

مُتَكَلِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمَدُ اللَّهِ الَّذِي بَدَأَ الْإِحْسَانَ ، وَأَحْسَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، وَاخْتَصَّهُ بِنُطْقِ اللِّسَانِ ، وَعَلَّمَهُ ابْيَانًا ، وَأَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْإِيمَانِ ، وَعَلَى بَدِيعِ خَلْقِهِ ، الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْعَقْلِ الصَّحِيحِ ، وَالْكَلَامِ الْفَصِيحِ مُنْبِئًا عَنْ نَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَمُخْبِرًا عَمَّا وَرَاءَ شَخْصِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّم .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لُغَتَنَا الْعَرَبِيَّةَ تَتَمَيَّزُ بِخَاصِّيَّةٍ لَمْ تَتَوَافَرْ لَأَيَّةٍ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْأُخْرَى ؛ لِأَنَّهَا ارْتَبَطَتْ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا ، وَدَوَّنَ بِهَا التُّرَاثَ الْعَرَبِيَّ الْإِسْلَامِيَّ الَّذِي كَانَ مَحْوَرَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَظَاهِرِهِ ، وَقَدْ كَفَّلَ اللَّهُ لَهَا الْحِفْظَ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُدٍ لِحَفِظُونَهُ ﴾ (٩ : الحجر) .

وَلَعَلَّ ارْتِبَاطَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُوَ السِّرُّ فِي تَمَسُّكِنَا بِهَا وَالدَّعْوَةُ إِلَى دِرَاسَتِهَا لِكَيْ نَفْهَمَ بِهَا الْقُرْآنَ ، وَمَا دَارَ حَوْلَهُ مِنْ دَرَسَاتٍ مِمَّا يُلْقِي أَضْوَاءً عَلَى الْمَعَانِي الْقُرْآنِيَّةِ ، وَيُفِيدُ فِي تَوْضِيحِ أَلْفَاظِهِ ، وَتَرَاكِيْبِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : " مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّ رَسُولَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ أَحَبَّ الْعَرَبَ ، وَأَحَبَّ لُغَتَهُمُ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَفْضَلَ الْكُتُبِ عَلَى أَفْضَلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ؛ وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ عُنِيَ بِهَا ، وَثَابَرَ عَلَيْهَا ، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا " (١) فِدِرَاسَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عِبَادَةٌ لَا تَصَالُهَا بِالْقُرْآنِ .

وَقَدْ تَمَيَّزَ الْعَدِيدُ مِنَ الدَّرَسَاتِ وَالبُّحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ بِدِرَاسَةِ النَّحْوِ ، وَاللُّغَةِ دِرَاسَةً تَعْتَمِدُ عَلَى تَتَبُّعِ مَا جَاءَ عِنْدَ الْقَدَمَاءِ ، وَرَصْدِهِ حَتَّى صِرْنَا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْهَا يَتَشَابَهُ فِي مَضْمُونِهِ . وَمِنْ هُنَا وَجَدْنَا عُلَمَاءَنَا الْمَعَاصِرِينَ يَهْتَمُّونَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى دِرَاسَةِ اللُّغَةِ فِي ضَوْءِ تَحْلِيلِ النُّصُوصِ عَلَى أَسَاسٍ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْبَحْثِ يَتَعَامَلُ مَعَ النَّصِّ بِوَصْفِهِ عَمَلًا لُغَوِيًّا يُعِينُ فِي اسْتِخْرَاجِ الظَّاهِرَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا بِشَكْلِ يَتَنَاسَبُ مَعَ الاسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ فِي الْبَيْئَةِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا النَّصُّ الْمَذْرُوسُ ، لِذَلِكَ ، فَقَدْ وَلَّيْتُ وَجْهِي شَطْرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُحَاوَلًا اسْتِثْمَارَ عِلْمِ الدَّلَالَةِ

(١) أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِي : مُقَدِّمَةُ فِقْهِ اللُّغَةِ

وَتَطْبِيقِ مَعَارِفِهِ عَلَى نَصِّ قُرْآنِي ، وَاقْتَصَرْتُ مِنَ الدِّرَاسَةِ عَلَى جَانِبَيْنِ هُمَا : (الصَّرْفِيُّ
وَالدَّلَالِيُّ) ، وَسَمَّيْتُ البَحْثَ :

" المُشْتَقَّاتُ وَدَلَالَتُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ "

" دِرَاسَةُ صَرْفِيَّةٍ دَلَالِيَّةٍ "

فَهَذِهِ دِرَاسَةٌ تُعْنَى بِتَنَاوُلِ الْمُشْتَقَّاتِ وَتَطْبِيقِهَا عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ؛ لِتَكُونَ مَوْضُوعَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ
وَمَادَتَهَا حَتَّى أَتِمَّكَ مِنْ مَعْرِفَةِ خَصَائِصِ هَذِهِ الْمُشْتَقَّاتِ مِنْ وَاقِعِ نَصِّ لُغَوِيٍّ اسْتُعْمِلَتْ فِيهِ ؛ وَهُوَ
نَصُّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَعَ مُوَازَنَةِ ذَلِكَ بِمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْقُدَمَاءُ وَصَدَّاهَا فِي كُتُبِهِمْ الَّتِي تَشْمَلُ الدَّرْسَ
الصَّرْفِيَّ وَالدَّلَالِيَّ .

أَهْدَافُ الْبَحْثِ :

وَلَعَلَّ مَا دَفَعَنِي إِلَى دِرَاسَةِ الْمُشْتَقَّاتِ عَلَى هَذَا النِّحْوِ أَنِّي وَجَدْتُ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةَ فِي هَذَا
الصَّدَدِ قَلِيلَةً مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يُلَقَ الصَّوُّ الْكَافِي عَلَيْهَا ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا مُلِحَّةً لِإِظْهَارِ
مَدَى أَهْمِيَّتِهَا ، وَتَحْلِيلِ صَيَغِهَا الَّتِي تَحْتَاجُ لِمَنْ يَدْرُسُهَا ، وَيُحْلِلُهَا فِي إِطَارِ السُّورَةِ ؛ لِاخْتِرَائِهَا عَلَى
كَثِيرٍ مِنَ الصَّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ الْوُصُولُ إِلَى نَتَائِجٍ تُعَيِّنُ عَلَى فَهْمِ النَّصِّ ، كَمَا أَنَّ
اسْتِخْدَامَ تَطْبِيقَاتِ عِلْمِ الدَّلَالَةِ عَلَى السُّورَةِ يَكْشِفُ كَثِيرًا مِنْ نَوَاحِي الْإِبْدَاعِ فِي أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَإِعْجَازِهِ ، وَالرَّبْطِ بَيْنَ الدَّلَالَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ ، وَدَلَالَةِ السِّيَاقِ ، مِمَّا يُؤَدِّي بِنَا إِلَى نَتَائِجٍ مُهِمَّةٍ
وَرُؤْيَا أَفْضَلِ .

وَيَرْجِعُ اخْتِيَارِي لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لِفَضْلِهَا الْعَظِيمِ ؛ إِذْ قِيلَ : إِنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا
بَعْضَ آيَاتِهَا " آيَاتِ الرَّبِّآ ٢٧٥ : ٢٧٨ ، وَالآيَةُ : ٢٨١ " آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهِيَ
أَطْوَلُ سُورِ الْقُرْآنِ ، إِذْ تَضُمُّ مَائَتَيْنِ وَسِتِّ وَثَمَانِينَ آيَةً ، وَهَذِهِ السُّورَةُ فَضْلُهَا عَظِيمٌ ، وَيُقَالُ لَهَا
فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ ؛ لِعَظَمِهَا ، وَكَثْرَةِ أَحْكَامِهَا وَمَوَاعِظِهَا .

وَقِيلَ إِنَّ فِيهَا أَلْفَ أَمْرٍ ، وَأَلْفَ نَهْيٍ ، وَأَلْفَ حُكْمٍ ، وَأَلْفَ خَبَرٍ ، وَرَوَى مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ
الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " اِقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا
حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ " وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَإِنَّ

سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ " (١) .

وَقِيلَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حَفِظَهَا فِي بَضْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، فَلَمَّا حَفِظَهَا نَحَرَ جَزُورًا شُكْرًا لِلَّهِ .
خُطَّةُ الْبَحْثِ : قَسَمْتُ الْبَحْثَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ :

١ - قِسْمُ نَظَرِيٍّ ٢ - قِسْمُ تَطْبِيقِيٍّ ٣ - قِسْمُ إِحْصَائِيٍّ
القِسْمُ الْأَوَّلُ : وَخَصَّصْتُهُ لِلْإِطَارِ النَّظَرِيِّ .

وَتَنَاوَلْتُ فِيهِ الْأَشْتِقَاقَ الصَّرِيَّ ، وَأَحْكَامَ الصَّيَغَةِ الصَّرْفِيَّةِ ، وَدَلَالَتَهَا ، وَوُضَائِفَهَا ، وَأَحْكَامَ صَوْنِهَا .

أ (الْمُسْتَقَاتُ الْفِعْلِيَّةُ : الْمَاضِي ، وَالْمَضَارِعُ ، وَالْأَمْرُ ، وَتَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ ، وَالزَّمَنِ .
وَبَيَّنْتُ أَنَّهَا تَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى الصَّرِيَّ إِلَى أَقْسَامٍ ؛ وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ تَخْتَلِفُ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى وَتَخْتَلِفُ كَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الصَّرِيَّ الرَّمَنِي ؛ فَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى ؛ فَلِكُلِّ مَبْنَى مِنْهَا صِيغَتُهُ الْخَاصَّةُ بِهِ مَا بَيْنَ مُجَرَّدَةٍ ، أَوْ مَزِيدَةٍ ، مِنْ الثَّلَاثِيَّ ، أَوْ الرَّبَاعِيَّ .

فَهَنَّاكَ صِيغٌ قِيَاسِيَّةٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرَدِ ، وَصِيغٌ لِلْمَزِيدِ ، وَصِيغٌ غَيْرُهَا لِلْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَأَنْوَاعُ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ : السَّلَامُ ، وَالْمَهْمُوزِ ، وَالْمَضْعَفِ ، وَأَنْوَاعُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ : الْمِثَالِ ، وَالْأَجُوفِ ، وَالنَّاقِصِ ، وَعَرَضْتُ لِبَعْضِ حَالَاتِ الْإِعْلَالِ ، وَالْإِبْدَالِ ، وَالْحَذْفِ .
وَبَيَّنْتُ هَذِهِ الصِّيغَ ، وَأَلْقَيْتُ الضَّوْءَ عَلَى تَقْسِيمِهَا ، مِمَّا يُعْنِي الْبَاحِثَ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى كُتُبِ الصَّرْفِ فِي إِطَارِ السُّورَةِ .

- أَمَّا الْمُسْتَقَاتُ الْأَسْمِيَّةُ : فَهِيَ الصِّفَاتُ : اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَصِيغُ الْمِبَالَعَةِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ ، وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَاسْمُ الْآلَةِ ، وَتَدُلُّ عَلَى الْمُوصُوفِ بِمَا تَضْمَنُهُ مِنْ مَعْنَى الْحَدَثِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهَا نَوْعَ الْمُسْتَقِّ ، وَالْوُضُيْقَةَ الصَّرْفِيَّةَ لَهُ ، وَدَلَالَتَهُ ، وَالتَّزَمُّتَ فِيهِ التَّرْتِيبَ الَّذِي اتَّبَعَهُ الرَّخْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ " الْمَقْصَل " ، فَبَدَأْتُ بِالصِّفَاتِ : اسْمِ الْفَاعِلِ ، صِيغِ الْمِبَالَعَةِ ، اسْمِ الْمَفْعُولِ ، الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، اسْمِ التَّفْضِيلِ ، اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، اسْمِ الْآلَةِ . وَأَوْضَحْتُ دَلَالََةَ الصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ ، وَأَثَرَهَا فِي تَحْدِيدِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ .

(١) الإمامُ شَيْخُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْطُبِيُّ : تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ١٩٩ دارُ الْغَدِ الْعَرَبِيِّ : ١٩٨٨

القسم الثاني : وَخَصَصْتُهُ لِلْقِسْمِ التَّطْبِيقِيِّ مِنَ الْبَحْثِ .

تَنَاولْتُ فِيهِ الْاِشْتِقَاقَ اللَّغَوِيَّ : الْمُسْتَقَاتِ الْفِعْلِيَّةَ ، فَالاسْمِيَّةَ ، وَفُقَ التَّرْتِيبَ الْهَجَائِيَّ لِلْمُعْجَمِ الْمَفْهُوسِ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، تَبَعًا لِلتَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ الْحَدِيثِ حَتَّى تَسْهَلَ الْمَتَابَعَةُ بِجَهْدٍ يَسِيرٍ . وَبَدَأْتُ التَّرْتِيبَ بِحَرْفِ الْهَمْزَةِ فِي مَادَّةِ (أَبْي) ، وَأَنْهَيْتُهُ بِحَرْفِ الْيَاءِ فِي مَادَّةِ (يَقْن) . وَاعْتَمَدْتُ كَذَلِكَ عَلَى مُعْجَمٍ " لِلسَّانِ الْعَرَبِ " لِابْنِ مَنْظُورٍ ، فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ ، وَهِيَ طَبْعَةٌ حَدِيثُهُ ، رُتِبَ فِيهَا عَلَى غَرَارِ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ، وَهُجِجَ فِي تَرْتِيبِهِ بِاعْتِمَادِ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ لِلحُرُوفِ بَانِيًّا عَلَى أَوَائِلِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ، وَأَوَّلِ أَبْوَابِهِ مَا يَبْدَأُ بِالْهَمْزَةِ .

القسم الثالث : الإحصاء :

يُخَصَّصُ لِإِحْصَاءِ الصِّيَغِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ ، إِذْ يُوضَعُ إِحْصَاءُ شَامِلٌ لْجَمِيعِ مُسْتَقَاتِ كُلِّ مَادَّةٍ عَلَى حِدَةٍ ، مِنْ مُسْتَقَاتِ فِعْلِيَّةٍ أَوْ اسْمِيَّةٍ تَبَعًا لَوُجُودِهَا فِي السُّورَةِ ، وَأَعْرِضُ الصِّيَغَةَ فِي جَدَاوِلٍ خَاصَةٍ تُخَصِّي تَرَدُّدَهَا فِي السُّورَةِ ، وَتُسَيِّرُ الْحَصْرَ ، كَمَا أَوْضَحْتُ مَوَاطِنَ الْاِشْتِرَاكِ فِيهَا .

- منهج البحث :

مَنْهَجُ هَذَا الْبَحْثِ وَصَفِيٌّ تَحْلِيلِيٌّ ، وَيَعْتَمِدُ كَذَلِكَ عَلَى الْإِحْصَاءِ . وَتَنَاولْتُ فِي ذَلِكَ مِنْهَجًا التَّرَمُّثِ بِهِ فِي سَائِرِ مَوَادِّ الْبَحْثِ ، وَذَلِكَ بِعَرَضِ نَمَاجٍ مُخْتَلِفَةِ الدَّلَالَةِ لِلْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، تَبَعًا لِلدَّلَالَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ ، وَالْمِخْتَمَلَةِ لَهَا ، انْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ الْمَادَّةَ الْمَفْرَدَةَ ، قَابِلَةٌ لِلتَّعَدُّدِ ، وَالْاِحْتِمَالِ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ ، وَتُنَيِّتُ بِالاسْتِشْهَادِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ آيَاتٍ أُخَرَ ، غَيْرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، انْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ يُفَسَّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا . " فَمَا أَجْمَلُهُ الْقُرْآنُ فِي مَكَانٍ ، فَقَدْ فَسَّرَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَمَا اخْتَصَرَهُ فِي مَكَانٍ بَسَطَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ " (١) ، ثُمَّ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ، أَوْ آيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، مِمَّا اسْتَطَعْتُ الْاهْتِدَاءَ إِلَيْهِ وَخَرَّجْتُ الشَّوَاهِدَ جَمِيعَهَا .

وَاقْتَبَسْتُ مِنْ " لِلسَّانِ الْعَرَبِ " فِقْرَةً لِكُلِّ مَادَّةٍ ، لِلاِسْتِدْلَالِ بِكَلِمَاتِهَا ، وَلِتَأْكِيدِ مُنَاسَبَةِ الدَّلَالَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ ، وَتَوَافُقِهَا مَعَ دَلَالَةِ الْآيَاتِ .

(١) السُّيُوطِيُّ : الْإِتْقَانُ فِي غُلُومِ الْقُرْآنِ : ٢ : ١٧٥

وَبَيَّنْتُ كَذَلِكَ الْاِشْتِقَاقَ اللَّغَوِيَّ ، وَنُوعَ الْمِشْتَقِّ : فَبَدَأْتُ بِالْمُشْتَقَّاتِ الْفِعْلِيَّةِ : الْمَاضِي ، فَالْمُضَارِعِ ، فَلَاأَمْرِ ، وَبَيَّنْتُ دَلَالَةَ كُلِّ فِعْلٍ عَلَى حَدِّهِ ، وَحَلَلْتُ الصِّيَغَ صَرْفِيًّا ، مِنْ حَيْثُ الْمَنْى (مَجْرَدًا ، كَانَ أَمْ مَزِيدًا ، صَحِيحًا ، أَمْ مُعْتَلًّا) ، وَبَيَّنْتُ الدَّلَالََةَ الزَّمَنِيَّةَ لِلْأَفْعَالِ . وَبَيَّنْتُ أَثَرَ عَنَاصِرِ السِّيَاقِ فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ؛ فَبَيَّنْتُ أَنَّ الْمَادَّةَ الْوَاحِدَةَ تَتَغَيَّرُ دَلَالَةُ الْمِشْتَقِّ الْوَاحِدِ مِنْهَا بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ثَبَاتِ الصِّيَغَةِ نَفْسِهَا بِحَرَكَاتِهَا وَسَكَنَاتِهَا .

أَمَّا الْمُشْتَقَّاتُ الْأَسْمِيَّةُ :

فَبَيَّنْتُ نُوعَ الْمِشْتَقِّ ، وَالْوِظِيفَةَ الصَّرْفِيَّةَ لَهُ ، وَدَلَالَتَهُ ، وَبَدَأْتُ بِالصِّفَاتِ : اسْمِ الْفَاعِلِ ، صِيغِ الْمِبَالَعَةِ ، اسْمِ الْمُفْعُولِ ، الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ ، اسْمِ التَّفْضِيلِ ، اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، اسْمِ الْأَلَةِ ، وَذَلِكَ تَبَعًا لَوُرُودِهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى السِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ ، وَغَيْرِ اللَّغَوِيِّ ، مِثْلُ : أَسْبَابِ النُّزُولِ لِمَا لِدَلِّكَ مِنْ تَأْثِيرِ فَعَالٍ فِي تَحْدِيدِ الْمَعْنَى ، إِذْ إِنَّهُ يُعَيَّنُ عَلَى فَهْمِ الدَّلَالَةِ ، وَبِحَالِ الصِّيَغِ الْوَارِدَةِ فِي آيَاتٍ مُتَشَابِهَاتٍ ، كُلُّ حَسَبِ سِيَاقِهِ الْوَارِدِ فِيهِ .

وَبَيَّنْتُ أَنَّ هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ عَدَدٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ ، وَأَنَّ قَرَائِنَ السِّيَاقِ هِيَ الَّتِي تُرَجِّحُ صِيغَةً دُونَ أُخْرَى ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ عَدَدٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ . وَبَيَّنْتُ أَهَمِّيَّةَ عَنَاصِرِ السِّيَاقِ ، وَأَثَرَهَا فِي تَحْدِيدِ الصِّيَغِ الْمِشْتَرَكَةِ .

- أَمَّا طَرِيقَةُ التَّحْلِيلِ :

فَقَدْ اخْتَذْتُ مِنَ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ لِلْمَادَّةِ : (فَأِ الْكَلِمَةِ وَعَيْنُهَا وَلَا مُمَّا) أَسَاسًا لِاِشْتِقَاقِ الْمِشْتَقَّاتِ ؛ لِأَنَّ الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ لِلْمَادَّةِ ، مُمَثِّلٌ تَلْخِيصًا مُحْكَمًا لِلْعَلَاqَةِ الرَّابِطَةِ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَفْرَدَاتِ الدَّاخِلَةِ تَحْتَ مَادَّةِ اِشْتِقَاقِيَّةٍ بَعَيْنِهَا ، وَمِنْ ثَمَّ تُصْبِحُ حَذَرًا يَصْلُحُ لِيَكُونَ أَصْلًا مُجْرَدًا لِاِشْتِقَاقِ إِذْ إِنَّ الْجَذَرَ هُوَ الْأَصْلُ الْمَتَوَهَّمُ الَّذِي اِشْتُقَّتْ مِنْهُ الصِّيَغُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي اللَّغَةِ ؛ فَالْجَذَرُ يُشَكِّلُ الْمَعْنَى الْأَسَاسِيَّ لِلصِّيَغَةِ ثُمَّ تَأْتِي اللَّوَاصِقُ وَاللَّوَاْحِقُ وَالْحَشْوُ ، فَتُعْطِي الْمَعَانِي الْإِضَافِيَّةَ لِلصِّيَغِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَتُبَيِّنُ قَرَائِنَ السِّيَاقِ دَلَالََةَ الصِّيَغِ ، وَتُحَدِّدُهَا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَيَتَّضِحُ فِي ثَنَايَا الْكِتَابِ .

الخاتمة : عَرَضْتُ فِيهَا لِأَهَمِّ نَتَائِجِ الْبَحْثِ .

ثُمَّ اسْتَبَعْتُ ذَلِكَ بِالْفَهَارِسِ لِلشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَنَائِيَا الْبَحْثِ مِنْ غَيْرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَعَدَدُهَا (٤٩٥) آيَةً ، ثُمَّ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَعَدَدُهَا (٨٤) حَدِيثًا ، ثُمَّ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ وَعَدَدُهَا (٦٧٥) بَيْتًا ، ثُمَّ قَائِمَةَ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ الَّتِي اسْتَفَدْتُ مِنْهَا ، وَأَنْهَيْتُ بِالْفَهْرِيسِ الْعَامِ

وَأَخِيرًا فَإِنِّي أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالْعُرْفَانِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ قَدَّمُوا لِي يَدَ الْعَوْنِ وَالْمَشُورَةِ ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَانَ لَهَا عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي تَقْوِيَةِ عَزِمَتِي وَشَحَذِ هِمَّتِي ، وَأَخُصُّ بِالشُّكْرِ أَسْتَاذِي الْكَرِيمَ : **الْأُسْتَاذَ الدُّكْتُورَ / طَاهِرَ سُلَيْمَانَ حَمُودَةَ** الَّذِي أَدِينُ لَهُ بِالْفَضْلِ لِمَا بَدَلَ مِنْ جَهْدٍ فِي تَقْوِيمِ هَذَا الْبَحْثِ لِيُخْرِجَ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّةَ تَقْصِيرٍ ؛ فَإِنَّهُ مِنِّي ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلُ عَلَيَّ بِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بَارَاءً سَدِيدَةً كَانَ لَهَا عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي تَسْدِيدِ خُطَايَ إِلَى النَّهْجِ الرَّشِيدِ ، وَقَدْ حَبَانِي بِحُسْنِ رِعَايَتِهِ ، وَتَوَجُّهِاتِهِ ، وَتَذَلُّلِهِ الصَّعَابِ الَّتِي وَاجَهْتَنِي فِي مَرَاجِلِ الْبَحْثِ مُنْذُ كَانَ فِكْرُهُ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً ، فَحَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي ، وَعَنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

دكتور

محسن محمد معالي

القِسْمُ النَّظَرِيُّ

الصَّرْفُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا :

قَبْلَ الْخَوْضِ فِي بَيَانِ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ ، يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُلقِيَ إِطْلَالَ سَرِيعَةً عَلَى مَا نَحْنُ مُقَدِّمُونَ عَلَى عَرْضِهِ ، وَأَقْصِدُ بِذَلِكَ إلقاءَ الضَّوءِ عَلَى عِلْمِ الصَّرْفِ وَالتَّصْرِيفِ ؛ إِذْ لِلصَّرْفِ أَوْ التَّصْرِيفِ دَلَالَتَانِ : لُغَوِيَّةٌ ، وَاصْطِلَاحِيَّةٌ : الدَّلَالَةُ اللُّغَوِيَّةُ : تَغْيِيرُ وَتَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ إِلَى جِهَةٍ غَيْرِهَا ، تَقُولُ : صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَتَصْرِيفُ الْأُمُورِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١٦٤ : البقرة)

تَقْلِيْبُهَا وَأَحْوَالُهَا ، وَأَمَّا الْاصْطِلَاحِيَّةُ : " فَالتَّصْرِيفُ هُوَ الْعِلْمُ بِأَحْكَامِ بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ " (١) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَرْفٌ : الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، صَرْفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ تَبَيِّنُهَا ، وَصَرَفَ الشَّيْءَ : أَعْمَلَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ ، وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ... " (٢)

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مُحِي الدِّينِ : " لِكَلِمَتِي الصَّرْفِ وَالتَّصْرِيفِ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ ، وَثَانِيَهُمَا اصْطِلَاحِيٌّ ؛ فَأَمَّا مَعْنَاهُمَا اللُّغَوِيٌّ ؛ فَإِنَّهُمَا يُطْلَقَانِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَلَى مَعَانٍ مِنْهَا التَّحْوِيلُ وَالتَّغْيِيرُ ... وَأَمَّا مَعْنَاهُمَا الْاصْطِلَاحِيٌّ ؛ فَإِنَّهُمَا يُطْلَقَانِ فِي لِسَانِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ كَيْفِيَّةُ صِيَاغَةِ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَحْوَالِ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ ... " (٣)

الصِّيَغَةُ الصَّرْفِيَّةُ وَدَلَالَتُهَا ، وَوُظَائِفُهَا :

الصِّيَغَةُ الصَّرْفِيَّةُ : الصِّيَغَةُ : هِيَ الْمَبْنَى الصَّرْفِيُّ لِلْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ ، وَقَوْلُ بٌ تُصَاغُ الْكَلِمَاتُ عَلَى قِيَاسِهَا ، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ هَذِهِ الصِّيَغَةُ الصَّرْفِيَّةُ فِعْلِيَّةً أَمْ اسْمِيَّةً ، فَإِنَّ لَهَا صِيغًا مُحَدَّدَةً وَمَحْفُوظَةً فِي أَطْرِ مُحَدَّدَةٍ يَدُورُ فِيهَا الْاِشْتِقَاقُ ، فَالصِّيَغَةُ الصَّرْفِيَّةُ لِلْأَفْعَالِ ، تَدُورُ حَوْلَ عَدَدٍ مِنَ الصِّيَغِ الْمَبْنِيَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَنِ ؛ فَصِيغَةُ (فَعَلَ) تُصَاغُ مِنْهَا مَثَلًا :

(صَنَعَ) وَنَجْدُ فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَدَلَالَةٌ عَلَى الْحَدَثِ ، وَكَذَا صِيغَةُ (يَفْعَلُ) (يَصْنَعُ) فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى الزَّمَنِ الْحَالِي ، وَدَلَالَةٌ الْفِعْلِ عَلَى الزَّمَنِ دَلَالَةٌ ضَمْنِيَّةٌ بِالْإِضَافَةِ ، لِذَلِكَ الْحَدَثِ الَّذِي يُعَدُّ جُزْءًا مِنْ دَلَالَةِ صِيغَةِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ : " الْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى اقْتِرَانِ

(١) الصَّبَّانُ : خَاشِيَةُ الصَّبَّانِ : ٤ / ٢٣٦ / دار الفكر ، وَشَرْحُ ابْنِ عُقَيْلٍ : تَحْقِيقُ : مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ : ٤ : ١٩١ / دار الفكر / ط ١٦ / ١٩٧٩ .

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (صَرْف)

(٣) مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ : دُرُوسُ فِي التَّصْرِيفِ : ٤ / الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ / ١٩٩٥ / بَيْرُوت . لُبْنَانُ

حَدَّثَ بِزَمَانٍ " (١) ، فَالْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى مَدْلُولَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ : هُمَا الْحَدَّثُ وَالزَّمَنُ مَعًا ، وَمِنْ ثَمَّ نَعْلَمُ أَنَّهُمَا وَظِيفَتَانِ صَرْفِيَّتَانِ أَساسِيَّتَانِ لِصِيعَةِ الْفِعْلِ .

أَمَّا الصِّفَاتُ فَتَجِدُ لَهَا أَيْضًا صِيغًا صَرْفِيَّةً مَحْفُوظَةً مُحَدَّدَةً الْمَعَالِمَ ، وَتَدُلُّ الصِّيعَةُ الصَّرْفِيَّةُ لِكُلِّ صِيفَةٍ عَلَى مَعْنَى وَظِيفَتَيْنِ خَاصَّيْنِ بِهَا ، فَمَثَلًا صِيعَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ تَدُلُّ عَلَى مَوْصُوفٍ بِالْحَدَّثِ ، وَهُوَ الْوِظِيفَةُ الصَّرْفِيَّةُ لِصِيعَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، فَمَثَلًا صِيعَةُ (صَانِعٍ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الصَّنَاعَةِ (الْحَدَّثِ) وَتَدُلُّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْحَدَّثَ ، فَصِيعَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ تُصَاغُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَوْصُوفٍ بِالْحَدَّثِ أَيْ أَنَّ الْاِتِّصَافَ بِالْحَدَّثِ ، هُوَ الْوِظِيفَةُ الصَّرْفِيَّةُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ .

أَحْكَامُ صَوْعِ الْمُشْتَقَّاتِ

تَنْقَسِمُ الْمُشْتَقَّاتُ إِلَى : (أ) مُشْتَقَّاتٍ فِعْلِيَّةٍ (ب) مُشْتَقَّاتٍ اِسْمِيَّةٍ :

(أ) الْمُشْتَقَّاتُ الْفِعْلِيَّةُ : وَتَتَنَاوَلُ صِيغَ الْأَفْعَالِ : الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعِ ، وَالْأَمْرِ :

أَوَّلًا صِيغُ الْأَفْعَالِ : الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعِ ، وَالْأَمْرِ :

أَقْسَامُ الْفِعْلِ : تُنْقَسِمُ الْأَفْعَالُ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ الصَّرْفِيُّ إِلَى : أَفْعَالٍ : ثَلَاثِيَّةٍ ، وَرُبَاعِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٍ صَحِيحَةٍ ، وَمُعْتَلَّةٍ ، وَمُجَرَّدَةٍ وَمَزِيدَةٍ ، وَمَا يَلْحَقُ بِهَا مِنْ إِعْلَالٍ وَإِبْدَالٍ وَحَذْفٍ ، وَتَنْقَسِمُ الْأَفْعَالُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى إِلَى : الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ .

الْفِعْلُ الْمَاضِي : مَا دَلَّ عَلَى حُدُوثِ شَيْءٍ ، قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ ، نَحْوُ : كَتَبَ ، حَمَدَ ، أَحْسَنَ سَامِعَ ، بَدَّلَ ، تَبَادَلَ ، تَأَدَّبَ ، اصْطَفَى ، احْمَرَّ ، انْكَسَرَ ، زَلَزَلَ ، اضْمَحَلَّ . وَيَجُوزُ أَنْ تَتَّصِلَ بِآخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ : أَمْطَرَتْ ، أَشْرَقَتْ ، بَدَّلَتْ ، تَفَهَّمَتْ ، مَحَتْ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَتَّصِلَ بِهَا ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكَةِ : (تَاءُ) الْفَاعِلِ ، (نَا) الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلَيْنِ نَوْهُ النِّسْوَةِ : الْأُمّهَاتُ أَحْسَنَ لِلْأَبْنَاءِ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ الْحَدِيثَ ، وَسَمِعْنَا ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤٤ : النمل)

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ : مَا دَلَّ عَلَى حُدُوثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدِهِ ، نَحْوُ : يَكْتُبُ ، يُدْرِكُ أَحْسَنُ ، يُقَدِّرُ ، تَتَبَادَلُ ، نَتَفَاهَمُ ، يَسْتَقْبِلُ ، تُزَحْرِفُ ، يَسْتَمِرُّ .

(١) ابن عيش : شرح المقصّل : ٧ : ٢

وَيَتَّصِلُ بِأَوَّلِهِ أَحَدُ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ : أَقُولُ الصَّدَقَ ، تَقُولِينَ الصَّدَقَ ، يَقُولَانِ الصَّدَقَ تَقُولَانِ الصَّدَقَ ، نَقُولُ الصَّدَقَ ، يَقُولُونَ الصَّدَقَ ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ الصَّدَقَ ، الْمُؤْمِنَاتُ يَقُلْنَ الصَّدَقَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٤٥ : البقرة)

وَيَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَقُولُ : لَنْ يُهْمَلَ ، وَلَنْ يَتَخَذَلَ الْمُؤْمِنُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمُوا } .

أَوْ الْجَازِمَةِ ، لَمْ يَتَخَلَّفِ الصَّادِقُ فَلَا تُوجَلْ عَمَلُكَ ، وَأَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ التَّوَكُّدِ : لَأَفْعَلَنَّ كَذَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ (٥٧ : الأنبياء)

فِعْلُ الْأَمْرِ : مَا طُلِبَ بِهِ حَدُوثُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ ، نَحْوُ : اسْمَعْ ، افْهَمْ ، اهْضُ ، ادْعُ ، اسْعَ ، رُدَّ ، قُلْ ، صُنْ ، أَخْرِجْ ، نَاقِشْ ، أَقِمْ ، تَنَاوَلْ ، انْسَحِبْ ، انْطَلِقْ ، احْتَرِمْ ، اسْتَقِمْ ، اسْتَعِنْ تَقُولُ : اهْضُ لِعَمَلِكَ ، اسْعَ فِي الْخَيْرِ ، انْطَلِقْ لِرِزْقِكَ ، احْتَرِمْ نَفْسَكَ ، صُنْ الْأَمَانَةَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ (٤٣ : الروم)

ثَانِيًا الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ مِنَ الْأَفْعَالِ

تَنْقَسِمُ الْأَفْعَالُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الصَّرْفِيُّ إِلَى أَقْسَامٍ ، وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ تَخْتَلِفُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَتَخْتَلِفُ كَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الصَّرْفِيُّ الرَّمْنِيُّ ، فَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ، فَلِكُلِّ مَبْنًى مِنْهَا صِيغَتُهُ الْخَاصَّةُ بِهِ مَا بَيْنَ مُجَرَّدَةٍ أَوْ مَزِيدَةٍ مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَوْ الرَّبَاعِيَّ ، فَهُنَاكَ صِيغَةُ قِيَاسِيَّةٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ وَصِيغَةُ لِلْمَزِيدِ ، وَصِيغَةُ غَيْرُهَا لِلْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، عَلَى أَنَّهُ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُبَيِّنَ هَذِهِ الصِّيغَ ، وَنُلْقِيَ بَعْضَ الضَّوِّ عَلَى تَفْسِيرِهَا .

١ - **الصِّيغَةُ الثَّلَاثِيَّةُ :** ^(١) **فَعَلَ يَفْعُلُ :** نَصَرَ : يَنْصُرُ ، خَذَ : يَأْخُذُ ، سَرَّ يَسُرُّ ، بَرَأَ : يَبْرُؤُ .

فَعَلَ يَفْعُلُ : ضَرَبَ : يَضْرِبُ ، جَلَسَ : يَجْلِسُ ، عَصَفَ : يَعْصِفُ ، جَذَبَ : يَجْذِبُ .
فَعَلَ يَفْعُلُ : ذَهَبَ : يَذْهَبُ ، سَأَلَ يَسْأَلُ ، فَتَحَ يَفْتَحُ ، سَحَبَ : يَسْحَبُ ، سَعَدَ : يَسْعَدُ .
فَعَلَ يَفْعُلُ : سَمِعَ : يَسْمَعُ ، شَهِدَ يَشْهَدُ ، عَلِمَ يَعْلَمُ ، فَرَحَ يَفْرَحُ ، أَمِنَ يَأْمُنُ ، فَهِمَ : يَفْهَمُ .
فَعَلَ يَفْعُلُ : شَرَفَ : يَشْرَفُ ، حَسَنَ : يَحْسُنُ ، كَرَّمَ : يَكْرُمُ ، عَظَّمَ : يَعْظُمُ ، حَلَّمَ : يَحْلُمُ .
فَعَلَ يَفْعُلُ : حَسِبَ : يَحْسِبُ ، رَضَعَ : يَرْضَعُ ، نَعِمَ : يَنْعِمُ ، خَفَّ : يَخِفُّ ، يَسَسَ يَيْسُسُ .

(١) الشيخ أحمد الحمالوي : شذا العرف في فن الصرف : ٣٠ ط / ٢١ / مطبعة مصطفى البابي : ١٩٧٩ / القاهرة

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِثَالًا ، فَيَصِيرُ : فَعِلَ : يَعِلُ :

وَرِثَ : يَرِثُ ، وَلِيَ : يَلِي ، وَهَمَ : يَهْمُ ، وَثِقَ يَثِقُ ، وَصَفَ يَصِفُ ، وَقَدَ يَفِدُ ، وَعَدَ : يَعِدُ .
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ أَوْ مُفْتُوحَهَا ، تَبْقَى فَأَاءِ الْمَضَارِعِ ، وَلَا تُحَذَفُ : وَجَلَّ : يُوجَلُّ ،
وَهَلَ : يُوهَلُّ ، وَقَدْ شَدَّتْ بَعْضُ الصِّيَغِ ، وَحُذِفَتْ : وَدَعَ يَدَعُ ، وَذَرَ : يَذُرُ ، وَهَبَ : يَهَبُ .
٢ - صِيَغُ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ ^(١) : تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

١ - مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ - ٢ - مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ - ٣ - مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ .

١ - أَوَّلًا الْمَزِيدُ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ .

أَفْعَل : مَزِيدٌ بِالْهَمْزَةِ : ← أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، أَخْلَصَ يُخْلِصُ ، أَوْلَى يُؤْلِي ، أَعْطَى يُعْطِي ،
أَقْسَمَ : يُقْسِمُ ، آمَنَ : يُؤْمِنُ ، أَقَرَّ يُقَرُّ ، أَقَامَ يُقِيمُ ، أَزَالَ يُزِيلُ .
فَاعِل : مَزِيدٌ بِالْأَلِفِ : قَاتَلَ : يُقَاتِلُ ، دَافَعَ : يُدَافِعُ ، حَاسَبَ : يُحَاسِبُ ، أَخَذَ : يُؤَاخِذُ
عَاتَبَ : يُعَاتِبُ ، آزَرَ : يُؤَازِرُ ، وَآلَى : يُؤَالِي ، عَانَى : يُعَانِي .
فَعَّل : مَزِيدٌ بِالتَّضْعِيفِ : ← فَرَحَ : يُفَرِّحُ ، زَيْنَ : يُزَيِّنُ ، خَوْفَ : يُخَوِّفُ ، وَلَّى : يُؤَلِّي ،
رَبَّى : يُرَبِّي ، زَكَّى : يُزَكِّي ، نَمَّى : يُنْمِي ، مَشَى : يُمَشِّي ، بَرَأَ : يُبْرِئُ .

٢ - ثَانِيًا مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ ؛ وَهُوَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ .

أَفْعَلَل : مَزِيدٌ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالتَّضْعِيفِ : ← احْمَرَّ يَحْمَرُّ ، اصْفَرَّ يَصْفَرُّ ، احوَلَ : يَحْوُلُ ،
اخْضَرَ : يَخْضَرُّ ، اعْوَرَ : يَعْوَرُّ ، اعْوَجَّ : يَعْوَجُّ .

تَفَاعَلَ : مَزِيدٌ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ : تَسَامَحَ يَتَسَامَحُ ، تَفَاهَمَ يَتَفَاهَمُ ، تَشَاوَرَ يَتَشَاوَرُ ، تَنَاقَلَ
يَتَنَاقَلُ ، تَعَالَى : يَتَعَالَى ، تَسَامَى : يَتَسَامَى ، تَبَايَعَ : يَتَبَايَعُ

تَفَعَّلَ : مَزِيدٌ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ : تَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ ، تَأَدَّبَ يَتَأَدَّبُ ، تَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، تَسَلَّمَ
تَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ ، يَتَسَلَّمُ ، تَحَكَّمَ يَتَحَكَّمُ ، تَصَدَّقَ يَتَصَدَّقُ ، تَزَكَّى يَتَزَكَّى .

انْفَعَلَ : مَزِيدٌ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّوْنِ : انْكَسَرَ : يَنْكَسِرُ ، انْطَلَقَ : يَنْطَلِقُ ، انْجَذَبَ : يَنْجَذِبُ ،
انْقَلَبَ : يَنْقَلِبُ ، انْشَقَّ : يَنْشَقُّ ، انْجَلَى : يَنْجَلِي ، انْمَحَى : يَنْمَحِي ، انْبَرَى : يَنْبَرِي .

افْتَعَلَ : مَزِيدٌ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ : اجْتَمَعَ : يَجْتَمِعُ ، اشْتَقَّ : يَشْتَقُّ ، اضْطَرَبَ : يَضْطَرِبُ ،
اهْتَدَى : يَهْتَدِي ، ادَّعَى : يَدَّعِي ، اِعْتَلَى : يَعْتَلِي ، اتَّحَدَ : يَتَّحِدُ ، اتَّصَفَ : يَتَّصِفُ .

(١) الشيخ أحمد الحَمَلَاوِي : شَدَّ الْعَرَفَ فِي فَنِّ الصَّرْفِ : ٣٨

وَتَسْمِيَرُ صِيغَةُ (افْتَعَلَ) بِتَعْدُدِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ قَلْبٍ أَوْ إِبْدَالٍ :
 - قَلْبُ فَاءِ الْافْتِعَالِ تَاءٌ :

إِذَا صِيغَتْ (افْتَعَلَ) مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مِثَالٍ ، وَكَانَتْ فَاوُهُ وَ ، أَوْ يَاءٌ ، قُلِبَتْ الْوَائِ تَاءً ،
 وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ : وَجَهَ ، أَوْجَهَ ، أَجَّهَ ، يَتَجَهَّ ، أَتَجَّهَ ، مُتَجَّهٌ ، وَحَدَ ، أَوْحَدَ ، اتَّحَدَ ،
 يَتَّحِدُ ، مُتَّحِدٌ ، وَسَمَ ، أَوْسَمَ ، اتَّسَمَ ، يَتَسَمَّى ، مُتَسَمٍّ ، وَقَدَ ، أَوْتَقَدَ ، اتَّقَدَ ، يَتَّقِدُ ، اتَّقَادُ
 مُتَّقَدٌ ، وَصَفَ ، أَوْصَفَ ، اتَّصَفَ ، يَتَّصِفُ ، مُتَّصِفٌ ، وَصَلَ ، أَوْتَصَلَ ، اتَّصَلَ ، يَتَّصِلُ ،
 مُتَّصِلٌ ، وَزَنَ ، أَوْزَنَ ، اتَّزَنَ ، يَتَّزِنُ ، مُتَّزِنٌ ، وَقَى ، اتَّقَى ، يَتَّقِي ، مُتَّقِيٌّ ، يَتَّقِي ، يَتَّقِي
 ابْتَقَنَ ، اتَّقَنَ ، مُتَّقِنٌ ، اتَّعَظَ مُتَّعِظٌ .
 وَنُلاحِظُ أَنَّ :-

هَذَا الْقَلْبُ يَخْدُثُ أَيْضًا فِي الْمَضَارِعِ ، وَالْمَصْدَرِ ، وَالْمِشْتَقِّ مِنْهُ ، عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ .

- قَلْبُ فَاءِ الْافْتِعَالِ دَالًا :

- إِذَا جَاءَتْ صِيغَةُ (افْتَعَلَ) مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ فَاوُهُ (دال) قُلِبَتْ تَاءً افْتَعَلَ دَالًا ،
 وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ لِإِدْغَامِ الْمُثَلِّينِ : دَثَرَ ، ادَّثَرَ ، وَدَعَى ، ادَّعَى ، ادَّعَا ، مُدَّعِيٌّ ،
 دَعَمَ ، ادَّعَمَ ، يَدَّعِمُ ، مُدَّعِمٌ .

- إِذَا جَاءَتْ صِيغَةُ (افْتَعَلَ) مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ فَاوُهُ (دَالًا) قُلِبَتْ تَاءً افْتَعَلَ (دَالًا) وَأُدْغِمَتْ
 الدَّالُ ، دَكَرَ ، ادَّكَرَ ، ادَّكَرَ ، فَيُدْغَمُ الْمُثَلِّلَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ :
 ادَّكَرَ أَوْ ادَّكَرَ بِقَلْبِ الدَّالِ دَالًا أَوْ دَالًا وَإِدْغَامِهَا ، أَوْ إِظْهَارِهَا : يَتَدَكَّرُ مُتَدَكِّرٌ .

وَالْإِدْغَامُ : يَذَكِّرُ ، مُذَكِّرٌ مُذَكِّرٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٥ : الْقَمَرِ)

- إِذَا جَاءَ وَزْنُ (افْتَعَلَ) مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ فَاوُهُ (زَاي) قُلِبَتْ تَاءً افْتَعَلَ دَالًا ، وَهَذَا الْقَلْبُ
 يَدْخُلُ فِي إِدْغَامِ ، وَيَخْدُثُ أَيْضًا فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ وَالْمِشْتَقِّ مِنْهُ :

زَجَرَ اَزْدَجَرَ ، يَزْدَجِرُ ، اَزْدَجَارُ ، مُزْدَجِرٌ ، زَانَ اَزْدَانَ ، يَزْدَانُ ، مُزْدَانٌ ، زَلَفَ ، اَزْدَلَفَ
 يَزْدَلِفُ ، مُزْدَلِفٌ .

- إِذَا وَقَعَتْ تَاءُ افْتَعَلَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ (ص ، ض ، ط ، ظ)
وَجَبَّ إِنْدَاهُا طَاءً : اصْتَبَرَ اصْطَبَرَ ، اصْتَجَعَ اصْطَجَعَ ، اظْتَلَمَ اظْطَلَمَ اظْلَمَ ،
ظَلَمَ اظْلَمَ ، اظْطَعَنَ ، وَقَدْ تُدْغِمُ التَّاءُ فِي الطَّاءِ : اظْلَمَ اظْلَمَ .
- صَلَحَ ، اصْطَلَحَ ، يَصْطَلِحُ ، مُصْطَلِحٌ ، طَلَعَ ، اَطْلَعَ ، يَطْلُعُ ، مُطْلِعٌ ، طَرَدَ ،
اَطْرَدَ يَطْرُدُ ، مُطَرِّدٌ ، ضَلَعَ ، اضْطَلَعَ ، يَضْطَلِعُ مُضْطَلِعٌ ، ضَرَّ يَضْطَرُّ مُضْطَرٌّ .
- إِذَا وَقَعَتْ تَاءُ افْتَعَلَ بَعْدَ الدَّالِ وَالذَّالِ وَ الزَّاي ؛ فُئِلَتْ دَالاً : دَانَ اَدَانَ يَدَّانُ
اَذْكَرَ ، اَذْكَرَ ، اَزْجَرَ ، اَزْجَرَ ، زَادَ ، اَزْدَادَ ، وَالْأَصْلُ : اَدْتَانَ ، اذْكَرَ ، اَزْجَرَ ، اَزْدَدَ ،
فَاسْتُنْقِلَتْ التَّاءُ بَعْدَهَا ، فَأُبْدِلَتْ دَالاً ، وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ .
وَسَاءَعَرِضُ لِنَمَازِجٍ لَتَصْرِيفِ صِيغَةِ افْتَعَلَ فِي الْجَدُولِ الْآتِي :

نَمَازِجُ لِلْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ فِي صِيغَةِ " افْتَعَلَ "

قَلْبُ فَاءِ افْتَعَلَ وَإِدْغَامُهَا				قَلْبُ تَاءِ افْتَعَلَ " دَالاً ، طَاءً "			
قَلْبُ فَاءِ افْتَعَلَ تَاءً		دَالاً ، ذَالاً		دَالاً		طَاءً	
الأَصْلُ	الصِّيغَةُ	الأَصْلُ	الصِّيغَةُ	الأَصْلُ	الصِّيغَةُ	الأَصْلُ	الصِّيغَةُ
اَوْتَجَهَ	اَتَجَهَ	اَذْخَرَ	اَذْخَرَ	اَزْجَرَ	اَصْطَبَرَ	اَوْتَجَهَ	اَتَجَهَ
اَوْتَحَدَ	اَتَجَهَ	اَدْعَى	اَدْعَى	اَزْدَحَمَ	اَصْطَجَعَ	اَوْتَحَدَ	اَتَجَهَ
اَوْتَسَمَ	اَتَسَمَ	اَدْعَمَ	اَدْعَمَ	اَزْدَلَفَ	اَصْطَرَبَ	اَوْتَسَمَ	اَتَسَمَ
اَوْتَصَفَ	اَتَصَفَ	اَدْرَأَ	اَدْرَأَ	اَزْدَخَرَ	اَصْطَرَّ	اَوْتَصَفَ	اَتَصَفَ
اَاتَّخَذَ	اَاتَّخَذَ	اَذْكَرَ	اَذْكَرَ	اَزْدَانَ	اَصْطَفَى	اَاتَّخَذَ	اَاتَّخَذَ

٣ - ثَالِثًا مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ .

اسْتَفْعَلُ : مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ، اسْتَعْمَلَ يَسْتَعْمِلُ اسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، اسْتَقَالَ يَسْتَقِيلُ ، اسْتَعْلَى يَسْتَعْلِي ، اسْتَهْدَى يَسْتَهْدِي افْعَوْعَلَ اَفْعَالٌ ، افْعَوَّلَ : وَهَذِهِ الصِّيَغَةُ يَنْدُرُ اسْتِعْمَالُهَا ، وَلَمْ تَجِئْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَلَكِنَّ الْمُلَاحَظَةَ أَنَّ الاسْتِعْمَالَ دَامَ ، وَاطَّرَدَ فِي الصِّيَغَةِ الْأُولَى ، أَيِ الْمَزِيدَةِ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَفْعَلُ) ، وَذُكِرَتْ هَذِهِ الصِّيَغَةُ وَتَعَدَّدَتْ دَلَالَتُهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

أَمَّا صِيَغَةُ (افْعَوْعَلَ) فَتَجِدُ أَنَّهَا يَدُلُّ عَلَى الْمِبَالَعَةِ ، إِذْ تَقُولُ : حَشَنُ الشَّيْءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا بَجَدُهُ فِيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ وَالْجُفْوَةِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمِبَالَعَةَ فِيهِ ، قُلْتَ : اخْشَوْشَنُ الشَّيْءِ ، وَكَذَا : اغْرُورَقْتَ عَيْنَاهُ بِالْذَّمِّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، اَعْدُودَنَّ الشَّعْرُ : طَالَ وَنَعِمَ ، وَتَمَّ حُسْنُهُ ، وَاعْدُودَنَّ النَّبْتُ : اخْضَرَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (١)

أَرْضٌ بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَانِ وَعَنْبٌ مُعْدُودَنَّ الْأَفْنَانِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْشَبَ الْمَكَانُ ، فَإِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْعُشْبِ ، قَالُوا : اَعْشَوْشَبْتَ الْأَرْضُ .

أَمَّا صِيَغَةُ (افْعَالٌ) بِزِيَادَةِ مُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ وَالتَّضْعِيفِ اللَّامِ ، فَقَدْ أَهْمَلْتُ وَاسْتُعْنِيَ عَنْهَا ، وَاكْتَفَيْ بِصِيَغِ افْعَلٍّ لاسْتِعْمَالِهَا فِي الْعَرَضِ نَفْسِهِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ ، تَقُولُ : اَعْوِجَّ الْعُودُ يَعْوِجُّ ، وَالْأَصْلُ مِنْهَا عَوَجٌ .

وَصِيَغَةُ (افْعَوَّلَ) بِزِيَادَةِ مُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ وَالْوَاوِ (اَعْلَوَّطَ) ، وَالْأَصْلُ (عَلَطَ) تَعَلَّقَ : وَلاَزَمَ ، اَعْلَوَّطَنِي فُلَانٌ : لَازَمَنِي ، اَعْلَوَّطَ فُلَانٌ بِالْبَعِيرِ تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ ، وَاعْلَوَّطَ الْجَمَلَ النَّاقَةَ : يَعْْلَوَّطُهَا إِذَا تَسَدَّاهَا لِيُضْرِبَهَا .

وَكَذَا صِيَغَةُ (اَجْلَوَّذَ) ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى السَّرْعَةِ ، جَلَدَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ ، وَاجْلَوَّذَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ بِسُرْعَةٍ ، قَالَ : (٢)

وَتَهَجِيرُهُ بِالْقَوْمِ بَعْدَ كَلَامِهِمْ إِذَا اَجْلَوَّذَ الْخَمْسَ الْبَعِيدَ مَنَاهِلِهِ

(١) البيت من الرَّجَزِ : بِلَوْنِ نَسَبٍ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (غَدَن)

(٢) البيت من الطَّوِيلِ : الشَّمْرُذَلُ بْنُ شَرِيكِ : الْبَزِيدِيُّ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : الْأَمَلِيُّ : ٢٥ : حِيدَرُ آبَاد : ١٣٦٨

٢- أَمَّا صِيغُ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ : ^(١) فَإِنَّ لَهُ صِيغَةً وَاحِدَةً : فَعَلَلٌ : يُفَعِّلُ :

دَخَرَجَ يُدَخِّرُ ، جَعَفَرَ يُجَعِّفُ ، حَشَرَ يُحْشِرُ ، زَحَرَ يُزَحِّرُ ، زَلَزَلَ يُزَلِّزُ ، وَسَّوَسَ يُوسِّسُ ، لَمَلَمَ يُلْمِلُ ، هَدَهَدَ يُهْدِدُ ، زَخَرَفَ يُزَخِّرُ ، بَعَثَرَ يُبْعِثِرُ ، عَسَعَسَ يُعَسِّسُ ، وَتَلَحَّقَ بِهِ سَبْعُ صِيغٍ : ^(٢) فَعَلَلٌ : بَسَمَلَ يُبَسِّمِلُ ، جَلَبَبَ يُجَلِّبُ ، فَوَعَلَ : جَوَرَبَ يُجَوِّرِبُ ، رَوَدَنَ يُرَوِّدُنُ ، فَعَوَلَ : جَهَوَّرَ يُجَهِّوِّرُ ، دَهَوَّرَ يُدَهِّوِّرُ ، رَهَوَّكَ ، فَيْعَلٌ : بَيْطَرَ ، سَيْطَرَ ، فَعِيلٌ : شَرِيفَ الزَّرْعِ ، فَعَلَى : سَلَّى ، فَعَلَلُ : قَلَّنَسَ .

وَالصِّيغَةُ الْمُلْحَقَةُ ^(٣) بِالرَّبَاعِيِّ ، تُزَادُ مُورْفِيمُ التَّاءِ : تَجَلَّبَبَ ، تَقَلَّنَسَ ، تَسَيْطَرَ ، تَشَيْطَنَ .

- صِيغُ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ :

أ (الْمَزِيدُ فِيهِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ : بِزِيَادَةِ مُورْفِيمِ التَّاءِ فِي : صِيغَةُ تَفَعَّلَلٍ ، تَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرِجُ ، تَشَمَلَلُ يَتَشَمَلِلُ ، تَلَمَلَمَ يَتَلَمَلِمُ ، تَبَعَثَرَ يَتَبَعَثِرُ ، تَزَخَّرَفَ يَتَزَخَّرِفُ .

أ (الْمَزِيدُ فِيهِ حَرْفَانِ : بِزِيَادَةِ مُورْفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ : صِيغَةُ أَفَعَّلَلٍ : اطمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ اِفْشَعَرَ يَفْشَعِرُ ، اِسْتَمَارَّ يَسْتَمِرُّ ، وَبِزِيَادَةِ مُورْفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّوْنِ صِيغَةُ أَفَعَّلَلٍ : اَحْرَبَجَمَ .

* جُمْلَةُ الْقَوْلِ أَنَّ لِكُلِّ فِعْلٍ تَصَارِيفَ خَاصَّةٍ الَّتِي تُمَيِّزُهُ عَنِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ مُجَرَّدٍ أَنْ يَرِدَ لَهُ مَزِيدٌ ، عَدَا الْمَزِيدَ بِالْهَمْزَةِ لِلتَّعْدِيدِ : حَسُنَ أَحْسَنَ ، خَرَجَ أَخْرَجَ ، كَمَا لَا يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ مَزِيدٍ أَنْ يُكُونَ لَهُ مُجَرَّدٌ ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ ، تَبَعًا لِلسَّمَاعِ كَمَا فِي قَوْلِكَ : قَرَّ الشَّيْءُ : اسْتَقَرَّ ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي عَنِ الْحَاضِرِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (١: النحل) أَي يَأْتِي لَا مُحَالَةً ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (١١٠: آل عمران) أَي أَنْتُمْ ، وَيُعَبَّرُ بِصِيغَةِ

الْمُضَارِعِ عَنِ الْمَاضِي ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ ﴾ (١٠٢: البقرة) أَي مَا تَلَّتِ الشَّيَاطِينُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

(١) الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَّ الْعَرْفَ فِي قُنِ الصَّرَفِ : ٣٧ ، مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ : دُرُوسُ فِي التَّصْرِيفِ : ٦٥ : الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ : بَيْرُوتُ : ١٩٩٥ .

د . تَمَّامُ حَسَّانُ : اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا : ١٣٨ : عَالَمُ الْكِتَابِ : ط ٣ / ١٩٩٨ ، د . فَيْضُ الدِّينِ قِبَاوَةُ : تَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ : ٩٤ : بَيْرُوتُ .

(٢) الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَّ الْعَرْفَ فِي قُنِ الصَّرَفِ : ٣٧ ، مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ : دُرُوسُ فِي التَّصْرِيفِ : ٦٥ : د . تَمَّامُ حَسَّانُ : اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا : ١٣٨ ، و د . فَيْضُ الدِّينِ قِبَاوَةُ : تَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ : ٩٤

(٣) الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَّ الْعَرْفَ فِي قُنِ الصَّرَفِ : ٣٩

وَتَنْقَسِمُ الْأَفْعَالُ قِسْمَيْنِ : أَفْعَالٌ صَحِيحَةٌ ، وَأَفْعَالٌ مُعْتَلَّةٌ :

أَوَّلًا الْأَفْعَالُ الصَّحِيحَةُ : مَا خَلَتْ مِنَ الْعِلَّةِ ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى : سَالِمٌ ، وَمَهْمُوزٌ ، وَمُضَعَّفٌ .

- الْفِعْلُ الصَّحِيحُ السَّالِمُ : فعل : مَا خَلَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنَ الْعِلَّةِ وَالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ .

عَبَدَ : يَعْبُدُ ، شَهِدَ : يَشْهَدُ ، خَطَفَ : يَخْطِفُ ، قَتَلَ : يَقْتُلُ ، صَدَقَ : يَصْدُقُ ، رَفَضَ : يَرْفُضُ ، سَمِعَ : يَسْمَعُ ، عَلِمَ : يَعْلَمُ .

الْفِعْلُ الصَّحِيحُ الْمَهْمُوزُ : مَا كَانَ أَحَدُ أَصُولِهِ هَمْزَةً : أَكَلَ يَأْكُلُ ، سَأَلَ يَسْأَلُ ، قَرَأَ يَقْرَأُ .

الْفِعْلُ الصَّحِيحُ الْمُضَعَّفُ : رَدَّ : يَرُدُّ ، دَلَّ : يَدُلُّ ، هَزَرَ يَهْزُرُ شَدَّ يَشُدُّ خَفَّ يَخْفُ ، زَفَّ يَزِفُّ .

ثَانِيًا الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ : ← مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهَا الْأَصْلِيَّةِ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ يَجْمَعُهَا

(وَاي) وَتَنْقَسِمُ إِلَى : مِثَالٍ ، وَأَجُوفٍ وَنَاقِصٍ .

- الْفِعْلُ الْمِثَالُ : ← مَا كَانَ أَوَّلُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ : " وَيُقَاسُ حَذْفُ الْوَائِ فَأَيْ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ

الْمِضَارِعِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَكَذَا مِنَ الْأَمْرِ لِأَنَّهُ فَرَعٌ عَنْهُ : وَعَدَ يَعِدُ عَدَ ، وَزَنَ يَزِنُ زَنَ ، وَرَثَ يَرِثُ رِثَ ، وَثَقَ يَثِقُ ثَقَ ، وَلَا تُحَذَفُ الْوَائِ ، إِذَا كَانَ الْمِضَارِعُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ : وَجَهَ يُوجِّهُ ، أَوْ مَفْتُوحَهَا : وَجَلَ يُوجِلُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ أَمْثَلُهُ غَيْرُ قَلِيلَةٍ عُدَّتْ شَاذَةً مِنَ الْمِضَارِعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا الْحَذْفُ " ^(١) وَدَعَّ يَدْعُ ، وَزَعَّ يَزَعُ وَضَعَّ يَضَعُ ، وَقَعَ يَقَعُ ، وَهَبَ يَهَبُ ، وَذَرَ يَذَرُ ، وَطَأَ يَطَأُ ، وَسَعَ يَسَعُ ، وَصَلَ يَصِلُ ، وَجَدَ يَجِدُ ، وَثَقَ يَثِقُ ، وَفَدَّ يَفْدُ ، وَصَفَّ يَصِفُ ، وَجَبَّ يَجِبُ ، وَجَلَ يُوجِلُ .

- الْفِعْلُ الْأَجُوفُ : ← مَا كَانَ وَسْطُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ : قَالَ : يَقُولُ ، صَانَ يَصُونُ ، هَانَ :

يَهُونُ ، صَاعَ : يَصُوعُ ، بَاعَ : يَبِيعُ ، زَانَ : يَزِينُ ، دَانَ : يَدِينُ ، شَانَ : يَشِينُ ، عَاشَ يَعِيشُ .

- الْفِعْلُ النَّاقِصُ : ← مَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ : بَعَى يَبْغِي ، دَعَا : يَدْعُو ، دَنَا : يَدْنُو ، رَأَى :

يَرَى ، سَعَى يَسْعَى ، سَمَا يَسْمُو ، صَفَا يَصْفُو ، مَشَى يَمْشِي ، هَدَى يَهْدِي ، مَضَى يَمْضِي .

وَيُمْكِنُ تَلْخِيصُ صَيَغِ الْمَشْتَقَّاتِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَعَرْضُهَا فِي جَدَاوِلَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

(١) الأشتاذ الدكتور : طاهر شلّيمان خمودة : ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغويّ : ٧١ : الدّار الجامعيّة : ١٩٨٣ الإسكندريّة

تَصْرِيفُ الصِّيغَةِ الثَّلَاثِيَّةِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ

فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ
ذَهَبَ	يَذْهَبُ	نَصَرَ	يَنْصُرُ	صَرَبَ	يَصْرِبُ	سَمِعَ	يَسْمَعُ	شَرَفَ	يَشْرَفُ	حَسِبَ	يَحْسِبُ
بَدَأَ	يَبْدَأُ	شَعَرَ	يَشْعُرُ	جَلَسَ	يَجْلِسُ	شَهِدَ	يَشْهَدُ	حَسَنَ	يَحْسُنُ	نَعِمَ	يَنْعِمُ
فَتَحَ	يَفْتَحُ	صَدَقَ	يَصْدُقُ	عَصَفَ	يَعْصِفُ	عَمِلَ	يَعْمَلُ	كَرَّمَ	يَكْرُمُ	يَسَّ	يَيَسُّ
سَأَلَ	يَسْأَلُ	أَخَذَ	يَأْخُذُ	جَذَبَ	يَجْذِبُ	سَمِمَ	يَسَامُ	لَوَّمَ	يَلُومُ	يَسَّ	يَيَسُّ
سَعَى	يَسْعَى	بَرَأَ	يَبْرُؤُ	رَوَى	يُرْوِي	صَدَّى	يَصْدَأُ	وَسَمَ	يُوسِمُ	وَرِثَ	يَرِثُ
قَرَأَ	يَقْرَأُ	سَرَّ	يَسُرُّ	هَدَى	يَهْدِي	أَشْرَ	يَأْشُرُ	جَرَوُ	يَجْرُوُ	وَلِيَ	يَلِي

...

الصِّيغَةُ الثَّلَاثِيَّةُ الْمَزِيدَةُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ :

تَصْرِيفُ الصِّيغَةِ الْمَزِيدَةِ : الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ

أَفْعَلَ	يُفْعِلُ	فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	فَاعَلَ	يُفَاعِلُ
أَقْبَلَ	يُقْبِلُ	قَدَّرَ	يُقَدِّرُ	خَاصَمَ	يُخَاصِمُ
أَخْلَصَ	يُخْلِصُ	عَلَّمَ	يُعَلِّمُ	جَادَلَ	يُجَادِلُ
أَبْدَعَ	يُبْدِعُ	حَقَّقَ	يُحَقِّقُ	خَادَعَ	يُخَادِعُ
أَسْلَمَ	يُسَلِّمُ	صَدَّقَ	يُصَدِّقُ	صَاحَبَ	يُصَاحِبُ
أَبْدَى	يُبْدِي	بَدَّلَ	يُبَدِّلُ	عَاقَبَ	يُعَاقِبُ

الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ

تَصْرِيفُ صِيَغِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمَزِيدَةِ بِحَرْفَيْنِ									
أَفْعَلٌ	يُفْعَلُ	تُفَاعَلُ	يُفَاعَلُ	انْفَعَلَ	يَنْفَعَلُ	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	تُفَاعَلُ	يَتَفَاعَلُ
أَخْضَرَ	يُخْضَرُ	تُخَاتَلُ	يُتَخَاتَلُ	انْطَلَقَ	يَنْطَلِقُ	تَفَهَّمَ	يَتَفَهَّمُ	تُرَاجَعُ	يَتَرَاجَعُ
أَصْفَرَ	يُصْفَرُ	تُخَادَعُ	يُتَخَادَعُ	انْجَذَبَ	يَنْجَذِبُ	تَكَلَّمَ	يَتَكَلَّمُ	تُفَاهَمُ	يَتَفَاهَمُ
أَحْمَرَ	يُحْمَرُ	تُعَاقَبُ	يُتُعَاقَبُ	انْعَطَفَ	يَنْعَطِفُ	تَبَدَّلَ	يَتَبَدَّلُ	تُبَايَعُ	يَتُبَايَعُ
أَحْوَلَ	يُحْوَلُ	تُعَاهَدُ	يُتُعَاهَدُ	انْجَسَ	يَنْجَسُ	تَقَدَّمَ	يَتَقَدَّمُ	تُشَاوَرُ	يَتَشَاوَرُ
أَعْوَرَ	يُعَوَّرُ	تُعَانَدُ	يُتُعَانَدُ	انْصَرَفَ	يَنْصَرِفُ	تَحَكَّمَ	يَتَحَكَّمُ	تُبَايَنُ	يَتُبَايَنُ
أَعْوَجَّ	يُعَوَّجُ	تُصَادَقُ	يُتَصَادَقُ	انْفَتَحَ	يَنْفَتَحُ	تَرَيَّنَ	يَتَرَيَّنُ	تُرَاحِمُ	يَتُرَاحِمُ

الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ لِلْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

تَصْرِيفُ صِيَغِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمَزِيدَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ							
اسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	افْعَوْعَلْ	يَفْعَوْعَلُ	افْعَالٌ	يَفْعَالُ	افْعَوَّلْ	يَفْعَوَّلُ
اسْتَقْبَلَ	يَسْتَقْبِلُ	اغْدُودَنَّ	يَغْدُودُونُ	احْمَارٌ	يَحْمَارُ	اجْلُودَ	يَجْلُودُ
اسْتَوْتَقَ	يَسْتَوْتِقُ	اعْشَوْشَبْ	يَعْشَوْشَبُ	اصْفَارٌ	يَصْفَارُ	اعْلَوَطَ	يَعْلَوُطُ
اسْتَقَامَ	يَسْتَقِيمُ	اخْشَوْشَنَ	يَخْشَوْشَنُ	ابْيَاضٌ	يَبْيَاضُ		
اسْتَقَرَّ	يَسْتَقِرُّ	اغْرُورِقْ	تَغْرُورِقُ	ازْرَاقٌ	يَزْرَاقُ		
اسْتَعْلَى	يَسْتَعْلِي	اخْلُولِي	يَخْلُولِي	اعْوَاجٌ	يَعْوَاجُ		

صِيَغُ الرَّبَاعِيِّ : الْمُجْرَدُ - وَالْمَزِيدُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ

الصَّيْغُ الرَّبَاعِيَّةُ الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ		الصَّيْغُ الرَّبَاعِيَّةُ الْمَزِيدَةُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ		الصَّيْغُ الرَّبَاعِيَّةُ	
يَفْعَلُ	افْعَلَّ	يَتَفَعَّلُ	تَفَعَّلَ	يُفَعِّلُ	فَعَّلَ
يَطْمِسُ	اطْمَأَنَّ	يَتَدَحْرَجُ	تَدَحْرَجُ	يُدْحِرْجُ	دَحْرَجَ
يَقْشَعِرُّ	اقْشَعَرَ	يَتَبَعَثَرُ	تَبَعَثَرَ	يُبْعَثِرُ	بَعَثَرَ
يَشْمِئُزُّ	اشْمَأَزَّ	يَتَجَعْفَرُ	تَجَعْفَرُ	يُجَعْفِرُ	جَعْفَرَ

صِيغُ الْفِعْلِ الْمِثَالِ

تَصْرِيفُ صِيغِ الْفِعْلِ الْمِثَالِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ					
فَعَلَ	يَعْلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَعْلُ
وَرِثَ	يَرِثُ	وَجَزَ	يُوجِزُ	وَدَعَ	يَدَعُ
وَعَدَ	يَعِدُ	وَضَوَّ	يُوضِئُ	وَذَرَ	يَذِرُ
وَصَلَ	يَصِلُ	وَفَحَّ	يُوفِّحُ	وَهَبَ	يَهَبُ
وَفَدَ	يَفْدُ	وَهَلَ	يُوهَلُ	وَقَعَ	يَقَعُ
وَجَدَ	يَجِدُ	وَجَلَ	يُوجَلُ	وَسَعَ	يَسَعُ
وَثَقَ	يَثِقُ	يَقَنَ	يَيَقِنُ	وَضَعَ	يَضَعُ
وَقَدَ	يَقْدُ	يَيْسَ	يَيَّسُ	وَطَأَ	يَطَأُ
وَسَمَ	يَسِمُ	يَيْسَ	يَيَّسُ	وَزَعَ	يَزَعُ
وَزَنَ	يَزِنُ	يَتَمَ	يَيْتَمُ	وَقَعَ	يَقَعُ

تَصْرِيفُ صِيغِ الْفِعْلِ الْأَجْرَفِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ

مُعْتَلُّ الْوَسَطِ بِالْيَاءِ		مُعْتَلُّ الْوَسَطِ بِالْوَاوِ	
يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ
يَبِيعُ	بَاعَ	يَقُولُ	قَالَ
يَضِيقُ	ضَاقَ	يَصُونُ	صَانَ
يَشِيعُ	شَاعَ	يَصُوعُ	صَاغَ
يَجِيءُ	جَاءَ	يَرُومُ	رَامَ
يَفِيءُ	فَاءَ	يَذُوقُ	ذَاقَ
يَبِيدُ	بَادَ	يَنُولُ	نَالَ
يَطِيبُ	طَابَ	يَقُومُ	قَامَ
يَصِيرُ	صَارَ	يَصُومُ	صَامَ

صِيغُ الْفِعْلِ النَّاقِصِ : (مَا اعْتَلَتْ لَامُهُ)

نُصْرِفُ صِيغَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ فِي الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعِ ، وَالْأَمْرِ					
مُعْتَلٌ الْآخِرُ بِالْيَاءِ			مُعْتَلٌ الْآخِرُ بِالْوَاوِ		
مَاضٍ	مُضَارِعٌ	أَمْرٌ	مَاضٍ	مُضَارِعٌ	أَمْرٌ
يَفْعَلُ	فَعَلَ	افْعُ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	افْعُ
دَعَا	يَدْعُو	ادْعُ	دَعَا	يَدْعُو	ادْعُ
رَجَا	يَرْجُو	ارْجُ	رَجَا	يَرْجُو	ارْجُ
سَمَا	يَسْمُو	اسْمُ	سَمَا	يَسْمُو	اسْمُ
صَفَا	يَصْفُو	اصْفُ	صَفَا	يَصْفُو	اصْفُ
نَمَا	يَنْمُو	انْمُ	نَمَا	يَنْمُو	انْمُ
خَطَا	يَخْطُو	اخْطُ	خَطَا	يَخْطُو	اخْطُ
عَلَا	يَعْلُو	اعْدُ	عَلَا	يَعْلُو	اعْدُ

الفعل المَهْمُوزُ

تَصْرِيفُ الْفِعْلِ الْمَهْمُوزِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ					
لَا مُهْ هَمْزَةٌ		عَيْنُهُ هَمْزَةٌ		لَا هَمْزَةٌ	
يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَعَلَ
يَبْدُو	بَدَأَ	يَبْأُسُ	بِئْسَ	يَأْكُلُ	أَكَلَ
يَبْرُو	بَرَأَ	يَدَّأَبُ	دَابَّ	يَأْخُذُ	أَخَذَ
يَقْرَأُ	قَرَأَ	يِرَّأَبُ	رَأَبَ	يَأْسُرُ	أَسَرَ
يَجْرُو	جَرَوُ	يَزَارُ	زَارَ	يَأْمَنُ	أَمِنَ
يَخْسَأُ	خَسَأَ	يَسْأَلُ	سَأَلَ	يَأْبَى	أَبَى
يَخْطَأُ	خَطِئَ	يَسْأَمُ	سَمَ	يَأْتِي	أَتَى
يَدْرُو	دَرَأَ	يَلْؤُمُ	لَؤُمَ	يَأْسِي	أَسَى
يَصْدَأُ	صَدِئَ	يَبْئَسُ	بِئْسَ	يَأْمُرُ	أَمَرَ

وَيُلاحَظُ أَنَّهُ :

- تُحذفُ عَيْنُ الْفِعْلِ (الْهَمْزَةُ) من (رَأَى) في الْمُضَارِعِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجَرَّدِ :
- { يَرَى ، يَقُولُ - يَرُونَ ، يَقُولُونَ } ، وَسَائِبُ ذَلِكَ فِي مَادَّةِ : (رَأَى) .
- وَتُحذفُ مُطْلَقًا مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ : { أَرَى ، أَرَاهُمْ ، يُرِيهِمْ ، سِيرِيهِمْ ، تَرِينَ } .
- الْفِعْلَانِ (أَخَذَ ، أَكَلَ) تُحذفُ هَمْزَتُهُمَا وَجُوبًا فِي الْأَمْرِ : (خُذْ ، كُلْ)
- وَسَائِبُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
- الْفِعْلَانِ (أَمَرَ ، سَأَلَ) تُحذفُ هَمْزَتُهُمَا إِذَا كَانَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ : (مُرْ ، سَلْ) .
- فَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ جَازَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ ، وَثُبُوتُهَا ، وَالثَّبُوتُ أَكْثَرُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ شَوَاهِدُ بِإِثْبَاتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ (١٣٢ : طه)
- وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣ : النحل)

صَيَغُ الْفِعْلِ اللَّفِيفِ (١)

صَيَغُ الْفِعْلِ اللَّفِيفِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَاضِي وَالْأَمْرِ					
تَصْرِيفُ الْفِعْلِ اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَاضِي			تَصْرِيفُ الْفِعْلِ اللَّفِيفِ الْمَفْرُوقِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَاضِي		
مَاضٍ	مُضَارِعٌ	أَمْرٌ	مَاضٍ	مُضَارِعٌ	أَمْرٌ
فَعَلَ	يَفْعُلُ	فَعِ	فَعَلَ	يَفْعُلُ	عِ
وَفَى	يَخْوِي	حَوَى	وَفَى	يَخْوِي	فِ
وَفَى	يَعْوِي	عَوَى	وَفَى	يَعْوِي	قِ
وَعَى	يَغْوِي	غَوَى	وَعَى	يَغْوِي	عِ
وَقَى	يَذْوِي	دَوَى	وَقَى	يَذْوِي	لِ
وَصَى	يَرْوِي	رَوَى	وَصَى	يَرْوِي	صِ
وَرَى	يَقْوِي	قَوَى	وَرَى	يَقْوِي	رِ
وَشَى	يَنْوِي	نَوَى	وَشَى	يَنْوِي	شِ

الفعل اللفيفُ : قَدْ تَكُونُ فَأُوذُهُ وَعَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَيُسَمَّى : لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ .

: قَدْ تَكُونُ عَيْنُهُ وَلَا مُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَيُسَمَّى : لَفِيفٌ مَقْرُونٌ .

وَيُلَاحَظُ أَنَّ :

- الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْفِعْلِ الْمِثَالِ ، فَتُحَذَفُ فَأُوذُهُ فِي الْمَضَارِعِ .
- الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ ، تُحَذَفُ فَأُوذُهُ وَلَا مُهُ فِي الْأَمْرِ .
- الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ ، يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ ، فَتُحَذَفُ لَامُهُ فِي الْأَمْرِ .

(١) (الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَا الْعَرَفُ فِي فَنِّ الصَّرْفِ : ٢٨ ، وَ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ : دُرُوسُ فِي التَّصْرِيفِ : ١٨٣ ، ١٨٥)

الفِعْلُ الْمُضْعَفُ الْأَصْلِيُّ وَالْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ

تصريف الفعل المضعف في الماضي والمضارع

مُضْعَفٌ ثَلَاثِيٌّ		ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِالتَّضْعِيفِ		مُضْعَفٌ رُّبَاعِيٌّ		رُّبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِالتَّضْعِيفِ	
فَعَلَ	يَفْعَلُ	دَرَبَ	يُدْرِبُ	فَعَلَلَ	يُفَعِّلُ	اَطْمَأَنَّ	يَطْمَئِنُّ
دَلَّ	يَدُلُّ	زَيْنَ	يُزَيِّنُ	دَمَدَمَ	يُدَمِّمُ	اَفْشَعَرَ	يَقْشَعِرُّ
رَدَّ	يَرُدُّ	رَتَبَ	يُرَتِّبُ	زَحَزَحَ	يُزَحِّزُ	اَشْمَأَزَّ	يَشْمَزِرُّ
سَدَّ	يَسُدُّ	قَدَّرَ	يُقَدِّرُ	زَلَزَلَ	يُزَلِّزُ		
شَدَّ	يَشُدُّ	اَحْمَرَ	يَحْمُرُّ	سَلَسَلَ	يُسَلِّسُ		
قَصَّ	يَقْصُ	اَحْوَلَ	يَحْوِلُّ	وَسَّوَسَ	يُوسِّسُ		
مَدَّ	يَمُدُّ	اَجْلَوذَ	يَجْلُوذُ	هَدَّهَدَ	يُهْدِدُ		

رَابِعًا : الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ لِلْمُسْتَقَاتِ الْأَسْمِيَّةِ وَأَحْكَامُهَا :

الْمُسْتَقَاتُ الْأَسْمِيَّةُ : هِيَ الصِّفَاتُ : وَيُقْصَدُ بِهَا ؛ صِفَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَصِفَاتُ الْمِبَالِغَةِ ، وَصِفَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، اسْمُ التَّفْضِيلِ ، وَهِيَ صِفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى مَوْصُوفٍ بِمَا تَتَضَمَّنُهُ مِنْ مَعْنَى الْحَدَثِ ، وَتَخْتَلِفُ كُلُّ صِفَةٍ مِنْهَا عَنِ الْأُخْرَيَاتِ مَبْنًى ، وَدَلَالَةً .

أَوَّلًا مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى : نَجِدُ كُلَّ صِفَةٍ مِنْهَا لَهَا صِيَغٌ خَاصَّةٌ بِهَا .

ثَانِيًا : الدَّلَالَةُ : فَصِفَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْفَاعِلِ بِالْحَدَثِ مُنْقَطِعًا مُتَّحِدًا .

صِفَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْمَفْعُولِ بِالْحَدَثِ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْقِطَاعِ وَالتَّجْدِيدِ .

وَصِفَةُ الْمِبَالِغَةِ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْفَاعِلِ بِالْحَدَثِ عَلَى سَبِيلِ الْمِبَالِغَةِ فِي الْحَدَثِ .

وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِهِ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ وَالثَّبُوتِ ، وَالِاسْتِمْرَارِ لِلْحَدَثِ ،

وَتَتَمَيَّزُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِتَعَدُّدِ صِيَغِهَا ، هَذَا التَّعَدُّدُ يَجْعَلُهَا فِي مَوْضِعِ لَبْسٍ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى مَعَ

غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ ؛ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ

فَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ تُشَبِّهُ فِي مَبْنَاهَا صِيَغَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، كَطَاهِرٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَوْجُودٌ : صِفَةُ مَنْ

صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتُشَابِهُ صِفَةُ الْمِبَالِغَةِ : فُلَانٌ وَقِحٌ ، أَوْ اسْمُ التَّفْضِيلِ : أَزْرَعُ ، أَشْدَقُ ،

بَيِّنٌ أَنَّ الدَّلَالَاتِ تُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَبَيْنَ الْأُخْرَيَاتِ ، إِذَا اتَّفَقَتْ فِي

الصِّيغَةِ فِي أَيِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَيَتَضَيَّحُ فِي ثَنَائِ الْبَحْثِ .

وَصِفَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِهِ بِهِ ، عَلَى سَبِيلِ تَفْضِيلِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَّصِفُ

بِالْحَدَثِ عَلَى طَرِيقِهِ أَيِّ مِنَ الصِّفَاتِ السَّابِقَةِ .

وَأَسْمَا الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ : يَدُلُّانِ عَلَى زَمَانِ الْحَدَثِ أَوْ مَكَانِهِ ؛ طَلَعَ مَطْلَعٌ ، ارْتَقَى مُرْتَقًى ،

جَلَسَ مَجْلِسٌ ، وَعَدَّ مَوْعِدٌ ، وَذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَأَسْمُ الْآلَةِ : يَدُلُّ عَلَى آلَتِهِ الْمُسْتَعْمَلَةِ ، شَرَطَ مِشْرَطٌ ، نَشَرَ مِنْشَارٌ ، وَطَحَنَ مَطْحَنَةٌ .

وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْمَعْنَى الْوُظَيْفِيُّ لِلْمَبْنَى الصَّرْفِيِّ الْوَاحِدِ ، وَلَكِنْ يُحَدِّدُهُ السِّيَاقُ ، إِذْ وَرَدَتْ صِيَغُهُ

الْمَفْعُولُ بِدَلَالَةِ صِيَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ (٤٥: الإسراء) سَاتِرًا^(١)

(١) الأُشْتَاذُ الدُّكْتُورُ : طَاهِرٌ سُلَيْمَانٌ حَمُودٌ : دِرَاسَةُ الْمَعْنَى عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ : ٩٨ : دَارُ الْجَمِيلِ : ٢٠٠١ الإسكندرية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ (١٠١: الإسراء) سَاحِرًا
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾ (٦١ : مريم) : آتِيًا ^(١).

وَوَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى
: ﴿ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٦ : الطارق) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾

(٢١: الحاقة) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ (٦٧ : العنكبوت)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٤٣ : هود) أَي لَا مَعْصُومَ ،

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ (١٢: الإسراء) ، وَفِي قَوْلِهِ : ^(٢)

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَي : الْمُطْعَمُ وَالْمَكْسُوفُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

إِنَّ الْبَغِيضَ لَمَنْ يُمَلُّ حَدِيثُهُ فَانْفَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِعِ

قَالَ: " سِرُّ كَاتِمٍ ، أَي مَكْتُومٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ، أَي مَدْفُوقٌ ، وَعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أَي مَرْضِيٌّ بِهَا
وَحَرَمًا ءَامِنًا ، أَي مَأْمُونًا فِيهِ ، وَبِالْفَاعِلِ يَلْفِظُ الْمَفْعُولَ ؛ نَحْوُ عَيْشٍ مَغْبُونٍ ، أَي غَابِنٍ " ^(٤)
وَسَأَعْرِضُ فِي ثَنَائِيَا الْبَحْثِ لِمَزِيدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأُخْرَى الَّتِي يَتَعَدَّدُ فِيهَا الْمَعْنَى الْوُظَيْفِيُّ لِلْمَبْنَى
الصَّرْفِيِّ الْوَاحِدِ تَبَعًا لِمُعْطَيَاتِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ .

أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِوُظَيْفَةِ الصِّفَاتِ فَنَجِدُ الصِّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ لِكُلِّ صِفَةٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَظَيْفِيٍّ
خَاصٍ بِهَا ، فَمَثَلًا صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ تَدُلُّ عَلَى مَوْصُوفٍ بِالْحَدَثِ ، وَهُوَ الْوُظَيْفَةُ الصَّرْفِيَّةُ
لِصِّيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، فَمَثَلًا صِيغَةُ (مُؤْمِنٌ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِيمَانِ (الْحَدَثِ) ، وَتَدُلُّ عَلَى
مَنْ فَعَلَ الْحَدَثَ ، كَمَا تَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ أَي مَنْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ ، فَصِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ
تُصَاغُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَوْصُوفٍ بِالْحَدَثِ ، فَلَا تُصَافُ بِالْحَدَثِ ، هُوَ الْوُظَيْفَةُ الصَّرْفِيَّةُ لَهُذِهِ
الصِّفَةِ.

(١) أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ قَارِسٍ بَنَ زَكْرِيَا : الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِهِ : ٣٦٦ ، شَرْحُ تَحْقِيقِ : السَّيِّدِ أَحْمَدَ صَقَر : ٣٦٧

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْخَطِيبَةِ : عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ : دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ : ٤٧١ ، ٤٨٧ هَيْئَةُ الْمَصْرِفَةِ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ : ط / ٢٠٠٠

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ : لَجْرِيرٍ : أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ قَارِسٍ : الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِهِ : ٣٦٦ شَرْحُ : السَّيِّدِ أَحْمَدَ صَقَر : هَيْئَةُ صَوْرَةِ الْقَافَةِ : ٢٠٠٣ الْقَاهِرَةُ .

(٤) جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ : الْمَزْهَرُ فِي غُلُومِ اللَّغَةِ : ١ : ٣٣٥

أَحْكَامُ صَوْنِ الصِّفَاتِ :

أولاً : اسمُ الفاعِلِ : هُوَ مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الْحُدُوثِ ، وَيُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِي بِصِيغَةِ فَاعِلٍ : ضَرَبَ ضَارِبٌ ، شَهِدَ شَاهِدٌ ، قَرَأَ قَارِئٌ ، صَدَقَ : صَادِقٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَمْوِسِي لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّيْعَةُ ﴾ (٥٥ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَلَّبَهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (١٨ : الكهف) ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِثَالًا ، وَعَدَ وَاعِدٌ ، الْمُؤْمِنُ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ ، وَاصِلٌ لِهَدَفِهِ قَالَ : ^(٢)

يُهْدِلُنْ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ لَهُ رَبَذٌ يَغِيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلٌ الْوَسْطُ ، تُقْلَبُ الْعِلَّةُ هَمْزَةً ، قَالَ قَائِلٌ ، صَانَ صَائِنٌ ، قَالَ : ^(٣)

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكُ الْخَلَاحِلَا خَيْرٌ مَعَدَّ حَسَبًا وَنَائِلَا

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا ، دَعَا دَاعٍ ، سَعَى سَاعٍ ، قَضَى قَاضٍ ، كَسَا كَاسٍ ، قَالَ : ^(٤)

هَلْ أَبْدُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي

قَالَ : " اسْمُ الْفَاعِلِ مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ ، وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ عَلَى فَاعِلٍ ، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَكُسْرٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ " ^(٥)

(١) البيت من البسيط : الأَعَشَى : من مَعْلَقَتِهِ : الرَّوْزِيُّ : شرح المَعْلَقَاتِ السَّيِّع : ١٩١ ، وابن هشام : جمال الدِّين بن هشام الأنصاري : شرح شذور

الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ : ٤٦٤ تحقيق : محمد محيي الدِّين عَبْدُ الْحَمِيد : دار الأنصار : ط / ١٥ : ١٩٧٨

(٢) البيت من الطويل : مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ : الْمُفَضَّلُ الضُّبِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ٢٣١

(٣) البيت من الرَّجَزِ : لَامِرِيُّ الْقَيْسِ : ابن هشام : شرح شذور الذَّهَبِ : ٤٦٢ .

(٤) البيت من السَّرْعِ : أَبُو الْقَيْسِ بن الْأَسْوَدِ : الْأَنْصَارِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضُّبِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ٢٨٦

(٥) الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّين محمد بن الحسن الْأَسْتَرَابَادِيُّ : شرح الكَافِيَةِ فِي النُّحُو لَابِنِ الْحَاجِبِ : ٢ : ٢٠٣ دار الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ : بيروت ١٩٨٢ ، وابن هشام :

شرح شُدُورِ الذَّهَبِ : ٤٦١ تحقيق : محمد محيي الدِّين عبد الحميد .

جَدْوَلٌ يُبَيِّنُ صَوَغَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِ

صَوَغَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِ - الْمِثَالُ وَالْأَجُوفُ وَالنَّاقِصُ							
مِثَال		أَجُوف		نَاقِص			
الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ
وَجَبَ	وَاجِبٌ	قَالَ	قَائِلٌ	قَالَ	قَائِلٌ	دَاعَوْ	دَاعٍ
وَجَدَ	وَاجِدٌ	صَامَ	صَائِنٌ	صَامَ	صَائِنٌ	دَانَوْ	دَانٍ
وَرِثَ	وَارِثٌ	خَانَ	خَائِنٌ	خَانَ	خَائِنٌ	رَاجَوْ	رَاجٍ
وَزَنَ	وَازِنٌ	بَاعَ	بَائِعٌ	بَاعَ	بَائِعٌ	سَامَوْ	سَامٍ
وَصَلَ	وَاصِلٌ	ضَاقَ	ضَائِقٌ	ضَاقَ	ضَائِقٌ	عَالَوْ	عَالٍ
وَصَفَ	وَاصِفٌ	شَانَ	شَائِنٌ	شَانَ	شَائِنٌ	حَامِي	حَامٍ
وَضَعَ	وَاضِعٌ	بَاعَ	بَائِعٌ	بَاعَ	بَائِعٌ	سَاعِي	سَاعٍ
وَعَدَ	وَاعِدٌ	ضَاقَ	عَائِشٌ	عَائِشٌ	عَائِشٌ	قَاضِي	قَاضٍ
وَقَفَ	وَاقِفٌ	نَالَ	نَائِلٌ	نَالَ	نَائِلٌ	مَاشِي	مَاشٍ
وَفَدَ	وَافِدٌ	هَامَ	هَائِمٌ	هَامَ	هَائِمٌ	هَادِي	هَادٍ

وَيُلاحَظُ

- أَنَّهُ عِنْدَ صَوَغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمِثَالِ لَا يَحْدُثُ إِنْدَالٌ أَوْ حَذْفٌ .
- أَنَّهُ عِنْدَ صَوَغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ تُقْلَبُ الْعِلَّةُ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ هَمْزَةً .
- أَنَّهُ عِنْدَ صَوَغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ ، يَحْدُثُ الْأَفْعَالُ إِذَا تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ تُقْلَبُ يَاءً ثُمَّ اسْتُثْقِلَتْ حَرَكَتُهَا رَفْعًا وَجَرًّا ، فَحُذِفَتْ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ :
- * الْوَاوُ وَنُونُ التَّنْوِينِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، وَاسْتُثْقِلَتْ الضَّمَّةُ ، أَوْ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ فِي صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُسْتَقِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَنُونُ التَّنْوِينِ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، وَتُبْتُ الْيَاءُ إِذَا حُذِفَ التَّنْوِينُ ، فَتُرْسَمُ : الدَّاعِي ، السَّاعِي .

أَمَّا صَوْغُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، فَيُصَاغُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِهِ الْمَضَارِعِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ أَحْسَنَ يُحْسِنُ مُحْسِنٌ ، أَقَامَ يُقِيمُ مُقِيمٌ ، قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتِلٌ ، عَلَّمَ يُعَلِّمُ مُعَلِّمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

أَبْلَعَا الْمُنْدِرَ الْمُنْقَبَ عَيٍّ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينٍ

تَفَاهَمَ : مُتَفَاهِمٌ ، اِعْتَصَمَ : مُعْتَصِمٌ ، اضْطَرَّ : مُضْطَرٌ ، اتَّسَمَ : مُتَّسِمٌ ، تَعَايَشَ : مُتَعَايِشٌ ، تَضَايَقَ : مُتَضَايِقٌ ، اِعْتَدَى : مُعْتَدٍ ، اِفْتَدَى : مُفْتَدٍ ، اسْتَعْفَرَ : مُسْتَعْفِرٌ ، اسْتَقَرَّ : مُسْتَقَرٌّ ، اسْتَوْتَقَّ : مُسْتَوْتِقٌ ، اسْتَقَامَ : مُسْتَقِيمٌ ، اسْتَعْلَى : مُسْتَعْلٍ .

وَيُمْكِنُ عَرْضُ نَمَازِجٍ لِصِيغِ لَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ فِي الْجَدَاوِلِ التَّالِيَةِ :

صَوْغُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ ؛ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ

صَوْغُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِحَرْفِ					
مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ		مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ		مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ	
أَفْعَلٌ	مُفْعِلٌ	فَعَلَ	مُفَعَّلٌ	فَاعَلَ	مُفَاعِلٌ
أَجَبَرَ	مُجَبِّرٌ	جَبَرَ	مُجَبَّرٌ	جَاهَدَ	مُجَاهِدٌ
أَحْسَنَ	مُحْسِنٌ	حَسَنَ	مُحَسَّنٌ	جَاهَرَ	مُجَاهِرٌ
أَخْبَرَ	مُخْبِرٌ	دَرَبَ	مُدَرَّبٌ	حَاسَبَ	مُحَاسِبٌ
أَسْلَمَ	مُسْلِمٌ	سَدَدَ	مُسَدَّدٌ	خَادَعَ	مُخَادِعٌ
أَشْرَفَ	مُشْرِفٌ	سَلَّمَ	مُسَلَّمٌ	سَالَمَ	مُسَالِمٌ
أَضْرَبَ	مُضْرِبٌ	صَدَّقَ	مُصَدِّقٌ	سَافَرَ	مُسَافِرٌ
أَكْرَمَ	مُكْرِمٌ	طَهَّرَ	مُطَهِّرٌ	عَاقَبَ	مُعَاقِبٌ
أَهْمَلَ	مُهْمِلٌ	هَذَّبَ	مُهَذِّبٌ	هَاجَرَ	مُهَاجِرٌ

(١) البيت من الحقيفي : الموقش الأخبِر : المفضل الضبي : المفصليات : ٢٢٨

صَوغُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ

صَوغُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ								
مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ			مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ			مَزِيدٌ مُعْتَلٌ الْآخِرِ		
الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ
أَبَانَ	مُبِينٌ	مُبِينٌ	أَحَلَّ	مُحِلٌّ	مُحِلٌّ	أَبْدَى	مُبْدٍ	مُبْدِي
أَبَاحَ	مُبِيحٌ	مُبِيحٌ	أَعَدَّ	مُعِدٌّ	مُعِدٌّ	أَجَرَى	مُجَرِّ	مُجَرِّي
أَتَاخَ	مُتَبِّحٌ	مُتَبِّحٌ	أَذَلَّ	مُذِلٌّ	مُذِلٌّ	أَعْطَى	مُعْطٍ	مُعْطِي
أَزَالَ	مُزِيلٌ	مُزِيلٌ	أَعَزَّ	مُعَزِّ	مُعَزِّ	أَعْلَى	مُعَلٍ	مُعَلِي
أَرَادَ	مُرِيدٌ	مُرِيدٌ	أَعَلَّ	مُعِلٌّ	مُعِلٌّ	أَرْقَى	مُرَقٍ	مُرَقِي
أَشَادَ	مُشِيدٌ	مُشِيدٌ	أَعَلَّ	مُعِلٌّ	مُعِلٌّ	أَهْدَى	مُهْدٍ	مُهْدِي
أَعَادَ	مُعِيدٌ	مُعِيدٌ	أَسَنَّ	مُسِنَّ	مُسِنَّ	رَبَّى	مُرَبٍّ	مُرَبِّو
أَعَانَ	مُعِينٌ	مُعِينٌ	أَقَرَّ	مُقَرَّرٌ	مُقَرَّرٌ	قَضَى	مُقْضٍ	مُقْضِي
أَقَامَ	مُقِيمٌ	مُقِيمٌ	أَقَلَّ	مُقِلٌّ	مُقِلٌّ	مَشَى	مُشٍّ	مُشِّي

وَيُلاحَظُ : -

- أَنَّهُ يُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى صِيغِ الْمَضَارِعِ الْمُبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً ، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَفَقْ مَا يَلِي :
- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَزِيدًا بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ : أَخْرَجَ : مُخْرِجٌ ، أَسْهَبَ : مُسْهِبٌ ، أَسْرَفَ : مُسْرِفٌ ، أَشْرَكَ : مُشْرِكٌ ، أَطْلَقَ : مُطْلِقٌ ، أَعْلَنَ : مُعْلِنٌ ، أَعْدَقَ : مُعْدِقٌ ، أَهْمَلَ : مُهْمِلٌ .
- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَزِيدًا بِمُورِفِيمِ الْأَلْفِ : جَادَلَ مُجَادِلٌ ، جَاهَدَ مُجَاهِدٌ دَافِعٌ مُدَافِعٌ ، حَاسَبَ مُحَاسِبٌ ، سَافَرَ : مُسَافِرٌ ، شَاهَدَ : مُشَاهِدٌ ، قَاتَلَ : مُقَاتِلٌ ، صَادَقَ : مُصَادِقٌ .
- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَزِيدًا بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ : بَدَّلَ : مُبَدِّلٌ ، جَدَّدَ : مُجَدِّدٌ ، حَكَّمَ : مُحَكِّمٌ ، صَدَّقَ : مُصَدِّقٌ ، عَلَّمَ مُعَلِّمٌ ، قَدَّرَ مُقَدِّرٌ ، قَدَّمَ : مُقَدِّمٌ ، قَصَرَ : مُقْصِرٌ ، هَدَدَ : مُهْدِدٌ .

صَوِّغْ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمُسْتَقَّ مِنْ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَهْمُوزِ الْفَاءِ وَالْمُعْتَلِّ

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَهْمُوزِ الْفَاءِ وَالْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ ، أَوْ اللَّامِ								
الْفِعْلُ مَهْمُوزُ الْفَاءِ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْأَجُوفُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ		
الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ
آتَى	مُؤْتٍ	مُاتٍ	احتاج	مُحتَاجٌ	مُحتَاجٌ	احتجى	مُحتَجٍ	مُحتَجِي
آثَرَ	مُؤَثِّرٌ	مُأَثِّرٌ	اختار	مُختَارٌ	مُختَارٌ	احتفى	مُحتَفٍ	مُحتَفِي
آثَمَ	مُؤَثِّمٌ	مُأَثِّمٌ	احتال	مُحتَالٌ	مُحتَالٌ	ارتضى	مُرتَضٍ	مُرتَضِي
آخَذَ	مُؤْخِذٌ	مُأْخِذٌ	اخطأ	مُخطِئٌ	مُخطِئٌ	اعتدى	مُعتَدٍ	مُعتَدِي
آزَرَ	مُؤْزِرٌ	مُأْزِرٌ	اختار	مُختَارٌ	مُختَارٌ	انقضى	مُنْقَضٍ	مُنْقَضِي
آلَمَ	مُؤْلِمٌ	مُأْلِمٌ	اشتاق	مُشتَاقٌ	مُشتَاقٌ	استجدى	مُستَجِدٌ	مُستَجِدِي
آمَنَ	مُؤْمِنٌ	مُأْمِنٌ	اعتاد	مُعتَادٌ	مُعتَادٌ	استعلى	مُستَعْلٍ	مُستَعْلِي
آنَسَ	مُؤْنِسٌ	مُأْنِسٌ	اغتاب	مُغتَابٌ	مُغتَابٌ	استغنى	مُستَغْنٍ	مُستَغْنِي
أَيَقَظَ	مُوقِظٌ	مُوقِظٌ	استهان	مُستَهِينٌ	مُستَهِينٌ	استفتى	مُستَفْتٍ	مُستَفْتِي
أَيَقِنَ	مُوقِنٌ	مُوقِنٌ	استقام	مُستَقِيمٌ	مُستَقِيمٌ	استهدى	مُستَهْدٍ	مُستَهْدِي

وَيُلاحِظُ أَنَّهُ :

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَزِيدُ مُعْتَلَّ الْفَاءِ بِالْيَاءِ ثُقِلَ وَآوًا يَقْنُ يِقْنُ ، أَيَقِنُ يُوقِنُ ، مُوقِنٌ يَقْظُ يَيْقَظُ
أَيَقْظُ يُوقِظُ ، مُوقِظٌ .

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ الثَّلَاثِيِّ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ، يُبْدَلُ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً ، وَيُكْسَرُ مَا
قَبْلَ آخِرِ صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَثُقِلَ الْأَلْفُ يَاءً ، وَتُنْقَلُ الْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ إِلَى السَّكَنِ قَبْلَهَا
: أَبَانٌ مُبِينٌ ، أَقَامَ مُقِيمٌ ، أَعَانَ مُعِينٌ .

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَزِيدُ مُضَعَّفًا (أَذَلَّ - مُذِلُّ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (مُذِلٌّ) ثُمَّ نُقِلَتْ الْكَسْرَةُ مِمَّا قَبْلَ
الْآخِرِ إِلَى السَّكَنِ قَبْلَهُ ، وَأُدْغِمَتْ اللَّامُ فِي اللَّامِ .

إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُعْتَلٍ اللَّامِ اسْتُنْقِلَتْ الضَّمَّةُ أَوْ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَحُذِفَتْ فَالْتَقَى
سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَنُونُ التَّنْوِينِ ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ ، وَتَثَبَّتِ الْيَاءُ ، إِذَا حُذِفَ التَّنْوِينُ : مُرَبِّ الْمَرْبِيِّ
مُعِلِّ الْمُعْلِيِّ ، مُعْطٍ الْمُعْطِيِّ ، مُهْدٍ الْمُهْدِيِّ ، مُقْتَدٍ الْمُقْتَدِيِّ مُهْتَدٍ الْمُهْتَدِيِّ ، مُسْتَعِلِّ الْمُسْتَعْلِيِّ .
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ خُمَاسِيًّا مُعْتَلٍ الْعَيْنِ : انْقَادَ مُنْقَادًا وَالْأَصْلُ مُنْقَوْدٌ ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَائِ أَلِفًا
انْسَاقَ مُنْسَاقًا ، وَكَذَا أَصْلُ مُحْتَارٍ : مُحْتَرٍ ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا .

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلُّ الْوَسْطِ بِالْوَاوِ : رُبَاعِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا ، نُقِلَتْ الْكَسْرَةُ مِنَ الْوَائِ إِلَى السَّكَنِ
قَبْلَهَا ، وَقُلِبَتْ يَاءً ، أَعَانَ يُعِينُ مُعِينٌ ، اسْتَعَادَ يَسْتَعِيدُ مُسْتَعِيدٌ .

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلُّ الْوَسْطِ بِالْيَاءِ : رُبَاعِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا ، أَبَانَ يُبِينُ ، فَأَصْلُ " مُبِينٌ " نُقِلَتْ
الْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ إِلَى السَّكَنِ قَبْلَهَا : أَرَابَ ، يُرِيبُ ، مُرِيبٌ ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ { اسْتَعَانَ ، يَسْتَعِينُ
مُسْتَعِينٌ } { اسْتَقَامَ ، يَسْتَقِيمُ ، مُسْتَقِيمٌ } ، وَذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنْتُ فِي الْجَدَاوِلِ الْمَوْضُوحَةِ .

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ : صِيغٌ تَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ وَصْفِ الْفَاعِلِ بِالْحَدَثِ ، وَلَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْحَدَثِ ، إِذْ تُحَوَّلُ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَدَثِ إِلَى خَمْسِ صِيغٍ مَشْهُورَةٍ ، تُسَمَّى : صِيغُ الْمُبَالَغَةِ : فَعَّالٌ ، مِفْعَالٌ ، وَفَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعِلٌ ؛ قَالَ : " أَمْثَلُهُ الْمُبَالَغَةُ : مُحَوَّلَةٌ عَنْ صِيغَةِ فَاعِلٍ لِقَصْدِ إِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ " (١) وَيُمْكِنُ بَيَانُهَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي :

أَشْهُرُ صِيغِ الْمُبَالَغَةِ				
فَعَّالٌ	مِفْعَالٌ	وَفَعُولٌ	وَفَعِيلٌ	وَفَعِلٌ
حَمَّادٌ	مِقْدَامٌ	عُقُورٌ	بَدِيعٌ	حَذِرٌ
كَذَّابٌ	مِخْوَافٌ	صَبُورٌ	سَمِيعٌ	قَلِقٌ
خَوَافٌ	مِفْرَاحٌ	شَكُورٌ	بَصِيرٌ	لَبِقٌ
حَمَّالٌ	مِهْزَارٌ	عَطُوفٌ	قَدِيرٌ	يَقِظٌ
تَوَّابٌ	مِصْلَاحٌ	عَجُولٌ	حَلِيمٌ	مَرْقٌ
هَمَّامٌ	مِطْلَاقٌ	ضُرُوبٌ	شَهِيدٌ	عَبِقٌ
قِتَالٌ	مِنْجَادٌ	قُتُولٌ	رَحِيمٌ	فَرِحٌ
قَوَّالٌ	مِفْضَالٌ	أَكُولٌ	كَرِيمٌ	فَطِنٌ
عَلَّامٌ	مِفْسَادٌ	فَخُورٌ	عَزِيزٌ	سَمِمٌ
حَفَاطٌ	مِعْطَاءٌ	نُؤُومٌ	نَصِيرٌ	سَمِجٌ

وَوُرِدَتْ مِنْهَا صِيغٌ أُخْرَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ (٤١: مَرِيَمَ) : فَعِيلٌ صِدِّيقٌ كَسَيْبٌ ، وَفَعَالَةٌ : رَجُلٌ فَهَامَةٌ ، عَلَّامَةٌ ، وَمِفْعِيلٌ : مِسْكِينٌ ، وَفَعُولٌ : قُدُّوسٌ ، وَفَعِيلٌ : قَيُّومٌ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ سَمَاعِيَّةٌ تُحْفَظُ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ قَدْ يُرَادُ بِهَا دَلَالَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّ الْإِكْتَارَ مِنَ الْفِعْلِ يَجْعَلُهُ كَالصِّفَةِ الرَّاسِخَةِ فِي النَّفْسِ .

(١) ابن هشام : شرح شذور الذهب : ٤٦٨ : تحقيق : محمد محيي الدِّين عبد الحميد .

ثَانِيًا صِفَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ : تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْمَفْعُولِ بِالْحَدَثِ عَلَى سَبِيلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّجَدُّدِ إِذْ تُشْتَقُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : " اسْمُ الْمَفْعُولِ مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ، وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى مَفْعُولٍ كَمَضْرُوبٍ وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَفَتْحُ مَا قَبْلُ الْآخِرِ كَمُخْرِجٍ وَمُسْتَخْرِجٍ " (١)

صَوَغُ اسْمِ الْمَفْعُولِ : يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى صِيغَةِ (مَفْعُولٍ) ، تَقُولُ : فِعْلٍ مَفْعُولٍ ، أَمَرَ مَأْمُورٌ ، أَكَلَ مَأْكُولٌ ، أَخَذَ مَأْخُودٌ ، أَسَرَ مَأْسُورٌ ، بُعِثَ مَبْعُوثٌ ، سُجِرَ مَسْجُورٌ ، سُحِرَ مَسْحُورٌ ، شُوهِدَ مَشْهُودٌ ، صُهِرَ مَصْهُورٌ ، ضُرِبَ مَضْرُوبٌ ، عُبدَ مَعْبُودٌ ، عَتِقَ مَعْتُوقٌ . وَيُلاحَظُ أَنَّهُ :

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ ، تُحَذَفُ الْعِلَّةُ مِنَ صِيغَةِ مَفْعُولٍ فِي نَحْوِ : قَالَ : مَقُولٌ مَقُودٌ ، وَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ الْأُولَى إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا فَسُكِّنَتْ الْوَاوُ فَالتَّقَى سَاكِنَانِ : عَيْنَ الْكَلِمَةِ (الْوَاوِ الْأُولَى) وَوَاوِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، فَحُذِفَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ ، فَصَارَتْ مَقُولٌ عَلَى وَزَنِ (مَفْعُلٍ - مَقُولٍ) وَكَذَا : صَانَ مَصُونٌ مَصُودٌ ، لَامَ مُلُومٌ مَلُودٌ دَادَ مَدُودٌ مَدُودٌ ، وَنَظِيرُهُ كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ أَجُوفٍ عَيْنُهُ وَاوٍ .

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ ، بَاعَ مَبِيعٌ مَبِيعٌ ، نَقَلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ، فَسُكِّنَتْ الْيَاءُ ، فَالتَّقَى سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، فَحُذِفَتْ الْوَاوُ ، ثُمَّ قُلِبَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ كَسْرَةً لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ، فَصَارَتْ مَبِيعٌ مَفْعُلٌ ، وَإِذَا اعْتَبِرَ الْمَحْدُوفُ الْيَاءُ تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً ، لئَلَّا يَلْتَبَسَ الْوَاوِيُّ بِالْيَائِيَّ ، فَيَصِيرُ مَفْعِلٌ ، شَادَ مَشِيدٌ صَادَ مَصِيدٌ ، هَانَ مَهِينٌ ، رَادَ مَرِيدٌ ، دَانَ مَدِينٌ ، زَانَ : مَزِينٌ .

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ ، رَجَا يَرْجُو مَرْجُوءٌ ، وَالْأَصْلُ مَرْجُوءٌ فَالتَّقَى حَرْفَانِ مُتَمَاتِلَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ ، فَوَجِبَ الْإِدْغَامُ وَأَدْغَمَتِ الْوَاوُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ، فَصَارَتْ مَرْجُوءٌ ، غَزَا مَعْرُوءٌ ، وَسَمَا مَسْمُوءٌ ، صَفَا مَصْفُوءٌ .

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ جَنَى يَجْنِي بَجْنِيٍّ ، فَلَاأَصْلُ بَجْنَوِيٍّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَانَتِ السَّابِقَةُ سَاكِنَةً ، فَوَجِبَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَإِدْغَامُهَا فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الضَّمَّةُ السَّابِقَةُ عَلَى الْيَاءِ كَسْرَةً لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ، فَصَارَتْ الصِّيغَةُ (بَجْنِيٍّ مَفْعُولٍ) عَلَى مَا سَابَقَتْهُ.

(١) رضي الدِّين محمد بن الحسن الأشتَرَبَاذِي : شَرْحُ الْكَافِيَةِ : ٢ : ٢٠٣ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ : بَيْروت ١٩٨٢ ، وَابْنُ هَشَامٍ : شَرْحُ شُدُورِ الذَّهَبِ : ٤٧٢

جَدْوَلُ يُبَيِّنُ صَوَغَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ

صَوَغُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ : السَّالِمِ وَالْمَهْمُوزِ وَالْمُضَعَّفِ					
سَّالِمٌ		مَهْمُوزٌ		مُضَعَّفٌ	
فُعِلَ	مَفْعُولٌ	فُعِلَ	مَفْعُولٌ	فُعِلَ	مَفْعُولٌ
يُتَرَّ	مَبْتُورٌ	أُجِرَ	مَأْجُورٌ	بُتَّ	مَبْتُوتٌ
بُحِثَ	مَبْحُوثٌ	أُخِذَ	مَأْخُودٌ	حُتَّ	مَحْتُوتٌ
بُعِثَ	مَبْعُوثٌ	أُذِنَ	مَأْذُونٌ	حُدَّ	مَحْدُودٌ
سُجِرَ	مَسْجُورٌ	أُسِرَ	مَأْسُورٌ	ذُلَّ	مَذْلُومٌ
سُحِرَ	مَسْحُورٌ	أُشِرَ	مَأْشُورٌ	رُدَّ	مَرْدُودٌ
شُعِرَ	مَشْعُورٌ	أُكِلَ	مَأْكُولٌ	صُفَّ	مَصْفُوفٌ
صُدِمَ	مَصْدُومٌ	أُمِرَ	مَأْمُورٌ	شُدَّ	مَشْدُودٌ
ضُرِبَ	مَضْرُوبٌ	سُئِمَ	مَسْنُومٌ	قُدَّ	مَقْدُودٌ
طُعِنَ	مَطْعُونٌ	بُدِيَ	مَبْدُوءٌ	كُدَّ	مَكْدُودٌ
هُزِمَ	مَهْزُومٌ	قُرِيَ	مَقْرُوءٌ	هُدَّ	مَهْدُودٌ

قَدْ يَرُدُّ اسْمَ الْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ فَعِيلٍ بِدَلَالَةِ مَفْعُولِ نَحْوَ : قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، جَرِيحٌ : مَجْرُوحٌ ، عَقِيلٌ : مَعْقُولٌ ، خَصِيبٌ : مَخْصُوبٌ كَحِيلٌ : مَكْحُولٌ ، دِهِينٌ : مَدْهُونٌ ، صَلِيبٌ : مَصْلُوبٌ ، صَرِيحٌ : مَصْرُوعٌ ، ظَعِينٌ : مُظْعُونٌ .

صَوْغُ صِفَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِ

صَوْغُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِ : الْمِثَالُ وَالْأَجُوفُ وَالنَّاقِصُ							
نُعْتَلُ الْفَاءُ : مِثَالٌ		مُعْتَلُ الْعَيْنِ : أَجُوفٌ		مُعْتَلُ اللامِ : نَاقِصٌ			
الْفِعْلُ	مَفْعُولٌ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيغَةُ	الْأَصْلُ
وَجَدَ	مَوْجُودٌ	ذَادَ	مَذُودٌ	مَذُودٌ	دَعَا	مَدْعُوٌّ	مَدْعُوٌّ
وَرِثَ	مَوْرُوثٌ	صَالَ	مَصُولٌ	مَصُولٌ	دَنَا	مَدْنُوٌّ	مَدْنُوٌّ
وَصَفَ	مَوْصُوفٌ	صَامَ	مَصُومٌ	مَصُومٌ	رَبَا	مَرْبُوءٌ	مَرْبُوءٌ
وَضَعَ	مَوْضُوعٌ	صَانَ	مَصُونٌ	مَصُونٌ	رَجَا	مَرْجُوءٌ	مَرْجُوءٌ
وَعَدَ	مَوْعُودٌ	قَالَ	مَقُولٌ	مَقُولٌ	سَمَا	مَسْمُوءٌ	مَسْمُوءٌ
وَقَفَ	مَوْقُوفٌ	بَاعَ	مَبِيعٌ	مَبِيعٌ	جَنَى	مَجْنِيٌّ	مَجْنِيٌّ
وَكَلَ	مَوْكُولٌ	خَاطَ	مَخِيطٌ	مَخِيطٌ	رَمَى	مَرْمِيٌّ	مَرْمِيٌّ
وَلَدَ	مَوْلُودٌ	ضَاقَ	مَضِيقٌ	مَضِيقٌ	غَنَى	مَغْنِيٌّ	مَغْنِيٌّ
وَهَبَ	مَوْهُوبٌ	قَاسَ	مَقِيسٌ	مَقِيسٌ	قَضَى	مَقْضِيٌّ	مَقْضِيٌّ
وَهَنَ	مَوْهُونٌ	شَانَ	مَشِينٌ	مَشِينٌ	هَدَى	مَهْدِيٌّ	مَهْدِيٌّ

وَوَرَدَ مِنْ وَدَعَ مَوْدَعٌ ، قَالَ : (١)

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدَعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

وَهَذِهِ الصِّيغَةُ هُجِرَتْ لِهَجْرَةِ مَاضِيهَا ، وَاكْتَفِيَ بِالْمَزِيدِ مِنْهَا ، أَوْدَعَ مَوْدَعٌ .

أَمَّا صَوْغُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مُضَارِعِهِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً ، وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، تَقُولُ : أَجْبَرَ : مُجَبَّرٌ ، أَجْهَدَ : مُجْهَدٌ ، أَدْرَكَ : مُدْرَكٌ ، أَظْهَرَ : مُظْهَرٌ ، أَعْلَنَ : مُعْلَنٌ ، أَرَادَ : مُرَادٌ ، أَقَامَ : مُقَامٌ ، أَعَانَ : مُعَانٌ ، أَتَاخَ : مُتَاخٌ .

- حَقَّقَ مُحَقِّقٌ ، سَلَّمَ : مُسَلَّمٌ ، شَدَّدَ : مُشَدَّدٌ ، عَدَّلَ : مُعَدَّلٌ ، رَبَّى : مُرَبَّى ، عَطَى : مُعْطَى ، وَغَيْرُ عَلَى نَحْوِ مَا سَنُوضِّحُهُ فِي الْجَدُولِ التَّالِي :

(١) البيت من الطويل : خَفَّافٌ بن ندبة : الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْمَعِيَّاتُ : ٢٥ ، وابن جني : الْخَصَائِصُ : ٢١٨

صَوِّغْ اسْمَ الْمَفْعُولِ الْمُشْتَقَّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ

صَوِّغْ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ								
مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ			مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ			مَزِيدٌ مُعْتَلٌ الْآخِرِ		
الْفِعْلُ	الصِّيْغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيْغَةُ	الْأَصْلُ	الْفِعْلُ	الصِّيْغَةُ	الْأَصْلُ
أَبَانَ	مُبَانٌ	مُبِينٌ	أَحَلَّ	مُحَلٌّ	مُحَلَّلٌ	أَبَدَى	مُبْدَى	مُبْدِيٌّ
أَبَاحَ	مُبَاحٌ	مُبِيحٌ	أَعَدَّ	مُعَدٌّ	مُعَدَّدٌ	أَجْرَى	مُجْرَى	مُجْرِيٌّ
أَتَاحَ	مُتَاحٌ	مُتِيحٌ	أَذَلَّ	مُذَلٌّ	مُذَلَّلٌ	أَعْطَى	مُعْطَى	مُعْطِيٌّ
أَزَالَ	مُزَالٌ	مُزِيلٌ	أَعَزَّ	مُعَزٌّ	مُعَزَّزٌ	أَعْلَى	مُعْلَى	مُعْلِيٌّ
أَرَادَ	مُرَادٌ	مُرِيدٌ	أَعَلَّ	مُعَلٌّ	مُعَلَّلٌ	أَرْقَى	مُرْقَى	مُرْقِيٌّ
أَشَادَ	مُشَادٌ	مُشِيدٌ	أَغَلَّ	مُغَلٌّ	مُغَلَّلٌ	أَهْدَى	مُهْدَى	مُهْدِيٌّ
أَعَادَ	مُعَادٌ	مُعَوِّدٌ	أَسَنَّ	مُسَنَّ	مُسَنَّزٌ	رَبَّى	مُرَبَّى	مُرَبِّوٌّ
أَعَانَ	مُعَانٌ	مُعَوِّنٌ	أَفَرَّ	مُقَرَّرٌ	مُقَرَّرٌ	قَضَى	مُقْضَى	مُقْضِيٌّ
أَقَامَ	مُقَامٌ	مُقَوِّمٌ	أَقَلَّ	مُقَلٌّ	مُقَلَّلٌ	مَشَى	مُمَشَى	مُمَشِيٌّ

وَقَدْ تَشَتَّرَكَ صِيغَتَا اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ فِي صِيغٍ مُشْتَقَّةٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ الْمَضْعُفِ اللَّامِ : أَعَدَّ مُعَدُّ ، وَأَصْلُهُ : مُعَدَّدٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ الْفَتْحَةُ إِلَى السَّاكِنِ ، وَأُدْغِمَتِ الدَّالُّ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّتُهُ فِي الْجَدُولِ السَّابِقِ ، وَكَذَا مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ ، نَحْوِ : احْتَاجَ مُحْتَاجٌ ، وَالْأَصْلُ مُحْتَوِّجٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، اعْتَادَ مُعْتَادٌ ، اجْتَنَزَ مُحْتَنَزٌ ، اسْتَنَاقَ مُسْتَنَاقٌ ، ارْتَنَعَ مُرْتَنَعٌ ، اخْتَنَزَ مُحْتَنَزٌ أَصْلُهَا مُحْتَنِزٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا ، اخْتَنَزَ مُحْتَنَزٌ ، اخْتَنَلَ مُحْتَنَلٌ ، ارْتَنَبَ مُرْتَنَبٌ وَبِذَلِكَ يَكُونُ السِّيَاقُ هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ الْمَقْصُودَ مِنَ الصِّيْغَةِ عَلَى مَا سَيَتَضَّحُّ فِي الْجَدُولِ التَّالِي :

صَوِّغْ اسْمَ الْمَفْعُولِ الْمُشْتَقَّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَهْمُوزِ الْفَاءِ وَالْمُعْتَلِّ

اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَهْمُوزِ الْفَاءِ وَالْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ ، أَوْ اللَّامِ								
الْفِعْلُ مَهْمُوزُ الْفَاءِ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْأَجُوفُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ		
الْفِعْلُ	لِصَّيغَتِهِ	الأَصْلُ	الْفِعْلُ	لِصَّيغَتِهِ	الأَصْلُ	الْفِعْلُ	لِصَّيغَتِهِ	الأَصْلُ
آتَى	مُؤْتٍ	مَأْتٍ	احتاج	مُحْتَاجٌ	مُحْتَوِجٌ	احتفى	مُحْتَفًى	مُحْتَفًى
آثر	مُؤَثِّرٌ	مُأَثِّرٌ	اختار	مُخْتَارٌ	مُخْتَبِرٌ	احتفى	مُحْتَفًى	مُحْتَفًى
آثم	مُؤْتَمٌّ	مُأْتَمٌّ	احتمل	مُحْتَمَلٌ	مُحْتَمِلٌ	ارتضى	مُرتَضًى	مُرتَضًى
آخذ	مُؤْخِذٌ	مُأْخِذٌ	اخطأ	مُخْطِئٌ	مُخْطِئٌ	اعتدى	مُعتَدًى	مُعتَدًى
آزر	مُؤَزِّرٌ	مُأَزِّرٌ	اختار	مُخْتَارٌ	مُخْتَبِرٌ	انقضى	مُنْقَضًى	مُنْقَضًى
آلم	مُؤْلِمٌ	مُأْلِمٌ	اشتاق	مُشْتَاقٌ	مُشْتَقٌّ	ستجدى	مُسْتَدْعًى	المُسْتَدْعُو
آمن	مُؤْمِنٌ	مُأْمِنٌ	اعتاد	مُعتَادٌ	مُعتَبَدٌ	استعلى	مُسْتَعْلًى	مُسْتَعْلُو
آنس	مُؤْنِسٌ	مُأْنِسٌ	اعتاب	مُعتَابٌ	مُعتَبَبٌ	استغنى	مُسْتَغْنًى	مُسْتَغْنًى
أيقظ	مُؤْظِفٌ	مُؤْظِفٌ	استهان	مُسْتَهَانٌ	مُسْتَهْوَنٌ	استقى	مُسْتَقًى	مُسْتَقًى
أيقن	مُؤَقِّنٌ	مُؤَقِّنٌ	استقام	مُسْتَقَامٌ	مُسْتَقْوَمٌ	استهدى	مُسْتَهْدًى	مُسْتَهْدًى

وَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُشِيرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قُدَمَاءُ الصَّرَفِيِّينَ فِي تَأْصِيلِهِمْ لِمَسْأَلَةِ أَصْلِ الْوَضْعِ إِذْ إِنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ أَنَّ الْقُدَمَاءَ نَطَقُوا بِهَذِهِ الصَّيْغَةِ حِينَ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الصَّيْغَةَ لَوْ نُطِقَ بِهَا " عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ " (١) لَكَانَتْ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ الصَّيَاغَةِ ، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدُّكْتُورُ تَمَامُ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ : " وَالْكَلِمَةُ سَوَاءٌ أَكَانَتْ صَحِيحَةً أَمْ مُعْتَلَّةً تَعُودُ إِلَى أَصْلِ وَضْعٍ جَرَدَتْ لَهَا النُّحَاةُ ، لُتَرَدَّ إِلَيْهِ الْكَلِمَةُ ، وَتُقَاسُ بِهِ ، إِذَا تَجَافَى بِهَا الِاسْتِعْمَالُ عَنْ مُطَابَقَتِهِ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ تَغْيِيرٍ أَوْ تَأْثِيرٍ كَالِإِعْلَالِ وَالِإِبْدَالِ وَالْقَلْبِ وَالنَّقْلِ " (٢)

(١) الأستاذ الدكتور : عبد المجيد عابدين : دراسات تأصيلية في اللغة والتاريخ والأدب : ٩٧ : الإسكندرية : ١٩٨٦

(٢) الأستاذ الدكتور : تمام حسان : الأصول : ١٢٧ : الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٢

ثَالِثًا الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : تُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ثُبُوتِهَا لِصَاحِبِهَا ، وَتَدُلُّ عَلَى وَصْفِهِ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ وَالثَّبُوتِ ، وَالِاسْتِمْرَارِ لِلْحَدَثِ ، وَتَتَمَيَّزُ بِتَعَدُّدِ صِيَغِهَا ، وَهَذَا التَّعَدُّدُ يَجْعَلُهَا فِي مَوْضِعِ لَبْسٍ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ ، فَالْصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ تُشَبِّهُ فِي مَبْنَاهَا صِيَغَةُ صِفَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، قَالَ : " الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مَا اشْتُقَّ مِنْ فَعَلٍ لَزِمَ لِمَنْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الثَّبُوتِ " ^(١) كَطَاهِرِ الْقَلْبِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " ^(٢) ، وَاللَّهُ عَافِرُ الذَّنْبِ ، وَاللَّهُ مُجِيبُ الدَّعَاءِ ، وَفُلَانٌ مُرْتَفِعُ الْقَامَةِ ، وَهُوَ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ ، مُطْمَئِنُّ الصَّمِيرِ ، وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ ، وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ، وَتُشَابَهُ صِفَةُ الْمِبَالَةِ ، فُلَانٌ وَقِحٌ ، سَمِجٌ ، أَوْ إِنَّهُ حَدِرٌ ، وَتُشَبِّهُ صِيَغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، فَرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فَرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ ، وَفُلَانٌ مُبْعَثُ التَّفَكِيرِ ، مُحْتَقَرُ الْمَكَانَةِ ، أَوْ اسْمُ التَّفْضِيلِ : أَبْرَصٌ ، أَجْدَمٌ ، أَشَدُّ ، بَيَدَ أَنَّ الدَّلَالََةَ تُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ ، وَبَيْنَ الْأَخْرِيَّاتِ ، إِذَا اتَّفَقَتْ فِي الصِّيغَةِ فِي أَيِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَيَتَّضِحُ فِي ثَنَائِ الْبَحْثِ .

أَمَّا الصِّيغَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا فَتُشْتَقُّ مِنْ (فَعَلٍ) (أَفْعَلٍ) " لِلدَّلَالَةِ عَلَى لُونٍ أَوْ عَيْبٍ ظَاهِرٍ أَوْ جَمَالٍ ظَاهِرٍ ، وَمُؤَنَّنَةٌ فَعَلَاءً " ^(٣) أَحْمَرُ حُمْرَاءَ ، أَصْفَرُ صَفْرَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلِ خَلْفَهَا كَالْعُصْنِ فِي غُلُوبِهِ الْمَتَاوَدِ

بَيَدَ أَنَّهُ يُمَكِّنُ الْقَوْلَ بِأَنَّ الْحُكْمَ عَلَى الصِّيغَةِ مُرَدُّهُ لِلسِّيَاقِ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ الصِّفَةُ ، وَعَدَمُ وُجُودِ قَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الزَّمَنِ ، نُلَاحِظُ أَنَّ : -

- هُنَاكَ صِيَغًا تَخْتَصُّ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْمَشْتَقَّةِ ، وَلَا تَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ .
 - هُنَاكَ صِيَغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ .
 - هُنَاكَ صِيَغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَصِيَغِ الْمِبَالَةِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ .
 - هُنَاكَ صِيَغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ .
- وَسَأَعْرِضُ فِي الْجَدُولِ التَّالِي جَانِبًا مِنْ صِيَغِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ .

(١) الْأَشْتَرِيزِيُّ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ : ٢٠٥ : ٢

(٢) الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ١٢٧

(٣) دَكْتُورُ فُخْرِ الدِّينِ قِبَاوَةَ : تَضْرِيغُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ : ١٦٣ مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ : بَيْروت ط ٣ : ١٩٩٨

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ لِلتَّابِعَةِ الدُّبِّيَّاتِي : ابْنُ يَعِيشَ : شَرْحُ الْمُفَصَّلِ : ٥ : ١١١

جَدْوَلٌ يَبَيِّنُ جَانِبًا مِنْ صَيَغِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ الْمُسْتَقَّةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ

صَيَغُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (١)

أَفْعَلٌ	فَعْلَاءٌ	فَعِلٌ	فَعْلَانٌ	فَعِلٌ	فَعِلٌ	فَعِلٌ	فَعِلٌ	فَعِيلٌ	فَعُلٌ	فَعُلٌ
أَبْيَضٌ	بَيْضَاءٌ	عَطِشَ	عَطِشَانٌ	فَرِحَ	فَرِحَ	كَرِمَ	كَرِيمٌ	ضَحِمَ	ضَحِمٌ	ضَحِمٌ
أَصْفَرٌ	صَفْرَاءٌ	حَرَّ	حَرَّانٌ	فَطِنَ	فَطِنَ	طَوَّلَ	طَوِيلٌ	سَهَلَ	سَهَلَ	سَهَلَ
أَزْرَقٌ	زَرْقَاءٌ	رِيَّ	رِيَّانٌ	غَضِبَ	غَضِبَ	بَخُلَ	بَخِيلٌ	صَعَبَ	صَعَبٌ	صَعَبٌ
أَحْوَرٌ	حَوْرَاءٌ	عَرِثَ	عَرِثَانٌ	لَبِقَ	لَبِقَ	نَجِبَ	نَجِيبٌ	سَبَطَ	سَبَطٌ	سَبَطٌ
أَسْوَدٌ	سَوْدَاءٌ	ظَمِئَ	ظَمَّانٌ	مَغْصَ	مَغْصَ	كَبِرَ	كَبِيرٌ	غُلِظَ	غُلِظَ	غُلِظَ

الجدول السابق يُبَيِّنُ جَانِبًا مِنْ صَيَغِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الصِّيَغَ لَيْسَتْ جَمِيعَ صَيَغِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ، وَإِنَّمَا تُوجَدُ صَيَغُ أُخْرَى ، قَالَ : " وَأَوْرَأْتُهَا الْعَالِيَةُ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ وَزَنًا " (٢)

(٢) التَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَّ الْعَرَفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ : ٧٧

رَابِعًا : صِفَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ :

تَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَّةَ تَفَاضُلًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي صِفَةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَأَنَّ أَحَدَ الشَّيْئَيْنِ قَدْ زَادَ عَنِ الْآخَرِ فِيهَا ، فَهُوَ وَصْفٌ عَلَى سَبِيلِ تَفْضِيلِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَّصِفُ بِالْحَدَثِ أَيْ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ صَاحِبِهَا عَلَى غَيْرِهِ فِي أَصْلِ الْفِعْلِ .

قَالَ : " اسْمُ التَّفْضِيلِ : مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَوْصُوفٍ بِزِيَادَةٍ عَلَى أَفْعَلَ ... وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ : هُوَ الْمُبْنِيُّ عَلَى (أَفْعَلَ) لِزِيَادَةِ صَاحِبِهِ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْفِعْلِ الْمَشْتَقِّ هُوَ مِنْهُ فَيَدْخُلُ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ لِكَوْنِهِمَا فِي الْأَصْلِ أَخِيرٌ وَأَشْرٌ ، فَحَقَّقَا بِالْحَذْفِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى الْأَصْلِ " (١)

صَوْغُهُ : يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى صِيغَةِ (أَفْعَلُ) حَسَنَ أَحْسَنُ ، عَبْدَ أَعْبَدُ ، جَمَلُ أَجْمَلُ ، صَدَقَ أَصْدَقُ ، كَذَبَ أَكْذَبُ ، وَسِعَ أَوْسَعُ ، سَمَا أَسْمَى ، هَدَى أَهْدَى ، عَمَقَ أَعْمَقَ ، قَوِيَ أَقْوَى ، عَظُمَ : أَعْظَمَ ، وَثِقَ : أَوْثَقُ ، وَفِيَ : أَوْفَى ، كَرُمَ : أَكْرَمُ ، بَقِيَ : أَبْقَى ، رَقِيَ : أَرْقَى .
أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَصِيغُهُ (فُعْلَى) كَبُرَ كُبْرَى ، صَغُرَ صُغْرَى ، عَظُمَ عَظْمَى ، فَضَلَ فَضْلَى ، وَثِقَ وَثْقَى ، سَفَلَ سَفْلَى ، عَلَا عَلِيَا ، تَقُولُ : الْإِيمَانُ أَحْسَنُ الصِّفَاتِ ، اسْتَمْسَكَ الْمُؤْمِنُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، هَذِهِ آيَةُ كُبْرَى ، دَنَا ، أَذْنَى ، دُنْيَا ، إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ لِلنَّاسِ .

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، أَوْ كَانَ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، أَوْ كَانَ نَاقِصًا ، أَوْ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ ، نَأْتِي بِمَصْدَرِهِ وَنَأْتِي بِفِعْلٍ مُشْتَقٍّ مُنَاسِبٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ ، وَنَصُوغٌ مِنْهُ صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْعَلُ) ، فَمَثَلًا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (تَفَاهَمَ) تَقُولُ : أَنْتَ أَكْثَرُ تَفَاهُمًا مِنْ فُلَانٍ ، وَمِنْ (نَافَقَ) هُمْ أَشَدُّ نِفَاقًا مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (فَعْلُ) بِدَلَالَةِ (أَفْعَلُ) فِي (خَيْرٌ ، شَرٌّ ، حَبٌّ) ، وَقَدْ سَمِعَ الْأَصْلُ (أَخِيرٌ ، أَشْرٌ ، أَحَبُّ) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ " (٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبُّ إِلَيْهِ الـ بَدُلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ

(١) الْأَشْتَرْنَازِيُّ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ : ٢ : ٢١٢

(٢) الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٧٠

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْحَقِيفِ بِدُونِ نَسْبٍ : ابْنُ هِشَامٍ شَرْحُ شُدُورِ الدَّهَبِ : ٤٩٥

وُشْتَقُّ مِنْ (خَيْرَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) (فَعْلٌ) ، بِتَقْدِيرِ (أَخَيْرُ) (أَفْعَلُ)
 بِدَلَالَةِ (أَفْضَلُ) وَحُذِفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ إِذْ " وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَفِي غَالِبِ
 الاسْتِعْمَالَاتِ الْفَصِيحَةِ بَعِيرُ الْهَمْزَةِ ... وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ " الْأَخَيْرُ " فِي شَوَاهِدٍ نَادِرَةٍ تَدُلُّ
 عَلَى أَصْلِ الصِّيغَةِ ، وَيَدُلُّ الاسْتِعْمَالُ الْعَامُّ عَلَى الْحَذْفِ " (١) ، وَلَعَلَّهُ عُدِلَ عَنِ اسْتِعْمَالِ
 صِيغَةِ (أَفْعَلُ) إِلَى صِيغَةِ (فَعْلٌ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الْمُتْرُوكِ ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى مَا أَثَرِ عَنِ
 السَّمَاعِ مِنْ تِلْكَ الشَّوَاهِدِ الْقَلِيلَةِ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، لِغَلَبَتِهَا ، لِذَا قِيلَ : " لَا تَكَادُ الْعَرَبُ
 تَتَكَلَّمُ بِـ (الْأَخَيْرِ) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : " (٢)

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

وَوَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَخَيْرُ) (أَفْعَلُ) بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ : " إِنَّهُمْ لِأَخَيْرٍ مِنْهُمْ " قَالَ الشَّارِحُ : " هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ (لِأَخَيْرِ) ، وَهِيَ لُغَةٌ
 قَلِيلَةٌ تَكَرَّرَتْ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يُنْكِرُونَهَا ... وَلَا يُقْبَلُ إِنْكَارُهُمْ ، فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ
 الاسْتِعْمَالِ . " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (خَيْرَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) (فَعْلٌ) بِتَقْدِيرِ (أَخَيْرُ) (أَفْعَلُ)
 بِدَلَالَةِ (أَفْضَلُ) فِي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة: ٦١)

أَمَّا اشْتِقَاقُ صِيغَةِ صِفَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ مَادَّةِ (شَرَر) ، فَنَجِدُ أَنَّهُ قَدْ تُشْتَقُّ مِنْهَا صِيغَةُ
 (شَرٌّ) (فَعْلٌ) بِدَلَالَةِ (أَشَرُّ) (أَفْعَلُ) أَيِ (أَشَرُّ ، أَسْوَأُ) ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ
 الاسْتِعْمَالِ " (٤) ، وَبِدَلَالَةِ (أَشَرُّ ، أَسْوَأُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً ؟ أَشَارَتْ كُلِّبٌ بِالْأُكُفِّ الْأَصَابِعِ

(١) الأستاذ الدكتور / طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨ : الدار الجامعية ١٩٨٢ الإسكندرية.

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٩ : ٦٥٣٩ ، والسُّيوطي : مع الهوامع : ٣ : ١٨٠ ، وخالد الأزهرى : شرح التصريح : ٢ : ١٠١ دار إحياء الكتب

(٣) الإمام النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي : صحيح مسلم : ١٦ : ٧٦ : دار الرِّيَّان للتراث / ١٩٨٧

(٤) الأستاذ الدكتور / طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨

(٥) البيت من الطويل : للفرزدق : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ١١ ، ٦٤٣ والأزهرى : شرح التصريح : ١ : ٣١٢ ، و السُّيوطي : مع الهوامع : ٢ : ٣٨٣

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَالُوا : هُمُ الْأَشْرُونَ وَالْأَخْيَرُونَ ، مِنَ الشَّرَارَةِ وَالْحَيَارَةِ ، وَهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ وَأَشَرُّ مِنْكَ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْف ... " (١) ، وَوَرَدَتْ بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ فِي شَوَاهِدٍ نَادِرَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الْمَشْرُوكِ ، فَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا ، فَقُلْنَا لِأَنْسٍ : فَلَا أَكُلُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ أَشَرُّ وَأَخْبَثُ " (٢)

أَمَّا الدَّلَالَةُ : فَصِفَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ : تَدُلُّ عَلَى الْمِشَارَكَةِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَزِيَادَتُهَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، تَقُولُ : الرَّسُولُ ﷺ أَكْرَمُ الْعَرَبِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَالْعَرَبَ مُشْتَرِكُونَ فِي صِفَةِ الْكَرَمِ ، وَأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ يَفْضُلُهُمْ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ ، وَفُلَانٌ أَعْنَى مِنْ فُلَانٍ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (٣٤ : الْكَهْفِ)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ (١٧٩ : الْأَعْرَافِ) ، وَفُلَانٌ أَحْسَنُ إِيمَانًا . وَقَدْ يُرَادُ بِالتَّفْضِيلِ دَلَالَةُ الْبُعْدِ نَحْوُ : " الْعَالَمُ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ " (٣) ، فَلَيْسَ الْمِرَادُ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ تَفْضِيلَ الْعَالَمِ عَلَى الْكَذِبِ ، وَإِنَّمَا ضُمِّنَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعْقَلُ) دَلَالَةً : (أَبْعَدُ) ، وَخُذِفَ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ لِلتَّعْمِيمِ .

وَقَدْ يُرَادُ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ دَلَالَةُ صِفَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ (٥٤ : الْإِسْرَاءِ) التَّقْدِيرُ : عَلِيمٌ ، إِذْ لَا مُشَارَكَةَ لِأَحَدٍ بَيْنَ عِلْمِهِ ، وَعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَالْمُفَاضَلَةُ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، إِنَّمَا هِيَ فِي النَّسْبَةِ إِلَى عَادَةِ الْبَشَرِ فِي التَّخَاطُبِ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِحَسَبِ خَطَابَتِهِمُ الْعَادِي ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٢٧ : الرُّومِ) وَتَقْدِيرُ الدَّلَالَةِ : " وَهُوَ هَيِّنٌ " (٤) ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْمُقْدُورَاتِ مُتَسَاوِيَةٌ بِالنَّسْبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي قُدْرَتِهِ تَعَالَى مُفَاضَلَةٌ الْهُونِ فِيهِ عَلَى مَقْدُورٍ آخَرَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي تَفْكِيرِ الْبَشَرِ وَلَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خير)

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٢٦٨

(٣) فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال : ١٦٨

(٤) أبو البقاء العكبري : التبيين في أغراب القرآن : ٤٨٢

خَامِسًا: اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ :

يُعَرَّفُ الصَّرْفِيُّونَ اسْمَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ بِأَنَّهُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَنِ الْحَدَثِ أَوْ مَكَانِ وَقُوعِهِ قَالَ : " يُصَاغَانِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَكَانٍ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، أَوْ زَمَانِهِ ^(١) .

وَقَالَ : " مَا بُنِيَ مِنْهُمَا مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ عَلَى ضَرِيْنٍ ، مَفْتُوحِ الْعَيْنِ وَمَكْسُورُهَا ، فَلَاوُلْ بِنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ، كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَفْتُوحَةً كَالْمَشْرِبِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَذْهَبِ أَوْ مَضْمُومَةً كَالْمُصَدِّرِ ، وَالْمُقْتَلِ إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا ، وَهِيَ الْمُنْسِكُ ، وَالْمَجْزِرِ ، وَالْمُنْبِتِ ، وَالْمِطْلَعِ ، وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمُفْرِقِ ، وَالْمُسْقِطِ ، وَالْمُسْكِنِ ، وَالْمُزْفِقِ ، وَالْمُسْجِدِ " ^(٢) .

صَوغُهُمَا : يُصَاغَانِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :

(أ) عَلَى صِيغَةِ (مَفْعَلٌ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ أَوْ مَفْتُوحَهَا أَوْ مُعْتَلُ اللامِ .

مَضْمُومٌ : أَكَلَ مَأْكَلٌ ، دَخَلَ مَدْخَلٌ ، صَدَرَ مَصْدَرٌ ، نَبَعَ مَنَبَعٌ ، نَصَرَ مَنَصَرٌ .

مَفْتُوحٌ : سَرَحَ مَسْرَحٌ ، صَنَعَ مَصْنَعٌ ، لَعَبَ مَلْعَبٌ ، جَالَ بِجَالٍ ، قَامَ مَقَامٌ .

مُعْتَلُ اللامِ : بَنَى مَبْنًى ، جَرَى بِجَرًى ، رَمَى مَرْمًى ، سَعَى مَسْعًى ، رَفَى مَرْفًى .

(ب) وَعَلَى صِيغَةِ (مَفْعِلٌ) إِذَا كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَكْسُورَةً :

- جَلَسَ يَجْلِسُ بِجَلْسٍ ، شَرِبَ مَشْرِبٌ ، بَاعَ مَبِيعٌ ، ضَاقَ مَضِيقٌ .

- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِثَالًا فِي غَيْرِ مُعْتَلِ اللامِ : وَرَدَ : مَوْرِدٌ ، وَطَنَ : مَوْطِنٌ ، وَعَدَ : مَوْعِدٌ ،

وَقَفَ : مَوْقِفٌ ، يَسَرَ : مَيْسِرٌ ، وَجَلَ : مَوْجَلٌ ، وَثَقَ : مَوْثِقٌ ، وَفَدَ : مَوْفِدٌ ، وَصَلَ : مَوْصِلٌ .

وَقَدْ سُمِعَتْ بَعْضُ أَسْمَاءِ الْأَمَكِنَةِ بِالْكَسْرِ ، عَلَى (مَفْعِلٌ) وَقِيَّاسُهَا الْفَتْحُ : الْمُسْكِنُ ، هَذَا

مَسْكِنٌ زَيْدٌ ، شَاهَدْتُ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ، وَالطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مَنَسِكٌ لِلْحَاجِّ ، نَحَرْنَا

الْأُضْحِيَّةَ فِي الْمَجْزِرِ ، هَذَا مَنِبْتُ حَسَنٌ ، هَذَا مَفْرَقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، غَسَلَ فُلَانٌ الْمَرْفِقَ ،

زُرْنَا مَسْقِطَ رَأْسِ فُلَانٍ ، اللَّحْدُ مُحْشَرُ الْأَضْدَادِ ، وَالْفَجْرُ مَشْرِقُ الشَّمْسِ ، وَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ فِي

الْمُسْجِدِ ، وَالْبِنَاءُ لَهُذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّمَاعِيَّةُ يُحْفَظُ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(١) الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَمَلَاوِيُّ : شَدَّ الْعَرَفَ فِي قَنِ الصَّرْفِ : ٨٤

(٢) ابنُ يَعِيشَ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٦ : ١٠٦

وَسُمِعَ الْفَتْحُ عَلَى الْقِيَاسِ فِي بَعْضٍ مِنْهَا " مَسَكَنٌ ، وَمَنْسَكٌ ، وَمَفْرَقٌ ، وَمَطْلَعٌ " (١)
 وَمَسْجِدٌ ، إِذَا أُريدَ بِهِ مَوْضِعُ السُّجُودِ لَا الْبَنَاءِ .

أَمَّا صَوْنُ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مُضَارِعِهِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً ، وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، تَقُولُ : أَدْخَلَ مُدْخَلًا ، أَدْرَكَ مُدْرَكًا ، أَظْهَرَ مُظْهَرًا ، أَعْلَنَ مُعْلَنًا ، أَقَامَ مُقَامًا ، حَطَّمَ مُحْطَمًا ، صَلَّى مُصَلًى ، شَدَدَ مُشَدَّدًا ، عَدَلَ مُعَدَّلًا ، صَدَّرَ مُصَدَّرًا ، ارْتَقَى : مُرْتَقًى ، انْتَدَى : مُنْتَدًى ، ارْتَفَعَ : مُرْتَفَعٌ ، انْعَطَفَ مُنْعَطَفٌ ، انْحَنَى مُنْحَنًى ، انْخَفَضَ مُنْخَفَضٌ ، اسْتَقْبَلَ : مُسْتَقْبَلٌ ، اسْتَخْرَجَ : مُسْتَخْرَجٌ ، اسْتَعْلَى مُسْتَعْلًى ، اسْتَقَامَ : مُسْتَقَامٌ ، اسْتَلْقَى : مُسْتَلْقًى ، اسْتَشْفَى : مُسْتَشْفًى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
 وَيُلاحَظُ أَنَّهُ -

تَشْتَرِكُ صِيغَتَا اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَصِيغَةُ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي صِيغِ مُسْتَقَّةٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِمُورِفِ الْهَمْزَةِ الْمَضَعْفِ اللَّامِ : أَعَدَّ مُعَدًّا ، وَأَصْلُهُ : مُعَدَّدٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ الْفَتْحَةُ إِلَى السَّاكِنِ ، وَأُدْغِمَتِ الدَّالُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّتُهُ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ وَكَذَا مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِمُورِفِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ ، احتَاجَ مُحْتَاجٌ ، وَالْأَصْلُ مُحْتَوَجٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا ، اِعْتَادَ مُعْتَادٌ اِجْتَارَ مُجْتَارٌ ، ارْتَاعَ مُرْتَاعٌ ، اخْتَارَ مُحْتَارٌ ، أَصْلُهَا مُحْتَيَّرٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ، اِحْتَارَ مُحْتَارٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّتُهُ فِي صَوْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ السِّيَاقُ هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ الْمَرَادَ مِنَ الصِّيغَةِ ؛ إِذْ إِنَّهُ قَدْ يَتَعَدَّدُ الْمَعْنَى الْوُظَيْفِيُّ لِلْمَبْنَى الصَّرْفِيِّ الْوَاحِدِ ، وَلَكِنْ تُحَدِّدُهُ قَرَأَيْنُ السِّيَاقِ .

- أَمَّا مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ : فَاسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ : يَدُلَّانِ عَلَى زَمَانِ الْحَدَثِ أَوْ مَكَانِهِ ؛ طَلَعَ مُطْلَعٌ ، ارْتَقَى مُرْتَقًى ، جَلَسَ مُجْلِسٌ ، وَعَدَّ مَوْعِدٌ ، اسْتَقْبَلَ مُسْتَقْبَلٌ ، فَقَوْلُنَا : مَدْخَلٌ : يَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ الدُّخُولُ فِيهِ ، وَمَوْعِدٌ : يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْوَعْدِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِمُعْطَيَاتِ ، وَقَرَأَيْنِ السِّيَاقِ .

(١) ابن يعيش : شرح المصطلح : ٦ : ١٠٦ ، والشيخ أحمد الحمالوني : شذذ العرف : ٨٥ ، و الدكتور فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال : ١٧٢

سَادِسًا اسْمُ الْآلَةِ :

يَدُلُّ اسْمُ الْآلَةِ عَلَى الْآلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ ، شَرَطٌ : مِشْرَطٌ ، نَشَرَ : مِشَارٌ ، وَطَحَنَ : مِطْحَنَةٌ .
قَالَ : " اسْمُ مَا يُعَالَجُ بِهِ وَيُنْقَلُ وَيَجِيءُ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالٌ ، { كَالْمَقْصَرِّ ، وَالْمَحْلَبِ ،
وَالْمِكْسَحَةِ ، وَالْمِصْفَاةِ ، وَالْمِقْرَاضِ ، وَالْمِفْتَاحِ " (١) {

صَوْغُهُ : يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ ثَلَاثِ صَيَغٍ :

١- (مِفْعَالٌ) ثَقَبَ : مِثْقَابٌ ، حَرَثَ : مِخْرَاطٌ ، سَمَرَ : مِسْمَارٌ ، صَبَحَ : مِصْبَاحٌ ، عَلِقَ
مِعْلَاقٌ ، فَتَحَ : مِفْتَاحٌ ، قَرَضَ : مِقْرَاضٌ ، نَشَرَ : مِشَارٌ ، هَمَزَ : مِهْمَازٌ .

٢- (مِفْعَلٌ) بَرَدَ : مِبْرَدٌ ، جَهَرَ : مِجْهَرٌ ، خَلَبَ : مِخْلَبٌ ، دَفَعَ : مِدْفَعٌ ، شَرَطَ : مِشْرَطٌ
صَعَدَ : مِصْعَدٌ ، نَجَلَ : مِنجَلٌ ، خَدَعَ : مِخْدَعٌ ، لَفَّ : مِلْفٌ ، سَنَّ : مِسنٌ .

٣- (مِفْعَلَةٌ) جَرَفَ : مِجْرَفَةٌ ، سَطَرَ : مِسطَرَةٌ ، طَرَقَ : مِطْرَقَةٌ ، غَسَلَ : مِغْسَلَةٌ ، فَرَمَ مِفْرَمَةٌ
عَلِقَ : مِلْعَقَةٌ ، عَرَفَ : مِعْرِفَةٌ ، كَنَسَ : مِكنَسَةٌ ، كَوَى : مِكْوَاةٌ ، مَحَا : مِمْحَاةٌ .

وَبَوَضَعَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي تَرَائِبِ تَكُونُ : أَضَاءَ الْمِصْبَاحِ الْحُجْرَةِ ، اسْتَخْدَمَ الْخَادِمَ الْمِفْرَمَةَ
وَالْمِكنَسَةَ ، حَصَدَ الْفَلَّاحُ الْمَحْصُولَ بِالْمِنْجَلِ ، وَتَقُولُ :

* يُسْتَخْدَمُ الْمِسْوَاكُ فِي تَنْظِيفِ الْأَسْنَانِ

* الْعِلْمُ مِفْتَاحُ التَّقَدُّمِ لِلْمُسْتَقْبَلِ .

* تُرَى الْأَجْسَامُ الْبَعِيدَةُ بِالْمِجْهَرِ .

عَلَى أَنَّهُ تَجَدُّدُ الْإِشَارَةِ إِلَى وُجُودِ صَيَغٍ جَامِدَةٍ عَدِيدَةٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْآلَةِ ، تَقُولُ : رُمِحَ فُعْلٌ
قَدُومُ فَعُولٌ ، صُفَارَةٌ فُعَالَةٌ ، فَأَسَّ فَعْلٌ ، سِنَارَةٌ فُعَالَةٌ ، سَكَّيْنٌ فَعِيلٌ ، تَقُولُ :

* يَسْتَخْدِمُ الطَّالِبُ الْفِرْجَارَ ، وَالْقَلَمَ وَالْمِمْحَاةَ

* إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ يَصْنَعُ بُرْءُهَا .

* الرُّمْحُ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ الْقَدِيمَةِ .

وَعَبْرُ ذَلِكَ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لِهَذِهِ الْآلَاتِ ، وَاخْتِصَّتْ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا .

وَوَرَدَ فِي ثَنَائِهَا الْبَحْثُ بَعْضَ صَيَغِ أَسْمَاءِ الْآلَةِ عَلَى نَحْوِ مَا سَيَتَضَحَّى فِي مَوْضِعِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ .

(١) ابن عيش : شرح المفصل : ٦ : ١١١

الاشتقاق في الصيغ

خامساً الصيغ المشتركة للمشتقات :

يُقصد بالصيغ المشتركة صلاحيتها من حيث المبنى للدلالة على الصفات المشتقة من الأفعال سواء في ذلك المشتقة من الأفعال المجردة أم الزيدة ، ويتضح ذلك ، إذا كان الحرف الذي قبل آخره ألفاً ، فإن اسم الفاعل يشترك في الصيغة مع اسم المفعول ، فيتشابهان ، ولا تتم التفرقة بينهما إلا بالقرائن ، كما في اشتقاق صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد بمورفيم الهمزة والتاء : اختار يختار ، فهو مختار ، فالقرينة وحدها هي التي تحدد نوع الصيغة ، وتدل على الصفة المشبهة إذا كانت على سبيل الدوام والثبوت ، والاستمرار للحدث ، تقول : الله مجيب الدعاء ، وفلان مرتفع القامة ، وهو منطلق ، ومطمئن الضمير ، وفلان مستقيم الرأي ؛ وتتميز بتعدد صيغها ، وهذا التعدد يجعلها في موضع لبس من حيث المبنى مع غيرها من الصفات ، فالصفة المشبهة تُشبه في مبناها صيغة صفة اسم الفاعل ، كطاهر القلب ، وفي الحديث ، قال رسول الله ﷺ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " (١) ، والله غافر الذنب ، اللسان ، وفلان طيب القلب ، والله سميع بصير ، وتشابه صفة المبالغة ، فلان وقح ، سجع ، أو إنه حذر وتُشبه صيغة اسم المفعول : فر من المجدوم فراك من الأسد ، وفلان مبغتر التفكير ، مُحترق المكانة ، أو اسم التفضيل : أبرص ، أجذم ، أشدق .

بيد أن القرائن تُفرق بين كل واحدة من هذه الصفات ، وبين الأخريات ، إذا اتفقت الصيغة في أي اثنين منها ، على نحو ما سيوضح في ثنايا البحث .

ومن ثم يمكن القول ، بأن الحكم على الصيغة مرده للسياق الذي ترد فيه الصفة ، ووجود قرينة دالة على المقصود لمنع اللبس ، نلاحظ أن : -

- هناك صيغاً مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول ، تحدد القرائن ، ويميزها السياق .
- هناك صيغاً مشتركة بين الصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، وتحتاج لقرينة من السياق .
- هناك صيغاً مشتركة بين الصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، وتحتاج لقرينة من السياق .
- هناك صيغاً مشتركة بين الصفة المشبهة ، واسم المفعول ، وتحتاج لقرينة من السياق .

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ١٢٧

الاشتقاق في اللغة

سادساً الاشتقاق ، والآراء فيه .

بَسَطَ الْقُدَمَاءُ الْقَوْلَ فِي الْاِشْتِقَاقِ ، وَأَفْرَدُوا الْمُؤَلَّفَاتِ ، وَأَذَلُّوا بِدِلَالِهِمْ فِيهِ ، وَتَعَدَّدَتْ الْآرَاءُ وَتَبَايَنْتْ ، بَلْ اخْتَلَفَتْ الْمَفَاهِيمُ حَوْلَ طَبِيعَةِ الْاِشْتِقَاقِ ، فَقَدْ أَلَّفَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ كِتَابَهُ " الْاِشْتِقَاقُ " ^(١) ، وَبَدَأَهُ بِشَرْحِ اِشْتِقَاقِ اسْمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ فِيهِ تَفْسِيرَ أَسْمَاءِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، وَتَرْجَمَةَ أَعْلَامِ كُلِّ قَبِيلَةٍ ؛ وَتَنَاوَلَ ابْنُ فَارِسٍ الْاِشْتِقَاقَ بِمَقْهُومٍ آخَرَ فَقَالَ : " أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ إِلَّا مَنْ شَدَّ عَنْهُمْ أَنَّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِ قِيَاسًا ، وَأَنَّ الْعَرَبَ تَشْتَقُّ بَعْضَ الْكَلَامِ مِنْ بَعْضٍ وَاسْمَ الْجِنِّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْاجْتِنَانِ ، وَأَنَّ الْجَيْمَ وَالنُّونَ تَذُلَّانِ أَبَدًا عَلَى السَّتْرِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلدَّرَجِ : جُنَّةٌ ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ " ^(٢) ، وَهَذَا جَنِينٌ : أَيُّ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَوْ مَقْبُورٍ " ^(٣) ، وَابْنُ فَارِسٍ يَقْصِدُ بِالْاِشْتِقَاقِ هُنَا الدَّلَالَهَ عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ تَوْقِيفٌ مِنَ اللَّهِ .

وَتَنَاوَلَ ابْنُ جَنِّي الْاِشْتِقَاقَ ، فَقَالَ : " وَذَلِكَ أَنَّ الْاِشْتِقَاقَ عِنْدِي عَلَى ضَرَبَيْنِ : كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ فَالْصَّغِيرُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَكُتِبَتْهُمْ ؛ كَأَن تَأْخُذُ أَصْلًا مِنَ الْأُصُولِ ، فَتَتَقَرَّاهُ ، فَتَجْمَعُ بَيْنَ مَعَانِيهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ صَيَغُهُ وَمَبَانِيهِ ، وَذَلِكَ كَتَرْكِيبِ (س ل م) ، فَإِنَّكَ تَأْخُذُ مِنْهُ مَعْنَى السَّلَامَةِ فِي تَصَرُّفِهِ ؛ نَحْوُ : سَلَّمَ ، وَسَلَّمٌ ، وَيُسَلِّمُ ، وَسَلَمَانٌ ، " ^(٤)

وَكَذَلِكَ فَعَلَ السِّيُوطِيُّ الَّذِي أَفْرَدَ فِي كِتَابِهِ الْمُزْهَرَ عُتُونًا سَمَاءَهُ : " مَعْرِفَةُ الْاِشْتِقَاقِ " ^(٥) نَقَلَ فِيهِ آرَاءَ مُتَبَايِنَةٍ ، لِمَا قِيلَ فِي الْاِشْتِقَاقِ مِمَّنْ سَبَقَهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَقَّقْتُ الشَّيْءَ فَاَنْشَقَّ ... وَاشْتَقَّاقُ الشَّيْءِ : بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجِّلِ وَاشْتِقَاقُ الْكَلَامِ : الْأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَاشْتِقَاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ شَقَّقَ الْكَلَامَ ، إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ " ^(٦)

(١) ابن دريد : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ : ٢٢٣ - ٣٢١ هـ : الْاِشْتِقَاقُ : تَحْقِيقُ : الْأُسْتَاذُ : عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ : ١٩٥٨

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (جَن)

(٣) أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ بَنِي زُكْرِيَّا : الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ : ٥٦ : شَرْحٌ وَتَغْلِيْقٌ : السَّيِّدُ أَحْمَدُ صَفَرٌ : الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِقِصُورِ الثَّقَافَةِ : الْقَاهِرَةُ : ٢٠٠٣

(٤) ابن جَنِّي : الْخَصَائِصُ : ٢ : ١٣٦

(٥) جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ : الْمُزْهَرُ فِي غُلُومِ اللُّغَةِ : ١ : ٣٤٥ : تَحْقِيقُ : مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ خَادِ الْمَوْلَى ، مُحَمَّدٌ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيٌّ مُحَمَّدُ الْبَحَاوِيُّ : ط / ٣ :

دَارُ التَّارِيخِ : الْقَاهِرَةُ ، بِدُونِ تَارِيخٍ

(٦) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (شَقَّق)

يُبد أنه يُمكن القول : بأن للاشتقاق دِلالتين : إحداهما : لِعَوِيَّة ، والأخرى اصطلاحية : أما الدلالة اللغوية : فالاشتقاق في الأصل : أخذ شق الشيء ، أي نصفه ، ومنه اشتقاق الكلم بعرضه من بعض أخذ الكلمة من الكلمة ، وأما الدلالة الاصطلاحية : فأخذ كلمة من كلمة ، شريطة أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى ، وترتيب الحروف ؛ مع حدوث تعابير في الصيغة دون الترتيب ؛ تقول : فهم ، يفهم ، افهم ، تفاهم ، يتفاهم ، استفهم ، فاهم ، مفهؤم ، فهم ؛ فهذه التصاريف جميعها اشتقت من أصل يجمع بين ، الأصول الثلاثة للمادة ، (فاء الكلمة وعينها ولائها) ، وهو ما يصح أن نطلق عليه الجذر

(ف ه م) ، إذ يتخذ من (فاء الكلمة وعينها ولائها) ، لأن بينها وبين المشتقات صلة من حيث الشكل ، وإن اختلفت من حيث الدلالة ، وذلك بحثاً للخوض في فضية الأصل والفرع واختلافهم حول أصل الاشتقاق الفعل أم المصدر ^(١) التي شغلت القدماء إذ يعد الجذر أساساً صالحاً لاشتقاق المشتقات المختلفة من الأصل ؛ لأن " الأصول الثلاثة للمادة (فاء الكلمة وعينها ولائها) ... إنما تمثل تلخيصاً مُحكمًا للعلاقة الرابطة بين جميع المفردات الداخلة تحت مادة اشتقاقية بعينها ، ومن ثم تُصبح أولى من المصدر أو الفعل الماضي بأن تكون أصلاً مجرداً للاشتقاق " ^(٢) ، إذ إن (الجذر) هو الأصل المتوهم الذي اشتقت منه الصيغ المختلفة في اللغة ، فالجذر يُشكل المعنى الأساسي للصيغة ثم تأتي اللواحق ، واللواحق ، والحشو ، فتعطي المعاني الإضافية للصيغة ، وتبين أثر زيادة المعنى في الدلالة ، وتوضح العلاقة بين الدلالة المعجمية ، والدلالة السياقية ، إذ إن الصيغة قد يكون لها دلالة في سياق ، فإذا ما تغير السياق تغيرت الدلالة ^(٣) ، على رغم ثبات الصيغة ، وهذا ما اعتمد في التحليل التطبيقي على نحو ما سيتضح في ثنايا البحث .

وينقسم الاشتقاق : صري ، لعوي .

(١) ابن الأنباري : كمال الدِّين أبو البركات عبد الرحمن بن أحمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ : ٢٣٥

(٢) الأستاذ الدكتور : تمام حسان : الأصول : ٢٩٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٢ ، واللغة العربية مبناهَا ومعناها : ١٦٩ عالم الكتب ط ٣ / ١٩٩٨

(٣) الدكتور تمام حسان : اللغة العربية مبناهَا ومعناها : ٣٢٤ ، الدكتور حلمي خليل : الكلمة : دراسة لغوية ومُعجمية : ٢١٠ الهيئة

المصرية العامة للكتاب : الإسكندرية : ١٩٨٠

الاشتقاق اللغوي :

يَدْرُسُ الْكَلِمَاتِ الْمُشْتَقَّةَ ، ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرَبَ ، ضَارِبٌ مَضْرُوبٌ ، مِضْرَبٌ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْمَوَادِّ يَتَّسِعُ لِعَدَدٍ مِنَ الصِّيغِ الْاِشْتِقَاقِيَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَّسِعُ
بَعْضُهَا الْآخَرُ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا تَخْتَلِفُ فِي تَعَدُّدِ الصِّيغِ الْمُشْتَقَّةِ مِنْهَا تَبَعًا لِلِاسْتِعْمَالِ ، فَقَدْ تَتَّسِعُ
مَادَّةٌ مَا لِعَدَدٍ مِنَ الصِّيغِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَتَقْبَلُ عَدَدًا مِنَ اللِّوَاصِقِ ، أَوْ الْحَشْوِ ، أَوْ اللِّوَاحِقِ أَكْثَرُ
مِنْ غَيْرِهَا نَحْوُ : صَدَقَ ، أَصْدَقَ ، صَادَقَ ، صَدَّقَ ، تَصَدَّقَ ، تَصَادَقَ ، اسْتَصَدَقَ : أَيِ
طَلَبَ الصَّدَقَ ، وَلَا تَقْبَلُ صِيغًا أُخْرَى ، نَحْوُ : انْصَدَقَ ، اصْتَدَقَ ، اصْدَقَ " ، فَهَذِهِ صِيغٌ
غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً الصِّيغَةِ ، وَهَذَا مَا عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ جَنِّي فِي حَدِيثِهِ عَنْ
الِاسْتِثْقَاقِ الْأَصْغَرِ ، بِقَوْلِهِ : " كَمَا لَا نَدَّعِي لِلِاسْتِثْقَاقِ الْأَصْغَرِ أَنَّهُ فِي جَمِيعِ اللَّغَةِ " (١)
فَلَيْسَتْ كُلُّ مَادَّةٍ صَالِحَةٍ لِاسْتِثْقَاقِ جَمِيعِ الصِّيغِ ، إِذْ إِنَّهُ قَدْ تُهْمَلُ بَعْضُ الصِّيغِ اسْتِغْنَاءً بِصِيغِ
أُخْرَى بِدَلِيلَةٍ ، نَحْوِ الْاسْتِغْنَاءِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مِنْ (تَرَكَ) عَنْ الْمَاضِي (وَدَعَ) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ،
هَذَا عَنْ الْاِشْتِثْقَاقِ بِشَكْلِ عَامٍ .

أَمَّا الْأِسْمُ الْمُشْتَقُّ : " فَهُوَ مَا اِشْتُقَّ مِنْ غَيْرِهِ ، وَدَلَّ عَلَى ذَاتٍ وَحَدَثٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا
فَقَوْلُكَ : عَالِمٌ ، يَدُلُّ عَلَى إِنْسَانٍ وَصِفَ بِالْعِلْمِ ، وَالْمُشْتَقُّ حَامِلٌ يَدُلُّ عَلَى امْرَأَةٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا
الْحَمْلُ ، وَقَتِيلٌ يَدُلُّ عَلَى إِنْسَانٍ قُتِلَ " (٢) .

بَيَدَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَهْمِيَّةِ السِّيَاقِ فِي تَوْضِيحِ الدَّلَالَةِ الْمُقْصُودَةِ ، وَفِي تَوْضِيحِ الصِّيغَةِ ،
وَالْتَفْرِيقِ بَيْنَهَا ، وَبَيِّنَ غَيْرَهَا مِنَ الصِّيغِ الْمُشْتَرَكَةِ مَعَهَا .

(١) ابن جني : الخصائص : ٢ : ١٤٠

(٢) د . فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال : ١٢٧ مكتبة المعارف بيروت : ١٩٩٨

القِسْمُ الثَّانِيُّ
التَّطْبِيقُ
عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ

(أ ب ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (أ ب ي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ (امْتَنَعَ) ، أَبَى يَأْبَى ، فَهُوَ أَبٍ مِنْ قَوْمٍ أَبْيَيْنَ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الرَّفْضِ ، وَالْكُزْهِ لَتَنْفِيذِ أَمْرِ مُعَيَّنٍ طَلَبَ تَنْفِيذُهُ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ فَحَسْبُ ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَخْتَلِفُ الدَّلَالَةُ تَبَعًا لِاخْتِلَافِ السِّيَاقِ ؛ فَقَدْ تَرَدَّدَ لِرَفْضِ الدَّلِّ وَالْهَوَانِ ، فَتَكُونُ دَالَّةً عَلَى الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ ، تَقُولُ : (كَانَ بِلَالُ بْنِ رَاحٍ أَبِي النَّفْسِ) ، فَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى عِزَّةِ النَّفْسِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

أَبَتْ لِي عِقَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أ ب ي) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ (أ ب ي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعِزَّةِ وَالْأَنْفَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

إِنِّي أَبِي أَبِي دُوْ مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبْيَيْنِ

فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي آبَائِهِ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِالْإِبَاءِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا لَا خُدُوتًا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَخْبَرَ عَنْ مُلَازِمَةِ صِفَةِ الْإِبَاءِ لَهُ ، وَلَا بَاءَ مِنْ قَبْلِهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَبَى : الْإِبَاءُ مَصْدَرٌ : أَبَى فُلَانٌ يَأْبَى... أَي : امْتَنَعَ ، فَهُوَ أَبٍ وَأَبِي... أَبَى الشَّيْءَ يَأْبَاهُ إِبَاءً وَإِبَاءَةً : كَرِهَهُ... وَرَجُلٌ أَبِيٌّ : دُوْ إِبَاءٍ شَدِيدٍ ، إِذَا كَانَ مُمْتَنِعًا وَيُقَالُ : تَأَبَّى عَلَيْهِ تَأَبَّيًّا ، إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ ، وَالْإِبَاءُ : أَشَدُّ الِامْتِنَاعِ " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أ ب ي) الْمَاضِي (أ ب ي) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (رَفَضَ ، امْتَنَعَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٤ : البقرة)

وَرَدَتْ بِدَلَالَةِ امْتَنَعَ ، فَدَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ عَنْ فِعْلِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ أَنْفَهُ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْهُ .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أ ب ي) الْمَضَارِعُ (لَا يَأْبَ) (لَا يَفْعُ) بِدَلَالَةِ (لَا يَرْفُضُ ، لَا يَمْتَنِعُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

إِذْ دَلَّتْ عَلَى النَّهْيِ (لَا يَأْبَ) ؛ وَالتَّقْدِيرُ : لَا يَمْتَنِعُ الْكَاتِبُ عَنِ الْكِتَابَةِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا .

وَرَدَ مِنْ (أ ب ي) الْمَضَارِعُ (لَا يَأْبَ) (لَا يَفْعُ) بِدَلَالَةِ (لَا يَمْتَنِعُ ، لَا يَرْفُضُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْعَمُوا ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَالْتَّقْدِيرُ : لَا يَمْتَنِعُ ، وَلَا يَرْفُضُ الشُّهُودُ أَدَاءَ الشَّهَادَةِ إِذَا مَا دُعُوا لَهَا صَوْنًا لِلْحَقِّ .

(١) البيت من الوافر : لابن الإطنابة الأنصاري : أبو العباس المبرد : الكامل في اللغة والأدب : ٢ : ٢٩٣ مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٥١ ، ابن هشام :

شرح شذور الذهب : ٤١٦ ط / ١٥ : ١٩٧٨ : دار الأنصار : القاهرة

(٢) البيت من البسيط : دُوْ الإصْبَعُ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (أ ب ي) و ابن يعيش : شرح المفصل : ٥ : ١٣ والمفضل الضبي : المغضليات : ١٦٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (أ ب ي)

(أ ت ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَتَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ أَتَى يَأْتِي ، فَهُوَ آتٍ ، تَقُولُ : وَأَتَيْتَ فُلَانًا حَقَّهُ : أَعْطَيْتَ ، وَأَتَى فُلَانٌ : جَاءَ ، قَالَ : (١)

لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْحَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

وَأَلَمْ يَأْتِكَ الْخَبْرُ : تَعَلَّمَ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ (٩ : طه)

وَأَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ : جَامَعَهَا ، وَأَتَتْ الشَّجَرَةُ أَكْلَهَا : أَثْمَرَتْ ، وَأَتَيْتَ الرَّجُلَ : أَهْلَكْتَ مَالَهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ (٢٦ : النحل) : أَهْلَكَهُمْ ، بَدَلْ ، يُظْهِرُ ، دَخَلَ ، كَتَبَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَتَى الْإِنْيَانُ : الْمَجِيءُ ، أَتَيْتُهُ أَنْيَا : جِئْتُهُ ، وَأَتَى الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاهُ : أَيُّ مِنْ جِهَتِهِ وَوَجْهَتِهِ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ الشَّيْءُ : سَاقَهُ إِلَيْهِ ... وَرَجُلٌ يُؤْتِي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ : أَيُّ يُطْرَقُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا أَيُّ يَجِيءُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهُ عَدُوٌّ أَتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : أَتَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ : إِذْ هَلَكَ لَهُ مَالٌ ، وَآتَاهُ : جَارَاهُ " (٢)

وَقِيلَ : " وَكُلُّ مَوْضِعٍ ذُكِرَ فِي وَصْفِ الْكِتَابِ (آتَيْنَا) ، فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ ذُكِرَ فِيهِ (أُوتُوا) ؛ لِأَنَّ (أُوتُوا) ، قَدْ يُقَالُ ، إِذَا أُولَى مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ قَبُولٌ ، وَآتَيْنَاهُمْ ، يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ مِنْهُ قَبُولٌ " (٣) ، وَعِنْدَ إِسْنَادِ (أَتَى) إِلَى الْمُخَاطَبِ فِي الْأَمْرِ تُحذفُ الْعِلَّةُ (أَتِ) (فَعِ) وَ (أَتِ) (أَفْعِ) وَعِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى وَآوِ الْجَمَاعَةِ تُحذفُ الْعِلَّةُ ، سَوَاءً أ كَانَ مُجَرَّدًا أَمْ مَزِيدًا :

(يَأْتُونَ) (يَفْعُونَ) (آتَى) (أَفْعَلُ) (أَتُوا) (أَفْعُوا) ، وَتُحذفُ أَيْضًا ، إِذَا جُزِمَ الْفِعْلُ ، وَيَرِدُ مِنْ (أَتَى) الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آتَى) وَالْأَصْلُ (أَتَيْ) ؛ فَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلُهَا مَدًّا (أَتَى) فِي الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَتُبْدَلُ وَآوًا لِتَنَاسُبِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ قَبْلُهَا ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ : (أُوتِيَ) (أَفْعِلْ) عَلَى مَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) الْمَاضِي (أَتَيْتَ) (فَعَلْتَ) بِدَلَالَةِ (جِئْتُ ، حَضَرْتُ ، أَعْلَمْتُ) فِي : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (١٤٥ : البقرة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الْمُضَارِعُ (يَأْتِي) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَجِيءُ ، يُؤْذِنُ ، يَحْكُمُ) فِي :

(١) البيت من الطويل : الحَصْرُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُجَوِّي : الْمُقْصَلُ الضَّيِّي : الْمُقْصَلَاتِ : ١٥

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (أَتَى)

(٣) الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) المفردات في غريب القرآن : ٩

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ (١٠٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِ) (يَفْعِ) بِدَلَالَةِ (يُرْجِعُكُمْ ، يُحْضِرُكُمْ ، يَجْمَعُكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (١٤٨ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِيَكُمْ) (يَفْعِلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَجِئُكُمْ ، يَحْضُرُكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ (٢٤٨ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِي) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَجِيءُ ، يَحْدُثُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ﴾ (٢٥٤ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِيَنَّكَ) (يَفْعِلَنَّكَ) بِدَلَالَةِ (يَجِئَنَّكَ ، يَحْضُرَنَّكَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ﴾ (٢٦٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِيَنَّكُمْ) (يَفْعِلَنَّكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَجِئَنَّكُمْ ، يَحْضُرَنَّكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِيَهُمْ) (يَفْعِلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يَجِئُهُمْ ، يَحْضُرُهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ (٢١٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الماضي المنبئ للمجهول (أَتَوْا) (فَعُوا) بِدَلَالَةِ (جِئُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِن قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا ﴾ (٢٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتُوَكُمْ) (يَفْعُوَكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَجِئُوَكُمْ ، يَحْضُرُوا) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَأْتِوكُمُ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ (٨٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) المضارعُ (يَأْتِكُمْ) (يَفْعُكُمْ) بِدَلَالَةِ (تَعْلَمُوا ، يَجِئُكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (٢١٤ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الأمرُ (فَاتُوا) (فَعُوا) بِدَلَالَةِ (اكْتُبُوا ، هَاتُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ (٢٣ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الأمرُ (فَاتُوهُنَّ) (فَفَعُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (جَامِعُوهُنَّ ، بَاشِرُوهُنَّ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْأَمْرُ) (فَاتُوا) (فَفَعُوا) بِدَلَالَةِ (جَامِعُوا ، بَاشَرُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (تَأْتِينَا) (تَفْعِلْنَا) بِدَلَالَةِ (تُعْطِينَا ، تَجِنُّنَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةً ﴾ (البقرة : ١١٨)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (يَأْتِي) (يَفْعِلُ) (وَالْأَمْرُ) (فَفَعِ) بِدَلَالَةِ (يُشْرِقُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (يُؤْتِي) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطِي) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (البقرة : ٢٦٩)

وَرَدَ الْمَضَارِعُ الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (يُؤْتِ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطِ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (البقرة : ٢٦٩)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (تُؤْتُوها) (تُفْعِلُوها) بِدَلَالَةِ (تُعْطُوها ، تَهْبُوها) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تُخَفُّوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٧١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (يُؤْتِي) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطِي ، يَمْنَحُ ، يَهَبُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٧)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (يُؤْتِ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطِ ، يَمْنَحُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ (البقرة : ٢٤٧)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) (الْمَضَارِعُ) (تَأْتِينَا) (أَفْعِلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَعْطَيْنَا ، مَنَحْنَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ٥٣)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ (البقرة : ٨٧)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (البقرة : ٨٧)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ (البقرة : ١٢١)
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٤٦)
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (البقرة : ٢٥٣)
 وَرَدَ مِنْ (أَتَى) الماضي المزيد بالهمزة (أَتَى) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أُعْطِيَ ، مَنَحَ) فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَى الْآلَمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ﴾ (البقرة : ١٧٧)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة : ١٧٧)
 وَرَدَ مِنْ (أَتَى) الماضي المزيد بالهمزة (آتَاهُ) (أَفْعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (أُعْطَاهُ ، مَنَحَهُ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (البقرة : ٢٥١)
 قَوْلِهِ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)
 وَرَدَ مِنْ (أَتَى) الماضي المزيد بالهمزة (آتَيْتُمْ) (أَفْعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أُعْطِيتُمْ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
 وَرَدَ مِنْ (أَتَى) الماضي المزيد بالهمزة (آتَيْتُمُوهُمْ) (أَفْعَلْتُمُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (أُعْطِيتُمُوهُمْ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا ﴾ (البقرة : ٢٢٩)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الماضي المزيد بالهمزة (آتَوْا) (أَفْعَوْا) بِدَلَالَةِ (أُعْطَوْا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٧٧)
 وَوَرَدَ مِنْهَا الماضي المبني للمجهول المزيد بالهمزة (أُوتِيَ) (أُفْعِلَ) بِدَلَالَةِ (أُعْطِيَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (البقرة : ٢٦٩)
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة : ١٣٦)
 وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) الماضي المزيد (أُوتُوا) (أُفْعُوا) بِدَلَالَةِ (مُنَحُوا ، وَهَبُوا ، أُورِثُوا) قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ (البقرة : ١٠١)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة : ١٤٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (البقرة : ١٤٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ ﴾ (البقرة : ٢١٣)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) الأَمْرُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (آتَا) (أَفْعَا) بِدَلَالَةِ (أَعْطَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢٠٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (البقرة : ٢٠١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الأَمْرُ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (آتُوا) (أَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (أَعْطُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة : ٨٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (البقرة : ٤٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة : ١١٠)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الْمَاضِي الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (آتَتْ) (فَافْعَتْ) بِدَلَالَةِ (أَثْمَرَتْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَاتَتْ أَكْطَافَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ (البقرة : ٢٦٥)

وَوَرَدَ مِنْ (أَتَى) الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (آتَيْنَاكُمْ) (أَفْعَلْنَاكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَيْنَاكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ٦٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا ﴾ (البقرة : ٩٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الْمُضَارِعُ (تَأْتُوا) (تَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (تَدْخُلُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ (البقرة : ١٨٩)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الأَمْرُ (وَأْتُوا) (أَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (أَدْخُلُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ۖ وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ ﴾ (البقرة : ١٨٩)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَتَى) الْمُضَارِعُ (نَأْتِ) (نَفْعِ) بِدَلَالَةِ (نُبَدِّلُ ، نُنْزِلُ ، نَأْمُرُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ (البقرة : ١٠٦)

(أ ث م) تُفِيدُ الْمُعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَثِمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (الْعَصِيَانِ) ، أَثِمَ يَأْتِمُ ، فَهُوَ أَثِمٌ : أَيُّ ارْتَكَبَ الذَّنْبَ ، وَأَثَمَهُ اللَّهُ عَاقِبَهُ ، وَأَنْزَلَ بِهِ الْعِقَابَ وَالتَّائِبُ يُنْزَلُ الْعِقَابُ بِالْمِسِيءِ الَّذِي تَجَاوَزَ الْحَدَّ بِقِيَامِهِ بِأَعْمَالٍ لَا يَجُوزُ لَهُ الْقِيَامُ بِهَا ، أَوْ عَصِيَانُهُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ أَثِمَ عَلَى مَا لَنَا لِيُقَسَمَنَّ خُمُوسًا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَثِمَ : الإِثْمُ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْمَلَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَتَأْتِمُ الرَّجُلُ : تَابَ مِنَ الإِثْمِ وَاسْتَعْفَرَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : تَأْتِمُ فُلَانٌ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ بِهِ مِنَ الإِثْمِ ، وَأَثِمَ فُلَانٌ ، يَأْتِمُ إِثْمًا وَمَأْتَمًا أَيُّ : وَقَعَ فِي الإِثْمِ ؛ فَهُوَ أَثِمٌ ، وَأَثِمَ وَأَثُومٌ أَيْضًا ، وَأَثَمَهُ اللَّهُ فِي كَذَا يَأْتِمُهُ وَيَأْتِمُهُ ، أَيُّ عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا ، فَهُوَ مَأْتُومٌ " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (أَثِمَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (أَثِمَ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (عَاصٍ مُذْنِبٍ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ رِءَاثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ (٢٨٣: البقرة)
وَوَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ الْإِثْمِ حُدُوثًا لَا ثُبُوتًا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَأْتِمُ إِلَّا إِذَا كَتَمَ الشَّهَادَةَ ؛ فَدَلَّ السِّيَاقُ عَلَى أَنَّ صِيغَةَ (أَثِمَ) تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الَّذِي يَسْتَعْرِقُ حِينًا مِنَ الزَّمَنِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وَلَا يَدُومُ بِدَلِيلِ السِّيَاقِ وَتَحْدِيدِهِ ؛ لِلْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِيهَا (أَثِمًا) ، وَهِيَ حِينَ يَكْتُمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَكُونُ (أَثِمًا) فِي غَيْرِ تِلْكَ الْحَالَةِ .

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (أَثِمَ) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (أَثِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (عَاصٍ ، مُذْنِبٍ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢٧٦: البقرة)

إِذْ تُسْتَحْدَمُ الْمُبَالَغَةُ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ فِي اتِّصَافِ الذَّاتِ بِالْحَدَثِ وَهِيَ تَحْوِلُ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ (أَثِمَ) ، فَصَارَتْ (أَثِيمٌ) ، وَهُوَ الْمَكْتُمُ مِنَ ارْتِكَابِ الْآثَامِ الْمُبْطِئِ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ .

(١) البيت من الطويل : ليزيد بن الحُدَّاق : الْمُفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمُفْضَلِيَّاتُ : ٢٩٧ : تحقيق : أَحْمَدُ شَاكِر ، عبد السلام هَارُون : دار المعارف ط / ٨ / ١٩٩٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (أَثِمَ)

(أخ ذ) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (أخذ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
أَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذًا ، فَهُوَ آخِذٌ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْخُذُ مَالًا حَرَامًا : لَا يَقْبَلُ ، وَأَخَذَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ :
عَاقَبَهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَكُمْ الْعَذَابُ﴾ (٥٨: الكهف)
وَتَقُولُ : أَخَذَهُمُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُمْ ، أَخَذَ الْعَدُوُّ النَّاسَ : أَسَرَّهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
مَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مَضْبُورَةٌ إِذَا أَخَذَ الْحَاقِقَاتُ الْمُقْيَلَا
وَتَقُولُ : أَخَذَ فُلَانٌ مَاءَ الْبَيْرِ : نَزَحَهَا ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةٍ : عَاهَدَ ، تَكَبَّرَ ، اسْتَرَدَّ ، عَبَدَ ، جَعَلَ
أَمْسَكَ ، يَغْلِبُ ، أَنْجَبَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا سَأَبَّيْنَهُ .
وَتُحَذَفُ هَمْزَةُ الْأَمْرِ (خُذْ) (عُلْ) ، فَأُخَذَ الْكَلِمَةُ ، وَالْقِيَاسُ : أُؤْخِذُ وَتُحَذَفُ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا
لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، " لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ " (٢) " فَاسْتَعْنِي عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِزَوَالِ السَّاكِنِ
وَتَحْرُكِ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ ، وَهُوَ الْخَاءُ ، فَحَذَفُوهَا " (٣) خُذْ مَالَكَ ، خُذْ حَذْرَكَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ (١٩٩: الأعراف) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

خُذْ مِنْهُمْ مَا آتَى عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَخَذَ : الْأَخْذُ خِلَافُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا : التَّنَاوُلُ ، وَأَخَذْتُ
الشَّيْءَ : تَنَاوَلْتُهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ : خُذْ ، وَأَصْلُهُ : أُؤْخِذُ ... وَيُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ : أَيِ
جُوزِي عَلَيْهِ ، وَغَوِقَ بِهِ ... أَخَذَ فُلَانٌ ، إِذَا أُسِرَ ... وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً عَاقَبَهُ ، وَيُقَالُ :
أَخَذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا حُبِسَ ، وَأَخَذْتُ عَلَى يَدِ فُلَانٍ : مَنَعْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ " (٥)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أخذ) الْمَاضِي (فَأَخَذْتُكُمْ) (فَأَفْعَلْتُكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَهْلَكْتُكُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِيقَةُ﴾ (٥٥: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أخذ) الْمَاضِي (أَخَذْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (عَاهَدْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ (٦٣: البقرة)

(١) البيت من الْمُتَقَارِبِ : بِشَاطَةِ بْنِ عَمْرِو : الْمُفَضَّلُ الصَّنِيعِيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٥٦ (الْحَاقِقَاتُ : الطَّبَائِءُ)

(٢) الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ : طَاهِرُ سُلَيْمَانَ حَمُودَةَ : ظَاهِرَةُ الْحِذْفِ فِي الدَّرْسِ اللَّغَوِيِّ : ٣٨ : الدَّارُ الْجَامِعِيَّةُ : ١٩٨٢ : الإِسْكَانْدَرِيَّةُ .

(٣) ابْنُ يَعِيشَ : شَرْحُ الْمُفَصَّلِ : ٩ : ١١٥

(٤) البيت من الْبَسِيطِ : حُسَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ : دِيَوَانُهُ : ٢٤٩

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (أخذ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٨٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ (٨٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴾ (٩٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (أَخَذْتُمْ) (أَفْتَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (عَاهَدْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ (٨٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) الْمَاضِي (أَخَذْتَهُ) (فَعَلْتَهُ) بِدَلَالَةِ (تَكَبَّرَ ، تَعَالَى) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ﴾ (٢٠٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) الْمَضَارِعُ (تَأْخُذُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَسْتَرِدُّوْا ، تَسْلِبُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ (٢٢٩ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (أَخَذَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلْفِ (يُؤَاخِذُ) (يُفَاعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعَاقِبُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢٢٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (٢٢٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢٨٦ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (أَتَّخَذْتُمْ) (أَفْتَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (عَبَدْتُمْ ، أَشْرَكْتُمْ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ (٥١ : البقرة)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ (٩٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (أَخَذَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (أَتَّخَذْنَا) (أَفْتَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَتَجَعَلْنَا) قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٦٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْهُ الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (يَتَّخِذُ) (يَفْتَعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَجْعَلُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ﴾ (١٦٥ : البقرة)

وَمِنْ (أَخَذَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (تَتَّخِذُوا) (تَفْتَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تَجْعَلُوا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٣١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) المضارعُ المُنْبِئُ لِلْمَجْهُولِ (يُؤْخَذُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُقْبَلُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ (البقرة : ٤٨)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) الْأَمْرُ (خُذُوا) (عَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَمْسِكُوا ، تَنَاوَلُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ٦٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ (البقرة : ٩٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) الْأَمْرُ (خُذْ) (عَلْ) بِدَلَالَةِ (أَمْسِكْ ، تَنَاوَلْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

وَرَدَ مِنْهُ الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالنَّاءِ (اتَّخِذُوا) (افْتَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (اجْعَلُوا ، صَيِّرُوا)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة : ١٢٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَخَذَ) المضارعُ (لَا تَأْخُذْهُ) (لَا تَفْعُلْهُ) بِدَلَالَةِ (لَا تَغْلِبْهُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

وَرَدَ مِنْ (أَخَذَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالنَّاءِ (اتَّخَذَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَنْجَبَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ﴾ (البقرة : ١١٦)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَخَذَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (آخِذِيهِ) (فَاعِلِيهِ) بِدَلَالَةِ (قَابِلِيهِ) ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

إِذْ وَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (آخِذِيهِ) بِدَلَالَةِ (قَابِلِيهِ) ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ

خُذُونًا لَا ثُبُوتًا ، فَقَدْ يَحْدُثُ (الْأَخْذُ) مِنَ النَّاسِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطْلُبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ

يَكُونُوا إِنْفَاقُهُمْ مِنْ أَطْيَبِ أَمْوَالِهِمْ وَأَجُودِهَا ، وَأَلَّا يَقْصِدُوا أَنْ يَكُونُوا إِنْفَاقُهُمْ مِنَ الْخَبِيثِ

الرَّذِيءِ ؛ فَهُمْ لَا يُأْخِذُونَهُ إِنْ أُعْطِيَ هُمْ هِبَةً ، أَوْ شِرَاءً إِلَّا أَنْ يَتَسَاهَلُوا فِي قُبُولِهِ ، وَيَغْمِضُوا

الطَّرْفَ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : (وَلَسْتُمْ بِقَابِلِيهِ) ؛ وَدَلَّ السِّيَاقُ عَلَى أَنَّ صِيغَةَ (آخِذِيهِ) تَدُلُّ

عَلَى الْحَدَثِ الَّذِي يَسْتَعْرِقُ حِينًا ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وَلَا يَدُومُ وَقْتُ إِغْمَاضِهِمْ : أَيِ تَسَاهُلِهِمْ .

(أ خ ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أ خ ر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (تَمَهَّل) أَخَّرَ يُؤَخِّرُ ، فَهُوَ مُؤَخَّرٌ ، وَالتَّأَخَّرَ : التَّمَهَّلُ ، تَأَخَّرَ فُلَانٌ فِي سَيْرِهِ : أَبْطَأَ ، وَتَمَهَّلَ وَهُوَ ضِدُّ التَّقَدَّمَ ، وَيَغْلِبُ بَحِيئُهُ مَزِيدًا التَّضْعِيفِ ، تَقُولُ : أَخَّرَ الْحَاجُّ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ لِلْعِشَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُنَبِّئُوا آلَ نِسْنُ يَوْمٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ (١٣ : الْقِيَامَةِ) أَجَّلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ (١١ : الْمُنَافِقُونَ) يُؤَجِّلُ ، وَتَأَخَّرَ : تَخَلَّفَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أ خ ر : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْآخِرُ ، وَالْمُؤَخَّرُ ، فَالْآخِرُ هُوَ الْبَاقِي وَالْمُؤَخَّرُ : هُوَ الَّذِي يُؤَخَّرُ الْأَشْيَاءُ ، فَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَقْدَمِ ، وَالْأَخْرُ ضِدُّ الْقُدَمِ ، تَقُولُ : مَضَى قُدَمًا ، وَتَأَخَّرَ أُخْرًا ، وَالتَّأَخَّرَ ضِدُّ التَّقَدَّمَ ، وَقَدْ تَأَخَّرَ عَنْهُ تَأَخَّرًا " (١)

وَرَدَ مِنْ (أ خ ر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَأَخَّرَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَمَهَّلَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (٢٠٣ : الْبَقَرَةِ) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (أ خ ر) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْآخِر) (الْفَاعِلُ) بِدَلَالَةِ يَوْمِ (الْقِيَامَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٨ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ (٦٢ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الشَّجَرِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (١٢٦ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (١٧٧ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢٢٨ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢٣٢ : الْبَقَرَةِ)

قَالَ : ﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢٦٤ : الْبَقَرَةِ)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (أ خ ر) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْآخِرَةِ) (الْفَاعِلَةُ) بِدَلَالَةِ يَوْمِ (الْقِيَامَةِ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (٤ : الْبَقَرَةِ)

(١) ابن منظور : لسان العرب مادة (أ خ ر)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ ﴾ (البقرة : ٨٦)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾ (البقرة : ٩٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة : ١١٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (البقرة : ١٣٠)

قَالَ : ﴿ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (البقرة : ٢٠٠)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ (البقرة : ٢٠١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ ﴾ (البقرة : ٢١٧)

(أ د ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أ د ي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَوْصَل) أَدَى فُلَانٌ يُؤَدِّي تَأْدِيَةً ، فَهُوَ مُؤَدٍّ ، أَدَى فُلَانٌ الشَّيْءَ : سَلَّمَهُ ، وَيُقَالُ : أَدَوْتُ تَفَعَّلْتُ كَذَا : أَيِ احْتَلْتُ ، وَأَصْلُهُ : تَنَاوَلْتُ الْأَدَاةَ الَّتِي بِهَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ ، أَدَوْتُ فِي الْمَشْيِ : أَبْطَأْتُ ، وَتَأَنَّثْتُ فِيهِ ، وَأَدَى الثَّعْلَبُ لِلْفَرِيسَةِ : أَيِ احْتَالَ لِيَفْتَرِسَهَا وَأَدَى الرَّجُلُ الْأَمَانَةَ : أَوْصَلَهَا ، وَأَدَى فُلَانٌ دَيْنَهُ : قَضَاهُ ، وَأَدَى الرَّسُولُ الرِّسَالََةَ : أَبْلَغَهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَدَا ، وَأَدَى أَدِيًا... وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي أَدَوًا ، وَهُوَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ ، وَلَا الْبَاطِيءِ ، أَدَا السَّبْعُ لِلْعَزَالِ : خَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ... وَأَدَى الشَّيْءُ أَوْصَلَهُ... وَهُوَ آدِي لِلْأَمَانَةِ... وَأَدَى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً : أَيُّ : قَضَاهُ " (١)

وَرَدَ مِنْ (أ د ي) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (فَلْيُؤَدِّ) (فَلْيَفْعَ) بِدَلَالَةِ (فَلْيُوصِّلَ ، فَلْيُرَدِّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)

وَالْتَقْدِيرُ : فَلْيُرَدِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي أُؤْتِمِنَ الْأَمَانَةَ الَّتِي أُؤْتِمِنَ عَلَيْهَا .

(١) ابن منظور : لسان العرب مادة (أ د ي)

(أذن) تُفيدُ المعاجمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَذَنَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَعْلَمَ) أَذِنَ يَأْذُنُ أَي : أَعْلَمَ بِالأَمْرِ ، وَأَعْلَنَ ، أَذِنْتُ لَهُ فَعَلَ كَذَا ، وَأَجَزْتُ لَهُ ، نَادِ فِيهِمْ أَعْلِمُهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (٢ : الانشقاق) وَاسْتَمَعْتُ ، وَأَطَاعْتُ وَمِمَّا يَحْتَمِلُ الدَّلَالَتَيْنِ : الْمُؤَذِّنُ يُعْلِمُ النَّاسَ ، وَيُسْمِعُهُمُ النِّدَاءَ لِلصَّلَاةِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِيْمُلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَقَدْ تَرَدَّدَ (أَذِنَ) مُحَقِّقَةً ، وَمُضَعَّفَةً : فَالْمُحَقِّقَةُ نَحْوُ : أَذِنَ لَهُ فَعَلَ الشَّيْءَ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (٢ : الانشقاق) ، وَأَمَّا الْمُضَعَّفَةُ ، فَقَوْلُكَ : فَلَانٌ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ (٢٧ : الْحَجُّ) أَي : نَادِ فِيهِمْ وَأَعْلِمُهُمْ " (فَعَّلَ) ، فَالتَّضْعِيفُ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الإِعْلَامِ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَعْلَمِ عَنْهُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَذِنَ : أَذَنَ الشَّيْءُ إِذْنًا : عَلِمَ ، وَأَذَنَهُ الأَمْرَ ، وَأَذَنَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ فَأَذْنُوا : أَعْلِمُوا ، وَيُقَالُ أَذْنَتْهُ بِكَذَا وَكَذَا أَوْذَنَهُ إِيْذَانًا ، وَإِذْنًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَأَذَنَ لَهُ إِذْنًا ، وَأَذْنْتُ : أَكْثَرْتُ الإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ ، وَأَذْنَكَ بِالشَّيْءِ أَعْلَمَكَ ، وَأَذْنَتْهُ : أَعْلَمْتَهُ ... " ^(٢) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَذِنَ) الأَمْرُ (فَأَذْنُوا) (فَفَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (فَأَعْلِمُوا ، أَيْقِنُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)

أَي : كُونُوا عَلَى عِلْمٍ ، وَأَيْقِنُوا بِالأَمْرِ ، بِأَنَّ مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الرَّبَّ بَأَنَّهُ فِي حَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

(أَسْرَ) تُفيدُ المعاجمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَسَرَ) يَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ أَسَرَ يَأْسُرُ أَسْرًا ، فَهُوَ أَسِيرٌ ، وَمَأْسُورٌ ، وَاسْتَأْسَرَ فَلَانٌ لِلْعَدُوِّ : إِذَا اسْتَسْلَمَ ، وَصَارَ أَسِيرًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٨ : الإنسان) وَيُجْمَعُ ، عَلَى أَسْرَى ، وَأَسَارَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى ﴾

(٦٧ : الأنفال) قَالَ : " الاختلافُ فِي صُورَةِ الْجَمْعِ نَحْوُ : أَسْرَى ، وَأَسَارَى " ^(٣) .

(١) البيت من الحقيف : من مُعَلَّقَةِ : الحارث بن جلة : الرَّوْنِي : شرح المعلّقات السبع : ١٦٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب مادة (أَذِنَ)

(٣) ابن فارس : الصّاحبي في فقه اللغة : ٣٠ الهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِقُصُورِ الثَّقَافَةِ : الْقَاهِرَةُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : أَسْرَ : الْأُسْرَةُ : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ، وَأَسْرَ قَتَبَهُ : شَدَّهُ ، أَسْرَهُ يَأْسِرُهُ أَسْرًا وَإِسَارَةً ... وَالْإِسَارُ الْقَيْدُ ، وَيَكُونُ حَبْلُ الْكِتْفِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْأَسِيرُ ، يُقَالُ : أَسْرَتْ الرَّجُلَ أَسْرًا وَإِسَارًا ، فَهُوَ أَسِيرٌ ، وَمَأْسُورٌ ، وَالْجَمْعُ : أَسْرَى وَأَسَارَى ، وَالْأَسِيرُ : الْمَسْجُونُ ، وَأَسْرَهُ اللَّهُ : أَيَّ خَلَقَهُ ، وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأَسْرِهِ : بِرَمْتِهِ . " (١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَسْرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (أَسِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مَفْعُولٌ) وَجُمِعَتْ عَلَى (أَسَارَى) (فَعَالِي) بِدَلَالَةِ (مَأْسُورِينَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ (٨٥ : البقرة)

(أَكَلَ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَكَلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا حَقِيقِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى مَجَازِيَّةٌ ، أَمَّا الدَّلَالَةُ الْحَقِيقِيَّةُ : فَابْتِلَاغُ الطَّعَامِ ، وَتَقُولُ : أَكَلْتُ الْجَائِعَ الطَّعَامَ أَكْلًا : ابْتَلَعُ ، وَيَأْكُلُ زَيْدٌ الطَّعَامَ ، وَأَمَّا الدَّلَالَةُ الْمَجَازِيَّةُ : فَهِيَ : سَلَبُ ، أَخَذَ ، تَقُولُ : يَأْكُلُ الْجَاهِلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ، وَتَقُولُ : أَكَلَ فُلَانٌ عُمُرَهُ : أَفْنَاهُ ، وَأَكَلَ فُلَانٌ لَحْمَ صَدِيقِهِ : اغْتَابَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللَّحَاءِ وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَكُولًا

وَقَالَ : ﴿ أَتُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ (١٢ : الْحَجَرَاتِ) وَتُحَذَفُ الهمزةُ (فَأِءُ الْكَلِمَةِ) (كُلْ ، عُلْ) مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ ، وَالْقِيَاسُ : أَنْ يُقَالَ : أُؤْكَلُ وَتُحَذَفُ الهمزةُ تَخْفِيفًا ، لِاجْتِمَاعِ الهمزَتَيْنِ ، " لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ " (٣) " فَاسْتَغْنِي عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِرِزْوَالِ السَّاكِنِ وَتَحَرُّكِ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ ، وَهُوَ الْكَافُ فِي (كُلْ) ، فَحَذَفُوهَا " (٤) تَقُولُ : كُلْ طَعَامَكَ مِنْ عَمَلِ يَدِكَ ، قَالَ : (٥)

كُلُوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَيِّسِرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقُكُمْ غَدًا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (٥٧ : البقرة) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (أَسَرَ)

(٢) البيت من الْمُتَقَارِبِ : عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ : الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ ٣٨٦

(٣) الأستاذ الدكتور : طاهر شليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨

(٤) ابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ١١٥

(٥) البيت من الطويل : خاتم الطائي : ديوانه : ١١٠

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ " أَكَلَ : أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلًا ، وَمَأْكَلًا ، وَأَكَلَ الطَّعَامَ يَأْكُلُهُ أَكْلًا ، فَهُوَ أَكِيلٌ وَالْجَمْعُ أَكَلَةٌ ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : كُلْ وَأَصْلُهُ : أَؤْكُلُ ... وَأَكَلَهُ الشَّيْءُ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ وَأَكَّلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ، وَأَكَّلَنِيهِ : ادَّعَاهُ عَلَيَّ ، وَفُلَانٌ يَسْتَأْكِلُ الضُّعْفَاءَ : أَيُّ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَكَلْتُ النَّارَ الْحَطَبَ ، وَأَكَّلْتُهَا : أَطْعَمْتُهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَطْعَمْتُهُ شَيْئًا " (١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَكَلَ) الْأَمْرُ (كَلَا) (عَلَا) بِدَلَالَةِ (أُطْعِمَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّعَادُمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ (البقرة : ٣٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَكَلَ) الْأَمْرُ (كُلُوا) (عَلُوا) بِدَلَالَةِ (أُطْعِمُوا ، أَطْعَمُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (البقرة : ٥٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة : ٥٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٦٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا ﴾ (البقرة : ١٦٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (البقرة : ١٧٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

وَوَرَدَ مِنْ (أَكَلَ) الْمُضَارِعُ (يَأْكُلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَأْخُذُونَ ، يَسْلُبُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٧٤)

وَالْمِرَادُ مِنْ (يَأْكُلُونَ) الدَّلَالَةُ عَلَى مُطْلَقِ الْأَخْذِ بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ فَالْيَهُودُ يُخْفُونَ حَقِيقَةَ بَعْثِ اللَّهِ لِلرَّسُولِ ﷺ ؛ لِأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ انْقِطَاعَ الْهَدَايَا الَّتِي يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ فَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُمْ لِكَيْتَمَانِهِمْ هَذَا الْأَمْرَ .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَكَلَ) الْمُضَارِعُ (لَا تَأْكُلُوا) (لَا تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (لَا تَأْخُذُوا) قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ (البقرة : ١٨٨)

(١) ابن منظور : لسان العرب مادة (أكل) .

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٨)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَكَلَ) الْمَضَارِعُ (يَأْكُلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَأْخُذُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٥)

وَحَصَّ اللَّهُ تَعَالَى (الْأَكَلَ) بِدَلَالَةِ مُطْلَقِ الْأَخْذِ ؛ لِأَنَّ الْأَكَلَ أَهَمُّ وَسَائِلِ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْنِ وَجُوهِ انْتِفَاعِهِمْ بِمَا يَأْخُذُونَهُ ، وَيُنْفِقُونَهُ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ ؛ فَيَصْرِفُونَهُ فِيهِ مَا يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَذَلِكَ لِبَيَانِ حَقَارَةِ مَا يُنْفِقُونَ فِيهِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ .

(آل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (آل) (تَنْنَوُعُ تَبَعًا لِتَنْوُعِ السِّيَاقِ ، وَهِيَ أَلَّا يَأْلُو أَلْوًا : قَصَرَ وَأَبْطَأَ ، مَا أَلُوْتُ جُهْدًا : أَيُّ : مَا قَصُرْتُ فِيهِ ، وَمَالَ فُلَانٌ أَمْرًا مَا تَرَكَ قَالَ تَعَالَى : ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ (آل عمران: ١١٨)

قال: " لا يُقَصِّرُونَ فِي مَا فِيهِ الْفَسَادُ عَلَيْكُمْ " (١) ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى دَلَالَةِ : قَصَرَ ، مَا رُويَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " إِيَّيَّيْ لَا أَلُوْ أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيَ بِنَا " (٢) وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ : صَارَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

ثُمَّ آلتَ لَا تُكَلِّمُنَا كُلُّ حَيٍّ مُّعَقَّبٌ عُقْبًا

الشَّاهِدُ قَوْلُهُ : (ثُمَّ آلتَ لَا تُكَلِّمُنَا) إِذْ جَعَلَ (آل) بِدَلَالَةِ (صَارَ) ، وَجَاءَ الضَّمِيرُ اسْمًا لَهُ ، وَجُمْلَةُ (لَا تُكَلِّمُنَا) الْحَبْرُ ، وَالتَّقْدِيرُ (ثُمَّ صَارَتْ لَا تُكَلِّمُنَا) ، وَسَاعَ ذَلِكَ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ فَشَابَهُ دَلَالَةُ صَارَ ، وَفِي الشَّاهِدِ وَجْهٌ آخَرُ ، أَنْ تَكُونَ (آل) بِدَلَالَةِ (حَلَفَ) ، وَجُمْلَةُ : (لَا تُكَلِّمُنَا) جَوَابُ الْقَسَمِ ، وَعَلَى (الْوَجْهِ الْأَوَّلِ) قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٤)

آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كُلِّفَاءٍ أَتَأَفَّاهَا عِلْجٌ وَكَتَمَهَا بِالْجُفْنِ وَالْعَارِ

الشَّاهِدُ قَوْلُهُ : (آلَتْ إِلَى النَّصْفِ) إِذْ جَعَلَ (آل) بِدَلَالَةِ (صَارَ) لِدَلَالَتِهَا عَلَى التَّحَوُّلِ . وَأَمَّا عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي : بَجِيءُ (آل) بِدَلَالَةِ (أَقْسَمَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٥) :

(١) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٥٢٧ ط ٥ / ١٩٨٨ دار الغد العربي القاهرة

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ٣ : ٢٢٤ دار الغد العربي ط / ١ القاهرة ١٩٩٢

(٣) البيت من المديد ولم يعرف قائله : السيوطي : همع الموامع في شرح جمع الجوامع : ١ : ٣٥٧ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة (عقب) ٨١٦

(٤) البيت من البسيط : للأخطل : ابن منظور : لسان العرب : مادة (جفن) ٤٦٥ .

(٥) البيت من الكامل : الأغشي : ابن منظور : لسان العرب : مادة (آل)

آلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا رُحْنَا ، فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَلَا يَأْلُو أَلْوَا ، وَآلَى يُؤْلَى تَأْلِيَةً وَأَتَلَى : فَصَرَ وَأَبْطَأَ ، وَمَا أَلُوْتُ ذَلِكَ :
 أَيُّ مَا اسْتَطَعْتُه ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَنِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ ، فَمَا أَلُوْتُ رَدَّهُ ، أَيُّ مَا اسْتَطَعْتُ ،
 يُقَالُ : مَا أَلُوْتُ جُهْدًا : أَيُّ لَمْ أَدْعُ جَهْدًا ... وَآلَى الْفِعْلُ يُؤْلَى : إِيلَاءٌ : حَلَفَ تَأَلَّى
 يَتَأَلَّى... وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ (٢٢: النور) (١)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (آل) الْمُضَارِعُ (يُؤْلُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَخْلِفُونَ ، يُقْسِمُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (٢٢٦: البقرة)

(أ ل م) تُفِيدُ الْمَحَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَلَمْ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (وَجَع) : أَلَمْ يَأْلَمْ ، تَقُولُ : أَلَمْ فُلَانٌ يَأْلَمْ ، فَهُوَ أَلَمْ مِنْ مَرَضٍ ، يَشْكُو مِنْهُ ، مِثْلُ : وَجَعُ
 يُوجَعُ ، وَأَلَمْ يُؤْلَمْ ، فَهُوَ مُؤْلَمٌ : الْمَوْجَعُ ، فَالْأَلَمْ : الْوَجَعُ الشَّدِيدُ ، وَأَلَمْتُ فُلَانًا : أَوْجَعْتُهُ
 وَجَعَلْتُهُ يَشْكُو ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَنَرَفَعُ مِنْ صُدُورٍ شَمَرَدَلَاتٍ يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجَ أَلِيمٍ
 فَهُوَ (أَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُؤْلَمٌ) ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ سَمِيعٌ بِدَلَالَةِ مُسْمِعٍ ، وَنَظِيرُهُ، قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ (١٠٤: النساء)
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَلَمْ : الْأَلَمْ : الْوَجَعُ ، وَالْجَمْعُ آلَامٌ ، وَقَدْ أَلَمَ الرَّجُلُ يَأْلَمْ أَلَمًا فَهُوَ
 أَلِمٌ ، وَيُجْمَعُ الْأَلَمُ آلَامًا ، وَتَأْلَمَ وَأَلَمْتُهُ ، وَالْأَلِيمُ : الْمُؤْلَمُ الْمَوْجَعُ ، مِثْلُ السَّمِيعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ،
 وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ : الَّذِي يَبْلُغُ إِجْجَاعَهُ غَايَةَ الْبُلُوغِ ، وَإِذَا قُلْتُ : عَذَابُ أَلِيمٍ ؛ فَهُوَ بِمَعْنَى : مُؤْلَمٌ
 وَتَأْلَمَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ : ، إِذَا تَشَكَّى ، وَتَوَجَّعَ مِنْهُ ، وَالتَّأْلَمُ التَّوَجُّعُ " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَلَمْ) صِیغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (أَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُؤْلَمٌ ، مُوجَعٌ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٠٤: البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب مادة (آل)

(٢) البيت من الوافر : دُو الرِّمَّة : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن الكريم : ١ : ٢٤٥ ، وأبو العباس المبرد : الكامل في اللغة والأدب : ١ : ٢٠٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب مادة (أ ل م) و الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٢١

قَوْلُهُ ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ آعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة : ١٧٨)

وَرَدَتْ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (أَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ ؛ لِأَنَّ (أَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُفْعِلٌ) ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (أَلَمَ) الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ ، فَصَارَتْ (مُؤْلِمٌ) وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْعَذَابِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ بِآيَاتِهِ ، إِذْ يَتَّصِفُ الْعَذَابُ بِهَذِهِ الصَّفَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ دُونَ انْقِطَاعٍ ، فَصَارَتْ صِفَةُ مُؤْلِمٍ مُلَازِمَةً لِلْعَذَابِ .

(أ م ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَمَرَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ أَمَرَ يَأْمُرُ أَمْرًا ، فَهُوَ أَمْرٌ ، وَالْأَمْرُ : يُقْصَدُ بِهِ ، إِيجَادُ الْفِعْلِ ، وَتَحْقِيقُهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ فِي تَنْفِيذِهِ ، وَتَأْتِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَادِثَةِ ، أَوْ الْوَعْدِ ، حَدَثَ أَمْرٌ جَلَلٌ : طُهْوَرُ الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (النحل : ١) : وَعَدُ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ : الْأُمُورُ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (البقرة : ٢١٠) وَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالصَّلَاةِ : أَوْجَبَ وَالْزَمَنَا بِهَا وَأَمَرْتُهُ بِكَذَا : كَلَّفْتُهُ ، وَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ الصَّوْمَ : شَرَعَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَتُحَذَفُ الْهَمْزَةُ (فَاءُ الْكَلِمَةِ) (مُرٌ ، عُلٌ) مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ ، وَالْقِيَاسُ : أَنَّ يُقَالَ : أُوْمِرُ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، " لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ " (١) " فَاسْتَعْنِي عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِزَوَالِ السَّاكِنِ وَتَحَرُّكِ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ ، وَهُوَ الْمِيمُ فِي (مُرٌ) ، فَحَذَفُوهَا " (٢)

وَوَرَدَ الْأَمْرُ مِنْ (أَمَرَ) بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، (مُرٌ) وَإِثْبَاتِهَا ، (أُوْمِرُ) ، وَمِنْ شَوَاهِدِ إِثْبَاتِهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف : ١٩٩) وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ (طه : ١٣٢) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ حَذْفِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا ، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ " (٣)

(١) الأستاذ الدكتور : طاهر شليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨

(٢) ابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ١١٥

(٣) الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين : ١٢٧

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: " أَمَرَ : الأَمْرُ : مَعْرُوفٌ : نَقَضُ النَّهْيِ ، أَمَرُهُ بِهِ وَأَمَرُهُ ، وَأَمَرُهُ إِيَّاهُ عَلَى حَذْفِ الحَرْفِ ، يَأْمُرُ أَمْرًا وَإِمَارًا فَأَمَرَ : أَيُّ قَبْلِ أَمَرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَرُبَّ رِبِّ خِمَاصٍ يَأْمُرُنَ بِاقْتِنَاصِ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُنَّ يُشَوِّفْنَ مَنْ رَأَيْنَ إِلَى تَصْيِدِهَا... وَالْأَمْرُ وَاحِدُ الْأُمُورِ ، وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ" (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَمَرَ) الْمَاضِي (أَمَرَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْجَبَ ، أَلْزَمَ) فِي :

قَوْلِهِ : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (البقرة: ٢٧)

وَوَرَدَ مِنْ (أَمَرَ) الْمُضَارِعُ (أَتَأْمُرُونَ) (أَتَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُكَلِّفُونَ ، تَطْلُبُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٤)

وَوَرَدَ مِنْ (أَمَرَ) الْمُضَارِعُ (يَأْمُرُكُمْ) (يَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُكَلِّفُكُمْ ، يُطَالِبُكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْخُوا بَقَرَةً ﴾ (البقرة: ٦٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٩٣)

وَوَرَدَ مِنْ (أَمَرَ) الْمُضَارِعُ (يَأْمُرُكُمْ) (يَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُؤَسِّسُ ، يَنْزِعُ ، يُحَرِّضُكُمْ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾ (البقرة: ١٦٩)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ (البقرة: ٢٦٨)

وَرَدَ مِنْ (أَمَرَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُؤْمَرُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُؤَجِّبُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ (البقرة: ٦٨)

وَالْتَفْدِيرُ : اقْبَلُوا الأَمْرَ ، فَالْإِثْمَارُ : قُبُولُ الأَمْرِ مِنَ اللَّهِ .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَمَرَ) الْمَاضِي (أَمَرُكُمْ) (فَعَلْكُمْ) بِدَلَالَةِ (شَرَعَ ، أَوْجَبَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

(١) البيت من النجاشي : ابن منظور : لسان العرب : مادة (أمر)

(أ م م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَمَم) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ هِيَ (قَصَدَ) أَمَّ يَوْمٌ ، أَمَّ الشَّيْءَ قَصَدَهُ ، وَتَأَمَّمْتُهُ قَصَدْتُهُ ، وَتَمَمْتُ كَذَا وَتَمَمَّتُهُ : قَصَدْتُهُ ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَتَمَمَّ الْقِتَالُ : قَصَدَهُ ، وَتَمَمَّتُهُ بِرُحْيٍ : قَصَدْتُهُ بِطَعْنِي ، قَالَ : (١)

فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجُبْ وَلَكِنْ
يَمَّتْ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو
وَتَمَمَّتْ : قَصَدْتُ ، وَاجْتَهْتُ صَوْبَ كَذَا ، أَوْ نَاحِيَةَ كَذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَتَمَمَّتْ غُرُضُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
غَرَاءُ مِنْ قِطْعِ السَّحَابِ الْأَقْهَدِ
وَتَمَمَّتْ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ ، أَصْلُهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوْحِي ، وَتَمَمَّ الْمَرِيضُ لِلصَّلَاةِ ، تَوَخَّى الصَّعِيدَ وَالتُّرَابَ لِلوُضُوءِ ، فَهُوَ مُتَمَمٌّ ، وَهُمْ مُتَمَمُّونَ ، وَالْأَمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالِدِّينَ وَالسُّنَّةُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (١١٠ : آل عمران) ، وَأَتَمَّ بِهِ جَعَلَهُ إِمَامًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ (١٢٠ : النحل) إِمَامًا ، وَأَمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، وَرَجُلٌ أُمِّيٌّ : لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ ، وَرَجُلٌ أُمِّيٌّ : لَا يُحْسِنُ الْقَوْلَ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : أَمَم : الْأَمُّ بِالْفَتْحِ الْقَصْدُ ، أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَا : إِذَا قَصَدَهُ ، وَأَمَّمَهُ وَأَمَّمَتْهُ وَتَأَمَّمَهُ ، وَتَمَمَّهُ وَتَمَمَّتُهُ ؛ عَلَى الْبَدَلِ ... وَتَمَمَّتْ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ : التَّعَمُّدُ وَالتَّوْحِي مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَمْتُكَ وَتَأَمَّمْتُكَ ... يُقَالُ : أَمُّوا وَبَمُّوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَمَمَّتْ الْمَرِيضَ فَتَمَمَّ لِلصَّلَاةِ ، وَتَمَمَّتُهُ بِرُحْيٍ تَمَمَّا أَيَّ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ دُونَ سِوَاهُ ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ (أَمَم) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَمَمُّوا) بِدَلَالَةِ (تَقْصِدُوا) (٤) تَعَمِدُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمَمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاخِذِيهِ ﴾ (٢٦٧ : البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : لَا تَقْصِدُوا وَلَا تَتَعَمَّدُوا إِخْرَاجَ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ الصَّالِحَةِ وَإِنَّمَا تَحَرُّوا الْحَسَنَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا .

(١) البيت من الوافر : يزيد بن سنان : المفضل الضبي : المفضليات : ٧١ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (أَمَم)

(٢) البيت من الكامل : زهير بن أبي سلمى : ديوانه : ٢٧٥ ، وعبد القادر البغدادي : جَزَائَةِ الْأَدَبِ : ٤ : ١١٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (أَمَم)

(٤) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٢٤٨

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَمَم) الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (أُمِّيُونَ) (أَفْعِلْيُونَ) بِدَلَالَةِ (غَيْرِ قَارِئِينَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (البقرة : ٧٨)
التَّقْدِيرُ : أَنَّ الْعَرَبَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ فَلَا يَدْرُونَ مَا فِيهِ وَيَجْحَدُونَ نُبُوَّةَ الرَّسُولِ بِالظَّنِّ .

(أ م ن) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةَ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أَمِنَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَهِيَ : أَمِنَ يَأْمَنُ ، فَهُوَ أَمِنٌ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَمَنِ ، وَالطَّمَأْنِينَةُ ، وَالسَّكِينَةُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَوْفِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤ : قريش) أي طَمَأَنَّهُمْ ، وَأَمِنَ فُلَانٌ جَارَهُ : وَثِقَ فِيهِ ، وَأَمِنَ الْمُؤْمِنُونَ بِالرُّسُلِ : صَدَّقُوا ، وَأَمِنَ النَّاسُ : أَخْلَصُوا الْعَمَلَ لِلَّهِ ، وَرَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ : يُصَدِّقُ بِالْبَعْثِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلِ
كِنْ قَدْ تَحُونُ بِأَمِنِ الْحِلْمِ
الْقَوِيُّ ، وَيُقَالُ : " رَجُلٌ أَمَنَةٌ وَأُمنَةٌ : يَتَّقُ بِكُلِّ أَحَدٍ وَأَمِينٌ وَأَمَانٌ يُؤْمِنُ بِهِ " (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَمِنَ : الْأَمَانُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَمِنْتُ ، فَأَنَا أَمِنٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمَنِ وَالْأَمَانِ ، وَالْأَمْنُ ضِدُّ الْخَوْفِ ، وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ ، وَالْإِيمَانُ ضِدُّ الْكُفْرِ ، وَالْإِيمَانُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، يُقَالُ : أَمِنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ، وَأَمَّا أَمْنَتُهُ الْمُعْتَدِي ، فَهُوَ ضِدُّ أَحَقَّتُهُ أَمِنَ فُلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا ، وَأَمْنَا ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَمِنَ) الْمَاضِي (أَمِنْتُمْ) (فَعِلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (اطمأننتم ، سَكَنْتُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ (البقرة : ١٩٦)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٣٩)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَمِنَ) الْمَاضِي (أَمِنَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (اطمأنَّ ، وَثَقَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)
وَوَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمَنَ) (أَفْعَلَ) وَالْأَصْلُ (أَأْمَنَ) بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، فَهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ أَلْفًا لِسُكُونِهَا ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا .

(١) البيت من الكامل : عبد المسيح بن غسلة : الْمُفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمُفْضَلَاتُ : ٢٧٩

(٢) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٢٦

(٣) ابن منظور لسان العرب مادة : (أَمِنَ)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمَنَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (صَدَّقَ ، أَخْلَصَ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ (البقرة : ١٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ (البقرة : ٦٢)
قَوْلِهِ : ﴿ وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ١٢٦)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ (البقرة : ١٧٧)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾ (البقرة : ٢٥٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)
وَمِنْ (أَمِنَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمَنَّا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (صَدَّقْنَا ، ادْعَيْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ٨)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة : ١٤)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة : ٧٦)
وَوَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمَنَّا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (صَدَّقْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (البقرة : ١٣٦)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أَمِنَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمَنُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَخْلَصُوا ، اهْتَدُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَتَخَدَّعُونَ لِلَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا تَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (البقرة : ٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة : ١٤)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (البقرة : ٢٥)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة : ٢٦)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ ﴾ (البقرة : ٦٢)

- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (البقرة : ٧٦)
- وَقَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (البقرة : ٨٢)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٣)
- قَالَ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ (البقرة : ١٠٤)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا ﴾ (البقرة : ١٣٧)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ (البقرة : ١٥٣)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (البقرة : ١٦٥)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (البقرة : ١٧٢)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ (البقرة : ١٧٨)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ (البقرة : ١٨٣)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ (البقرة : ٢٠٨)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ (البقرة : ٢١٢)
- قَالَ : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ (البقرة : ٢١٣)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ ﴾ (البقرة : ٢١٤)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢١٨)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ (البقرة : ٢٤٩)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٥٤)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (البقرة : ٢٥٧)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (البقرة : ٢٧٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ (البقرة : ٢٧٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

وَمِن (أَمِنَ) المضارع المزيد بالهمزة (يُؤْمِنُ) (يُفْعِلُ) بدلالة (يَصَدِّقُ ، يُخْلِصُ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (البقرة : ٥٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ (البقرة : ٩١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَال بَلَىٰ وَلَكِنْ لَّيَطْمِئَنَّ قَلْبِي ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ ﴾ (البقرة : ٢٥٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) المضارع المزيد بالهمزة (يُؤْمِنُ) (يُفْعِلُنَ) بدلالة (يُصَدِّقُنَّ ، يُوَحِّدُنَّ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ﴾ (البقرة : ٢٢١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) المضارع المزيد بالهمزة (يُؤْمِنُوا) (يُفْعِلُوا) بدلالة (يُصَدِّقُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ (البقرة : ٧٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنَ) المضارع المزيد بالهمزة (يُؤْمِنُونَ) (يُفْعِلُونَ) بدلالة (يُصَدِّقُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٠٠ : البقرة)

قَالَ : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (١٢١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنْ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَتَوَمَّنُونَ) (أَتَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَتَّبِعُونَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَوَمَّنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ (٨٥ : البقرة)

أَتَتَّبِعُونَ أَحْكَامَ كِتَابِكُمْ فِي أُمُورٍ تُرِيدُونَهَا ، وَلَا تَتَّبِعُونَهَا فِي نَهْيِكُمْ عَنْ أُخْرَى لَا تُرِيدُونَهَا .

وَرَدَ مِنْ (أَمِنْ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (آمِنُوا) (أَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (صَدِّقُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ﴾ (١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ (٩١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (أَمِنْ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (أَوْتَمِنَ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (الْمُؤْتَمِنِ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ (٢٨٣ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَمِنْ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (آمِنَا) (فَاعِلًا) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِاسْمِ

الْمَفْعُولِ (مَأْمُونًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ﴾ (١٢٦ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُؤْمِنٌ) (مُفْعَلٌ) بِدَلَالَةِ (مُصَدِّقٌ) لِلدَّلَالَةِ

عَلَى مَنْ حَدَّثَ مِنْهُ الْفِعْلُ (الْإِيمَانُ) وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُصَدِّقُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ ، رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ : مُصَدِّقُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَآمَنْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صَدَّقْتُ بِهِ .

وَاشْتَقَّتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُؤْمِنَةٌ) (مُفْعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُصَدِّقَةٌ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وَجَاءَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُؤْمِنٌ) (مُفْعَلٌ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِالْفِعْلِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا ، وَأَفَادَتْ نِسْبَةَ الْحَدَثِ : (الْإِيمَانُ) إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهِ (الْمُؤْمِنِينَ) ، فَالدَّلَالَةُ تُخْبِرُ عَنْ مُلَازِمَةِ صِفَةِ الْإِيمَانِ لَهُمْ .

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَمِنَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ (الْمُؤْمِنُونَ) (الْمُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (الْمُصَدِّقُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٩٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلْقُوهُ وَبُشْرَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٧٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ (مُؤْمِنِينَ) (مُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُصَدِّقِينَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٩١)

وَهِيَ صِفَةٌ مُّشَبَّهَةٌ ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِعَدَمِ الْإِيمَانِ عَلَى الدَّوَامِ ، فَقَدْ وَرَدَتْ صِيغَةُ (مُؤْمِنِينَ) فِي سِيَاقِ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْهُمْ ، وَالتَّوَكُّيدِ ، وَالْمِإْلَاعَةِ فِي نَفْيِهِ عَنِ الْيَهُودِ ، وَإِثْبَاتِ الْكُفْرِ لَهُمْ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، وَنَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَلَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَدَلًا مِنْ طَاعَتِهِمْ ، وَتَصَدِيقِهِمْ .

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (أَمِنَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُؤْمِنِينَ) (مُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ

(مُدْعِينَ) ، لِأَنَّهَا فِي سِيَاقِ التَّشْكِيكِ فِي إِيمَانِهِمْ ، وَقَدْ حُجِّ فِي صِحَّةِ دَعْوَاهُمْ لَهُ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بِعَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٩٣)

(أود) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أود) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ ، فَهِيَ قَدْ تَدُلُّ عَلَى الْجُهْدِ وَالْمَشَقَّةِ وَمَا يُصَاحِبُهُمَا مِنْ عَمَلٍ لِتَقْوِيمِ الشَّيْءِ الْمَعْوَجِّ ، تَقُولُ : أَقَامَ فُلَانٌ أَوْدَهُ بِثَقَافَةٍ أَوْ ثَنَى لِلشَّيْءِ الْمُسْتَقِيمِ لِيُنَحِّيَ ، وَأَدَّ الْعُودُ يَوْودُهُ : ثَنَاهُ ، وَقِيلَ : " أَصْلُهُ مِنَ الْأَوْدِ : آدَ يُوْدُ أَوْدًا ، نَحْوُ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ، وَفِي الْحِكَايَةِ عَنْ نَفْسِكَ : أَذْتُ مِثْلَ قُلْتُ ، فَتَحْقِيقُ آدَهُ عَوَّجَهُ مِنْ ثِقَلِهِ فِي مَرَّةٍ " (١) ، فَالدَّلَالَةُ : أَجْهَدْتُ .
قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَتَنُو فَتَصْرَعُهَا عَجِيزُهَا مَمْشَى الضَّعِيفِ يَوْودُهُ الْبُهِرُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أود : آدَهُ الْأَمْرُ أَوْدًا ، وَأُوودًا : بَلَغَ مِنْهُ الْمِجْهُودُ وَالْمِشَقَّةُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَّوْدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ (٢٥٥: البقرة) ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ لَا يُكْرِثُهُ ، وَلَا يُثْقِلُهُ ، وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ مِنْ آدِهِ يَوْودُهُ أَوْدًا " (٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (أود) الْمِضَارِعُ (يَّوْدُهُ) (يُفْعَلُهُ) بِدَلَالَةِ (يَشْقُهُ ، يُكْرِثُهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَّوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ أَلْعُلَّى الْعَظِيمُ ﴾ (٢٥٥: البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : " لَا يُثْقِلُهُ ، وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ " (٤) ، وَقِيلَ : " مَعْنَاهُ : يُثْقِلُهُ ، وَيُقَالُ : آدَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى أَثْقَلَنِي ، وَتَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْمِشَقَّةَ " (٥)

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٣٠

(٢) البيت من الخفيف لعمر بن أبي ربيعة .

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (أود)

(٤) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٣١

(٥) شمس الدين أبي عبد الله : محمد الأنصاري القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٢٠٢

(أ ي د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (أ ي د) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (قَوَى) ، أَدَّ يَيْدُ أَيَّدَا ، فَهُوَ أَيَّدَ ، أَيَّ اشْتَدَّ ، وَقَوَى ، وَقَدْ تَحْمِلُ دَلَالَهَ الْمِبَالِغَةِ فِي التَّقْوِيَةِ هُوَ أَيَّدَ : قَوَى ، وَدُو أَيَّدَ ، قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَيَّدْتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (١١٠ : المائدة) أَيَّ : فَعَلْتُ مِنَ الْأَيْدِ : أَيَّ الْقُوَّةِ الشَّدِيدَةِ ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّحْمِلِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (١٣ : آل عمران) أَيَّ يُكَثِّرُ تَأْيِيدُهُ ، وَيُقَالُ : " إِذْنُهُ أَيَّدُهُ أَيَّدَا نَحْوُ : بَعَثَهُ أَبْيَعُهُ بَيْعًا ، وَقِيلَ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ مُؤَيَّدٌ ، وَفَرِيَّ أَيَّدْتُكَ : أَفَعَلْتُ " (٥) وَقَدْ جُمِعَتْ الدَّلَالَتَانِ : التَّقْوِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٦)

كَأَنَّ كُنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانَهَا وَأَطَرُ قِسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ
يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَافَهَا أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيَّدٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَيَّدَ : الْأَيْدُ ، وَالْأَدُّ جَمِيعًا : الْقُوَّةُ ، وَقَدْ أَيَّدَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَدَّ يَيْدُ أَيَّدَا ، إِذَا اشْتَدَّ ، وَقَوَى ، وَالتَّأْيِيدُ : مَصْدَرُ أَيَّدْتُهُ : أَيَّ قَوَّيْتُهُ ، وَأَدَّ يَيْدُ إِذْ قَوَى ، وَأَيَّدَ يُؤَيِّدُ إِيَادًا ، إِذَا صَارَ ذَا أَيَّدٍ ، وَتَأَيَّدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى ، وَرَجُلٌ أَيَّدَ : قَوَى وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ " (٣) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (آد) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (أَيَّدَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (قَوَى) فِي :

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (٨٧ : البقرة)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)
وَقِيلَ : (أَيَّدْنَاهُ) أَيَّ قَوَّيْنَاهُ ، " وَفَرًّا مُجَاهِدٌ ، وَابْنُ حِيصَنَ (أَيَّدْنَاهُ) بِالْمَدِّ ، وَهُمَا لُغَتَانِ " (٤)
وَقِرَاءَةُ (أَيَّدْنَاهُ) بِمَدِّ الْأَلِفِ ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَزِيدَةً بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَفَعَلْنَاهُ) ، وَلَمْ تُحْدَفِ الْيَاءُ الَّتِي (عَيْنُ الْكَلِمَةِ حَتَّى لَا يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ : أَحَدُهُمَا : قَلْبُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا ثَانِيَهُمَا : حَذْفُ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْيَاءِ لِسُكُونِهَا ، وَسُكُونِ الْأَلِفِ قَبْلُهَا ، فَتُصْبِحُ (أَذْنَاهُ) بِحَذْفِ (الْفَاءِ وَالْعَيْنِ) مِنَ الْكَلِمَةِ ، لِذَلِكَ بَقِيََتِ الْيَاءُ ، وَلَمْ تُحْدَفْ .

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٣٠

(٢) البيت من الطَّوِيل : من معلقة طَرْفَةَ الزُّوْرِيَّ : شرح المعلقات السَّبع : البيتان ٤٢ ، ٨٩ ط / ١٩٥٩ مطبعة مصطفى البابي القاهرة ٥٤ ، ٧٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (آد)

(٤) شمس الدين أبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن (٨٧ : البقرة) ١ : ٥٢٣

(ب ء س) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بئس) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (ذَمٍّ) أَي : تَذُمُّ صِفَةً مُعَيَّنَةً أَوْ تَصْرُفًا مُعَيَّنًا ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ ذَمٌّ تَتَضَمَّنُ دَلَالَهَ الْبُؤْسِ وَالشَّدَّةِ وَيَرِدُ الْفِعْلُ مِنْهَا جَامِدًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ ؛ أَيْ يَلْزِمُ حَالَةَ الْمَاضِي دُونَ غَيْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

بئسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدْرَعُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بئس : الْبَاسَاءُ اسْمُ الْحَرْبِ وَالْمِشَقَّةِ وَالضَّرْبِ ، وَالْبَاسُ : الْعَذَابُ وَالْبَاسُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ وَرَجُلٌ بئس : شَجَاعٌ ... وَبئسَ نَقِيضُ نَعَمَ ، وَبئسَ : كَلِمَةٌ ذَمٌّ تَقُولُ : بئسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَبئسَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ... وَهُوَ فِعْلٌ مَهْمُوزٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ " ^(٢)

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بئس) الْمَاضِي (بئسما) (فِعْلَمَا) بِدَلَالَةِ (ذَمٍّ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بئسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا ﴾ (٩٠: البقرة) والتقدير : وَلِبئسَ شَيْئًا بَاعَ بِهِ الْيَهُودُ أَنْفُسَهُمْ بِكُفْرِهِمْ ، وَهُوَ ذَمٌّ بِسَبَبِ كُفْرِ الْيَهُودِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩٣ : البقرة) والتقدير : بئسَ الشَّيْءُ الَّذِي يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ، قَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَفِيهِ ذَمٌّ لِسُوءِ تَصَرُّفِهِمْ .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بئس) الْمَاضِي (بئس) (فِعْلٌ) بِدَلَالَةِ (ذَمٍّ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِبئسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٢: البقرة) والتقدير : وَلِبئسَ شَيْئًا بَاعَ بِهِ أَوْلَئِكَ السَّحَرَةُ حُطُوطَ أَنْفُسِهِمْ تَعْلُمُ مَا يَضُرُّ مِنَ السَّحَرِ " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بئس) الْمَاضِي (بئس) (فِعْلٌ) بِدَلَالَةِ (ذَمٍّ ، سَاءً) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبئسَ الْمَصِيرُ ﴾ (١٢٦: البقرة) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِبئسَ الْمِهَادُ ﴾ (٢٠٦: البقرة)

التَّحْدِيدُ : ذَمٌّ " الْمِهَادُ " الْفِرَاشُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ الْكَافِرُ فِي جَهَنَّمَ لِعُرْوِهِ وَفُجُورِهِ . وَبئسَ تَرِدُ مُتَضَمِّنَةً الدَّلَالَهَ عَلَى الْبُؤْسِ وَالشَّدَّةِ فِي الْأَحْوَالِ جَمِيعَهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(١) البيت من التَّمَلُّ : شُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّحْبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ ١٩٨ :

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (بئس) ، الرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِي : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١ : ٦٦ :

(٣) د . مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَنْطَاوِي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : ١ : ٢٣١ :

(ب ث ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَثَّ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
بَثَّ يَبْثُ بَثًّا ، بَثَّ زَيْدُ السَّرِّ : أَفْشَاهُ ، وَبَثَّ الْخَبَرَ : أَدَاعَهُ ، وَأَظْهَرَهُ لِلنَّاسِ ، وَبَثَّ مَا فِي
نَفْسِهِ : أَظْهَرَهُ ، وَبَثَّ الرِّيحُ التَّرَابَ : أَثَارَهُ ، وَبَثَّ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرُحُ

وَبَثَّ اللَّهُ الْخَلْقَ : نَشَرَهُمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (١٠ : لقمان) أَوْجَدَهُمْ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٨٦ : يوسف) وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَأُلْهِ فِتْنَةً عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّعُوا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَثَّ : بَثَّ الشَّيْءُ وَالْخَبَرَ يَبْثُهُ ، وَيَبْثُهُ بَثًّا وَأَبْثَهُ ، بِمَعْنَى ، فَأَنْبَثَ
فَرَّقَهُ ، فَتَفَرَّقَ ، وَنَشَرَهُ وَكَذَلِكَ : بَثَّ الْخَيْلُ فِي الْعَارِ يَبْثُهَا بَثًّا فَأَنْبَثَتْ ... وَأَنْبَثَ الْجَرَادُ فِي
الْأَرْضِ : انْتَشَرَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَالْبَثُّ : الْحَالُ وَالْحُزْنُ ، يُقَالُ : ابْثَثَكَ
أَيَّ أَظْهَرْتُ لَكَ بَثِّي " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَثَّ) الْمَاضِي (بَثَّ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْجَدَ ، خَلَقَ ، فَطَرَ ، أَظْهَرَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (١٦٤ : البقرة)

(بَ خ س) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَخَسَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ

(نَقَصَ) بَخَسَ يَبْخَسُ بَخْسًا ، فُلَانٌ يَبْخَسُ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ : يَنْقُصُهَا ، وَمَنْ الظُّلْمُ أَنْ تَبْخَسَ

النَّاسَ حُقُوقَهُمْ ، وَدَلَالَةُ (بَخَسَ) تَتَضَمَّنُ : نَقَصُ الشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ (٨٥ : الأعراف)

وَبَخَسَ فُلَانٌ قَدْرَهُمْ : نَقَصَهُمْ ، وَلَا تَبْخَسْ أَخَاكَ حَقَّهُ ، قَالَ جَابِرُ التَّغْلِبِيِّ (٤) :

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُؤُ بَخْسٍ دِرْهَمٍ

(١) البيت من الطويل : الْمُوقَشُّ الْأَصْعَرُ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّقُ : الْمُفْضَلَات : ٢٤٢

(٢) البيت من الكامل : مُتَمِّمٌ بِئِ نُؤَيَّرَةُ الْمُفْضَلِ الضَّيِّقُ : الْمُفْضَلَات : ٥١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بَثَّ)

(٤) البيت من الطويل : الزَّخْخَشِيُّ : جَارُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الزَّخْخَشِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ٣٣ الهيئة العامة للكتاب : ٢٠٠٣ القاهرة .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "البَّخْسُ: النَّقْصُ بِخَسِّهِ حَقُّهُ يَبْخَسُهُ بَخْسًا إِذَا نَقَصَهُ ، باخَسَ بمعنى : ظَلَمَ ، لا تَبْخَسُوا النَّاسَ : لا تَظْلِمُوهُمْ ، والبَّخْسُ مِنَ الظُّلْمِ ، يُقَالُ : مِنَ الظُّلْمِ أَنْ تَبْخَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ كَمَا يَبْخَسُ الْكَيْلُ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ ، وَبَخَسَ الْمِيزَانَ نَقَصَهُ . " (١)

وقد وَرَدَ مَادَّةٌ مِنْ (بَخَسَ) المضارعُ لا (يَبْخَسُ) لا (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَنْقُصُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْعًا ﴾ (٢:البقرة)

(ب د ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَدَعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (اِخْتَرَعَ ، اِبْتَكَرَ) الشَّيْءَ ، فَهِيَ بِدَلَالَةِ (مُبْدِعٌ) إِذْ إِنَّ اِبْدَاعَ الشَّيْءِ يَدُلُّ عَلَى اِخْتِرَاعِهِ وَابْتِكَارِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ، فَيَكُونُ لِأَمْرِ مُسْتَحْدَثٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

أُبْلِعُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ
فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعٍ

وَتَكُونُ دَالَّةً عَلَى اِيجَادِ الشَّيْءِ بِغَيْرِ آلَةٍ وَلَا مَادَّةٍ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلَفْظُ " بَدِيعٌ يُقَالُ لِلْمُبْدِعِ " (٣)
وَتَكُونُ لِلْكَلِمَةِ دَلَالَةٌ أُخْرَى تُغَايِرُ مَا تَقَدَّمَ ، تَقُولُ : اِبْدَعَ الشَّاعِرُ : جَاءَ بِالْبَدِيعِ ، وَأَبْدَعَ أَتَى بِمَعْنَى جَدِيدٍ طَرِيفٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ مُتَقَرِّدًا فِيهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَدَعَ الشَّيْءَ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ ... وَالْبَدِيعُ وَالْبَدْعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا ... وَفُلَانٌ بَدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ أَوَّلٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ ... وَالْبَدِيعُ الْمُحْدَثُ الْعَجِيبُ ، وَالْبَدِيعُ : الْمُبْدِعُ وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ اِخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ " (٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (بَدَعَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (بَدِيعٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (فَاطِرٌ ، مُبْدِعٌ ، مُخْتَرِعٌ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١١٧: البقرة)

إِذْ وَرَدَتْ بِدَلَالَةِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اِبْدَاعَ اللَّهِ دَائِمٌ ، ثَابِتٌ فَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ بِغَيْرِ سَابِقٍ ، وَخَالِقُ السَّمَوَاتِ وَمُبْدِعُهَا ، وَمُخْتَرِعُهَا بِغَيْرِ مِثَالٍ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بَخَسَ)

(٢) البيت من الكامل : بِشَامَةُ بَنِي الْغَدِيرِ : الْمُقْصَلُ الصَّحْبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٤٠٨

(٣) الراغب الأصبهاني : المفردات في غريب القرآن : ٣٨

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بَدَعَ)

(ب د ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَدَل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (غَيْرِ) ، بَدَلٌ يُبَدِّلُ بَدَلًا وَابْدَالٌ يُبَدِّلُ ابْدَالًا ، وَابْدَالٌ أَنْ تَضَعَ شَيْئًا مَكَانَ آخَرَ ، أَبْدَلَهُ بِخَوْفِهِ أَمَّنًا ، وَبَدَّلَ الشَّيْءَ تَبْدِيلًا : غَيْرَهُ ، وَالتَّبْدِيلُ قَدْ يُقَالُ لِلتَّغْيِيرِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِبَدَلِهِ ، وَتَبَدَّلَتِ الدَّارُ بِإِنْسِهَا وَخَشًا : تَغَيَّرَتْ ، وَتَبْدِيلُ الشَّيْءِ يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِهِ وَإِزَالَتِهِ عَنْ مَا كَانَ عَلَيْهِ بِإِعْطَائِهِ صُورَةً مُخَالَفَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّبْدِيلِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

أُبَدِّلُ اللَّيْلُ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَّجْمَ حَيْرَانًا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَدَلٌ : الْبَدَلُ وَبَدَّلَ الشَّيْءَ : غَيْرُهُ ، يَدُلُّ الشَّيْءُ وَبَدَلُهُ وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ... وَإِنَّ بَدَلَكَ زَيْدٌ أَيْ بَدِيلُكَ زَيْدٌ ، وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ وَتَبَدَّلَ بِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ بِهِ كُلُّهُ اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا وَأَبْدَلَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبَدَلَهُ اتَّخَذَهُ بَدَلًا ، وَالْأَصْلُ فِي التَّبْدِيلِ تَغْيِيرٌ " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَدَل) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (بَدَّل) (فَعَّل) بِدَلَالَةِ (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (البقرة : ٥٩)

وَرَدَ مِنْ (بَدَل) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (بَدَّلَهُ) (فَعَّلَهُ) بِدَلَالَةِ (غَيْرِهِ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ (البقرة : ١٨١)

وَمِنْ (بَدَل) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُبَدِّلُونَهُ) (يُفَعِّلُونَهُ) بِدَلَالَةِ (يُغَيِّرُونَهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ (البقرة : ١٨١)

وَرَدَ مِنْ (بَدَل) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُبَدِّلُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يُغَيِّرُ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة : ٢١١)

وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَبَدَّلُ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (يُقَابِضُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (البقرة : ١٠٨)

وَمِنْ (بَدَل) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَبَدَّلَ) (اسْتَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَطْلُبُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ٦١)

(١) البيت من البسيط : لجرير : ديوانه : ٥٩٥

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بدل)

(ب د و) تُفِيدُ المعَاجِمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَدُو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ (ظَهَرَ) بَدَا يَبْدُو بَدَؤًا بِدَلَالَةِ : ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، تَقُولُ : أَبْدَى زَيْدٌ رَأْيَهُ : أَعْلَنَ وَبَدَا لِي أَمْرٌ : ظَهَرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَكْكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُ تُهْمَا ﴾ (١٢١ : طه) ظَهَرَتْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَبْدَيْتُهُ فَقَدْ أَظْهَرْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

يَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمَنَةٌ نُؤْيٍ وَمُسْتَوْقَدٌ بَالٌ وَمُخْتَطِبٌ
وفي الحديث الشريف ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَةً نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ " (٢)
التقديرُ : يُظْهِرُ فِعْلُهُ الَّذِي كَانَ يَخْفِيهِ مِنَ الْعِدَاءِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو بَدَؤًا وَبُدَؤًا... ظَهَرَ ، وَأَبْدَيْتُهُ أَنَا : أَظْهَرْتُهُ ، وَبَدَاؤُهُ الْأَمْرُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ ، وَبَادِيَ الرَّأْيِ ظَاهِرُهُ ... وَبَدَا لِي بَدَاءٌ : أَيُّ تَغَيَّرَ رَأْيِي عَنْ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : بَدَا لِي مِنْ أَمْرِكَ بَدَاءٌ : أَيُّ ظَهَرَ لِي ... فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ دُو بَدَوَاتٍ أَيُّ دُو آرَاءَ تَظْهَرُ لَهُ " (٤)

وَرَدَ مِنْ (بَدَا) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تَبْدُوا) (تَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (تُظْهِرُوا ، تُعْلِنُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ (٢٧١ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٢٨٤ : البقرة)
والتقديرُ : إِنْ تُعْلِنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ إِنْ تُظْهِرُوا .

وَرَدَ مِنْ (بَدَا) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تَبْدُونَ) (تَفْعُونَ) بِدَلَالَةِ (تُظْهِرُونَ ، تُعْلِنُونَ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (٣٣ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : دُو الرُّمَّة : ديوانه : ٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بدا)

(٣) البيت من الطويل : التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ : ديوانه : ١٣ ، وَعَبْدُ الْغَايِرِ الْجَرَجَانِيُّ أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ : ٢٦٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بدا)

(ب ر أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَرَأَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ بَرَأَ يَبْرِئُ ، وَبَرِئَ ، وَيَعْلُبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِلتَّخْلُصِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ حَمِيدٍ ، بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرِئْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَبَرَّأْتُ ، وَبَرَأْتُهُ مِنْ كَذَا : خَلَّصْتُهُ ، وَتَدَلُّ عَلَى الْخُلُوعِ ، وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبْرَأَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ : شَفَاهُ وَعَفَاهُ ، وَبَرِئْتُ مِنَ الدِّينِ : تَخَلَّصْتُ وَسَدَدْتُه ، قَالَ : (١)

فَهُوَ لَا يَبْرِئُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرِئُ الْعِرْقُ النَّعْرَ

وَأَسْمُهُ تَعَالَى : الْبَارِئُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ (٢٤ : الحشر) .

الْخَالِقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ فِي الِ أَرْحَامِ مَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ دَمًا (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَرَأَ : الْبَارِئُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : الْبَارِئُ : هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَنْ مِثَالٍ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرِئُهُمْ : خَلَقَهُمْ... وَبَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرَأَ الْمَرِيضُ يَبْرِئُ وَيَبْرِئُ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَأَصْبَحَ بَارِئًا مِنْ مَرَضِهِ ، وَقَدْ أَبْرَأَهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ ، وَيُقَالُ : بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، فَأَنَا بَارِئٌ... " (٣)

وَوَرَدَ (بَرَأَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَبَرَّأَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَنَصَّلَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ (١٦٦ : البقرة)

وَوَرَدَ (بَرَأَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَبَرَّءُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَنَصَّلُوا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَبَ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ﴾ (١٦٧ : البقرة)

وَوَرَدَ (بَرَأَ) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (فَنَتَبَرَّأَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (نَتَنَصَّلَ) قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَبَ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ﴾ (١٦٧ : البقرة)

وَأَشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (بَرَأَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ ، (بَارِئٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ : (الْخَالِقُ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ

فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥٤ : البقرة)

وَصِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (بَارِئٌ) (فَاعِلٌ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَرَدَتْ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا

(١) البيت من التَّوِيلِ : الْمَرْأُ بْنُ مُنْقِذٍ الْمُفَضَّلُ الصَّحِّي : الْإِمْفَضَالِيَات : ٨٧

(٢) البيت من الْمُنْسَحِ : النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ : دِيَوَانُهُ : ١٣٥

(٣) ابنُ مَنْظُورٍ : إِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (بَرَأَ)

تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْخَالِقِ الَّذِي اخْتَصَّ نَفْسَهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ هُوَ خَالِقُ الْخَلْقِ فَذَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا ، وَأَقَادَتْ نِسْبَةَ الْحَدَثِ إِلَى الْمُوصُوفِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الدَّلَالَهَ تُخْبِرُ عَنْ مُلَازِمَةِ صِفَةِ الْبَارِي لِلَّهِ وَعَدَمِ مُفَارَقَتِهَا لَهُ .

وَقِيلَ : " إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى خَالِقِ الْمَخْلُوقَاتِ بِدُونِ تَفَاوُتٍ ؛ فَهُوَ أَحْصَى مِنَ الْخَالِقِ " (١)

(ب ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَرَّ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ بَرَّ يَبْرُ ، فَهُوَ بَارٌّ ، بَرَّ فُلَانٌ : صَدَقَ ، وَبَرَّ التَّاجِرُ فِي سِلْعَتِهِ : إِذَا بَاعَهَا ، وَرَبَحَ مِنْهَا ، وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا لِلتَّوَسُّعِ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ ، وَأَوْجِهَ الطَّاعَةِ لِلَّهِ ، فَيُقَالُ : بَرَّ الْعَبْدُ بَرِّيَّهَ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الصَّدَقِ لِكَوْنِهِ بَعْضُ الْخَيْرِ الْمَتَوَسَّعِ فِيهِ ، وَبَرَّ الْمُؤْمِنُ وَالِدَيْهِ : أَحْسَنَ إِلَيْهِمَا ، قَالَ : (٢)

نَاعَمْتُهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبُّ بَرٍّ بِهَا غَيْرُ حَكِرٍ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَرَّرَ : الْبِرُّ : الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ ، بَرَّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَخْنَثْ ، وَبَرَّ رَحْمَهُ يَبْرُ ، إِذَا وَصَلَهُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ : أَيُّ يُطِيعُهُ ، وَتَبَارَوْا تَفَاعَلُوا مِنَ الْبِرِّ وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبْرُ بَرًّا وَبَرًّا : صَدَقَتْ ... وَأَبْرَهَا : أَمْضَاهَا إِلَى الصَّدَقِ . " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَرَّ) (فَعَلَ) الْمَضَارِعُ (تَبَرُّوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَصَلُّوا ، تَوَدُّوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ﴾ (٢٢٤: البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : قَالَ : " لَا تَجْعَلُوا الْيَمِينَ بِاللَّهِ قُوَّةً لِأَنْفُسِكُمْ وَعُدَّةً فِي الْاِمْتِنَاعِ مِنَ الْبِرِّ " (٤)

(ب ر ز) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَرَزَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزًا ، فَهُوَ بَارِزٌ ، بَرَزَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ ، وَأَبْرَزَ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ (٤٧: الكهف) ظَاهِرَةً مُتَدَّةً ، بِلَا جَبَلٍ ، وَبَرَزَ فُلَانٌ : ظَهَرَ بَعْدَ

حُمُولٍ ، وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فَاقَ أَقْرَانَهُ ، وَبَرَزَ الْفَرَسُ : سَبَقَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

(١) د . محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١ : ١٣١ تفسير الآية (٥٤ : البقرة)

(٢) البيت من الرمل : المُرْتَبُ بْنُ مُنْقَلٍ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٩١

(٣) ابن منظور : لسان العرب مادة (بَرَزَ)

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١٠١١

(٥) البيت من الرمل : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ١٩٧

يُرْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَتْهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَنَعَ

وَأَبْرَزَ الْمُؤَلَّفُ الْكِتَابَ : نَشَرَهُ ، وَبَرَزَ الرَّحْلُ : خَرَجَ ، وَبَارَزَ الرَّحْلُ قَرِينَهُ ، فَهُمَا يَتَبَارَزَانِ
يَتَقَتَّلَانِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ (٩١ : الشعراء) عُرِضَتْ ، ظَهَرَتْ
قَالَ : " تَنْبِيْهَا أَنَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا " (١) وَأَبْرَزَ الرَّحْلُ الْأَشْيَاءَ : أَخْرَجَهَا وَأَظْهَرَهَا ، وَرَجُلٌ بَرَزُ
عَفِيفٌ ، وَامْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : بَارِزَةُ الْجَمَالِ : عَفِيفَةٌ ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِدَلَالَةِ : خَرَجَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾ (١٥٤ : آل عمران)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَرَزَ : الْبَرَّازُ : الْمَكَانُ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْوَاسِعِ ، وَإِذَا خَرَجَ
الْإِنْسَانُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزًا : أَيِ خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ ... وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ
أَخْرَجَهُ فَهُوَ مَبْرُوزٌ ، وَأَبْرَزَهُ نَشَرَهُ ، فَهُوَ مُبْرَزٌ ... وَكُلُّ مَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ ، وَأَبْرَزَ
الرَّجُلُ : إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَرَزَ) الْمَاضِي (بَرَزُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (وَاجَهُوا ، ظَهَرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ (٢٥٠ : البقرة)
ظَهَرَ طَالُوتُ لِقِتَالِ جَالُوتَ وَجُنُودِهِ ، وَأَصْبَحَ الْفَرِيقَانِ بِحَيْثُ يَرَى كُلُّ فَرِيقٍ خَصْمَهُ .

(ب س ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَسَطَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ
(وَسَّعَ) ، بَسَطَ الشَّيْءَ يَبْسِطُ بَسْطًا ، تَقُولُ : بَسَطَ فُلَانٌ الثَّوْبَ : نَشَرَهُ ، وَاللَّهُ يَبْسِطُ
الْأَرْوَاحَ فِي أَجْسَادِ الْكَائِنَاتِ : يَنْشُرُهَا ، وَيَمُدُّهَا بِالْحَيَاةِ ، وَبَسَطَ اللَّهُ الْأَرْزَاقَ : زَادَهَا ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا ﴾ (٢٧ : الشورى) ، فَهُوَ بَاسِطٌ ، قَالَ : (٣)
وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بَاسِطٌ لِيَمِينِهِ فَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ (٢٨ : المائدة)
مَدَدْتُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (٦٤ : المائدة)

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٤٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب مادة (بَرَزَ)

(٣) البيت من الكامل : الحَادِرَةُ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّقُ : الْمُفْضَلَاتُ : ٤٦

مُنْطَلِقَتَانِ ، يُعْطِي مِنْ يَشَاءُ ، وَمَكَانٌ بَسِيطٌ : وَاسِعٌ ، وَهَذَا فَرَشٌ يُبْسِطُنِي : إِذَا كَانَ وَاسِعًا
وَاللَّهُ يَبْسِطُ رَحْمَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، يَسْبِعُهَا عَلَيْهِمْ ، بِدَلَالَةٍ : يُسْرِعُ فِي ، قَوْلُ الشَّاعِرِ : ^(١)

يَبْسِطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسِطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعَ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَسَطَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْبَاسِطُ هُوَ الَّذِي يَبْسِطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
وَيُوسِّعُهُ عَلَيْهِمْ ، بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَيَبْسِطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ عِنْدَ الْحَيَاةِ وَالْبَسْطُ نَقِيضُ
الْقَبْضِ : بَسَطَهُ يَبْسِطُهُ بَسْطًا ، فَانْبَسَطَ ، وَبَسَطَهُ فَتَبَسَّطَ وَبَسَطَ الشَّيْءَ : نَشَرَهُ ، وَبَسَطَ
الْعُذْرَ : قَبُولُهُ ، وَانْبَسَطَ الشَّيْءُ عَلَى الْأَرْضِ ... وَتَبَسَّطَ فِي الْبِلَادِ : سَارَ فِيهَا ... " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَسَطَ) الْمَضَارِعُ (يَبْسِطُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُوسِّعُ) فِي :

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٤٥ : البقرة)

(ب ش ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَشَرَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَوْعِ السِّيَاقِ
بَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا ، وَبَشَرَ يُبَشِّرُ تَبْشِيرًا ، إِذْ يُتَوَسَّعُ فِي دَلَالَتِهَا ، نَحْوُ : بَشَرَ الْجُرَّادُ الْأَرْضَ : أَيِ
أَكَلَ مَا عَلَيْهَا ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا : أَيِ نَحْفُفُهَا
حَتَّى تَبِينَ بَشَرُهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٣٤ : التوبة) أَنْذَرَهُمْ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ (٥٨ : النحل) نُبِّأَ ، وَقَالَ ^(٣)

لَوْ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ عِيسَى وَبَيَّنَّهُ كُنْتُ النَّبِيَّ الَّذِي يَدْعُو إِلَى النُّورِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : " مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ " أَيِ فَلْيُسِّرْ ^(٤) ، وَبَشَرَ فَهُوَ بَشِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٥)

مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا إِذَا أَحْمَدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا

أَيِ ضَوْوُهَا يُبَشِّرُ النَّاطِرُ إِلَيْهِ وَأَبْشَرَتْ الْأَرْضُ وَبَشَّرَتْ : إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَأَثْمَرَتْ ، وَبَاشَرَ
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً : أَيِ جَامَعَهَا ، فَالْمُبَاشَرَةُ الْجِمَاعُ ، وَمُبَاشَرَةُ الْمَرْأَةِ : مُلَامَسَتُهَا ، وَبَشَرَ
يَبْشُرُ : أَيِ فَرَحَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

(١) البيت من الرَّمْل : سويد بن أبي كاهل اليشكري : المفضَّلُ آل الصَّغِيِّ : المفضَّلَات : ١٩٦

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ب س ط)

(٣) البيت من البسيط : الفرزدق : ديوانه : ٢٦٤

(٤) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٤٨

(٥) البيت من الطويل : عُوف بن الأَحْوَص : المفضَّلُ الصَّغِيِّ : المفضَّلَات : ١٧٧

وَقَالَ الْأَصْفَهَائِيُّ : " وَعُبِّرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْبَشَرِ اعْتِبَارًا بِظُهُورِ جِلْدِهِ مِنَ الشَّعْرِ " (١)
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَشَرَ : الْبَشَرُ : الْخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، الْبَشَرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ
 الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَيَعْنِي بِهِ اللَّوْنُ وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ لِتَضَامٍّ أَبْشَارِهِمَا ،
 وَالْبَشَرُ : بَشَرُ الْأَدِيمِ ، وَبَشَرَ الْأَدِيمَ يَبْشُرُهُ بَشَرًا ، وَأَبْشَرُهُ : فَشَرَ بَشَرَتُهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا
 الشَّعْرُ... وَالْبَشَارَةُ : مَا بُشِّرَ بِهِ ، وَأَبْشَرُهُ : أَظْهَرَ بَشَرَتَهُ ... " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَشَرَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (بَشَّرَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (فَرَّحَ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ (٢٥: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٥٥: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٢٣: البقرة)
 وَمِنْ (بَشَرَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (بَاشَرُوهُمْ) (فَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (جَامِعُوهُمْ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَالْعَنَ بَشَرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (١٨٧: البقرة)
 وَمِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (تَبَاشَرُوهُمْ) (تَفَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (تَجَامِعُوهُمْ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ (١٨٧: البقرة)
 وَاسْتَقْبَلَتْ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ بِدَلَالَةِ (مُبَشِّرِينَ) (مُفَعِّلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُفَرِّحِينَ
 مُطْمَئِنِّينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ (٢١٣: البقرة)
 وَوَرَدَتْ صِيغَةُ (مُبَشِّرِينَ) صِفَةً مُشَبَّهَةً ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي النَّبِيِّ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ
 بِالتَّبَشِيرِ عَلَى سَبِيلِ الاستِمْرَارِ ثُبُوتًا لَا حُدُوثًا ، فَأَفَادَتْ نِسْبَةَ الْحَدَثِ إِلَى الْمُوصُوفِ بِهِ فَهِيَ
 مَلَاذِمَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ، وَعَدَمٌ مُفَارَقَتِهِمْ لَهَا .

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٤٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب مادة : (بشر)

(ب ص ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَصْر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ بَصُرَ بِهِ ، وَأَبْصَرَهُ ، وَبَصَّرَهُ بِالْأَمْرِ ، وَتَتَوَسَّعُ فِي دَلَالَتِهَا ، تَقُولُ : بَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيِ عِلِمْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ (٩٦ : طه) ، أَيِ عِلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١٩٨ : الأعراف) أَيِ : يَرَوْنَ وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَكِنَّ مَنْ لَا يُبْصِرُ الْأَرْضَ طَرَفُهُ مَتَى مَا يُشِيعُهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَخَّذِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بصر : في أسماءِ الله تعالى البَصِيرُ هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا وَخَافِيَهَا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُهُ ، وَبَاصَرْتُهُ ، إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ... وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلَافُ الضَّرِيرِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ بَصُرَ يَبْصُرُ ... وَأَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ عَنِ الْكُفْرِ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَصْر) الْمِضَارِعُ (يُبْصِرُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَرَوْنَ ، يَدْرُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١٧ : البقرة)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (بَصْر) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (بَصِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (عَلِيمٌ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٩٦ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (١١٠ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٧ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٦٥ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : الأعشى : ديوانه : ١٣٥

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (بَصُر)

(ب ط ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَطْل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
بَطْلٌ يَبْطُلُ ، تَقُولُ : الْبَطْلُ : الشُّجَاعُ الَّذِي يُبْطِلُ جِرَاحَهُ ، وَقَدْ بَطَلَ الرَّجُلُ يَبْطُلُ بَطُولَةً أَيْ :
صَارَ شُجَاعًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : (١)

فَتَنَادَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَالُهُمَا وَكَالَهُمَا بَطْلُ الْبَقَاءِ مُخَدَّعٌ
وَبَطْلُ الشَّيْءِ : ذَهَبَ هَبَاءً ، وَفَسَدَ فَهُوَ غَيْرُ صَالِحٍ ، وَهُوَ مُعَايِرٌ لِلْحَقِيقَةِ ، وَالْبَاطِلُ : نَقِيضُ
الْحَقِّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (٨١: الإسراء) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَيْيِكَ ، زَيْلًا طَوِيلًا
وَالْبَاطِلُ : الضَّلَالُ ؛ فَالْبَاطِلُ : كُلُّ مَا لَمْ يُبْخِهُ الشَّرْعُ ، وَأُولَئِكَ الْبَطْلَةُ : السَّحَرَةُ ، وَبِدَلَالَةِ
الشَّرِكِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ (٣: محمد) ، وَبَطْلُ
الْأَجِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فَهُوَ بَطْلٌ ، عَاطِلٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بطل : بَطْلُ الشَّيْءِ يَبْطُلُ بَطْلًا : ذَهَبَ ضَيَاعًا وَخُسْرًا ، فَهُوَ
بَاطِلٌ ، وَأَبْطَلَهُ هُوَ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ بَطْلًا : أَيْ هَدَرًا ، وَأَبْطَلَ : هَزَلَ ... وَالْبَاطِلُ نَقِيضُ
الْحَقِّ ... وَدَعَوَى بَاطِلٍ وَبَاطِلَةً ... وَأَبْطَلَ : جَاءَ بِالْبَاطِلِ ، وَالْبَطْلَةُ السَّحَرَةُ ... وَأَبْطَلْتُ الشَّيْءَ :
جَعَلْتُهُ بَاطِلًا ، وَأَبْطَلَ فُلَانٌ : جَاءَ يَكْذِبُ ، وَادَّعَى بَاطِلًا ... " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَطْل) الْمَضَارِعُ لَا (تُبْطِلُوا) لَا (تُفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (لَا تَمَحِّقُوا) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ (٢٦٤: البقرة)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (بَطْل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (بَاطِل) (فَاعِل) بِدَلَالَةِ (الْكَاذِبِ ، الزَّائِلِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ (٤٢: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ (١٨٨: البقرة)

(١) البيت من الكامل : أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضَّجِّي : الْمُفَضَّلَات : ٤٢٨

(٢) البيت من المتقارب : عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ : الْمُفَضَّلُ الضَّجِّي : الْمُفَضَّلَات : ٣٨٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (بَطْل)

(ب ع ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (بَعَثَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ اللَّسِّيَاقِ بَعَثَ يَبْعَثُ بَعَثًا ، وَبَعَثَهُ وَابْتَعَثَهُ : أَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ ، وَبَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ (١٩: الكهف) وَبَعَثْتُ النَّافَةَ : أَثَرْتُهَا أَحْيَاهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ (١٦: المؤمنون) تُحْيُونَ وَبَعَثْتُ فَلَانًا مِنْ نَوْمِهِ : أَيْقَظْتُهُ ، وَبَعَثَ الْبَعِيرَ : أَثَارَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتُهُ ، فَقَدْ بَعَثْتُهُ ، وَبَعَثْتُ فَلَانًا عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَابْنَعْتُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعْتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَبَاضِعَةً حُمِرَ الْقِسِيِّ بَعَثْتَهَا وَمَنْ يَغْزُرُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " بَعَثَ : بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا : أَرْسَلَهُ وَحَدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ وَابْتَعَثْتُهُ أَيْضًا أَيَّ أَرْسَلَهُ فَابْنَعْتُ ... وَبَعَثَ الْجُنْدَ : يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا : وَجَّهَهُمْ ... وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ : أَحَلَّهُ ، وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ : يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا : نَشَرَهُمْ ... وَابْنَعْتُ هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَيَّ : يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَعَثَ) الْمَاضِي (فَبَعَثَ) (فَفَعَلَ) بِدَلَالَةِ (فَأَرْسَلَ ، أَوْفَدَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ ﴾ (٢١٣: البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (٢٤٧: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَعَثَ) الْأَمْرُ (ابْعَثْ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (أَرْسِلْ ، أَوْفِدْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ (١٢٩: البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٤٦: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَعَثَ) (فَعَلَ) الْمَاضِي (بَعَثْنَاكُمْ) (فَعَلْنَاكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَحْيَيْنَاكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٥٦: البقرة)

تَقْدِيرُهُ : " أَحْيَيْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ، وَ (بَعَثَهُ) (فَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (أَحْيَاهُ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ (٢٥٩: البقرة)

(١) البيت من الطويل : الشَّنْفَرَى الْأُرْدِيُّ : الْمُفْضَلُ الضِّيُّ : الْمُفْضَلَاتِ : ١١٠

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (بَعَثَ)

(ب ع د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (بَعْدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةٍ (نَحَا) وَأَبْعَدَهُ اللَّهُ : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَبْعَدَهُ اللَّهُ : لَا يُرْتَى لَهُ فِيمَا يَزِلُّ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)
وَوَادٍ بَعِيدٍ الْعُمُقِ ضَنْكٍ جُمَاعُهُ بَوَاطِنُهُ لِلْجَنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلَفُ
وَأَشْتَقْتُ مِنْ مَادَّةٍ (بَعْدَ) صِيغَةُ الْمِبَالِغَةِ (بَعِيدٍ) (فَعِيلٍ) بِدَلَالَةِ (شَدِيدٍ ، كَبِيرٍ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (١٧٦ : البقرة)

(ب غ ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (بَغَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
بَغَى يَبْغِي بَعْوًا ، أَبْغَيْتَكَ خَيْرًا : أَعْنَيْتَكَ عَلَيْهِ ، وَبَغَى فُلَانٌ عَلَى الرَّجُلِ : ظَلَمَهُ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ﴾ (٩ : الحجرات) ، وَبَغَى
فِي مَشِيئِهِ : اخْتَالَ وَأَسْرَعَ فِيهَا ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : مَا يَصْلُحُ أَنْ تَفْعَلَهُ قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ (٩٢ : مريم) وَبَغَى الْخَيْرَ : طَلَبَهُ ، وَقَالَ : ^(٢)
إِذَا رَحَلْتُ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَغَّمَتْ تَبَغَّمُ أُمُّ الْخَشْفِ تَبْغِي غَزَاهَا
وَالْبَاغِي الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ ، قَالَ : ^(٣)

وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَعَا : بَغَى الشَّيْءَ بَعْوًا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ ... وَبَغَى الشَّيْءَ مَا
كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَبْغِيهِ بُعَاءً وَبُغَى طَلَبَهُ ... وَبَغَى ضَالَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلَبَةٍ بُعَاءً وَيُقَالُ :
بَعَيْتُ الْخَيْرَ ، وَبَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، وَكُلُّ مَا يَطْلُبُهُ بُعَاءً ، وَالْبَاغِي الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ
الضَّالَّ ... وَالْبَاغِي الطَّالِبُ ، وَالْجَمْعُ بُعَاءٌ وَبُغْيَانٌ ، وَبَعَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ... " ^(٤)
وَرَدَّ مِنْ (بَغَى) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (تَبْتَغُوا) (تَفْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (تَطْلُبُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (١٩٨ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةٍ (بَغَى) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (ابْتَغُوا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (اَطْلُبُوا) فِي

(١) البيت من الطويل للشنفرى ، ديوانه .

(٢) البيت من الطويل : كَثِيرٌ عَزَّةٌ : ديوانه : ٤٢

(٣) البيت من الشَّعْر : الشَّعْرَاحُ بِنُ كَبِيرٍ بِنُ مَعْدَانَ التَّيْرُوعِي : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ٣٢٣

(٤) ابن منظور : لسان العرب مادة (بغى)

قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ بَشَرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (١٨٧: البقرة)

وقد اشتقت من مادة (بغي) صيغة اسم الفاعل (باغ) (فاع) بدلالة (طالب ، ظالم)

في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ باغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (١٧٣: البقرة)

والتقدير : " غَيْرُ طَالِبٍ مَا لَيْسَ لَهُ طَلَبُهُ " (١) أي غَيْرِ ظَالِمٍ لِنَفْسِهِ بِطَلَبِهِ مَا لَيْسَ لَهُ .

والمشتق : باغ ، أصله : باغي ، وَلَكِنْ اسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَسُكِّنَتْ ، وَالتَّنْوِينُ سَاكِنٌ ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ ، لِاتِّقَاءِ سَاكِنِينَ ، وَاجْتُلِبَتِ الْكُسْرَةُ دَالَّةً عَلَيْهَا .

(ب ق ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَقِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

بَقِي يَبْقَى بَقَاءً ، فَهُوَ بَاقٍ ، دَائِمٌ ، وَأَبْقَاهُ اللَّهُ : أَدَامَهُ وَحَفِظَهُ ، وَأَبْقَاهُ اللَّهُ أَحْيَاهُ ، أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَهُ ، وَأَبْقَيْتُ عَلَى الصَّدِيقِ : حَافِظْتُ عَلَيْهِ ، وَبَقِيتِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا : دَامَتْ ، ثَبَّتَتْ حَفِظَتْ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٩٦: النحل) فَاضِلٌ ، ثَابِتٌ لَا يَنْفَدُ وَلَا يَضِيعُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٢٧: الرحمن) يَخْلُدُ ، وَقَالَ : (٣)

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بقي : في أسماء الله الحسنى : الباقي ، هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وَجُودِهِ فِي الْاِسْتِقْبَالِ إِلَى آخِرٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِي الْوُجُودِ ، وَالْبَقَاءُ ضِدُّ الْفَنَاءِ بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا ، وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَي : عَاشَ وَأَبْقَاهُ اللَّهُ... وَاسْتَبْقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ : أَي تَرَكْتُ بَعْضَهُ ، وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ... " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَقِي) الْمَاضِي (بَقِيَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (فَضَّلَ) وَحَرَضْتُمْ عَلَيْهِ فِي :

قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ (٢٧٨: البقرة)

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٥٦

(٢) البيت من الطويل : التَّابِعَةُ الدُّيَانِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بقي)

(٣) البيت من الكامل : أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّنِيعِيُّ : الْمُفَضَّلَات : ٤٢٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب مادة (بقي)

(ب ك م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بكم) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ بَكُمُ يَبْكُمُ ، فَهُوَ أَبُكُمُ : أَخْرَسُ ، تَقُولُ : بَكُمُ فُلَانٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَيَكُونُ بَدَلَالَةً حَقِيقِيَّةً : بَكُمُ عَنِ الْكَلَامِ ، فَهُوَ عَيْيٌ : أَقْطَعَ اللِّسَانَ ، وَرَجُلٌ أَبُكُمُ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٧٦: النحل) أَخْرَسُ خِلْقَةً ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ بَحَازِيَّةٍ : بَكُمُ فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ : خَرَسَ وَلِسَانُهُ غَيْرُ عَيْيٍ ، وَإِنَّمَا انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا وَتَعَمُّدًا ، وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا بَكُمُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَالْأَبُكُمُ الَّذِي لَا يَنْطِقُ الْحَقُّ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ لَمْ يَنْفَعُهُ لِسَانُهُ ، قَالَ : (١)

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بكم : الْبَكُمُ : الْخَرَسُ مَعَ عَيْيٍ وَبَلَهٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ ، الْبَكُمُ : أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، بَكَمُ بَكْمًا وَبِكَامَةً ، وَهُوَ أَبُكُمُ وَبَكِيمٌ ، أَيِ أَخْرَسُ بَيِّنُ الْخَرَسِ ... وَبَيْنَ الْأَخْرَسِ وَالْأَبُكِمِ فَرْقٌ : الْأَخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا نُطْقَ لَهُ ، وَالْأَبُكِمُ الَّذِي لَلِسَانِهِ نُطْقٌ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُحْسِنُ وَجْهَ الْكَلَامِ " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (بكم) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (أَبُكُمُ) وَجُمِعَتْ عَلَى (بَكُمُ) (فُعْلٌ) بِدَلَالَةِ (خَرَسٌ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بَكُمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بَكُمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١ : البقرة)

قِيلَ : الْأَبُكِمُ : الَّذِي لَا يَنْطِقُ وَلَا يَفْهَمُ ، فَإِذَا فَهَمَ فَهُوَ أَخْرَسٌ ، وَقِيلَ : الْأَخْرَسُ وَالْأَبُكِمُ وَاحِدٌ ، وَالْمُرَادُ : بِالْأَبُكِمِ فِي الْآيَةِ : الَّذِي بَكُمُ عَنِ التَّكَلُّمِ بِالْحَقِّ .

(ب ل غ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بلغ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ بَلَّغَ يَبْلُغُ بُلُوعًا وَبَلَاغًا ، بَلَغَ الْمَسَافِرُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ : وَصَلَ ، وَأَبْلَغْتُ الرَّجُلَ مَأْمَنَهُ : أَوْصَلْتُهُ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى ٢ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٦٠: الكهف) أَصِلُ ، وَقَالَ تَعَالَى

﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ (٩٠: الكهف) وَأَبْلَغْتُهُ رِسَالَةً : أَخْبَرْتُهُ ، قَالَ: (٣)

(١) البيت من الطويل : الحصين بن حمام : الفراءى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بكم) ، والإمام الثرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٢٦٠٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بكم)

(٣) البيت من السريع : أبو قيس بن الأشعث الأشلمي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (بلغ)

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْحَنَى مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَخَشَوْنَهُ ﴾ (٣٩ : الأحزاب) ، قَالَ : (١)

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالِ ضَعْفٍ وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرَبُ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (٢٢ : يوسف) أَدْرَكَ ، وَوَصَلَ

قِمَّةَ التُّضَجِ ، وَبَلَغَ الْغُلَامُ : احْتَلَمَ ، وَبَلَغَ النَّبَاتُ : حَانَ جَنِي ثِمَارُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَلَغَ : بَلَغَ الشَّيْءُ يُبْلَغُ بُلُوعًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ وَانْتَهَى وَأَبْلَغَهُ وَبَلَّغَ
بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَغَ مَبْلَغُ فُلَانٍ ، وَبَلَغَ الْغُلَامُ : احْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ
عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفِ ، وَبَلَغَ الصَّبِيُّ وَالْجَارِيَةُ إِذَا أَدْرَكَ ، وَبَلَّغْتُ الْمَكَانَ بُلُوعًا : وَصَلْتُ إِلَيْهِ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَلَغَ) الْمَضَارِعُ (يَبْلَغُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَصِلُ ، يَسْتَوْفِي) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ (١٩٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (٢٣٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَلَغَ) (فَعَلَ) الْمَاضِي (بَلَّغَنَّ) (فَعَلَنَّ) بِدَلَالَةِ (شَارَفَنَّ ، قَارَبَنَّ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢٣٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ (٢٣٤ : البقرة)

" فَلِلْمُشَارَفَةِ إِذَا انْتَهَتْ إِلَى أَقْصَى الْأَجَلِ لَا يَصِحُّ لِلزَّوْجِ مُرَاجَعَتُهَا وَإِمْسَاكُهَا " (٣)

(ب ل و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَلَوُ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

بَلَا يُبْلَوُ ، بَلَاءُ اللَّهِ بَلَاءً حَسَنًا ، أَنْعَمَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً ﴾

(١٧ : الأنفال) ، وَأُبْلِيْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ : أَخْبَرْتُهُ ، وَأَبْلَاهُ يُبْلِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

(١) البيت من مخلَع البسيط : عبيد بن الأبرص الأندلسي : الزَّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمُعَلَّقَاتِ السَّبْعَ : ٢٠٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب مادة (بَلَغَ)

(٣) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٦٠

(٤) البيت من الطويل : ابن منظور : لسان العرب : مادة (بَلَا)

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو وَيَبْتَلِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ : يَخْتَبِرُهُمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ (٣٥: الأنبياء)

وَأَبْلَيْتُ الثَّوْبَ : أَخْلَقْتُهُ ، وَبَلَيْ فُلَانٌ : أَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ : مُصِيبَةٌ ، قَالَ: (١)

بُلَيْتُ وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصِيرُ

وَبَلَيْ الزَّرْعُ : تَلَفَ ، وَأَبْلَيْتُ الشَّيْءَ : أَتْلَفْتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بلا : بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاءً وَبَلَاءً ، ابْتَلَيْتُهُ : اخْتَبَرْتُهُ ، وَبَلَاءُهُ يَبْلُوهُ : جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ ، وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ ، فَأَبْلَانِي أَي : اسْتَخَبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ ، وَابْتَلَاهُ اللَّهُ امْتَحَنَهُ وَالْأَسْمُ الْبَلَاةُ وَبَلَى الشَّيْءُ بَلَاءً ، وَابْتَلَى ، وَابْتَلَاهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَاللَّهُ يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَيُبْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا ، وَابْتَلَاهُ : الْإِنْعَامُ... وَيُقَالُ أَبْلَيْتُ الثَّوْبَ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ (بَلَا) الْمَضَارِعُ (لِنَبْلُوْنَكُمْ) (لِنَفْعَلَنَّكُمْ) بِدَلَالَةِ (اخْتَبَرَ ، امْتَحَنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ ﴾ (١٥٥: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (بَلَا) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (ابْتَلَى) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (اخْتَبَرَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (١٢٤: البقرة)

وَأَشْتَقْتُ مِنْهَا صِيغَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (مُبْتَلِيكُمْ) (مُفْتَعِلُكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ (٢٤٩: البقرة)

صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُبْتَلِيكُمْ ، مُخْتَبِرُكُمْ) دَلَّتْ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْإِبْتِلَاءِ خُذُوْنَا لَا ثُبُوْنَا ؛ لِأَنَّ السِّيَاقَ يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الصِّيغَةَ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ قَدْ يَسْتَعْرِقُ حِينًا ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَلَا يَدُومُ .

(ب ه ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بُهِتَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (تَحْيَرٍ) ، بُهِتَ يَبْهُتُ بُهْتَانًا ، وَقِيلَ فِي (بُهِتَ) : " بُهِتَ الرَّجُلُ بُهِتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَبُهِتَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ " (٣) ، وَبُهِتَ : غُلِبَ وَتَحْيَرُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَبُهِتَ الْحَصَمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ ، وَبُهِتَ الصَّدِيقُ مِنْ إِسَاءَةِ صَدِيقِهِ : دُهِشَ ، وَذَلِكَ لِحُدُوثِ

(١) البيت من الطويل : حسان بن ثابت : الرَّجْحَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ٦٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ب ل و)

(٣) ابن السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ : الْاِقْتَضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكُتَّابِ : ٢ : ٢١٩ : الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ ١٩٨٢ : الْقَاهِرَةُ

شَيْءٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعٍ مِنْهُ ، وَبُهِتَ الْحُضُورُ بِحُسْنِ الْحَدِيثِ ، وَأَتَى الرَّجُلُ أَفْعَالاً يُبْهَتُ الْوَصْفُ عَنْهَا ، وَرَأَاهَا ، فَبُهِتَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا : عَجَبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتُ حَتَّى مَا أُكَادُ أُجِيبُ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَهَتَ : بَهَتَ الرَّجُلُ يَبْهَتُهُ بَهْتًا وَبَهْتًا وَبُهْتَانًا ، فَهُوَ بَهَاتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ ، وَبَهْتَهُ بَهْتًا : أَخَذَهُ بَعْتَهُ ، وَبَهَتَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهَتَ وَبُهِتَ : إِذَا تَحَيَّرَ ، وَبَاهَتُهُ : اسْتَقْبَلْتُهُ بِأَمْرٍ يَقْذِفُهُ بِهِ ، وَهُوَ بَرِيءٌ لَا يَعْلَمُهُ ، فَيَبْهَتُ مِنْهُ وَبَهَتُ الرَّجُلُ أَبْهَتُهُ بَهْتًا إِذَا قَابَلْتُهُ بِالْكَذِبِ ... " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَهَتَ) الْمَاضِي الْمُنْبِي لِلْمَجْهُولِ (فَبُهِتَ) (فَفَعِلَ) بِدَلَالَةِ (تَحَيَّرَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٥٨: البقرة)

(ب و ء) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَاءَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ بَاءَ يَبُوءُ بَوْءًا ، بَاءَ بِحَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَقَرَّ ، وَبَاءَ بِالدَّنْبِ اعْتَرَفَ بِهِ ، وَبَاءَ بِذَنْبِهِ : احْتَمَلَهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي " ^(٣) ، وَبَاءَ زَيْدٌ إِلَى دَارِهِ : رَجَعَ إِلَيْهَا ، وَبَاءَ بِغَضَبٍ : رَجَعَ بِهِ ، وَبَوَّأَكَ اللَّهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ : أَنْزَلَكَ ، وَمَكَّنَكَ ، وَتَبَوَّأْتُ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لِي بَيْتًا ، بَوَّأْتُهُ الرُّمَحَ : سَدَدْتُهُ ، وَقَالَ لَشَاعِرٍ : ^(٤)

بَوَّأْتُهُ الرُّمَحَ شَرًّا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِقِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَوَّأَ : بَاءَ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوْءًا : رَجَعَ ، وَبُوْتُ إِلَيْهِ وَأَبَّأْتُهُ
وَالْبَاءَةُ مِثْلُ الْبَاعَةِ وَالْبَاءُ : النِّكَاحُ ، وَبَوَّأَ الرَّجُلُ : نَكَحَ ... وَبَوَّأُوا فِي اللَّغَةِ احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدْ بَوَّأْتُ هَذَا الدَّنْبَ : أَيْ احْتَمَلْتُهُ ، وَبَاءَ بِذَنْبِهِ وَإِثْمِهِ يَبُوءُ بَوْءًا : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَأْوَى الدَّنْبِ ، وَقِيلَ : اعْتَرَفَ بِهِ ... بَاءَ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَوْءًا : إِذَا أَقَرَّ بِهِ ... " ^(٥)

(١) البيت من الطويل : عُروُهُ بن حزام : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ٦٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (بهت)

(٣) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٥٢٩

(٤) البيت من البسيط : بدون نسب : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٦٧

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة (باء)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (بَاء) الْمَاضِي (بَاءُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (رَجَعُوا) فِي :
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٦١: البقرة)
 وَالتَّقْدِيرُ : " انْقَلَبُوا وَرَجَعُوا " بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ؛ فَصَارَ الْغَضَبُ مُلَازِمًا لَهُمْ .

وَوَرَدَ مِنْ (بَاء) الْمَاضِي (بَاءُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (احْتَمَلُوا) الْغَضَبَ وَالِإِثْمَ فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٩٠ : البقرة)

(ب ي ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَيْع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 بَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا ، وَهِيَ إِعْطَاءُ شَيْءٍ لِإِنْسَانٍ مُّقَابِلَ أَخْذِ شَيْءٍ آخَرَ ، وَتَكُونُ لَهَا دَلَالَةٌ مَادِيَّةٌ
 وَتَتِمَثَّلُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ بِأَشْكَالِهِ كَافَّةً ، نَحْوُ : بَاعَ الرَّجُلُ الثَّوبَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَا
 يَبِيعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ " (١) أَي : لَا يَشْتَرِي ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وَتَكُونُ لَهَا دَلَالَةٌ مُّجَازِيَّةٌ فَهِيَ الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ ، وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، تَعَاهَدُوا ، فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ (١٠: الفتح) يُعَاهِدُونَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَاعَ : الْبَيْعُ : ضِدُّ الشِّرَاءِ ، وَالْبَيْعُ الشِّرَاءُ أَيْضًا ؛ وَهُمَا مِنَ الْأَضْدَادِ
 وَبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ أَيْبَعُهُ بَيْعًا وَمَبِيعًا ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَقِيَاسُهُ مَبَاعًا ، وَالِابْتِیَاعُ : الْاِشْتِرَاءُ لِأَنَّ
 الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ يُقَالُ : بَاعَ فُلَانٌ ؛ إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ (٣)

وَمِنْ (بَيْع) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالْأَلِفِ (تَبَايَعْتُمْ) (تَفَاعَلْتُمْ) (اشْتَرَيْتُمْ ، بَعْتُمْ)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (٢٨٢: البقرة)
 وَالتَّقْدِيرُ : فَالْتَّبَايُعُ : التَّجَارَةُ الْحَاضِرَةُ (٤) وَالْمُشَارَكَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .

(١) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٦٧

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ : طَرَفَةُ بَنِ الْعَبْدِ : مِنْ مَعْلَقَتِهِ : الزَّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ٧٦

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (بَاعَ)

(٤) الزَّمَخْشَرِيُّ : تَفْسِيرُ الْكَشَافِ : ١ : ٢٧٧

(ب ي ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (بَيْنَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
بَانَ يَبِينُ وَبَيْنَ يُبَيِّنُ ، وَأَبَانَ يُبَيِّنُ : بَانَ الشَّيْءُ يُبَيِّنُ : اتَّضَحَ ، بَانَ الصَّبَاحُ : لَاحَ وَوَضَحَ ،
وَبَيَّنَ الْأُمُورَ : فَصَّلَهَا وَفَسَّرَهَا ، وَبَيَّنَ فُلَانٌ الْأُمْرَيْنِ : فَرَّقَ ، فَصَّلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

يُفَارِقُ ، وَأَبَانَ الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ ، وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ : يَتَّضِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

يُطَرِّحُنْ سَخْلَ الْحَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُفْرُهَا ، وَوَرَادُهَا

هُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنَ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمَعْرِى أَبَانَ كُبَادُهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " بَيْنَ : الْبَيْنُ الْفِرَاقُ ، وَبَائِبُهُ : بَاعَ ، وَالْبَيْنُ : الْوَصْلُ وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ... وَالْبَيَانُ الْفَصَاحَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) (٣) ، وَفُلَانٌ أَبَيَّنَ مِنْ
فُلَانٍ أَيْ أَفْصَحَ مِنْهُ وَأَوْضَحَ كَلَامًا ، وَبَانَ الشَّيْءُ يُبَيِّنُ بَيَانًا اتَّضَحَ ؛ فَهُوَ بَيِّنٌ ، وَكَذَا أَبَانَ
الشَّيْءَ ؛ فَهُوَ مُبَيِّنٌ ، وَأَبْنَتْهُ : أَوْضَحَتْهُ ، وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ ظَهَرَ " (٤)

وَرَدَ مِنْ (بَيْنَ) الْمَضَارِعُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (يُبَيِّنُ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (يُوضِّحُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ (٦٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا ﴾ (٦٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ (٧٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (بَيْنَ) الْمَضَارِعُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (يَتَبَيَّنُ) (يَنْفَعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَتَضَحَّ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾ (١٨٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (بَيْنَ) الْمَضَارِعُ بِدَلَالَةِ (يُبَيِّنُ) (يُفَعِّلُ) (يُفَصِّلُ) لِمَجِيئِهَا بَعْدَ تَفْصِيلِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١٨٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١٩ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : المَرَّازُ بْنُ مُثَقِّنٍ : الْمُفَضَّلُ الضَّيْفُ : الْمُفَضَّلَاتِ ٧٣

(٢) البيت من الطويل : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّيْفُ : الْمُفَضَّلُ الضَّيْفُ : الْمُفَضَّلَاتِ ٣٨٠

(٣) المحافظ بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٦ : ٥٩

(٤) ابن منظور : لسان العرب مادة (بَيْنَ)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (البقرة : ٢٢١)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٠)
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة : ٢٤٢)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (البقرة : ٢٦٦)
 وَوَرَدَ مِنْ (بَيِّن) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (بَيَّنَّاهُ) (فَعَلَّنَاهُ) بِدَلَالَةِ (وَضَّحْنَاهُ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
 لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ (البقرة : ١٥٩)
 وَرَدَ مِنْ (بَيِّن) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (بَيَّنُّوا) (فَعَلُّوا) بِدَلَالَةِ (وَضَّحُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (البقرة : ١٦٠)
 وَرَدَ مِنْ (بَيِّن) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (تَبَيَّنَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (ظَهَرَ ، اتَّضَحَ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ (البقرة : ١٠٩)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (البقرة : ٢٥٦)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (بَيِّن) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُبَيِّنٌ) (مُفَعِّلٌ) بِدَلَالَةِ (مُظْهِرٌ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (البقرة : ١٦٨)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (البقرة : ٢٠٨)
 وَرَدَتْ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ (مُبَيِّنٌ) ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الشَّيْطَانِ الَّذِي يَتَّصِفُ
 بِالْفِعْلِ عَلَى سَبِيلِ الاستمرارِ ثُبُوتًا ؛ فَأَفَادَتْ نِسْبَةَ الْحَدَثِ إِلَى الْمُوصُوفِ بِهِ ؛ وَتَدُلُّ عَلَى
 مُلَازِمَةِ صِفَةِ الْعِدَاوَةِ الْمُبِينَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ فَهِيَ صِفَةٌ مُّشَبَّهَةٌ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(ت ب ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (تَبِعَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتْنُوعِ السِّيَاقِ تَبَعٌ يَتَّبِعُ ، فَهُوَ تَابِعٌ ، وَلِي يَلِي ، فِي قَوْلِكَ : تَبِعَ الْغُلَامُ زَيْدًا : وَلِيَّهُ ، وَيَقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا بِلَا مُهْلَةٍ ، وَوَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ بِدَلَالَةِ (يَتَّبِعُو) فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " وَمَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يُرْجُ فِي فَقَاهُ حَتَّى يُقَدَفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ " (١) ، وَتَقُولُ : " أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ " أَتَّبَعْتُ بِهِ وَأَعْمَلْتُ بِهِ ، وَتَابَعَ فُلَانٌ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ : وَاصَلَ ، وَاسْتَمَرَ ، أَتَّبَعَ فُلَانٌ الرَّجُلَ : لَحِقَهُ ، وَقَالَ : (٢)

تِلَاغٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَأَقَّتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تَبَاغٌ

الْمُتَّابِعَةُ ، الْمُتَوَالِيَةُ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : (٣)

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لِأَوْلَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ

وَوَرَدَ مِنْ تَبِعَ (أَتَّبَعَ - أَتَّبَعُ) بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ ، وَتَخْفِيفِ التَّاءِ أَوْ بِتَشْدِيدِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (٨٩ : الكهف) : لَحِقَ ، وَأَدْرَكَ ، وَقَالَ : " قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ

(فَاتَّبَعَ ثُمَّ أَتَّبَعَ) فِي الثَّلَاثَةِ بِقَطْعِ الْأَلِفِ مُخَفَّفَةِ التَّاءِ ، وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْأَلِفِ مُشَدَّدَةِ التَّاءِ " (٤)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (٨٥ : الكهف) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا ﴾

(٨٩ : الكهف) ، وَقَوْلِهِ : ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (٩٢ : الكهف) وَأَتَّبَعَ وَأَتَّبَعَ وَتَبِعَ :

بِدَلَالَةٍ وَاحِدٍ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَبِعَ : تَبِعَ الشَّيْءَ تَبَعًا ، وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبُوعًا : سَرْتُ فِي إِثْرِهِ

وَأَتَّبَعُهُ وَأَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعَهُ ، فَقَاهُ وَتَتَطَلَّبُهُ مُتَّبَعًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ تَتَّبَعُهُ وَتَتَّبَعْتُهُ تَتَّبَعًا ... وَتَبِعَهُ تَبَعًا :

مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ ... " وَقِيلَ " أَتَّبَعَ الْإِمَامَ : حَدَا حَذْوَهُ ... التَّابِعُ التَّالِي " (٥)

وَقِيلَ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ أَيِ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا ... وَتَابَعَ الرَّجُلُ عَمَلَهُ : أَيِ أَحْكَمَهُ وَأَتَّقَنَهُ " (٦)

فَقَدْ وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَبِعَ) الْمَاضِي (تَبِعَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (سَلَكَ - اقْتَدَى) فِي :

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (تَبِعَ)

(٢) البَيْهَقِيُّ مِنَ الْوَافِئِ : رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ : الْمُفَصَّلُ الصَّنَائِيُّ : الْمُفَصَّلَاتُ : ١٨٨

(٣) البيت من الطويل : حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : دِيوَانُهُ : ٢٥٤

(٤) ابن الجزريُّ شمس الدين محمد : تَجْوِيدُ التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ تَحْقِيقُ د . أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَفْلَحُ الْقَضَاةِ : ٤٤٨ دار الفرقان للنشر الأردن ط ١ / ٢٠٠٠

(٥) المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية : مصر مَادَّةُ (تَبِعَ) ١٩٩٣

(٦) الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الزَّازِي : مَخْتَارُ الصَّحَاحِ : مَادَّةُ (تَبِعَ) دار الكتب المصرية بدون تاريخ

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٣٨)

وَوَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (اتَّبَعُوا) (افْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اقْتَدُوا ، تَكَلَّفُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَبِعَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ (اتَّبَعُوا) (افْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اقْتَفُوا ، قَادُوا ، أَضَلُّوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾ (البقرة : ١٦٦)

وَالْمِرَادُ بِالَّذِينَ اتَّبَعُوا : الرُّؤَسَاءُ الْمُضِلُّونَ لِلنَّاسِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا فَهُمْ الْآتِبَاعُ : أَيِ تَبَرَّأَ الْمُتَّبِعُونَ الْمُقْتَفُونَ ، وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ مِنَ الْآتِبَاعِ ، الْمُقْتَفُونَ وَالْمُنْقَادُونَ لَهُمْ .

وَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (اتَّبَعُوا) (افْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (انْقَادُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾ (البقرة : ١٦٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كَرَّةً فَنتَّبِعُ مَنْهُمْ ﴾ (البقرة : ١٦٧)

وَوَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (لَا تَتَّبِعُوا) (لَا تَفْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (لَا تَقْتَدُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ﴾ (البقرة : ١٦٨)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ﴾ (البقرة : ٢٠٨)

وَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (يَتَّبِعُ) (يَفْتَعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَقْتَدِي) قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ ﴾ (البقرة : ١٤٣)

وَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (نَتَّبِعُ) (نَفْتَعِلُ) بِدَلَالَةِ (نَقْتَفِي)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ (البقرة : ١٧٠)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَبِعَ) الْمَاضِي (تَبِعُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (مَا صَدَّقُوا ، اقْتَفُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (البقرة : ١٤٥)

وَوَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (اتَّبَعْتَ) (افْتَعَلْتَ) بِدَلَالَةِ (اسْتَمَعْتَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (البقرة : ١٢٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ١٤٥) ، وَجَاءَتْ دَلَالَةُ الْآيَتَيْنِ فِي سِيَاقِ التَّحْذِيرِ لِلأُمَّةِ كُلِّهَا مِنْ اتِّبَاعِ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الرَّسُولُ ؛ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى سَبِيلِ التَّقْدِيرِ ، وَالْإِفْتِرَاضِ فِي التَّكْلِيفِ لِلِاسْتِمَاعِ لِأَهْوَاءِ الْمَعَانِدِينَ .

وَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يَتَّبِعُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُرْدِفُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٢)

وَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ (يَتَّبِعُهَا) (يَفْعَلُهَا) بِدَلَالَةِ (يَعْقُبُهَا ، يَرْدُفُهَا ، يَلِيهَا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَبِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (تَتَّبِعُ) (تَفْتَعِلُ) بِدَلَالَةِ (تَقْتَدِي) وَهِيَ فِي سِيَاقِ بَيَانِ اسْتِحَالَةِ دُخُولِ الْيَهُودِ الْإِسْلَامَ لِإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٢٠)

وَرَدَ مِنْ (تَبِعَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اتَّبِعُوا) (افْتَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (اجْتَهَدُوا) فِي فَهْمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٧٠)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (تَبِعَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (تَابِعَ) (فَاعِلُ) بِدَلَالَةِ (مُقْتَدٍ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾ (البقرة : ١٤٥)

وَرَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ (تَابِعُ) فِي الْآيَةِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الرَّسُولِ ، فَهُوَ غَيْرُ تَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ لَيْسُوا بِتَابِعِينَ لِقِبْلَةِ النَّصَارَى ، وَلَا النَّصَارَى بِتَابِعِينَ لِقِبْلَةِ الْيَهُودِ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ الرَّسُولِ ؛ فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي بَاطِلِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ تَسْتَقْبِلُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، وَالنَّصَارَى تَسْتَقْبِلُ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَهِيَ الْمَخَالَفَةُ لِلرَّسُولِ .

(ت ر ك) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (تَرَكَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (وَدَعَ) ، تَرَكَ الشَّيْءَ يَتْرُكُهُ تَرْكًا ، فَهُوَ تَارِكٌ ، تَرَكَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : وَدَعَهُ وَأَهْمَلَهُ وَتَرَكَ فُلَانٌ الطَّعَامَ : عَافَهُ ، وَتَرَكْتُ الْحَرَامَ حُبًّا فِي اللَّهِ : طَرَحْتُهُ ، وَتَرَكْتُ الْأَسِيرَ يَرْحُلُ : أَطْلَقْتُهُ ، وَتَرَكْتُ الشَّيْءَ فِي الدَّارِ : أَبْقَيْتُهُ ، وَتَرَكَ الرَّجُلُ الْمَالَ لِلْوَرَثَةِ : وَرَّثَ وَخَلَّفَ ، وَتَرَكَ مَالَهُ : أَبْقَاهُ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (٧٨ : الصافات) أَي أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ ، وَتَرَكَ : غَادَرَ ، وَقَابَلْتُ الْمَهْمِلَ ، وَتَرَكْتُهُ مُجْتَهِدًا : جَعَلْتُهُ وَصِيْرْتُهُ ، وَأَبْقَيْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

إِنْ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعِمِ

وَقِيلَ : " تَرَكَ : تَرَكُ الشَّيْءَ : رَفَضَهُ ؛ فَصَدًّا وَاخْتِيَارًا أَوْ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا " ^(٢) ، الرَّفْضُ الْمَقْصُودُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (٩٩ : الكهف)

وَأَمَّا الرَّفْضُ قَهْرًا : فَقِي قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢٥ : الدخان)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَرَكَ : التَّرَكُ : وَدَعَكَ الشَّيْءَ تَرَكُهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا ، وَتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرْكًا : خَلَيْتُهُ ... والتَّرَكُ : الْإِبْقَاءُ ، وَتَرَكُهُ الرَّجُلُ الْمَيْتَ : مَا يَتْرُكُهُ مِنَ الثَّرَاثِ الْمِتْرُوكِ ، وَالتَّرِيكَةُ الَّتِي تُتْرَكُ فَلَا تَتَزَوَّجُ ... وَتَارَكَ : أَبْقَى " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَرَكَ) الْمَاضِي (تَرَكَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (طَرَحَهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَرَكَ) الْمَاضِي (تَرَكَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَبْقَى ، وَرَّثَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ (١٨٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَرَكَ) الْمَاضِي (تَرَكَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (خَلَّفَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ ﴾ (٢٤٨ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَرَكَ) الْمَاضِي (تَرَكَهُ) (فَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (جَعَلَهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ (٢٦٤ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : من معلقة عنترة بن شداد : الرَّوْثِيُّ : شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّحِ : ١٦٦

(٢) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : الْمُفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٧٤

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (تَرَكَ)

(ت ل و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (تَلَوْ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ تَلَا يَتْلُو تَلَوْا ، فَهُوَ تَالٍ : تَابِعَ ، وَتَتَالَتْ الْأَحْدَاثُ : تَتَابَعَتْ ، وَالْفَصِيلُ لَا يَتْلُو أُمَّهُ : يَتَّبِعُهَا وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا ﴾ (٢ : الشمس) تَبِعَهَا ، وَتَلَوْتُهُ أَتْلُوهُ : خَذَلْتُهُ ، وَتَلَا فُلَانٌ عَنِّي : تَرَكَنِي ، وَتَلَوْتُهُ فِي الْأَمْرِ : خَلَفْتُهُ ، وَفُلَانٌ يَتْلُو فُلَانًا : يُحَاكِهُ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَتَقُولُ : مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلَيْتُهُ : أَيِ سَبَقْتُهُ ، وَتَتَلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ : أَيِ أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَتَلَا الرَّجُلُ الْقُرْآنَ : قَرَأَهُ ، وَتَلَا عَلَيْنَا كَلِمَاتٍ : تَحَدَّثَ ، وَقَصَّ ، وَأَتْلَوْتُ فُلَانًا حَقِّي : طَالَبْتُهُ ، وَتَلَّى الْمَصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ : إِذَا أَتْبَعَهَا التَّغْلَ ، وَتَتَلَّى الرَّجُلُ : إِذَا جَمَعَ مَا لَا كَثِيرًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ
أُجِدُ مُهَاجِرَةَ السَّقَابِ جَمَادٍ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَلَا : تَلَوْتُهُ أَتْلُوهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تَلَوْا كِلَاهُمَا خَذَلْتُهُ... تَتَالَتْ الْأُمُورُ تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا : أَيِ تَتَابَعَتْ ، وَأَتْلَيْتُهُ : أَتْبَعْتُهُ ، وَتَقُولُ : هَذَا تِلْوَ هَذَا : أَيِ تَبِعَهُ وَتَلَّى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ : أَتْبَعَ الْمَكْتُوبَةَ التَّطَوُّعَ ، وَتَلَا وَتَلَّى بِمَعْنَى تَبَعَ ، وَتَتَلَيْتُ حَقِّي : إِذَا تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتُهُ ، وَأَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ : أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَلَوْ) الْمَضَارِعُ (يَتْلُونَهُ) (يَفْعُونَهُ) بِدَلَالَةِ (يَتَّبِعُونَهُ ، يَلْتَزِمُونَهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ رَّحًا تِلَاوَتِهِ ﴾ (١٢١ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَلَوْ) الْمَضَارِعُ (تَتْلُوا) (تَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (تَتَحَدَّثُ ، تَقْصُصُهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ﴾ (١٠٢ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : أَنَّهُمْ اقْتَدَوْا ، وَتَكَلَّفُوا مَا تَتَحَدَّثُ ، وَتَقْصُصُهُ مِنَ السَّحْرِ وَالشَّعْوَودَةِ (٣).

(١) البيت من الكامل : الأَشْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ النَّهْمَلِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : ٢٢٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (تَلَا)

(٣) الزمخشري : الكشَّاف عن حقائق التنزيل : تحقيق محمد الصادق قمحاي ٣٠١ : ١ ط ١/ ١٩٧٢ مطبعة مصطفى البابي بمصر

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَلَا) الْمُضَارِعُ (تَتْلُونَ) (يَفْعُونَ) بِدَلَالَةِ (تَقْرَأُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ (البقرة : ٤٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتِ الْنَصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ (البقرة : ١١٣) وَالتَّفْدِيرُ : وَهُمْ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ أَوْ الْإِنْجِيلَ ؛ وَلَكِنْ تَخَصَّصَتِ الدَّلَالَةُ ، وَأَصْبَحَتِ التَّلَاوَةُ لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، دُونَ غَيْرِهِ .

وَوَرَدَ مَادَّةِ (تَلَوْ) الْمُضَارِعُ (يَتْلُو) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَقْرَأُ) ، يُحَدِّثُ ، يُعَلِّمُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ (البقرة : ١٢٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾ (البقرة : ١٥١)

وَهُوَ مِنْ قَوْلِنَا : فَلَنْ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ : أَيِ يَقْرُؤُهُ ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَلَوْ) الْمُضَارِعُ (نَتْلُوهَا) (نَفْعَلُهَا) بِدَلَالَةِ (نُنْزِلُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (البقرة : ٢٥٢)

وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ ، يُمَكِّنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ كُلَّ تِلَاوَةٍ قِرَاءَةٌ ، وَلَيْسَتْ كُلُّ قِرَاءَةٍ تِلَاوَةً ، وَذَلِكَ انْطِلَاقًا مِنْ " أَنَّ التَّلَاوَةَ أَخْصُ مِنَ الْقِرَاءَةِ " (١)

وَهَذَا الْاِخْتِصَاصُ اكْتَسَبَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَشَيْئِوعِهَا ، فَأَصْبَحَتِ الْأَشْهُرُ ، وَطُمِسَتْ ، أَوْ تَوَارَتْ ، وَخَفِيَتْ الدَّلَالَاتُ الْأُخْرَى .

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٧٥

(ت م م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (تَمَّ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ هِيَ (اكْتَمَلَ) ، تَمَّ يَتِمُّ تَمَامًا ، أَتَمَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ يُتِمُّهُ : أَكْمَلَهُ ، وَاسْتَتَمَّ الرَّجُلُ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ وَتَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَتَمَّ الْقَمَرُ : اكْتَمَلَ ؛ أَي لَيْلُهُ الْبَدْرِ ، وَتَمَّ الْحَوْلُ : كَمُلَ الْعَامُ ، وَأَتَمَّ الرَّجُلُ الْبِنَاءَ : أَكْمَلَهُ وَأَنْهَاهُ ، وَلِيُلَوِّغَ الْغَايَةَ وَالْقَصْدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (١١٥ : الأنعام) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (١)

لَمَّا دَعَوْا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا إِلَى الْمَعَالِي وَبِهِنَّ سُمُوا

وَقِيلَ : " تَمَّ الشَّيْءُ انْتَهَاهُ إِلَى حَدٍّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ خَارِجٍ عَنْهُ " (٢)

وَتَقُولُ : تَمَّ الْأَمْرُ : اكْتَمَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (٣ : المائدة)

وَهَذَا عَدَدُ تَامٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتَمٍ مِيقَتُ رَبِّيَ - ﴾ (١٤٢ : الأعراف)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَمَّ : تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا ، وَتَمًّا ، وَتَمَامَةً وَتَمَامًا وَتَتَمَّتْهُ مَا تَمَّ بِهِ وَيُقَالُ : رُبِّي الْهِلَالَ لَتَمَّ الشَّهْرُ ، وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ لَتَمَّ إِذَا أَلْقَتْهُ ، وَقَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَأَتَمَّ النَّبَاتُ : اكْتَهَلَ ، أَتَمَّ الْقَمَرُ : امْتَلَأَ ، فَبَهَرَ ، وَهُوَ بَدُرٌ ، وَيُقَالُ : تَمَّ إِلَى كَذَابِلَغِهِ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَمَّ) الْمَاضِي (فَاتَمَّهُنَّ) (فَأَفْعَلَهُنَّ) بِدَلَالَةِ (نَفَذَهُنَّ ، عَمِلَ) بِهِنَّ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (١٢٤ : البقرة)

قَالَ الْفَرَاءُ : " عَمِلَ بِهِنَّ " (٤) وَقِيلَ : " أَتَى بِهِنَّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ، وَأَدَّاهُنَّ أَدَاءً تَامًا " (٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَمَّ) الْمُضَارِعُ (لَا تُتِمُّ) (لَا فَعْلُ) بِدَلَالَةِ (لَا تُكْمِلُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٥٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَمَّ) الْمُضَارِعُ (يُتِمُّ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُكْمِلُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)

(١) البيت من الرَّجَزِ : لِلْعَجَّاجِ : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (تَمَّ)

(٢) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٧٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (تَمَّ)

(٤) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد : معاني القرآن : ١ : ٧٦ تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار : ط ٣ / ٢٠٠١ مطبعة دار الكتب المصرية

(٥) حسنين مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ١٨ ، و د . محمد السيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١ : ٢٦٤ دار المعارف : ١٩٩٢

وَرَدَ مِنْ (تَمَّ) الأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورَفِعِ الْهَمْزَةِ (أَتَمُّوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَكْمَلُوا ، أَنْهَوْا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى آيِلٍ ﴾ (١٨٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (تَمَّ) الأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورَفِعِ الْهَمْزَةِ (أَتَمُّوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَدُّوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (١٩٦ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : وَائْتُوا بِمَنَاسِكِهِمَا الْمَشْرُوعَةِ ، وَائْتُوا بِالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ كَامِلِي الْأَرْكَانِ وَالشُّرُوطِ ، وَالْآدَابِ ، خَالِصِينَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى دُونَ رِيَاءٍ .

(ت و ب) تُفِيدُ الْمَجَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةٍ (تَابَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ (رَجَعَ) مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، وَالْعَوْدَةِ إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ ، وَهِيَ مِنَ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ ، بِأَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ : " فَعَلْتُ ، وَأَسَأْتُ ، وَقَدْ أَقْلَعْتُ " (١) ، فَيَنْدِمُ عَلَى مَا فَعَلَ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَتَكُونُ لَدَيْهِ الْعَزِيمَةُ عَلَى تَرْكِ مُعَاوَدَةِ الذُّنُوبِ ، وَأَنْ يَتَذَارَكَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَالْمُؤْمِنُ يَتُوبُ عَنِ الذَّنْبِ ، وَتَابَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ : رَجَعَ ، وَتَقُولُ : تُبْنَا إِلَى اللَّهِ : رَجَعْنَا ، وَأَنْبْنَا ، أَمَّا الدَّلَالَةُ الْأُخْرَى : (تَقَبَّلَ) مِنْ قَبُولِ اللَّهِ تَعَالَى التَّوْبَةَ عَلَى عِبَادِهِ فَالْعَبْدُ يَتُوبُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى الْعَبْدِ : أَيِ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ قَبْلَ تَوْبَةِ عَبْدِهِ ، وَتَقُولُ : تُبْ عَلَيْنَا : تَقَبَّلْ مِنَّا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ " (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " توب : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ ... وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً ، وَمَتَابًا : أَنْابَ ، وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ... وَرَجُلٌ تَوَّابٌ : تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ ، وَقَالَ : أَصْلُ تَابَ : عَادَ إِلَى اللَّهِ ، وَرَجَعَ وَأَنْابَ ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَيِ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) الْمَاضِي (فَتَابَ) (فَفَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَقَبَّلَ ، عَفَا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (٣٧ : البقرة)

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٧٤

(٢) الإمام : النووي : رياض الصالحين : ١٨

(٣) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (توب)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ أَنَا أَنُكُمُ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٨٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) الْمُضَارِعِ (أَتُوبُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَتَقَبَّلُ ، أَعْفُو) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ لَا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٦٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) الْأَمْرِ (تُبْ) (فُلْ) بِدَلَالَةِ (تَقَبَّلْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرَنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٨ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) الْأَمْرِ (فَتُوبُوا) (فَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (ارْجِعُوا ، اسْتَغْفِرُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٥٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) الْمَاضِي (تَابُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (رَجَعُوا ، أَنَابُوا ، اسْتَغْفَرُوا)

قَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٦٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (تَوْبَ) الْمَاضِي (تَابُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (رَجَعْتُمْ ، أَنَابْتُمْ ، اسْتَجَبْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَبُتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)

وَنُشْتُقُّ مِنْ مَادَّةِ (تَوْبَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (تَائِبٌ) (فَاعِلٌ) بِقَلْبِ الْعِلَّةِ هَمْزَةٍ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ ، تُقَالُ لِلْمُسْتَغْفِرِ بِإِذِلِ التَّوْبَةِ : التَّائِبُ إِلَى اللَّهِ ؛ فَالْعَبْدُ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ ﴾ (١١٢ : التوبة) ؛ كَمَا تُقَالُ لِقَابِلِ التَّوْبَةِ ، فَاللَّهُ تَائِبٌ عَلَى عَبْدِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ (٢٥ : الشورى)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (تَوْبَ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (تَوَّابٌ) (فَعَالٌ) بِدَلَالَةِ (الْقَابِلُ ، الْمُجِيبُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٣٧ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٥٤ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٨ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٦٠ : البقرة)

وَهَذِهِ الصِّغَةُ ، وَرَدَتْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ الَّذِي يَتَّصِفُ بِهَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ؛ وَهُوَ دَائِمُ الْقَبُولِ لَهَا مِنْهُمْ وَيُكْثِرُ قَبُولَ الْعِبَادِ ؛ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ ثَابِتَةٌ ، وَمُلَازِمَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى ، فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ .

وَجُمِعَتْ صِغَةُ الْمِبَالَعَةِ مِنْ (تَوْب) عَلَى (التَّوَابِينَ) (الْفَعَالِينَ) بِدَلَالَةِ (رَاجِعِينَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)

وَهِيَ أَيْضًا صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِهَا ، فَهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَيُكْثِرُونَ التَّوْبَةَ وَيَدْعُونَ الذُّنُوبَ ؛ فَدَلَّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ ، وَمُلَازِمَةٍ لَهُمْ ؛ فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِدَلَالَةِ السِّيَاقِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ .

(ث ب ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةٍ (ثَبِتَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (قَوَى) ثَبِتَ يَثْبِتُ ثَبَاتًا ، وَأَثْبِتَ يَثْبِتُ اثْبَاتًا ، يُقَالُ : ثَبِتَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : قَوَاهُ وَثَبَّتَ الرَّجُلُ الْبِنَاءَ : قَوَاهُ ، ثَبَّتَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى الْحَقِّ : أَيَّدَهُ ، وَرَجُلٌ ثَبَّتَ : عَاقِلٌ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ ﴾ (الإسراء : ٧٤) أَيَّدْنَاكَ وَقَوَيْنَاكَ وَأَثْبِتَ الْقَوْمُ فُلَانًا :

إِذَا حَبَسُوهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ (الأنفال : ٣٠) " لِيَحْبِسُوكَ ، يُقَالُ : أَثْبِتْهُ إِذَا حَبَسْتَهُ " (١) وَأَثْبِتَ فُلَانٌ حُجَّتَهُ : أَقَامَهَا ، وَأَثْبِتْهُ الْمَرَضُ :

لَا زِمَهُ ، وَثَبَّتَهُ عَنِ الْأَمْرِ : ثَبَّطَ هُ عَنْهُ ، وَثَبَّتَ فُلَانٌ فِي الرَّأْيِ : تَأَنَّى فِيهِ ، وَعَعِيرَ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ثَبِتَ : ثَبَّتَ الشَّيْءُ يَثْبِتُ ثَبَاتًا وَثَبَاتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ وَثَبِيتٌ ، وَأَثْبِتَهُ هُوَ : وَثَبَّتَهُ بِمَعْنَى ، وَشَيْءٌ ثَبِتَ : ثَابِتٌ ، وَيُقَالُ ثَبِتَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ يَثْبِتُ ثُبُوتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَثْبِتَهُ السَّقَمُ : إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ ، وَثَبَّتَهُ عَنِ الْأَمْرِ ، كَثَبَّطَهُ ... " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةٍ (ثَبِتَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (ثَبَّتَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (قَوَى) أَي قَوَّنَا فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ (البقرة : ٢٥٠)

(١) القرطبي : الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي : ٤ : ٢٩٢٢ : دار الغد العربي ط / ١ / ١٩٨٩ القاهرة

(٢) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (ثَبِتَ)

(ث ق ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (تَقِفَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ : تَقِفَ يَتَقَفُّ وَتَقْفَ ، وَيُقَالُ لِذِي الْفِطْنَةِ وَالذِّكَاةِ : تَقِفَ ، فَهُوَ تَقِفٌ لَقِنٌ إِذَا كَانَ الشَّخْصُ ثَابِتَ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَأَدَّبَهُ مُعَلِّمُهُ وَتَقَفَّهُ ، وَتَقُولُ : تَقِفَ فُلَانٌ : صَارَ مَاهِرًا فِي عَمَلِهِ ، وَرَجُلٌ تَقِفٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَتَقِفْتُ بِالشَّيْءِ : ظَفَرْتُ بِهِ ، أَوْ صَادَفْتُهُ وَتَقُولُ : تَقِفْنَا بِفُلَانٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا : صَادَفْنَاهُ ، أَخَذْنَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

فَإِمَّا تَتَقَفُّونِي فَأَقْتُلُونِي فَإِنْ أَتَقَفَّ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي

وَيُقَالُ : تَقِفَ الشَّيْءَ : أَقَامَ الْمَعُوجَّ مِنْهُ ، وَسَوَّاهُ " ^(٢) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَقِفَ : تَقِفَ الشَّيْءَ ثَقَفًا وَثِقَافًا وَتُقَوِّفَةً : حَدَقَهُ ، وَرَجُلٌ تَقِفٌ ، وَتَقِفٌ : حَازِقٌ فَهْمٌ ، وَاتَّبَعُوا فَقَالُوا : تَقِفَ لَقِفٌ ، وَرَجُلٌ تَقِفَ لَقِفٌ : إِذَا كَانَ لِمَا يَحْوِيهِ ، قَائِمًا بِهِ ، وَتَقِفْتُ الشَّيْءَ حَدَقْتُهُ ، وَتَقِفْتُهُ إِذَا ظَفَرْتُ بِهِ ... " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ (تَقِفَ) الْمَاضِي (تَقِفْتُمُوهُمْ) (فَعَلْتُمُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (ظَفَرْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ (البقرة : ١٩١)

وَالْتَقْدِيرُ : أَيْنَمَا وَجَدْتُمُوهُمْ ، وَأَذَرْتُمُوهُمْ ، وَظَفَرْتُمْ بِهِمْ ، فَأَقْتُلُوهُمْ .

(ث و ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ثَوْبَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (رَجَعَ) ، ثَابَ يَثُوبُ ثَوْبًا ، فَهُوَ ثَائِبٌ : عَائِدٌ ، وَثَابَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا : عَادَ إِلَيْهِ ، وَثَابَ فُلَانٌ إِلَى دَارِهِ ، وَالْمَثَابَةُ : الْمَكَانُ يَتَجَمَّعُ حَوْلَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ، ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، : يَعُودُونَ ، وَيَرْجِعُونَ ، وَثَابَ فُلَانٌ إِلَى عَمَلِهِ ، فَهُوَ ثَائِبٌ : رَاشِدٌ ، صَالِحٌ ، وَثَابَ الْحَوْضُ : امْتَلَأَ ، وَزَادَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

وَقَالَتْ أَعْنُنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْحَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا

زَادَتْ أَثْمَانُهَا ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثَرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٥)

(١) البيت من الوافر : خَالِدٌ ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (تَقِفَ)

(٢) المعجم الوسيط : مَادَّةُ (تَقِفَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (تَقِفَ)

(٤) البيت من المتقارب : خَاجِبُ بْنُ خَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ : الْمُضْتَلُّ الصَّحِّي : الْمُضْطَلَّاتُ : ٣٦٩

(٥) البيت من الطويل : عُوفُ بْنُ الْأَخْوَصِ : الْمُضْتَلُّ الصَّحِّي : الْمُضْطَلَّاتُ : ٣٦٥

وَمَا بَرَحْتُ بَكَرْتُ تَتُوبُ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

وَقَالَ : " أَصْلُ التَّوْبِ : رُجُوعُ الشَّيْءِ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى " (١)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " تَوْبٌ : ثَاب : الرَّجُلُ يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَانًا : رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَيُقَالُ ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ ، وَثَابَ بِالثَّاءِ وَالثَّاءِ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ ... وَرَجُلٌ تَوَّابٌ لِلَّذِي يَبِيعُ الثِّيَابَ ... وَثَابَ الشَّيْءُ تَوْبًا ، أَيَّ : رَجَعَ ، وَثَابَ الرَّجُلُ : ثَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ... وَالمُتَابَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيَّ : يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . " (٢) وَاشْتُقَّتْ مِنْ

مَادَّةِ (تَوْب) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (مُتَابَةٌ) (مَفْعَلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مَرْجَعًا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾ (١٢٥ : البقرة)

وَالْمُتَابَةُ : مُجْتَمَعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيَّ يُرْجَعُ إِلَيْهِ . (٣)

فَالْبَيْتُ الْحَرَامُ يُرْجَعُ إِلَيْهِ دَائِمًا .

(١) الراغب الأصفهاني : الغريب في مفردات القرآن : ٨٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (تَوْب)

(٣) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء : معاني القرآن : ١ : ٧٦ : تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، و محمد علي النجَّار ط / ٣ : ٢٠٠١ مطبعة دار الكتب د . محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن : ١ : ٢٦٨ و الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : الأم : ٢ : ٢٠٧ ط ١ ١٩٩٠ دار الغد العربي

(ث و ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ثور) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ (حَرَكٌ) ثَارَ يَثُورُ ، فَهُوَ ثَائِرٌ ، وَثَارَ الشَّيْءُ إِثَارَةً ، فَهُوَ مُثِيرٌ ، أَثَارَتِ الرِّيَّاحُ السَّحَابَ : حَرَكَتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ (٤٨ : الروم) تُحَرِّكُ وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

عَنَاجِيحٍ تُحِبُّ عَلَى رَحَاهَا تُثِيرُ النِّقْعَ بِالمَوْتِ الزُّوَامِ
أَثَرْتُ الْمَاءَ : كَدَّرْتُهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ : انْتَشَرَ شَعْرُهُ ، وَتَفَرَّقَ ، وَثَارَتْ نَفْسُهُ ، وَثَارَ بِهِ الدَّمُ : غَضِبَ ، وَالْيَهُودُ يَسْتَثِيرُونَ نَارَ الْحَرْبِ : يُشْعِلُونَهَا ، وَفُلَانٌ يَسْتَثِيرُ الْكِلَابَ : يُحَرِّكُهَا مِنْ أَمَاكِينِهَا ، وَأَثَرْتُ الْقَرَسَ ، وَاسْتَثَرْتُهُ : هَيَّجْتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَفْعٍ يَثُورُهُ فَفَرَّجَهُ مِنْ حَصَى الْمُعْزَاءِ مَكْلُولُ
أَثَرْتُ الْحَصَى : حَرَكْتُهُ ، وَثَارَ الْجُنْدُ عَلَى الْحَاكِمِ الظَّالِمِ : خَرَجُوا عَلَيْهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ثور : ثَارَ الشَّيْءُ ثُورًا وَثُورًا وَثُورَانًا ، وَتَثَوَّرَ : هَاجَ ، وَالثَّائِرُ الْعُضْبَانُ ، وَيُقَالُ لِلْعُضْبَانِ ، أَهْيَجَ مَا يَكُونُ : قَدْ ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَثَارَ الدُّخَانُ وَالْعُبَارُ ، وَغَيْرُهُمَا يَثُورُ ثُورًا : ظَهَرَ وَسَطَعَ ... وَكُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ ثَارَ ، يَثُورُ ثُورًا ... " (٢)
وَوَرَدَ مِنْ (ثور) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُثِيرُ) (تُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تُحَرِّكُ ، تَقْلِبُ) (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ (٧١ : البقرة)
وَقِيلَ : " إِثَارَةُ الْأَرْضِ : تَحْرِيكُهَا وَقَلْبُهَا بِالْحَرْثِ وَالزَّرَاعَةِ " (٤)

(١) البيت من الوافر لعنترة بن شداد

(١) البيت من التيسيط : عَبْدُهُ بْنُ الطَّيِّبِ : الْمُفَضَّلُ الصَّنِي : الْمُفَضَّلَاتُ : ١٤٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ثور)

(٣) حَسَنَتَيْنِ مُحَمَّدٌ مَخْلُوفٌ : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرُهُ وَبَيَانُهُ : ١٥

(٤) د . محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١ : ١٦٨ و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٤٨٩

(ج ح م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَحَمَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ (تَأَجَّجَ) جَحَمَ يَجَحِمُ ، فَهُوَ جَاحِمٌ ، وَتَدُلُّ عَلَى الْإِشْتِعَالِ ، وَشِدَّةِ الْحَرَارَةِ ، تَقُولُ : جَحَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَشْعَلَهَا ، وَجَحِمَتِ النَّارُ : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَتَقُولُ : " جَحَمَ وَجْهُهُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ : اسْتَعَارَهُ مِنْ جَحْمَةِ النَّارِ " (١) ، وَهُوَ جَاحِمٌ : غَاضِبٌ وَهِيَ جَحْمَاءُ ، وَاصْطَلَى فَلَانٌ بِجَاحِمِ الْحَرْبِ : نَارَهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَحَشَّ الطُّبَاخُ بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَحُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَحَمَ : جَحِمَ : أَجَحَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَجَحَمَ ، وَأَجَحَمَ الرَّجُلُ دَنَا أَنْ يُهْلِكَهُ ، وَالْجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ... الْجَحِيمُ النَّارُ الشَّدِيدُ التَّأَجُّجُ ... وَكُلُّ نَارٍ تُوقَدُ عَلَى نَارٍ جَحِيمٍ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِمَةٌ " (٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (جَحَمَ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (الْجَحِيمُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (التَّأَجُّجِ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (١١٩ : البقرة)

وَرَدَتْ صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (الْجَحِيمُ) (الْفَعِيلُ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي النَّارِ الَّتِي تَتَّصِفُ بِشِدَّةِ الْإِشْتِعَالِ ، وَالتَّأَجُّجِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا لَا حُدُوثًا ، وَأَفَادَتْ مُلَازِمَةَ صِفَةِ التَّأَجُّجِ لِلنَّارِ ، فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(ج ر ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَرَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ جَرَى يَجْرِي جَرًيًا ، وَجَرَى الْمَاءُ : سَالَ وَانْدَفَعَ ، أَوْ مَرَّ سَرِيعًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

يُصَبُّ ، وَجَرَى الْفَرَسُ : أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ ، وَجَرَتْ الْحَيْلُ ، وَجَرَتْ السَّفِينَةُ : أَبْجَرَتْ ، وَجَرَتْ الشَّمْسُ : دَارَتْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ (٣٨ : يس) وَجَرَى بَيْنَنَا حُورًا : دَارَ ، وَجَارَاهُ فِي الْأَمْرِ : نَظَرَهُ ، وَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِ رَاتِبًا : أَدْمَنْتُهُ عَلَيْهِ .

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ٨٨

(٢) البيت من الرجز : لرؤبة أو العجاج : الكتاب : سيبويه : ٢ : ٣٠٣ ، وبلا نسب : أبو بكر الأنباري : الإنصاف : ١ : ٣٦٨

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (جَحَمَ)

(٤) البيت من الكامل : غنوة بن شداد : من مغلغثة : الزَّوْجِيُّ : شرح المجلقات السَّيِّع : ١٥١

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَزَى الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَنَحْوُهُ جَزِيًّا وَجَزِيَّةً وَجَزِيَانًا ، يُقَالُ : مَا أَشَدَّ جَزِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ ... وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا أُجْزِيَتِ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْزَأُ عَنْكَ : صَبَبْتَ وَالْحَيْلُ تَجْزِي وَالرِّيَّاحُ تَجْزِي وَالشَّمْسُ تَجْزِي ، أَنْتَ تَجْزِي عِنْدِي مَجْزِي فَلَانٍ " (١)

وورد من مَادَّة (جَزِي) المضارعُ (تَجْزِي) (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تَمُرُ ، تَسِيلُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٢٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٢٦٦ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّة (جَزِي) المضارعُ (تَجْزِي) (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تَمُرُ ، تَسِيرُ ، تُبْحِرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ (١٦٤ : البقرة)

(ج ز ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّة (جَزِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
جَزَى يَجْزِي جَزَاءً ، وَأَجْزَاهُ يُجْزِيهِ ، وَجَازَاكَ يُجَازِيكَ ، وَجَزَى جَزَاءً : كَفَى وَأَعْنَى ، وَجَازِيكَ
فُلَانٌ : كَافِيكَ ، وَجَزَى فُلَانٌ مُجْزَاتِهِ : قَامَ مُقَامَهُ ، وَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا : أَثَابَهُ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (٧٥ : الفرقان) وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

جَزَى رُبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَجَزَى : الشَّيْءُ يُجْزِي كَفَى ، وَجَزَى عَنْكَ الشَّيْءُ قَضَى ...
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، حِينَ ضَحَّى : " تَجْزِي
عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ " : أَيِ تَقْضِي ... وَيُقَالُ : جَزَتْ عَنْكَ شَأْنٌ أَيِ قَضَتْ ...
وَتَأْتِي جَزَى بِمَعْنَى أَعْنَى ... وَأَجْزَى الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : قَامَ مُقَامَهُ ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ (جَزِي) المضارعُ (لَا تَجْزِي) (لَا تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (لَا تَقْضِي ، تُؤَدِّي) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (٤٨ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١٢٣ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّة (جَزَى)

(٢) البيت من الطَّوِيل : ابن جَنِّي : الحَصَائِصُ : ١ : ٢٩٤ ، و خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ : ١ : ٢٨٣ ، ابن عُقَيْل : شَرْحُ ابن عُقَيْل : ٢ : ١٠٨

(٣) ابن منظور لسان العرب : مَادَّة (جَزِي)

(ج ع ل) تُفِيدُ الْمُعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَعَلَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ جَعَلَ يَجْعَلُ جَعْلًا ، فَهُوَ جَاعِلٌ ، جَعَلْتُ هَذِهِ الْمُنْضَدَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ : صَنَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلُوا أَلَمَلِيكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ (١٩ : الزخرف) : سَمُّوا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٠ : الأنبياء) : خَلَقْنَا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (٥ : الفيل) صَيَّرَهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

وَجَعَلَ الرَّجُلُ الْبَصْرَةَ بَعْدَادَ : ظَنَّهَا إِثَّاهَا ، وَجَعَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ : نَسَبْتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جعل : جعلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا ... صَنَعَهُ ، وَجَعَلُهُ صَيَّرَهُ ...

وَجَعَلَ الطَّيْنَ خَرْقًا : صَيَّرَهُ إِثَّاهُ ... وَجَعَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَادَ : ظَنَّهَا إِثَّاهَا وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا :

أَقْبَلَ وَأَخَذَ ... وَجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَّأَ ، وَجَعَلَ خَلَقَ ... " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (جعل) الْمُضَارِعُ (تَجْعَلُ) (تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَخْلُقُ ، يُصَيِّرُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ (٣٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ (٢٥٩ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (جعل) الْمَاضِي (جَعَلْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (خَلَقْنَا ، قَدَّرْنَا ، صَيَّرْنَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ (٢٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ (٦٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾ (١٢٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ (١٤٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (جعل) الْمَاضِي (جَعَلْنَاكُمْ) (فَعَلْنَاكُمْ) بِدَلَالَةِ (خَلَقْنَاكُمْ ، قَدَّرْنَاكُمْ) فِي

قَوْلِهِ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (١٤٣ : البقرة)

^(١) البيت من الطويل : من معلّقة زهير بن أبي سلمى : الزَّورِيُّ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ الزَّورِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّيْعَ : ٩٤

^(٢) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (جعل)

وورد من مادّة (جعل) الأمر (اجْعَلْ) (افْعَلْ) بدلالة (اخْلُقْ ، صَيِّرْ ، قَدِّرْ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ (البقرة : ١٢٦)
 وَوَرَدَ مِنْ (جعل) الأمر (اجْعَلْ) (افْعَلْ) بدلالة (ضَعْ ، وَزَّعْ ، فَرَّقْ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا ﴾ (البقرة : ٢٦٠)
 وَوَرَدَ مِنْ مادّة (جعل) الأمر (اجْعَلْ) (افْعَلْ) بدلالة (صَيِّرْ ، قَدِّرْ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ (البقرة : ١٢٨)
 وَوَرَدَ مِنْ (جعل) المضارع (يَجْعَلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بدلالة (يَضْعُونَ ، يُدْخِلُونَ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ ذَانِهِمْ مِنْ ، الصَّوَاءِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (البقرة : ١٩)
 وَوَرَدَ مِنْ (جعل) المضارع (لَا تَجْعَلُوا) (تَفْعَلُوا) بدلالة (لَا تَتَّخِذُوا ، لَا تُصَيِّرُوا) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٢)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ﴾ (البقرة : ٢٢٤)
 وَمِنْ خِلَالِ التَّرَاكِبِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْآيَاتِ بَحْدُ تَنَوُّعًا فِي الدَّلَالَةِ ، نَشَأَ مِنْ تَنَوُّعِ دَلَالَةِ
 السِّيَاقِ ، فَأَخَذَتْ دَلَالَتُهَا مِنْهُ ، فَكَانَتْ : (صَيِّرْ ، وَخَلَقْ ، وَوَضَعَ ، وَاتَّخَذَ) مِمَّا كَانَ لَهُ
 عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي تَعَدُّدِ الْأَرَاءِ الَّتِي اسْتَنْبَطَهَا الْمُفَسِّرُونَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ .
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (جعل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (جَاعِلٌ) (فَاعِلٌ) بدلالة (خَالِقٌ ، مُصَيِّرٌ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة : ٣٠)
 صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (جَاعِلٌ) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بدلالة (خَالِقٌ) ، فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ
 (خَلِيفَةً) ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بدلالة (مُصَيِّرٌ) ؛ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَشِبْهِ الْجُمْلَةِ (في
 الْأَرْضِ) الْمَفْعُولُ الثَّانِي ، وَوَرَدَتْ الصِّيغَةُ (جَاعِلٌ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ بدلالة الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ ؛
 لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْخَالِقِ ؛ فَقَدْ اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِأَنَّهُ (جَاعِلٌ) أَيِ خَالِقِ
 الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ ؛ فَلَا يَعْقُلُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَالِقٌ غَيْرُ اللَّهِ ؛ سُبْحَانَهُ يَتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (جعل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (جَاعِلُكَ) (فَاعِلُكَ) بدلالة (مُصَيِّرُكَ) في :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ

صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (جَاعِلُكَ) تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ (جَعَلَ) الَّتِي تَكُونُ بِدَلَالَةِ (صَيَّرَ) وَيَكُونُ (إِمَامًا) الْمَفْعُولُ الثَّانِي ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنِّي جَاعِلُكَ إِمَامًا لِلنَّاسِ .
وَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ إِذْ الْمَعْنَى : " جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا يَأْتُمُونُ بِكَ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ " (١)
وَيَقْتَدِي بِهِ الصَّالِحُونَ ، فَهُوَ إِمَامٌ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ .

(ج ه د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَهَدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (شَقٌّ ، تَعَبٌ) ، جَهَدَ يُجْهَدُ جَهْدًا ، جَهَدَ فُلَانٌ نَفْسَهُ : أَتْعَبَهَا ، وَأَجْهَدَ يُجْهَدُ ، فَهُوَ مُجْهَدٌ ، وَجُجْهَدُ ، وَجَاهَدَ يُجَاهِدُ ، جَاهَدَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ، وَاجْتَهَدَ فُلَانٌ فِي الْعَمَلِ ، غَيْرَ أَنَّهَا تَشْتَرِكُ جَمِيعُهَا فِي الْبَذْلِ ، وَالْمَشَقَّةِ ، وَبُلُوغِ الْعَايَةِ ، وَأَجْهَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا : أَجْبَرْتُهُ ، تَقُولُ : جَهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ جُهْدَهُ ، وَجْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا هَزَلَ ، قَالَ : (٢)
وَذِي تَرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَهَدَ : الْجُهْدُ وَالْجُتُّ : الطَّاقَةُ ، تَقُولُ أَجْهَدُ جَهْدَكَ ؛ وَقِيلَ :
الْجُهْدُ الْمَشَقَّةُ ، وَالطَّاقَةُ ، وَالْجُتُّ الطَّاقَةُ ... وَأَجْهَدْتَ لَكَ الْأَرْضَ بَرَزْتَ ، وَفُلَانٌ مُجْهَدٌ لَكَ :
مُحْتَاطٌ ... وَقَدْ أَجْهَدَ إِذَا اخْتَطَأَ ... وَيُقَالُ أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقَ ، وَأَجْهَدَ لَكَ الْحَقُّ أَيِ :
بَرَزَ وَظَهَرَ ، وَوَضَحَ " (٣) .

وَرَدَ مِنْ (جَهْدِ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (جَاهِدُوا) (فَاعِلُوا) بِدَلَالَةِ (قَاتِلُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢١٨ : البقرة)
وَالْتَّقْدِيرُ : أَخْلَصُوا الْعَمَلَ لِلَّهِ بِبَذْلِ الطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(ج ه ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَهْلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (نَقِیْضُ الْعِلْمِ) ، جَهْلَ يُجْهَلُ جَهْلًا ، فَهُوَ جَاهِلٌ ، جَهَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، وَجَهْلَ فُلَانٌ الطَّرِيقَ : ضَلَّ ، وَجَهْلَ فُلَانٌ الْكِتَابَةَ : لَمْ يَعْرِفْهَا ، وَلَيْسَتْ لَهُ خَبْرَةٌ بِهَا ، وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ

(١) القرطبي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي : تفسير القرطبي ١ : ٦٠٠

(٢) البيت من الطويل : ضَمْرُ بِنِ ضَمْرَةِ النَّهْشَلِيِّ : الْمُفَضَّلُ الصَّيِّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٣٢٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (جَهْدِ)

نَقِيزُ الْعِلْمِ ، وَتَجَاهَلَ فَلَانٌ : أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ ، وَاسْتَجْهَلْتُ فَلَانًا : اسْتَخَفَنْتُ بِهِ ، وَاسْتَجْهَلْتُ الرِّيحَ الْعُصْنَ : حَرَّكْتَهُ ، فَاضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتُكَ الْمَنَازِلَ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ وَالْأَصْلُ فِي الْجَهْلِ خَفَاءُ شَيْءٍ مَا عَنِ الْمَرْءِ لَا يَعْلَمُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ جَهْلٌ فِي الرَّأْيِ : لَا تَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْيٌ ، وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي وَأَجْهَلْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ بِالشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ : حَمَلْتُهُ الْأَنْفَةَ ، وَالْعَضْبُ عَلَى الْجَهْلِ ، وَأَجْهَلْتُهُ الْغَيْرَةُ رُؤْيَا الْحَقِّ : مَنَعْتُهُ ، وَجْهَلْتُ رَأْيَهُ : سَفَهْتُهُ ، قَالَ : (٣)

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَهْلٌ : الْجَهْلُ : نَقِيزُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ جَهَلَهُ فَلَانٌ جَهْلًا وَجْهَالَةً وَجْهَلْ عَلَيْهِ ، وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ ، وَتَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ ، وَلَيْسَ بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ عَدُوُّ جَاهِلًا ، اسْتَخَفَّهُ أَيْضًا ... وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جْهَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ... وَهُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ : أَي لَا يَعْرِفُهُ ... " (٤) .

وَاسْتُثْنِيَتْ مِنْ (جَهْل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْجَاهِلُ) (الْفَاعِلُ) بِدَلَالَةِ (الظَّن) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَحَسَّبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ ﴾ (٢٧٣: البقرة)

وَجُمِعَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى (الْجَاهِلِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْمُسْفِهِينَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٦٧: البقرة)

إِذْ وَرَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ (جَاهِلِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تُدَلُّ عَلَى صِفَةِ ثَابِتَةٍ فِي السُّفَهَاءِ مِنْ غَيْرِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ يَتَصِفُونَ بِالْإِسْتِهْزَاءِ ، وَالسُّفَهَاءُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا لَا خُدُوتًا ، وَأَقَادَتْ نَفْيَ نِسْبَةِ الْجَهْلِ عَنِ الْعُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ فَضْلًا عَنْ اتِّصَافِ الرُّسُولِ الَّذِي يَسْتَحِيلُ اتِّصَافُهُ بِهَا فِي أَيِّ حَالٍ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(١) البيت من الطويل : النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ : ديوانه : ٥٨ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة : (جهل) .

(٢) البيت من الكامل : معلقة عنترة بن شداد : الرَّوْرِيُّ : أبو عبد الله الحسين بن أحمد : شرح المعلقات السبع : ١٥٩

(٣) البيت من الوافر : معلقة عمرو بن كلثوم التَّغْلَبِيِّ : الرَّوْرِيُّ : أبو عبد الله الحسين بن أحمد : شرح المعلقات السبع : ١٣٦

(٤) ابن منظور : لسان العرب مادة : (جهل)

(ج و ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَوْب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (لَبِّي) ، أَجَابَ فُلَانٌ فُلَانًا : رَدَّ الْكَلَامَ ، وَأَفَادَهُ ، وَيُقَالُ : أَجَابَ عَنِ السُّؤَالِ : لَبَّى لَهُ مَطْلَبُهُ ، وَأَطَاعَهُ ، وَقَبِلَ دُعَاءَهُ ، وَلَبَّى سُؤَالَهُ ، وَأَعْطَاهُ مُرَادَهُ ، وَأَنَالَهُ قَالَ : (١)

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ وَتَقُولُ : جَابَ يُجُوبُ جَوْبًا ، وَجَابَ الشَّيْءَ جَوْبًا خَرَقَهُ ، وَجَابَ فُلَانٌ الصَّخْرَةَ : نَقَبَهَا وَخَرَقَهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٩ : الفجر) نَقَبُوا الصُّخُورَ وَنَحْتُوا فِيهَا بُيُوتًا ، وَهُوَ جَوَابٌ : يُجُوبُ الْبِلَادَ : يَتَكَسَّبُ الْمَالَ ، قَالَ : (٢)

حَمَالِ الْوَبَةِ شَهَادِ أَنْدِيَّةٍ قَوْلِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقٍ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَوْب : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقُبُولِ ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ ، وَالْجَوَابُ مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ وَالْفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا... وَجَابَ الشَّيْءَ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ خَرَقَهُ ، وَكُلُّ جَوْفٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جَبَتْهُ ، وَجَابَ الصَّخْرَ جَوْبًا : نَقَبَهَا " (٣)

وَرَدَ مِنْ (جَوْب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أُجِيبُ) (أَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (أَلْبِي) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ (١٨٦ : البقرة) وَمِنْ (جَوْب) الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسِّينِ وَالتَّاءِ (يَسْتَجِيبُوا) (يَسْتَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (لِيُطِيعُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦ : البقرة)

(ج و ز) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جَوَز) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (تَخَطَّنِي) ، جَازَ يَجُوزُ جَوْزًا ، وَتَقُولُ : جَازَ فُلَانٌ الشَّيْءَ جَوَازًا : نَعَدَّاهُ ، فَهُوَ جَائِزٌ جَازَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ ، وَالنَّهْرَ : عَبَرَهُ ، وَنَعَدَّاهُ ، وَخَطَّاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي وَأَجَازَ الْأَمْرَ : أَقَرَّهُ ، وَأَجَازَ اللَّهُ كَذَا : أَبَاحَهُ ، وَتَجَاوَزَ الْيَهُودُ فِي الْقَتْلِ : أَفْرَطُوا فِيهِ ،

(١) البيت من الطويل : كعب بن سعد الغنوي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (جوب) و الأصمعي : عبد الملك بن قريش : الأصمعيات : ٩٦

(٢) البيت من البسيط : تأبط شراً : المفضل الضبي : المقصليات : ٢٩

(٣) ابن منظور لسان العرب : مادة : (جوب)

(٤) البيت من الطويل : معلقة : امرئ القيس : الزورقي : شرح المعلقات السبع : ١٦

وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ : عَفَا عَنْهُ ، وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ : لَمْ يُؤَاخِذْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَسْمِعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَجْزُورَ فِي صَلَاتِي " ^(١) أُخَفِّفُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جَوَزَ : جُرِزْتُ الطَّرِيقَ وَجَارَ الْمَوْضِعَ حَوْرًا وَجَوَارًا وَجَارًا وَجَارَ بِهِ جَاوَزَهُ ، سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ ، وَأَجَاوَزَهُ : خَلَفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَاوَزَهُ : أَنْفَذَهُ ، وَجُرِزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا : أَيِ عَفَا عَنْهُمْ " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ (جَوَزَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (جَاوَزَ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (تَخَطَّى) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ (٢٤٩: البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : فَلَمَّا تَخَطَّى التَّهَرَ وَخَلَفَهُ وَرَاءَهُ وَقَطَعَهُ ، قَالَ رِجَالُهُ : لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْقِتَالِ .

(ج ي أ) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (جِيءَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَتَى) ، جَاءَ يَجِيءُ وَجِئْتُهِ جِيئًا وَجِيئَةً ، وَجَاءَ زَيْدٌ ، وَجَاءَ بَزِيدٌ ، وَأَجَاءَتْهُ : جِئْتُ بِهِ وَأَجَاءَهُ الْعِلْمُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (٢٣: مريم) قَالَ : " مِنْ جِئْتُ كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْبَاءَ جَعَلْتُ فِي الْفِعْلِ أَلِفًا " ^(٣) مَزِيدًا بِالْهَمْزَةِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

قَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنْ يَجْتَبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " جِيءَ : الْمَجِيءُ : الْإِتْيَانُ ، جَاءَ جِيئًا ... وَجَاءَ يَجِيءُ ... وَأَجَاءَتْهُ أَيِ جِئْتُ بِهِ ... جَائَتْهُ فُلَانًا : إِذَا وَافَقَتْ جِيئَةً وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجَائَتْ الْعَيْثُ مُجَائَةً وَجِيَاءً ، أَيِ وَافَقْتُهُ ، تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ، أَيِ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ... وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ ، وَأَجَاءَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ " ^(٥) .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَ كَ) (فَعْلَكَ) بِدَلَالَةِ (أُعْلِمْتَ ، نُبِّئْتَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (١٢٠: البقرة)

(١) ابن حجر : الحافظ بُنِي حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣ : ٨٠ : ط / دار الغد العربي : القاهرة ١٩٩٢

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (جَوَزَ)

(٣) الفراء : أبو زكريا يحيى بُنِي زياد الفراء : معاني القرآن : تحقيق : محمد علي النجار : ٢ : ١٦٤ : ط / دار الكتب والوثائق القاهرة ٢٠٠٢

(٤) البيت من الطويل : الميمُزِيُّ الْعَبْدِيُّ : الْمُفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمُفْضَلَاتُ : ٣٠١

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (جِيءَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (البقرة : ١٤٥)

وَرَدَ مِنْ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَتْكَ) (فَعَلْتُكَ) بِدَلَالَةِ (عَرَفْتُمْ ، أَخْبَرْتُمْ ، نَبَّيْتُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (البقرة : ٢٠٩)

وَوَرَدَ مِنْ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَ تَه) (فَعَلْتَهُ) بِدَلَالَةِ (عَلِمَهَا ، عَرَفَهَا ، وَصَلَتْهُ) قَالَ :

﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة : ٢١١)

وَمِنْ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَ تَهُم) (فَعَلْتَهُمْ) بِدَلَالَةِ (عَلِمُوها ، عَرَفُوها ، وَصَلَتْهُمْ) فِي

قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (البقرة : ٢١٣)

قَالَ تَعَالَى ﴿ مَا أَقْتَتَلِ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (البقرة : ٢٥٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَهُ) (فَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (عَلِمَ ، نَبَّيَ ، أَخْبَرَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (جَاءَ) الْمَاضِي (جِئْتُ) (فِلْتُ) بِدَلَالَةِ (قُلْتُ ، أَتَيْتُ ، نَبَّيْتُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَلَكُنْ جِئْتُ ، بِالْحَقِّ فَذُخُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (البقرة : ٧١)

وَرَدَ مِنْ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَكُمْ) (فَعَلَكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَتَاكُمْ ، نَبَّأَكُمْ ، أَخْبَرَكُمْ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ (البقرة : ٨٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ (البقرة : ٩٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (جَاءَ) الْمَاضِي (جَاءَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَتَاهُمْ ، أَنْبَأَهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة : ٨٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (البقرة : ٨٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٠١)

(ح ب ب) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالََةِ رَأْسِيَّةِ (وَدَّ) حَبَّ يُحِبُّ ، حُبًّا ، فَهُوَ حَابٌّ ، وَمُحْبُوبٌ ، وَأَحَبُّ يُحِبُّ ، وَرَجُلٌ ، مُحِبٌّ ، وَمُحَبٌّ ، وَأَحْبَبُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ ، وَمُحِبَّةٌ ، وَحَبَّبَ اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي الْقُلُوبِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ ﴾ (٧ : الحجرات) ، وَالْحُبُّ : الْوِدَادُ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ : يُثِيبُ ، قَالَ : " مُحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ إِنْ عَامَهُ عَلَيْهِ " (١) أَيُّ يُثِيبُ ، وَيُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ مُعَايِرَةٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا (لَا يُحِبُّ) بِدَلَالَةِ (يُعَاقِبُ) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَب : الْحُبُّ : نَقِضُ الْبُغْضِ ، وَالْحُبُّ : الْوِدَادُ ، وَالْمُحَبَّةُ ، وَأَحَبَّهُ ، فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحْبُوبٌ وَحَبَّهُ يُحِبُّهُ ، فَهُوَ مُحْبُوبٌ ، أَحَبَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مُحْبُوبٌ ، وَالْأَسْتِحْبَابُ كَالْأَسْتِحْسَانِ ، وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ ، وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِهَا ، وَمُحِبَّةٌ " (٢) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُحِبُّونَهُمْ) (يُفْعَلُونَهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُعْظَمُونَهُمْ) (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ١٦٥)
 وَرَدَ مِنْ (حَب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ لَا (يُحِبُّ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُعَاقِبُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٠)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا تُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (البقرة : ٢٠٥)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (البقرة : ٢٧٦)
 وَرَدَ مِنْ (حَب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُحِبُّ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُثِيبُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٥)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)
 وَرَدَ مِنْ (حَب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُحِبُّوا) (تُفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَرْغَبُوا) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢١٦)

(١) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ١٠٥

(٢) ابن منظور لسان العرب مَادَّةُ (حَب)

(٣) الزمخشري : الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل ١ : ٣٢٦

(ح ب ط) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَبَطَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (فَسَدَ) يَحْبِطُ ، حَبْطًا ، وَحُبُوطًا : بَطَلَ ، وَفَسَدَ : حَبِطَ عَمَلُهُ إِذَا عَمِلَ الْمَرْءُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ؛ لِأَنَّهُ أَبْطَلَ ثَوَابَهُ بِمَا أَفْسَدَ عَلَيْهِ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ الْبَاطِلَةِ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِعَنِيٍّ لِيَنَالَ فَضْلَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ ، وَحَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ هَذَرَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَبَطَ : الْحَبْطُ مِنْ آثَارِ الْجُرُوحِ ، وَقَدْ حَبِطَ ، وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ يُقَالُ : حَبِطَ الْجَرْخُ حَبْطًا ، وَالْحَبْطُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ ، وَقَدْ حَبِطَ حَبْطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وَحَبِطْتُ الْإِبِلُ تَحْبِطُ ، وَحَبِطْتُ الشَّاةُ : انْتَفَحَ بَطْنُهَا مِنَ الْأَكْلِ ، وَحَبِطَ حَبْطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحْبَطَهُ ... وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ : بَطَلَ ثَوَابُهُ " (١) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَبَطَ) الْمَاضِي (حَبِطَ) (فَعِلْتُ) بِدَلَالَةِ (بَطَلْتُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَوَّلَتْكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (٢١٧: البقرة)

(ح ج ج) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَجَّ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (قَصَدَ) حَجَّ يَحْجُجُ حَجًّا ، فَهُوَ حَاجٌّ ، تَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ ، أَحْجُجُهُ حَجًّا : إِذْ قَصَدْتُهُ وَالْأَصْلُ : حَجَّ فُلَانٌ إِلَى كَذَا : قَصَدَ زيارَتَهُ ، ثُمَّ خُصَّ بِهَا : الْقَصْدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي زَمَانٍ مُعَيَّنٍ بِأَعْمَالٍ مَخْصُوصَةٍ ، فَهُوَ مِنْ تَخْصِيصِ الْعَامِ قَالَ : (٢)

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُجُونَ سَبَّ الزَّيْرَقَانِ الْمَرْعُورِ

وَقِيلَ : " مِنْ حَجَجْتُهُ : عُدْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ " (٣)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَجَّ الْحَجُّ : الْقَصْدُ ، حَجَّ إِلَيْنَا فُلَانٌ أَيَّ قَدِيمٍ ؛ وَحَجَّه يُحْجُّهُ حَجًّا : قَصَدَهُ ، وَحَجَجْتُ فُلَانًا : أَيَّ قَصَدْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُحْجُوجٌ : أَيَّ مَقْصُودٌ ، وَقَدْ حَجَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا : إِذَا أَطَالُوا الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ... حَجَّ يَحْجُجُ حَجًّا ، وَالْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً " (٤) .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَجَّ) الْمَاضِي (حَجَّ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (قَصَدَ ، تَنَسَّكَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَبَطَ)

(٢) البيت من الطَّوِيلِ : الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ : ابن فارس : الصَّاحِي فِي فَهْمِ اللَّقَةِ : ٨٦

(٣) علي بن عثمان بن مصطفى : بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله : تحقيق : مرزوق علي إبراهيم : ١١٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢ .

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَجَّ)

: ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ (البقرة : ١٥٨)

والتقدير : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ بِزِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .

وَوَرَدَ مِنْ (حَجَّ) الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (حَاجَّ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (جَادَلَ) ، تَقُولُ حَاجَّ زَيْدٌ الرَّجُلَ جَادَلَهُ ، وَخَاصَمَهُ ، فَالْمِحَاجَّةُ : الْمِخَاصَمَةُ ، وَالْمِجَادَلَةُ بِالْقَوْلِ ، تَقُولُ : حَاجَجْتُهُ فَحَاجَجْتُهُ : خَاصَمْتُهُ بِالْقَوْلِ ، وَحَاجَجْتُهُ الرَّأْيَ بِالرَّأْيِ ، جَادَلْتُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ (٢٠ : آل عمران) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْحُجَّةُ : الْبُرْهَانُ ؛ وَقِيلَ : الْحُجَّةُ مَا دُفِعَ بِهِ الْخَصْمُ ، وَالتَّحَاجُّ التَّخَاصُّمُ ، وَحَاجَّةٌ مُحَاجَّةٌ : نَازَعَهُ الْحُجَّةُ ، وَحَجَّهَ يُحَجِّجُهُ : عَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . " (١)

وَوَرَدَ مِنْ (حَجَّ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (حَاجَّ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (جَادَلَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (أَتَحَاجُّونَا) (أَتُفَاعِلُونَا) بِدَلَالَةِ (أَتُجَادِلُونَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ (١٣٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَجَّ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (لِيُحَاجُّوكُمْ) (لِيُفَاعِلُوكُمْ) بِدَلَالَةِ (لِيُجَادِلُوكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ (٧٦ : البقرة)

(ح د ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَدَثَ) (تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، حَدَثَ يُحَدِّثُ ، حَدَثَ الْأَمْرُ ، فَهُوَ حَدِثٌ ، وَأَحْدَثَ فُلَانٌ الْأَحْدَاثَ ، يُحَدِّثُهَا فَهُوَ مُحَدِّثٌ ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مُحَدَّثَةٌ ، جَدِيدَةٌ ، وَأَحْدَثَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : زَنِيَا ، وَأَحْدَثَ الرَّجُلُ : أَخْرَجَ مِنْهُ مَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ ، وَحَدَّثَ الرَّجُلُ النَّاسَ يُحَدِّثُهُمْ ، خَاطَبَهُمْ ، فَهُوَ مُحَدِّثٌ : مُتَكَلِّمٌ ، وَ مُحَدَّثٌ ، قَالَ : (٢)

وَكَاذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزَيِّرُ بِالْأَمَلِ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَجَّ)

(٢) البيت من الرمل : لبيد بن ربيعة العامري : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٣١٥

وَأَخَذَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ : جَلَاهُ ، وَاسْتَحْدَثْتُ الشَّيْءَ : أَوْجَدْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)
أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبُ
وَقَالَ الرَّاعِبُ : " حَدَّثَ : الْخُدُوثُ كَوْنُ الشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَإِخْدَاتُهُ : إِيجَادُهُ " ^(٢)
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَدَّثَ : الْحَدِيثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمِ ، وَحَدَّثَ الشَّيْءُ يُخْدِثُ خُدُوثًا
وَحَدَاتَةً ، وَأَخْدَتْهُ هُوَ ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وَحَدِيثٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَحْدَثَتْهُ ، وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ
الْأَشْيَاءِ ، وَالْحَدِيثُ : مَا يُخْدِثُ الْمَحْدَثُ تَحْدِيثًا ، وَأَخَذَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَتْهُ ، إِذَا جَلَاهُ
وَأَخَذَتِ الرَّجُلُ ، وَأَخْدَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا زَنِيَا ، يُكْنَى بِالْإِخْدَاتِ عَنِ الرَّثَى " ^(٣)
وَرَدَ مِنْ (حَدَّثَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (تُحَدِّثُونَهُمْ) (تُفَعِّلُونَهُمْ) بِدَلَالَةِ
(تُخَبِّرُونَهُمْ ، تُعَرِّفُونَهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ (البقرة : ٧٦)

(ح ذ ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَذَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
(خَافَ) ، حَذَرَ يَحْذَرُ ، فَهُوَ حَازِرٌ وَحَذِرٌ : فَرَعَ ، الْمُؤْمِنُ يَحْذَرُ اللَّهَ : يَتَّقِيهِ ، قَالَ : ^(٤)
لا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرَهُ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ فِيهَا بِخُطَافٍ
وَفُلَانٌ حَذِرَ الْأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ ، وَاسْتَعَدَّ ، وَحَذِرَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ : خَافَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٥)
يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَذَرَ : الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ : الْحَيْفَةُ ، حَذِرُهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا ، وَرَجُلٌ حَذِرٌ
وَحَذِرٌ وَحَادُورَةٌ ، وَحَذِرَيَانِ : مُتَيَقِّظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَعُ ، مُتَحَرِّزٌ وَحَازِرٌ : مُتَأَهِّبٌ ، مُبْعِدٌ ،
كَأَنَّهُ يَحْذَرُ أَنْ يُفَاجَأَ ... الْحَازِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ الْمَتَيَقِّظُ . " ^(٦)
وَوَرَدَ مِنْ (حَذَرَ) الْأَمْرُ (فَاحْذَرُوهُ) (افْعَلُوهُ) بِدَلَالَةِ (اخْشَوْهُ ، خَافُوا ، اتَّقَوْهُ) فِي:
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٥)

(١) البيت من الطويل : ذُو الرُّمَّةِ ابْنُ جَنِّي : الْخَصَائِصُ : ١ : ١٩٦ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَدَّثَ)

(٢) الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١١٠

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَدَّثَ)

(٤) البيت من البسيط : عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عُسَلَةَ : الْمُفَصَّلُ الصُّبِّيُّ : الْمُفَصَّلَاتُ : ٢٨٠

(٥) البيت من البسيط : عَلْقَمَةُ الْفَحْلُ : الْمُفَصَّلُ الصُّبِّيُّ : الْمُفَصَّلَاتُ : ٤٠٠

(٦) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَذَرَ)

(ح ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَرِير) تَدُورُ حَوْلَ ذِلَّاتَيْنِ :
الأولى: لهيب : حرّ ، يحترّ : نقيضُ البرد ، حرّ النهار يحترّ حرًا ، ويوم القيامة حرّه شديد
 قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾

(٨١ : التوبة) ، وَاسْتَحَرَّ الْجِدَالُ : اشْتَدَّ ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ : اشْتَدَّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

حِينَ حَكَّتْ بِقُبَاءٍ بَرَكَهَا
 وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدٍ الْأَشْلُ
أما الأخرى : فَإِنَّهُ يُرَادُ بِهَا الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ ، تَقُولُ : الْحُرُّ مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ
 تَقُولُ : حَرٌّ يَحْرُ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَّةِ الْأَصْلِ ، وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطْشَانٌ مِنْ قَوْمٍ حِرَارٍ وَحِرَارَى
 وَحِرَارَى ، وَامْرَأَةٌ حَرَى مِنْ نِسْوَةِ حِرَارٍ وَحِرَارَى : عَطَشَى ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 { فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ } ؛ الْحَرَى ، فَعَلَى ، مِنَ الْحَرِّ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانٍ ، وَهِيَ لِلْمُبَالَغَةِ ،
 وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

حُرَّةٌ طَفَلُهُ الْأَنَامِلُ تَرْتَبُ
 بُ سَحَامًا تُكْفُهُ بِجِلَالِ

وَحَرَّ يَحْرُ : إِذَا عَتَقَ ، وَحَرَّرَهُ مَوْلَاهُ ، فَهُوَ مُحَرَّرٌ ، وَمِنْهُ مَا كَانَ نَذْرًا ، وَيُفْرَدُ طَاعَةً اللَّهِ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ﴾ (٣٥ : آل عمران)
 خَالِصًا ، وَتَقُولُ : حَرَّرَ فُلَانٌ الْوَثِيقَةَ : كَتَبَهَا ، وَحَرَّرَ الرَّجُلُ الْأَسْرَى : أَطْلَقَهُمْ ، تَقُولُ :
 هَذِهِ سَحَابَةٌ حُرَّةٌ : كَرِيمَةُ الْمَطَرِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حرر : الحرّ : ضِدُّ البرد ... والحرّ بالضّمّ : نقيضُ العبدِ ،
 والجمعُ : أحرارٌ ، وحرارٌ ، والحرّةُ نقيضُ الأمة ... وحرّره : أعتقه ، وفي الحديث من فعل كذا
 وكذا فله عدلٌ مُحَرَّرٌ ، أي أجْرٌ مُعْتَقٍ ؛ المَحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبْدِ حُرًّا فَأُعْتِقَ ، يُقَالُ :
 حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حِرَارَةً أَيْ صَارَ حُرًّا ... وَالْحُرُّ مِنَ النَّاسِ : أَخْيَارُهُمْ وَأَفْاضِلُهُمْ " (٤)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ح ر ر) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الْحُرُّ) (الْفُعْلُ) بِدَلَالَةِ (الْكَرِيمِ ، الشَّرِيفِ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ ﴾ (١٧٨ : البقرة)

(١) البيت من الزمّل : عبد الله بن الزبيريّ : الرَّحْمَنِيّ : أساسُ البلاغة : ١ : ١٦٥

(٢) البيت من الحقيف : الأعشى : ابن منظور : لسان العرب : مادّة (حرر)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادّة (حرر)

(ح ر ص) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتُ مَادَّةِ (حَرَصَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (رَغَبَ) حَرِصَ يَحْرِصُ حَرِصًا ، وَالْحَرِصُ الشَّرُّ فِي الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ مَتَى اشْتَدَّتِ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَتَقُولُ : الْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ أَيِ : رَغَبْتُ فِيهِ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ أَحْرَصَ النَّاسَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ : أَحَبُّ النَّاسِ ، وَأَشَدُّهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفِعُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْحَرِصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ ، وَالشَّرُّ إِلَى الْمَطْلُوبِ ، وَالْحَرِصُ الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرِصًا ، وَحَرِصَ حَرِصًا... وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرِصَ يَحْرِصُ... وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمٍ حُرِصَاءَ ، وَحِرَاصٍ " (٢)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَرَصَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحْرَصُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَشْرُهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ (٩٦: البقرة)

وَاشْتُقَّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحْرَصَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْحَرِصَ عَلَى الْحَيَاةِ غَرِيزَةٌ فِي النَّاسِ جَمِيعًا ، وَهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَشْتَرِكُونَ مَعَ الْيَهُودِ فِي الْحَرِصِ عَلَى الْحَيَاةِ إِلَّا أَنَّ الْيَهُودَ يَزِيدُونَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، أَنَّهُمْ أَحْرَصُهُمْ ، بَلْ أَشْرَهُمْ فِي الْحَرِصِ عَلَيْهَا حَتَّى مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

(ح ر ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتُ مَادَّةِ (حَرَفَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (بَدَّلَ) حَرَفٌ يَحْرِفُ حَرْفًا ، مِنْ إِمَالَةِ الْكَلَامِ إِلَى غَيْرِ الْمُرَادِ مِنْهُ ، وَتَحْرِيفُ الْكَلَامِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْإِحْتِمَالِ ، " وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ " (٣) ، وَقِيلَ " يُبَدِّلُونَهُ ، أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ " (٤) وَالتَّحْرِيفُ : فِي الْإِصْطِلَاحِ : الْعَدْلُ بِالشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (٤٦: النساء)

وَالْتَّحْرِيفُ قَدْ يَكُونُ بِالزِّيَادَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَالتَّنْقِصِ مِنْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِتَبْدِيلِ بَعْضِ كَلِمَاتِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِحَمْلِهِ عَلَى غَيْرِ الْمُرَادِ مِنْهُ : تَأْوِيلُهُ ، وَالتَّحْرِيفُ فِي اللَّغَةِ : التَّغْيِيرُ ، وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ ، وَالتَّحْرِيفُ فِي الْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ ، وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا .

(١) البيت من الكامل : أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلِيَّاتُ : ٤٢٢ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَرَصَ)

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَرَصَ)

(٣) الرَّائِغُ الْأَصْفَهَانِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١١٤

(٤) حَسَنِينَ مُحَمَّدٌ مَخْلُوفٌ : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ ١٥

وَذَلِكَ فِي تَصَرُّفِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا يَلُتَوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ، بِقَوْلِهِمْ : " رَاعِنَا " وَهُمْ يَقْصِدُونَ
الِإِسَاءَةَ ؛ فَحَرَّفُوا الدَّلَالَهَ عَنْ وَجْهِهَا ، فَنَهَى اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا قَالَ تَعَالَى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ (١٠٤: البقرة)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حرف : الحَرْفُ من حُرُوفِ الهِجَاءِ ... وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ عَلَى الْوُجُوهِ
مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، وَحَرْفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفًا ، وَانْخَرَفَ وَتَحَرَّفَ عَدَلٌ ، وَتَحْرِيفُ
الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ ، وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ ،
وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ " (١)

وَوَرَدَ مِنْ (حَرْف) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُحَرِّفُونَهُ) (يُفَعِّلُونَهُ) (يُبَدِّلُونَهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَهُ ﴾ (٧٥ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : أَنَّ الْيَهُودَ يُكْثِرُونَ تَبْدِيلَ كَلَامِ اللَّهِ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، حَسَدًا .

(ح ر ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَرْق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
حَرْقٌ يَحْرِقُ حَرْقًا ، وَأَحْرَقَ الشَّيْءَ يُحْرِقُهُ : أَفْسَدَهُ ، وَاحْتَرَقَتِ الشَّجَرَةُ : تَلَفَتْ ، فَالْحَرْقُ :
إِضْرَامُ النَّارِ فِي الشَّيْءِ ، وَأَحْرَقَتْهُ النَّارُ فَاحْتَرَقَ ، وَاحْتَرَقَتِ الْقُلُوبُ ، وَتَحَرَّقَ فُلَانٌ شَوْقًا :
تَلَهَّفَ ، وَتَشَوَّقَ ، وَاحْتَرَقَ جُوعًا : تَأَلَّمَ ، وَحَرَقَ نَابَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حرق : الحَرْقُ النَّارُ ، وَقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُهَا فِي الشَّيْءِ ،
وَالْحَرْقُ مِنْ حَرْقِ النَّارِ ... وَهُوَ يَتَحَرَّقُ جُوعًا : كَقَوْلِكَ : يَتَضَرَّمُ ... وَأَحْرَقْنَا فُلَانٌ : بَرَّحَ
بِنَا وَآذَانَا ... وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ، وَحَرَّقَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (حَرْق) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (احْتَرَقَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (حَبِطَ ، فَسَدَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ (٢٦٦ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حرف)

(٢) البيت من الطويل : زهير بن أبي سلمى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حرق)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حرق)

(ح ر م) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتُ مَادَّةِ (حَرَمَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 حَرَمَ يَحْرُمُ ، حَرَمَ الشَّيْءُ يَحْرُمُ : مُنِعَ ، وَأَحْرَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ ، وَأَحْرَمْنَا : دَخَلْنَا فِي
 الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَالْحَاجَّةُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ حَرَمٍ ، وَفُلَانٌ يَحْرِمُ السَّقَايَةَ : يَمْنَعُهَا ، قَالَ : (١)
 جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمَقَامَةِ لَا فُرَّ زَوْى مُتْنَهَا وَلَا حَرَمُ
 وَأَحْرَمْتُ لِلْعُمْرَةِ : التَزَمْتُ شُرُوطَهَا ، وَمَنَاسِكَهَا ، أَوْ ارْتَدَيْتُ مَلَاسِ الْإِحْرَامِ ، وَحَرَمَ الشَّيْءُ
 تَحْرِيْمًا ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ ، وَطَرِيقٌ مُحَرَّمٌ : غَيْرُ مَطْرُوقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
 وَقَدْ جَاوَزْنَهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
 وَرَجُلٌ مُحَرَّمٌ : مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ ، غَيْرُ مَرْزُوقٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَرَمَ : الْحَرَمُ بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ نَقِيضُ الْحَلَالِ ... وَقَدْ حَرَمَ عَلَيْهِ
 الشَّيْءُ حُرْمًا وَحَرَامًا ، وَحَرَمَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ... وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ
 عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَمْسَكْتُ عَنْهُ ... وَرَجُلٌ مُحَرَّمٌ : مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ " (٣)
 وَرَدَ مِنْ (حَرَمَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (حَرَمَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (مَنَعَ ، بَطَّلَ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ (البقرة : ١٧٣)
 قَالَ : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَلْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة : ٢٧٥)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (حَرَمَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُحَرَّمٌ) (مُفَعَّلٌ) بِدَلَالَةِ (مَمْنُوعٌ) فِي
 قَالَ : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ (البقرة : ٨٥)
 إِذْ وَرَدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ (مُحَرَّمٌ) (مُفَعَّلٌ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةِ ثَابِتَةٍ
 لِمَا هِيَ عَنْهُ الْيَهُودُ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِمْرَارِ ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلتَّحْرِيمِ وَالْمَنْعِ مِنَ اللَّهِ لِلْيَهُودِ ،
 وَمَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(١) البيت من المنسرح : الجوهري : منعذ بن قيس بن ظريف : الْمُفَضَّلُ الضَّيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٤٢

(٢) البيت من الطويل : الممرق العبادي : الْمُفَضَّلُ الضَّيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٤٣٣

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَرَمَ)

(ح ز ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَزَن) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (غَم) حَزَنٌ يَحْزُنُ ، فَهُوَ فَرْغٌ ، وَحَزَنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَزِينٌ : مَغْمُومٌ ، وَقَدْ حَزَنَ يَحْزُنُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزُنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا وَإِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ " (١) وَحَزَنَهُ النَّاسُ ، وَأَحْزَنَهُ الْأَمْرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعٌ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : حَزَنٌ : الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيضُ الْفَرْحِ ، وَهُوَ خِلَافُ السَّرُورِ ، وَقَدْ حَزَنَ حَزَنًا ، وَتَحَازَنَ ، وَتَحَزَّنَ ، وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ ، وَمِحْزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزَنِ ، وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يُحْزِنُهُ حُزْنًا وَأَحْزَنَهُ ، فَهُوَ مَحْزُونٌ ، وَأَحْزَنَهُ : جَعَلَهُ حَزِينًا ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَزَن) الْمُضَارِعُ (يَحْزَنُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَغْتَمُونَ ، يَفْرَعُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٣٨)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٦٢)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ١١٢)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٢٦٢)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٤)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٧)
وَالْتَقْدِيرُ : الَّذِينَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَلَا يَعُصُونَهُ : لَا يَغْتَمُونَ وَلَا يَفْرَعُونَ وَإِنَّمَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ .

(ح س ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَسَب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، حَسَبَ الشَّيْءِ يَحْسِبُهُ حَسَبًا ، وَحِسَابًا : عَدَّهُ ، وَأَخْصَاهُ ، وَفُلَانٌ ذَا حَسَبٍ ، وَالْحَسَبُ : الْأَصْلُ ، وَالنَّسَبُ ، مَا اخُذَ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبَ النَّاسُ مَنَاقِبَهُمْ ، وَحَسِبْتُهُ غَنِيًّا : ظَنَنْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (٣ : الطَّلَاق) أَيَّ لَا

(١) الإِمَامُ التَّوَوُّيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٣٠٢

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ : مُتَمِّمٌ بِنِ ثَوْبَةِ الْبَرْبُوعِيِّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُقْصَلِيَّاتُ : ٢٧٢

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَزَن)

يُقَدِّرُهُ ، وَلَا يَظُنُّهُ ، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ : ظَنَنْتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلِمُّ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ
وَحَسْبُكَ هَذَا الشَّيْءُ : يَكْفِيكَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ (٦٢ : الأنفال)
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ " (٢)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : حَسَبٌ : حَسَبٌ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِ الشَّيْءُ ، إِذَا كَفَانِي ، وَالْحَسَبُ الْكَرَمُ ، وَالْحَسَبُ الشَّرَفُ ،
وَالْحَسَبُ : قَدَّرَ الشَّيْءُ ، وَحَسِبَهُ قَدْرَهُ ... وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ ، وَحَسَبَ
الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ : عَدَّهُ ، حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ " (٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَسَبَ) الْمَاضِي (حَسِبْتُمْ) (فَعِلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (ظَنَنْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾ (٢١٤ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَسَبَ) الْمُضَارِعِ (يَحْسِبُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُقَدِّرُهُمْ ، يَظُنُّهُمْ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ (٢٧٣ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَسَبَ) الْمُضَارِعِ الْمَزِيدِ بِالْأَلِفِ (يُحَاسِبُكُمْ) (يُفَاعِلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُجَازِيكُمْ ،
يُؤَاخِذُكُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٢٨٤ : البقرة)

(ح س ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَسَنَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
السِّيَاقِ ، حَسَنَ الشَّيْءِ يُحَسِّنُ : جَمَلٌ ، وَطَابَ ، وَأَحْسَنَ فُلَانٌ الْعَمَلَ : أَتَقَنَّهُ ، وَتَحَسَّنَ
خُلُقُ فُلَانٍ : تَأَدَّبَ ، وَاسْتَحَسَّنَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : فَضَّلَهُ وَأَحَبَّهُ ، وَحَسَنَتِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ :
زَيَّنَتْهَا ، وَأَحْسَنَ الرَّجُلُ الْعَمَلَ : أَمَّمَهُ وَأَدَّاهُ عَلَى أَمِّ وَجْهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ السَّرَّ أَمْثَالِي

(١) البيت من الطويل : زهير بن أبي سلمى : ديوانه : ١٣٤ ، خالد الأزهرى : شرح التصريح : ١ : ٢٤٧

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٥٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ح س ب)

(٤) البيت من الطويل : امرؤ القيس : ديوانه : ٢٨ ، ابن جني الحصري : ٢ : ٤٢٥

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ (١٠٠ : يوسف) أَنْعَمَ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ (٧٧ : القصص) تَصَدَّقْ ، أَنْعِمَ ، وَقَالَ : (١)
ذَاكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حسن : الحُسْنُ : ضِدُّ الثُّبُحِ وَنَقِيضُهُ ، وَالْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حُسْنُ
حُسْنٌ ، وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا ، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ ، وَتَقُولُ : قَدْ حُسِنَ الشَّيْءُ ،
وَحَسِنَ الشَّيْءُ ... وَحَسَنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ أَيْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ ، وَأَحْسِنُ بِنَا أَيْ أَحْسِنُ إِلَيْنَا " (١)
وَرَدَ مِنْ (حَسَنَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَحْسِنُوا) (أَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أَتَقْنُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٩٥ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَسَنَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِ الْهَمْزَةِ (مُحْسِنٌ) (مُفْعِلٌ)
بِدَلَالَةِ (الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ) (مُتَقِنٌ ، مُخْلِصٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ (١١٢ : البقرة)
وَجُمِعَتْ الصِّفَةُ عَلَى (الْمُحْسِنِينَ) (الْمُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْمُتَقِينَ ، الْمُخْلِصِينَ ، الطَّائِعِينَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٨ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٩٥ : البقرة)
قَالَ : ﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢٣٦ : البقرة)
وَوَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُحْسِنٌ) فِي الْآيَاتِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى
صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي مَنْ اخْتَصَّ بِصِفَةِ الْإِحْسَانِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ ، فَهِيَ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلْمُحْسِنِ .
وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (حَسَنَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحْسَنُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَتَمُّ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَخُنْ لَهُ عِبَدُونَ ﴾ (١٣٨ : البقرة)
وَالْتَفْدِيرُ : لَا يُوْجَدُ دِينَ أَمُّ تَطْهِيرًا مِنْ دِينِ اللَّهِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا أَفْضَلُ مِنْ فِطْرَتِهِ .

(١) البيت من الكامل : مُتَمِّمٌ بِي نُؤَيِّرُهُ : الْمُفْضَلُ الضُّعْفِيُّ : الْمُضْطَلَّاتُ : ٥٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب مَادَّةُ (حَسَنَ)

(ح ش ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حشر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
حَشَرَ يَحْشِرُ ، وَيَحْشُرُ حَشْرًا ، فَهُوَ حَاشِرٌ ، حَشَرَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ، وَحَشَرَ النَّاسُ فِي
الْمَسَاجِدِ : تَجَمَّعُوا ، وَحَشَرَتِ السَّنَةُ أَمْوَالَ النَّاسِ : أَرَاثَهَا وَأَفْنَتْهَا وَأَهْلَكَتَهَا ، وَحَشَرَ الصَّانِعُ
السَّكِّينَ حَشْرًا : شَحَذَهَا وَجَلَّاهَا ، وَحَشَرَتِ السَّنَانُ : لَطَّقَتْهُ وَدَقَّقَتْهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ (٥٩ : طه) : يُجْمَعُ ، وَيُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءً
عُرَاءً ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ تَحْشُرُونَ ﴾ (٣٨ : الأنعام) يُؤْتُونَ ، يُنْشَرُونَ ،
وَالْمُعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ فِي الدَّلَالَةِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ : " حَشَرَ : الْحَشْرُ : إِخْرَاجُ الْجَمَاعَةِ عَنْ مَقَرِّهِمْ ، وَإِزْعَاجِهِمْ إِلَى الْحَرْبِ
وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَفِي غَيْرِهِ ... وَلَا يُقَالُ الْحَشْرُ إِلَّا فِي الْجَمَاعَةِ " (١)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَشَرَ : حَشَرَهُمْ : يَحْشُرُهُمْ ، وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا جَمَعُهُمْ
وَمِنْهُ يَوْمَ الْمِحْشَرِ ، وَالْحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ إِلَى
مُعَسَّكٍ أَوْ نَحْوِهِ ... وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ (حشر) الْمَضَارِعُ (تُحْشَرُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُجْمَعُونَ ، تُبْعَثُونَ) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢٠٣ : البقرة)

(ح ص ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حصر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
السِّيَاقِ ، حَصَرَ يَحْصِرُ حَصْرًا ، حَصَرَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
حَصَرَ الْمَرَضُ الرَّجُلَ : مَنَعَهُ ، وَحَبَسَهُ ، حَصَرَتِ الْأَرْزَاقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ : ضَيِّقَتْ ، أَحْصَرَتْ
الْحَدَائِقُ بِالْأَشْجَارِ : أَحْصَرَتْ ، وَحَصَرَ الرَّجُلُ : ضَاقَ صَدْرُهُ بِالْأَمْرِ ، قَالَ : (٣)
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْعِيَا لَكَ حَاجَةً وَأَنْ تَرْجُبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتَ أَحْصَرُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَصَرَ : الْحَصْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْيِ : حَصَرَ الرَّجُلُ حَصْرًا ، فَهُوَ
حَصِيرٌ : عَيْيٌ ، لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ، وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مُحْصُورٌ ، وَحَصِيرٌ

(١) الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : الْمُفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١٩٩

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حشر)

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ : عَمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : دِيوانه : ٩١ ، وَالسِّيُوطِيُّ : مَعَ الْمُتَوَامِعِ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ : ١ : ٤٣٣

وَأَخْصَرَهُ كِلَاهُمَا : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ ، وَأَخْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقَدْ حَصَرَ^(١) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَصَرَ) الْمَاضِي الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَحْصَرْتُمْ) (أَفْعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (مُنِعْتُمْ ، حَبَسْتُمْ) ضَيَّقَ عَلَيْكُمْ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

وَمِنْ مَادَّةِ (حَصَرَ) الْمَاضِي الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَحْصَرُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (مُنِعُوا ، ضَيَّقُوا) ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٧٣)

(ح ض ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَضَرَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، حَضَرَ يُحْضِرُ ، حَضَرَ الشَّيْءُ : قُرْبَ ، وَحَاضِرُهُ : شَاهِدُهُ ، وَفُلَانٌ بَدَوِيٌّ يُحْضِرُ : يَنْزِلُ الْحَضَرَ ، وَحُضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتُضِرَ : جَاءَهُ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَهُمُ الْهَمُّ ، قَالَ:^(٢)

وَأَخُو الْهُمُومِ إِذَا الْهُمُومُ تَحَضَّرَتْ جُنَحَ الظَّلَامِ وَسَادَهُ لَا يَرْقُدُ وَحُضِرَ الْمَرِيضُ ، وَاحْتُضِرَ : نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَكَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فُلَانٍ : بِمَشْهَدٍ مِنْهُ ، وَالْحَاضِرُ : الْمَقِيمُ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ : وَهُمْ حُضُورٌ : حَاضِرُونَ ، وَحَضَرَ زَيْدٌ الْأَمْرَ : شَهِدَهُ وَحَضَرَ الْأَهْلُ جَاءُوا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : حَضَرَ الْحُضُورُ : نَقِيزُ الْمَغِيبِ وَالْغَيْبَةِ ، حَضَرَ يُحْضِرُ حُضُورًا ، وَحَضَارَةً ، فَيُقَالُ حَضَرَهُ وَحَضِرَ يُحْضِرُهُ ، وَأَحْضَرَ الشَّيْءُ ، وَالْحَضْرَةُ : قُرْبُ الشَّيْءِ ، نَقُولُ كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ ... وَيُقَالُ لِلْمُقِيمِ : حَاضِرٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسَافِرِ ، وَفُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا أَيُّ مُقِيمٍ بِهِ ... وَحَاضِرٌ : تَدُلُّ عَلَى الْمَقِيمِ فِي مَكَانٍ ، وَلَا يَرْحَلُ عَنْهُ " ^(٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَضَرَ) الْمَاضِي (حَصَرَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (احْتَضَرَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ (البقرة : ١٣٣)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَصَرَ)

(٢) البيت من الكاظمي : الطُّرَاخُ : الرَّحْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ١٨٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (حَضَرَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ (١٨٠ : البقرة)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَضَرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (حَاضِرِي) (فَاعِلِي) بِدَلَالَةِ (مُقِيمِي) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٩٦ : البقرة)
 وَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْآيَةِ بِدَلَالَةِ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَنْ اخْتَصُّوا
 بِالْإِقَامَةِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِمْرَارِ ، فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلْمُقِيمِينَ قُرْبَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَضَرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (حَاضِرَةٌ) (فَاعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (حَالِيَةٌ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
 وَصِفَتْ التَّجَارَةُ (حَاضِرَةٌ) (فَاعِلَةٌ) لِحُضُورِ الْمُبِيعِ وَالثَّمَنِ ، وَهِيَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا التَّقَايُضُ
 فِي الْمَجْلِسِ ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي يَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَدَاءُ زَمَنًا يَسِيرًا .

(ح ف ظ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَفِظَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
 السِّيَاقِ ، حَفِظَ يَحْفَظُ حِفْظًا ، حَفِظَ الشَّيْءَ يَحْفَظُهُ ، فَهُوَ حَافِظٌ ، وَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ :
 اسْتَظْهَرْتُهُ ، وَحَفِظَ الْعَرَضَ : صَانَهُ ، وَحَفِظَ اللَّهُ : اتَّقَاهُ ، وَحَافِظْتُ عَلَى الْقِرَاءَةِ : وَاطَبْتُ
 عَلَيْهَا ، وَأَحْفَظُهُ كَذًا : أَغْضَبُهُ ، وَاحْتَفَظَ بِالشَّيْءِ : اخْتَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفَظَهُ
 عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : حَفِظَ : الْحَفِيزُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الْحَفِظُ : نَقْضُ النِّسْيَانِ
 وَهُوَ التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الْعَقْلَةِ ، حَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظًا ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَحَفِيزٌ وَيُقَالُ اسْتَحْفَظْتُ
 فُلَانًا مَالًا ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ ، وَاسْتَحْفَظْتُهُ سِرًّا : اسْتَرْعَاهُ ، وَالْمِحَافَظَةُ : الْمُواظَبَةُ
 عَلَى الْأَمْرِ ، وَحَافَظَ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْعَمَلُ ثَابِرٌ عَلَيْهِ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (حَفِظَ) الْأَمْرُ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِيمِ الْأَلْفِ (حَافِظُوا) (فَاعِلُوا) بِدَلَالَةِ (وَاطِبُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ (٢٣٨ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : عَمَرُو بَنِي الْأَهْتَمِ : الْمَجْزُلُ الصَّبِيُّ : الْمَضْلِيَّاتُ : ٤١٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ح ف ظ)

(ح ق ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَقٌّ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَتَبْتُ ، أَوْجَبْتُ) ، حَقٌّ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا ، وَحُقُوفًا : أَتَبْتُه وَأَوْجَبْتُهُ ، حَقَّقْتُ الْأَمْرَ ، وَأَحَقَّقْتُهُ : تَيَقَّنْتُ مِنْهُ ، وَحَقَّقْتُ الْخَبَرَ : اسْتَيْقَنْتُهُ ، وَحَقَّقَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ : ثَبَتَ : قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ﴾ (٧ : يس) ثَبَتَ وَوَجَبَ ، وَحَقَّقَ فُلَانٌ قَوْلَكَ : صَدَّقَكَ ، وَأَصْلُ الْحَقِّ : الْمُطَابَقَةُ وَالْمُوَافَقَةُ ، مِنْ تَطَابُقِ الْأَشْيَاءِ : مُطَابَقَةُ الْقَوْلِ الْفِعْلِ أَوْ الْقَوْلِ الْقَوْلِ ، وَأَحَقَّ زَيْدٌ الْأَمْرَ : صَيَّرَهُ حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكُضِ الْمَعَارُ

وَقَالَ الرَّاعِبُ : " أَحَقَّقْتُ كَذَا أَيِ أَتَبْتُه حَقًّا أَوْ حَكَمْتُ بِكَوْنِهِ حَقًّا " (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " حَقَّقَ : الْحَقُّ : نَقِيضُ الْبَاطِلِ ، وَجَمْعُهُ حُقُوفٌ وَحِقَاقٌ... وَحَقَّقَ الْأَمْرَ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحُقُوفًا : صَارَ حَقًّا ، وَثَبَتَ ، وَمَعْنَاهُ : وَجَبَ يَجِبُ وَجُوبًا ، وَحَقَّقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ، وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا... وَأَحَقَّهُ صَيَّرَهُ حَقًّا ، حَقَّهُ وَحَقَّقَهُ : صَدَّقَهُ ، صَدَّقَ قَائِلُهُ ، وَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ : هُوَ الْحَقُّ " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (حَقَّقَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحَقُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَوْجَبَ ، أَلَزِمَ) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُعْوِلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾ (٢٢٨ : البقرة) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (حَقَّقَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحَقُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَجْدَرُ ، أُولَى) فِي قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ (٢٤٧ : البقرة)

(ح ك م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَكَمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (قَضَى ، عَدَلَ ، فَصَلَ) حَكَمَ الرَّجُلُ : صَارَ حَكِيمًا ، أَحَكَمْتُهُ التَّجَارِبُ : جَعَلْتُهُ حَكِيمًا حَكَمْتُهُ إِلَى اللَّهِ : دَعَوْتُهُ إِلَى حُكْمِهِ ، وَحَكَمَ فُلَانٌ بَيْنَ الْمَتَخَاصِمِينَ : مَنَعَ الظَّالِمَ ظُلْمَ صَاحِبِهِ ، أَحَكَمْتُ الشَّيْءَ : أَتَقَنَنْتُهُ ، وَأَحَكَمَ فُلَانٌ الْعِلْمَ فَقَهَ فِيهِ ، وَالْحَكِيمُ : الْمُحْكِمُ لِمَا يَصْنَعُ ، الْقَاضِي يَحْكُمُ بَيْنَ الْخُصُومِ : يَقْضِي ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ : يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ، فِيمَا

(١) البيت من الواويز : بشر بن أبي خازم : أو الطرماح : سيبويه : الكيناب : ٣ : ٣١٧ ، وَ الْمَفْضَلُ الضَّيِّي : الْمَفْضَلَاتُ : ٣٤٤

(٢) الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : الْمَغْرِدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١٢٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حَقَّقَ)

يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَكَمَ : اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ
الْحُكْمُ ... فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُكْمُ وَالْحَكِيمُ ، وَهُمَا بِمَعْنَى : الْحَاكِمِ ، وَهُوَ الْقَاضِي ، فَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيُتَّقِنُهَا ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ... وَيُقَالُ
لِمَنْ يُحْسِنُ الصَّنَاعَاتِ وَيُتَّقِنُهَا : حَكِيمٌ ... حَكَمَ يُحْكِمُ حُكْمًا .. " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَكَمَ) الْمُضَارِعُ (يَحْكُمُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَقْضِي) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاللَّهُ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (١١٣: البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَكَمَ) الْمُضَارِعُ (لِيَحْكُمَ) (لِيَفْعُلَ) بِدَلَالَةِ (يَفْصِلُ ، يَقْضِي) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٢١٣: البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَكَمَ) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (الْحَكِيمُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (الْعَادِلُ ، الْخَيْرُ)
قَالَ تَعَالَى ﴿ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (٣٢: البقرة)
قَالَ: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٢٩: البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حَكَمَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (حَكِيمٌ) (فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ (عَادِلٌ ، خَيْرٌ) فِي :
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٠٩: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهَا دَرَجَةٌ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٨: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٤٠: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٦٠: البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْهَا اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَجُمِعَ عَلَى (الْحُكَّامِ) (الْفُعَالِ) بِدَلَالَةِ (الْمُلُوكِ ، الرُّؤَسَاءِ)
قَالَ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ (١٨٨: البقرة)

(١) البيت من البسيط : النَّايِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ١٩١

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حَكَمَ)

(ح ل ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ح ل ق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتْنُوعِ السِّيَاقِ
حَلَقَ يَخْلُقُ حَلْقًا ، تَخَلَّقَ الْقَوْمُ حَلَقَةً ، وَحَلَقَ حَلَقَةً ، إِذَا أَدَارَ دَائِرَةً ، وَحَلَقَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ :
ارْتَفَعَ ، وَحَلَقَ الرَّجُلُ شَعْرَ رَأْسِهِ : قَصَّه ، فَالْحَلَقُ : حَلَقُ الشَّعْرِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ (٢٧ : الْفَتْح) ، وَفِي الْحَدِيثِ ، رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَبِيًّا حَلَقَ بَعْضَ شَعْرِ رَأْسِهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : " احْلُقُوهُ كُلَّهُ ، أَوْ
اتْرَكُوهُ كُلَّهُ " (١) فَصَّوهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَاشْوَرةً تَخْلُقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النُّورِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ " : حَلَقَ : الْحَلَقُ مَسَاغُ الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيِّ ، وَحَلَقَهُ يَخْلُقُهُ
حَلْقًا : ضَرْبُهُ فَأَصَابَ حَلَقَهُ ، وَحَلَقَ الْإِنَاءُ مِنَ الشَّرَابِ : امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا ... وَالْحَلَقُ فِي
الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمِعْزِ كَالْجَزِّ فِي الصُّوفِ ، حَلَقَهُ يَخْلُقُهُ حَلْقًا ، فَهُوَ حَالِقٌ ، وَحَلَّاقٌ
وَحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ ... وَتَخَلَّقَ الْقَوْمُ : جَلَسُوا حَلَقَةً حَلَقَةً " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَلَقَ) الْمَضَارِغُ (لَا تَخْلُقُوا) (لَا تَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (لَا تَقْصُوا) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ (١٩٦ : الْبَقَرَة)

(ح ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ح ل ل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتْنُوعِ السِّيَاقِ
حَلَّ يَحْلُ ، حَلَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ حُلُولًا : نَزَلَ بِهِ ، وَأَقَامَ ، يَحْلُ أَمْرُ اللَّهِ بِالْكَافِرِينَ : يَنْزِلُ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ (٣١ : الرَّعْد)
" تَنْزِلُ بِسَاحَتِهِمْ " (٤) ، وَحَلَلْتُ الدَّارَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

تَحْلُ بِنَا لَوْلَا بَحَاءُ الرِّوَا حِلِّ دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَيِّ
وَحَلَّ الْمَخْرِمُ : خَرَجَ مِنْ حَرَمِهِ ، وَحَلَّ الْمَهْرُ يَحْلُ : وَجَبَ ، وَيَحْلُ عَذَابُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ :
يَجِبُ وَيَنْزِلُ ، وَأَحَلَّ اللَّهُ الشَّيْءَ : أَبَاحَهُ ، وَفُلَانٌ حَلَالٌ لِلْعُقْدِ كَافٍ لَهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(١) الإمامُ التَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٤٦٩ " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْقَزَعِ "

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَلَقَ)

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَلَقَ)

(٤) الْفَرَطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ٥ : ٣٦٥٧

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ : حَمَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (حَلَل)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَلَلَ : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحِلُّ حُلُولًا ، وَحَلَاً وَحَلَاءً ، وَهُوَ نَقِيضُ
الْإِزْتِحَالِ ... وَأَحَلَّهُ الْمَكَانَ ، وَأَحَلَّهُ بِهِ ، وَحَلَّلَهُ بِهِ ... وَإِذَا قُلْتَ : الْمَحِلُّ ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحِلُّ
: أَي وَجِبَ يَجِبُ ... حَلَّ يَحِلُّ حَلًّا ، وَأَحَلَّهُ اللَّهُ ... وَهَذَا لَكَ حِلٌّ أَي حَلَالٌ ، وَأَخْلَلْتُ لَهُ
الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ لَهُ حَلَالًا ... وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَحِلُّ حُلُولًا : وَجِبَ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَلَلَ) الْمُضَارِعُ (تَحَلَّى) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (يَجُوزُ ، يُبَاحُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لِهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ (البقرة : ٢٢٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٠)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَلَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَحَلَّ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَبَاحَ ، أَجَازَ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة : ٢٧٥)
وَالْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ الْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ (أُحِلَّ) (أُفْعِلَ) بِدَلَالَةِ (أُبَيِّحَ ، أُجِيزَ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٧)
وَاشْتَقَّ مِنْ (حَلَلَ) اسْمُ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ (مَحِلَّةٌ) (مَفْعَلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مَوْضِعُهُ ، مِيقَاتِهِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

(ح ل م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَلَمَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
حَلَمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فِي نَوْمِهِ ، حَلَمْتُ بِالشَّيْءِ : رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ ، وَتَحَلَّمَ فُلَانٌ ادَّعَى
الْحِلْمَ بِالْكَذِبِ ، وَفُلَانٌ حَلِيمٌ : حَكِيمٌ عَاقِلٌ ، فُلَانٌ حَلِيمٌ : مُتَّانٍ فِي تَصَرُّفِهِ ، وَتَحَلَّمَ فُلَانٌ :
تَكَلَّفَ الْحِلْمَ ، وَتَحَلَّمَ الْحَلِيمُ ، إِذَا غَضِبَ النَّاسُ ، قَالَ : (٢)

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وَدَّهَمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ
وَفُلَانٌ حَلِيمٌ عَاقِلٌ مِنْ قَوْمٍ حُلَمَاءَ ، وَتَقُولُ : اللَّهُ حَلِيمٌ : صَبُورٌ ؛ لِأَنَّ الْحَلِيمَ فِي صِفَةِ اللَّهِ
تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الصَّبُورُ الَّذِي لَا يَسْتَفِزُّهُ الْغَضَبُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهِمْ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (ح ل ل)

(٢) البيت من الطويل : حاتم الطائي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ح ل م)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَلَمٌ : الحُلْمُ والحُلْمُ : الرُّؤْيَا ، يُقَالُ حَلَمَ يَحْلُمُ ، حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا واحْتَلَمَ ، وَحَلَمَ بِهِ : رَأَى لَهُ رُؤْيَا ، وَتَقُولُ : حَلَمْتُ بِكَذَا ... وَالْحِلْمُ بِالْكَسْرِ : الْأَنَاءُ وَالْعَقْلُ ، وَرَجُلٌ حَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حُلَمَاءَ ، وَحَلَمَ يَحْلُمُ : صَارَ حَلِيمًا ... وَالْحِلْمُ نَقِيضُ السَّفَهِ ... وَالْحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْنَاهُ : الصَّبُورُ . " (١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (حَلَمَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (حَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (صَبُورٌ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٥)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٣)
(حَلِيمٌ) صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَدْ اخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالْحَلِيمِ ، وَهِيَ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لَهُ سُبْحَانَهُ ، فَهُوَ الصَّبُورُ الَّذِي لَا يَسْتَحِفُّهُ عَصِيَانُ الْعُصَاةِ .

(ح م د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَمَدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (شَكَرَ) ، حَمَدٌ يَحْمَدُ ؛ فَهُوَ حَامِدٌ ، وَحَمَدْتُ اللَّهَ شَكَرْتُهُ ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ ، وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ ، وَحَمَّادٌ ، وَفُلَانٌ مُحْمُودٌ ، إِذَا حَمَدَ عَمَلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢)
وَأَحْمَدْتُ أَنْ أَلْحَقْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا عُذْرَاتٌ وَاللَّوْحِقُ تَلَحُّقُ
وَقَالَ : " حَمِيدٌ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الْمَحْمُودِ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الْحَامِدِ " (٣)
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَمَدٌ : الْحَمْدُ : نَقِيضُ الذَّمِّ ، وَيُقَالُ : حَمَدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَقَدْ حَمَدَهُ حَمْدًا ، وَحَمَّادًا ، فَهُوَ مُحْمُودٌ وَحَمِيدٌ ... وَالْحَمِيدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِمَعْنَى الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُحْمُودٍ ... وَفُلَانٌ يَتَحَمَدُ النَّاسَ بِجُودِهِ : أَيِ يُرِيهِمْ أَنََّّهُ مُحْمُودٌ " (٤)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (حَمَدَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (حَمِيدٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُحْمُودٌ ، مَشْكُورٌ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٧)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ح ل م)

(٢) البيت من الطويل : الأعشى : ديوانه : ١٥٠ وابن منظور : لسان العرب : مادة (ح م د)

(٣) التَّائِبُ الْأَصْفَهَائِي : الْمُفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١٣١

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ح م د)

(ح م ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَمَل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلًا ، حَمَلَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ، وَيَحْمِلُ الْمَذْنِبُ آثَامَهُ ، وَحَمَلَ الْهُمُومَ : نُقِلَ بِهَا ، وَمَ
يَحْمِلُ الْإِسْلَامُ أَحَدًا عَلَيْهِ : لَمْ يُجْبِرْ ، وَفُلَانٌ يَحْمِلُ غَضَبَهُ : يُخْفِيهِ ، لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ : يَأْتِيهِ ،
وَيَرْفُضُهُ ، وَحَمَلَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ : حَفِظَهُ ، وَحَمَلَ : انْتَفَعَ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (٥ : الْجُمُعَةِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ (٦٠ : الْعنكبوت)

" لَا تَدَّخِرْ ، وَلَا تَجْمَعْهُ " (١) وَتَحْمَلَ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَهُ مَشَقَّةً ، وَتَحْمَلَ : رَحَلَ ، قَالَ : (٢)

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَرَعَنَ الصَّرَائِمَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَمَلَ : حَمَلَ الشَّيْءَ : يَحْمِلُ حَمْلًا ، وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ

حَمْلًا ... وَحَمَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمْلًا ... وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ كَلْفُهُ مَا لَا يُطِيقُ ،

وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ ، وَتَحَمَّلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .. " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَمَل) الْمَاضِي (حَمَلْتُهُ) (فَعَلْتُهُ) بِدَلَالَةِ (كَلَّفْتُهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ (٢٨٦ : الْبَقَرَةِ)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَمَل) الْمَضَارِعُ (تَحْمِلُهُ) (تَفْعِلُهُ) بِدَلَالَةِ (تُنْزِلُهُ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٢٤٨ : الْبَقَرَةِ)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَمَل) الْمَضَارِعُ لَا (تَحْمِلُ) (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ لَا (تُكَلِّفُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ (٢٨٦ : الْبَقَرَةِ)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَمَل) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (تُحْمِلُنَا) (تُفْعِلُنَا) بِدَلَالَةِ (تُكَلِّفُنَا)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا ﴾ (٢٨٦ : الْبَقَرَةِ)

(١) الْفَرَاءُ : معاني القرآن : ٢ : ٣١٨

(٢) البيت من الطويل : الْمُؤَقَّضُ الْأَصْغَرُ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٢٤٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حَمَلَ)

(ح ن ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حنف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (مَال) حَنَفَ يَحْنَفُ حَنْفًا ، فَهُوَ حَنِيفٌ ، وَيُقَالُ : تَحْنَفُ الرَّجُلُ : مَالٌ عَنْ كُلِّ دِينٍ بَاطِلٍ إِلَى دِينِ الْحَقِّ ، فَهُوَ حَنِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

يَقُولُونَ هَلْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ مُسْلِمٌ
تَخْلَى إِلَى وَجْهِهِ إِلَهَ حَنِيفٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حَنَفَ : وَقَدْ حَنَفَ ... الْحَنِيفُ : الْمَائِلُ عَنِ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْحَنْفُ ... وَحَنَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَتَحَنَّفَ : مَالٌ ، وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيَانِ : أَيِ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ... وَتَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحْنُفًا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ... وَالْحَنِيفُ الصَّحِيحُ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ " (٢)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (حنف) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (حَنِيفًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (مَائِلًا ، خَالِصًا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣٥ : البقرة)
"مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ" (٣) ، وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (حَنِيفًا) تَذُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْمُسْلِمِ الَّذِي يَتَّصِفُ بِهَا ، فَقَدْ اتَّصَفَ بِصِفَةِ الْحَنِيفِيَّةِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ ، فَهِيَ صِفَةُ مُلَازِمَةِ الْمَائِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَحِيدُ عَنْهُ ، التَّارِكُ لِكُلِّ بَاطِلٍ ، وَدَلَّ سِيَاقُ الْآيَةِ عَلَى أَنَّهَا صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ.

(ح و ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حوط) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ حَاطٌ يَحُوطُ حَوَاطًا وَحِيطَةً ، وَأَحَاطَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِحَاطَةً : عَلِمَهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (١٢ : الطلاق) : عَلِمَ ، وَأَحَاطَ الْخَطَرُ بِالنَّاسِ : أَخَذَقَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ (٢٩ : الكهف)
اقْتَرَبَ هَلَاكُهُمْ ، وَأَحَاطَ فُلَانٌ أَهْلَهُ : صَانَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَحُوطُ عَرَضِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي حِيَاطٍ
أَصُونُ ، وَأَحْفَظُ ، وَأَرْعَى ، وَأُحِيطُ بِهِ هَلَكٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(١) البيت من الطويل : الخطيئة : ديوانه : ٣٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حنف)

(٣) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ١٩

(٤) البيت من الوافر : المتنخل : مالك بن عوف بن حبش الهذلي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حوط)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " حوط : حاطَهُ يَحْطُوهُ حَوْطًا وَحِيطَةً وَحِيطَةً : حَفِظَهُ وَتَعَهَّدَهُ وَاحْتَنَاطَ الرَّجُلُ : أَخَذَ فِي الْأُمُورِ بِالْأَحْزَمِ ، وَاحْتَنَاطَ لِنَفْسِهِ ، أَيْ أَخَذَ بِالثَّقَّةِ وَكُلُّ مَنْ بَلَغَ أَقْصَى شَيْءٍ وَأَحْصَى عِلْمَهُ ، فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ ... وَأَحَاطَتْ بِهِ ، يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ أَحَاطَتْ بِهِ عِلْمًا ، وَأُحِيطَ بِفُلَانٍ : إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ . " (١)

وَرَدَ مِنْ (حوط) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَحَاطْتُ) (أَفْعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (أَخَذْتُهُ ، أَهْلَكَتُهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٨١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (حوط) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُحِيطُونَ) (يُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ (٢٥٥ : البقرة) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (حوط) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُحِيطٌ) (مُفْعِلٌ) بِدَلَالَةِ (جَامِعٌ مُّهِلِكٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (١٩ : البقرة)

(ح ي ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (حَي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ حَيٌّ يَحْيَا وَيَحْيَى فَهُوَ حَيٌّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ﴾ (٤٢ : الأنفال) وَالْإِسْنَادُ لِلْجَمْعِ حَيُّوا ، حَيَّ الْإِنْسَانُ كَرِيمًا : عَاشَ ، وَيُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى : يَبْعَثُهُمْ وَاسْتَحْيَا الْأَمِيرُ الْأَسْرَى : عَقَا عَنْهُمْ ، وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ (٩٧ : النحل) نَزَرُفُهُ الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ ، وَأَحْيَيْتُ الدِّينَ : اسْتَرَدَدْتُهُ ، وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ فُلَانٍ : خَجَلْتُ مِنْهُ ، وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ : نَمَّاهَا ، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

لَأَسْتَشْعِرَنَّ أَعْلَىٰ دَرِيْسَىٰ مُسْلِمًا لَوَجْهِ الَّذِي يُحْيِي الْأَنَامَ وَيَقْتُلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

أَقْرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حوط)

(٢) البيت من الطويل : كعب بن زهير : ديوانه : ٥٧ : بِشْرَحِ السُّكْرِيِّ : دار الكتب : ١٣٦٩

(٣) البيت من الوافر لعنترة بن شداد العبسي .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : حَيَا : الْحَيَاةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، وَحَيَّ يَحْيَا ، وَيَحْيَى ، فَهُوَ حَيٌّ ، وَلِلْجَمِيعِ حَيُّوًا... وَحَيَّ حَيُّوًا : خَفِيفَةٌ... وَأَحْيَاهُ اللَّهُ ، فَحَيَّي ، وَحَيَّ أَيْضًا ، وَالْإِدْعَامُ أَكْثَرُ وَالْحَيُّ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ نَاطِقٍ ، وَالْحَيُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَ طَرِيًّا يَهْتَزُّ ، وَاسْتَحْيَاهُ : أَبْنَاهُ حَيًّا ، وَأَرْضٌ حَيَّةٌ : مُحْصَبَةٌ ، وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ : أَخْرَجَ مِنْهَا النَّبَاتَ " (١)

وَمِنْ مَادَّةِ (حَيَّ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَحْيَا) (أَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (خَلَقَكُمْ) (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨)

وَرَدَ مِنْ (حَيَّ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَحْيَاهُمْ) (أَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (بَعَثَهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٤٣)

وَرَدَ مِنْ (حَيَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُحْيِيكُمْ) (يُفْعِلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَبْعَثُكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨)

وَمِنْ مَادَّةِ (حَيَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (تُحْيِي) (تُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تَبْعَثُ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (حَيَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُحْيِي) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَبْعَثُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة : ٧٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

وَمِنْ مَادَّةِ (حَيَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُحْيِي) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُعَمِّرُ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (البقرة : ٢٥٩)

وَمِنْ مَادَّةِ (حَيَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أُحْيِي) (أُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (أَعْفُو) فِي :

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (حَيَّ)

(٢) الرَّخْشَرِيُّ : الْكَشَافُ : " كُنْتُمْ أَمْوَاتًا نَطَقًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ ، فَخَلَقَكُمْ أَحْيَاءَ ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْحَيَاةِ ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ يُجَارِبُكُمْ " ٢٦٩ : ١

- الْفَرَطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : اخْتَلَفَ التَّأْوِيلُ فِي تَرْتِيبِ هَاتَيْنِ الْمَوْتَتَيْنِ وَالْحَيَاتَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ : أَيْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا مَعْدُومِينَ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقُوا فَأَحْيَاكُمْ : أَيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَالِكُمْ ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " : ١ : ٢٣٩ .

- الْقَرَّاءُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ : " يَغْنِي نَطَقًا ، وَكُلُّ مَا فَارَقَ الْجَسَدَ مِنْ شَعْرٍ أَوْ نَطْفَةٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَقُولُ : فَأَحْيَاكُمْ مِنَ النُّطْفِ ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ بَعْدَ الْحَيَاةِ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ لِلْبَعْثِ " : ١ : ٢٥

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (حَيِّي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (يَسْتَحْيُونَ) (يَسْتَفْعُونَ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَبْقُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُذْنِبُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (٤٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (حَيِّي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (يَسْتَحْيِي) (يَسْتَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ لَا (يَخْشَى ، يُتْرَكُ) ^(١) وَلَا يَسْتَبْقِي فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (٢٦ : البقرة)

وَالْأَصْلُ فِي يَسْتَحْيِي : يَسْتَحْيِي يَسْتَفْعِلُ : عَيْنُهُ وَلَا مُمُ يَاءٍ إِنْ : وَقِيلَ : يَسْتَحْيِي بِكَسْرِ الْحَاءِ وَيَاءٍ وَاحِدَةً سَاكِنَةً ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ ، فَسَكَنْتْ لِلالتِّقَاءِ ، فَصَارَتْ (يَسْتَفْعِ) .

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (حَيِّي) صِيعَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْحَيِّي) (الْفَعِلُ) بِدَلَالَةِ (الْبَاقِي) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (٢٥٥ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : هُوَ الْبَاقِي الَّذِي لَهُ الْحَيَاةُ الدَّائِمَةُ ، وَهُوَ بِدَلَالَةِ (مُحْيِي) (مُفْعِلُ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ .

(١) الثَّرْطُيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ٢٨٦

(خ ب ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَبَثَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (رَدِيءِ) ، وَتَشْمَلُ الرَّدِيءَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّعْمُ ، الرَّائِحَةُ ، السُّلُوكُ ، الْقَوْلُ ، الْفِعْلُ الْحَرَامُ ، طَعَامُ خَبِيثٍ : فَاسِدٌ ، وَرَائِحَةُ خَبِيثَةٍ : رَدِيئَةٌ ، وَمَالُ الرَّبَا خَبِيثٌ : حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، يُقَالُ لَهُ : خَبِيثٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

وَعِرْقُ الْفَرْزَدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْدِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "الْخَبِيثُ ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ... خَبَثَ الرَّجُلُ خُبْنًا فَهُوَ خَبِيثٌ ... خَبَثَ الشَّيْءُ يَخْبُثُ خَبَانَةً وَخُبْنًا ، فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَبِهِ خُبْنٌ ، وَخَبَانَةٌ وَأَخْبَثَ ، فَهُوَ مُحْبَثٌ ، إِذَا صَارَ ذَا خُبْنٍ ، وَشَرٌّ " ^(٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (خَبَثَ) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (الْخَبِيثُ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (الرَّدِيءِ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ ﴾ (٢٦٧: البقرة)

(خ ب ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَبِرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (عِلِمَ) ، خَبَرَ يُخْبِرُ خَبْرًا : عِلْمٌ ، وَأَحَاطَ عِلْمًا بِالشَّيْءِ ، يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ حَقَّ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا يُخْبِرَنَّ خُبْرَكَ ، أَيِ لَا عِلْمَنَّ عِلْمَكَ ، وَخَبَرْتُ الشَّيْءَ : عَرَفْتُ حَقِيقَةَ خَبَرِهِ ، وَفُلَانٌ خَبِيرٌ بِالشَّيْءِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَاسْتَخَبَرْتُهُ عَنْ كَذَا فَأَخْبَرَنِي بِهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَبَرَ : الْخَبِيرُ : مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَخَبَرْتُ بِالْأَمْرِ أَيِ عِلْمْتُهُ ، وَخَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا أَيِ اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُخْبِرُ ... وَالْخَبِيرُ الَّذِي يُخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ " ^(٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (خَبِرَ) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (خَبِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُحِيطٌ) ^(٤)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢٣٤: البقرة)

(١) البيت من المتقارب : لجرير : السِّيَوطِيُّ : همع الهوامع : ١ : ١٨٠ (ظهرت الضَّعْفَةُ فِي بَاءِ الْمَنْقُوصِ لِلضَّرُورَةِ)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خَبَثَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خَبِرَ)

(٤) د. محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : ١ : ٥٣٥

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (خَبِر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (خَبِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (عَلِيمٌ) ^(١) بِمَا يُنْفَعُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٧١) وَرَدَتْ صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (خَبِيرٌ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ فِي الْآيَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْخَالِقِ ؛ إِذْ اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الْخَبِيرُ بِخَلْقِهِ ، الْمَحِيطُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ ، فَدَلَّتْ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ ؛ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِمْرَارِ ثُبُوتًا لَا حُدُوثًا ؛ لِإِفَادَةِ نِسْبَةِ الْحَدَثِ إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهِ .

(خ ب ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَبَطَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتْنُوعِ السِّيَاقِ خَبَطَ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : أَصَابَهُ ، فَهُوَ خَاطِبٌ ، نَقُولُ : خَبَطَ فُلَانٌ الشَّجَرَةَ : ضَرَبَهَا ، وَخَبَطَ الشَّيْطَانُ فُلَانًا : آذَاهُ ، وَخَبَطَ فُلَانٌ الطَّائِرَ : قَتَلَهُ ، وَنَقُولُ : خَبَطْتُ الرَّجُلَ بِخَيْرٍ : أَعْطَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ سَابِقَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوُبٌ

وَيُرِيدُ مِنْ (خَبَطَ) الْمَضْعَفُ (خَبَطَ) لِكَثْرَةِ حُدُوثِ الْفِعْلِ ، وَتَخَبَّطَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ : تَلَطَّمَ وَتَخَبَّطَ الرَّجُلُ فِي تَصَرُّفِهِ : اضْطَرَبَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " خَبَطَ : خَبَطُهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ... وَالنَّاقَةُ تَخْبِطُ الشُّوْكَ : تَأْكُلُهُ ... وَخَبَطَ اللَّيْلُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : سَارَ عَلَى غَيْرِ هُدًى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلَمَاءَ مِنْ جَانِبِي فَسَا وَحَبَّ بِهَا مِنْ خَبِطِ اللَّيْلِ زَائِرٌ

وَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطُهُ : مَسَّهُ بِأَذًى وَأَفْسَدَهُ ، وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ خَبْطَةٌ مِنْ مَسٍّ " ^(٣)

وَرَدَ مِنْ (خَبَطَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يَتَخَبَّطُهُ) (يَتَفَعَّلُهُ) بِدَلَالَةِ (يُصِيبُهُ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾ (البقرة: ٢٧٥)

التَّقْدِيرُ : أَنَّ أَكَلَ الرَّبِّا يَضْطَرِبُ بِمَا يَرُؤُ فِي بَطْنِهِ مِنَ الرَّبِّا ، وَيُثْقَلُهُ ؛ فَيَصِيرُ كَالْمُحْنُونِ .

(١) د. محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : ١ : ٦٣٠

(٢) البيت من الطويل : لعقمة بن عبدة : المفضل الضبي : المفضليات : سيبويه : الكتاب : ٤ : ٤٧١ ، ابن يعيش : شرح المفضل : ٥ : ٤٨ ، ١٠ : ٤٨

(٣) البيت من الطويل : لذي الرمة : ديوانه : ٢٤١ ، وسيبويه : ١ : ٢١٢ وابن منظور : لسان العرب : مادة (خبط) .

(خ ت م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَتَمَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْمًا ، وَخَتَمَ الشَّيْءَ : أَهْمَاهُ ، وَخَتَمَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ : قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ ، زَيْدٌ خَتَمَ عَلَيْكَ
بَابَهُ : أَعْرَضَ عَنْكَ ، وَخَتَمَ لَكَ بَابَهُ : أَتْرَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :^(١)

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خُتْمٌ

وَخَتَمَ الشَّيْءَ : طَبَعَهُ ، وَأَمَّا خَتَمَ الْقَلْبِ ، فَإِنَّهُ مَنَعَهُمُ الْفَهْمَ ، وَالْاِسْتِيعَابَ وَالْوَعْيَ بِكُفْرِهِمْ
فَكَأَنَّهُ عُطِيَ عَلَيْهِ ، وَتَخَتَّمَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ : كَتَمَهُ ، وَهَذِهِ خَاتِمَةُ الْأَمْرِ : نَهَائَتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَتَمَ : خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخَتَمًا : طَبَعَهُ ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ
وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَلَّا يَفْهَمَ شَيْئًا ... كَأَنَّهُ طُبِعَ ... وَمَعْنَى : خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللَّعَةِ وَاحِدٌ
هُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْاِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْأَيْدِخْلَةِ شَيْءٌ ... وَخَتَمَ الشَّيْءَ ... بَلَغَ آخِرَهُ ...

وَالْخَتْمُ الْمَنْعُ ، وَخَاتِمَتُهُ : عَاقِبَتُهُ ... وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ آخِرُهَا " ^(٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَتَمَ) الْمَاضِي (خَتَمَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (مَنَعَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ (٧ : البقرة)

(خ د ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَدَعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
(خَفِي) ، خَدَعَ يُخَدِّعُ ، وَالْخِدَاعُ : وَخَدَعَنَا الرَّجُلُ : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ ، أَيْ عَلَى خِلَافِ مَا
يُخْفِيهِ ، فَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ ،
فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ فُكُلًا : لَا خِلَابَةَ " ^(٣) ، وَخَدَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : غَافَلَهُ ، وَأَظْهَرَ لَهُ غَيْرَ
مَا يُخْفِي ، وَمَا خَدَعَتْ بَعِينُهُ نَعْسُهُ : أَيْ مَا مَرَّتْ بِهَا ، وَخَدَعَ ثَوْبُهُ : شَاهَ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ ﴾ (٦٢ : الأنفال) أَنْ يُخُونُوكَ .

قَالَ الشَّاعِرُ :^(٤)

فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَعُرَّ وَتَخْدَعَا

(١) البيت من المتقارب : الأعشى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ختم)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ختم)

(٣) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح البخاري : ٧ : ٢٠ ، والنووي : رياض الصالحين تحقيق : عبد الله أحمد أبو زينة ط/ ١٩٧٠ بيروت

(٤) البيت من الطويل لجميل بُنَيَّة : ابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ١٤ ، ابن هشام : شرح شذور الذهب : ٣٥٣ ، السيوطي : معجم الهوامع : ٢ : ٢٩١ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَدَعَ : الخَدْعُ : إظهارُ خلافٍ ما تُخْفِيهِ ... خَدَعُهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وَخَدَعًا وَخَدَّعَهُ : خَدَعَهُ : أَيَّ ارَّادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ : خَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ... وَتَقُولُ : خَادَعْتُ فَلَانًا ، إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدَعَهُ ، وَعَلَى هَذَا يُوجَّهُ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ (١٤٢ : النساء) .. (١) وَرَدَ مِنْ (خَدَعَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (يَخْدَعُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُفْسِدُونَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٩ : البقرة) وَالتَّقْدِيرُ: يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنْ إِدْعَاءِ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَكْرِ بِالْمُؤْمِنِينَ . وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَدَعَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ " فَتَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ بِتَنْزِيلِ غَيْرِ الْفَاعِلِ مَنْزِلَةَ الْفَاعِلِ " (٢) ، وَذَلِكَ فِيمَا لَا يَكُونُ الْفِعْلُ فِيهِ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ .

وَمِنْ (خَدَعَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (يُخَادِعُونَ) (يُفَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُرُومُونَ) (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٩ : البقرة)

(خ ر ج) تُفِيدُ الْمُعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَرَجَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا خَرَجَ فَلَانٌ : انْتَقَلَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ خَارِجٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)
فَرَدَدْنَاَهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْرُجُ
جُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَرَادِ الْمَاءِ
قَالَ : " خَرَجَ خُرُوجًا بَرَزَ مِنْ مَقَرِّهِ أَوْ حَالِهِ " (٥) ، وَتَرَدُّ (خَرَجَ) وَفَقَ دَلَالَتَيْنِ :

- ١- دلالة حقيقة : الوجودُ ، أَوِ الْبُرُوزُ مِنْ مَكَانٍ ثُمَّ تَرْكِهِ (انْتَقَلَ ، تَوَجَّهَ ، طَرَدَ ، فَهَرَ)
- ٢- دلالة مجازية : عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ ، بِدَلَالَةِ : أَثْبَتَ ، رَزَقَ ، أَصْلَحَ ، اصْطَادَ ، يُبْعَثُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ (٧ : القمر) (يُبْعَثُونَ)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خدع)

(٢) محمد محيي الدين عبد الحميد : دُرُوسٌ فِي التَّصْرِيفِ : ٧٥ : المكتبة العصرية للطباعة والنشر/ ١٩٩٥ : صيدا - بيروت

(٣) نسب الفعل (خَدَعَ) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرُّسُولِ كَمُعَامَلَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَجَعَلَ ذَلِكَ تَفْظِيْعًا لِفَعْلِهِمْ وَلِمَا يَجْرُونَ مِنْ الْخَدِيعَةِ وَأَتَتْهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمُ الرُّسُولَ إِنَّمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ .

(٤) البيت من الخفيف : الحارث بن حلزة : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٧٨

(٥) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ١٤٥

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَرَجَ : الخُرُوجُ : نَقِيضُ الدُّخُولِ ، خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فَهُوَ خَارِجٌ ... وَقَدْ أَخْرَجَهُ ، وَخَرَجَ بِهِ ... وَاسْتُخْرِجَتْ الْأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزَّرَاعَةِ ... وَخَارِجُ كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُهُ ... وَأَخْرَجَ إِذَا اصْطَادَ الْخُرْجَ ، وَهِيَ النَّعَامُ " ^(١)

وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَاضِي (خَرَجْتَ) (فَعَلْتَ) بِدَلَالَةِ (سَافَرْتَ ، انْتَقَلْتَ) فِي :
قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٤٩: البقرة)
قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٥٠: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَاضِي (خَرَجْتَ) (فَعَلْتَ) بِدَلَالَةِ (سَافَرْتَ ، انْتَقَلْتَ) فِي
قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَا فَمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا ﴾ (٢٤٠: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَرَجَ) الْمَاضِي (خَرَجُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (فَرُّوا ، هَرَبُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (٢٤٣: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيهِ الْهَمْزَةِ (أَخْرَجَهُمَا) (أَفْعَلَهُمَا) بِدَلَالَةِ (أَبْعَدَهُمَا)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَازْلَهِمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (٣٦: البقرة)
وَمِنْ (خَرَجَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيهِ الْهَمْزَةِ (أَخْرَجُوكُمْ) (أَفْعَلُوكُمْ) بِدَلَالَةِ (اطْرُدُوهُمْ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ (١٩١: البقرة)
وَوَرَدَ الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُخْرِجُونَ) (تُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُبْعِدُونَ ، تُطْرِدُونَ) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٨٤: البقرة)
قَالَ : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ ﴾ (٨٥: البقرة)
وَمِنْهُ الْمَاضِي الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَخْرَجْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (طَرَدْنَا) قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ﴾ (٢٤٦: البقرة)
وَمِنْ (خَرَجَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَخْرِجُوهُمْ) (أَفْعَلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (اطْرُدُوهُمْ) قَالَ :
﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ (١٩١: البقرة)

^(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خرج)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَرَجَ) الْمَضَارِعُ (فَيَخْرُجُ) (فَيَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَنْشِقُ ، يَنْدَفِعُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَلْمَاءٌ ﴾ (البقرة : ٧٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَرَجَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَخْرَجَ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَنْبَتَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢)

وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَخْرَجْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (رَزَقْنَا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُخْرِجُ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَرْزُقُ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ تُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ﴾ (البقرة : ٦١)

وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُخْرِجُهُمْ) (يُفْعِلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يَهْدِيهِمْ)

قَالَ تَعَالَى ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (البقرة : ٢٥٧)

وَرَدَ مِنْ (خَرَجَ) الْمَضَارِعُ (يُخْرِجُونَ) (يُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُضِلُّونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾

(البقرة : ٢٥٧) وَقَالَ السَّيُوطِيُّ : " هُمْ لَمْ يَكُونُوا فِي نُورٍ قَطُّ " (١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (خَرَجَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَارِجِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُنْقَذِينَ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (البقرة : ١٦٧)

وَرَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ

بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ لِحَالِ الْكَافِرِينَ الْمُتَّصِفِينَ بِالْخُلُودِ

فِي النَّارِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مَنْ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ الدَّائِمُ ؛ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْحَبْسُ فِي النَّارِ .

وَاشْتُقَّتْ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُخْرِجٌ) (مُفْعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مُظْهِرٌ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (البقرة : ٧٢)

(١) السيوطي : المظهر في اللغة ١ : ٣٣١

وَرَدَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُخْرِجٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَدَثٍ ، وَعَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ حُدُوثًا لَا ثُبُوتًا فَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرٌ ، وَمُبَيِّنٌ لِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ مِنْ أَمْرِ الْقَتِيلِ ، فَاَلْمِشْتُقُ مُرْتَبِطٌ بِحَالَةِ لَا تَسْتَمِرُّ ، وَإِنَّمَا تَسْتَعْرِقُ فِتْرَةً قَصِيرَةً ، ثُمَّ تَنْقُضِي ، وَقَدْ أَوْضَحَهَا سِيَاقُ الْآيَةِ .

(خ س أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (خَسَأَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَسَأَتْ الْكَلْبُ: زَجَرْتُهُ ؛ وَخَسَأَتْ الشَّيْطَانُ : طَرَدْتُهُ وَخَسَأَتْ الْخَنْزِيرُ : حَقَّرْتُهُ ؛ وَخَسَأَ الْبَصَرُ: انْقَبَضَ مُهَانًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَحْسَعُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ ﴾ (١٠٨ : الْمُؤْمِنُونَ) ، أَيْ تَبَاعِدُوا تَبَاعُدَ سَخَطٍ ، " أَيْ أَبْعِدُوا فِي جَهَنَّمَ " (١) قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

لُدَّ ظَارِئُهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَأَتْ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَسَأَ : الْخَاسِيُّ مِنَ الْكِلَابِ وَالْخَنْزِيرِ وَالشَّيَاطِينِ : الْبَعِيدُ ، الَّذِي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَاسِيُّ : الْمَطْرُودُ ... خَسَأَتْ الْكَلْبُ أَيْ زَجَرْتُهُ وَيُقَالُ: خَسَأَتْهُ فَخَسَأَ ؛ أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ ... الْخَاسِيُّ الْمُبْعَدُ " (٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (خَسَأَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَاسِئِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُبْعِدِينَ ، مَذْخُورِينَ) وَهُوَ (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (الْمَفْعُولِ) أَيْ : الْمُبْعِدِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ (٦٥ : الْبَقَرَةِ)

وَلَمَّا اسْتُخْدِمَتْ الصِّيغَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ تَحَوَّلَتْ إِلَى دَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمِشَبَّهَةِ فِي الْآيَةِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ لِحَالِ الْمُتَصِفِينَ بِالْإِبْعَادِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مَنْ حَقَّ عَلَيْهِمُ الطَّرْدُ .

(خ س ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (خَسِرَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَسِرَ يَخْسِرُ خُسْرَانًا ، وَتَقُولُ : خَسِرَ الرَّجُلُ تِجَارَتَهُ : فَقَدَ مَالَهُ ، وَخَسِرَ فُلَانٌ عَقْلَهُ : فَقَدَهُ ؛ وَخَسِرَ الْعُلَامُ الطَّرِيقَ : ضَلَّ الطَّرِيقَ ، وَخَسِرَ فُلَانٌ حَيَاتَهُ : هَلَكَ ، وَخَسِرَتْ الْكَيْلَ نَقْصُتُهُ وَيَخْسِرُ نَفْسَهُ : يَنْقُصُهَا حَظُّهَا مِنَ النَّعِيمِ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَ تَعَالَى :

(١) القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٦ : ٤٦٨٧

(٢) البيت من الكامل : نُعَلْبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ بْنِ خُزَاعِيٍّ الْمَازِنِيِّ : الْمُفَضَّلُ الصُّغِيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ١٣١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خَسَأَ)

(٤) محمد حسنين مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٧١

﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٢: الأنعام) "أَهْلَكُوهَا ، وَعَبْنُوهَا
 قَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَقِيمُوا الزُّبْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (٩: الرحمن) لَا تَنْقُصُوا
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَسِرَ ، خَسِرًا وَخَسِرًا ... فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ ...
 الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ ، وَعَقَلُهُ : أَى خَسِرْتُمَا ... وَخَسِرْتُ الشَّيْءَ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَخْسَرْتُهُ :
 نَقَصْتُهُ ... خَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا ، أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَسِرَ إِذَا هَلَكَ " (١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (خَسِرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْخَاسِرُونَ) (الْفَاعِلُونَ) (الْهَالِكُونَ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٢٧: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٢١: البقرة)
 وَصِيغَةُ (الْخَاسِرُونَ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي أَصْحَابِهَا
 الَّذِينَ يَتَصِفُونَ بِهَا ؛ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، ثُبُوتًا لَا خُذُوتًا ، لِأَنَّهُمْ لَا مَحَالَةَ (هَالِكُونَ) .
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (خَسِرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَاسِرِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (نَاقِصِينَ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٦٤: البقرة)
 وَاسْمُ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلٌّ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ خُذُوتًا لَا ثُبُوتًا ، فَالْمِشْتَقُّ ارْتَبَطَ بِحَالَةِ
 خَاصَةٍ لَمْ تَسْتَمِرَّ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْرِفَتْ فِتْرَةً قَصِيرَةً ، ثُمَّ انْقَضَتْ ، بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(خ ش ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَشَعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (خَضَعَ) ، خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعًا ، فَهُوَ خَاشِعٌ ، وَخَشَعَ فُلَانٌ فِي صَلَاتِهِ : أَى خَضَعَ بَدَنَهُ
 لِلَّهِ تَعَالَى ، وَتَوَاضَعَ ، فَصَارَ مُطْمَئِنًّا لَهُ ، وَبِدَلَالَةِ خَضَعْتُ ، خَفَعْتُ ، تَطْمَئِنُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 : ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (١٠٨: طه) :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (١٦: الحديد) :
 تَخَضَعَ ، وَقِيلَ : بِلَدَّةٍ خَاشِعَةٍ : لِحَيَاةٍ فِيهَا ، وَأَرْضٌ خَاشِعَةٌ : يَابِسَةٌ مُجْدَبَةٌ لَمْ تُمَطَّرْ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (٣٩: فصلت) .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خسر)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعًا ، وَخَشَعَ : رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ ، وَخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ ، وَاخْتَشَعَ : تَوَاضَعَ ، وَقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْخُشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ " (١)

وَمِنْ (خَشَعَ) الصِّفَةُ الْمِشْبَهُةُ (الْخَاشِعِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْخَاضِعِينَ ، الطَّائِعِينَ) قَالَ : ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (٢ : البقرة) وَلَكِنَّ صِغَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْخَاشِعِينَ) ، اسْتُخْدِمَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ ، فَتَحَوَّلَتْ فِي الْآيَةِ إِلَى دَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمِشْبَهُةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي أَصْحَابِهَا الْمُتَصِفِينَ بِالْخُشُوعِ .

(خ ش ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَشِيَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَشِيَ يَخْشَى ، فَهُوَ خَاشٍ ، خَشِيَ فُ لَّانَ رَبَّهُ : خَافَهُ : رَهَبَ ، أَطَاعَ ، عَلِمَ ، تَقُولُ : اخْشَ اللَّهَ : ارْهَبَ اللَّهَ ، وَاخْشَوْا رَبَّكُمْ : أَطِيعُوهُ ، وَأَمَّا دَلَالَةُ : عَلِمَ ، فَنَرَاهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ (٨٠ : الكهف) وَالتَّقْدِيرُ " فَعَلِمْنَا " (٢) أَوْ يَكُونُ بِدَلَالَةِ : فَكَّرْهُنَا ، وَبِدَلَالَةِ : يُتَحَنَّبُ ، يُتَّقَى فِي قَوْلِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (٣)

وَكَثِيرَةٌ غُرِبَتْ عَنْهَا بِجَهْلٍ نُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى دَامَهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَشِيَ : الْخَشْيَةُ : الْخَوْفُ ، خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَى خَافَ... خَشْيَتُهُ يَخْشَاهُ خَشْيًا ، وَخَشْيَةً وَخَشَاءً ، خَاشٍ : فَاعِلٌ مِنَ الْخَشْيَةِ ، خَاشَيْتُ فُلَانًا : تَارَكْتُهُ ... الْخَشْيَةُ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا : الْكَرَاهِيَةُ ، وَمِنْ الْأَدَمِيِّينَ الْخَوْفُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (خَشِيَ) الْمَضَارِعُ لَا (تَخْشَوْهُمْ) (تَفْعَوْهُمْ) بِدَلَالَةِ لَا (تَخَافُوهُمْ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ (١٥٠ : البقرة) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَشِيَ) الْأَمْرُ (اخْشَوْنِي) (افْعَوْنِي) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُونِي) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآخْشَوْنِي وَلَا تُمِنَّا غَيْرَ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٥٠ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خشع)

(٢) الفراء : معاني القرآن : ٢ : ١٥٧

(٣) البيت من الكاظمي : من معلقة أبيه بن ربيع العامري : الزَّوْرَقِي : شرح المعلقات السبع : ١٢٠

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خشي)

(خ ص ص) تُفِيدُ المعَاجِمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَصَّ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَصَّ يَخْصُّ خَصًّا : مَيَّزَهُ ، وَأَفْرَدَهُ ، وَاخْتَصَّ فَلَانٌ بِكَذَا : انْفَرَدَ بِهِ ، وَاسْتَأْثَرَ بِهِ وَأَصْبَحَ مَقْصُورًا عَلَيْهِ ، خَصَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ بِالْمَالِ : أَعْطَاهُ ، وَخَصَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ : وَهَبَهُمْ ، وَاخْتَصَّ الْقَوْمُ بِالْغَنَائِمِ : أَفْرَدُوا بِهَا ، وَخَصَّهُ بِكَذَا : مَيَّزَهُ بِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُهُ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً ، وَخُصُوصِيَّةً وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَصَّيْصِي ، وَخَصَّصَهُ ، وَاخْتَصَّصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : اخْتَصَّ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَتَخَصَّصَ لَهُ ، إِذَا انْفَرَدَ ... وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا ... (١)
وَرَدَ مِنْ (خَصَّ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (يَخْصُّ) (يَفْتَعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُفْرِدُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (١٠٥: البقرة)

(خ ط أ) تُفِيدُ المعَاجِمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَطَأَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَذْنَبَ) ، وَقَدْ يُتَوَسَّعُ فِي دَلَالَتِهَا تَبَعًا لِّلْسِيَاقِ ، فَتَرِدُ بِدَلَالَةِ ضِدِّ الصَّوَابِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ، فَفَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ فِيهِ : أَخْطَأَ ، فَتَقُولُ : أَخْطَأَ الرَّامِيُ الْهَدَفَ ، وَأَخْطَأْتُ الطَّرِيقَ : عَدَلْتُ عَنْهُ ، وَأَخْطَأَ التَّقْدِيرَ : لَمْ يَفْهَمْ الْمِرَادَ ، وَأَخْطَأَ فِي التَّصَرُّفِ : أَسَاءَ لِلنَّاسِ وَبِدَلَالَةِ (تُجَاوِزُ ، تَدْعُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثَمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "الْخَطَأُ : ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطَاءً ، وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ ... وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطِئِ عَمْدًا وَسَهْوًا ، وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ ، وَيُقَالُ : خَطِئْتُ إِذَا أَثَمْتُ .." (٣)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَطَأَ) الْمَاضِي (أَخْطَأْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (غَلِطْنَا ، أَذْنَبْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢٨٦: البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خصص)

(٢) الزَّوْرِيُّ : شرح المَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : البيت من الطَّوِيلِ : من مَعْلَقَةِ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ : ٩٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خطأ)

(خ ط ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَطَفَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (اسْتَلَبَ) خَطِفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ ، الخَطْفُ : أَخَذَ الشَّيْءَ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلَابٍ تقول: خَطِفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ: ذَهَبَ بِهِ ، وَخَطِفَ الذُّبُّ الْفَرَسَةَ: اسْتَلَبَهَا ، وَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (١٠: الصافات) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الخَطْفُ : الاسْتِلَابُ ، وَقِيلَ : الخَطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ ، وَخَطَفَ يَخْطِفُ ، وَخَطَفَ يَخْطِفُ : لُعْتَانٌ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : يَخْطِفُ مِنْ خَطِفَ يَخْطِفُ ، وَذُبُّ خَاطِفٌ : يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ ، وَخَطِفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ ، وَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ " (١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَطَفَ) الْمِضَارِعُ (يَخْطِفُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَلِبُ) (٢) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ (٢٠: البقرة)

(خ ف ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَفَفَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَوْعِ السِّيَاقِ خَفَّ يَخْفُ خَفًّا ، خَفَّ الْجِسْمُ : نَقَصَ وَزَنُهُ ، خَفَّ حِمْلُ الْبَعِيرِ : نَقَصَ ، وَخَفَّ السُّوقُ : قَلَّ رِوَادُهُ ، وَيَخْفُ الْمَطَرُ : يَقِلُّ ، وَخَفَّ الْقَوْمُ إِلَى الصَّلَاةِ : أَسْرَعُوا ، هُمَا ، قَالَ : (٣)

رَفَعَتْهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا وَخَفَّ الْأَعْمَالُ لَيْلًا : تَقِلُّ ، وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ دِيَارِهِمْ : رَحَلُوا عَنْهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَفَفَ : الْحَقَّةُ وَالْخَفَّةُ" ضِدُّ الثَّقَلِ ، وَالرُّجُوحُ يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ ، خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَّةً : صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، وَخُفَافٌ وَالْخِفُّ كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ ، وَالْخِفُّ الْخَفِيفُ ، وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي : إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ (٤)

وَرَدَ مِنْ (خَفَّ) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُخَفِّفُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُقَلِّلُ ، يَنْقُصُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (٨٦: البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (١٦٢: البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خَطَفَ)

(٢) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ١١

(٣) البيت من الكامل : من مُعَلِّقَةِ لَيْلٍ بِنِ زَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ : الزَّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١١٩

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خف)

(خ ف ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَفِيَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (سَتَرَ) ، وَقَدْ تَنَازَعَهَا دَلَالَةُ مُضَادَّةٍ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَحْمِلُ دَلَالَتَيْنِ مُتَضَادَتَيْنِ ، هُمَا : الْإِخْفَاءُ وَالْإِظْهَارُ ؛ نَقُولُ : أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْ زَيْدُ السِّرَّ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ قَالَ امرؤ القيس (١) :

تَحْنُ فِتْبُدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (٥: آل عمران) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ (١٠٨: النساء) : يَتَوَارَوْنَ وَخَفِيَ الشَّيْءُ : حُجِبَ وَسِتِرَ ؛ أَمَّا دَلَالَةُ الْإِظْهَارِ ، ففِي : خَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَلَا أُخْفِيهِ : لَا أَظْهَرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ فَرَسًا جَرَى فَأَخْرَجَ الْحَشَرَاتِ مِنْ أَنْفَاقِهَا : (٢)

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُجَلَّبٍ

وَيُخْرِجُهُنَّ كَمَا يُخْرِجُهُنَّ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "خَفَا : خَفَا الْبَرَقُ خَفُوءًا وَخَفُوءًا : لَمَعَ ، وَخَفَا الشَّيْءُ خَفُوءًا : ظَهَرَ وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًّا وَخَفِيًّا : أَظْهَرَهُ ، وَاسْتَخْرَجَهُ ... وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (٣)

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لَا نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدُ

لَا نُخْفِهِ : لَا نُظْهِرُهُ ، وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أُخْفِيهِ : كَتَمْتُهُ ، وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا أَظْهَرْتُهُ ... " (٤)

وَرَدَ مِنْ (خَفِيَ) الْمُضَارِعِ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُخْفُوها) (تَفْعُوها) بِدَلَالَةِ (تَسْتُرُوها)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوها ۖ ﴾ (٢٧١: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (خَفِيَ) الْمُضَارِعِ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (تُخْفُوهُ) (تَفْعُوهُ) بِدَلَالَةِ (تُضْمِرُوهُ)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٢٨٤: البقرة)

(١) البيت من الطويل : السَّيُّوطِيُّ : مَجْعُ الْمَوَامِعِ : ٢ : ٣٥٦ ، ابن هشام : مَغْنَى اللَّيْلِيبِ : ١ : ١٤٢ تحقيق : محيى الدين عبد الحميد : دار إحياء التَّراثِ

(٢) البيت من الطويل : امرؤ القيس : أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ : كتاب الْأَضْدَادِ : ١٣١

(٣) البيت من المتقارب : امرؤ القيس بن عابس الكندي : ابن منظور : لسان العرب : مادة (خفي) ومعاهد التنصيص : للعبَّاسي ١ : ٦١

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خفي)

(خ ل د) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَلَدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ (بَقِيَ) ، وَتَدُلُّ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ ، وَدَوَامِ الْبَقَاءِ وَالرُّكُونِ وَالْمِلَازِمَةِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا ، وَأَخْلَدَ فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ : لَزَمَهُ ، وَأَصْلُ الْخُلُودِ : بَقَاءُ الشَّيْءِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَقِيلَ رَجُلٌ مُخْلَدٌ : لَمْ أَبْطَأْ عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَأَخْلَدَ إِلَى قَوْلِهِ : لَزِمَ مَعْنَى مَا أَتَى بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَصَارَ الْمُؤْمِنُونَ بِدَارِ خُلْدٍ أَقَامَ لَهَا بِهَا ظِلٌّ ظَلِيلٌ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ (١٧٦: الأعراف) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (٦٩: الفرقان) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ (١٢٩: الشعراء) وَقَالَ الرَّاعِبُ : " خَلَدَ : الْخُلُودُ هُوَ تَبَرِّي الشَّيْءِ مِنْ اعْتِرَاضِ الْفَسَادِ وَبَقَاؤُهُ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا " . (٢) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَلَدَ : الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، خَلَدَ : يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ ، وَخَلَّدَهُ اللَّهُ ، وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ، وَقَدْ أَخْلَدَ اللَّهُ دَارَ الْخُلْدِ فِيهَا ، وَخَلَّدَهُمْ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ ... وَخَلَّدَ جَارِيَتَهُ ، إِذَا حَلَّاهَا " . (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (خَلَدَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَالِدُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالِهِ (مُخْلَدُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢٥: البقرة) وَهُوَ (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مَفْعُولٌ) إِذْ اشْتَقَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَهُوَ مَا تَحَقَّقَ مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ ، فَالْمُؤْمِنُونَ (خَالِدُونَ) بِدَلَالِهِ (مُخْلَدُونَ) فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ دَارُ بَقَاءٍ ، وَإِقَامَةٍ أَبَدِيَّةٍ مَنْ يَدْخُلُونَهَا ، لَا يَخْرُجُونَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَكْرَّمْ عَلَيْهِمْ بِالْخُلُودِ فِيهَا وَلَمَّا انْصَفَتْ الصِّفَةُ بِالنِّبَاتِ لَا الْخُدُوثِ تَحَوَّلَتْ إِلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٨٢: البقرة)

(١) البيت من الوافر لحسان بن ثابت ، ديوانه .

(٢) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خلد)

وَمِثْلُهُ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ فِي جَهَنَّمَ ، فَهِيَ بئْسَ دَارُ الْإِقَامَةِ لِلْكَافِرِينَ ؛ لَا رَتَّكَائِهِمْ
الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ النَّارِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا ،
وَقَدْ بَيَّنَّ السِّيَاقُ سَبَبَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٣٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٨١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ (البقرة : ١٦٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢١٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)

وَمِمَّا تَقَدَّمَ يَتَضَحُّ مَدَى اِزْتِبَاطِ الدَّلَالَةِ بِالسِّيَاقِ ؛ إِذْ جَاءَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ بِدَلَالَةِ اسْمِ
الْمَفْعُولِ ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يُشْتَقُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ (خَالِدُونَ) ، فَدَلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَتَحَوَّلَ الْمِشْتَقُّ ، لِيَكُونَ بِدَلَالَةِ (خَالِدُونَ ، فَاعِلُونَ ، مُخَلَّدُونَ)
وَاسْتُخْدِمَتْ فِي الْآيَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثَّبُوتِ ، فَتَحَوَّلَتْ الدَّلَالَةُ إِلَى الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ
عَلَى الثَّبَاتِ فِي أَصْحَابِهَا الَّذِينَ يَتَصِفُونَ بِالْخُلُودِ ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لَهُمْ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(خ ل ص) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَلَصَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعاً لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، خَلَصَ يَخْلُصُ خُلُوصًا ، خَلَصَ فُلَانٌ مِنَ الْمَرَضِ : سَلِمَ ، وَبَرَأَ ، وَنَجَا ، وَأَخْلَصَ الْعَبْدُ لِلَّهِ : وَحَدَّهُ ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ ، وَأَخْلَصَ الْعَمَلُ : أَتَقَنَّهُ ، وَأَجْعَلُهُ ، وَأَفْرُدُهُ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ- أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴾ (٥٤ : يوسف)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَلَصَ : خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلَاصًا ... وَأَخْلَصَهُ وَخَلَّصَهُ ، وَأَخْلَصَ لِلَّهِ دِينَهُ ، وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ... وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ ، وَيُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَى وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَصَ ، إِذَا سَلِمَ ، وَنَجَا... وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَدَ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا " (١)

وَمِنْ (خ ل ص) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (خَالِصَةً) (فَاعِلَةً) بِدَلَالَةِ (مُخْتَصَّةً ، مُفْرَدَةً) قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾ (٩٤ : البقرة)

وَمِنْ (خ ل ص) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (مُخْلِصُونَ) (مُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُوَحِّدُونَ ، مُتَبَرِّتُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ (١٣٩ : البقرة)

وَاسْتُخْدِمَ اسْمُ الْفَاعِلِ (مُخْلِصُونَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ ، فَتَحَوَّلَ فِي الْآيَةِ إِلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْمُتَصِفِينَ بِالْإِخْلَاصِ ، وَهِيَ صِفَةُ مُلَازِمَتِهِ هُمْ .

(خ ل ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَلَطَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعاً لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

وَخَالَطَ فُلَانٌ الْقَوْمَ : صَاهَرَهُمْ ، وَخَالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ : جَامَعَهَا ، وَخَالَطَ الْمُهَاجِرُونَ

الْأَنْصَارَ : عَاشَرُوهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ (١٠٢ : التوبة)

أَي : مَزَجُوا ، وَبِدَلَالَةِ اخْتِلَافِهِ ، وَتَغَيَّرَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢) :

أَيَّامَ جُمْلٍ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ لَهَا صُرْمًا لِحَوْلِطٍ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَلَطَ : خَلَطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُهُ خَلْطًا ، وَخَلَّطَهُ فَاخْتَلَطَ :

مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا ، وَخَالَطَ الشَّيْءُ مُحَالَطَةً وَخِلَاطًا : مَارَجَهُ ... وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتْ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خَلَصَ)

(٢) البيت من البسيط : للأخطل ، وليس في ديوانه : سيبويه : الكتاب : ٢ : ٢٣٨

الصَّدَقَةُ مَالاً إِلَّا أَهْلَكَتْهُ ... وَخَلَطَ الْقَوْمَ خَلْطاً وَخَالَطَهُمْ : دَاخَلَهُمْ ، وَخَلِيطُ الْقَوْمِ :
مُخَالِطُهُمْ ، وَاخْتَلَطَ فُلَانٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ ، وَخَالَطَ الذَّبَابُ الْعَنَمَ : وَقَعَ فِيهَا " (١)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَطَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ الْأَلِفِ (تَخَالَطُوهُمْ) (تُفَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ
(تَعَاشِرُوهُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ (٢٢٠: البقرة)

(خ ل ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَلَفَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
خَلَفَ يَخْلُفُ ، خَلَفَ فُلَانٌ : عَدَرَ ، كَذَبَ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ
شَيْئاً ، وَلَا يَفْعَلَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ (٩: آل عمران)
وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ ، وَاخْتَلَفَ الشَّيْئَانِ : تَعَايَرَا ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ :
تَعَايَبَا إِذَا جَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلْفَ الْآخَرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِلَافِ الطَّرِيقِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي
الطَّرِيقِ : جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ جِهَةٍ وَبَعْضُهُمُ الْآخَرِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ الْاِخْتِلَافُ فِي
الْاِعْتِقَادِ ، قَالَ: " أَخْلَفْتُ مَوْعِدَكَ : أَيُّ لَمْ أَفِ بِهِ ، وَأَخْلَفْتُ مَوْعِدَكَ : صَادَقْتُهُ خُلْفًا (٢).
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْإِخْلَافُ : الْأَيْفِي بِالْعَهْدِ ، وَأَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ ، فَلَا
يُنْجِزُهَا ، وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ : أَيُّ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لِعَوْدِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ
لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ ... وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقٍ أَيْبِهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ ،
وَخَلَفَ النَّبِيُّ : إِذَا فَسَدَ ، وَخَلَفَ الثَّوْبُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا : أَصْلَحَهُ ... " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَفَ) الْمُضَارِعُ (يُخْلِفُ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَكْذِبُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ (٨٠: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (خَلَفَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَّاءِ (اخْتَلَفَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (كَفَرَ) قَالَ
تَعَالَى: ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (٢١٣: البقرة)
وَالْتَّفَقِيرُ : " كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِكِتَابِ بَعْضٍ " (٤)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خلط)

(٢) أبو خاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني : الأضداد : تحقيق : د محمد عودة أبو جري : ١٤٥ ، مكتبة الثقافة الدينية : القاهرة : ١٩٩٤

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خلف)

(٤) الفراء : معاني القرآن : ١ : ١٣١

ورد منها الماضي المزيد بالهمزة والتاء (اختلفوا) (افتعلوا) بدلالة (تنازعوا) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (البقرة : ١٧٦) ﴿ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾ (البقرة : ٢٥٣) ومن (خلف) الماضي المزيد بالهمزة والتاء (اختلفوا) (افتعلوا) بدلالة (بدلوا) قال تعالى : ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٢١٣) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خلف) الماضي المزيد بالهمزة والتاء (اختلفوا) (افتعلوا) بدلالة (تنازعوا) ﴿ كَفَرُوا ، أَعْرَضُوا ﴾ (لأنَّ الضَّمِيرَ يُرَادُ بِهِ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ (البقرة : ٢١٣) وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (يختلفون) (يفتعلون) بدلالة (يتنازعون) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (البقرة : ١١٣) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (خلف) صِبْغَةُ الْمُبَالَغَةِ (خليفة) (فعيلة) بدلالة (إمام) فَهُوَ فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ فَاعِلٍ ، وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، فَالْخَلِيفَةُ : مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الدَّاهِبِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْإِمَامَةِ : خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي بَدَّلْنَا دَارَ الْأَرْضِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢٦ : ص) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة : ٣٠) وَقِيلَ : " الْخَلِيفَةُ مَنْ يَخْلُفُ غَيْرَهُ " (١) ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، فَهُوَ خليفة " (٢)

(خ ل ق) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خلق) تَنَوُّعٌ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٣٢ : إبراهيم) أَي أَبْدَعَ وَأَنْشَأَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ (٢ : الفرقان) أَي أَوْجَدَ عَلَى تَقْدِيرٍ ، وَتَسْوِيَةٍ .

(١) الرَّعْثِيُّ : الْكَشَافُ : ١ : ٢٧١

(٢) الْقُرْطُبِيُّ : تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ٣ : ٢٦٧٧

وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعِضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
خَلَقْتَ الشَّيْءَ قَدَرْتَهُ ، وَاللَّهُ يَخْلُقُ الْكَائِنَاتِ : يُقَدِّرُهَا ، وَخَلَقَ فُلَانُ الْكَذِبَ : افْتَرَاهُ ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿ وَخَلَقُوا إِنْكَارًا ﴾ (١٧: العنكبوت)، وَأَخْلَقْتُ الثِّيَابَ : أَبْلَيْتُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢)
أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ وَحُبْلُكَ مَا يَمُحُّ وَلَا يَبِيدُ
وَقَالَ: " الْخَلْقُ أَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي إِبْدَاعِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا اخْتِدَاءٍ
وَيُسْتَعْمَلُ فِي إِيجَادِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (٦: الزمر) " (٣)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا : أَحَدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ... وَالْخَلْقُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُبْتَدَأُهُ
عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ ... وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ... وَخَلَقَ الشَّيْءَ خُلُوقًا وَخُلُوقَةً " (٤)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَقَ) الْمَاضِي (خَلَقَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أُنْشَأَ ، أَنْشَأَ ، فَطَرَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (٢٩ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَقَ) الْمَاضِي (خَلَقَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (قَدَّرَ ، أَوْجَدَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (٢٢٨ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَقَ) الْمَاضِي (خَلَقَكُمْ) (فَعَلَكُمْ) بِدَلَالَةِ (قَدَّرَكُمْ ، أَوْجَدَكُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ (٢١ : البقرة)
وَاشْتَقَّتْ صِيغَةُ (خَلَقَ) (فَعَالٍ) وَنَابَتْ عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ بِدَلَالَةِ (نَصَبٍ ، مَقْسُومٍ)
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (١٠٢ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (٢٠٠ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : لُجَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ : ديوانه ، ابن يعيش : شرح المفصل ٩ : ٧٩ ، السيوطي : جمع الهوامع : ٢ : ٢٠٦ ، سيبويه : الكتاب : ٤ : ١٨٥

(٢) البيت من الوافر : الْأَعْمَشِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خَلَقَ)

(٣) الرَّائِغُ الْأَصْفَهَائِيُّ : المفردات في غريب القرآن : ١٥٧

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خَلَقَ)

(خ ل ا) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَلَا) تَتَنَوَّعُ تَبَعاً لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 خَلَا يَخْلُو خُلُوءًا ، خَلَا زَيْدٌ إِلَى صَاحِبِهِ : انْفَرَدَ بِهِ ، وَخَلَّتِ السُّنُونُ بِنَا : مَضَتْ ، وَمَرَّتْ
 وَيَخْلُو فُلَانٌ عَلَى طَعَامٍ كَذَا : يَفْتَصِرُ عَلَيْهِ ، وَأَخْلَيْتُ الدَّارَ : أَفْرَغْتُهَا ، وَخَلَا فُلَانٌ لِلْعِلْمِ :
 تَفَرَّغَ لَهُ ، وَخَلَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ : سَخَرَ مِنْهُ ، وَخَدَعَهُ ، وَخَلَا فُلَانٌ : إِذَا مَاتَ ، قَالَ (١)
 أَعَاذِلْ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا
 وَخَلَا الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ : تَعَبَّدَ فِيهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ ، فَكُلُّ تَرْكِ تَحْلِيَّةٍ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَلَا : خَلَا الْمَكَانُ ، وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا ، وَخَلَاءً ، وَأَخْلَى ، إِذَا
 لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ ، وَلَا شَيْءٌ فِيهِ ، وَهُوَ خَالٍ ... وَأَخْلَى الْمَكَانَ : جَعَلَهُ خَالِيًا ، وَأَخْلَاهُ :
 وَجَدَهُ كَذَلِكَ ، وَخَلَا الرَّجُلُ ، وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْقِعٍ خَالٍ لَا يُزَاحِمُ فِيهِ ، وَخَلَّتِ الدَّارُ
 خَلَاءً لَمْ يَبْقَ فِيهَا أَحَدٌ ، وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ ، وَأَخْلَى : بِمَعْنَى : فَرَّغَ " (٢)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَا) الْمَاضِي (خَلَا) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (انْفَرَدَ ، مَضَى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿ وَإِذَا خَلَا بِعَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ٧٦)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَا) الْمَاضِي (خَلَّتْ) (فَعَتْ) بِدَلَالَةِ (مَضَتْ ، سَبَقَتْ) فِي:
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٣٤)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٤١)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَا) الْمَاضِي (خَلُّوا) (فَعَوْا) بِدَلَالَةِ (انْفَرَدُوا) :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَلُّوا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ (البقرة : ١٤)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَلَا) الْمَاضِي (خَلُّوا) (فَعَوْا) بِدَلَالَةِ (مَضَوْا ، سَبَقُوا) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلُّوا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (البقرة : ٢١٤)

(١) البيت من الطويل : معن بن أوس المازني ابن منظور : لسان العرب : مادة (خلا)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (خلا)

(خ و ف) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَافَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ خَافَ يَخَافُ ، خَافَ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ : أَطَاعَهُ ، وَلَا تَخَافُوا الشَّيْطَانَ : لَا تُطِيعُوهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ ﴾ (١٧٥: آل عمران)

أَي فَلَا تَأْتَمِرُوا لِلشَّيْطَانِ وَاتَّعِمِرُوا لِلَّهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمِطَارَةِ عَاقِلٍ

قَالَ الرَّاعِبُ : " الْخَوْفُ : تَوْقُعُ مَكْرُوهِ عَنْ أَمَارَةٍ مَظْنُونَةٍ أَوْ مَعْلُومَةٍ " (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا ، وَخَافَتِهِ ، خَافَ يَخَافُ خَوْفًا... تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيِ خِفْتُ ، وَتَخَوَّفُهُ ، وَأَخَافُهُ إِيَّاهُ إِخَافَةً وَإِخَافًا ، وَخَوَّفَ الرَّجُلَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ ، وَخَوَّفْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَافَ) الْمَاضِي (خَافَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَوَقَّعَ ، عَلِمَ ، ظَنَّ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (١٨٢: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (خَافَ) الْمَاضِي (خِفْتُمْ) (فَلِئْتُمْ) بِدَلَالَةِ (تَوَقَّعْتُمْ ، عَلِمْتُمْ ، ظَنَنْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ (٢٢٩: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَافَ) الْمِضَارِعُ (يَخَافَا) (يَفْعَلَا) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمَا ، يَظُنَّ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (٢٢٩: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَافَ) الْمَاضِي (خِفْتُمْ) (فَلِئْتُمْ) بِدَلَالَةِ (خَشِيتُمْ ، ارْتَبِيتُمْ ، قَاتَلْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٢٣٩: البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (خَافَ) صِبْغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَائِفِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُتَوَجِّسِينَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ (١١٤: البقرة)

بَيِّنَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ (خَائِفِينَ) اسْتُخْدِمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ ، فَتَحَوَّلَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ إِلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، لَدَلَالَتِهِ عَلَى الْمُتَصِفِينَ بِالْخَوْفِ ، وَهِيَ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لَهُمْ .

(١) البيت من الطَّوِيل : لِلنَّابِغَةِ الذِّبَائِيَّ : لِسَانِ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (خَوْف) وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ : الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ١ : ٣٧٢ : تَحْقِيقُ : مُحَمَّدِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ : الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ : بَيْرُوتُ ١٩٨٧ .

(٢) الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ١٦١

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (خَوْف)

(خ و ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خون) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ خَانَ يُخُونُ خَوْنًا ، فَهُوَ خَائِنٌ ، وَالْحِيَانَةُ ضِدُّ الْأَمَانَةِ (كَذِبٌ ، نَافِقٌ) ، وَذَلِكَ بِأَن يُظْهِرَ الْخَائِنُ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ أَوْ يَنْقُضَ الْعَهْدَ ، فَهُوَ يُغَيِّرُ الْحَالَةَ عَنْ صِدْقِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكُلُّ مَا غَيَّرَ الْإِنْسَانُ عَنْ حَالِهِ ، وَغَافَلَهُ ، فَقَدْ تَخَوَّنَهُ ، وَبِدَلَالَةِ : ضَعَفَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(١)

وَمَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَاهَا وَمَنْحَى نَوَاحٍ لَمْ يَخْنُهَا مَفْصِلُ
وَخَانَهُ الزَّمَانُ : غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ السَّعَةِ إِلَى الضَّيْقِ ، قَالَ الْأَعَشَى : ^(٢)

وَحَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ أَمْرٍ لَمْ يَخْنُهُ الزَّمَنُ ؟

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خون المِخَانَةُ : خَوْنُ النُّصْحِ ، وَخَوْنُ الْوُدِّ ، وَالْخَوْنُ عَلَٰى مِحْنٍ شَتَّى الْخَوْنُ : أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ ، فَلَا يَنْصَحُ ، خَانَهُ يُخَوِّنُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً ، وَخَانَهُ وَخْتَانَهُ وَرَجُلٌ خَائِنٌ ، وَخَائِنَةٌ أَيْضًا ، وَخَانَهُ الدَّهْرُ : غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَةِ ، وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ ، وَيُقَالُ : تَخَوَّنَنِي فُلَانٌ حَقِّي ، إِذَا تَنَقَّصَكَ " ^(٣)

وَمِنْ (خون) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (تَخْتَانُونَ) (تَفْتَعْلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُرَاوِدُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

وَالْتَقْدِيرُ : تُرَاوِدُونَ النَّفْسَ بِالْاِخْتِيَانِ ، أَيْ تَتَحَرَّكُ شَهَوَاتُكُمْ ، لِتَتَحَرَّى الْخِيَانَةَ .

(١) البيت من الطُّوَيْل : لكعب بن زهير : الكتاب : لسيبويه : ١ : ١٧٣

(٢) البيت من المتقارب : الأعشى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خون)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خون)

(خ و ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَوَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعاً لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 خَوَى الْوَعَاءُ مِنَ الطَّعَامِ : خَلَا ، وَتَخَوَى بَطْنُهُ فِي الصَّوْمِ ، وَخَوَتْ الدَّارُ ، خَرِبَتْ ، وَبَادَ
 أَهْلُهَا ، تَخَوَى الدَّارُ خَوَاءً ، إِذَا سَقَطَتْ جُذْرُهَا ، فَأَصْبَحَتْ خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا ، قَوْلُهَا ^(١)
 كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشاً خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٍ
 وَخَوَتْ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ ، فَخَوَى بَطْنُهَا ، وَبِدَلَالَةِ بَحَافِي وَبَاعَدَ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٢)
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَّاتِ خَمْسٍ كِرْكِرَةً وَثِقَنَاتٍ مُلْسٍ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " خَوَا : خَوَتْ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ وَسَقَطَتْ ، وَمِنْهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ ﴾ (٥٢ : النَّمْل) أَيْ خَالِيَةً وَخَوَتْ الدَّارُ خَوِيَتْ : خَلَتْ مِنْ
 أَهْلِهَا ، وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ ، وَخَوَى الْبَيْتُ إِذَا
 انْهَدَمَ ، وَخَوَى تَهَدَّمَ وَوَقَعَ ، وَيُقَالُ دَخَلَ فُلَانٌ فِي خُوءٍ فَرَسِهِ ، يَعْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ^(٣)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (خَوَى) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَاوِيَةٌ) (فَاعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُتَهَدِّمَةٌ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (٢٥٩ : البقرة)
 وَقِيلَ : خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ أَوْ سَاقِطَةٌ مُتَهَدِّمَةٌ ، وَجَاءَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (خَاوِيَةٌ) بِدَلَالَةِ اسْمِ
 الْمَفْعُولِ ، وَفُهِمَ ذَلِكَ مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ (خَاوِيَةٌ) اشْتَقَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةٍ مِّنْ
 وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَلَيْسَ اسْمُ فَاعِلٍ .

(خ ي ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (خَيْرَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعاً لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 حَارَ يَخِيرُ خَيْرًا ، وَخَيْرَتُهُ فَاخْتَارَ ، وَاخْتَارَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : فَضَّلَهُ ، فَهُوَ مُحْتَارٌ ، وَوَرَّثَ فُلَانٌ
 خَيْرًا : مَالًا ، أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَارَ اللَّهُ لَكَ الْخَيْرَ : اخْتَارَ ، وَأَرَادَ ، وَمِنْهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ (٦٨ : القصص) ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

أَلَا يَا لَيْلٍ إِنَّ خَيْرَتِ فِينَا
 بِنَفْسِي فَأَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ

(١) البيت من السريع : الخنساء : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خوي)

(٢) البيت من : الرجز للعجاج : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ثفنن) ، وسيبويه : الكتاب : ١ : ٤٣٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خوى)

(٤) البيت من مخلّع البسيط : لجنون بني عامر : سيبويه : الكتاب : ٢ : ٢٥٣

وَاخْتَرْتُ الشَّيْءَ وَخَيَّرْتُهُ ، وَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ فِي الْأَمْرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ فِيهِمْ وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدِّ مُحْيِرٍ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (٨ : العاديات) : فَإِنَّهَا بِدَلَالَةِ الْمَالِ .

وَقَالَ : " الْخَيْرُ : مَا يَرْغَبُ فِيهِ الْكُلُّ كَالْعُقْلِ مَثَلًا ، وَالْعَدْلِ ، وَالْفَضْلِ ، وَالشَّيْءِ النَّافِعِ " (٢)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ ، تَقُولُ مِنْهُ : خِرْتَ يَا رَجُلُ ، فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَارٌ
اللَّهُ لَكَ... وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَخَيْرٌ مِنْكَ وَخَارُهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْرٌ وَخَيْرَةٌ : فَضْلُهُ وَهَذَا خَيْرٌ
مِنْهُ ، قَالُوا: هُمُ الْأَشْرُونَ وَالْأَخَيْرُونَ ، مِنَ الشَّرَارَةِ وَالْخِيَارَةِ ، وَهُوَ أَخَيْرٌ مِنْكَ وَأَشْرٌ مِنْكَ
بِإثْبَاتِ الْأَلِفِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ (١٨٠ : البقرة) : مَالًا " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (خَيْر) مَا يُوَافِقُ الدَّلَالََةَ الْمُعْجَمِيَّةَ (مَالٌ ، ثَوَابٌ) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١١٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (١٨٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (١٨٤ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (٢٦٩ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (خَيْر) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) (فَعْلٌ) بِتَقْدِيرِ (أَخَيْرٌ) (أَفْعَلٌ)

بِدَلَالَةِ (أَفْضَلُ) ، أَيْ أَنَّهُ عُذِلَ عَنْ صِيغَةِ (أَفْعَلٌ) فِي الْقِيَاسِ إِلَى صِيغَةِ (فَعْلٌ) ،

وُحْذِفَتْ الْهَمْزَةُ ، لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، إِذْ " وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَفِي غَالِبِ الاسْتِعْمَالِ

الْفَصِيحَةِ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ ... وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ " أَخَيْرٌ " فِي شَوَاهِدٍ نَادِرَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَصْلِ

الصِّيغَةِ وَيَدُلُّ الاسْتِعْمَالُ الْعَامُّ عَلَى الْحَذْفِ " (٤)

(١) البيت من الطَّوِيلِ بدونِ نسب : الكتاب : لسيويه : ٣ : ٢٥١

(٢) الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ١٦٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (خير)

(٤) د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨ : الدار الجامعية : ١٩٨٢ : الإسكندرية .

وَقِيلَ : " لَا تَكَاذُ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِ(الْأَخِيرِ) إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (١)

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

وَوَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ مَادَّةِ (خَيْرِ) عَلَى صِيغَةِ (أَخِيرِ) بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّهُمْ لِأَخِيرٍ مِنْهُمْ " قَالَ الشَّارِحُ : " هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ (لِأَخِيرِ) ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، تَكَرَّرَتْ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يُكْرَهُنَّهَا ... وَلَا يُقْبَلُ إِنْكَارُهُمْ ؛ فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ الِاسْتِعْمَالِ . " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (خَيْرِ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) (فَعْلٌ) بِتَقْدِيرِ (أَخِيرٌ) (أَفْعَلٌ) بِدَلَالَةِ (أَفْضَلُ ، أَحْسَنُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ٦١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ (البقرة : ١٠٦)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٤)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ (البقرة : ١٩٧)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة : ٢١٦)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٠)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٣)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَخَفُوا وَتَوْتُواهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٧١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

(١) البيت من الرجز : لرؤبة بن العجاج : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٩ : ٦٥٣٩ ، والسيوطي : مع الموامع : ٣ : ١٨٠ ، وخالد الأزهرقي : شرح

التصريح على التوضيح : ٢ : ١٠١ دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ .

(٢) الإمام النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي دمشقي : صحيح مسلم : ١٦ : ٧٦ : دار الريان للتراث / ١٩٨٧

(د ب ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (دَبَّ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَهِيَ : دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا ، وَدَبِيبًا ؛ فَهُوَ دَابُّ ، دَبَّ فُلَانٌ : مَشَى رُوَيْدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

رَعَمَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ شَيْخًا إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ يَدِبُّ دَبِيبًا
وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ : سَرَى ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِيمَا لَا تُدْرِكُ حَرَكَتَهُ الْحَاسَةُ فَتَرِدُ لَهَا دَلَالَةٌ
بَحَارِيَّةٌ فِي : قَوْلِهِمْ : دَبَّتْ عَقَارِيئُهُ : سَرَتْ نَمَائِمُهُ ، وَدَبَّتْ الْحَيَاةُ فِي الدَّارِ ، وَدَبَّ التَّفَاوُلُ فِي
الْفُلُوبِ ، وَدَبَّ الْخِلَافُ بَيْنَ النَّاسِ : انْتَشَرَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ : (٢)

إِذَا خَافَ مِنْ بَحْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ
أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّسَلُ
وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ عَدَلٍ ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةَ : (٣)

بَلَوُهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا
أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجَبَاهَا
وَتُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ، وَإِنْ اخْتُصَّتْ دَلَالَةُ الْمُشْتَقِّ (دَابَّةٌ) بِالْفَرَسِ ، أَوْ مَا يُرْكَبُ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا وَدَبِيبًا :
مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ ... وَدَبَبْتُ أَدِبُ دِبَّةً خَفِيَّةً ، وَدَبَّ الشَّيْخُ : أَيِ مَشَى رُوَيْدًا ، وَدَبَّ
الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ دَبِيبًا : سَرَى ؛ وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ مُمَيَّزَةً ، وَغَيْرُ مُمَيَّزَةٍ " (١)
وَاشْتَقَّتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (دَابَّةٌ) (فَاعِلَةٌ) ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى شُمُولِ الْكَائِنَاتِ جَمِيعِهَا فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (٦ : هُود) وَقَدْ تَتَخَصَّصُ
قَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ (٦١ : النحل) إِنْسَانٍ
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ (٨٢ : النمل)
وَقَدْ اشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (دَبَّ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (دَابَّةٌ) (فَاعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (كَائِنٍ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (١٦٤ : البقرة) : إِنْسَانٍ ، جَانٍ ، حَيَوَانٍ

(١) البيت من الخفيف : لأبي أمية الحنفى : خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح : ١ : ٢٤٨ ، وابن هشام : شذور الذهب : ٤٣٠

(٢) البيت من الطويل : للأخطل : الوهمشري : أساس البلاغة : ١٢٥

(٣) البيت من الطويل : كُثَيْرٌ عَزَّةَ : ابن منظور لسان العرب : مَادَّةُ (دَبَّ)

(٤) ابن منظور لسان العرب : مَادَّةُ (دَبَّ)

(د خ ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (دَخَلَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ دَخَلَ يَدْخُلُ ، دَخَلَ الرَّجُلُ الدَّارَ : وَلَجَ ؛ تُدَاخِلُهُ الشُّكُوكُ : تَتَنَابَهُ ، وَتُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ .
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْمَلَكُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (٢٣: الرعد) : يُقْبِلُونَ وَدَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ : بَاشَرَهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ (٢٣: النساء) قَالَ تَعَالَى ﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ (١٢: النمل) وَتَبْغِيضِ حَرْكَةٍ الْحَاءِ مِنَ الْفَتْحَةِ إِلَى الْكَسْرِ : دُخِلَ فُلَانٌ : أَيِ فَسَدَ عَقْلُهُ ، وَدُخِلَتْ سِلْعَتُكَ : عَيِّتَتْ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَخَلَ : الدُّخُولُ : نَقِيضُ الْخُرُوجِ : دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا ، وَدَخَلَ بِهِ ، وَتَدَخَّلَ الشَّيْءُ أَيِ دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَتَدَاخَلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ... وَقَدْ دَخَلَ دَخْلًا ، وَدُخِلَ دَخْلًا ، فَهُوَ مَدْخُولٌ : أَيِ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ ... وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا : فَسَدَ دَاخِلُهُ " (١)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دَخَلَ) الْأَمْرُ (ادْخُلُوا) (افْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (اُولُجُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ (٥٨: البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ (٥٨: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (دَخَلَ) الْمَضَارِعِ (يَدْخُلُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَظْفُرُ ، يَنْعَمُ ، يَنَالُ ، يَلِجُ) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١١١: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (دَخَلَ) الْمَضَارِعِ (تَدْخُلُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (يَظْفُرُ ، يَنْعَمُ ، يَنَالُ ، يَلِجُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾ (٢١٤: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (دَخَلَ) الْمَضَارِعِ (يَدْخُلُوهَا) (يَفْعُلُوهَا) بِدَلَالَةِ (يَظْهَرُوا ، يَبْرُزُوا ، يَلِجُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ (١١٤: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دَخَلَ) الْأَمْرُ (ادْخُلُوا) (افْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (انْقَادُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ (٢٠٨: البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دَخَلَ)

(د ر أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (دَرَأَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 دَرَأَ يَدْرَأُ دَرِيًّا ؛ فَتَرِدُ بِدَلَالَةٍ : دَفَعَ ، أَزَالَ ، جَزَى ، طَرَأَ ، اخْتَلَفَ ، أَخَّرَ ، انْتَشَرَ ، أَضَاءَ ،
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ (٨ : النور) يَدْفَعُ
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ الْسَّيِّئَةَ ﴾ (٢٢ : الرعد) يُجَاوِزُونَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مَقَّةٍ بِالْحِلْمِ فَادْرَأُ بِهِ بَغْضَاءَ ذِي إِحْنٍ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَرَأَ : الدَّرِيُّ : الدَّفْعُ ، دَرَأَهُ تَدْرِيئُهُ دَرِيًّا ، دَفَعَهُ ، وَتَدَارَأُ الْقَوْمُ
 تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا وَدَارَأْتُ : دَافَعْتُ ، كُلُّ مَنْ دَفَعْتُهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتُهُ وَدَرَأْتُ عَنْهُ
 الْحَدَّ وَغَيْرُهُ : إِذَا أَخَّرْتُهُ عَنْهُ ، وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا : طَرَأَ ، وَدَرَأْتُ النَّارَ أَضَاءْتُ " ^(٢)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دَرَأَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالْأَلِفِ (فَادَارَأْتُمْ) (فَتَفَاعَلْتُمْ) بِدَلَالَةٍ
 (اخْتَلَفْتُمْ ، تَدَافَعْتُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (٧٢ : البقرة)
 وَالْأَصْلُ (تَدَرَأْتُمْ) ^(٣) ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَاجْتُلِبَتِ الْأَلِفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا "

(د ع و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (دَعَوَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةٍ رَئِيسِيَّةٍ
 (نَادَى) ، دَعَا يَدْعُو دُعَاءً ، وَدَعَاوَى ، وَلَهَا دَلَالَاتٌ تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ ، فَتَكُونُ بِدَلَالَةٍ :
 جَعَلَ ، اضْطَرَّ ، سَاقَ ، سَمَّى ، عَبَدَ ، أَطَاعَ ، نَسَبَ ، قَالَ ، طَلَّبَ ، أَرَشَدَ ، اسْتَعَاثَ ،
 دَفَعَ اسْتَعَانَ ، سَأَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ (٩١ : مريم) : جَعَلُوا .
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ (١٦ : الفتح)
 تُضْطَرُّونَ ، وَتَقُولُ : دَعَاهُ تَصْرِفُهُ لِلْهَلَاكِ : سَاقَهُ ، دَعَوْتُهُ بِرَيْدٍ : سَمَّيْتُهُ بِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٨ : القصص) أَي : تَعْبُدُ ، وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٥ : الأحزاب) : انْسِبُوهُمْ ؛ وَقَالَ : ^(٤)

(١) البيت من البسيط بلا نسب : ابن مالك : شواهد التوضيح : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي : ١٣٩ : وابن جني : المحنصب : ١ : ٢١٦ : / القاهرة : ١٩٦٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (دَرَأَ)

(٣) السيوطي : همع الهوامع : ٣ : ٤٦٣ ، و سيبويه : الكتاب : ٤ : ٤٧٥ ، الزَّحَّاجُ : معاني القرآن : ١ : ١٥٣

(٤) البيت من الكامل : من معلقة عنتر بن شداد : شرح المعلقات السبع للزوزني : ١٦٤ ، و لسان العرب : مَادَّةُ : (دَعَوَ) ، و سيبويه : الكتاب : ٢ : ٢٤٦

يَدْعُونَ عَنَّتْهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانٌ يَنْزُرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
أَي : يَقُولُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

هَذِيلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَبَا هَذَا لِيَا مِنْ غَطَارِفَةٍ يُجَدِّ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَعَاهُ دَعَاءٌ وَدَعْوَى ... يُقَالُ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِالْخَيْرِ ، وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ ،
وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدُعَاءً : نَادَاهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ ، وَدَعَوْتُ فُلَانًا : صَحْتُ بِهِ ، وَاسْتَدْعَيْتُهُ
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضُرُّهُ أَوْ قَرُبَ مِنْ نَفْعِهِ ۚ ﴾ (١٣: الْحَجُّ) ، فَمَعْنَاهُ يَقُولُ " (٢)
وَرَدَ مِنْ (دَعَا) الْمَاضِي (دَعَانِ) (فَعَلَنْ) بِدَلَالَةِ (عَدَنِي ، أَطَاعَنِي ، وَحَدَنِي) قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (١٨٦: الْبَقَرَةُ)
وَالْأَصْلُ فِي (دَعَانِ) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ الْيَاءُ (دَعَانِي) ، قَالَ : " (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) أَثْبَتَهُمَا
فِي الْوَصْلِ وَرَشٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَفِي الْحَالَيْنِ يَعْقُوبُ " (٣) .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : " إِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِذَا دَعَانِي بِيَاءٍ وَإِنْ شِئْتَ بَعِيرٍ يَاءٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمُصْحَفَ يُتَّبِعُ
فَيُوقِفُ عَلَى الْحَرْفِ كَمَا هُوَ فِيهِ " (٤) ، وَوَرَدَ الْفِعْلُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٥)
دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهُنَّ ، وَخَلْتُنِي لِي اسْمٌ ؛ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ
قَوْلِ دَرِيدِ بْنِ الصَّمَّةِ : (٦)

دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِمَعْدَدٍ
وَوَرَدَ مِنْ (دَعَا) الْمَاضِي الْمُنْبِيُّ لِلْمَجْهُولِ (دُعُوا) (فَعُوا) بِدَلَالَةِ (طَلِبُوا ، سُنُّوا) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ (٢٨٢: الْبَقَرَةُ)
وَرَدَ مِنْ (دَعَا) الْمُضَارِعِ (يَدْعُونَ) بِدَلَالَةِ (يَدْفَعُونَ ، يُرْشِدُونَ ، يَسُوقُونَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ ﴾ (٢٢١: الْبَقَرَةُ)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دَعَا) الْمُضَارِعِ (يَدْعُو) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُنَادِي ، يُرْشِدُ) فِي :

(١) البيت من الطَّوِيل : لأبي الهندي : عبد المؤمن بن عبد القدوس : ابن يعيش : شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٦ : ١٠٠ ، و ابن الأثيري : الإيضاح ١ : ٣٥١

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (دَعَا)

(٣) ابن الجزري : شمس الدين محمد بن علي : تحبير التيسير في القراءات العشر تحقيق : د . أحمد محمد مفلح القضاة : ٣١٨ : دارالفرقان : الأردن ط / ١ : ٢٠٠

(٤) الرَّجَاجُ : معاني القرآن : ١ : ٢٥٥

(٥) من الطَّوِيل للنمر بن توبل : السيوطي : هم الهوامع : ١ : ٤٨٢ ، و شَرْحُ ابن عقيل : ١ : ٢١٧ ، و ابن عقيل : شرح ابن عقيل : ٢ : ٣٣ دار الفكر

(٦) البيت من الطَّوِيل : لدريد بن الصَّمَّةِ : السيوطي : هم الهوامع : ١ : ٤٠٥ ، و لسان العرب : مَادَّةُ (قَعَد) ، و خالد الأزهرى : شرح التصريح : ١ : ٢٠٢

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ﴾ (٢٢١ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دَعَا) الْأَمْرُ (ادْعُ) (افْعُ) بِدَلَالَةِ (سَلْ) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ تُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ﴾ (٦١ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ (٦٨ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا ﴾ (٦٩ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ (٧٠ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (دَعَا) الْأَمْرُ (ادْعُهُنَّ) (افْعُهُنَّ) بِدَلَالَةِ (نَادِهِنَّ ، اطلبهنَّ) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ﴾ (٢٦٠ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (دَعَا) الْأَمْرُ (ادْعُوا) (افْعُوا) بِدَلَالَةِ (اسْتَعِينُوا ، اسْتَغِيثُوا) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٢٣ : البقرة)
وَاشْتَقَّ مِنْ (دَعَا) اسْمُ الْفَاعِلِ (الدَّاعِ) (الْفَاعِ) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعِ ، الْعَابِدِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (١٨٦ : البقرة)
وَالْأَصْلُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ اللَّامِ (دَعَا) أَنْ تُحْدَفَ مِنْهُ الْيَاءُ ،
وَيُعَوَّضُ بِتَنْوِينٍ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَيَكُونُ (دَاعٍ) (فَاعٍ) قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
فَإِذَا أُضِيفَ الْمَشْتَقُّ حُذِفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ لِلْإِضَافَةِ ، وَأُتْبِئَتْ الْيَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)
بِكُلِّ فُرْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرَمِ
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَنْقَوْمَتَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ (٣١ : الأحقاف) ؛ فَإِذَا كَانَ الْمَشْتَقُّ
مُحْلًى بِأَلٍ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ ، وَقَدْ تُحْدَفُ مِنْهُ (الدَّاعِي ، الدَّاعِ) .
وَبِإِثْبَاتِ الْيَاءِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾ (١٠٨ : طه)

(١) البيت من الوافر : أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دور)

(٢) البيت من الطويل : ليزيد بن عبد المدان : سيبويه : الكتاب : ٣ : ٣٣٧ ، وابن يعيش : شرح المفصل ٦ : ١١ وابن الأنباري : الإنصاف : ١ : ٣٥٠

أَمَّا الْحَذْفُ ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكَرٍ ﴾ (٦: القمر)
وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ أَوَّلَى أَنْ تُتَّبَعَ ، سَوَاءً أَكَانَ الرَّسْمُ بِالْإِثْبَاتِ أَمْ كَانَ بِالْحَذْفِ
أَمَّا غَيْرُ الْقُرْآنِ ، فَيَلْزَمُ اطِّرَادُ الْقَاعِدَةِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، إِذَا أُدْخِلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَشْتَقِّ
أَوْ كَانَ مُضَافًا ، قَالَ: (١)

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا

(د ل و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (د ل و) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
دَلَا يَدُلُّو دَلًّا ، وَأَدَلَّى يُدَلِّي ، فَهُوَ مُدَلٍّ ، وَتَدَلَّى الشَّيْءُ مِنَ الْحَبْلِ : نَزَلَ ، وَدَلَّيْتُ الدَّلْوَ فِي
الْبَيْرِ : أَرْسَلْتُه ، وَتَدَلَّى فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا : أَتَى ، وَأَدَلَّى بِحُجَّتِهِ : أَتَى بِهَا ، وَأَدَلَّى إِلَيْهِ
بِمَالٍ : أَعْطَاهُ ، وَرَشَاهُ ، وَتَدَلَّى فُلَانٌ لِيُوَالِدِيهِ : خَضَعَ لَهُمَا ، وَتَدَلَّتِ الثَّمَرَةُ : دَنَتْ ، وَتَدَلَّى :
طَمَعَ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

أَحْصُ فَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ فَلَيْسَ كَمَنْ تَدَلَّى بِالْعُرُورِ
وَأَدَلَّى بِمَالٍ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : رَشَاهُ ، وَتَدَلَّى فُلَانٌ : إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوِّ ، قَالَ : (٣)
تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زَرْقٌ جِمَامَةٍ لَهُ طَحَلَبٌ فِي مُنْتَهَى الْفَيْضِ هَامِدٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " أَذَلَّيْتُ الدَّلْوَ ، وَدَلَّيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي الْبَيْرِ ، وَدَلَّوْتُهَا ، فَأَنَا دَالٍ
إِذَا أَخْرَجْتُهَا ، وَالْإِنْسَانُ يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ ، وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ ، وَدَلَّى الشَّيْءُ فِي الْمَهْوَاةِ :
أَرْسَلَهُ ... وَلَا يَكُونُ التَّدَلَّى إِلَّا مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْتِقَالٍ ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ ... " (٤)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (د ل و) الْمِضَارِعُ (تُدَلُّوا) (تُفَعُّوا) بِدَلَالَةِ (تُرْشُوا ، تُلْفُوا ، تَدْفَعُوا) قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى الْحُكَامِ ﴾ (١٨٨: البقرة)

(١) البيت من الوافر : لزهير بن مسعود الضَّبِّي : ابن جني : الخصائص ١ : ٢٧٧

(٢) البيت من الوافر : لابن جندب : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (د ل و)

(٣) البيت من الطويل : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (د ل و)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (د ل و)

(د ن و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (دِنُو) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ دَنَا يَدْنُو دُنُوًا ، دَنَا الشَّيْءُ دُنُوًا ، فَهُوَ دَانٍ ، وَأَدْنَيْتُ الشَّيْءَ قَرْنَتْهُ ، وَأَدْنَيْتُ الْعَيْدَ : ضَيَّقْتُهُ وَتَرَدَّ بِدَلَالَةٍ : (يُسَدِّلُ ، ضَيِّقُ ، جَمَعَ ، قَصَرَ ، خَسَّ) : أَدْنَيْتُ الْمَرْأَةَ ثَوْبَهَا ، وَدَنْنَتْهُ : أَرْخَتْهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُدْنِيَنَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَسِيْبِهِنَّ ﴾ (٥٩ : الأحزاب) ، وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : إِذَا جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ : دَنَى فُلَانٌ : إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خَسِيْسًا ، وَقَصَرَ ، قَالَ : (١)

فَلَا وَأَيْبِكَ مَا خُلِقِي بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ

أَمَّا دَلَالَةُ (قَرُبَ) ، فَمِنِ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى
عَلَى حَيْنِ التَّوَاصُلِ غَيْرُ دَانٍ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا
وَمَا إِحْأَلُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

قَالَ عَنَتْرَةَ بْنِ شَدَّادٍ : (٤)

وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ الْمَوْتِ إِلَّا كَمَا يَدْنُو الشُّجَاعُ مِنَ الْجَبَانِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًا وَدَنَاوَةً : قَرُبَ ، وَبَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ : أَيِ قَرَابَةٍ ... وَأَدْنَيْتُهُ وَدَنْنَيْتُهُ ، وَدَنْوْتُ مِنْهُ دُنُوًا ، دَنَا يَدْنُو ، فَهُوَ دَانٍ ، وَيُقَالُ : أَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خَسِيْسًا : قَدْ دَنَى وَيُدْنِي " (٤)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (دِنُو) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَدْنَى) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَحْسَنُ ، أَقْلُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٦١ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (دِنُو) اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَدْنَى) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَقْرَبُ ، أَجْدَرُ ، أَضْمَنُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَمُ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (دِنُو) اسْمُ التَّفْضِيلِ (الدُّنْيَا) (الْفُعْلَى) بِدَلَالَةِ (الْقُرْبَى ، الْقَرِيبَةُ) قَالَ :
﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٨٥ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دِنُو)

(٢) البيت من الوافر : بلا تسب : ابن هشام : شرح شذور الذهب : ١١٤ : القاهرة : ط / ١٥ / ١٩٧٨ ، وخالِد الأزهري : شرح التَّصْرِيح : ٢ : ٤٢

(٣) البيت من البسيط : لكعب بن زهير : السيوطي : مع المعجم : ١ : ١٨٠ ، وخالِد الأزهري : شرح التَّصْرِيح : ١ : ٢٥٨

(٤) البيت من الوافر لعنترَةَ بن شَدَّادٍ

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دِنُو)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة : ١١٤)

وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (البقرة : ١٣٠)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (البقرة : ٢٠١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢٠٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (البقرة : ٢١٧)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (البقرة : ٢٢٠)

وَأَشْتُقْتُ مِنْ (دَنُو) صِيغَةَ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الدُّنْيَا) (الْفُعْلَى) بِدَلَالَةِ (الْأَقْلُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (البقرة : ٨٦)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢٠٠)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢١٢)

(د و ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (د و ر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، دَارَ يَدُورُ دَوْرًا ، فَهُوَ دَائِرٌ ، وَأَدَارَ يُدِيرُ ، تَقُولُ : دَارَتْ الْعُيُونُ بِالْمَكَانِ : نَظَرَتْ ، وَدَارَ الْحَجِيجُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ : طَافُوا ، وَأَدَارَ فُلَانٌ الْأَمْرَ : بَحَثَهُ ، وَأَدَارَ النَّدْوَةَ : تَحَاوَرَ ، وَتَدُورُ الْحَوَاطِرُ فِي نَفْسِهِ : تُلَازِمُهُ ، وَأَدْرَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَلْزَمَتْهُ بِهِ ، وَأَدَارَ الْعِمَامَةَ : لَقَّهَا ، وَدَاوَرْتُ الْأُمُورَ : طَلَبْتُ وَجُوهَ مَأْتَاهَا ، وَأَدَارَ فُلَانٌ الْآلَةَ : حَرَّكَهَا ، وَشَغَّلَهَا ، وَالْأَرْضُ تَدُورُ : تَتَحَرَّكُ وَدَارَتْ بِهِ الدَّوَائِرُ : نَزَلَتْ بِهِ ، وَأَدْرَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ عَلَى تَرْكِهِ ، قَالَ : (١)

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجَلَدَهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ (١٩ : الأحزاب)
تَزِيغٌ ، وَبِدَلَالَةِ تَزَوَّجْتُ ، قَالَ ذِي الْأَصْبَعِ : (٢)

وَاحِدَةً أَعْضَلَكُمْ أَمْرَهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَارَ الشَّيْءُ : يَدُورُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا ، وَأَدْرَتْهُ أَنَا وَدَوَّرْتُهُ ، وَأَدَارُهُ غَيْرُهُ وَدَوَّرَ بِهِ ، وَدُرْتُ بِهِ ، وَأَدْرْتُ : اسْتَدْرْتُ ، وَتَدَوَّرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ مُدَوَّرًا ... وَيُقَالُ : دَارَ يَدُورُ وَاسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ : بِمَعْنَى ، إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وَعَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (د و ر) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورْفِعِ الْهَمْزَةِ (تُدِيرُونَهَا) (تُفَعِّلُونَهَا) بِدَلَالَةِ (تُبَادِلُونَهَا ، تَتَبَايَعُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

(د ي ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (د ي ن) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَعْطَى) ، دَانَ يَدِينُ دَيْنًا ، أَدَانَ يَدِينُ إِدَانَةً ، فَهُوَ دَائِنٌ وَمَدْيُونٌ ، وَتَتَنَوَّعُ دَلَالَتُهَا تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَتَرِدُ بِدَلَالَةِ : حَكَمَ ، قَضَى ، أَطَاعَ ، أَقْرَضَ ، اعْتَنَقَ ، مَلَكَ ، جَزَى ، تَقُولُ : الْقَاضِي أَدَانَ اللَّصَّ : حَاكَمَهُ ، وَدَايَنْتُ فُلَانًا : إِذَا عَامَلْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ

(١) البيت من الطَّوِيلِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ : الْعَسْكَرِيُّ : أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ : الْمُصَوِّنُ فِي الْأَدَبِ : ٣٨٢ : الْكُوَيْت : ١٩٦٠ ، وَالزَّحْمَشَرِيُّ : أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ١٣٧

(٢) البيت من السَّعِيدِ : لِذِي الْأَصْبَعِ : الزَّحْمَشَرِيُّ : أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ١٢٤

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (د و ر)

وَدِنْتُهُ : أَقْرَضْتُهُ ، وَتَدَايِنَ التُّجَّارُ ، وَادَّايِنُوا : تَبَايَعُوا وَأَخَذُوا بِالذَّيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرٍ حَاضِرٍ
لِلرَّدِّ يُقَالُ : لَهُ دَيْنٌ ، وَدَانَ فُلَانٌ بِالْإِسْلَامِ : آمَنَ ، وَاعْتَنَقَ ، وَبِدَلَالَةٍ سَاسَ فِي قَوْلِ الْحَطِيبَةِ: (١)

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

وَبِدَلَالَةٍ تَجْرِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

يَا حَارِ أَتَقِينُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمُ بِأَنْ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ : (٣)

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونَ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وَتَقُولُ : دَانَ زَيْدٌ لِوَالِدَيْهِ : أَطَاعَ ، وَخَضَعَ لَهُمَا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : (٤)

وَأَيَّامٌ لَنَا عُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " دَيْنٌ : دِنْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ ، فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ ، دِنْتُ الرَّجُلَ
وَأَدَنْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ إِلَى أَجَلٍ ، وَرَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ... وَيَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ
أَيَّ يَمْلِكُ ، وَدَايَنْتُ فُلَانًا : إِذَا عَامَلْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُ دَيْنًا وَأَخَذْتُ بِدَيْنٍ . " (٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (دِينَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالْأَلِفِ (تَدَايَنْتُمْ) (تَفَاعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ

(تَعَامَلْتُمْ ، تَبَايَعْتُمْ ، تَبَادَلْتُمْ ، تَقَارَضْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : الحطيفة : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دِينَ)

(٢) البيت من الكامل بدون نسب : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (دِينَ)

(٣) الرَّجَزُ : سيبويه : الكتاب : ٤ : ٢١٠ ، وَ الرَّجَّاجُ : معاني القرآن ١ : ٣٦٠ ، وَ ابن جني : الخصائص : ٢ : ٩٨ ، وَ الرَّجَّاشِيُّ : الكشف : ١ : ٤٠٢

(٤) البيت من الوافر : من معلّقة عمرو بن كلثوم : الرَّوِّيُّ : شرح المعلقات السبع : ١٣١

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (دِينَ)

(ذ ب ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ذَبَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (شَقَّ) ، ذَبَحَ يَذْبَحُ ذَبْحًا ، فَهُوَ ذَابِحٌ ، وَذَبِيحٌ وَتَرْدٌ بِدَلَالَةِ : قَتَلَ ، خَنَقَ ، هَلَكَ ، تَقُولُ : ذَبَحْتُ الشَّاةَ : إِذَا شَقَقْتُ حَلْقَهَا : وَتَذَابَحَ الْقَوْمُ : قَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبَّخْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبَرِ الْبَقِيْنِ

وَقَدْ تَرَدُّ لَهَا دَلَالَةُ مَجَازِيَّتِهِ تَقُولُ : فُلَانٌ ذَبَحْتُهُ الْعَبْرَةَ : أَيِ خَنَقْتُهُ ، وَذَبَحْتُ فَأَرَةً الْمَسْكِ : فَتَحْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ: ^(٢)

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ فَأَرَةً مِسْكٍ ذُبَحْتُ فِي سُلِّ

وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : " أَصْلُ الذَّبْحِ شَقُّ حَلْقِ الْحَيَوَانَاتِ " : ^(٣)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ذَبَحَ : الذَّبْحُ : قَطْعُ الْحُقُومِ مِنْ بَاطِنٍ عِنْدَ النَّصِيلِ وَهُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقِ ، يُقَالُ : ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ ... وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ مِنْ وَليِّ قَاضِيَا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينَ : الذَّبْحُ : مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ ، وَذَبَحَهُ كَذَبَهُ " ^(٤)

وَوَرَدَ مِنْ (ذَبَحَ) الْمَاضِي (فَذَبَحُوهَا) (فَعَلُّوهَا) بِدَلَالَةِ (شَقُّوهَا ، نَحَرُوهَا) فِي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَلَكِن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (البقرة: ٧١)

وَوَرَدَ مِنْ (ذَبَحَ) الْمَضَارِعُ (تَذَبَحُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَشَقُّوا ، تَنَحَّرُوا) فِي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا بَقَرَةً ﴾ (البقرة: ٦٧)

ورد من (ذَبَحَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُذَبِّحُونَ) (يُفَعِّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُقَتِّلُونَ) قَالَ

تَعَالَى ﴿ يَسْأَلُونَكَ سِوَاءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٩)

وَوَرَدَ الْفِعْلُ بِالتَّضْعِيفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَالْمِثَالَةِ : وَالتَّقْدِيرُ : يُذَبِّحُ بَعْضُهُمْ أَثَرُ بَعْضٍ .

(١) البيت من الوافر لعللي بن بدال : ابن الأنباري : الإنصاف : و ابن يعيش : شرح المفصل : ٤ : ١٥١ ، و الرَّجَّاح : معاني القرآن : ١ : ١٣١

(٢) البيت من الرَّجَزِ لمنظور بن مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ذبح) و ابن يعيش : شرح المفصل : ٤ : ١٣٨

(٣) الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : المفردات في غريب القرآن : ١٧٧

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ذبح)

(ذ ك ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ذ ك ر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا ، وَهِيَ تَدُورُ حَوْلَ حُضُورِ الشَّيْءِ فِي الدِّهْنِ ، أَوْ عَلَى اللِّسَانِ ؛ وَتَقُولُ :
أَذْكُرْتُ الْمَرْأَةَ : إِذَا وَلَدَتْ الذَّكَورَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ
تُحَفِّظُ ، وَبِدَلَالَةِ (اسْتَرْجِعَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٢)

تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى عَلَى حِينِ التَّوَاصُلِ غَيْرِ دَانِي
وَتَقُولُ : ذَكَرَ فُلَانٌ الْحَقِيقَةَ : قَالَ ، تَكَلَّمَ وَبِدَلَالَةِ (يُعْرِفُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٣)

قِفِّي فَاَنْظُرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينِي أَهَذَا الْمُعْجِزِي الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ذَكَرَ : الذَّكْرُ : الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ ، تَذَكَّرَهُ ، وَالذَّكْرُ جَرِي الشَّيْءِ
عَلَى لِسَانِكَ ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا ، وَتَذَكَّرَهُ ، وَادَّكَرَهُ وَادَّكَرَهُ ، فَالْبُؤْسُ تَاءً افْتَعَلَ
وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ ، وَالْإِسْتِذْكَارُ : الدِّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ ، وَالتَّذَكُّرُ : تَذَكَّرَ مَا أَنْسِيَتْهُ " ^(٤)

وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْمَضَارِعُ (أَذْكُرْكُمْ) (أَفْعُلْكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَغْفِرْ لَكُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (١٥٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْمَضَارِعُ (سَتَذْكُرُونَهُنَّ) (سَتَفْعُلُونَهُنَّ) بِدَلَالَةِ (سَتَرْعَبُونَهُنَّ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (٢٣٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْأَمْرُ (وَادْكُرُوا) (افْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (اشْكُرُوا ، اْحْمِدُوا ، أَوْفُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤٠ : ٤٧ : ٢٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (٢٣١ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْأَمْرُ (اذْكُرُوا) (افْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (اذْرُسُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٦٣ : البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيلِ لزهير بن أبي سُلمى : سيبويه : الكتاب : ١ : ٢٧٢ و أبو بكر الأَنْبَارِيُّ : الإِنْصَافُ : ١ : ٣٤٧ ، والسيوطي : همع الهوامع : ٢ : ٥٩

(٢) البيت من الوَافِرِ بلا نسب : السيوطي : همع الهوامع : ٢ : ١٧١ و خالد الأَزْهَرِيُّ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ : ٢ : ٤٢ وابن هشام : شذور الذَّهَبِ : ١١٤

(٣) البيت من الطَّوِيلِ لعمر بن أبي ربيعة : ابن يعيش : شَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٢ : ٢٢ و

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ذ ك ر)

وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) (فَادْكَرُوا) (فَافْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (كَبَرُوا ، لَبُوا ، سَبَّحُوا ، عَبَدُوا)
قَالَ: ﴿ فَادْكَرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَادْكَرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٨)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادْكَرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ ﴾ (البقرة: ٢٠٣)
وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْأَمْرُ (فَادْكَرُوا) (فَافْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَتْنُوا ، بِالْعُوا ، اَحْمِدُوا) قَالَ
تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٠٠)
وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) الْأَمْرُ (اذْكَرُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اَعْبُدُوا ، اَحْمِدُوهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَادْكَرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٣٩)
ورد من (ذَكَرَ) الْأَمْرُ (اذْكَرُونِي) (افْعَلُونِي) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُونِي ، اَعْبُدُونِي ، وَحْدُونِي)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكَرُونِي أَذْكَرْكُمْ وَأَشْكُرْكُمْ إِلَى وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٢)
ورد من (ذَكَرَ) المضارع الميضي للمجهول (يُذَكِّرُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْبِدُ ، يُسَبِّحُ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ۖ ﴾ (البقرة: ١١٤)
وَرَدَ المضارع المزيد بالتاء والتضعيف (فَتَذَكَّرُ) (فَتَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (تُنَبِّهُ ، تُكَمِّلُ ، فَتَسْتَرْجِعُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (البقرة: ٢٨٢)
ورد من (ذَكَرَ) المضارع المزيد (يَتَذَكَّرُونَ) (يَتَفَعَّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَتَفَكَّرُونَ ، يَتَدَبَّرُونَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (البقرة: ٢٢١)
ورد من (ذَكَرَ) المضارع المزيد بالتاء والتضعيف (يَذَكِّرُ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (يَتَدَبَّرُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة: ٢٦٩)
وَوَرَدَ مِنْ (ذَكَرَ) المزيد بالتاء والتضعيف ، بِالْقَلْبِ وَالْإِدْعَامِ حَيْثُ قُلِبَتِ التَّاءُ ذَلَالًا فِي
(يَتَذَكَّرُ) (يَتَفَعَّلُ) ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الذَّالُ فِي الذَّالِ الْأَصْلِيَّةِ ؛ فَأَنَّ الْكَلِمَةَ ؛ فَصَارَتْ (يَذَكِّرُ)
(يَتَفَعَّلُ) وَمِنْهَا عَلَى الْأَصْلِ ، فَلَمْ تُقَلَّبِ التَّاءُ ، وَلَمْ تُدْغَمْ ، وَبَقِيََتْ مُنْفَصِلَةً عَلَى الْأَصْلِ
(يَتَذَكَّرُونَ)

(ذ ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (ذَلَّل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ ، وَتَقُولُ : ذَلَّ الطَّرِيقُ : مُهِدَ ، ذَلَّلْتُ عَنَاقِيدَ الْكَرْمِ : تَذَلَّلْتُ
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا ﴾ (١٤ : الإنسان) :

سُوِّيتَ وَذُلُّ زَيْدٌ لِوَالِدَيْهِ : رَفِقَ بِهِمَا ، وَبِدَلَالَةِ (خَاضِعٌ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

فَمَا مِنْكُمْ أَبْنَاءَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ بَعَارَتَنَا إِلَّا ذُلُولٌ مُوقَّعٌ

وَبِدَلَالَةِ (رَعُوفٌ ، رَفِيقٌ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢)

وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي فَإِنِّي ذُلُولٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " ذَلَّ : الذُّلُّ : نَقِيضُ الْعِزِّ ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ ...

وَالذُّلُّ : الْخِسَّةُ ... وَذُلُّ ذَلِيلٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَإِمَّا يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذِلٍّ ،
 وَالذُّلُّ بِالْكَسْرِ اللَّيْنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ : ضِدُّ الصُّعُوبَةِ ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ، فَهُوَ
 ذُلُولٌ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ ، وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ . " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ذَلَّل) صِيغَةُ الْمَبَالِغَةِ (ذُلُولٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ لَا (طَبِيعٌ ، سَهْلٌ ، مُنْقَادَةٌ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ (٧١ : البقرة)

(ذ ه ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (ذَهَبَ) تَدْوَرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ
 (زَالَ) ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ، فَهُوَ ذَاهِبٌ ، وَأَذْهَبَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : أَزَالَهُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ إِلَى
 مَكَانٍ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ (٣٤ : فاطر) : أَزَالَ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ (٣٣ : القيامة) : عَادَ وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

لَا تُعْجِبَنَّكَ دُنْيَا أَنْتَ تَارِكُهَا كَمْ نَاهَا مِنْ أَنْاسٍ ثُمَّ قَدْ ذَهَبُوا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَغَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ (١١ : الممتحنة) ، مَاتَ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا ﴾ (٨٧ : الأنبياء) (رَحَلَ) .

(١) البيت من الطويل : محرز بن المكعب الضبي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رَغَعَ)

(٢) البيت من الطويل : الأقرع بن معاذ القشيرى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ذَلَّل)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ذَلَّل)

(٤) البيت من البسيط : للفرزدق : ابن مالك : شواهد التوضيح والتصحيح : ٨١

وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ مجازية : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا ، ذَهَبَ عَلَيَّ كَذَا : نَسِيْتُه ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَيْفَعْدُ فِيكُمْ عَلَى حَسَاكِ الشَّخَنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ

يَرْحَلُ ، وَبِدَلَالَةِ يسلموا في قول الشاعر : (٢)

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَئِنْ يَذْهَبُوا فَرَعًا يَقْتُلِ حِبَالِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ ﴾ (١٩ : النساء) : تَأْخُذُوا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ (٤٦ : الأنفال) : (تَضَعُفَ)

وَفُلَانٌ يَذْهَبُ إِلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ : يَأْخُذُ بِهِ ، وَبِدَلَالَةِ (صِرَنَ) فِي قول جرير : (٣)

مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ الشُّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ذَهَبَ : الذَّهَابُ السَّيْرُ وَالْمَرْوَرُ ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذَهُوبًا ،

فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذَهُوبٌ ، ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ أَرَاْلَهُ ... وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ طَلَاهُ بِالذَّهَبِ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ذَهَبَ) الْمَاضِي (ذَهَبَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (سَلَبَ ، أَخَذَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١٧ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذْهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ (٢٠ : البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيل : بلا نسب : السيوطي : جمع الهوامع : ٣ : ١٧٢

(٢) البيت من الطَّوِيل : لطليحة بن خويلد : ابن عقيل : شَرَحَ ابن عقيل : ٢ : ٢٦٥ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة (فرغ)

(٣) البيت من الكامل : لجرير : سيبويه : الكتاب : ١ : ١٦٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ذَهَبَ)

(ر ء ف) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رءف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالََةِ رَيْسِيَّةِ (رَقْ) رَأْفَ يَرَأْفُ فَهُوَ رَائِفٌ ، وَرُءُوفٌ ، رَأْفَ بِهِ : رَقٌّ لِحَالِهِ ، وَيَرَأْفُ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالََةِ : (رَحِمَ ، عَطَفَ) فِي قَوْلِكَ : رُؤُفْتُ بِفُلَانٍ : عَطَفْتُ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ رُءُوفٌ بِالْعِبَادِ : رَحِيمٌ وَتُشْتَقُّ مِنْ (رُءُفَ) صِيغَتَانِ (فَعَلَ ، فَعُولَ) تَقُولُ : اللَّهُ تَعَالَى رُءُوفٌ بِعِبَادِهِ ، وَرُؤُفٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرُّؤُفَ الرَّحِيمِ

أَمَّا صِيغَةُ (فَعُولُ) بِدَلَالََةِ (رَقِيقٌ) ، فَبِإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُءُوفًا

وَتَرَأْفَ الْوَالِدِ بِوَلَدِهِ وَمَا كَانَ رُءُوفًا : رَحِمَ ، وَاسْتَرَأَفْتُهُ : اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَمَا لِلْقَوْمِ لَا يَتَرَأَفُونَ لَا يَتَرَاحَمُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَأْفَ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ ، رَأْفَ بِهِ يَرَأْفُ وَرِئْفٌ وَرُؤُفٌ رَأْفَةٌ .. وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الرَّءُوفُ ، وَهُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، وَالرَّأْفَةُ أَخْصُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ قُرِئَ مَعًا رُؤُوفٌ عَلَى فَعُولٍ وَرُؤُفٌ عَلَى فَعْلٍ " ^(٣) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (رُءُفَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (لَرُءُوفُ) (لَفَعُولُ) بِدَلَالََةِ (رَقِيقٌ) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٤٣ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (رُءُفَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (رُءُوفُ) (فَعُولُ) بِدَلَالََةِ (رَحِيمٌ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ رُءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢٠٧ : البقرة)

وَرَدَتْ صِيغَةُ الْمِبَالِغَةِ (رُءُوفُ) (فَعُولُ) فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ بِدَلَالََةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْخَالِقِ ، فَقَدْ اخْتَصَّ نَفْسَهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ (رُءُوفٌ) أَيَّ عَطُوفٌ ، رَقِيقٌ رَحِيمٌ ، بِالْعِبَادِ ، وَيَتَّصِفُ بِذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ ، فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِدَلِيلِ السِّيَاقِ .

(١) البيت من الطويل : جرير : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رَأْفَ)

(٢) البيت من الوافر : كعب بن مالك الأنصاري : المصدر السابق : مادة : (رَأْفَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رَأْفَ)

(ر أ ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَأَى) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ هُمَا (نَظَرَ ، عَلِمَ) ، وَبِحَدِّ لَهَا دَلَالَاتٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ تَبَعًا لِاخْتِلَافِ السِّيَاقَاتِ وَهِيَ مِنْ : (رَأَى) (فَعَلَ) تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، رَأَيْتُ زَيْدًا عَالِمًا ، وَرَأَوْا كَذَا ، وَرَأَيْنَا كَذَا ، أَمَّا الْمُضَارِعُ فَالْأَصْلُ فِيهِ : أَرَأَى ، وَيَرَأَى ، وَتَرَأَى ، بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ (عَيْنُ الْفِعْلِ) وَأُورِدَتْ كُتُبُ اللَّغَةِ شَوَاهِدَ قَلِيلَةً ، تَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الْمُتْرُوكِ ، وَقِيلَ : " الْأَصْلُ فِي (تَرَى) (تَرَأَى) مِثْلُ (تَرَعَى) إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَخْفِيفًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَزُبْمًا جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى أَصْلِهِ " (١) فِي قَوْلِ سُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ : (٢)

أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَاتِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ بَحْدٍ وَلَا أَرَأَى إِلَى بَحْدٍ سَبِيلًا
قَالَ : " تُحْدَفُ هَمْزَةُ رَأَى مِنَ الْمُضَارِعِ وَمِنْ الْأَمْرِ مِنْهُ بِالتَّالِي ، وَمِنْ صِيغَةِ أَفْعَلٍ : أَرَى أَصْلُهَا : أَرَأَى " (٤) إِذْ تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ عَيْنِ (رَأَى) (فَعَلَ) فِي الْمُضَارِعِ لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ فَتَقُولُ : أَرَى ، يَرَى ، تَرَى ، نَرَى ، أَنْتُمَا تَرَيَانِ ، أَنْتُمْ تَرَيْنَ ، عَدَا عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ ، فَتُحْدَفُ الْعَيْنُ وَاللَّامُ ؛ أَنْتِ تَرَيْنَ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ، وَبِهَذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى ﴾ (٢ : الْحَجُّ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْخُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ (١٠٢ : الصَّافَاتِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٢٦ : مَرْيَمَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (٥٥ : الْبَقَرَةُ)
الْمُضَارِعُ : (أَرَى) (أَفْلُ) (تَرَى) (تَفْلُ) (تَرَيْنَ) (تَفَيْنَ) (نَرَى) (نَفْلُ) ، وَالْأَصْلُ إِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ (أَرَأَى) (أَفْعَلُ) (تَرَأَى) (تَفْعَلُ) ، وَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ ، تَخْفِيفًا ، وَصَارَتْ الرَّاءُ مُتَحَرِّكَةً بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ .

(١) العكبري : أبو البقاء : التبيان في إعراب القرآن : ١٠٨ ، و سيبويه : الكتاب : ٤ : ٥٤٦

(٢) البيت من الوافر بدون نَسَبٍ : ابن جني : الخصائص : ٣ : ١٥٣ ، ابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ١١٠ ، ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢٧٧ ،

٢٣٢ وابن منظور : لسان العرب : مادة : رأى)

(٣) البيت من الوافر : المار الفقعسي : ابن منظور : لسان العرب : مادة (رأى)

(٤) الأستاذ الدكتور طاهر سليمان حموده : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٧٥

أَمَّا الْمَاضِي : فَتَثْبُتُ عَيْنُ (رَأَى) دُونَ حَذْفِ (رَأَيْتُ) (فَعَلْتُ) ، وَتُحَذَفُ لَامُهَا عِنْدَ إِسْنَادِهِ لِلْمُؤَنَّثِ (رَأَتْ) (فَعَتْ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ (٤٤ : النمل) وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ (رَأَوْا - فَعَوْا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ (١٦٦ : البقرة) ، أَمَّا الْأَمْرُ ، فَتُحَذَفُ مِنْهُ الْعَيْنُ وَاللَّامُ ، عَدَا عِنْدَ إِسْنَادِهِ لِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، وَالْجَمَاعَةِ النَّسْوَةِ فَتَبْقَى لَامُهَا ، " رَهْ ذَلِكَ الْكِتَابَ " (رَ) (فَ) و " رَيَا ذَلِكَ الْكِتَابَ " (رَيَا) (فَلَا) " رَوَا ذَلِكَ الْكِتَابَ " (رَوَا) (فَوَا) و " رَيِي ذَلِكَ الْكِتَابَ " (رَيِي) (يِي) وَرَيْنَ ذَلِكَ الْكِتَابَ " (فَلَنَ) وَكَذَا (أَرِنَا) (أَفِنَا) ، وَالْأَصْلُ (أَرَيْنَا) (أَفَعِنَا) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَأَى : الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يُقَالُ : رَأَى زَيْدًا عَالِمًا ، وَرَأَى رَأْيًا ، وَرُؤْيَةً ، وَرَاءَهُ ، وَالرُّؤْيَةُ : النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ ... وَعَامَّةُ كَلَامِ الْعَرَبِ : يَرَى وَنَرَى وَتَرَى وَارَى عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَبَعْضُهُمْ يُحَقِّقُهُ ، فَيَقُولُ : زَيْدٌ يَرَى رَأْيًا حَسَنًا ، كَقَوْلِكَ يَزْعَى رَعِيًا حَسَنًا ... " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْمَاضِي (رَأَوْا) (فَعَوْا) بِدَلَالَةِ (شَاهَدُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ (١٦٦ : البقرة) وَرَدَ مِنْ (رَأَى) الْمُضَارِعِ الْمُجْزُومُ أَلَمْ (تَرَ) (تَفَ) وَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ .

قَالَ : " وَأَصْلُهُ أَلَمْ تَرَهُ إِلَى الَّذِينَ ، وَالْعَرَبُ جُمِعَتْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا " (٢) .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْمُضَارِعِ (تَرَ) (تَفَ) بِدَلَالَةِ (تَعْلَمُ ، تُنَبِّئُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (٢٤٣ : البقرة) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ﴾ (٢٤٦ : البقرة) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْمُضَارِعِ (نَرَى) (نَفَعُ) بِدَلَالَةِ (نُشَاهِدُ ، نُبْصِرُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (٥٥ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رأى)

(٢) الرَّجْحَاجُ : معاني القرآن : ١ : ٣٢٢

وَمِنْ (رَأَى) الْمُضَارِعُ (نَرَى) (نَفَلَ) وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَاضِي بِدَلَالَةِ (شَاهَدْنَا ، بَصُرْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ (١٤٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (رَأَى) الْمُضَارِعُ (يُرِيكُمْ) (يُفْلِكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُشْهِدُكُمْ ، يُعْلِمُكُمْ ، يُعْرِفُكُمْ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٧٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْمُضَارِعُ (يَرَى) (يَفْلُ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُ ، يُشَاهِدُ ، يَعْرِفُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ (١٦٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْمُضَارِعُ (يَرُونَ) (يَقُونُ) بِدَلَالَةِ (يَعْرِفُونَ ، يُشَاهِدُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ (١٦٥ : البقرة)

وَمِنْ (رَأَى) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُرِيهِمْ) (يُفْلِهِمْ) بِدَلَالَةِ (يُشْهِدُهُمْ ، يُعْلِمُهُمْ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٦٧ : البقرة)

وَقِيلَ : " يُرِيهِمْ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُنَا بِهَمْزَةِ النَّفْلِ وَقِيلَ : يُعْلِمُهُمْ " (١)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْأَمْرُ (أَرِنَا) (أَفِنَا) بِدَلَالَةِ (عَرَّفْنَا ، أَعْلَمْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَأَى) الْأَمْرُ (أَرِنِي) (أَفِنِي) بِدَلَالَةِ (أَشْهَدْنِي) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٢٦٠ : البقرة)

وَرَدَتْ صِيغَةُ (فِعَالٍ) (رِنَاءً) بِدَلَالَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُرَائِيًا) ، وَقِيلَ : " الْهَمْزَةُ الْأُولَى فِي
(رِنَاءً) عَيْنُ الْكَلِمَةِ ، لِأَنَّهُ مِنْ (رَأَى) وَالْأَخِيرَةُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ
زَائِدَةٍ " (٢) قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَأَلَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ (٢٦٤ : البقرة)

(١) العكبري أبو البقاء : التبيان في إعراب القرآن : ٨١

(٢) المصدر السابق نفسه : ١١٩

(ر ب ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رِبَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْبِيَّةٍ هِيَ (نَمًا) ، رِبَحَ يَرْبِحُ رِبْحًا ، فَهُوَ رَابِحٌ ، وَالرَّيْبُ : الزَّيَادَةُ الْحَاصِلَةُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، وَقَدْ يُنسَبُ الرَّيْبُ إِلَى صَاحِبِ السَّلْعَةِ ، فَتَقُولُ : رِبَحَ فُلَانٌ مَالًا : كَسَبَ وَنَمًا مَالُهُ ، وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى السَّلْعَةِ نَفْسِهَا ، تَقُولُ : رِبَحَتْ تِجَارَةُ فُلَانٍ ، وَرِبَحَتْ تِجَارَتُهُ : أَيِ رِبَحَ فِيهَا .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رِبَحَ : الرَّيْبُ وَالرَّيْبُ : النَّمَاءُ فِي التَّجَرُّ... وَرِبَحَ فِي تِجَارَتِهِ يَرْبِحُ رِبْحًا وَرِبْحًا وَرَبَاحًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ فِي التَّجَارَةِ : بِالرَّيْبِ وَالسَّمَاحِ ، وَرِبَحَ فُلَانٌ وَرَابِحَتُهُ ... وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رِبَحَتْ تِجَارَتُهُ إِذَا رِبَحَ صَاحِبُهَا فِيهَا " (١) .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رِبَحَ) الْمَاضِي (رِبَحْتُ) (فَعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (نَمَتْ ، زَكَّتْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ (١٦ : البقرة) قَالَ الرَّجَّاحُ : " مَعْنَاهُ فَمَا رِبَحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ ؛ لِأَنَّ التَّجَارَةَ لَا تُرْبِحُ ، وَإِنَّمَا يُرْبِحُ فِيهَا " (٢) .

(ر ب ص) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رِبَصَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْبِيَّةٍ (انتظر) ، رِبَصَ يَرْبِصُ ، وَلَمْ أَرْ فِيهَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ الْمَزِيدِ بِالنَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ ، وَالتَّرْبِصُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ أَوْ تَرْبِصُ الشَّرَّ ، نَتْرِبِصُ بِالْكَافِرِينَ النَّارَ ، يَتْرِبِصُ الصَّابِرُونَ الْجَنَّةَ وَالزُّرَّاعُ يَتْرِبِصُونَ الثَّمَارَ ، وَالتُّجَّارُ يَتْرِبِصُونَ رَفْعَ الْأَسْعَارِ : يَتْرِبِصُونَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

تَرْبِصُ بِهَا الْأَيَّامُ عَلَّ صُرُوفُهَا سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ

وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ (اعتدد ، مكث ، ينتظر ، يتربص) تَقُولُ : تَرْبِصْتُ اسْتِقْرَارَ الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالنَّاسُ يَتْرِبِصُونَ رَيْبَ الْمُنُونِ : يَنْتَظِرُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

تَرْبِصُ بِهَا رَيْبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا تُطَلِّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رِبَصَ : التَّرْبِصُ : الْإِنْتَظَارُ : رِبَصَ بِالشَّيْءِ رِبَصًا ، وَتَرْبِصَ بِهِ أَنْتَظَرَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرْبِصَ بِهِ الشَّيْءُ كَذَلِكَ ، وَالتَّرْبِصُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ ، وَالْفِعْلُ تَرْبِصَ بِهِ ... وَالتَّرْبِصُ الْمَكْثُ وَالْإِنْتَظَارُ ... " (٥)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ربح)

(٢) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن ١ : ٩٢

(٣) البيت من الطَّوِيل : لَأُمِّ التَّحِيْفِ : الْأَنْبَارِيُّ : الإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ : ١ : ٢٢٣

(٤) البيت من الطَّوِيل : بِدُونِ نَسَبٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ربص)

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ربص)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رِبَص) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَرَبِّصُنَ) (يَتَفَعَّلْنَ) بِدَلَالَةِ (يَعْتَدِدُنَ ، يُمْكُنُنَ ، يَتَرَبِّصُنَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٢٢٨: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْهَا الْمِضَارِعُ (يَتَرَبِّصُنَ) (يَتَفَعَّلْنَ) بِدَلَالَةِ (يَحْدِدُنَ ، يَعْتَدِدُنَ ، يُمْكُنُنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ (٢٣٤: البقرة)

(ر ب و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رِبَو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (نَمَا) رَبَا يَرْبُ رَبًا ، فَهُوَ رَابٍ ، رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو : زَادَ وَنَمَا ، وَالرَّبَا : الزِّيَادَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَبَا : زَادَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (٣٩: فصلت) زَادَتْ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾ (١٠: الحاقة) زَائِدَةً شَدِيدَةً ، وَأَرْبَى عُمُرُ فُلَانٍ عَلَى الْأَرْبَعِينَ : زَادَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ: (١)

مِنْ ذِي عُبابٍ سَائِلِ الْأَخْضَاجِ يُرْبِي عَلَى تَعَاثُرِ
وَقَدْ تَكُونُ الزِّيَادَةُ فِي الْمَالِ : رَبَا مَالُ فُلَانٍ فِي التَّجَارَةِ : زَادَ وَنَمَا ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الدَّلَالَةَ تَرَجَّعَتْ ، وَحَلَّتْ مَحَلَّهَا (رَجَح) ؛ لِأَنَّ الدَّلَالََةَ الْعُرْفِيَّةَ تَبَعَتْ الدَّلَالََةَ الشَّرْعِيَّةَ فِي قَصْرِهَا لِدَلَالَةِ (الرَّبَا) عَلَى الرِّجْحِ الْحَرَامِ دُونَ غَيْرِهِ ؛ فَقَدْ خَصَّهُ الشَّرْعُ بِالتَّحْرِيمِ ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ زِيَادَةَ الْمَالِ فِيهِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَشْرُوعَةٍ ، وَفُلَانٌ يُرَابِي : أَيِ يَأْخُذُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَبَا : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو رُبُونًا ، وَرَبَاءٌ : زَادَ وَنَمَا ، وَأَرْبَيْتُهُ : نَمَيْتُهُ ... وَالرَّبَا : رَبَوَانُ ، فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ ... وَالَّذِي لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهَبَهُ الْإِنْسَانُ فَيَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ ، أَوْ يَهْدِي الْهَدِيَّةَ لِيُهْدَى لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَبَا) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الهمزة (يُرْبِي) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُنَمِّي) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبَوَاءَ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (٢٧٦: البقرة)

(١) البيت من التَّجَزُّعِ لِرُؤْيَا : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ربو)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ربو)

(ر ج ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَجَعَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ رَجَعَ يَرْجِعُ ، فَهُوَ رَاجِعٌ ، رَجَعَ الْمَسَافِرُ : عَادَ ، وَبِدَلَالَةٍ : رَدَّ ، رَدَّدَ ، أَحْيَا ، بَعَثَ ، أَبْدَلَ ارْتَدَّ ، حَاوَرَ ، طَالَبَ ، تَزَوَّجَ ، صَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

وَأَرْجَعَ الْمُؤْتَمَنَ الْأَمَانَةَ : رَدَّ ، وَرَجَعَ الْحَمَامُ : رَدَّدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلَتْ صَوْتَهَا تَجَاوَبَ أَطَارٍ عَلَى رُيْعٍ رَدِي

وَرَاجَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ : حَاوَرْتُهُ ، وَارْتَجَعْتُ عَلَى الْمَدِينِ : طَالَبْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

ثُمَّ جَاءُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ تَرْجِعَ لَهُمْ شَامَةً وَلَا زَهْرَاءَ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨ : الطارق) : إِحْيَائِهِ وَبَعْثِهِ ، وَأَرْجَعَ اللَّهُ

هَمَّهُ سُورًا : أَبْدَلَ ، وَرَجَعَ فُلَانٌ عَنْ دِينِ اللَّهِ : ارْتَدَّ ، وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : أَي رَدَّهَا ، تَزَوَّجَهَا ، وَبِدَلَالَةٍ (صَارَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٤)

تُعِدُّ لَكُمْ جَزَرَ الْجُرُورِ رِمَاحُنَا وَيَرْجِعُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَجَعَ : يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا ... انْصَرَفَ ، وَرَاجَعَ الشَّيْءُ وَرَجَعَ رَجْعًا وَرُجُوعًا ... انْصَرَفَ ، وَرَاجَعَ الشَّيْءُ ، وَرَجَعَ إِلَيْهِ وَرَجَعْتُهُ ، أَرْجَعُهُ رَجْعًا وَمَرْجَعًا وَمَرْجَعًا ... رَجَعَ الرَّجُلُ : رَدَّدَ صَوْتُهُ ، وَرَجَعَ فُلَانٌ رَدَّ ، وَرَاجَعَهُ حَاوَرَهُ . " ^(٥)

وَمِنْ (رَجَعَ) الْمَاضِي (رَجَعْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةٍ (اسْتَقَرَرْتُمْ ، اطمأننتم ، عُدْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ (١٩٦ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (رَجَعَ) الْمَضَارِعُ (يَرْجِعُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةٍ (يَعُودُونَ ، يَتَوَبُّونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٨ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَجَعَ) الْمَضَارِعُ الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ (تُرْجِعُ) (تُفْعَلُ) بِدَلَالَةٍ (تَصِيرُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (٢١٠ : البقرة)

(١) البيت من الهزج : للفرنزياني : وهو من أبيات الحماسة : ابن هشام : مغني البيب : ٢ : ٦٥٦

(٢) البيت من الطويل : من معلقة طرفة بن العبد : الزوزني : شرح المعلقات السبع : ٦٢

(٣) البيت من الخفيف : من معلقة : الحارث بن حلزة اليشكري : الزوزني : شرح المعلقات السبع : ١٨٢

(٤) البيت من الطويل : ولم يُعرف قائله : السبوطي : هم الهوامع : ١ : ٣٥٧

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رجع)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَجِعَ) الْمَضَارِعُ (تُرْجِعُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُحْشَرُونَ) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٨ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٤٥ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢٨١ : البقرة)
 وَوَرَدَ الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ (يَتَرَجَعَا) (يَتَفَاعَلَا) بِدَلَالَةِ (يَنْزَوِجَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (٢٣٠ : البقرة)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (رَجِعَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (رَاجِعُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ
 بِدَلَالَةِ : (مَحْشُورُونَ ، مَيِّتُونَ ، صَائِرُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (٤٦ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦ : البقرة)
 إِذْ إِنَّ الْمَشْتَقَّ وَإِنْ كَانَ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْتُخْدَمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْمِ
 الْفَاعِلِ وَإِنَّمَا اسْتُخْدِمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يُشْتَقُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةِ
 مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ هَاهُنَا (رَاجِعُونَ) ، فَالصَّائِرُونَ وَصِفُوا بِأَنَّهُمْ رَاجِعُونَ وَالْحَقِيقَةُ
 أَنَّهُمْ مُرْجِعُونَ لَا رَاجِعُونَ ، فَدَلَّ عَلَى بَحْيٍ اسْمِ الْفَاعِلِ بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ .

(ر ج و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَجَوُ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 (يَأْمَلُونَ) ، رَجَا يَرْجُو رَجَاءً ، فَالرَّجَاءُ هُوَ الْأَمَلُ فِي وَقُوعِ الْخَيْرِ ، رَجَا فُلَانٌ الْعَطَايَا :
 طَلَبَ ، يَرْجُو الْمُسْلِمُ الْجَنَّةَ : يَرْغَبُ ، وَرَجَوْتُ الشَّيْءَ : أَرَدْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ
 (يَتَمَنَّوْنَ ، يُطْلَبُونَ) ، وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ : (٢)
 وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا بَجْهُولَةٍ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى دَامُهَا

(١) البيت من الطَّوِيلِ: لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ: السَّيْوَيْطِيُّ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ: ٢: ١٩١، وَ الْأَزْهَرِيُّ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ: ١: ٣٥٥، ابْنُ عَقِيلٍ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٢: ٢١٧

(٢) البيت من الكامل: من مَعْلَقَةِ: لَبِيدِ الْعَامِرِيِّ: الرَّوَزِيُّ: شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ الشَّعْبِ: ١٢٠

وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَإِنَّا لَرَجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَ مَا رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ
وَقَدْ تَتَعَيَّرُ دَلَالَتُهَا ، إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ ، فَتَصِيرُ بِدَلَالَةٍ : خَشْيَ ، خَافَ ، رَهَبَ ، تَقُولُ : مَا
رَجَوْتُكَ : أَيِ مَا خِفْتُكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَخَلَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
وَوَرَدَتْ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ وَاحْتَفَظَتْ بِدَلَالَةِ (أَمِل) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

مَا يُرْجَى وَمَا يُخَافُ جَمْعًا فَهُوَ الَّذِي كَاللَّيْثِ وَالْعَيْثِ مَعًا
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَجَا : الرَّجَاءُ مِنَ الْأَمَلِ : نَقِيضُ الْيَأْسِ مَمْدُودٌ رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا
وَرَجَاءً وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ وَالرَّجَاءُ فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ
تَقُولُ : مَا رَجَوْتُكَ : أَيِ مَا خِفْتُكَ ، وَلَا تَقُولُ : رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَجَو) الْمُضَارِعُ (يَرْجُونَ) بِدَلَالَةِ (يَأْمَلُونَ ، يَتَمَنَّوْنَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢١٨ : البقرة)

(ر ح م) تُفِيدُ الْمُعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَحِمَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
رَحِمَ يَرْحِمُ ، فَهُوَ رَاحِمٌ ، وَرَحْمَنٌ ، وَرَحِيمٌ ، وَمَرْحُومٌ ، رَحِمْتُ الْفَقِيرَ : عَطَفْتُ عَلَيْهِ ،
وَبَدَلَالَةٍ : عَطُوفٌ ، رَقِيقٌ ، مُنْعِمٌ ، رَعُوفٌ ، غَفُورٌ (وَحَكِيمٌ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

كَأَلَّا ثَقَلَيْنَا وَاثِقٌ بَغِيْمَةٌ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
وَصِفَةُ (الرَّحْمَنُ) مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي اخْتَصَّ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ ، وَقَصَرَهَا عَلَيْهِ ، فَلَا تُقَالُ لغيرِهِ
تَعَالَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ (١١٠ : الإسراء) ، وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴾ (٥ : طه) ، وَهِيَ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى

(١) البيت من الطويل : للأخوص : السيوطي : مع الهوامع : ٢ : ٤٢٤

(٢) البيت من الطويل : أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (رجو) .

(٣) البيت من المتقارب : بلا نسب : ابن هشام : معني اللبيب : ١ : ١٨١ .

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رجو)

(٥) البيت من الطويل : لإياس بن مالك : الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢ : ٢٤٣

لا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ ، فَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ رَحْمَنٌ ؛ لِأَنَّ صِيعَةَ (الرَّحْمَنُ) : عَلَّمَ عَلَى ذَاتِ الْخَالِقِ
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ ﴾ (١ ، ٢ : الرَّحْمَنُ) وَدَلِيلُ عِلْمِيَّتِهِ ، بِجِيئِهِ بَدَلًا
 لَا نَعْتًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٣٠ : النَّمْل) ، وَجِيءُ الرَّحِيمِ
 بَعْدَهُ نَعْتًا لَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٦٣ : البقرة)
 قَالَ الرَّجَّاجُ : " وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : الرَّحْمَنُ إِلَّا لِلَّهِ فَرَحْمَنٌ لِلَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ
 شَيْءٍ " (١)

أَمَّا صِيعَةُ (رَحِيمٌ) فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ تُشَارِكُ صِيعَةَ الرَّحْمَنِ فِي الْمَبَالِغَةِ إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ أُبْلَغَ مِنَ
 الرَّحِيمِ لِمَا ذُكِرَ مِنَ الْاِخْتِصَاصِ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْإِنْسَانُ بِالرَّحِيمِ ، زَيْدٌ رَحِيمٌ وَقَدْ وَصَفَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الرَّسُولَ ﷺ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٢٨ : التَّوْبَةِ)
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "رَحِمَ : الرَّحْمَةُ : الرَّقَّةُ ، وَالتَّعَطُّفُ وَالْمَرْحَمَةُ ؛ وَرَحْمَتُهُ تَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ،
 وَتَرَاحَمَ الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالرَّحْمَةُ الْمَغْفِرَةُ ، وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بُنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى
 عَلَى فَعْلَانٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَحِمَ) الْأَمْرُ (اِرْحَمْنَا) (اَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (سَامَحْنَا ، اَرْفَقْنَا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ (٢٨٦ : البقرة)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (رَحِمَ) صِيعَةُ الْمَبَالِغَةِ (الرَّحْمَنُ) (الْفَعْلَانُ) بِدَلَالَةِ (الْعَطُوفُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٦٣ : البقرة)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (رَحِمَ) صِيعَةُ الْمَبَالِغَةِ (رَحِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَهَذِهِ
 الدَّلَالَةُ تَحَوَّلَتْ إِلَى صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي الْخَالِقِ الَّذِي يَتَّصِفُ بِهَا ؛
 فَقَدْ اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِأَنَّهُ (رَحِيمٌ) أَي : عَطُوفٌ ، رَقِيقٌ ، مُنْعِمٌ عَلَى عِبَادِهِ ، غَفُورٌ
 وَيَتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَاتِ .

(١) الرَّجَّاجُ : إعراب القرآن : ١ : ٤٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رَحِمَ)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (رَحِمَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (رَحِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (غُفُورٌ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ٣٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ٥٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ١٢٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ١٦٠)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (رَحِمَ) صِیغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (رَحِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (رَقِيقٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٤٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ١٦٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (رَحِمَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (رَحِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (رَّءُوفٌ ، رَقِيقٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٧٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٨٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٩٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٩٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢١٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٦)

وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ نَرَى تَحَوَّلَ دَلَالَةُ صِیغَةِ (فَعِيلٌ) مِنَ الْمِبَالِغَةِ إِلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ لَتَنُوعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ .

(ر د د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَدَد) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا ، فَهُوَ رَادٌّ وَمَرْدُودٌ ، وَفُلَانٌ يَتَرَدَّدُ عَلَيْنَا : يَتَوَدَّدُ إِلَيْنَا ، وَرَدَدْتُ الْحُكْمَ إِلَى فُلَانٍ
فَوَضَّعْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (٥٩ : النساء)
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ (٤٥ : التوبة) (يَتَخَبَّطُونَ)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ (١٠٧ : يونس) (مَانِعٌ)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٩ : إبراهيم)
(وَضَعُوا) وَسَأَلَ زَيْدٌ مُحَبُّبَتَهُ الْمَوْدَّةَ ، فَرَدَّتْ بِلَحْظِ الْعَيْنِ وَفَاقًا : أَجَابَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)
أَلَا رَبُّ خَصَمٍ فِيكَ أَلَوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ
أَيُّ صَرْفٍ هُ ، وَبِدَلَالَةِ (تُعَوِّدُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٢)
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا ﴾ (٩٦ : يوسف) عَادَ ، وَقَالَ : ^(٣)
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا أَحَالُكَ رَاضِيًا
(يَرْجِعُ) ، وَبِدَلَالَةِ (صِيرَ) قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَدَد : الرُّدُّ : صَرْفُ الشَّيْءِ وَرَجْعُهُ ... وَقِيلَ : وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ، فَهُوَ رَدُّ : أَي مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ... وَأَرْتَدَّ فُلَانٌ عَنْ دِينِهِ : إِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ
وَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهُ ، وَتَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ : أَي رَجَعَ ، وَاسْتَرَدَّ الشَّيْءُ وَارْتَدَّ :
طَلَبَ رَدَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَرْدُودَةُ : الْمُطْلَقَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : " رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ " ^(٥)
وَوَرَدَ مِنْ (رَدَد) الْمِضَارِعُ (يَرُدُّوكُمْ) (يَفْعُلُوكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَصْرِفُوكُمْ ، يُكْفِرُوكُمْ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ ﴾ (٢١٧ : البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيل : لامرئ القيس : من معلقته : الرَّوْزِيّ : شرح المعلقات السَّبع : ٢٥

(٢) البيت من الكامل : لأبي دُؤَيْبِ الهذليّ : ابن هشام : ٩٣ : ١ و السيوطي : همع الهوامع : ٢ : ١٣٣

(٣) البيت من الطَّوِيل : لسوار بن المضرب : ابن يعيش : شرح المفصل : ٨٠ : ١ و ابن جني : الخصائص : ٤٣٥ : ٢ ، الأزهريّ : شرح النصريح : ١ : ٢٧٢

(٤) البيت من الوافر : لعبد الله بن الزبير : أو الكميّ بن معروف : ابن عقيل : شرح ابن عقيل : ٢ : ٤٢

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رَدَد)

وَرَدَ مِنْ (رَدَدَ) المضارع المزيد بالهمزة والتاء (يَرْتَدِدُ) (يَفْتَعِلُ) بدلالة (يَكْفُرُ) في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ (البقرة : ٢١٧) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَدَدَ) المضارع (يَرُدُّونَكُمْ) (يُفْعَلُونَكُمْ) بدلالة (يَكْفُرُونَكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾ (البقرة : ١٠٩) وَوَرَدَ مِنْ (رَدَدَ) المضارع (يُرَدُّونَ) (يُفْعَلُونَ) بدلالة (يُصَيِّرُونَ ، يُلْقَوْنَ ، يُعَذِّبُونَ) في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ (البقرة : ٨٥)

(ر ز ق) تُفِيدُ المعاجم العربية أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَزَقَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (أَعْطَى) رَزَقَ يَرْزُقُ رِزْقًا ، فَهُوَ رَازِقٌ ، وَهُمْ مَرْزُوقُونَ ، وَالرَّزْقُ : مَا صَحَّ الْاِتِّفَاعُ بِهِ سِوَاءِ أ كَانَتْ دَلَالَةُ الرَّزْقِ مَادِّيَّةً أَمْ مَعْنَوِيَّةً ، فَدَلَالَةُ الرَّزْقِ الْمَادِّيَّةِ تَكُونُ فِي الْأَقْوَاتِ ، وَالْأَبْدَانِ ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ بَسْطَةً فِي الْجِسْمِ ، وَرَزَقَهُ الْمَالِ ، فَاللَّهُ رَازِقٌ حَقِيقَةً ، فَهُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأَرْزَاقِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (٣ : فاطر) ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "الرَّزْقُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرُ تَعْدُو خِمَاصًا ، وَتَرُوحُ بِطَانًا" (١)

أَمَّا الدَّلَالَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ : فَمِنِ الْمَعَارِفِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرَزَقَ فُلَانٌ حُسْنَ التَّصَرُّفِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ إِيمَانًا صَادِقًا ، وَبِرَزْقِ الطَّائِرِ فَرَحُهُ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ ، فَمَرْزُوقٌ ، يُقَالُ : رَازِقٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ ، رَزَقَ الْأَمِيرُ الْجُنُودَ ، أَعْطَاهُمْ . أَعْطُوهُمْ مِنْهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ (٨ : النساء) وَقَدْ يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقًا ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الرِّزْقَ يَكُونُ عَنْهُ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ (٥ : الحاثية)

(١) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ٣ : المجلد الثالث : ، و ابن منظور : لسان العرب : مادة (روح)

(٢) البيت من الرَّجَزِ : لعوف القوازي : (ت ١٠٠ هـ) : ابن منظور : لسان العرب : مادة (رَزَقَ)

وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

رَزَقْتُ مَرَابِيعَ الشُّجُومِ وَصَابَهَا
وَذُقُ الرِّوَاعِدِ جَوْدَهَا فَرِهَامُهَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَزَقَ : الرَّاوِقُ وَالرَّزَاقُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، لَأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ ، وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا ، وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ ، وَرَزَقَ الْخَلْقَ رِزْقًا وَرِزْقًا
وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رِزْقًا حَسَنًا : نَعَشَهُ ، وَاسْتَرْزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ (رَزَقَ) الْمَاضِي (رَزَقْنَاهُمْ) (فَعَلْنَاهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَيْنَاهُمْ ، مَنَحْنَاهُمْ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (٣: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (رَزَقَ) الْمَاضِي (رَزَقْنَاكُمْ) (فَعَلْنَاكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَيْنَاكُمْ ، مَنَحْنَاكُمْ) :
قَالَ تَعَالَى ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (٥٧: البقرة)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (١٧٢: البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (٢٥٤: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (رَزَقَ) الْمَاضِي الْمُنْبِئِي لِلْمَجْهُولِ (رَزِقُوا) (فَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أُعْطُوا ، مُنَحُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا ﴾ (٢٥: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (رَزَقَ) الْمَاضِي الْمُنْبِئِي لِلْمَجْهُولِ (رَزِقْنَا) (فَعِلْنَا) بِدَلَالَةِ (أُعْطِينَا ، مُنَحْنَا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا ﴾ (٢٥: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَزَقَ) الْمُضَارِعِ (يَرْزُقُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطِي) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢١٢: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَزَقَ) الْأَمْرِ (ارْزُقْ) (افْعُلْ) بِدَلَالَةِ (اَعْطِ ، هَبْ ، اْمْنَحْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (١٢٦: البقرة)

(١) البيت من الكامل : للبيد بن ربيعة العامري : منعلفته : الزَّورِيُّ شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ٩٧ ، وابن جني : الخصائص : ١ : ٢٩٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رَزَقَ)

(ر س ل) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ر س ل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ : رَسَلَ يَرْسِلُ رِسَالًا ، وَأَرْسَلَ يُرْسِلُ إِرْسَالًا ، وَتَرَسَّلَ يَتَرَسَّلُ ، وَاسْتَرْسَلَ فِي الْحَدِيثِ وَيُغْلَبُ أَنْ تَكُونَ بِدَلَالَةِ : (بَعَثَ ، أَطْلَقَ ، تَتَابَعَ) أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّسُلَ : بَعَثَهُمْ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ ﴾ (٢١٣: البقرة) وَوَرَدَ الْفِعْلُ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ مُتَعَدِّيًا بِالْهَمْزَةِ ، وَلَمْ يَرِدْ اللَّازِمُ ، فَقُلَّ اسْتِحْدَاثُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ (٣٣: التوبة)، وَقَالَ الشَّاعِرُ (١)

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بُحِثَ عَنْدهُمْ بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
وَرَجُلٍ رَسُلٍ : لَيْتَ ، وَبِدَلَالَةِ (صَغِيرَةٌ) ، قَالَ الشَّاعِرُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ : (٢)
وَقَدْ أَلْهُو بِكِرٍ رُسُلٍ مَسْهُا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ
وَأَرْسَلَ الشَّيْءُ أَطْلَقَهُ : أَرْسَلَ الرَّاعِي الْغَنَمَ : أَطْلَقَهَا ، وَرَسَلَ قِرَاءَتَهُ : رَتَّلَهَا ، وَعَنْ خُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ... ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا " (٣) وَتَرَسَّلَ فِي الْأُمُورِ : تَفَهَّمَهُمْ وَتَأَنَّى ، وَتَرَسَّلْنَا بِالْأَحَاطِ : تَفَاهَمْنَا ، اسْتَرْسَلَ لِفُلَانٍ : انْبَسَطَ إِلَيْهِ .
أَمَّا الْمَشْتَقُّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ (رَسَلَ) (مَرْسُولٌ) ، وَإِنَّمَا اكْتَفَيْتُ بِصِيغَةِ (رَسُولٌ) (فَعُولٌ) ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ يُفْتَرَضُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ أَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ ، وَوَرَدَتْ صِيغَةُ (رَسُولٌ) بِدَلَالَةِ : الْمَثْنَى مِنَ الرَّسُلِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٦: الشعراء) ، وَقَالَ : (٤)

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُو لِي أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ
أَرَادَ بِالرَّسُولِ : الرَّسُلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِدَلَالَةِ : (الرَّسَالَةُ) قَالَ : (٥)
لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بُحِثَ عَنْدهُمْ بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : رَسَلَ : الرَّسُلُ الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالرَّسُلُ الْإِبِلُ... وَجَاءُوا رِسْلَةً
رِسْلَةً أَيَّ جَمَاعَةٍ جَمَاعَةٍ... وَرَاسَلَهُ مُرَاسَلَةً ، فَهُوَ مُرَاسِلٌ وَرَسِيلٌ ، وَالرَّسُلُ : اللَّبَنُ يُقَالُ : كَثُرَ

(١) البيت من الطويل : كَثِيرُ عَرَّةٍ : ابْنُ فَارِسٍ : الصَّاحِبِيُّ فِي فقه اللغة وسنن العرب : ٤٢٦ : تحقيق : السيد أحمد صقر : الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ر س ل)

(٣) الإمام النووي : رياض الصَّالِحِينَ : ٣٥٣ " هذا جزء من حديث طويل "

(٤) البيت من الوافر بلا نسب : ابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٧٧ وابن منظور : لسان العرب : مادة : (ر س ل)

(٥) البيت من الطويل : بدون نسب : ابن فارس : الصَّاحِبِيُّ : ٤٢٦ ، سَبَقَ الاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ أَعْلَى الصُّفْحَةِ .

الرَّسُلُ الْعَامَ : أي كَثُرَ اللَّبُّ ، وَالتَّرْسُلُ : التَّوَقُّرُ وَالتَّفَهُّمُ الرَّفْقُ ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَالْأَسْمُ
الرَّسَالَةُ ، وَالرَّسُولُ وَالرَّسِيلُ ، وَتَرَسَلَ الْقَوْمُ ، وَالرَّسُولُ الرَّسَالَةُ وَالْمُرْسَلُ " (١)

وَرَدَ مِنْ (رَسَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أُرْسَلْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (بَعَثْنَا ، أَنْفَذْنَا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (البقرة : ١١٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾ (البقرة : ١٥١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (رَسَلَ) صِيغَةُ (رَسُولٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ (٢) وَاسْتُعْنِيَ

بِهَا عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مُرْسَلٌ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ بِدَلَالَةِ (مَبْعُوثٌ) وَالْمُرَادُ مِنْهَا : (رَسُولٌ) .

فَوَرَدَ الْمِشْتَقُّ (رَسُولٌ) (فَعُولٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الرُّسُلِ السَّابِقِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ (البقرة : ٨٧)

وَوَرَدَ الْجَمْعُ مِنْ صِيغَةِ (رَسُولٌ) (فَعُولٌ) عَلَى (رُسُلِهِ) (فُعْلِهِ) فِي

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (البقرة : ٩٨)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

وَوَرَدَ الْجَمْعُ مِنْ صِيغَةِ (رَسُولٌ) (فَعُولٌ) عَلَى (الرُّسُلِ) (الْفُعْلِ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ (البقرة : ٨٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (البقرة : ٢٥٣)

وَوَرَدَتْ صِيغَةُ (رَسُولٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ

مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ (البقرة : ١٠١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى ﴾ (البقرة : ١٠٨)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ (البقرة : ١٢٩)

(١) ابن منظور لسان العرب : مادة : (رَسَلَ)

(٢) د. فخر الدين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال : ١٦٠

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَكُونَنَّ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١٤٣ : البقرة)
 قَالَ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ ﴾ (١٤٣ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا ﴾ (١٥١ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ ﴾ (٢١٤ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٨٥ : البقرة)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (رسل) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (مُرْسِل) (مُفْعَل) ،
 وَجُمِعَ جَمْعًا سَالِمًا عَلَى (الْمُرْسَلِينَ) (الْمَفْعَلِينَ) بِدَلَالَةِ (مَبْعُوثِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٢٥٢ : البقرة)

(ر ش د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَشَدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (هدى ، دَل) وَرَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ، وَرَشَدَ يَرْشُدُ ، وَأَرْشَدَ يُرْشِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 عَمَّمَتْهُمْ بِالنَّدَى حَتَّى غَوَّاهُمْ فَكُنْتُ مَالِكَ ذِي غَيٍّ وَذِي رَشَدٍ
 رَشَدَ فِي عَمَلِهِ : أَصَابَ ، وَأَرْشَدَ النَّاسَ : دَهَّمَهُمْ ، وَهِيَ ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
 وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيَتْ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُعْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرًا
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَشَدَ : رَشَدَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّشِيدُ ، هُوَ الَّذِي أَرْشَدَ الْخَلْقَ
 إِلَى مَصَالِحِهِمْ : أَيِ هَدَاهُمْ ، وَدَهَّمَهُمْ عَلَيْهَا ، وَرَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ، وَرَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا وَرَشَادًا
 فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ ؛ وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ ، وَأَرْشَدَهُ اللَّهُ ، وَأَرْشَدَهُ ، وَرَشَدَهُ " (٣)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَشَدَ) الْمَضَارِعُ (يَرْشُدُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَهْتَدُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ شُدُونَ ﴾ (١٨٦ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : بلا نسب : ابن هشام : معني اللبيب : ١٣٠ ، ٦١١

(٢) البيت من الطويل : لسواد بن قارب : السيوطي : جمع الهوامع : ١ : ٣٥٧ ، ٣٧٧

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رَشَدَ)

(ر ض ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَضِعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (طَعِمَ ، غَذَا) ، رَضَعَ ، يَرْضَعُ ، وَارْضَعُ يُرْضَعُ ، وَيُقَالُ : رَضَعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ وَالرَّضَاعُ : الشَّبْعُ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْذُو الصَّغِيرَ الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ سُمِّيَ الرَّضِيعُ رَضِيعًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (٢ : الْحَجُّ) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

دَعْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ
أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْبَانٍ
وَبِدَلَالَةٍ : لَيْمٌ : لِمَنْ يَرْضَعُ اللَّبَنَ مِنْ ضَرْعِ الْإِبِلِ ، وَالْأَغْنَامِ بَعِيرٍ إِنَاءٍ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَضِعَ : رَضَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضَعُ ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضِيعًا ... فَهُوَ رَاضِعٌ وَالْجَمْعُ رُضْعٌ " (٢) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثَغْلُ
وَرَدَ مِنْ (رَضِعَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُرْضَعْنَ) (يُفْعَلْنَ) بِدَلَالَةِ (يُطْعَمْنَ ، يَغْذُونَ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (٢٣٣ : الْبَقَرَةُ)
وَالْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (تَسْتَرْضِعُوا) (تَسْتَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَسْتَطْعَمُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٣٣ : الْبَقَرَةُ)
وَالْتَقْدِيرُ : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ .

(١) البيت من الطَّوِيل : لعبد الرحمن بن الحكم : ابن يعيش : شرح المفصَّل : ٦ : ٢٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رَضِعَ)

(٣) البيت من الطَّوِيل : لعبد الله بن همام السُّلُولِي : الرَّعْشَرِيُّ : أساس البلاغة : ١٦٥ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة (رَضِعَ)

(ر ض ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَضِيَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (قَبْل) يُقَالُ : رَضِيَ يَرْضَى ؛ وَهُوَ ضِدُّ السُّخْطِ ، وَرِضَا الْعَبْدِ عَنِ رَبِّهِ يَتَحَقَّقُ بِقُبُولِهِ لِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ، وَيَرْضَى اللَّهُ عَنْ عَبْدِهِ إِذَا كَانَ مُؤْتَمِرًا لِأَمْرِهِ وَمُنْتَهِيًا عَنْ نَهْيِهِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١١٩ : المائدة) قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا أَحَالَكَ رَاضِيًا
وَقَالَ : " رِضَا الْعَبْدِ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْرَهُ مَا يَجْرِي بِهِ قَضَاؤُهُ ، وَرِضَا اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ هُوَ أَنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِرًا لِأَمْرِهِ ، وَمُنْتَهِيًا عَنْ نَهْيِهِ " (٢) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَضِيَ : الرِّضَا مَقْصُورٌ : ضِدُّ السُّخْطِ ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضَى رِضًا ، وَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمٍ أَرْضِيَاءَ
وَرِضَاةٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١١٩ : المائدة) تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ ، وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَزَاهُمْ بِهِ ، وَأَرْضَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (رَضَى) الْمَضَارِعُ (تَرْضَى) (تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (تَقْبَلُ ، تُوَافِقُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ (١٢٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (رَضَى) الْمَضَارِعُ (تَرْضَاهَا) (تَفْعَلُهَا) بِدَلَالَةِ (تَقْبَلُهَا ، تُوَافِقُ) فِي :
قَالَ تَعَالَى ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ (١٤٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (رَضَى) الْمَضَارِعُ (تَرْضُونَ) (تَفْعُونَ) بِدَلَالَةِ (تَقْبَلُونَ ، تَطْمَنُّونَ) قَالَ تَعَالَى
﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (رَضَى) الْمَضَارِعُ (تَرْضَاوُا) (تَفَاعَوْا) بِدَلَالَةِ (تَقَبَّلُوا ، تَفَاهَمُوا) قَالَ تَعَالَى
: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٣٢ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : لسوار بن المضرب : ابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ٨٠ و ابن جني : الخصائص : ٢ : ٤٣٥ ، الأزهري : شرح التصريح : ١ : ٢٧٢

(٢) الزاغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن : ١٩٧

(٣) البيت من البسيط : للتحيف : ابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ١٢٠ و ابن جني : الخصائص : ٢ : ٣٤٣ ، ٣٩١ و الأباري : الإنصاف : ٢ : ٦٣٠

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (رضى)

(ر ع ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ر ع ي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (حَفَظَ) رَعَى رَاعِنًا : أَرْعَانَا وَلِنَرْعَكَ ، تَقُولُ : رَعَاكَ اللَّهُ : حَفِظَكَ اللَّهُ ، وَرَاعِنَا : حَافِظُنَا : مَنْ رَاعَيْتُهُ أَيْ تَأَمَّلْتُهُ ؛ وَأَرْعَيْتُهُ سَمِعِي : أَيْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ ، وَأَرْعِنِي سَمِعَكَ وَرَاعِنِي سَمِعَكَ وَفُلَانٌ لَا يُرْعَى إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ : أَيْ لَا يَلْتَفِتُ ، وَأَرْعَيْتُ عَلَى زَيْدٍ : أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ مَرْعَاهَا ، وَأَرْعَى اللَّهُ الْبَهَائِمَ : أَنْبَتَ لَهَا الْمَرْعَى ، وَبِدَلَالَةِ مُحَافَظَ ، قَالَ : (١)

دَارَ لَمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ نَرَعَى اللَّهُ وَالْغَزَلَ

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : " كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : رَاعِنَا ، عَلَى جِهَةِ الطَّلَبِ وَالرَّغْبَةِ مِنْ الْمِرَاعَةِ : أَيْ التَّفَتِ إِلَيْنَا " (٢) ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُهُ لِلرَّسُولِ ﷺ تَشْبَهًُا بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَهِيَ بِلُغَتِهِمْ سَبٌّ بِالرُّغُونَةِ : رَعَنَ يَرَعُنُ ، فَهُوَ أَرَعَنُ : أَيْ أَهْوَجَ ، فَيَنْوُونُهُ ، فَتُنْهَى عَنْهُ الْمُؤْمِنُونَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : " كَانُوا يَقُولُونَهَا كِبْرًا ، كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَرْعِنَا سَمِعَكَ أَيْ اجْعَلْ كَلَامَكَ لَسَمِعِنَا مَرْعَى " (٣) ، وَهَذَا بِمَا لَا يَلِيقُ بِمُخَاطَبَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، فَتُنْهَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُشَابَهَةِ الْكَافِرِينَ فِي قَوْلِهِمْ ، لِئَلَّا يَتَّخِذَهَا الْيَهُودُ ذَرِيعَةً لِسَبِّ الرَّسُولِ ﷺ ، وَ قَالَ : " كَلِمَةُ (ر ع) فِي الْعَرَبِيَّةِ () تَدُلُّ عَلَى الشَّرِّيرِ أَوْ الْحَيْثِ ، وَنُطْقُهُمْ بِهَا فِي نِدَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَدُلُّ عَلَى السَّبِّ ، وَلِذَلِكَ نَهَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ اسْتِخْدَامِهَا " (٤)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ر ع ي : الرَّعْيُ مَصْدَرٌ : رَعَى الْكَأَى ، وَنَحْوُهُ ، يَرَعَى رَعِيًا ، وَالرَّاعِي يَرَعَى الْمَاشِيَةَ : أَيْ يَحْوَطُهَا ، وَيَحْفَظُهَا ، وَرَعَى الْأَمْرَ : حَفِظَهُ ، وَتَرَقَّبَهُ ، وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نَظَرْتُ إِلَامَ يَصِيرُ ، وَرَاعَيْتُهُ لَحَظْتُهُ ، وَأَرْعَى عَلَيْهِ : أَبْقَى " (٥) .

وَوَرَدَ مِنْ (ر ع ي) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلْفِ (رَاعِنًا) (فَاعِنًا) بِدَلَالَةِ (رَاقِبِنَا) (٦)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ﴾ (١٠٤: البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيل : لعمر بن أبي ربيعة : سيبويه : الكتاب : ١ : ٢٨٢

(٢) القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٥٤

(٣) الرَّجَّاج : معاني القرآن : ١ : ١٨٨ : ٢ : ٥٩

(٤) الأشتاذ الدكتور : طاهر سُلَيْمَان حَمُودَة

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ر ع ي)

(٦) الرخغشري : الكشاف : ١ : ٣٠٢

(ر غ ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَغِبَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (حَرِصَ) رَغِبَ يَرْغَبُ ، تَقُولُ : رَغِبْتُ فِي الْحَلَالِ ، وَرَغِبْتُ الْحَلَالَ : طَلَبْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ (٣٢ : الْقَلَمِ) أَيِ حَرِيصُونَ ؛ وَقَدْ وَرَدَ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَابَرَهُمْ ﴾ (٤٦ : مَرِيَمَ) زَهَدْتُهَا ، وَيَرِدُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ (٨ : الشَّرْحِ) وَرَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغَبَهُ ، وَبِدَلَالَةِ (طَمَعَ) وَقَالَ : (١)

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَىٰ قَلِيلٍ تَفْنَعُ
وَبِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَرْتَوُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ ﴾ (١٢٧ : النِّسَاءِ)
وَقِيلَ : " الْمَعْنَى : وَتَرْتَوُونَ عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ " (٢) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
وَيَرْغَبُ أَنْ يَبْنِيَ الْمَعَالِي خَالِدٌ وَيَرْغَبُ أَنْ يُرْضِيَ صَنِيعَ الْأَلَامِ
وَقَالَ الْأَصْفَهَائِيُّ : " إِذَا قِيلَ رَغِبَ فِيهِ ، وَإِلَيْهِ يَفْتَضِي الْحَرِصَ عَلَيْهِ ... وَإِذَا قِيلَ : رَغِبَ عَنْهُ
اِفْتَضَى صَرْفَ الرَّغْبَةِ عَنْهُ ، وَالزُّهْدَ فِيهِ " (٤)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَغِبَ : يَرْغَبُ رَغْبَةً : إِذَا حَرِصَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَطَمَعَ فِيهِ ،
وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ ، وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ ، وَرَغَّبَنِي بِمَعْنَى ، وَرَغَّبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ رَغْبَةً
إِلَيْهِ وَرَغَبَهُ هُوَ ، وَإِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ : رَغَبَتْ إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ " (٥)
وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ " (٦)
وَوَرَدَ مِنْ (رَغِبَ) الْمَضَارِعُ (يَرْغَبُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَزْهَدُ ، يَنْصَرِفُ ، يَدْعُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ ﴾ (١٣٠ : الْبَقَرَةِ)

(١) البيت من الكامل : لأبي ذؤيب الهذلي : ابن هشام : ٩٣ : ١ و السيوطي : مع الهوامع : ٢ : ١٣٣
(٢) الزجاج : معاني القرآن : ١١٢ : ٢ و القرطبي : ٢ : ٢٠٦٤ ، و ابن فارس : الصَّاحِبِي فِي فقه : تحقيق : السيد أحمد صقر : الهيئة العامة : ٢٠٠٣
(٣) البيت من الطويل : بلا نسب : ابن هشام : معني اللبيب : ٢ : ٥٢٦
(٤) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : المفردات في غريب القرآن : ١٩٨
(٥) ابن منظور : لسان العرب مادة (رَغَبَ)
(٦) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٥٥

(ر ف ع) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رَفِعَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ رَفَعَ يَرْفَعُ رَفْعًا ، فَهُوَ رَافِعٌ ، وَمَرْفُوعٌ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ : (جَهَرَ ، شَمَّرَ ، أَقَامَ ، عَزَّ ، عَلَا ، قَرَّبَ أَبْصَرَ ، قَدَّمَ) ، رَفَعَ فُلَانٌ صَوْتَهُ : جَهَرَ بِهِ ، وَرَفَعَ الْمُخْزَرُ : شَمَّرَهُ ، وَرَفَعَ ظَهْرَهُ : أَقَامَهُ ، وَرَفَعَ الْحَاكِمُ فُلَانًا : قَرَّبَهُ ، وَرَفَعَ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ : كَرَّمَهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

وَرَفَعْتُ شَأْنَ فُلَانٍ : مَدَحْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

وَرَفَعَ الْفَلَاحُ الزَّرْعَ : حَصَدَهُ ، وَرَفَعَهُ : نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي حُصِدَ فِيهِ ، وَرَفَعَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : قَدَّمَهُ ، وَرَفَعْتُ الْأَمْرَ لِلْحَاكِمِ : فَوَضَّعْتُهُ ، وَرَفَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَنِ الْأَمْرِ : تَرَجَّعَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رفع : في أسماء الله تعالى : الرَّافِعُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالإِسْعَادِ وَأَوْلِيَائِهِ بِالتَّقْرِيبِ ، وَالرَّفْعُ ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ ... وَالرَّفْعُ : تَقْرِيبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ... وَرَفَعَ لِي الشَّيْءُ أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَفِعَ) الْمَاضِي (رَفَعْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (نَتَقْنَا ، أَعْلَيْنَا ، جَعَلْنَا) (٤) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٦٣ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَفِعَ) الْمَاضِي (رَفَعْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (فَضَّلْنَا ، مَيَّزْنَا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رَفِعَ) الْمَضَارِعُ (يَرْفَعُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُبْرِزُ ، يُظْهِرُ ، يُقِيمُ ، يَضَعُ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ (١٢٧ : البقرة)

(١) البيت من المتقارب : للعباس بن مرداس : خالد الأزهرى : شرح التصريح : ٢ : ١١٩

(٢) البيت من المنسرح ، للأضبط بن قريع : ابن الأنباري : الإنصاف : ١ : ٢٢١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (رفع)

(٤) الرَّجَاح : معاني القرآن : ١ : ١٤٧ ، و محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط : ١ : ١٥٩

(ر ك ع) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ر ك ع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (طَاطَا) ، رَكَعٌ يَرْكَعُ رُكُوعًا ، فَهُوَ رَاكِعٌ ، وَهُمْ رُكَّعٌ ، وَرَاكِعُونَ ، فَالرَّكْعُ فِي الصَّلَاةِ يَخْفَضُ رَأْسَهُ ، وَيَخْنِي ظَهْرَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْإِنْخَاءُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ ، فَيَكُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الذَّلِّ ، أَوْ الْكِبَرِ ، وَالشَّيْخُوخَةِ ، قَالَ: (١)

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ
وَبَدَلَالَةِ (تَخَضُّعٍ ، تَذَلُّ) قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالِدَهُرُ قَدْ رَفَعَهُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَكَعٌ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ، رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا : طَاطَا رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : رَكَعَ الْمَصَلِّي رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ : رَكَعَ الْمَصَلِّي رُكْعَةً ، وَرُكْعَتَيْنِ ، رُكْعَاتٍ ، أَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمَصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ... وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ عَلَى وَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكْبَتَيْهِ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا... وَجَمَعَ رَاكِعٌ وَرُكَّعٌ وَرُكُوعٌ " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ر ك ع) الْأَمْرُ (ارْكَعُوا) (افْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (اخْضَعُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٤٣ : البقرة)
وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (ر ك ع) اسْمُ الْفَاعِلِ (رَاكِعٌ) وَجُمِعَتْ جَمْعًا مُذَكَّرًا سَالِمًا (رَاكِعِينَ) (فَاعِلِينَ)
بِدَلَالَةِ (خَاضِعِينَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٤٣ : البقرة)
وَاشْتَقَّ مِنْ (ر ك ع) اسْمُ الْفَاعِلِ وَجُمِعَ عَلَى (رُكَّعٍ) (فُعِلَ) بِدَلَالَةِ (الْخَاضِعُونَ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (١٢٥ : البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيل : لبَّيد بن ربيعة الغامريُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ر ك ع)

(٢) البيت من المنسرح : ، للأضبط بن قريع : ابن الأثيري : الإنصاف : ١ : ٢٢١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ر ك ع)

(ر ه ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ر ه ب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (خَاف ، خَشِيَ) ، رَهَبَ يَرْهَبُ ، فَهُوَ رَاهِبٌ ، وَمَرْهُوبٌ ، وَأَرْهَبَ يُرْهَبُ ، فَهُوَ مُرْهَبٌ وَمَرْهَبٌ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (٦٠ : الأنفال) (تُخِيفُونَ) وَأَرْهَبْتُ فُلَانًا : أَخَفَفْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

وَرَهَبَ زَيْدٌ الْعِقَابَ : خَافَ ، وَخَشِيَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَلَا الْحَرْقَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَاءَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا

وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ (رَكَبَ ، طَالَ) تقول : أَرْهَبَ الرَّجُلُ : إِذَا رَكَبَ رَهْبًا ، وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ : إِذَا طَالَ كُمْ قَمِيصُهُ ، وَأَرْهَبَ عَنْهُ النَّاسَ بِأَسْئِهِ : أَخَافَ ، وَقِيلَ : " أَرْهَبَ الْإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : ذَاذَهَا " (٣) ، وَرَهَبَ لِقَاءَ الْعَدُوِّ : جَبُنَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَرَهَبَ الشَّيْءَ رَهْبًا وَرَهْبَةً : خَافَهُ ، وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ ، إِذَا تَوَعَّدَهُ وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَةً وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ ، وَاسْتَرْهَبَهُ ، اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ... وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ر ه ب) الْأَمْرُ (فَارْهَبُونَ) (فَاغْلَبُونَ) بِدَلَالَةِ (فَخَافُونِي ، اخْشَوْنِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُونَ ﴾ (٤٠ : البقرة) وَالْأَصْلُ ارْهَبُونِي : وَحَذِفَتْ الْيَاءُ اسْتِغْنَاءً بِالْكَسْرِ ، وَرُئُوسُ الْآيَاتِ يُنَوَّى بِهَا الْوَقْفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : " لِلْعَرَبِ فِي الْيَاءِ الَّتِي فِي أَوَاخِرِ الْحُرُوفِ ... أَنْ يَحْذِفُوا الْيَاءَ مَرَّةً ، وَيُثْنِتُوهَا مَرَّةً ، فَمَنْ حَذَفَهَا اكْتَفَى بِالْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا ... وَمَنْ أَتَمَّهَا ، فَهُوَ الْبِنَاءُ وَالْأَصْلُ " (٥)

(١) البيت من الرَّمْل : بلا نسب : سيبويه : الكتاب ٣ : ٥٤٩ ، ٥٥١

(٢) البيت لذي الرُّمَّة : ابن جني : الخصائص ٣ : ٥٦ في البيت شاهد على جواز رفع (هيبته) بتقدير : (ولكن أمره هيبته) والنَّصَب (أي : بهاب هيبته)

(٣) الرَّجُلُ الْخَشِيُّ : أساس البلاغة : ٢٠٣

(٤) ابن منظور لسان العرب : مادة (ر ه ب)

(٥) الفراء : معاني القرآن : ١ : ٢٠١

(ر و د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ر و د) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، رَادٌّ يَرُودُ : إِذَا سَعَى الْمَرْءُ لَطَلْبِ شَيْءٍ ؛ فَلَاإِرَادَةُ : نُزُوعُ النَّفْسِ ، وَمِثْلُهَا لَشَيْءٍ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ (٧٩: الكهف) قَصِدْتُ وَأَرَدْتُ كَذَا : طَلَبْتُ ، وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا سَاءَةً : مَا قَصِدْتُ ، وَأَرَادَهُ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَهُ وَأَجْبَرَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾ (٧٧ : الكهف) يَتَهَيَّئُ ، يَكَادُ ، وَأَرَادَ الدُّنْيَا : أَحَبَّهَا ، وَبِدَلَالَةِ (يَحُوجُكَ) قَالَ الشَّاعِرُ (١) إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " رَادُّ الْكَلَامِ يَرُودُهُ : أَيُّ طَلَبُهُ ، وَرَادَتْ الْإِبِلُ تَرُودُ رِيَادًا : اخْتَلَفَتْ فِي الْمُرَاعِي مُقْبِلَةً ، وَمُدْبِرَةً ، وَيُقَالُ : رَادٌّ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ... وَأَرَادَ الشَّيْءُ شَاءَهُ ، وَأَرَادَ الشَّيْءُ أَحَبَّهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيعَةُ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ر و د) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورْفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَرَادَ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (قَصَدَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ (٢٦: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ر و د) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُرِيدُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُرْغَبُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى ﴾ (١٠٨: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (ر و د) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُرِيدُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَأْمُرُ ، يَقْصِدُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ (١٨٥: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ر و د) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَرَادُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (طَلَبُوا ، قَصَدُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾ (٢٢٨: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ر و د) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورْفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَرَادَ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (رَغِبَ ، قَصَدَ)

(١) البيت من الوافر : لشاعر عبيسي سيبويه : الكتاب : ٢ : ٣٩٤ ، و ابن منظور : لسان العرب : مادة ر و د)

(٢) البيت من الطويل : لكثير غزّة : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢١٦ ، و ابن منظور : لسان العرب : مادة (ر و د) .

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (ر و د)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَوَّلِينَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ (البقرة : ٢٣٣) ﴿ وَرَدَ مِنْ (رُودِ) الْمَاضِي الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (أَرَادَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (طَلَبًا ، قَصْدًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ (البقرة : ٢٣٣) ﴿ وَوَرَدَ مِنْ (رُودِ) الْمَاضِي الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (أَرَدْتُمْ) (أَفْلَئْتُمْ) بِدَلَالَةِ (طَلَبْتُمْ ، رَغِبْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٣٣) ﴿ وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (رُودِ) الْمُضَارِعِ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (يُرِيدُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَشَاءُ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (البقرة : ٢٥٣) ﴿

(ر ي ب) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (رِيبِ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْبِيَّةٍ هِيَ (شَكٌّ) ، يُقَالُ : رَابِي كَذَا وَرَبِي ؛ فَالرَّيْبُ : الشَّكُّ بِأَنْ يَتَوَهَّمُ الْمَرْءُ بِالشَّيْءِ أَمْرًا مَا فَيَنْكَشِفُ عَمَّا تَوَهَّمَهُ فِيهِ ، تَقُولُ : رَابِي الشَّيْءُ : شَكَّكَنِي ، وَارْتَبْتُ فِيهِ شَكَّكَتُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " دَعِ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ " (١) تَشَكُّ ، وَقَالَ : (٢) أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيْبُ وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفُلْكِ الْخُطُوبُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ (٤٥ : التوبة) (تَحَيَّرْتُمْ ، شَكَّكْتُمْ) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الرَّيْبُ : صَرَفُ الدَّهْرِ ، وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ : الشَّكُّ وَالظَّنُّ ، وَالتُّهْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ ، وَالرَّيْبُ : مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ ، وَقَدْ رَابِي الْأَمْرُ ، وَارْبِي ، وَارْبَتْ الرَّجُلُ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً ، وَرَيْبُهُ : أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (رِيبِ) الْمُضَارِعِ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (تَرْتَابُوا) (تَفْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَشَكُّوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ﴿

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصَّالِحِينَ : ٢٢٠ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (ر ي ب)

(٢) البيت من الوافر للمتنبي : عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة : ٢ : ١٥٦ و ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ر ي ب)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ر ي ب)

(ز ح ز ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زَحْرَح) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أُنْعِدَ) تَقُولُ : زَحْرَحَ الْإِسْلَامَ الظُّلْمَ : أُنْعِدُهُ ، وَزَحْرَحَ الْعِلْمَ التَّخْلُفَ ، وَهُوَ يَنْزَحِرُ عَنْ الدُّنْيَا : يَنْتَعِدُ عَنْهَا ، زَحْرَحَ فُلَانٌ هَمَّ عَنْ قَوْمِهِ : دَفَعَهُ ، وَنَحَاهُ عَنْهُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ (١٨٥: آل عمران) " بُعِدَ وَنُحِيَ " (١) ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْرَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلَتَاتِهِ مَنِيَّتُهُ ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ . " (٢) أَي : يُبْعَدُ وَيُنْحَى . وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا وَغَافِرَ الذَّنْبِ زَحْرَحِي عَنِ النَّارِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

خَلِيلِي إِمَّا مِتُّ يَوْمًا وَزُحْرِحْتَ مَنَايَاكُمَا فِيمَا يُزَحْرِحُهُ الدَّهْرُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : زُحْرِحَ أَيُّ نُحْيٍ وَبُعِدَ ، وَزَحَّ الشَّيْءُ يُزْحُهُ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي عَجَلَةٍ وَزَحَّهُ يُزْحُهُ زَحًّا ، وَزَحْرَحَهُ فَتَزَحْرَحُ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنْحَى وَبَاعَدَهُ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْرَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا " (٥)
وَاشْتَقَّ مِنْ (زَحْرَح) اسْمُ الْفَاعِلِ (مُزَحْرِحِهِ) (مُفْعَلِيلِهِ) بِدَلَالَةِ (مُبْعِدِهِ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْرِحِهِ مِنْ الْعَذَابِ ﴾ (٩٦: البقرة)
وَصِغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُزَحْرِحِهِ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَحَوَّلَتْ إِلَى الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةِ ثَابِتَةٍ فِي الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَصِفُونَ بِمُلازِمَتِهِمْ لِلْعَذَابِ ، (فَلَا يُزَحْرَحُ) عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ ؛ لِأَنَّهُمْ مُعَانِدُونَ لِلرَّسُولِ ﷺ ، وَهِيَ صِفَةٌ أَفَادَتْ عَدَمَ مُفَارَقَتِهَا لَهُمْ ؛ فَهِيَ صِفَةٌ مُسَبَّهَةٌ بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَةِ .

(١) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٤٧

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤٤٩ _ " وهو بعض حديث طويل "

(٣) البيت البسيط : ذو الرمة : ابن منظور : لسان العرب : مادة (زحرج)

(٤) البيت من الطويل : المتنمسي الضبي

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة (زحرج) ، و الزمخشري : النهاية في غريب الحديث ٢ : ٢٨٧

(ز ك و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زَكَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (نَمَا) زَكَ يَزْكُو زَكَاءً ، زَكَ الزَّرْعُ يَزْكُو ، وَزَكَ الْعَمَلُ : كَسَبَ ، وَالْمَالُ يَزْكُو بِالصَّدَقَاتِ : يَنْمُو يَزْكُو يَزُبُّ ، وَيَزِيدُ ، وَتَزَكَّى الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ قَالَ الشَّاعِرُ ^(١)

وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا يَخْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ

(يَغْلُو) وَهُوَ ذُو حَسَبٍ زَاكِ : نَامَ كَثِيرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

دَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقِ

وَيَكْثُرُ بَحْيُ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ ، أَوْ التَّضْعِيفِ ، أَزَكَّى اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ ، نَمَاهُ ، وَتَزَكَّى : أَدَّى زَكَاتَهُ ، وَزَكَاهُ عَمَلُهُ : فَضَّلَهُ وَقَدَّمَهُ ، وَفُلَانٌ يُزَكِّي زَيْدًا : يَمْدَحُهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ^ج بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ﴾ (٤٩ : النساء)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " زَكَ : الزَّكَاءُ ، مَمْدُودٌ : النَّمَاءُ وَالزَّيْعُ ، زَكَ يَزْكُو زَكَاءً وَزُكُوًا ، وَقَدْ زَكَاهُ اللَّهُ وَأَزَكَاهُ ، وَالزَّكَاءُ : مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ ، وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً : أَيُّ نَمَا ، وَأَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ وَيَنْمِي ، فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءً ، وَالزَّكَاهُ : زَكَاهُ الْمَالِ : تَطْهِيرُهُ " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ (زَكَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُزَكِّيهِمْ) (يُفَعِّلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُطَهِّرُهُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ^ج ﴾ (١٢٩ : البقرة)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ (١٧٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (زَكَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُزَكِّيَكُمْ) (يُفَعِّلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُطَهِّرُكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ ﴾ (١٥١ : البقرة)

وَاشْتَقَّ مِنْ (زَكَ) اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَزَكَّى) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَنْمَى ، أَنْفَعُ) ^(٤) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ^ف وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٣٢ : البقرة)

(١) البيت من السَّريخ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (زَكَ)

(٢) البيت من الطويل : عمرو بن الأَختَم : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُقْضَلَاتِ : ١٢٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (زَكَ)

(٤) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٢٩

(ز ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زَلَل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ هِيَ (بَعَدَ) ، الْأَصْلُ فِيهَا : زَلَّ يَزِلُّ زَلًّا وَزَلًّا وَزُلُولًا ، أَي : دَحَضَتْ قَدَمُهُ ، وَزَلَّ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ وَبَعَدَ ، وَزَلَّ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ ، وَزَلَّ السَّهْمُ عَنِ الرِّمِيَةِ : أَخْطَأَ ، وَزَلَّ زَيْدٌ عَنْ مَنْزِلَتِهِ : أَبْعَدَ ، وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً : أَعْطَاهُ ، وَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ حَمْلَهُ عَلَى الزَّلَلِ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْخَطَا وَالذَّنْبِ ، وَبِدَلَالَةِ (زَلَقَ) قَالَ الشَّاعِرُ ^(١)

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ

يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ : قَدَمَتْهُ ، وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ : ذَهَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " زَلَل : زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ ، وَالْإِنْسَانُ عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ وَيَزِلُّ زَلًّا ... زَلَقَ ، وَزَلَّتْ يَا فُلَانُ نَزْلُ : إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ ، وَإِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ ، وَقِيلَ : زَلَّ وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ : زَلَّ زَلَّةً وَفِي الْخَطِيئَةِ وَنَحْوَهَا " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (زَلَل) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (فَازَلَهُمَا) (فَأَفْعَلَهُمَا) بِدَلَالَةِ (صَرَفَهُمَا ، نَحَاهُمَا ، أَبْعَدَهُمَا) ^(٣) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٣٦) وَقَالَ الزَّجَّاجُ : " وَقَدْ قُرِئَ : فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ مِنْ زُلْتُ غَيْرِي ، وَأَزَلَّهُمَا مِنْ زَلَّتْ وَأَزَلَّنِي غَيْرِي ، وَلِزَلَّتْ هُنَا وَجْهَانِ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ : فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ : أَكْسَبَهُمَا الزَّلَّةَ وَالْخَطِيئَةَ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَازَلَهُمَا : نَحَاهُمَا ، وَكِلَا الْقِرَاءَتَيْنِ صَوَابٌ حَسَنٌ " ^(٤)

وَرَدَ مِنْ (زَلَل) الْمَاضِي (زَلَلْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (تَنَحَّيْتُمْ ، ضَلَلْتُمْ) ^(٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (البقرة : ٢٠٩)

وَوَرَدَ مِنْ (زَلَل) الْفِعْلُ بِتَكَرُّارٍ فَأِثْمُ التَّفْعِيلِ ، فَلَا أَصْلُ : زَلَلْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَصَارَتْ (زَلَزَلْتُهُ) (فَعَلَلْتُهُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ، قَوْلُهُمْ : جَاءَ بِالْإِبِلِ يُزَلِّزُهَا : يَسُوْقُهَا

(١) البيتان من الطَّوِيلِ من معلَّقة امرئ القيس : الرَّوْزِيُّ : شرح المعلَّقات السَّبع : ٣١ ، ٣٢

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (زَلَل)

(٣) القرطبي : تفسير القرطبي : : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٣٥٤ ، و علي بن عثمان بن مصطفى المارديني : بحجة الأريب : ٩٥

(٤) الزَّجَّاجُ : معاني القرآن وإغرابه : ١ : ١١٥

(٥) الزَّجَّاجُ : معاني القرآن وإغرابه : ١ : ٢٨٠ ، القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٣٩

قَالَ الرَّجَّاجُ : " وَأَصْلُ الزَّلْزَلَةِ فِي اللَّغَةِ مِنْ زَلَّ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَلَزْتُهُ ، فَتَأْوِيلُهُ كَرَرْتَ زَلَزْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ " (١) وَوَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ (زُلْزِلُوا)
(فَعِلُّوا) بِدَلَالَةِ (خَوْفُوا ، أَرْعَجُوا ، اضْطَرَبُوا ، فَتِنُوا) (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾ (٢١٤ : البقرة)

(ز و ل) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زول) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
هِيَ (تَحَرَّكَ) ، زَالَ يَزُولُ ، فَهُوَ زَائِلٌ ، وَزَالَتْ قَدَمُهُ : تَحَرَّكَتْ ، وَزَالَتْ الشَّمْسُ تَحَرَّكَتْ
عَنْ كَبَدِ السَّمَاءِ ، أَرَى النُّجُومَ تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ : أَي تَلْمَعُ وَتَتَحَرَّكُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
وَلِي مِنْكَ أَيَّامٌ إِذَا شَحَطَ النَّوَى طَوَالَ وَلَيَالٍ تَزُولُ نَجُومُهَا
وَبِدَلَالَةِ : (يرحل ، يموت) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

وَكُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ يَوْمًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
وَإِذَا سُبِقَتْ بِالنَّفْيِ دَلَّتْ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ (يَسْتَمِرُّ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)
إِنَّ الصَّدِيقَ يُمِلُّهُ أَنْ لَا يَزَالَ يِرَاكَ عِنْدَهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " زِلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ وَزَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا ، وَأَزَلَهُ إِزَالَةً ؛ زِلْتُهِ
زَيْلًا ، وَزَايَلَهُ : بَارَحَهُ : ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
كَقَوْلِكَ : مَا انْفَلَكَ وَمَا بَرَحَ وَقَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ نَفْيٍ وَيُرَادُ بِهِ مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ
وَالْحَالِ الدَّائِمَةُ وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُهُ : أَي مَا بَرَحْتُ ، وَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ كَذَا " (٦)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (زول) الْمُضَارِعُ (لَا يَزَالُونَ) (لَا يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَمِرُّونَ) فِي
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ ﴾ (٢١٧ : البقرة)

(١) الرَّجَّاجُ : معاني القرآن وإغرابه : ١ : ٢٨٥ ، و القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٤٨

(٢) حسنين محمد مخلوف : كلمات وبيان : ٢٧ ، و محمد سيد طنطاوي : التفسير الوسيط : ٤٦٣

(٣) الرَّجَّاجُ : أساس البلاغة : ١٩٨

(٤) البيت من الخفيف : أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ : التَّعَالِي : الاقتباس من القرآن الكريم : ٢ : ١٥٤ تحقيق : د. ابتسام مرهون الصغار ، و د . مجاهد مصطفى بحجت

(٥) البيت من الكامل : لأبي العنابه : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٤٩٨

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مادة (زول)

(ز و د) تُفِيدُ الْمَجَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زَوْدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (نَمَا) ، زَادَ يَزِيدُ ، فَهُوَ زَائِدٌ ، زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزِيَادَةً وَزِيَادًا ، زَادَ الْمَالُ نَمًا وَكَثْرًا ، وَزَادَ السَّعْرُ : غَلَا ، وَاسْتَزَادَ فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ : طَلَبَ زِيَادَةً ، وَزَادَ الْكَلَامُ : حَمَلَهُ مَا لَيْسَ فِيهِ : كَذَبَ ، وَزَادَهُ مَعْرِفَةً : أَخْبَرَهُ وَأَعْطَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

سَتُبْدِي لَكَ الْإِيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
وَبِدَلَالَةِ (تُسْرِعُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارٍ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمَ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ
وَبِدَلَالَةِ (تُضِيفُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الزِّيَادَةُ : التُّمُّو : زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزِيَادَةً وَزِيَادًا ، وَزِدْتُهُ أَزِيدُهُ زِيَادَةً : جَعَلْتُ فِيهِ الزِّيَادَةَ ، وَاسْتَزِدْتُهُ طَلَبْتُ مِنْهُ الزِّيَادَةَ ، وَاسْتَزَادَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا عَتَبَ عَلَيْهِ ، وَزَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا ، وَتَزَيَّدَ السَّعْرُ : غَلَا وَتَزَيَّدَ فِي حَدِيثِهِ : إِذَا تَكَلَّفَ (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (زَادَ) الْمَاضِي (زَادَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَاهُمْ ، جَزَاهُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَّادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٠: البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (زَادَ) الْمَاضِي (زَادَهُ) (فَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَاهُ ، مَنَحَهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ (٢٤٧: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (زَادَ) الْمَضَارِعِ (سَنَزِيدُ) (سَنَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (سَنُعْطِي ، سَنُثِيبُ)
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٨: البقرة)
وَمِنْ (زَادَ) الْأَمْرِ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَزَوَّدُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (اتَّقُوا) ، قَالَ
تَعَالَى ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ (١٩٧: البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : اتَّقُوا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْقَبَائِحِ ، " وَاتَّقُوا اسْتَطْعَامَ النَّاسِ " (٥٠)

(١) البيت من الطويل : من معلقة : طرفة بن العبد : أبو الحسين الرُّوزِّي : شرح المعلقة السبع : ٧٦

(٢) البيت من الطويل : من معلقة : طرفة بن العبد : المصدر السابق نفسه : ٥٩

(٣) البيت من البسيط : من معلقة : النابغة الذبياني : أبو الحسين الرُّوزِّي : ٢٠١ ، و ابن هشام : مغني اللبيب : ٦٣ ، و الأزهرى : شرح التصريح : ١ : ٢٢٥

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (زود)

(٥) المصدر السابق نفسه : ١ : ٢٧١ ، و الرَّخْشَرِيُّ : الكشاف : ١ : ٣٤٧ ، و القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٩٣

(ز ي ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (زَيْنَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ هِيَ (حَسَنَ) ، زَانَ يَزِينُ زِينًا ، زَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ يَزِينُهُ : حَسَنَهُ ، وَجَمَّلَهُ ، وَزَيْنَ الدَّارَ : حَسَنَهَا جَمَلَهَا ، أَزَيْنَتِ الْأَشْجَارُ ، حَسُنَتْ وَبُهِجَ مَنْظَرُهَا ، وَزَيْنَ فُلَانٍ الصُّورَةَ : زَخَرَفَهَا ، وَالْعِلْمُ بِالنَّحْوِ يَزِينُ كَلَامَ الْمَرْءِ ، وَفُلَانٌ زَانَهُ الْخُلُقِ ، قَالَ : (٢)

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لَا مَرِيٍّ إِنَّ أَصَبْتَهُ بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ وَتَزَيْنَ الشَّيْءُ يَتَزَيَّنُ ، فَهُوَ مَتَزَيَّنٌ ، وَزَانَهُ الْأَمْرُ : جَمَلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

وَفَرَعَ يَزِينُ الْمِثْلَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَفَنُوا النَّخْلَةَ الْمُتَعَشِّكِلَ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوؤُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا ﴾ (٨ : فاطر) ، وَزَيْنٌ لِلنَّاسِ التَّفَاخُرُ حُبُّ لَهُمْ ، وَتَزَيْنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : اكْتَسَتْ ، وَاخْضَرَّتْ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ﴾ (١٤ : آل عمران) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " زين : الزَّيْنُ خِلَافُ الشَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ أَزْيَانُ : زَانَهُ زَيْنًا ، وَأَزَانَهُ وَأَزَيْنَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَتَزَيْنَ هُوَ وَازْدَانَ بِمَعْنَى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ ، وَيُوقَّالُ : زَانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنًا ... تَزَيْنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ، وَازْدَانَتْ اَزْدِيَانًا : أَيِ حَسُنَتْ ، وَبُهِجَتْ ، وَالزَّيْنَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ ... " (٥)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (زَيْنَ) الْمَاضِي الْمُنْبِيُّ لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (زَيْنَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (حُسْنٍ ، جُمْلَ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (٢١٢ : البقرة)

(١) البيت من الطَّوِيل : لأُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْت : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٤٩٤

(٢) البيت من الطَّوِيل : من مَعْلَقَةِ امرئ القيس : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٢٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (زين)

(س أ ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةٍ (سَأَلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (طَلَبَ) سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَالْأَمْرُ اسْأَلْ ، وَسَلْ ، إِذْ نُقِلَتْ فَتَحَهُ الْهَمْزَةُ إِلَى السَّيْنِ قَبْلَهَا فَصَارَتْ سَاكِنَةً فَحُذِفَتْ ، وَلَمَّا فُتِحَتْ السَّيْنُ اسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، فَحُذِفَتْ فَصَارَ (سَلْ) (فَلْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَلِّمْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ (٤٠ : القلم) وَقَالَ (١)

سَلِّمْهُمْ إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَاهِلٌ وَيُهْمَزُ إِذَا سُبِقَ بِالْفَاءِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتْنَعًا فَسْأَلُوهُنَّ ﴾ (٥٣ : الأحزاب) أَوْ الْوَاوِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ (٤٥ : الزخرف) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَاسْأَلْ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُم وَاسْأَلْ رَبِيعَةً عَنَّا كَيْفَ نَفْعِلُ وَعَلَّلَ الْفَرَاءُ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْ (سَأَلَ) (سَلْ) لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ قَالَ : " لَا تُهْمَزُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ هُمَزَتْ كَانَتْ " اسْأَلْ " بِالْفِ ، وَإِنَّمَا تُرِكَ هَمْزُهَا فِي الْأَمْرِ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ الدُّورِ فِي الْكَلَامِ ... يُهْمَزُ الْأَمْرُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الْفَاءُ أَوْ الْوَاوِ " (٣) وَهَذَا الْحَذْفُ لِعَيْنِ الْفِعْلِ (سَأَلَ) لَا يَحْدُثُ فِي الْمَزِيدِ بِأَنْوَاعِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلُ

وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ (دَعَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (١ : المعارج) وَاسْأَلُوا اللَّهَ السَّلَامَةَ ، سَلَّ اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى ، وَالتَّقَى ، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى " (٥) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَأَلَ : سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤلاً ، وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ... قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنْ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟

(١) البيت من الطَّوِيل : للسموأل بن عادي في ديوانه : ٩٢ ، السَّبُوطِيُّ : هَمَجُ الْهَوَامِجِ : ١ : ٣٧٢ ، وَ الصَّبَّانُ : حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ : ١ : ٢٣٢

(٢) البيت من البسيط : مَعْلَقَةُ الْأَعَشَى : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٩٢

(٣) الْفَرَاءُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ : ١ : ١٢٤ ، وَالْعَكْبَرِيُّ : التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ : ٩٧

(٤) البيت من البسيط : من مَعْلَقَةِ الْأَعَشَى : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٩٢

(٥) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٤١٥

وَسَلْتُ أَسْلَ ، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَايَلَانِ ، وَتَسَاءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ اسْتَحْبَرْتُهُ^(١))
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَأَلَ) الْمَاضِي (سَأَلْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (طَلَبْتُمْ ، أَرَدْتُمْ) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ (٦١ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَأَلَ) الْمَاضِي (سَأَلَكْ) (فَعَلَكْ) بِدَلَالَةِ (اسْتَحْبَرَكْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ (١٨٦ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَأَلَ) الْمَاضِي الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ (سُئِلَ) (فُعِلَ) بِدَلَالَةِ (طُلِبَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى ﴾ (١٠٨ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَأَلَ) الْمُضَارِعِ (يَسْأَلُونَكَ) (يَفْعَلُونَكَ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَحْبِرُونَكَ)
قَالَ تَعَالَى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ (١٨٩ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ ﴾ (٢١٥ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ ﴾ (٢١٧ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ ﴾ (٢١٧ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَعَفَوْ ﴾ (٢١٩ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ (٢٢٠ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ (٢٢٢ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (سَأَلَ) الْمُضَارِعِ لَا (يَسْأَلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ لَا (يَطْلُبُونَ) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحَافًا ﴾ (٢٧٣ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (سَأَلَ) الْمُضَارِعِ (تَسْأَلُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَطْلُبُوا ، تَسْتَحْبِرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى ﴾ (١٠٨ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِي : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَأَلَ)

وَوَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ لَا (تُسْئَلُ) (تُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ لَا (تُلَامُ ، تُؤَاخَذُ) :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (١١٩ : البقرة)
 وَوَرَدَ الْمُضَارِعُ الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ لَا (تُسْئَلُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ لَا (تُلَامُونَ ، تُؤَاخَذُونَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٤ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ^ط وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٤١ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَأَلَ) الْأَمْرُ (سَلَّ) (فَلَّ) بِدَلَالَةِ (اسْتَخِيرَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَآ آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ (٢١١ : البقرة)
 وَاشْتَقَّ مِنْهَا اسْمُ الْفَاعِلِ (السَّائِلِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الطَّالِبِينَ ، الْمُحْتَاجِينَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَآلَيْتُمُ الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ ﴾ (١٧٧ : البقرة)
 السَّائِلِينَ جَمْعُ سَائِلٍ ، وَهُوَ الطَّالِبُ لِلْإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمُعُونَةِ ؛ لِأَنَّ
 السُّؤَالَ يَكُونُ عَلَامَةً عَلَى الْحَاجَةِ غَالِيًا ، وَهُوَ الْمَرَادُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ .

(س أ م) تُفِيدُ الْمَجَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَامُ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
 (مَلَّ) تَقُولُ : سَتَمَ يَسَامُ ، وَيَرِدُ الْفِعْلُ مِنْهَا مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :
 وَإِنِّي حِينَ أَسَامُ حَمَلُ سَرِّي وَقَدْ ضَمَنْتُهُ صَدْرِي سَتُومُ
 وَبَحْرَفِ الْجَرِّ مَنْ تَقُولُ سَتَمْتُ الْمَتَاعِبَ ، وَسَتَمْتُ مِنَ الْمَشْكَلَاتِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)
 سَتَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَامُ : سَتَمَ الشَّيْءُ ، وَسَتَمَ مِنْهُ ، وَسَتَمْتُ أَسَامُ سَامًا وَسَامَةً :
 مَلَّ ، وَرَجُلٌ سَتُومٌ ، وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا " ^(٣)
 وَوَرَدَ مِنْ (سَامُ) الْمُضَارِعُ لَا (تَسْمُمُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ لَا (تَمْلُؤُوا)^(٤) ، (تَضَجُّرُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْمُمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : بلا نسب : الجاحظ : تَهْذِيبُ الْحَيَوَانِ : تحقيق : عبد السلام هارون : الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة : ١٩٩٩

(٢) البيت من الطويل : من معلقة : زهير بن أبي سلمى : الرَّؤُوبِيُّ : شرح المعلقات السبع : ٩٢ ، و سيبويه : الكتاب : ٣ : ٨٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : : مَادَّةُ (سَامُ)

(٤) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن : ١ : ٢٦٥ ، و حسنين محمد مخلوف : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ : ٣٤

(س ب ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَبَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَاتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا : (عَامَ) : سَبَحَ يَسْبَحُ ، بِدَلَالَةِ : عَامَ يَعُومُ : سَبَحَ الْعُلَامُ فِي النَّهْرِ وَيَسْبَحُ الْفَرَسُ فِي الْمَاءِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فـ (نَزَّهَ ، حَمَدَ) ، مِنْ الْمَزِيدِ بِمُورِفِمِ التَّضْعِيفِ : سَبَحَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحًا ، سَبَّحَ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ ، سَبَّحَ الْمُصَلُّونَ عَقِبَ الصَّلَاةِ : حَمَدُوا وَكَبَّرُوا ، وَسَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا : نَزَّهْتُهُ تَنْزِيهًا وَبَرَّأْتُهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَا
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ (٤١ : آل عمران)
(صِلَ) وَقَالَ زُرْبَةُ (٢)

لِلَّهِ دُرُّ الْغَانِيَاتِ الْمَدَّةِ سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأْلِهِ
وَيَرِدُ مِنْهَا الْأَسْمُ بِدَلَالَةِ التَّعَجُّبِ : سُبْحَانَ مَنْ فُلَانٍ : تَعَجَّبَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعَشَى (٣) :
أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَّقَمَةَ الْفَاخِرِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَبَحَ : السَّبَّحُ : الْعَوْمُ ، سَبَّحَ بِالنَّهْرِ وَفِيهِ ، يُسَبِّحُ سَبْحًا وَسَبَّاحَةً ... وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَسَبَّحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهًا لِلَّهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ... " (٤)
وَرَدَ مِنْ (سَبَحَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (نُسَبِّحُ) (نَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (نُصَلِّي ، نُزَّهَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَخُنْ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ (٣٠ : البقرة)

(س ب ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَبَقَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا : فَاقَ ، تَقُولُ : سَبَقَ الْجَوَادُ الْجِيَادَ : تَفَوَّقَ وَتَقَدَّمَ ، وَوَرَدَ مِنْهَا بِدَلَالَةِ (تَنَافَسَ ، سَارَعَا ، ابْتَدَرَا ، جَاوَزُوهُ ، خَلَقُوهُ) ، تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَابَعَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ ﴾ (١٧ : يُوسُف) (نَسَارَعُ)

(١) البيت من الطَّوِيل : لعمر بن عبد الجن : الرَّخْشَرِيُّ : النهاية في غريب الحديث : ١ : ١٦ ، والأَنْبَارِيُّ : الإنصاف : ١ : ٣١٨

(٢) البيت من الرَّجَز : ابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ٣ ، و ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَبَحَ)

(٣) البيت من الشَّرْعِيع : للأَعَشَى : سيبويه : الكتاب : ١ : ٣٢٤ ، و ابن جني : الخصائص : ٢ : ١٩٧ ، وابن يعيش : المفصل : ١ : ٣٧ ، ١٢٠

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَبَقَ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾ (٢٥: يُوسُف) (سَارِعًا، ابْتَدَرًا)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ (٦٦: يس)

(جَاوَزُوهُ، وَخَلَّفُوهُ)، وَبِدَلَالَةِ (بَادَرْتُ) فِي قَوْلِ عُنْتَرَةَ^(١):

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقْتُ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

وَقَوْلِهِ^(٢)

سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: "سَبَقَ: السَّبَقُ: الْقُدَمَةُ فِي الْجَرْيِ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ سَبَقَهُ

يَسْبِقُهُ يَسْبِقُهُ سَبَقًا: تَقَدَّمَ... وَيُقَالُ: لَهُ سَابِقُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، إِذَا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ"^(٣)

وَرَدَ مِنْ (سَبَقَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (فَاسْتَبَقُوا) (فَافْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (بَادَرُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (١٤٨: البقرة)

(س ج د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَجَدَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ

رَبِّسِيَّةِ (خَضَعَ) سَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا؛ فَهَذَا سُجُودُ عِبَادَةٍ وَلَا خُضُوعٌ أَعْظَمُ مِنْهُ،

وَيَكُونُ سُجُودَ إِعْظَامٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾

(١٠٠: يُوسُف)؛ لِأَنَّ آلَ يَعْقُوبَ لَمْ يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَقَالَ^(٤)

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَخْنَفِ

وَيَكُونُ بِدَلَالَةِ (إِذْلَالٍ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخَرَّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

وَيُجْمَعُ الْمَشْتَقُّ مِنْ (سَجَدَ) (سَاجِدٍ) (فَاعِلٍ) جَمْعًا سَالِمًا (سَاجِدِينَ) (فَاعِلِينَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (١١: الأعراف)

(١) البيت من الكامل: من معلقة عنتر بن شداد: الرَّؤْيِي: شرح المعلقات السبع: ١٥١

(٢) البيت من الكامل: من معلقة عنتر بن شداد: الرَّؤْيِي: شرح المعلقات السبع: ١٥٨

(٣) ابن منظور: لسان العرب: مَادَّة (سَبَقَ)

(٤) البيت من الطويل: لأبي الأخرز الحَمَاني: سيويه: الكتاب: ٣: ٢٥٦، ٤١١، الأنباري: الإنصاف: ٤٤٥

(٥) البيت من الوافر: من معلقة: عمرو بن كلثوم التغلبي: الرَّؤْيِي: شرح المعلقات السبع: ١٤٥

وَيُجْمَعُ الْمَشْتَقُّ اسْمُ الْفَاعِلِ (سَاجِدٌ) (فَاعِلٌ) عَلَى (سَجَدًا) (فُعَلًا) فِي قَالِ تَعَالَى :

﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ (البقرة : ٥٨)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سجد : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا : وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ مَسْجِدٌ لِقَوْلِهِ ﷺ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ... وَسَجَدَ : يَغْنِي خَضَعَ ، وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ " (١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سجد) الْمَاضِي (سَجَدُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (خَضَعُوا ، ائْتَنَلُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ (البقرة : ٣٤)

وَرَدَ مِنْ (سجد) الْأَمْرُ (اسْجُدُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اخْضَعُوا ، انْقَادُوا ، ائْتَنَلُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ (البقرة : ٣٤)

وَاشْتَقَّ مِنْهَا اسْمُ الْفَاعِلِ (سَاجِدٌ) وَجُمِعَ (سَجَدًا) (فُعَلًا) بِدَلَالَةِ (خَاضِعِينَ ، مُتَوَاضِعِينَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (البقرة : ٥٨)

وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (سَجَدَ) اسْمُ الْمَكَانِ (الْمَسْجِدُ) (الْمَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (الْكَعْبَةِ) قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَلَنُؤَيِّنَنَّ قِبْلَتَكَ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : ١٤٤)

وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : ١٤٩)

قَالَ : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : ١٥٠)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبِلُوكُمْ فِيهِ ﴾ (البقرة : ١٩١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

وَاشْتَقَّ مِنْ (سجد) اسْمُ الْمَكَانِ (مَسْجِدٌ) (مَفْعِلٌ) ، وَجُمِعَ عَلَى (مَسَاجِدَ)

(مَفَاعِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (غُمُومِ أَمَاكِنِ الصَّلَاةِ) ، وَهِيَ مُصَلَّى جَمَاعَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ (البقرة : ١١٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سجد)

(س خ ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَخِرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا : (هَزَأَ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾ (١١ : لحجرات) لَا يَهْزَأُ قَوْمٌ ، وَيُقَالُ : سَخِرْتُ مِنْهُ ، هَزَيْتُ مِنْهُ ، وَسَخِرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ ضَحِكْتُ مِنْهُ ، وَسَخِرَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ : أَسْمَعُهُ الْقَبِيحَ مِنَ الْقَوْلِ ، آذَاهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(١) :
فَمَا أَلَوْمُ الْبَيْضِ أَنْ لَا تَسْخَرَا وَقَدْ رَأَيْنِ الشَّمْطَ وَالْقَفْنَ دَرَا
وَالثَّانِيَةِ : (قَهَرَ ، ذَلَّلَ) : سُخِّرْتُ السَّفِينَةَ : أُجْرِيتُ السَّفِينَةَ ، وَسَخَّرْتُ سَيَّارَةَ فُلَانٍ رَكْبَتُهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ (٢٠ : لقمان) هَيَّأَ ، فَكُلُّ مَا ذَلَّ وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ عَلَى مَا يُرِيدُهُ الْإِنْسَانُ ، فَقَدْ سَخَّرَهُ اللَّهُ لَهُ ، قَالَ : ^(٢)
سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ الْأَقْوَامَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا حَتَّى اسْتَوَى التَّدْبِيرُ وَاطْرَادًا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَخِرَ : سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخَرًا سَخَرًا سُخْرًا سُخْرَةً سِخْرِيًّا : هُزِيءَ بِهِ سَخِرْتُ مِنْهُ ، وَسَخِرْتُ بِهِ وَهَزَيْتُ مِنْهُ ، وَهَزَيْتُ بِهِ ، وَالسُّخْرَةُ الضَّحْكَةُ وَالسُّخْرَةُ مَا تَسَخَّرْتَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ خَادِمٍ بِلَا أَجْرِ وَلَا ثَمَنِ ، وَيُقَالُ : سَخَّرْتُهُ أَيَّ : قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ (٣٣ : إبراهيم) : دَلَّلَهُمَا " ^(٣)
وَاشْتَقَّتْ صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِ التَّضْعِيفِ (الْمُسَخَّرُ) بِدَلَالَةِ (الْمُهَيَّأُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١٦٤ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَخَرَ) الْمَضَارِعُ (يَسْخَرُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَهْزِئُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (٢١٢ : البقرة)

(س ر ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَرَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ (أَطْلَقَ) : سَرَحَ يَسْرَحُ سَرْحًا ، سَرَحَ يُسْرَحُ تَسْرِيحًا : أَطْلَقَ ، فَالتَّسْرِيحُ : إِرْسَالُ الشَّيْءِ ، وَسَرَحَ فِكْرُهُ : أَرْسَلَهُ وَأَطْلَقَهُ ، وَسَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ : انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَرْعَى .

(١) البيت من الرجز : ابن فارس : الصَّاحِبِيُّ فِي فقه اللغة : ٢٦١ و ابن جني : الخصائص : ٢٨٣

(٢) البيت من البسيط : لأبي الفتح بن جني : الثَّعَالِيُّ : أَبُو منصور عبد الملك بن محمد الثَّعَالِيُّ : الاقتباس من القرآن الكريم : ١ : ٦٧

(٣) ابن منظور لسان العرب : مَادَّةُ (سَخِرَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرْتَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (٦ : النحل)

(تَخْرُجُونَ) وَسَرَحْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا : أَرْسَلْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَكَانَ سَيِّئِينَ إِلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوا بِهَا وَغَبَرَتِ الشُّوَاهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَرَحَ : السَّرَحُ الْمَالُ السَّائِمُ ... وَسَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ تَسْرَحُ سَرَحًا سَامَتْ ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ ، أَنَا أَسْرَحُ سُرْحًا أَيْ : غَدَوْتُ ، وَتَسْرَحُ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِذَا ذَهَبَ وَخَرَجَ ، وَسَرَحْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَرْسَلْتُهُ ، وَتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ تَطْلِيْقُهَا " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَرَحَ) الْأَمْرُ (سَرَحُوهُنَّ) (فَعْلُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (طَلَقُوهُنَّ) (٣) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

(س ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَرَّ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ

رَأْسِيَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا : (أَخْفَى) سَرَّ يَسْرُ سِرًّا ، أَسَرَّ يُسِرُّ ، سَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا ، وَأَسَرَرْتُ إِلَيْهِ

حَدِيثًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا ﴾ (٧٧ : يوسف)

(كَتَمَهَا وَأَخْفَاهَا) وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عُمَيْلُهُ فَاشْتَكِي إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسَرَّ كَمَا جَهَرَ

وَوَرَدَ بِمَا يَحْتَمِلُ دَلَالَتِي الْخَفِيَّةَ وَالْإِظْهَارَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٥)

تَحَاوَرْتُ أَخْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي

الثَّانِيَةُ : (فَرَحَ) سَرَّ يَسْرُ ، سُرِرْتُ بِلِقَاءِ الْأَهْلِ ، سَعِدْتُ ، فَرِحْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

سُرَّ بِالْأَسِ الَّذِي أَهَدْتُ لَهُ ثُمَّ لَمَّا أَهَدْتُ الْوَرْدَ جَزَعُ

وَقَوْلُ آخِرِ (٧) :

(١) البيت من الطويل : لَأَيُّ دُؤَيْبٍ الْهَدْيِيُّ : الْأَنْبَارِيُّ : الْإِنْصَافُ : ١ : ٣٤٨ ، وَابْنُ جَنِّي : الْخَصَائِصُ : ١ : ٣٤٩ وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (سَوَا)

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (سَرَحَ)

(٣) القرطبي : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١ : ١٠٤٠

(٤) البيت من الطويل : ابْنُ عَنَاءٍ الْفَزَارِيُّ : الْجَرَحَائِيُّ : دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ : ١٤٨

(٥) البيت من الطويل : مِنْ مَعْلَقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ : الرَّوَّيِّيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٩ : وَابْنُ هَشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْبِ : ٢٦٦

(٦) البيت بلا نسب : الدُّكْتُورُ : مُحَمَّدٌ مَصْطَفَى هَذَّارَةُ : أَتَّجَاهَاتِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي الْمِجْرِيِّ : ٥٥٥ : ط/١ الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِيُّ : بَيْرُوتُ : ١٩٨١

(٧) البيت من الخفيف : لِأَعْثَى هَمْدَانَ : ابْنُ يَعِيشَ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٣ : ٣٩

مَرَّ إِلَيَّ قَدْ اِمْتَدَحْتُكَ مُرًّا وَاثِقًا أَنْ تُثَبِّتَنِي وَتَسْرًا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سرر : السَّرُّ مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ : السَّرُّ مَا أَخْفَيْتُ ، السَّرُّ مَا أَسْرَرْتُ بِهِ ، وَالسَّرِيرَةُ عَمَلُ السَّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَالشَّيْءُ كَتَمَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ... السَّرُّ وَالسَّرَاءُ الشُّرُورُ وَالْمَسَرَّةُ كُلُّهُ الْفَرْحُ ، يُقَالُ : سُرَرْتُ بِرُؤْيَا فُلَانٍ وَسَرَرَنِي لِقَاؤُهُ ، وَقَدْ سَرَرْتُهُ أَسْرُهُ : أَيِ فَرَحْتُهُ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَرر) الْمُضَارِعُ (تَسَرُّ) (تَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (تُسْعِدُ ، تُبْهِجُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ (٦٩ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَرر) الْمُضَارِعُ (يَسِرُّونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُخْفُونَ ، يَكْتُمُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٧٧ : البقرة)

(س ر ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَرر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (بَادر) سَرَعَ يَسْرَعُ ، وَأَسْرَعَ يُسْرِعُ ، تَسْرَعُ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ : بَادَر بِهِ ، قَالَ : (٢)
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا
وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْبَدِيهَةِ : فَطِنٌ ، وَجَوَادٌ سَرِيعٌ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْحَنَاءِ ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سرع : السَّرْعَةُ نَقِيسُ الْبُطْءِ سَرَعٌ يَسْرَعُ سَرَاعَةً سِرَاعًا سُرْعَةً فَهُوَ سَرِيعٌ ... أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيِ ، وَأَمَّا سَرَعٌ فَكَأَنَّهَا غَرِيزَةٌ ، وَسَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ ، وَأَسْرَعَ فُلَانٌ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهُمَا " (٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (سَرر) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (سَرِيعٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُوقِّعٌ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٢٠٢ : البقرة)
وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ وَاقِعٌ ، لَا مُحَالَةٌ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى سُرْعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَمُحَاسَبَتِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى عَدٍّ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سرر)

(٢) البيت من الطَّوِيل : للراعي : سيبويه : الكتاب : ٣ : ٧٣ و الأَنْبَارِيُّ ١ : ١٨٠

(٣) البيت من الطَّوِيل : الرَّوْزِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ الشَّيْخِ : ٧٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سرع)

وَلَا إِلَى عَقْدٍ وَلَا لِأَعْمَالٍ فُكِّرَ كَمَا يَفْعَلُ الْبَشَرُ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ " وَقِيلَ لَعَلِّي بَنَ أَبِي طَالِبٍ
 ﷺ: كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ ؟ قَالَ: كَمَا فَسَمَ بَيْنَهُمْ أَزْرَافَهُمْ " (١)

(س ع ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ ذِلَالَةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةَ (سَعِي) تَتَنَوَّعُ الذِّلَالَةُ تَبَعًا
 لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا ، ، فَتَرْدُ بِذِلَالَةٍ : أَسْرَعَ ، مَشَى ، قَصَدَ ، قَدَّمَ ، طَافَ
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ (٢٠ : يس) (يُسْرِغُ) وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٩ : الجمعة) (تَفَرَّغُوا ، اقْصِدُوا) ، وَكُلُّ سَعْيٍ عَمَلٌ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (٣٩ : النّجم) وَبِذِلَالَةِ (مَشَى)
 وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَأْتُوها ، وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، وَأَتُوها ، وَأَنْتُمْ
 تَمَشُونَ " (٢) وَتَرْدُ بِذِلَالَةِ (يَطُوفُ ، يُقَدِّمُ ، يَقْصِدُ) فِي قَوْلِ طَرَفَةٍ : (٣)
 فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُورَاهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ
 وَقَالَ الْأَعَشَى (٤):

يَسْعَى بِهَا ذُو رُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ (٥):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ كَسْرُهُ حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي ؟
 وَبِذِلَالَةِ الْعَمَلِ فِي الشَّرِّ (تَعْمَلُ ، تُدَبِّرُ) قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ احْتَرَبُوا وَالْجَاهِشِرِيَّةَ مَا تَسْعَى وَتَنْتَضِلُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " السَّعْيُ : عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا ، سَعَى ، إِذَا عَدَا
 وَسَعَى إِذَا مَشَى وَسَعَى إِذَا عَمِلَ وَسَعَى إِذَا قَصَدَ ، وَأَصْلُ السَّعْيِ : التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
 وَالسَّعْيُ الْكَسْبُ وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعْيٌ وَيَكُونُ فِي الصَّلَاحِ وَفِي الْفَسَادِ " (٧)

(١) ابن عبد البرّ القرطبيّ : تَهْجَةُ الْمِخَالِسِ وَأَنْسَ الْمِخَالِسَ وَشَحَنَ الذَّهْنَ وَالْمَاجِسَ : ١٠٠ تحقيق د . محمد مرسى الخولي : ١٩٨١

(٢) الإمام النوويّ : رياض الصّالحين : ٢٤٩

(٣) البيت من الطّويل : من مَعْلَقَةِ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ : الزَّوْرِيّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ٧٣

(٤) البيت من البسيط : من مَعْلَقَةِ الْأَعَشَى : الزَّوْرِيّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٨٩

(٥) البيت من الطّويل : بلا نسب : ابن هشام مغني اللبيب : ٣٦٢

(٦) البيت من البسيط : من مَعْلَقَةِ الْأَعَشَى : الزَّوْرِيّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٩٣

(٧) ابن منظور لسان العرب : مَادَّةُ (سَعَى)

وَرَدَ مِنْ (سَعَى) الْمَاضِي (سَعَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (قَصَدَ ، رَغِبَ ، عَمِلَ) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة : ١١٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ﴾ (البقرة : ٢٠٥)

(س ف ك) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَفَكَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَرَاقَ) سَفَكَ الدَّمَ يَسْفِكُهُ : صَبَّهُ ، وَسَفَكَ فُلَانٌ الدَّمَعَ : أَرَاقَهُ ، وَخَطِيبٌ سَفَاكَ لِلْكَلامِ : بَلِغٌ ، وَرَجُلٌ سَفَاكَ لِلدَّمَاءِ : سَفَّاحٌ هَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "وَاتَّقُوا الشُّخَّ ، فَإِنَّ الشُّخَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلُوا مَحَارِمَهُمْ" (١) ، وَاخْتِصَّتْ (سَفَكَ) ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى إِرَاقَةِ الدَّمِ ، وَتَوَارَتْ الدَّلَالَةُ الْآخَرَى قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (٢)

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكَ دِمَائِنَا بِلا جُرْمَةٍ مِنَّا يَبِينُ اجْتِرَائُهَا وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "السَّفَاكَ صَبُّ الدَّمِ ، وَنَشْرُ الْكَلَامِ ، وَسَفَكَ الدَّمَ وَالِدَّمَعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ سَفَاكَ ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكَ : صَبَّهُ ، وَكَأَنَّهُ بِالْدَّمِ أَخْصُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ ؛ السَّفَاكَ : الإِرَاقَةُ وَالْإِجْرَاءُ لِكُلِّ مَائِعٍ وَخَطِيبٌ سَفَاكَ : بَلِغٌ" (٣) وَرَدَ مِنْ (سَفَكَ) الْمَضَارِعُ (يَسْفِكُ ، تَسْفِكُونَ) (يَفْعَلُ ، تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُرِيْقُهَا) قَالَ تَعَالَى : ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (البقرة : ٣٠) قَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ (البقرة : ٨٤)

(س ف هـ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَفِهَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ لِلْسِّيَاقِ وَهِيَ ، سَفِهَ يَسْفُهُ ، فَهُوَ سَفِيءٌ ، وَبِدَلَالَةِ : خَفَّ ، طَاشَ ، تَحَرَّكَ ، جَهَلَ ، حَمَقَ ، خَسِرَ ، اضْطَرَبَ ، ضَعُفَ (وَهَذِهِ جَمِيعُهَا تَفْتَقِرُ إِلَى الْإِتِّزَانِ وَالْحِلْمِ تَقُولُ : سَفِهَ حِلْمٌ فُلَانٌ : طَاشَ عَقْلُهُ ، وَسَفِهَ الرَّجُلُ عَلَيْنَا : جَهَلَ قَدْرُنَا ، وَسَفِهَ الْفَتَى الْأَقْوَالَ : جَهَّلَهَا ،

(١) الإمام التَّوَوَيْ : رياض الصَّالِحِينَ : ٩٩

(٢) البيت من الطويل للفرزدق

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَفَكَ)

وَقُلَانْ سَفِهْ نَفْسَهُ : خَسِرَهَا ، فَهُوَ سَفِيءٌ ، وَتَسَفَّهْتُ الشَّيْءَ : اسْتَحَقَرْتُهُ وَتَسَفَّهْتُ
الرِّيَّاحُ الْأَغْصَانَ : حَرَّكْتُهَا ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : (١)

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٢)

إِذَا نُهِىَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "السَّفَةُ وَالسَّفَاهَةُ : خِفَّةُ الْحِلْمِ ؛ وَقِيلَ : نَقِيزُ الْحِلْمِ وَأَصْلُهُ
الْحِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَهْلُ ، وَقَدْ سَفِهَ حِلْمَهُ وَرَأْيَهُ وَنَفْسَهُ سَفْهًا ، وَسَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفُهُ :
جَهْلٌ فَهُوَ سَفِيهُ ، وَالْجَمْعُ سَفْهَاءُ ، وَسَفَّةُ الرَّجُلِ : جَعَلَهُ سَفِيهًا" (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَفِهَ) الْمَاضِي (سَفِهَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (جَهَلَ ، أَهْلَكَ ، خَسِرَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (البقرة : ١٣٠)
وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (سَفِهَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (سَفِيهَاً) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (جَاهِلًا) بِالْأَحْكَامِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهَاً أَوْ ضَعِيفًا ﴾ (البقرة : ٢٨٢)
وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (سَفِيهِ) عَلَى (سُفْهَاءٍ) (فُعَلَاءٍ) بِدَلَالَةِ (الْجُهَّالِ ، الْحَمَقَى ، الْيَهُودِ) (٤)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ مِنْ كَمَاءٍ أَمِنَ السُّفْهَاءُ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفْهَاءُ ﴾ (البقرة : ١٣)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفْهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدُهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ﴾ (البقرة : ١٤٢)

(1) البيت من الطُّويل : لِذِي الرُّمَّةِ : سبويه : الكتاب : ١ : ٥٢ : ٦٥ ، وابن الأنباري : الإنصاف : ٢ : ٤١٧ وابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَمَّةُ)

(2) البيت من الوافر: لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري: السيوطي هم المومعون ٢١٩: ١ والفراء: معاني القرآن: ١: ١٠٤ وابن جني: الخصائص: ٣: ٥١

(3) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّة (سَفِه)

(4) الرَّحَّاجُ: معاني القرآن ١: ٢١٨، والقرطبي: تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١: ٦٣٨

(س ق ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَقَى) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (تَرَوِي) سَقَى يَسْقِي : شَرِبَ ، وَأَسْقَيْتُهُ أَسْقِيَهُ ؛ تَقُولُ : سَقَيْتُ فُلَانًا الْمَاءَ ، يَسْقِي الْعَيْثُ النَّبَاتَ ، وَسَقَاكُمُ اللَّهُ الْعَيْثُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ (٦٦ : النحل) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ (٢٤ : القصص)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى " (١) وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ فَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ
وَسَقَى دِيَارَهُمْ بَاكِرًا مِنْ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْمَمْحَلِ

وَسَقَى الثَّوْبَ : أَشْرَبَهُ صَبْعًا ، وَاسْتَسْقَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا طَلَبْتُ أَنْ يُسْقِيَنِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وَسَقَى قَلْبُهُ عِدَاوَةً : أَشْرَبَهُ وَحَمَلَهُ عِدَاوَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَقَى : السَّقَى : مَعْرُوفٌ ؛ وَالْأَسْمُ السُّقْيَا بِالضَّمِّ ، وَسَقَاهُ اللَّهُ الْعَيْثُ وَأَسْقَاهُ وَقَدْ جَمَعَهُمَا لَيْدٌ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِسَقْتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشِيَّتِهِ وَأَرْضِهِ ، تَسَاقَى الْقَوْمُ سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَقَى) الْمَضَارِعُ لَا (تَسْقِي) لَا (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ لَا (تَرَوِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ ﴾ (٧١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَقَى) الْمَاضِي (اسْتَسْقَى) (اسْتَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (طَلَبَ السُّقْيَةَ) قَالَ تَعَالَى ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ (٦٠ : البقرة)

لِدَلَالَةِ الاسْتِجَابَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾ (٦٠ : البقرة)

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤٩٤

(٢) البيت من المتقارب : لُؤْهِيرُ بْنُ عُرْوَةَ : الْحَرَجَاوِيُّ ؛ دَلَالَةُ الْإِعْجَازِ : ٣١٣

(٣) البيت من الطَّوِيلِ : أَبُو طَالِبٍ : أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِيِّ ؛ الْاِقْتِبَاسُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ٢ : ٢٤٩ ،

(٤) البيت من الْوَافِرِ : ابْنُ مَنْظُورٍ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (سَقَى)

(س ك ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَكَنَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةٍ هِيَ (هَدَأَ، طَمَأَنَ)، سَكَنَ يَسْكُنُ، سَكَنَ الرِّيحُ: هَدَأَ، وَسَكَنَ فُلَانٌ الدَّارَ: أَقَامَ فِيهَا وَسَكَنَتْ نَفْسُ فُلَانٍ: مَاتَ، وَسَكَنَ الصَّوْتُ: سَكَتَ، أَمَّا الْمَشْتَقُّ: الْمَسْكِينُ، فَهُوَ مَنْ أَسْكَنْتَهُ الْحَاجَةُ وَأَذَلَّتْهُ، قَالَتِ الشَّاعِرَةُ: ^(١)

مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلسَّائِلِينَ وَمَنْ يُعْنِي وَيُؤْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مِسْكِينٍ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: "سَكَنَ: السُّكُونُ: ضِدُّ الْحَرَكَةِ، سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا: إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وَأَسْكَنَهُ... وَكُلُّ مَا هَدَأَ فَقَدْ سَكَنَ، وَسَكَنَ الرَّجُلُ: سَكَتَ وَسَكَنَ الرِّيحُ، وَسَكَنَ المَطَرُ، وَسَكَنَ العُضْبُ، وَسَكَنَ هَدَأَ بَعْدَ تَحَرُّكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ، فَقَدْ سَكَنَ وَسَكَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ... وَالْمَسْكِينُ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ" ^(٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَكَنَ) الْأَمْرُ (اسْكُنْ) (افْعُلْ) بِدَلَالَةِ (لَازِمٍ، أَقِمْ) فِي: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَتَّعَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ (البقرة: ٣٥) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (سَكَنَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْمِيمِ (مِسْكِينٍ) ^(٣) (مَفْعِيلٍ) لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْفَقْرِ، فَهُوَ دَائِمٌ بِدَلَالَةِ (مُدَلٍّ، مُحْتَاجٍ) فِي: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤) وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (مِسْكِينٍ) (مَفْعِيلٍ) عَلَى (الْمَسَاكِينِ) (الْمَفَاعِيلِ) ^(٤)؛ لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِمُورِفِيمِ الْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ، وَرَابِعُهُ حَرْفُ مَدٍّ (الْيَاءِ) بِدَلَالَةِ (الْمُحْتَاجِينَ، الْخَاضِعِينَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ (البقرة: ٨٣) قَالَ: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ (البقرة: ١٧٧) قَالَ: ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ (البقرة: ٢١٥)

(١) البيت من البسيط: الرباب بنت امرئ القيس

(٢) ابن منظور: لسان العرب: مَادَّةُ (سَكَنَ)

(٣) "وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالنَّسَاءُ" مُضَافًا "مَسَاكِينَ" جَمْعًا، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ "طَعَامُ مِسْكِينٍ" بِالْإِفْرَادِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ حَسَنَةٌ؛ لِأَنَّهَا بَيَّنَّتْ الْحُكْمَ فِي الْيَوْمِ

وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَخِزْرَةَ، وَالْكِسَائِي، فَبَيَّنَتْ أَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ إِطْعَامَ وَاحِدٍ؛ فَالْوَاحِدُ مُتَرَجِّمٌ عَنِ الْجَمِيعِ، وَلَيْسَ الْجَمِيعُ مُتَرَجِّمٌ عَنِ الْوَاحِدِ، وَجُمِعَ الْمَسَاكِينُ لَا يَدْرِي كَمْ مِنْهُمْ فِي الْيَوْمِ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْآيَةِ، وَتَحْتَ رَجْعِ قِرَاءَةِ الْجَمْعِ فِي "مَسَاكِينٍ" لَمَّا كَانَ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ جَمْعٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُلْزَمُ مِسْكِينٌ، فَجُمِعَ لِقَطْعِهِ، وَاخْتَارَ قِرَاءَةَ الْجَمْعِ النَّحَاسُ قَالَ: لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُعْرَفُ بِالدَّلَالَةِ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ" أَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا فَاخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، لِيَتَرَدَّدَ جَمْعًا عَلَى جَمْعٍ " : الْفَرَطِيُّ: الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ١: ٧٧٢

(٤) الدكتور . فخر الدِّين قباوة: تَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ: ٢١٩، ١٥٥: مكتبة المعارف: بيروت: ط/ ٣: ١٩٩٨

(س ل ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَلَفَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا (مَضَى ، تَقَدَّمَ) ، سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا ، عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ : مَضَى وَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ ، مَضَى ، وَتَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ : (١)

وَمَا كُلُّ مُبْتَنٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ
أَمَّا الثَّانِيَةُ : فَهِيَ : (اقْتَرَضَ) سَلَفْتُ فُلَانًا مَالًا : أَقْرَضْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيٌّ الْعَيْنِ مُقْتَسَمٌ
وَسَلَفَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمتْ ، وَيُقَالُ : سَلَفْتُ الْأَرْضَ : سَوَّيْتُهَا ، وَسَلَفَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمتْ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تَقَدَّمَ ، وَالسَّلَفُ : الْمِتَقَدَّمُ ،
وَالسَّلَفُ : الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ ، وَسَلَفَ سَلْفًا : مَضَى ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ
وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ : أَقْرَضَهُ وَيُقَالُ : سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ " (٣)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَلَفَ) الْمَاضِي (سَلَفَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَقَدَّمَ ، انْقَضَى) (٤) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ (٢٧٥ : البقرة)

(س ل م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَلِمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةٍ رَئِيسِيَّةٍ
(بَرَأَ) سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وَسَلَامَةً ، وَأَسْلَمَ يُسْلِمُ إِسْلَامًا ، وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا ، وَتَسَلَّمَ
تَسْلَمًا وَتَتَنَوَّعُ الدَّلَالَةُ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ ، سَلِمَ الْمَرِيضُ مِنَ الدَّاءِ : بَرَأَ وَبَرِئَ ، مِنْهُ وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ
وَجْهَهُ لِلَّهِ : أَخْلَصَ ، آمَنَ ، خَضَعَ ، انْقَادَ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ (٦١ : النور) (حَيُّوا)
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ﷺ : يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً " (٥)
وَقَالَ ﷺ : " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ " (٦) (لَا يَخْذُلُهُ ، لَا يَتَخَلَّى عَنْهُ)

(١) البيت من الطَّوِيل : للأخطل : ابن جني : الخصائص : ٢ : ٣٤٠ وابن يعيش : شرح المصنعي : ٧ : ١٥٢ وابن منظور لسان العرب : مادة (سلف)

(٢) البيت من البسيط : الأفرغ بن معاذ القشيري : ابن منظور : لسان العرب : مادة (سلف)

(٣) المصدر السابق : نفسه : مادة (سلف)

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٢٨٢

(٥) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٢٨٩

(٦) الإمام النووي : رياض الصالحين : ١٠٦

وَكَانَ فُلَانٌ يَزْعَى غَمًّا ثُمَّ أَسْلَمَ : تَرَكَهَا ، وَ (خَلَيْتَنِي) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ أَسْلَمْتَنِي لَهُمُومٌ طَارِقَاتٍ وَذَكَرَ
وَبِدَلَالَةٍ (يُقَرَّر) ، قَالَ الْبَحْتَرِيُّ : (٢)

لَا أَدْعِي لِأَيِّ الْعَلَاءِ فَضِيلَةً حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عِدَاهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سلم : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبَرَاءَةُ : تَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ سَلِمَ يَسْلَمُ
سَلَامًا وَسَلَامَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ وَالسَّلَامُ
أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَأَسْلَمَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ : أَي سَلِمَ ، وَأَسْلَمَ : أَي دَخَلَ فِي السَّلْمِ ،
وَأَسْلَمَهُ أَي : خَذَلَهُ ، أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا أَلْقَاهُ فِي التَّهْلُكَةِ ، وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ . " (٣)

وَرَدَ مِنْ (سَلِمَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَسْلِمَ) (أَفْعِلْ) بِدَلَالَةِ (انْقَادَ ، أَخْلَصَ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ (١١٢ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ^ط قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٣١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (سَلِمَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَسْلِمَ) (أَفْعِلْ) بِدَلَالَةِ (انْقَدَ ، أَخْلَصَ) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ^ط قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٣١ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (سَلِمَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (سَلَّمْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَيْتُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)
وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (سَلِمَ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِمْ الْهَمْزَةِ (مُسْلِمَةً) (مُفْعَلَةً) بِدَلَالَةِ
(مُخْلِصَةً ، خَاضِعَةً ، طَائِعَةً ، مُنْقَادَةً) فِي :

قَالَ تَعَالَى ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ (١٢٨ : البقرة)
وَمِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُسْلِمِينَ) (مُفْعَلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُخْلِصِينَ) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ (١٢٨ : البقرة)

وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (سَلِمَ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِمْ الْهَمْزَةِ ، وَجُمِعَ جَمْعًا سَالِمًا :

(١) البيت من الرِّمَل : بلا نسب : النَّعَالِيُّ : الصَّاحِبِيُّ فِي فقه اللغة : ٢٤١ والأَنْبَارِيُّ : الإِنْصَافُ ١ : ٢١١ ، وَابْنُ عَيْشٍ : شَرْحُ الْمُفَصَّلِ : ٩ : ٨٨

(٢) البيت من الكَامِلِ : لِلْبَحْتَرِيِّ : الْجَرَجَانِيُّ : دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ : ٣٣١ ، ٤٩٢

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (سَلِمَ)

(مُسْلِمُونَ) (مُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُحْسِنُونَ ، مُخْلِصُونَ ، مُؤْمِنُونَ) ^(١)
 قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة : ١٣٢)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة : ١٣٣)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة : ١٣٦)
 وَمِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ الْمُفْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (مُسْلِمَةٌ) (مُفْعَلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُبْرَأَةٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسْلِمَةً ﴾ (البقرة : ٧١)

(س م ع) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَمِعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (أَصْغَى) (سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، أَسْمَعَ يُسْمِعُ إِسْمَاعًا ، وَسَمَّعَ يُسَمِّعُ ، وَقَدْ تَنَوَّعَ دَلَالَتُهَا
 فَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ : لَا يُسْتَجَابُ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا
 يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وَسَمِعْتُ الْمُؤَدَّنَ : أَصْغَيْتُ لَهُ ، وَسَمِعَ لَهُ : أَطَاعَهُ ، وَأَسْمَعُهُ الْخَبَرَ : أَنْبَأُهُ بِهِ ، وَسَمَّعَ بِهِ : نَوَّهَ
 عَنْهُ ، وَرَفَعَ شَأْنَهُ ، أَوْ شَتَّمَهُ ، وَيُسَمِّعُ فُلَانٌ بِكَذَا : يُرَائِي النَّاسَ ، وَالسَّمِيعُ : صِيغَةُ مُبَالَعَةٍ
 مِنْ سَمِعَ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ (مُسْمِعٌ) الْفَعِيلُ بِدَلَالَةِ الْمُفْعِلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٣)

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
 يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَمِعَ : السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ ، وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا ، وَالسَّمْعُ سَمْعُ
 الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَسَمَّعَهُ الْخَبَرَ وَأَسْمَعُهُ إِيَّاهُ ، وَسَمَّعَهُ الصَّوْتَ وَأَسْمَعَهُ ، وَتَسَمَّعَ لَهُ أَصْغَى ،
 وَسَمَّعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، أَيْ أَجَابَ حَمْدَهُ ، وَالسَّمِيعُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، وَسَمَّعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ مِنَ
 الْخَمُولِ ، وَسَمَّعَ بِهِ : أَسْمَعُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمَهُ ، وَسَمِعَ لَهُ أَطَاعَهُ " ^(٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَمِعَ) الْمَاضِي (سَمِعْنَا) (فَعِلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَبَيْنَا ، كَفَرْنَا ، رَفَضْنَا) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ (البقرة : ٩٣)

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٢٩

(٢) البيت من : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٢٩ ، و ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَمِعَ)

(٣) البيت من الوافر : لعمر بن معد بن يكرب : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَمِعَ)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَمِعَ)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَمِعَ) الْمَاضِي (سَمِعْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (عَلِمْنَا ، التَّزَمْنَا ، سَلَّمْنَا)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (البقرة: ٢٨٥)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَمِعَ) الْمَاضِي (سَمِعُهُ) (فَعِلَهُ) بِدَلَالَةِ (بَلَّغَهُ ، أَخْبَرَ بِهِ) قَالَ
 تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ (البقرة: ١٨١)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَمِعَ) الْمُضَارِعِ لَا (يَسْمَعُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ لَا (يُجِيبُ ، يَعِي ، يَقْبَلُ)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ (البقرة: ١٧١)
 وَوَرَدَ مِنْ (سَمِعَ) الْمُضَارِعِ (يَسْمَعُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُصْغُونَ ، يَأْخُذُونَ)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَهُ ﴾ (البقرة: ٧٥)
 وَوَرَدَ مِنْ (سَمِعَ) الْأَمْرِ (اسْمَعُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُوا ، التَّزَمُوا ، اْعْلَمُوا) قَالَ
 تَعَالَى: ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ﴾ (البقرة: ٩٣)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ (البقرة: ١٠٤)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (سَمِعَ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (السَّمِيعُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (السَّامِعُ ، الْمُسْمِعُ)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة: ١٢٧)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة: ١٣٧)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٨١)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٤)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَزَمُوا الطَّلَقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٢٧)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٤٤)
 قَالَ: ﴿ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٦)

وَرَدَتْ صِيغَةُ (سَمِيعٌ) (فَعِيلٌ) فِي هَذِهِ الْآيَاتِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ ؛ فَاللَّهُ تَعَالَى سَمِيعٌ ، وَالسَّمِيعُ بِدَلَالَةِ الْمَسْمُوعِ الَّذِي لَا يَغْزِبُ عَنْ إِذْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ ، وَهُوَ دَائِمُ السَّمْعِ مِنْهُمْ ، وَأَفَادَتْ مُلَارِمَةَ الصِّفَةِ لِلَّهِ ، بِدَلَالَةِ السِّيَاقِ (س م و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَمُو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (عَلَا) سَمَا يَسْمُو ، سَمَا بَصَرُهُ : عَلَا ، وَسَمَوْتُ لِلشَّرَفِ ، تَطَلَّعْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو وَلَكِنَّ الْمَضِيَّ قَدْ يُصَابُ وَاشْتَقَّ مِنْهُ الْاسْمُ ، وَجُعِلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْاسْمِ تَقُولُ : سَمِيتُ فُلَانًا زَيْدًا ، وَأَسَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا ، وَأَسْمَاهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، قَالَ : " الْاسْمُ : الْعَلَامَةُ اللَّفْظِيَّةُ لِلشَّيْءِ ؛ وَالْمَسْمَى : هُوَ ذَاتُ الشَّيْءِ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ " (٢) وَيَتَسَامَوْنَ : يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ (٣٦: آل عمران) ، وَيُقَالُ: سَمَا وَيَسْمُو بِخُلُقِهِ: يَعْلُو. وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَمَا : السُّمُوُّ الْارْتِفَاعُ وَالْعُلُو ، سَمَوْتُ وَسَمِيتُ ، وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًا ، فَهُوَ سَامٍ ... فُلَانٌ يَسْمُو إِلَى الْعَالِي ، وَاسْمُ الشَّيْءِ : وَسْمُهُ : عَلَامَتُهُ ، وَالْاسْمُ رَسْمٌ وَسْمَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ ... وَأَسَمَيْتُهُ فُلَانًا وَسَمَيْتُهُ بِهِ ، وَالْاسْمُ هُوَ الْمَسْمَى (٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (سَمُو) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (مُسَمَّى) (مُفْعَلٌ) بِدَلَالَةِ (مَعْلُومٍ ، مُحَدَّدٍ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (٢٨٢: البقرة) (مُسَمًّى) " أَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَكَذَا كُلُّ أَلِفٍ وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدٍ إِذْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي أَصْلِ الْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ هُنَا الْوَاوُ ، وَحُرِّكَتْ وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا ، فَهُوَ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ .

(١) البيت من الوافر : بلا نسب : السُّوطِيُّ : جمع الموامع : ٢ : ٢٩٨ ، و خالد الأزهري : شرح النصريح : ٢ : ٢٣٥

(٢) الأستاذ الدكتور : طاهر سُلَيْمَانُ حَمُودَةَ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَمُو)

(س ن ه) تُفِيدُ الْمَجَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (سنه) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ (تَغْيِير) سَنِهِ تَسَنَّهُ ، وَتَسَنِّيْتُ عِنْدَهُ ، وَتَسَنَّهُتْ ، وَطَعَامٌ لَمْ يَتَسَنَّهُ : وَلَمْ تُغَيِّرْهُ السُّنُونُ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سنه : السَّنَةُ : وَاحِدَةُ السِّنِينَ ، وَسَانَهُهُ مُسَانَهُةً ، وَسَانَهُتْ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً ، وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وَطَعَامٌ سَنَهُ وَسَنِ : إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ ، وَسَنِهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ سَنَهَا ، وَتَسَنَّهُ تَغَيَّرَ " (١)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةٍ (سنه) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَسَنَّهُ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ لَمْ (يَتَغَيَّرُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ (٢٥٩ : البقرة)

(س و د) تُفِيدُ الْمَجَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (سود) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، سَادَ يَسُودُ ، سَادَ قَوْمُهُ يَسُودُهُمْ : رَأْسُهُمْ ، وَصَارَ سَيِّدًا لَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لَشَيْءٍ مَّا يَسُودُ مِنْ يَسُودُ
وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ : الْعَالِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى لَوْنِ الْبَشَرَةِ فِي قَوْلِ نَصِيبٍ : (٣)
سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ بِيضٌ بِنَائِقُهُ
وَيَكُونُ اسْمًا لِعَلِمٍ ، وَوَصْفًا لِلْوَنِهِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ : (٤)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَنِيَّةَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّة : (سنه)

(٢) البيت من الوافر : لأنس بن مدركة الخثعمي : سيبويه : الكتاب : ١ : ٢٢٧ وابن يعيش : شرح المفصل : ٣ : ١٢ والسيوطي : معجم الهوامع : ٢ : ١٠٦

(٣) البيت من الطويل : سيبويه : الكتاب : ٤ : ٥٧ ، ابن جني : الخصائص : ١ : ٢١٦ وابن يعيش : شرح المفصل : ٧ : ١٦٢ وابن منظور : لسان العرب : (سود)

(٤) البيت من الكامل : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢٠٤

وَالسَّوَادُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَسَوَّدْتُ الشَّيْءَ : غَيَّرْتُ لَوْنَهُ إِلَى الْأَسْوَدِ ، وَوَرَدَتْ لِيُوصَفَ لَوْنِ الشَّعْرِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : (٥)

وَفَرَعَ يَزِينُ الْمِثْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَفَنُوا النَّخْلَةَ الْمَتَعْتَكِلِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : سَوَدَ : السَّوَادُ : نَقِيضُ الْبَيَاضِ ؛ سَوَدَ وَسَادَ ، وَهُوَ أَسْوَدُ وَسَوْدَهُ جَعَلَهُ أَسْوَدَ ، وَسَوَدَ الرَّجُلُ ، وَسَوَّدْتُ أَنَا ، وَسَوَّدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَيَّرْتُ بَيَاضَهُ سَوَادًا ، وَأَسْوَدَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَسْوَدُ ، وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ : الْجُمْهُورُ " (٦)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (سَوَدَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْأَسْوَدُ) (الْأَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (اللَّيْلِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ (١٨٧ : البقرة)
قَالَ الرَّجَّاحُ : " هُمَا فَجْرَانِ : أَحَدُهُمَا يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ " (٧)

(س ا م) تُفِيدُ الْمَجَاحِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَامِ) تَتَنَوُّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
سَاوَمَ : بَايَعَ : التَّبَايُعُ وَالتَّجَارَةُ ، وَالْمُجَادَبَةُ ، وَقَدْ هُيِيَ أَنْ يُسَاوِمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ مِنَ التَّسَاوُمِ بَيْنَ الْمُتَبَايَعِينَ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى رَعْيِ الْمَاشِيَةِ ، وَفِيهَا تُسَامُ ، قَالَ : (١)
وَمُسْتَامَةٌ تُسَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ
وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ : التَّعْذِيبِ وَتَكْلِيفِ النَّاسِ مَا لَا يَطِيقُونَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقَرَّ الذَّلَّ فِينَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَوْمَ : السَّوْمُ : عَرْضُ السِّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ ، سَاوَمْتُهُ ، وَاسْتَامَ عَلَيَّ اسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا : غَالَيْتُ وَسَامَتِ الْإِبِلُ وَالرَّيْحُ سَوْمًا : اسْتَمَرَّتْ ، وَالْغَنَمُ تَسُومُ سَوْمًا : رَعَتْ ، فَهِيَ سَائِمَةٌ ، وَسَامَهُ الْأَمْرُ : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَذَابِ ، وَالسَّوْمُ أَنْ تُكَلِّفَ إِنْسَانًا مَشَقَّةً ، وَسَمْتُهُ خَسَفًا : أَوْلَيْتُهُ إِيَّاهُ وَأَرَدْتُهُ عَلَيْهِ " (٣)

(٥) البيت من الطُّوَيْلِ : من معلقة امرئ القيس : الزُّورِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ٢٢

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَوَدَ)

(٧) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإعراجه : ١ : ٢٥٧

(١) البيت من الطُّوَيْلِ : بلا نسب : ابن جني : الخصائص : ١ : ٢٦٨ وابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَامِ)

(٢) البيت من الوافر : من معلقة عمرو بن كلثوم التَّغْلِيي : الزُّورِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٤٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (سَوْمَ)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَام) المضارعُ (يَسُومُونَكُمْ) (يَفْعَلُونَكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُذِيقُونَكُمْ ، يُولُونَكُمْ ، يُكَلِّفُونَكُمْ)^(٤)

قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (٤٩: البقرة)

(س و ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (سَوَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، فَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِدَلَالَةِ (مَائِلَ ، عَادِلَ ، اعْتَدَلَ ، اسْتَقَرَّ ، أَتَمَّ ، بَلَغَ) ، سَاوَى الشَّيْءِ الشَّيْءَ : مَائِلَهُ وَعَادَلَهُ ، وَسَوَّى بَيْنَ أَهْلِيهِ : عَدَلَ ، وَسَوَّيْتُ بِهِ الْأَرْضَ : هَلَكْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾

(٤٢ : النساء) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ (٤٤ : هود)

اسْتَقَرَّتْ ، وَأَسْتَوَى : اعْتَدَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿فَأَسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ (٢٩ : الفتح)

وَتَقُولُ : فَرَعَ فُلَانٌ مِنْ كَذَا : وَأَسْتَوَى إِلَى كَذَا : عَمَدَ وَقَصَدَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :^(١)

سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ الْأَقْوَامَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا حَتَّى اسْتَوَى التَّيْدِيرُ وَاطَّرَدَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " سَوَا : سَوَاءُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ أَسَوَاءٌ ... وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا

أَيَ : سَوَّيْتُ ، وَأَسْتَوَى الشَّيْئَانِ وَتَسَاوَيَا : تَمَائِلًا ، وَسَوَّيْتُ وَسَاوَيْتُ الشَّيْءَ وَسَاوَيْتُ بِهِ

(٤) بَهْجَةُ الْأَرَيْبِ : ٩٨ و حسن بن محمد مخلوف : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرُ وَبَيَانُ : ١٣

(١) البيت من البسيط : لأبي الفتح بن جني : التَّعَالِي : أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّعَالِي : الْاِقْتِبَاسُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ١ : ٦٧

وَأَسْوَيْتُهُ بِهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ (٩٦ : الكهف) أي

سَوَى ، وَاسْتَوَى الشَّيْءُ : اعْتَدَلَ ، وَاسْتَوَى الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَوَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اسْتَوَى) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ
(قَصَدَ ، عَمِدَ ^(٣) ، صَعَدَ ، عَلَا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (٢٩ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (سَوَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (فَسَوَّاهُنَّ) (فَعَلَّهِنَّ) بِدَلَالَةِ
(أَتَمَّهِنَّ ، أَحْكَمَهُنَّ ، قَوَّمَهُنَّ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (٢٩ : البقرة)

(ش ب هـ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَبِهَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ

رَأْسِيَّتَيْنِ (مِثْلٌ ، التَّبَسُّ) ، شَبَهَ يُشَبِّهُ شَبْهًا ، وَفِيهِ شَبَهٌ ، وَمَالَهُ شَبَهٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ : (١)

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَمَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

وَأَشَبَّهُهُ : ضَارَعَهُ وَضَاهَاهُ ، وَشَابَهَهُ : مَائَلُهُ ، وَتَشَبَّهَ بِهِ ، وَأَشَبَّهُ أَبَاهُ : مَائَلُهُ ، وَقَالَ : (٢)

إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالْبَدْرِ طَالِعًا بِحَسَنَّاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ

وَاشْتَبَهَتْ الْأُمُورُ وَتَشَابَهَتْ : التَّبَسُّتْ وَاخْتَلَطَتْ فَيُقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَشَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

لُبْسَ عَلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ (١٥٧ : النساء) :

أَيُّ مِثْلٍ لَهُمْ ، وَاللُّبْسُ عَلَيْهِمْ ، وَاشْتَبَّهَ بِهِ : وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ : اتَّهَمَ وَشُكِّ فِيهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (سَوَى)

(٣) الرَّيْحَانُ : معاني القرآن وإغرائه : ١ : ١٠٧

(١) البيت من البسيط : من معلقته : الزَّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ : ٢٠٠ ، و سيبويه : الكتاب : ٢ : ٣٢١ ، وابن الأثير : والإيضاح : ١ : ٢٧٨

(٢) البيت من الطُّوِيل : للمَتَنِّي : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٥٠٠

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الشَّبُّ والشَّبُّ والشَّبُّ : المِثْلُ ، وَأَشْبَهُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ ، وَأَشْبَهْتُ فُلَانًا ، شَابَهْتُهُ ، وَأَشْتَبَهُ عَلَيَّ ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ وَأَشْتَبَهَا : أَشْبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَالْمِشْتَبَهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمَشْكَلَاتُ ، وَالْمِشَابِهَاتُ : الْمِثْمَالَاتُ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (شَبِه) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّاءِ وَالْأَلِفِ (تَشَابَه) (تَفَاعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَمَآثَلَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ (٧٠ : البقرة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَبِه) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّاءِ وَالْأَلِفِ (تَشَابَهَتْ) (تَفَاعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (تَمَآثَلَتْ ، اتَّفَقَتْ ، تَطَابَقَتْ ، تَوَاطَأَتْ) فِي :

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١١٨ : البقرة) وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُتَشَابِهًا) (مُتَفَاعِلًا) بِدَلَالَةِ (مُتَمَآثِلًا ، مُتَسَاوِيًا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ (٢٥ : البقرة)

(ش د د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَدَد) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ شَدَّ يَشُدُّ ، وَيَشُدُّ : قَوَى ، فَهُوَ شَدِيدٌ ، وَشَدَّ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، وَاشْتَدَّ : بَحَلَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (٨ : العاديات) أَي : (حَرِيصٌ ، بَحِيلٌ)

وَشَدَّ عَلَى الْعَدُوِّ : حَمَلَ عَلَيْهِمْ ، وَشَدَّ فِي الْعَدُوِّ : أَسْرَعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلِ دَنْبٍ مِنْ أَهْلِ كَاطِمَةِ بَسِيفِ الْأَنْجَرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَأَيَقَظَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ (٢)
أَي : اجْتَنَبَ النِّسَاءَ ، أَوْ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَبِدَلَالَةِ (وَثَّقُوا ، التَّزَمُوا) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبَنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَبِه)

(١) البيت من الكامل : لعوف بن عطية : ابن جني : الخصائص : ٢ : ٣١٤ واللسان مَادَّةُ (دَلَّ)

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٦٤

(٣) البيت من الطَّوِيلِ : للحطيفة : ابن جني : الخصائص : ٣ : ٣٠١

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ نَقِیْضُ اللِّينِ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ، وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ ، فَقَدْ شُدَّ وَشُدِّدَ وَشَدَّدَ هُوَ ، وَتَشَادَّ ، وَشَدَّدَهُ : قَوَّاهُ وَالتَّشْدِيدُ خِلَافُ التَّخْفِيفِ ، وَشَدَّ عَلَى يَدِهِ : أَعَانَهُ ، وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ . " (٤)

وَاشْتَقَّ مِنْ (شدد) اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَصْلَبُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَشَدُّ أَوْ قَسَوَتْ ﴾ (البقرة : ٧٤) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شدد) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَفْسَى ، أَسْوَأُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ (البقرة : ٨٥) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شدد) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَعْظَمُ ، أَخْلَصُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (البقرة : ١٦٥) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شدد) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَسْوَأُ ، أَكْبَرُ) قَالَ تَعَالَى ﴿ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (البقرة : ١٩١) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شدد) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَعْظَمَ ، أَحْسَنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ (البقرة : ٢٠٠) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شدد) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (شَدِيدٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (قَوِيٌّ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ (البقرة : ١٦٥) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة : ١٩٦) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة : ٢١١)

(ش ر ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شرب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (سقى) ، شَرِبَ يَشْرَبُ شَرْبًا ، شَرِبَ زَيْدٌ الْمَاءَ ، وَيَشْرَبُ فُلَانٌ الْعَسَلَ : يُسْقَى

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شدد)

وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ جَازِيَّةٍ : " وَأَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ " (١) وَشَرِبَ فُلَانٌ الْقَصِيدَةَ : فَهَمَّهَا ، وَأَشْرَبَ الثَّوْبُ حُمْرَةً : صُبَّعَ ، وَتَدَاخَلَهُ ، قَالَ : (٢)

فَصَحَوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبِّ دَاخِلٍ وَالْحُبُّ يُشْرِبُهُ فُؤَادُكَ دَاءً

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَرِبَ : الشُّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبْتُ شَرَبًا ، وَشُرِبًا ، شَرِبْتُ الْمَاءَ وَغَيْرُهُ شُرْبًا ... أَشْرَبَ الْإِبِلَ ، فَشَرِبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ ، رُوِيَثَ إِبِلُنَا ... وَالشُّرْبُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُمَضَّعُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَرِبَ) الْمَاضِي (شَرِبَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (سَقَى ، رَوَى) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ (٢٤٩: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَرِبَ) الْمَاضِي (فَشَرَبُوا) (فَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (سَقَوْا ، فَارْتَوَوْا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ (٢٤٩: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَرِبَ) الْأَمْرُ (اشْرَبُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْقُوا ، ارْتَوُوا) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴾ (٦٠: البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾ (١٨٧: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (شَرِبَ) الْمَاضِي الْمُنْبِي لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (اشْرَبُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ :

(تَدَاخَلَهُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٩٣: البقرة)

وَاشْتَقَّ مِنْ (شَرِبَ) اسْمُ الْمَكَانِ (مَشْرَبُهُمْ) (مَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (مَسْقَاهُمْ) قَالَ تَعَالَى

: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴾ (٦٠: البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : عَلِمَ كُلُّ سِبْطِ الْمَكَانِ الَّذِي يَشْرَبُونَ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

قَوْمٌ بَجِيعُ دَمِ الْأَبْطَالِ مَشْرَبُهُمْ وَرَنَّةُ الْبَيْضِ فِي الْهَامَاتِ تُطْرِبُهُمْ

(١) الرَّجَحَشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ٤٨٤ : الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِقُصُورِ الثَّقَافَةِ : الْقَاهِرَةُ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ : لَزْهَرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَهُ ، وَ الْقَرَطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ٥٣٠

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (شَرِبَ)

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ : صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ

(ش ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَرَر) يَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ (سَاءَ) ، شَرٌّ يُشِيرُ شَرَارَةً ، مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ شَرِيرٌ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ أُخْرَى ، تَقُولُ : شَرُّهُ فِي الشَّمْسِ وَأَشْرُهُ : بَسَطُهُ ، أَشَرَّ النَّبَاتِ : بَسَطَهُ ، وَأَشَرَّ الْأَمْرِ : أَظْهَرَهُ ، قَالَ : (٢)

فَمَا بَرَحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

وَيُسْتَقَرُّ مِنْ (شَرَر) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (شَرٌّ) بِدَلَالَةِ (أَشَرُّ ، أَسْوَأُ) " وَخُذِفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ " (٣) ، وَبِدَلَالَةِ (أَشَرُّ ، أَسْوَأُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ ؟ أَشَارَتْ كُلِّيبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

وَهُمُ الْأَشْرُونَ وَالْأَخِيرُونَ ، وَهُوَ أَخَيْرُ مِنْكَ وَأَشَرُّ مِنْكَ ، بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ فِي شَوَاهِدٍ نَادِرَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ الْمُتْرُوكِ ، فِي الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا قَالَ قَتَادَةُ : فَقُلْنَا لِأَنْسٍ : فَالْأَكْلُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ أَشَرُّ وَأَخْبَثُ " (٥)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَرَر : الشَّرُّ : السُّوءُ ، وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْفِعْلُ : شَرٌّ يَشَرُّ وَيَشَرُّ شَرًّا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَرْرُتَ بَضْمِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ : أَشَرُّ ، حَذَفُوا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ ، وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ : هُوَ أَشَرُّهُمْ ، وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشَرُّهُ إِذَا غَابَهُ " (٦)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شَرٌّ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (شَرٌّ) (فَعْلٌ) بِدَلَالَةِ (أَشَرُّ ، أَفْعَلُ) (أَسْوَأُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ﴾ (٢١٦: البقرة)

التَّقْدِيرُ : وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا الدَّعَةَ ، وَتَرْكَ الْقِتَالَ ، وَهَذَا شَرٌّ ، لِأَنَّ فِيهِ الْهَزِيمَةَ وَالذُّلَّ ، وَهَذَا أَسْوَأُ ، لِذَلِكَ كَانَ تَرْكُ قِتَالِ الْعَدُوِّ أَسْوَأَ مِنْ قِتَالِهِ ، فَفِي قِتَالِهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ .

وَقِيلَ : " أَشَرُّ : بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا لُغْتَانِ ، وَيُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ { أَشَرُّ } (أَفْعَلُ) مِنْ الشَّرِّ ، وَهُوَ شَاذٌ " (١) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ ﴾ (٢٦: القمر)

(٢) البيت من الطويل : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَرَر)

(٣) د . طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٣٨

(٤) البيت من الطويل : للفرزدق : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ١١ ، ٦٤٣ والأزهري : شرح التَّصْرِيحِ : ١ : ٣١٢ ، و السَّيُّوطِيُّ : جمع الهوامع : ٢ : ٣٨٣

(٥) الإمام النَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٢٦٨

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَرَر)

(١) أبو البقاء : التبيان في إعراب القرآن : ٥٤٦

(ش ر ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتٍ مَادَّةَ (شَرَقَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَضَاءَ) شَرَقَ يَشْرِقُ ، وَأَشْرَقَ يُشْرِقُ ، وَشَرَّقَ يُشْرِقُ ، أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ (٦٩ : الزمر) ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : (٢)

مَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ يُشْرِقُ وَجْهَهُ
فِي الْأَرْضِ مُذْ نِيَطَتْ بِكَ الْأَحْكَامُ
وَأَشْرَقَ وَجْهَهُ : أَضَاءَ ، وَتَلَأَلَا حُسْنًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَشَّاعِرٍ : (٣)

وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ
وَيُرْوَى { وَصَدَّرَ مُشْرِقُ اللَّوْنِ } ، وَلَهَا دَلَالَاتٌ أُخْرَى : أَشْرَقَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ إِلَى الشَّرْقِ
وَشَرَّقَتِ الثَّمَرَةُ : قَطَعْتُهَا ، وَشَرَّقَتِ اللَّحْمَ : قَطَعْتُهُ ، وَشَرَّقَ فُلَانٌ بَرِيقَهُ : غُصَّ بِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَوَرَدَ مِنْهَا الْمَشْتَقُّ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَكَانِ (مَشْرِق) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْدٍ وَمَشْرِقٍ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَرَقَ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقًا وَشَرْقًا : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ : الْمَشْرِقُ ، كَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ ، وَلَكِنَّهُ أَحَدُ مَا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ .. يُقَالُ شَرَقَتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ ، وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشَّرُوقِ " (٥)

وَاشْتُقَّ مِنْ (شَرَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (الْمَشْرِقُ) (الْمَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (بِلَادِ الشَّرْقِ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ (١١٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١٤٢ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شَرَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (الْمَشْرِقُ) (الْمَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (مَطْلَعِ الشَّمْسِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (١٧٧ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)
قِيلَ : " الْخِطَابُ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، لِأَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوَجُّهِ وَالتَّوَلَّى ؛ فَالْيَهُودُ إِلَى الْمَغْرِبِ قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَالنَّصَارَى إِلَى الْمَشْرِقِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ " (١)

(٢) البيت من الكامل : لأبي تَمَّامٍ : الْخَطِيبُ التَّيْرِي : شَرَحَ دِيوانَ أَبِي تَمَّامٍ : ١٥٣ : ٣ : تحقيق : محمد عبده عَزَّام : ١٥٣ : ٣ : دار المعارف : ١٩٧٠
(٣) البيت من الهزج : بلا نسب : سيبويه : الكتاب : ١٣٥ : ٢ : و ابن الأنباري : الإنصاف : ١ : ١٩٧ : وابن يعيش : شرح المفصل : ٨ : ٨٢
(٤) البيت من الطويل : لغيلان بن شجاع : ابن جني : الخصائص : ٢ : ٢٢٢ ، وابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٣٦١ وابن يعيش : شرح المفصل : ٧ : ١٣٨
(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَرَقَ)

(ش ر ك) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شِرْك) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (خَلَطَ) ، شِرْكٌ ، وَالشِّرْكَةُ تَقْتَضِي وَجُودَ شَيْءٍ مَادِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ يَمْلِكُهُ اِثْنَانٍ وَشَارِكْتُهُ الطَّعَامَ : فَاسْمَتُهُ إِبَاهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ (٣٢ : طه) ، وَأَشْرَكَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ : كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَجَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٣ : لقمان) لَا تَعْدِلْ بِاللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَقَالَ زُهَيْرُ : (٢)

مَا أَنْ يُخْلِيَهُمْ لَوَجْهَتِهِمْ تَحَالُجُ الْأَمْرِ إِنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرِكٌ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شِرْك : الشِّرْكَةُ وَالشِّرْكَةُ سَوَاءٌ مَخَالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ . . وَطَرِيقُ مُشْتَرِكٍ يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ ، وَاسْمُ مُشْتَرِكٍ تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالشِّرْكُ : الْكُفْرُ ، وَأَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ " (٣)

ورد من (شِرْك) الماضي المزيد بالهمزة (أَشْرَكُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (كَفَرُوا) قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ (٩٦ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (شِرْك) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَزِيدِ بِمُورِفِمْ الْهَمْزَةِ (مُشْرِكٌ ، مُشْرِكَةٌ) (مُفْعِلٌ ، مُفْعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (كَافِرٌ) ، اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، أَوْ ادَّعَى لِلَّهِ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (٢٢١ : البقرة) وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ (٢٢١ : البقرة)

وَجُمِعَ الْمِشْتَقُّ (مُشْرِكٌ) عَلَى (مُشْرِكِينَ) (مُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (كَافِرِينَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٠٥ : البقرة) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣٥ : البقرة) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ (٢٢١ : البقرة)

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٢٤

(٢) البيت من البسيط : لرهير بن أبي سلمى : ابن جني : الخصائص : ١ : ١١١ ، ٣ : ١١٠ و الرَّعْشَرِيُّ : أساس البلاغة : ١ : ٤٨٩

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شِرْك)

ورد الجمع المؤنث من المشتق (مُشْرِك) (مُشْرَكَات) (مُفْعَلَات) بِدَلَالَةِ (كَافِرَات)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ ﴾ (٢٢١: البقرة)

(ش ر ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّة (شَرَى) تَدُورُ حَوْلَ دَلَاتَيْنِ
 مُتَضَادَّتَيْنِ : (أَخَذَ ، بَاعَ) ، شَرَى يَشْرِي ، فَهُوَ شَارٍ ، وَجَاءَ الشَّارِي : الْبَائِعُ ، وَهَذَا
 الرَّجُلُ شَارِي السَّلْعِ : أَخَذَهَا ، وَشَرَيْتُ الشَّيْءَ : بَعْتُهُ وَشَرَيْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتُهُ ، وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ (٢٠: يوسف) وَقَالَ : (١)

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي
 مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
 وَاشْتَرَيْتُ فُلَانُ الشَّيْءَ : ابْتَاعَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ
 لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ
 وَبِدَلَالَةِ اسْتَبْدَلَ ، قول أبي ذؤيب الهذلي : (٣)

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ
 فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَرَى : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شَرَى وَشَرَاءً ، وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً وَشَرَاهُ
 وَاشْتَرَاهُ : بَاعَهُ ... وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا ، وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ ... وَشَرَيْتُ
 الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شَرَاءً إِذَا بَعْتُهُ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتُهُ أَيُّضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ " (٤)

ورد من مَادَّة (شَرَى) الْمَاضِي (شَرَوْا) (فَعَوْا) بِدَلَالَةِ (بَاعُوا) (٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٢: البقرة)

وَمِنْ (شَرَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اشْتَرَاهُ) (افْتَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (ابْتَاعَهُ)
 قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (١٠٢: البقرة)

وَمِنْ مَادَّة (شَرَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ (اشْتَرَوْا) (افْتَعَوْا) بِدَلَالَةِ (اسْتَحْبُّوا ، اسْتَبْدَلُوا)

قَالَ تَعَالَى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ ﴾ (١٦: البقرة)

(١) البيت من البسيط : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّة (شَرَى)

(٢) البيت من الرجز : لرؤبة : ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٣٩٣ ، و ابن يعيش : شرح المفصل : ٧ : ٧٠

(٣) البيت من الطويل : لأبي ذؤيب الهذلي : سيبويه : الكتاب : ١ : ١٢١ ، وابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٤١٦

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّة (شَرَى)

(٥) الفراء : معاني القرآن : ١ : ٥٦ ، القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٥٣

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (٨٦ : البقرة)

قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ (١٧٥ : البقرة)

وَمِنْ (شَرِي) الماضي المزيّد بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اشْتَرَوْا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (باعوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ بئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (٩٠ : البقرة)

ورد من مَادَّة (شَرِي) المضارعُ (يَشْرِي) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَبِيعُ) في :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٢٠٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْهَا المضارعُ المزيّد بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ لَا (تَشْتَرُوا) (تَفْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (تَسْتَبْدِلُوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَائِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَتْقُون ﴾ (٤١ : البقرة)

ورد من مَادَّة (شَرِي) المضارعُ (لِيَشْتَرُوا) (لِيَفْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (لِيَبْتَاعُوا ، يَعْتَاضُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (٧٩ : البقرة)

ورد من مَادَّة (شَرِي) المضارعُ المزيّد بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (يَشْتَرُونَ) (يَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ :

(يَرْتَشُونَ ، يَأْخُذُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٧٤ : البقرة)

(ش ط ن) تُفِيدُ المعاجِمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَطْن) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ

(تَمَرَّد ، بَعْد) شَطْنٌ يَشْطُنُ ، إِذَا بَعْدَ عَنِ الْحَيَرِ ، وَشَطْنَتْ دَارُهُ : أَيِ بَعْدَتْ ، وَقَدْ

يَكُونُ سُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ ، وَتَمَرَّدِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

(١) البيت لجريز : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١٣٧

أَيَّامَ يَدْعُونِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلٍ وَهَنْ يَهْوِينِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا
وَتَشْيِطَنَ فُلَانٌ : إِذَا تَمَرَّدَ ، وَأَتَى أَفْعَالًا شَدِيدَةً ، فَهُوَ (شَيْطَانٌ) (فَيْعَالٌ) مِنْ (تَشْيِطَنَ)
(تَفَيْعَلٌ) وَجُمِعَ عَلَى (شَيَاطِينٍ) جَمْعُ تَكْسِيرٍ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَطَنَ : الشَّطَنُ : الحَبْلُ ، وَقِيلَ : الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفُتْلُ
وَشَطَنَتْهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطَنِ ، وَشَطَنَ عَنْهُ بَعْدَ ، وَأَشْطَنَهُ أَبْعَدَهُ ، وَالشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ
عَنِ الْحَقِّ ، وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ : بَعُدَتْ ... وَالشَّيْطَانُ حَيَّةٌ ، وَالشَّاطِنُ : الْحَيَّةُ " (١)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (شَطَنَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الشَّيْطَانُ) (الفَيْعَالُ) بِدَلَالَةِ (إِبْلِيسَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَازْلِهْهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٣٦)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (البقرة : ١٦٨)
قَالَ تَعَالَى ﴿ أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (البقرة : ٢٠٨)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ (البقرة : ٢٦٨)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)
وَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ، لِذَلَالَتِهَا عَلَى مُلَازِمَةِ صِفَةِ التَّمَرُّدِ ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ ، وَالتَّزَامِ الْمَعْصِيَةِ

(ش ع ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَعَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
(فَطِنَ) (شَعَرَ بِالْأَمْرِ : فَطِنَ لَهُ ، وَشَعَرْتُ بِهِ : فَطِنْتُ لَهُ وَدَرَيْتُ بِهِ قَالَ : (٢)

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وَسُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا ؛ لِأَنَّهُ يَفْطِنُ إِلَى مَا لَا يَفْطِنُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ مِنْ لَطِيفِ الْمَعَانِي ، قَالَ : (٣)

مَنْ لَا يَزْعُمُ أَيُّ شَاعِرٍ فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شعر : شَعَرَ : شَعَرَ بِهِ شَعْرٌ يَشْعُرُ شَعْرًا ، وَلَيْتَ شِعْرِي ، لَيْتَنِي
عَلِمْتُ ، وَأَشْعَرُهُ الْأَمْرَ وَأَشْعَرُهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ إِلَيْهِ ، وَأَشْعَرْتُهُ أَيَّ أَذْرَيْتُهُ ، وَشَعَرَ لِكَذَا إِذَا فَطِنَ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَطَنَ)

(٢) البيت من الرَّمْلِ : لأبي الأسود الدَّؤْلِي : ابن الأَنْبَارِيِّ : الإِنْصَافُ : ٢ : ٤٨٥ ، وابن جني : الخصائص :

(٣) البيت من مشطور : الرَّجَزُ : بلا نَسَبٍ : ابن الأَنْبَارِيِّ : الإِنْصَافُ : ٢ : ٥٣٣

لَهُ ، وَاسْتَشْعَرَ فَلَانَ الْخَوْفَ إِذَا أَضْمَرَهُ، وَشَعَرَ قَالَ الشَّعْرُ ، وَأَشْعَرْتُ النَّاقَةَ : أَلْقَتْ جَنِينَهَا
وَأَشْعَرَ فَلَانُ جَبْتَهُ : إِذَا بَطَّنَهُ بِالشَّعْرِ ، وَشَعَارُ الْحَجِّ مَنَاسِكَهُ " (١)

وَرَدَ مِنْ (شَعَرَ) الْمَضَارِعُ (يَشْعُرُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَفْطِنُونَ ، يَذْرُونَ ، يَعْلَمُونَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَتَّخِذُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٩ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٢ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ (١٥٤ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شَعَرَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (الْمَشْعَرُ) (الْمَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (الْمَنْسَكُ ،
مَعْلَمٌ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ (١٩٨ : البقرة)

(ش ف ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (شَفَعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ
رَأْسِيَّةٍ (طَلَبَ) شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً ، وَتَكُونُ الشَّفَاعَةُ كَلَامًا مِنَ الشَّفِيعِ ، وَهُوَ الطَّالِبُ
لِمَالِكٍ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِغَيْرِهِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ يَشْفَعُ لِفُلَانٍ : يَطْلُبُ لَهُ شَيْئًا أَيْ : يُجَاهِدُهُ ،
وَيُجَاهِلُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ خُدُودِ اللَّهِ ؟ " (٢)
فَالشَّفَعُ : طَلَبُ الشَّيْءِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : (٣)

لَأَتَهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ
وَالشَّفَعُ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى مِثْلِهِ ، أَوْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ
أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

مَا كَانَ أَبْصَرَ بِغِرَاتِ الصَّبَا
فَلَا نَ قَدْ شَفَعْتَ لِي الْأَشْبَاحُ

تَرَاءَيْتُ ، وَبِدَلَالَةِ (يَتَقَرَّبُونَ ، يَسْتَرْجُونَ) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

مَضَى زَمَنُ النَّاسِ يَسْتَشْفِعُونَ بِي
فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةَ شَفِيعُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَعَرَ)

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤٩٥

(٣) البيت من الطويل : خالد الأزهرى : شرح النصريح : ١ : ٣٥٥

(٤) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ٢ : ٩٧

(٥) البيت من الكامل : ربيع اللؤلؤي : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَفَعَ)

(٦) البيت من الطويل : مجنون ليلى : ابن هشام : معني اللبيب : ٢ : ٤٣٢

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَفَعَ : الشَّفْعُ خِلافُ الوُتْرِ ، وَهُوَ الرَّوْجُ تَقُولُ كَانَ وَتَرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا وَشَفَعَ الوُتْرَ مِنَ العَدَدِ شَفْعًا : صَيَّرَهُ زَوْجًا ، وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً ، وَتَشَفَّعَ : طَلَبَ ، وَاسْتَشَفَّعَ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَشَفَّعَ لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَّعَهُ فِيهِ ... وَنَاقَةً شَافِعٌ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَيَتَّبِعُهَا آخَرُ ، وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ... " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَفَعَ) الْمُضَارِعُ (يَشْفَعُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَدْعُو ، يَطْلُبُ ، يَتَكَلَّمُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

(ش ق ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَقِ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ : شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا ، الشَّقُّ : الصَّدْعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، الصَّدِيقَانِ بَيْنَهُمَا شِقَاقٌ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَقٌّ غَيْرُ شَقِّ صَاحِبِهِ ، وَشَقَّ أَمْرُهُ : فَرَّقَ ، وَشَقَّ الْجَاهِلُونَ عَصَا الطَّاعَةِ : خَرَجُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَشَقَّ الْأَمْرُ : ثَقُلَ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، قَالَ ﷺ : " لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ " (٢) ، وَشَقَّقْتُ الثَّمَرَةَ : (شَطَرْتُهَا) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (١ : القمر) (انْفَلَقَ) ، وَقَالَ طَرْفَةُ : (٣)

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حِزْوْمُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَبَدَلَالَةِ (مَزَّقَ) وَقَالَ : (٤)

فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبُ يَابَنَةَ مَعْبِدِ
وَبَدَلَالَةِ (شَجَّ) قَالَ لَبِيدٌ : (٥)

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَحْتَلِبُ الرَّقَابَ فَتَحْتَلِينَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَقَّ : الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : شَقَقْتُ الْعُودَ شَقًّا ، وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ وَشَقَّهْ يَشُقُّهُ شَقًّا ، فَاَنْشَقَّ ، وَشَقَّقْتُهُ ، فَتَشَقَّقَ ، وَشَقَقْتُ الشَّيْءَ فَاَنْشَقَّ ، وَشَقَّ النَّبَاتُ يَشُقُّهُ شُقُوقًا... وَشَقَّ الْفَجْرُ وَأَنْشَقَّ : إِذَا طَلَعَ... وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا : تَفَرَّقَ الْأَمْرُ " (٦)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَفَعَ)

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٥٧

(٣) البيت من الطويل : من معلقة طرفة : الزَّورِيُّ : شرح المعلقات السَّبع : ٤٨

(٤) البيت من الطويل : من معلقة طرفة : الزَّورِيُّ : شرح المعلقات السَّبع : ٧٣ ، و ابن جني : الخصائص : ٢ : ٢٧٤

(٥) البيت : الوافر : من معلقة : عمرو بن كلثوم : الزَّورِيُّ : شرح المعلقات السَّبع : ١٣٤

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَقِ)

وَوَرَدَ مِنْ (شَقَّ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالنَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَشَقُّ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (يَتَصَدَّعُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ (٧٤ : البقرة)

(ش ك ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ش ك ر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِدَلَالَةِ
 السِّيَاقِ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكْرَانًا ، وَالشُّكْرُ يَكُونُ ثَنَاءً عَلَى الْمُنْعِمِ عَنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ
 مَعْرُوفٍ أَسَدَاهُ ، وَالشُّكْرُ : يُقْتَضَى مِنْ كُلِّ مَنْ أَوْلَيْتُهُ نِعْمَةً ، وَشُكْرُ اللَّهِ لِلْعِبَادِ : مُجَازَاتُهُمْ
 وَالْعَفْوُ عَنْهُمْ وَالْمَغْفِرَةُ لَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ
 وَشُكْرُ الْعِبَادِ لِلَّهِ : الثَّنَاءُ وَالطَّاعَةُ وَالاعْتِرَافُ بِنِعْمِهِ عَلَيْهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرٍ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَكَرَ : الشُّكْرُ : عِزْفَانُ الْإِحْسَانِ وَنَشْرُهُ ، وَالشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ
 يَدٍ ، وَالشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ الْمَجَازَةُ وَالثَّنَاءُ الْجَمِيلُ ، وَشَكَرْتُ اللَّهَ ، وَشَكَرْتُ لِلَّهِ ، وَشَكَرْتُ بِاللَّهِ
 وَكَذَلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ الشُّكْرِ ، وَشَكَرْتُ الْإِبِلُ تَشْكُرُ إِذَا أَصَابَتْ
 مَرْعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ ، وَأَشَكَرَ الْقَوْمُ : أَيِ يَحْلِبُونَ شَكِرَةً " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ (شَكَرَ) الْمَضَارِعُ (تَشْكُرُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَعْتَرِفُونَ ، تُطِيعُونَ) :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٥٢ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٥٦ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٨٥ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٤٣ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (شَكَرَ) الْأَمْرُ (اشْكُرُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اعْتَرِفُوا ، أَطِيعُوا ، أَتْنُوا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (١٥٢ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : حسان بن ثابت : سيبويه : الكتاب : ٣ : ٦٥ ، ١١٤ وابن جني : الخصائص : ٢ : ٢٨٣ والأزهري : شرح التصريح : ٢ : ٢٥٠

(٢) البيت من الرجز : بلا نسب : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٤٩

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَكَرَ)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شَكَرَ) صِيعَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (شَاكِرٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (غَافِرٌ ، مُجَانٌ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٥٨)

ووردت صِيعَةُ (شَاكِرٌ) (فَاعِلٌ) صِفَةً مُشَبَّهَةً ، لِمَلَازِمَتِهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى
صِفَةِ ثَابِتَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ لِمُبَالَغَتِهِ سُبْحَانَهُ ، وَتَعَالَى بِالْمَغْفِرَةِ وَالْثَوَابِ لِمَنْ أَطَاعَهُ .

(ش ه د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شَهَدَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِدَلَالَةِ
السِّيَاقِ شَهِدَ يَشْهَدُ ، أَشْهَدُهُ ، وَاسْتَشْهَدَهُ الْأَمْرُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ : أَعْلَمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَبَيُّ ، وَشَهِدَ الْوَلِيمَةَ : حَضَرَهَا ، قَالَ طَرَفُهُ : (١)
أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟
وَيُرْوَى " الزَّاجِرِي " بَدَلًا مِنْ " اللَّائِمِي " ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

شَهِدُوا وَغَنَيْنَا عَنْهُمْ فَتَحَكَّمُوا
فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

وَبِدَلَالَةِ : (تَطْلُبُ ، تُخْبِرُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

وَبِالْجِسْمِ مَنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِهِ
شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شَهِدَ) صِيعَةُ (شَاهِدًا) بِدَلَالَةِ (حَاضِرًا) فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ : (٤)

لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا بَذَلِهِ لَشَهِدْتُ لِي
بِوَرَاءَةٍ أَوْ شَرَكَةٍ فِي مَالِهِ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ ... وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّ
؛ فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ ، وَشَهِدَهُ شُهُودًا : حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَقَوْمُ شُهُودٍ حُضُورٌ ،
وَأَشْهَدُنِي أَمْلَاكُهُ : أَحْضَرْنِي ، وَاسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا : إِذَا سَأَلْتُهُ إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتَمَلَهَا . " (٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَهِدَ) الْمَاضِي (شَهِدَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (حَضَرَ) (٦) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (البقرة : ١٨٥)

(١) البيت من الطويل : من معلقته : الزُّوزِيُّ : شرح المعلقات السبع : ٦٤ ، السيوطي : همع الهوامع : ١ : ٢٧ ، وابن هشام : معني اللبيب : ٢ : ٢٨٣ ، ٦٤١

(٢) البيت من الكامل : بدون نسب : ابن جني : الخصائص : ٢ : ٣٤٤

(٣) البيت من الطويل : بدون نسب : سيبويه : الكتاب : ٢ : ١٢٣

(٤) البيت من الكامل : لأبي تَمَّامٍ : الحطيب التُّرَيْزِيُّ : شرح ديوان أبي تَمَّامٍ : ٣ : ٣١

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَهِدَ)

(٦) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٨٤

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شهد) المضارعُ (تَشْهَدُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَحْضُرُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٨٤ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (شهد) الأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَشْهَدُوا) (أَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أَعْلَمُوا ، بَيَّنُّوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (شهد) الأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَشْهَدُوا) (اسْتَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ
(اطْلُبُوا ، اسْتَخْبِرُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شهد) صِيغَةُ (شَهِيدًا) (فَعِيلًا) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) بِدَلَالَةِ (مُبَلِّغًا ، مُخْبِرًا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَكُونَنَّ الرُّسُلُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١٤٣ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (شهد) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (شَهِيدَيْنِ) (فَعِيلَيْنِ) بِدَلَالَةِ (حَاضِرَيْنِ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
وَوَرَدَ جَمْعُ الْمَشْتَقِّ (شَهِيدٌ) (فَعِيلٌ) عَلَى (شُهَدَاءَ) (فُعَلَاءَ) بِدَلَالَةِ (حَاضِرِينَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ (١٣٣ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَجُلٌ وَآمْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ (٢٨٢ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ (شُهَدَاءَ) (فُعَلَاءَ) بِدَلَالَةِ (مُخْبِرِينَ) بِصِدْقِ الرُّسُلِ فِي التَّبْلِيغِ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرُّسُلُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١٤٣ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (شهد) الْجَمْعُ (شُهَدَاءُكُمْ) (فُعَلَاءُكُمْ) بِدَلَالَةِ (آلِهَتَكُمْ ، أَصْنَامَكُمْ) ^(١)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٢٣ : البقرة)

(ش ١٤) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (شاء) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَرَادَ) شَاءَ يَشَاءُ مَشِيئَةً ، تَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَيَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ : يَرِيدُ وَأَشَاءُهُ إِلَيْهِ أَلْجَأُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشِيئُهُ اللَّهُ : يُرِيدُهُ ، وَشِئْتُ : أَرَدْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
نَقَلَ فُؤَادُكَ مَا شِئْتُ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ : (٢)

إِذْ شِئْتُ أَنْ تَلْهُو بَبَعْضِ حَدِيثِهَا نَزَلْنَ وَأَنْزَلْنَ الْقَطِينَ الْمَوْلَدَا
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " شَيْءٌ : الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ : شِئْتُ الشَّيْءَ أَشَاءُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةً : أَرَدْتُهُ وَالْأَسْمُ الشَّيْئَةُ ، وَالْمَشِيئَةُ : مَصْدَرُ شَاءَ يَشَاءُ مَشِيئَةً ، وَقَالُوا كُلُّ شَيْءٍ يَشِيئُهُ اللَّهُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ مِثْلَ شَيْعَةٍ أَيْ بِمَشِيئَتِهِ... وَشِئْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ " (٣)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شاء) الْمَاضِي (شاء) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَرَادَ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ (٢٠ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٧٠ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ (٢٥٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (شاء) الْمَاضِي (شِئْتُمَا) (فَلِئْتُمَا) بِدَلَالَةِ (أَرَدْتُمَا رَغْبَتُمَا) فِي :
قَالَ تَعَالَى ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ (٣٥ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (شاء) الْمَاضِي (شِئْتُمْ) (فَلِئْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَرَدْتُمْ رَغْبَتُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (٥٨ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : لأبي تمام : ابن جني : الخصائص : ٢ : ١٧٣

(٢) البيت من الطويل : للأخطل : ابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٥٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (شَيْءٌ)

- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتُكُمْ أَنِّي شِعْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)
- وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (شَاءَ) المضارعُ (يَشَاءُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُرِيدُ) :
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (البقرة : ٩٠)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ١٠٥)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة : ١٤٢)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (البقرة : ٢١٢)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٧)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٥١)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦١)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٦٩)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٧٢)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٨٤)

(ص ب أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَبَأ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (انْتَقَلَ) ، صَبَأٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَصَبَأَ الرَّجُلُ : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ ، وَكَانَ الْكُفَّارُ يَصِفُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ بِأَنَّهُ صَابِئٌ ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ دِينَهُمْ ، فَالصَّابِئُونَ مَنْ يَتَرَكُونَ دِينَهُمْ وَيَدِينُونَ بِدِينٍ آخَرَ ، وَصَبَأَ النَّجْمُ : طَلَعَ ، وَصَبَأَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

أَقِمْ فِي تُهَامَةٍ لَا تَصِيفِي إِلَى نَجْدٍ فَقَدْ صَبَأَ الشِّتَاءُ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَبَأٌ : الصَّابِئُونَ قَوْمٌ يُشَبِّهُ دِينَهُمُ دِينَ النَّصَارَى ... وَقَدْ صَبَأَ يَصْبُأُ صَبْأً وَصُبُوءًا ... خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى آخَرَ ، كَمَا تَصْبُأُ النَّجْمُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا صَبْأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُأُ صُبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِئًا ... ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا :
وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءٍ كَاسِفَةٍ كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُجْتَابٌ أَخْلَاقِي " (٢)
وَاشْتَقَّ مِنْ (صَبَأ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الصَّابِئِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْخَارِجِينَ) (٣) قَالَ
تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِئِينَ ﴾ (٦٢: البقرة)

(ص ب ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَبِر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ رِئِيسِيَّةِ (حَبَسَ) ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ، فَهُوَ صَابِرٌ ، وَصَبْرُهُ : حَبْسُهُ ، وَصَبْرُهُ : دَعَاهُ لِلصَّبْرِ وَحَبَبَهُ لَهُ ، الصَّبْرُ التَّجَلُّدُ ، وَالصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى التَّحَمُّلِ ، وَالتَّثَابُثُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَحَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الدُّخُولِ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَقَالَ عَنَتَرَةُ : (٤)
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَبِر : صَبْرُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا : حَبَسَهُ ، وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا ؛ فَقَدْ صَبَرَهُ ، وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ ، يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ قُلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا : أَكْرَهَهُ ، وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ : أَيِ حَلَفْتُ صَبْرًا ، أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا (٥)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (صَبِر) الْمَضَارِعُ (نَصِير) (نَفْعِل) بِدَلَالَةِ (نُدَاوَمَ ، نَطِيق) فِي :

(١) البيت من الوافر : بلا نسب : الرَّعْشَرِيُّ : أساس البلاغة : ٢ : ١

(٢) البيت من البسيط : بلا نسب : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صَبَأ)

(٣) الرَّيْحَانُ : معاني القرآن : ١ : ١٤٧ ، وَالرَّعْشَرِيُّ : الكشاف : ١ : ٢٨٥

(٤) البيت من الكامل : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (عرف ، صَبِر)

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صَبِر)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ (٦١ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (صَبْر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ مَا (أَصْبَرَهُمْ) مَا (أَفْعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ مَا
(أَجْرَاهُمْ ، أَذْوَمَهُمْ) (١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (١٧٥ : البقرة)
وَاشْتَقَّ مِنْ (صَبْر) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الصَّابِرِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعِينَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٥٣ : البقرة)
قَالَ : ﴿ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٥٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ (١٧٧ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٢٤٩ : البقرة)

(ص ح ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَحْب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ
رِئَاسِيَّةِ (رَافِق) صَحْبٌ يَصْحَبُ صُحْبَةً ، وَالصُّحْبَةُ : الْإِفْتِرَاقُ بِالشَّيْءِ ، وَالْمُلَازِمَةُ ، فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي اللَّهُ مَعَنَا ﴾ (٤٠ : التوبة) وَقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٧٦ : الشعراء) الْمُلَازِمُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانُ مَنْ يُصَاحِبُهُ فَهُوَ أَذِي جَمَّةٍ مَصَاوِيهِ

وَالصَّاحِبُ : الْمُرَافِقُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَصْحَابٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : (٣)

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

وَتَقُولُ : صَحِبَكَ اللَّهُ : حَفِظَكَ ، وَرَافَقْتِكَ عِنَايَتُهُ ، وَاصْطَحَبْتُ فُلَانًا : رَافَقْتُهُ ،
وَالصَّحَابِيُّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ يَعْتَنِقُ مَذْهَبًا
دِينِيًّا أَوْ فِكْرِيًّا ، فَيُقَالُ : صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ ، وَصَاحِبُ الدَّارِ : مَالِكُهَا ، وَالصَّاحِبَةُ الزَّوْجَةُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَحْبٌ : صَحِبَهُ يُصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ ،
وَصَاحِبَةٌ : عَاشِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ وَصِحَابٌ ، وَالصَّحَابَةُ .. " (٤)

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٢٣

(٢) البيت من الرجز : بلا نسب ابن جني : ١ : ٣٣٠ ، ٣ : ١٤٦ ، ٣ : ٢٨٠ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة (أذَى)

(٣) البيت من الرجز : للنابغة الجعدي : ابن هشام : معني اللبيب : ١ : ١٠٨ ، ابن الأثيري : الإنباف : ١ : ٢٨٤ : برواية (بنو جعدة)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (صحب)

وَاشْتَقَّ مِنْ (صَحَبَ) اسْمُ الْفَاعِلِ (صَاحِب) وَجُمِعَ عَلَى (أَصْحَاب) (أَفْعَال) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُلَازِمُونَ) ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَنْ تَكُونُ صُحْبَتُهُمْ وَمُلَازِمَتُهُمْ دَائِمَةً وَمُسْتَمِرَّةً لِمَا يَتَصِفُونَ بِهِ ، فَلَيْسَتْ لِمُدَّةٍ ثُمَّ تَنْقَطِعُ ، سَوَاءً أَكَانَ الْمُفْصُودُ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَمْ أَصْحَابَ النَّارِ ، فَالْمُلَازِمَةُ وَالْخِلَاطَةُ فِي مُلَازِمَةِ الصَّالِحِينَ لِلْجَنَّةِ ، وَمُلَازِمَةِ الْكَافِرِينَ لِلنَّارِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (البقرة : ٣٩) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (البقرة : ٨١) قَالَ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (البقرة : ٨٢) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (البقرة : ١١٩) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢١٧) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥٧) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)

(ص د ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَدَقَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ : صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةٍ : أَخْبَرَ ، أَخْلَصَ ، قَدَرَ ، عَلِمَ ، وَثِقَ ، آمَنَ حَدَّثَ ، طَابَقَ ، أَكَّدَ ، قَالَ) ، صَدَقَ فَلَانُ الْقَوْلِ : أَخْبَرَ وَنَصَحَ ، قَالَ الْأَعَشَى : (١) فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَدَقَ : الصَّدَقُ : نَقِيضُ الْكَذِبِ ، صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا وَصِدْقًا ، وَصَدَقَهُ الْحَدِيثُ : أَنْبَأَهُ بِالصَّدَقِ ، وَيُقَالُ : صَدَقْتُ الْقَوْمَ : أَيِ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقًا وَرَجُلٌ صَدُوقٌ أَبْلَغُ مِنَ الصَّادِقِ ، وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ .. " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (صَدَقَ) الْمَاضِي (صَدَقُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَخْلَصُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٧)

(١) البيت من مجزوء الكاملي : للأعشى : ابن يعيش : شرح المفصل : ٦ : ٤٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صَدَقَ)

وَمِنْهَا الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (تَصَدَّقُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَتَفَضَّلُوا ، تَتَنَازَلُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ ثَلَاثِي (صَادِقِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (قَادِرِينَ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) اسْمُ الْفَاعِلِ (صَادِقِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (عَالِمِينَ) (١) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ٣١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (صَادِقِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (وَاثِقِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَنَّوْا أَلَمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ٩٤)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (صَادِقِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُؤْمِنِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ١١١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي : (مُصَدِّقُ) (مُفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (مُخْبِرُ ، مُحَقِّقُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة : ٨٩)

وَاشْتُقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُصَدِّقُ) (مُفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (مُخْبِرُ ، مُحَدِّثُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٠١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُصَدِّقًا) (مُفَعَّلًا) بِدَلَالَةِ (مُخْبِرًا ، مُطَابِقًا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (البقرة : ٤١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَكْفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (البقرة : ٩١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَدَقَ) الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُصَدِّقًا) (مُفَعَّلًا) بِدَلَالَةِ (مُحَقِّقًا ، مُؤَكِّدًا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (البقرة : ٩٧)

(ص ع ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَعَق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، صَعِقَ يَصْعُقُ صَعْقًا ، تَقُولُ : صُعِقَ فُلَانٌ : هَلَكَ ، وَهَذَا الْهَلَاكُ قَدْ يَكُونُ مِنْ صَيْحَةِ الْعَذَابِ ، نَارِ بَرْقٍ وَرَعْدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ : الصَّيْحَةُ يُعْشَى مِنْهَا مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾ (١٤٣ : الأعراف) : مَغْشَى عَلَيْهِ ، وَصَعَقَهُ : قَتَلَهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ (١٥٣ : النساء) : الْمُهْلِكَةُ ، وَقَالَ : ^(١)

تَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ فُرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ : ^(٢)

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالِ فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَعِقَ الْإِنْسَانُ صَعْقًا وَصَعَقًا ؛ فَهُوَ صَعِقٌ : غُشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ ، يُقَالُ : أَصْعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ إِذَا أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَيُقَالُ لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، الصَّاعِقَةُ : نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ " ^(٣) وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (صَعَق) اسْمُ الْفَاعِلِ (الصَّاعِقَةُ) (الْفَاعِلَةُ) بِدَلَالَةِ (الْهَالِكَةُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ (٥٥ : البقرة)

وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (صَاعِقَةٌ) عَلَى (الصَّوَاعِقِ) (الْفَوَاعِلِ) بِدَلَالَةِ (صَوْتِ الرَّعْدِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (١٩ : البقرة)

(ص غ ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَغِرَ) تَدَوَّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (قَلَّ) ، صَغَرَ بِالْكَسْرِ ، يَصْغُرُ صَغَرًا ، وَصَغِيرُ الْجِسْمِ : ضَعِيلٌ ، وَصَغُرَ بِالضَّمِّ ، صَغُرَ صَغَرًا وَصَغَارًا : ذُلًّا ، وَفُلَانٌ صَغِيرُ الشَّانِ : حَقِيرٌ مُهَانٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرِجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ (١٣ : الأعراف) الْمُهَانِينَ ، وَفُلَانٌ صَغِيرُ السِّنِّ : حَدِيثٌ ، قَالَ : ^(٤)

(١) البيت من الطويل : لتميم بن مُثَبِّل : ابن منظور : لسان العرب : مادة (صَعَق ، نعر)

(٢) البيت من المنسرح : للبيد بن ربيعة : ابن منظور : لسان العرب : مادة (صَعَق)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (صَعَق)

(٤) البيت من الوافر : بلا نسب : السيوطي : مع الموامع : ٢ : ٢١١ ، خالد الأزهرى : شرح التصريح : ١ : ٣٦٣

أَبْجَنَّا حَيْثُ قَتَلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صغر : الصَّغُرُ ضِدُّ الْكِبَرِ ، صَعُرَ صَعَارَةً وَصَعِرًا ، وَصَغِرَ يَصْغُرُ صَغَرًا وَصُغِرَانًا ، فَهُوَ صَغِيرٌ وَصُغَارٌ بِالضَّمِّ وَالْجَمْعِ صِعَارٌ ... وَيُقَالُ : صَغِرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ صَعْرًا وَصَعَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ : إِذَا رَضِيَ بِالضَّيْمِ .. وَصَعُرْتُ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ " (١)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (صَغُرَ) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (صَغِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (قَلِيلًا ، ضَيْلًا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْمُومُوا أَنْ تَكْتُوبَهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

(ص ف ح) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَفَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَعْرَضَ) صَفَحَ يَصْفَحُ صَفْحًا ، وَالصَّفْحُ : إِزَالَةُ أَثَرِ الذَّنْبِ مِنَ النَّفْسِ ، صَفَحْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَاسْتَصَفَحَهُ ذَنْبُهُ : طَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ ، وَالصَّفْحُ أَبْلَغُ مِنَ الْعَفْوِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٤ : التَّغَابُنِ) وَبِدَلَالَةِ (تَأَمَّلَ) قَالَ أَبُو تَمَّامٍ : (٢)

كَمْ فِي الْعُلَى لَهُمُ وَالْمَجْدُ مِنْ بَدَعٍ إِذَا تُصِفِّحْتَ اخْتِيرْتَ عَلَى السُّنَنِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صفح : الصَّفْحُ : الْجَنْبُ ، وَصَفَحَ الْإِنْسَانُ جَنْبُهُ ، وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبَهُ ، وَصَفَحَاهُ : جَانِبَاهُ ، وَصَفَحَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ ، وَالْمِصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ : نَظَرَ فِيهِ ، وَتَصَفَّحْتُ وَجْهَ الْقَوْمِ : إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ ، وَصَفَحَ عَنْهُ يَصْفَحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفُوٌّ ، وَالصَّفُوحُ الْكَرِيمُ " (٣)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (صفح) الْأَمْرُ (اصْفَحُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اغْفُوا ، اسْتَغْفِرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ (١٠٩ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (صغر)

(٢) البيت من البسيط : أبو تَمَّام : شَرَحَ دِيوان أبي تَمَّام : للخطيب التبريزي : ٣ : ٣٣٩

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صفح)

(ص ف ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صفر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ الصُّفَّارِ : صُفْرَةٌ تَغْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ، وَصَفَرٌ يَصْفُرُ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّقَاءِ ، قَالَ : (١)

صَفَرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا كَالْعُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمَتَّأَوْدِ

وَالصُّفْرُ وَالصَّفَرُ وَالصُّفْرُ : الشَّيْءُ الْخَالِي ، وَصَفَرُ الشَّيْءِ : خَلَا ، وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ وَقَلَّ مَالُهُ ، وَمَا لِفُلَانٍ صَفَرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءُ : لَا يَمْلِكُ شَيْئًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَادَ فُلَانٌ صَفَرَ الْيَدَيْنِ : خَاوِي ، وَإِنَاءٌ صَفْرٌ : خَالٍ ، قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا : (٢)

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

وَالصُّفْرُ النَّحَاسُ : تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَوَانِي ، وَالصُّفْرُ دَاءٌ يَصْفَرُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الصُّفْرَةُ مِنْ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَقْبَلُهَا ، وَالصُّفْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ ، وَقَدْ أَصْفَرَ وَأَصْفَارَ وَهُوَ أَصْفَرُ ، وَصَفْرُهُ غَيْرُهُ وَالْأَصْفَرَانِ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَفَرَانِ ، وَصَفَرُ الثَّوْبِ : صَبَعُهُ بِصُفْرَةٍ ، وَالصُّفْرَاءُ الْقَوْسُ . " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (صفر) الصُّفْعَةُ الْمِشْبَهَةُ (صَفْرَاءُ) (فَعْلَاءُ) بِدَلَالَةِ (نَقِيَّةٌ) قَالَ تَعَالَى ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ (٦٩ : البقرة)

(ص ف و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صفو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (اخْتَارَ) صَفَا يَصْفُو صَفْوَةً ، وَاسْتَصْفَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ وَانْتَقَاهُ ، وَيَصْطَفِي اللَّهُ رُسُلَهُ : يَخْتَارُ ، وَتَقُولُ : اصْطَفَيْتُ الْخَيْلَ : انتَقَيْتُهَا ، وَأَصْفَيْتُهُ بِكَذَا : آتَرْتُهُ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ (٤٠ : الإسراء) ، فَضَلَّكُمْ وَأَتَرَكُمْ ، وَقَالَ : (٤)

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا عَقِيلَةٌ نَهَبَ تُصْطَفَى وَتَعُوجُ

وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ ، مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَالْأَصْلُ فِيهَا : اصْتَفَاهُ ، وَتُبْدِلُ التَّاءُ طَاءً لِتَشَابُهِهَا مَعَ الصَّادِ فِي الْإِطْبَاقِ ، فَتُصْبِحُ : اصْطَفَى ، وَاصْطَفَى اللَّهُ مُوسَى : اصْطَنَعَهُ .

(١) البيت من الكامل : للنايعة الذبياني : ابن يعيش : شرح المفصل : ٥ : ١١١

(٢) البيت من الطويل : ديوانه : ٩١ ، ابن يعيش : شرح المفصل : ٧ : ١٢٥ ، الأسترباذي : شرح الكافية : ٢ : ٢٥٥ ، السيوطي : معجم المصنفين : ١ : ٤١٩ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صفر)

(٤) البيت من الطويل : لأبي ذؤيب الهذلي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صفا)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صفا : الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَقِيضُ الكَدْرِ ، صَفَا الشَّيْءُ
وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفُوًا وَصُفُوَةً ، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً ، وَصَفَوُهُ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ،
وَمِنْ صَفْوَةِ الإِخَاءِ ، وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا اسْتَخْلَصْتُهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ : ^(١)
بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الإِمَاءَ قُدُورُهُمْ إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمَائِلٍ
وَوَرَدَ مِنْ (صفا) الماضي المزيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اصْطَفَى ، افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (اخْتَارَ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٣٢ : البقرة)
وَمِنْهَا الماضي المزيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اصْطَفَاهُ) (افْتَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (اخْتَارَهُ ، آثَرَهُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ ﴾ (٢٤٧ : البقرة)
وَالماضي المزيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اصْطَفَيْنَاهُ) (افْتَعَلْنَاهُ) بِدَلَالَةِ (اخْتَرْنَاهُ) ^(٢) قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٣٠ : البقرة)

(ص ل ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَلَحَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ
رَأْسِيَّةِ (أَحْسَنَ) صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا : أَحْسَنَ وَأَقَامَ ، وَصَلَحَ فُلَانٌ : اسْتَقَامَ " الصَّالِحُ
الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى اللَّهِ مَا عَلَيْهِ وَيُؤَدِّي إِلَى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ " ^(٣) ، وَأَصْلَحَ فُلَانٌ أَهْلَهُ :
أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ : قَوَّمَ ، وَرَأَبَ الصَّدْعَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : ^(٤)
أَلَا رَبَّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلُجُلٍ
وَفُلَانٌ صَالِحٌ ، أَي : صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ : تَقَيَّ ، أَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وَفُلَانٌ مُصْلِحٌ : مُقَوِّمٌ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَلَحَ : الصَّلَاحُ ضِدُّ الْفَسَادِ : صَلَحَ يَصْلُحُ ، وَيَصْلُحُ صَلَاحًا ،
وَهُوَ صَالِحٌ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ ، وَأَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ
بَعْدَ فُسَادِهِ أَقَامَهُ ، وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وَتَصَالَحَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وَالصُّلْحُ السَّلَامُ " ^(٥)
وَمِنْ (صَلَحَ) الماضي المزيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَصْلَحَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (قَوَّمَ ، رَأَبَ) قَالَ تَعَالَى

(١) البيت من الطويل : ابن منظور لسان العرب : مادة : (صفا)

(٢) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٢١١ ، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٢٥

(٣) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٤٠٧

(٤) البيت من الطويل : لامرئ القيس من معلقته : الزَّوْزُيُّ : شرح المعلقات السبع : ٩

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صلح)

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (البقرة: ١٨٢)

وَمِنْ (صَلَحَ) الماضي المزيد (أَصْلَحُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (عَدَلُوا ، رَدُّوا ، ارْتَدَعُوا)

قَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (البقرة: ١٦٠)

وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُصْلِحُوا) (تُفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَصِلُوا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ﴾ (البقرة: ٢٢٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (صَلَحَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (صَالِحًا) (فَاعِلًا) بِدَلَالَةِ (حَسَنًا ، نَافِعًا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ (البقرة: ٦٢)

وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (صَالِح) جَمْعًا مُؤَنَّثًا سَالِمًا (الصَّالِحَاتِ) (الْفَاعِلَاتِ) بِدَلَالَةِ (الْحَسَنَاتِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ (البقرة: ٢٥)

وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (البقرة: ٨٢)

قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ (البقرة: ٢٧٧)

وَاشْتَقَّتْ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الصَّالِحِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعِينَ ، الْمُتَّقِينَ) ؛

لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَنْ يَتَّصِفُونَ بِأَنَّهُمْ (الصَّالِحِينَ) ، وَمُلَازِمَتُهُمُ الدَّائِمَةُ لِمَا يَتَّصِفُونَ بِهِ ،

فَهَذِهِ الصِّفَةُ لَيْسَتْ لِمُدَّةٍ ثُمَّ تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى مَنْ كَانَ صَالِحًا فِي نَفْسِهِ مُتَّقِيًا لِلَّهِ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (البقرة: ١٣٠)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (صَلَحَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (الْمُصْلِحِ) (الْمُفْعِلِ) بِدَلَالَةِ

(الْمَقْوَمِ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة: ٢٢٠)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (صَلَحَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَجُمِعَ عَلَى (مُصْلِحُونَ)

(مُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُقَوِّمُونَ) ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمْ مُدْعُونَ وَكَذَّبُوا فِي زَعْمِهِمْ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ١١)

(ص ل ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ص ل ي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (د ع ا) ، صَلا يَصَلِّي صَلَاةً ، وَصَلَّى يُصَلِّي ، قَالَ ﷺ : " مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ " (١) وَيُقْصَدُ بِالصَّلَاةِ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ مِنْ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ ، قَالَ السِّيُوطِيُّ : " وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الصَّلَاةُ ، وَأَصْلُهُ فِي لُغَتِهِمْ : الدُّعَاءُ وَقَدْ كَانُوا يَعْرِفُونَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ " (٢) ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ﷺ : الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ " (٣) تَدْعُو لَهُ ، وَبِدَلَالَةِ : (تَرْحَمَ) عَلَى الدُّعَاءِ ، فِي قَوْلِهِ : (٤)

صَلَّى إِلَهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَهَا

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ نُنْصِلِيهِ نَارًا ﴾ (٣٠: النساء) نُدْخِلُهُ ، وَنُلْزِمُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٥)

أَلَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرِ نَحِيَّةً مِنْ صَلَّى فُؤَادِكَ بِالْجَمْرِ

(أَحْرَقَ) وَاصْطَلَى فَلَانٌ بِالنَّارِ : اسْتَدْفَأَ ، وَصَلَيْتُ اللَّحْمَ : شَوَيْتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَلا : الصَّلَاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالْجَمْعُ الصَّلَوَاتُ ، وَالصَّلَاةُ الدُّعَاءُ وَالِاسْتِعْفَاءُ ... وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : دُعَاءٌ وَكُلُّ دَاعٍ ، فَهُوَ مُصَلٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاعْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا " (٦)

اشْتَقَّ مِنْ (ص ل ي) اسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (مُصَلَّى) (مُفْعَلٌ) بِدَلَالَةِ (قِبْلَةٌ) (٧) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (١٢٥: البقرة)

(ص م م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ص م م) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ تَقُولُ : صَمَّ يَصُمُّ ، وَتَرُدُّ وَفْقَ دَلَالَةِ حَقِيقِيَّةٍ : صُمَّ فَلَانٌ : انْسَدَّتْ أُذُنُهُ وَثَقُلَ

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٣٠

(٢) ابن فارس : الصَّاحِجِيُّ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : ٨٤ ، وَالسِّيُوطِيُّ : الْمِزْهَرُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا : ١ : ٢٩٥

(٣) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٣٣

(٤) البيت من الكامل : لعدي بن الرَّقَاعِ العاملي : أبو منصور الثَّعَالِبِيُّ : الْاِقْتِبَاسُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ١ : ٦١

(٥) البيت من الطويل : بدون نَسَبٍ : ابن منظور لسان العرب : مادة (ص ل ي)

(٦) البيت من البسيط : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ص ل ي)

(٧) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٠٦

سَمْعُهُ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ : لَا يَسْمَعُ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ مُجَازِيَّةٍ : صَمَّ فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ : وَأَذْنُهُ غَيْرُ صَمَاءٍ مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ لَا الْأُذُنَ ، وَمِثْلُهُ ، نِدَاءٌ مَا لَا يَعْقِلُ فَلَا يُجِيبُ ، فِي قَوْلِ : (١)

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا وَاسْتَعَجَمَتْ عَنْ نُطْقِ السَّائِلِ

وَالْأَصَمُّ لَا يَهْتَدِي لِنُورِ الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ لِمَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ سَمْعُهُ ، قَالَ : (٢)

إِذَا كُنْتُ لِلْأُلُوِي الْأَصَمِّ مُقَوِّمًا فَأُورِدُ وَرِيدِيهِ الْأَصَمَّ الْمُقَوِّمًا

الْأَصَمُّ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ : لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الْعَدْلَ ، وَالْأَصَمُّ الثَّانِي : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَقَالَ (٣)

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَمَمَ : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ ، وَثِقْلُ السَّمْعِ ، صَمَّ يَصُمُّ ،

وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ ، يُقَالُ : نَادَيْتُ فُلَانًا فَأَصَمَمْتُهُ : أَيِ أَصَبْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَصَمُّ ،

الْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمَّانٌ ... الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا وَفِي الْقَنَاةِ اكْتِنَاؤُهَا وَفِي الْحَجَرِ

صَلَابَتُهُ وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ ، وَأَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ : أَيِ أَهْلَكَهُ .. " (٤)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (صَمَم) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةِ (أَصَمُّ) وَجُمِعَتْ عَلَى (صُمٌّ) (فُعْلٌ) بِدَلَالَةِ

(طُرْشٌ ، صُلْجٌ) (٥) قَالَ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرَجِعُونَ ﴾ (١٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١ : البقرة)

(ص و ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَوْب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ

السِّيَاقِ ، فَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِدَلَالَةِ : (نَزَلَ ، نَالَ ، أَخَذَ ، وَفَّقَ ، خَفَضَ ، وَجَّهَ ، ، ابْتَلَى ، أَرَادَ)

تَقُولُ : أَصَابَ سَهْمُكَ الْفُؤَادَ ، وَأَصَابَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ : أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ، وَصَوَّبَ زَيْدٌ

الصَّالِينَ وَجَّهَهُمْ ، وَأَرْشَدَهُمْ ، وَأَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : نَزَلَ بِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا

وَأَصَابَتْ فُلَانًا مُصِيبُهُ : ابْتَلَىٰ بِلَاءً ، وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : نَكَّسَهُ ، وَأَصَابَ الشَّيْءَ : أَرَادَهُ ،

(١) البيت من السَّيِّعِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ : ابْنِ جَنِّي : ٣ : ٧٨

(٢) البيت من الطَّوِيلِ لِأَبِي تَمَّامٍ : شَرَحَ دِيوَانَ أَبِي تَمَّامٍ لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ : ٣ : ٢٣٨

(٣) البيت من اللَّكَّامِلِ : عَنَّا بَنُ شَدَّادٍ : الرَّوْرِيُّ شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّعِ : ١٦٠

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (صَمَم)

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (طُرْشٌ ، صُلْجٌ)

(٦) البيت من الطَّوِيلِ : لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ : ابْنِ هِشَامٍ : مَغْنَى اللَّيْلِيبِ : ٢ : ٣٥٤

وَأَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ ، وَفُلَانٌ صَوَّبَ الرَّأْيَ : صَحَّحَهُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ : ^(١)

أَقْلَى اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَفُؤَلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

أَي وَفَّقْتُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَا ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِدَلَالَةِ (اِبْتُلَيْتُ) فِي قَالِ الشَّاعِرِ : ^(٢)

وَكَاثِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمَصَابَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صوب : الصَّوْبُ : نَزُولُ الْمَطَرِ ، صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا ، وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ ، وَصَابَ الْعَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصَابَ الْمَاءُ وَصَوْبُهُ : صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ ، وَالتَّصَوُّبُ : الانْحِدَارُ ، وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : خَفَضَهُ ، وَالصَّوَابُ ضِدُّ الْخَطَا وَأَصَابَ جَاءَ بِالصَّوَابِ وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ... " ^(٣)

وَمِنْ (صوب) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَصَابَتْهُمْ) (أَفْعَلْتُهُمْ) بِدَلَالَةِ (فَجَعَ ، اِبْتَلَتْهُمْ)

قَالَ تَعَالَى ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٦)

وَوَرَدَ مِنْ (صوب) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَصَابَهُ) (أَفْعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (نَالَهُ ، لَحِقَهُ)

قَالَ : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ (البقرة: ٢٦٤)

وَوَرَدَ مِنْ (صوب) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَصَابَهُ) (أَفْعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (نَزَلَ ، لَحِقَهُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٦)

وَوَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَصَابَهَا) (أَفْعَلَهَا) بِدَلَالَةِ (أَمَطَرَهَا ، لَحِقَهَا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ (البقرة: ٢٦٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ (البقرة: ٢٦٦)

وَوَرَدَ مِنْ (صوب) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُصِيبُهَا) (يُفْلِحُهَا) بِدَلَالَةِ (يُمِطُّهَا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٥)

وَاشْتُقَّتْ صَيْغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ (مُصِيبَةٌ) (مُفْعَلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مِحْنَةٌ ، بَلِيَّةٌ) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٦)

(١) البيت من الوافر : ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٣٤٢ ، و ابن جني : الخصائص : ٢ : ٩٨ وابن الأنباري : الإنصاف : ٢ : ٦٥٥

(٢) البيت من الوافر : جرير : ابن يعيش : شرح المفصل : ٣ : ١١ ، ٤ : ١٣٥ ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٤٩٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صوب)

وَاشْتَقَّ مِنْ (صَوْب) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (صَيَّبَ) (فَعِيل) بِدَلَالَةِ (نَزِيل ، مُنْحَدِر) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيَّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ (١٩ : البقرة)

(ص و م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صَوْم) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (أَمْسَكَ) ، صَامَ يَصُومُ صَوْمًا ، قَالَ السِّيُوطِيُّ : " الصَّيَّامُ أَصْلُهُ عِنْدَهُمُ الْإِمْسَاكُ ثُمَّ زَادَتْ الشَّرِيعَةُ النَّيَّةَ ، حَظَرَتْ الْأَكْلَ ، وَالْمَبَاشَرَةَ وَغَيْرَهُ مِنْ شَرَائِعِ الصَّوْمِ " (١) وَصَامَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ ، وَامْتَنَعَ ، وَكُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ صَائِمٌ عَنْهُ ؛ فَقَدْ يَكُونُ صَائِمًا عَنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنِكَاحٍ وَكَلَامٍ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ (٢٦ : مريم) قَالَ أَبُو تَمَّامٍ : (٢)

وَأَصُومُ بَعْدَكَ عَنْ سِوَاكَ وَأَعْتَدي مُتَقَلِّدًا صَوْمَيْنِ فِي رَمَضَانَ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صَوْمٌ : الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ وَالْكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْمًا ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوَّامٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَّامٍ ، الصَّوْمُ : هُوَ الصَّبْرُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ : صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ .. وَقِيلَ لِلصَّائِمِ : صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ ، وَصَامَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ . " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (صَوْم) الْمُضَارِعُ (تَصُومُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تُمْسِكُوا ، تُؤَدُّوا) فِي قَالَ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (١٨٤ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (صَوْم) الْمُضَارِعُ (فَلْيَصُمُّهُ) (فَلْيُفْلِهِ) بِدَلَالَةِ (فَلْيُمْسِكْ ، فَلْيُؤَدِّهِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (١٨٥ : البقرة)

(١) السِّيُوطِيُّ : الْمِزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ : ١ : ٢٩٥

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ : لِأَبِي تَمَّامٍ الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ : شَرْحُ دِيْوَانِ أَبِي تَمَّامٍ : ٣ : ٣٤٠

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (صَوْم)

(ص ي ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (صِير) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَيْسِيَّةِ (رَجَعَ) صَارَ يَصِيرُ ، وَمِنْهَا الْفِعْلُ الْإِزْمُ ، صَارَ زَيْدٌ إِلَى فُلَانٍ ، بَلَغَهُ أَفَادَ بُلُوعَ الْغَايَةِ ، وَيَرِدُ مِنْهَا الْفِعْلُ نَاقِصًا ، صَارَ زَيْدٌ رَجُلًا : فَيَرْفَعُ الْاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَصِرْتُ الشَّيْءُ : أَمَلْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ؛ وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٢٦٠ : البقرة) وَهِيَ " قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ " (١) " قَرَأَ حَمْزُهُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ وَرَوَيْسٌ (فَصُرْهُنَّ) بِكسر الصَّادِ وَالْباقُونَ بِضَمِّهَا " (٢) فَصُرْهُنَّ : أَيِ وَجَّهْنَهُنَّ وَأَمَلْنَهُنَّ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " صِير : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا يَصِيرُ صَيْرًا ، وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ ، وَصَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ : إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : الْمَصِيرُ ، وَصِيرُ الْأَمْرِ : مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ ، وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَصَارَهُ يَصِيرُهُ : لُعُهُ فِي صَارَهُ : أَيِ قَطَعَهُ وَكَذَلِكَ : أَمَالَهُ ، وَصِرْتُ الشَّيْءُ : قَطَعْتُهُ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (صِير) الْأَمْرُ (فَصُرْهُنَّ) (فُفْلُهنَّ) بِدَلَالَةِ (أَمَلْنَهُنَّ ، قَطَعْنَهُنَّ ، أَجْمَعْنَهُنَّ) (٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٢٦٠ : البقرة) قَالَ الرَّجَّاحُ : " مَعْنَى (فَصُرْهُنَّ ، فَصُرْهُنَّ) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أَمَلْنَهُنَّ ، قَطَعْنَهُنَّ) " (٥) وَاشْتَقَّ مِنْ (صِير) اسْمُ الْمَكَانِ (الْمَصِيرُ) (الْمَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (الْمَرْجِعِ ، الْمُسْتَقَرُّ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (١٢٦ : البقرة) وَاشْتَقَّ مِنْ (صِير) اسْمُ الْمَكَانِ (الْمَصِيرُ) (الْمَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (الْمَرْجِعِ ، الْمَابِ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٢٨٥ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صير)

(٢) ابن الجوزي : تخير التيسير في القراءات العشر : ٣٠٩ دراسة وتحقيق : د. أحمد محمد مفلح القضاة

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (صير)

(٤) القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٢٢٤

(٥) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٣٤٥

(ض ر ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضَرَبَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، ضَرَبَ يَضْرِبُ ، ضَرَبْتُ الطَّيْرُ فِي الْآفَاقِ : ذَهَبْتُ ، ضَرَبْتُ الْإِبِلَ فِي الصَّحَرَاءِ : سَارَتْ ضَرَبَ بِكَلَامِهِ غَرَضَ الْحَائِطِ : أَهْمَلَهُ ، وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جَاهَدَ ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ : هَوَى بِهَا ، وَأَضْرَبَ عَنْهُ : انْصَرَفَ ، وَأَضْرَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ ، وَضَرَبَ الْعُمْلَةَ صَاعَهَا ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ أَمْرًا : فَرَضَهُ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا : فَرَّقَ وَبَاعَدَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (١٠١ النساء) سَافَرْتُمْ ، وَضَرَبَ بِسَهْمِهِ : شَارَكَ ، ضَرَبَ الزَّلْزَالُ الْقَرْيَةَ : أَصَابَهَا ، وَقَالَ طَرَفَةُ : (١) وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ أَي : تُبَيِّنُ وَتُوضِّحُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ضَرَبَ : الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا ، وَضَرَبَ الْوَتِدَ دَقَّهُ ، وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ : طَبَعَهُ ، وَضَرَبْتُ الْعُقْرُبَ : لَدَعْتُ ، وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ نَبْضَ وَخَفَقَ ، وَضَرَبَ الْجُرْحُ : إِذْ آلَهُ ، وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ : أَي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ : تَحَرَّكَ ، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : خَرَجَ تَاجِرًا وَغَارِيًّا " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ضَرَبَ) الْمُضَارِعُ (يَضْرِبُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَصِفُ ، يُبَيِّنُ) : قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (٢٦: البقرة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ضَرَبَ) الْأَمْرُ (اضْرِبْ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (اهُوَ ، أَلْقِ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ (٦٠: البقرة) وَوَرَدَ مِنْ (ضَرَبَ) الْأَمْرُ (اضْرِبُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اهُوُوا ، اَلْفُوا ، اخْبَطُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ (٧٣: البقرة) وَمِنْهَا الْمَاضِي الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ (ضَرَبْتُ) (فَعِلْتُ) بِدَلَالَةِ (أَلْقَيْتُ ، فَرَضْتُ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٦١: البقرة)

(١) البيت من الطويل : من معلقة طرفة : الزَّوْرِي : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ الشَّيْخُ : ٧٦

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ضَرَبَ)

(ض ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضرر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ :

ضُرٌّ : بِضَمِّ الضَّادِ : لِسُوءِ الْحَالِ مِنْ فَقْرٍ ، شِدَّةٍ ، فِي بَدَنِ مِنْ هُزَالٍ وَمَرَضٍ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ (٨٣: الأنبياء) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَلَوْ كُنْتُ وَغْدًا فِي الرَّجَالِ لَضَرَبْتَنِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحِّدِ

ضُرٌّ : بِفَتْحِ الضَّادِ : مَكْرُوهٌ ، أَدَى ، تَقُولُ : ضُرَّ زَيْدٌ فَلَانًا : أَلْحَقَ بِهِ مَكْرُوهًا ، قَالَ : (٢)

مَا كَانَ ضُرُّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَحْنَقُ

وَتَقُولُ : اضْطَرَّ : أَجْأَهُ ، مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَالْأَصْلُ : اضْطَرَّ : اضْطَرَّهُ وَتُبْدَلُ التَّاءُ طَاءً لِنَشَأِهَا مَعَ الضَّادِ فِي الْإِطْبَاقِ ، فَتُصْبِحُ : اضْطَرَّ ، وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ : أَحْوَجُهُ إِلَيْهِ وَأَجْأَهُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ضرر: الضَّرُّ وَالضُّرُّ : لُغَتَانِ ضِدُّ النِّفْعِ ، الضَّرُّ : ضِدُّ النِّفْعِ ، وَالضُّرُّ : بِالضَّمِّ : الْهُزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَضَرَّ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ ، وَالْاضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَاضْطَرَّ إِلَى الشَّيْءِ : أَيُّ أَجْعَى إِلَيْهِ ، وَلَا يَضُرُّكَ : لَا يَزِيدُكَ . " (٣)

وَرَدَ مِنْ (ضرر) الْمَضَارِعُ (يَضُرُّهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يَسُوُّهُمْ ، يُجَازُونَ) بِهِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ (١٠٢: البقرة)

وَمِنْ (ضرر) الْمَضَارِعُ الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ لَا (تُضَارُّ) (تُفَاعَلُ) بِدَلَالَةِ (تُكَالَفُ ، تُعَاقَبُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ (٢٣٣: البقرة)

وَمِنْ (ضرر) الْمَضَارِعُ الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ لَا (يُضَارُّ) (يُفَاعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُؤْذَى ، يُعَاقَبُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (٢٨٢: البقرة)

وَمِنْهَا الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (أَضْطَرُّهُ) (أَفْتَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (أَلْجئه ، أَسَوْقُهُ) :

قَالَ تَعَالَى ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِغُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ (١٢٦: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ضرر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اضْطَرَّ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَلْجِيءُ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (١٧٣: البقرة)

(١) البيت من الطويل من معلقة : طرفة بن العبد : الرَّوْرِيُّ : شرح المعلقة السبع : ٧٤ وَيُؤْذَى (وَغَلًا) بدل من (وَغْدًا)

(٢) البيت من الكامل لِقَيْتِلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ : السِّيُوطِيُّ : همع الهوامع : ١ : ٢٦٤ وخالد الأزهري : شرح التصريح : ٢ : ٢٥٤ وابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢٦٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ضرر)

وَاشْتَقَّ مِنْ (ضَرَر) اسْمُ الْفَاعِلِ (ضَارَرَيْنِ) (فَاعِلَيْنِ) بِدَلَالَةِ (آذَيْنِ ، مُصِيبَيْنِ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارَرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (١٠٢ : البقرة)

(ض ع ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضَعَفَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
 دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، عَاجِزٌ ، وَضَعِيفُ الرَّأْيِ ، قَالَ : (١)
ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفَرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

وَيُجْمَعُ (ضُعَفَاءٌ ، ضِعَافٌ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾
 (٩١ : التوبة) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا ﴾
 (٩ : النساء) صِغَارًا ، وَيَسْتَوِي فِيهِ ضَعُفُ الْبَدَنِ ، وَالرَّأْيِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَلَكِنِّي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

وَتَقُولُ : ضَعُفٌ يَضْعُفُ : إِذَا زَادَهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَضْعَافٍ لَا غَيْرَ فِي هَذِهِ الدَّلَالَةِ ، قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضْعَفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا
 وَعِشْرِينَ ضِعْفًا " (٣) : نُزَادُ ، وَقَالَ : أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (٤) :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ لَمَّا اسْتَبْنَتْهُ وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ضعف : الضُّعْفُ وَالضُّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ الضُّعْفُ
 بِالضَّمِّ فِي الْجَسَدِ ، وَالضُّعْفُ بِالْفَتْحِ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ هُمَا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَقَدْ
ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا ، وَضَعُفَ بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعَفَاءُ ، وَأَضْعَفُهُ وَضَعَفَهُ :
 صَيَّرَهُ ضَعِيفًا ، وَضَعُفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ... وَضَعُفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ " (٥)

وَرَدَ مِنْ (ضَعَفَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْأَلِفِ (يُضَاعَفُ) (يُفَاعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُزِيدُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٦١ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ضَعَفَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (فَيُضَاعَفُهُ) (فَيُفَاعِلُهُ) بِدَلَالَةِ (يُمَاثِلُهُ)

(١) البيت من المتقارب : ابن يعيش : شرح المفصل : ٦ : ٥٩ ، ٦٤ و ابن هشام : شذور الذهب : ٤٦٠ ، و الشَّيْطَوِيُّ : جمع الهوامع : ٣ : ٤٧

(٢) البيت من الطويل : لغمر بن شَأْس : الشَّيْطَوِيُّ : جمع الهوامع : ٢ : ٤٢٧ و ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٤٢٠ و ابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٧٧

(٣) الإمام النَّوَوِيُّ : رياض الصَّالِحِينَ : ٣٣٣

(٤) البيت من الطويل : عبد القادر بن عمر بن يزيد البغدادي : خزانة الأدب : ٤ : ٥٠٠ ط / بولاق ١٢٢٩ هـ و ابن منظور : لسان العرب : (ضعف)

(٥) ابن منظور : لسان العرب مادة : (ضعف)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيُضْعِفُهُ لَهُ رَ أضعافًا كَثِيرَةً ﴾ (٢٤٥ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ضعف) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (ضعفين) (فعلين) بِدَلَالَةِ (مثلين) ^(١) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَاتٌ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ (٢٦٥ : البقرة)

وَذَلِكَ لِثَبُوتِ الصِّفَةِ فِي الْمَوْصُوفِ ، وَجُمِعَتِ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (أضعافًا) (أفعالًا) بِدَلَالَةِ

(أمثالًا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيُضْعِفُهُ لَهُ رَ أضعافًا كَثِيرَةً ﴾ (٢٤٥ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ضعف) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (ضعيفًا) (فعليلًا) بِدَلَالَةِ (سقيما ، قاصيرا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَجُمِعَ (ضعيف) (فعليل) عَلَى (ضعفاء) (فعللاء) بِدَلَالَةِ (صغارًا ، عاجزون) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ ﴾ (٢٦٦ : البقرة)

(ض ل ل) تُعِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضلل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ

السِّيَاقِ ، ضَلَّ يَضِلُّ ضَلَالًا ، فَهُوَ ضَالٌّ ، ضَلَلْتُ الطَّرِيقَ : خُذْتُ عَنْهُ ، وَأَضَلُّهُ : أَهْلَكْتُهُ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾ (٥٠ : سبأ) ، وَضَلَّ سَعْيُهُ : ضَاعَ

وَهَلَكَ ، ضَلَّ عَمَلُهُ : بَطَلَ ، ضَلَّ الطَّرِيقَ : انْحَرَفَ ، وَأَضِلَّ الْمَيْتَ : دُفِنَ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١٠ : السَّجْدَةِ) دُفِنَا ، وَتَفَرَّقَتْ

رُفَاتُنَا ، وَضَلَّ الْكَافِرُ : غَابَتْ حُجَّتُهُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ تَمَادَى فِي الضَّلَالِ ضَلَّ ضُلُّهُ ، قَالَ : ^(٢)

وَلَيْسَ أَمْرُؤُ يَهْدِيكَ غَيْرَ مُذَكَّرٍ إِلَى كَرَمٍ إِلَّا أَمْرُؤُ ضَلَّ ضُلُّهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ضَلَّ : الضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ : ضِدُّ الْهُدَى وَالرَّشَادِ : ضَلَلْتُ تَضِلُّ

وَضَلَلْتُ تَضِلُّ ضَلَالًا ، وَيُقَالُ : أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ : إِذَا غَيَّبْتُهُ ، وَأَضَلَلْتُ الْمَيْتَ : دَفَنْتُهُ ،

وَضَلَلْتُ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا ، وَإِذَا سَقَطَ الدَّرَاهِمُ عَنْكَ ؛ فَقَدْ ضَلَلْتَ

عَنْكَ ، يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ : إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ النَّاسِي : إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ " ^(٣)

(١) الرَّجْحَانُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٣٤٨

(٢) البيت من الطويل : لأبي تمام : شَرَحَ دِيوان أبي تمام : للحطيط التبريزي : ٣ : ١٤٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ضلل)

وَوَرَدَ مِنْ (ضَلَّ) (ضَلَّ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (فَقَدَ ، حَادَ ، غَابَ عَنْ الْقَصْدِ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ أَلْكَفْرَ بِلَايَمَنْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: ١٠٨) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ضَلَّ) (ضَلَّ) (تَضَلَّ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَنَسَّى) ^(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَضَلَّ إِحْدَهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْآخَرَى﴾ (البقرة: ٢٨٢) وَمِنْ (ضَلَّ) (ضَلَّ) (يُضِلُّ) (يُضِلُّ) بِدَلَالَةِ (يُخْذِلُ) ^(٢) قَالَ تَعَالَى ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٦) وَالتَّقْدِيرُ: أَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْمُثَلَّ ، فَضَلَّ بِهِ قَوْمٌ وَتَسَبَّبَ لِضَلَالِهِمْ ، فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ . وَاشْتُقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الضَّالِّينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الضَّائِعِينَ ، الْجَاهِلِينَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ (البقرة: ١٩٨)

(ض و ء) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضَوء) (تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ أَنْار ، أَشْرَقَ) ضَاءَ يَضُوءُ ، ضَاءَ الشَّيْءِ يَضُوءُ : أَنْارَ ، وَأَضَاءَتْ الشَّمْسُ وَضَاءَتْ : أَشْرَقَتْ ، وَضَاءَ الْمَصْبَاحُ ، وَأَضَاءَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يُضِيءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣) يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ زَاهِبٍ أَمَالُ السَّلَيطِ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ وَتَرِدُ بِدَلَالَةِ مَجَازِيَّةٍ : تَقُولُ : اسْتَضَاءَ النَّاسُ بِرَأْيِ فُلَانٍ : اسْتَفَادُوا مِنْهُ ، وَأَضَاءَ بِرَأْيِهِ الْمَشْكَلَةَ : حَلَّهَا ، وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْكَافِرِينَ : لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ ، وَلَا تَهْتَدُوا بِهِمْ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ضَاءَ : ضَاءَ يَضُوءُ ، وَأَضَاءَ يُضِيءُ ، وَقَدْ ضَاءَتْ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ ضَوْءًا وَضَوْءًا ، وَأَضَاءَ يُضِيءُ ، وَيُقَالُ : ضَاءَتْ وَضَاءَتْ بِمَعْنَى : أَيِ اسْتَنَارَتْ وَصَارَتْ مُضِيئَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ أَيِ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا آرَاءَهُمْ . " ^(٤)

(١) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٣٦٣ والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٣١٧

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٢٨٩

(٣) البيت من الطويل : من معلقة امرئ القيس : الزَّوْنِيُّ : شرح المعلقة : السَّيِّع : ٣٨

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ضوء)

وَرَدَ مِنْ (ضَوْءٍ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَضَاءَتْ) (أَفْعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (أَشْرَقْتُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ ﴾ (١٧: البقرة) وَرَدَ مِنْ (ضَوْءٍ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَضَاءَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَنَارَ) فِي: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ (٢٠: البقرة)

(ض ي ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ضِيع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (هَلَكَ) ضَاعَ يَضِيعُ: هَلَكَ وَتَلَفَ، وَالضَّيْعَةُ: الْمَنَازِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ، وَسُمِّيَتْ ضِيَاعًا، لِأَنَّهَا إِذَا أَهْمِلَتْ تَضِيعُ، وَضَاعَ الْمَالُ: فُتِدَ، وَضَاعَ الشَّيْءُ: هَلَكَ، قَالَ: (١) أَضَاعُونِي وَآيَ فَنَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تُغْرِ وَضِيعَ الرَّاعِي غَنَمُهُ: لَمْ يَحْفَظْهَا، وَأَضَاعَ الرَّجُلُ مَالَهُ: أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٥٩: مريم) لَمْ يُؤَدُّوْهَا، وَقَالَ: (٢)

مَا لَدَى الْحَازِمِ اللَّيْبِ مُعَارًا فَمَصُونٌ وَمَالُهُ قَدْ يُضِيعُ

وَضِيعَ فُلَانٌ أَوْلَادُهُ: لَمْ يَحْفَظْهُمْ، فَهَلَكُوا، قَالَ لَبِيدٌ: (٣)

خُنْسَاءُ ضِيعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَاقِ طَوْفُهَا وَبُعَامُهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: " ضِيعَ: ضِيعَةُ الرَّجُلِ: حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ، فُلَانٌ أَضِيعُ مِنْ فُلَانٍ: أَكْثَرَ ضِيَاعًا مِنْهُ، وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضِّيَاعِ... وَضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيعَةً وَضِيَاعًا بِالْفَتْحِ: هَلَكَ، وَأَضَاعَهُ وَضِيعَهُ، وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (ضِيعِ) الْمِضَارِعِ (لِيُضِيعَ) (لِيُفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (لِيُحِيطَ، لِيُذْهَبَ، لِيُطِلَ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ ﴾ (١٤٣: البقرة)

(١) البيت من الوافر: للعرجي: الرَّجَّاح: مجالس العلماء: ١٩٨: تحقيق: عبد السلام هارون: الكويت: ١٩٦٢

(٢) البيت من الخفيف: ولم يُعرف قائله: السُّيُوطِيُّ: مع الهوامع: ١: ٣٤٨

(٣) البيت من الكامل: من معلقة لبَّيد بن ربيعة العامري: الزَّوْرِيُّ: شرح المعلقات السَّبع: ١١٠

(٤) ابن منظور: لسان العرب: مادة: ضِيعَ

(ط ع م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ط ع م) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعَامًا ، طَعِمْتُ الشَّيْءَ : أَكَلْتُهُ ، وَذُقْتُهُ ، وَأَطْعَمْتُهُ الْمَاءَ : أَذَقْتُهُ ، وَسَقَيْتُهُ وَتَطْعَمُهُ : ذَاقَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ " (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤ : قريش) أَشْبَعَهُمْ وَأَطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَأَطْعَمَتِ الشَّمْرَةُ : إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

وَبِدَلَالَةِ بَحَارِزِهِ ، قِيلَ : إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ : إِذَا أُزْبِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَأَطْعَمْتُكَ الْأَرْضَ : أَعْطَيْتُكَ خَرَاجَهَا ، وَاسْتَطْعَمْتُ الْفَرَسَ : طَلَبْتُ مِنْهُ الْجَرِي ، حَشَّتُهُ عَلَى الْجَرِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

تَدَارَكُهُ سَعْيٌ وَرَكْضُ طِمْرَةٍ سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجَرِي تَسْبَحُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ط ع م : الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طُعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ ، إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ ، وَيُقَالُ : طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طُعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ ، وَطَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ : ذَوْقُهُ ، وَأَطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ : أَذْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا " (٤)

وَرَدَّ مِنْ (ط ع م) الْمُضَارِعُ (يَطْعَمُهُ) (يَفْعَلُهُ) بِدَلَالَةِ (يَذُقُهُ) (٥) ، يَرْتَوِي ، يَشْرِبُهُ) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (٢٤٩ : البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : مَنْ لَمْ يَرْتَوِ مِنْهُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ آغْرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ (٢٤٩ : البقرة) ، وَهِيَ الْيَسِيرُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُمَسِّكُ الرَّمَقَ .

(ط غ ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ط غ ي) تَدَوَّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (غَلَبَ) ، فَالطُّغْيَانُ مُجَاوِزُهُ الْحَدَّ فِي الْمَكْرُوهِ مَعَ غَلَبَةِ ، طَغَى يَطْغَى ، فَهُوَ طَاغٍ وَهُمْ طُغَاةٌ ،

(١) الإمام النَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٢٠٧

(٢) البيت من الطويل : للمتلِّمَس : ابن هشام مغني اللبيب : ١ : ٩٩ ، ٢٤٥ وخالد الأزهرِيُّ : شَرْحُ النَّصْرِيح : ١ : ٣١٢

(٣) البيت من الطويل بدون نسب : الرَّحْمَنِيُّ : أساس البلاغة : ٢ : ٧٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ط ع م)

(٥) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١١٦٣

وَيُقَالُ لِكُلِّ ظَالِمٍ : طَاغٍ ، تَقُولُ : طَعَى فُلَانٌ : إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الظُّلْمِ وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (١١ : الحاقة) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا
وَطَعَى يَطْعُو ، وَطَعَى يَطْعِي ، طَعَى عَلَيْنَا : ظَلَمْنَا ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطَّاعُوثُ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : " أَصْلُهُ (طِيغُوت) ، قُدِّمَتْ اللَّامُ ، فَجُعِلَتْ قَبْلَ الْغَيْنِ ، فَصَارَ
(طِيغُوتًا) فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْحَرْفُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ قُلِبَ أَلِفًا ، فَوُزِنَتْ الْآنَ (فَلَعُوت) " (٢)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " طَعِي : طَعَوْتُ أَطْعُو وَأَطْعَى طُعُوًا كَطَعَيْتُ ، وَطَعَوَى فَعَلَى مِنْهَا
وَطَعَى الْبَحْرُ : هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ ، وَطَعَى الدَّمُ : تَبَيَّعَ ، وَطَعَى السَّيْلُ : إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَعَى ، وَالطَّاعُوثُ : الشَّيْطَانُ وَالكَاهِنُ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الصَّلَالِ
يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ ، وَالطَّاعُوثُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ " (٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (طَعَى) صِيغَةُ الْمِبَالَةِ (الطَّاعُوثُ) (الفلעות) بَدَلَالَةِ (الشَّيْطَانِ ،
الكَاهِنِ) (٤) وَالطَّاعُوثُ " وَاحِدٌ مُؤَنَّثٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ كَهَيْئَةِ الْوَاحِدِ " (٥) قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ (٢٥٦ البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ (٢٥٧ : البقرة)

(ط ل ق) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طَلِق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ
السِّيَاقِ ، طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ : فَارَقَهَا ، فَهِيَ طَالِقٌ : بَائِنٌ ، وَأَطْلَقَ فُلَانٌ يَدَهُ : أَعْطَى ،
وَأَطْلَقَ الْأَمِيرُ يَدَهُ : أَذِنَ لَهُ ، وَطَلَّقَ الرَّجُلُ الْقَرْيَةَ : تَرَكَهَا ، وَفَارَقَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)
يَا مَرَّ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَنتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامًّا جُعْتَا
وَأَطْلَقَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ : خَلَّوْهَا وَأَرْسَلُوهَا ، وَأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ : حَلَلْتُ عَقْدَهَا ، قَالَ : (٧)

(١) البيت من البسيط : لعبد الله بن الحارث المتهمِّي : الكتاب : سيبويه : ١ : ٣٤٢

(٢) العكبريُّ : التبيان في إعراب القرآن : ١١٤

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (طعى)

(٤) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن : ١ : ٣٣٩

(٥) سيبويه : الكتاب : ٣ : ٢٤٠

(٦) البيت من مشطور الرجز : لسالم بن دارة : ابن الأثيري ١ : ٣٢٥ ، ابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ١٢٧ ، الأشتري : شرح الكافية : ١ : ١٣٣ :

(٧) البيت من الطويل بلا نسب : مغني اللبيب : ٢ : ٦٣٧

وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيْرِهِمْ : يُلَاقُونَهُ حَتَّى يُوْبَ الْمُنْخَلُ
وَطَلَّقَ اللِّسَانِ : فَصِيْحٌ ، وَأَطْلَقَ نَخْلَهُ : أَلْفَحَهَا ، وَأَطْلَقَ كَلِمَةً : قَالَهَا ، وَأَطْلَقَ سَاقِيَهُ : أَسْرَعَ
وَأَطْلَقْتُ الْمَرْأَةَ سِهَامَهَا : نَظَرَاتِهَا ، وَلِحْلَلِ عِصْمَةَ الزَّوْاجِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)
فَطَلَّقْتُهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مِفْرَقَكَ الْحُسَامُ
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " طَلَقَ : الطَّلَقُ : طَلَّقَ الْمَخَاضَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالطَّلَقُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ
وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ : بَيْنُونَتُهَا عَنْ زَوْجِهَا ، وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَطَلَّقْتُ هِيَ بِالْفَتْحِ تَطْلُقُ طَلَاً
وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ : فَارَقْتُهَا ، وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ تَرَكْتُهُمْ ، وَطَلَّاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا حُلُّ
عُقْدَةِ النِّكَاحِ ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ " (٢)
وَرَدَ مِنْ (طَلَقَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (طَلَّقَهَا) (فَعَّلَهَا) بِدَلَالَةِ (فَارَقَهَا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٠)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ (البقرة : ٢٣٠)
وَمِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (طَلَّقْتُمْ) (فَعَّلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (بَايَنْتُمْ ، خَلَيْتُمْ) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (البقرة : ٢٣١)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ (البقرة : ٢٣٦)
وَمِنْهَا الْمَاضِي (طَلَّقْتُمُوهُنَّ) (فَعَّلْتُمُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (حَلَلْتُمْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ ، خَلَيْتُمُوهُنَّ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ (البقرة : ٢٣٧)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (طَلَقَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (الْمُطَلَّقَاتُ) (الْمُفْعَلَاتُ) بِدَلَالَةِ (الْمُخْلِيَاتُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤١)

(٢) البيت من الوافر : للأحوص : ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٦٤٧ ، ابن الأنباري : ١ : ٧٢ وشرح ابن عقيل على الألفية : ٤ : ٤٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (طَلَقَ)

(ط م ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِزُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طَمِعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (اِشْتَهَى) طَمِعَ : الطَّمَعُ : الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَشِدَّةُ الْمِيلِ إِلَى الْغَايَةِ الْمَرْجُوءَةِ ، وَيَكُونُ الْمَرْءُ طَامِعًا فِيمَا يَسْتَحِقُّ ، أَوْ لَا يَسْتَحِقُّ ، وَفُلَانٌ طَمِعٌ : حَرِيصٌ ، وَطَمِعَ يَطْمَعُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ ﴾ (٣٢ : الأحزاب) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
وَإِنْ تَجَفَّهَ يَوْمًا فَلَيْسَ مُكَافِئًا
فَيَطْمَعُ ذُو التَّزْوِيرِ وَالْوَشْيِ أَنْ يُصْنَعِيَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

فَيَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : " الطَّمَعُ : نَزْعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ شَهْوَةً لَهُ " (٣)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الطَّمَعُ ضِدُّ الْيَأْسِ ، طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعًا وَطَمَاعَةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمِعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَطْمَعَهُ غَيْرُهُ ، امْرَأَةٌ مِطْمَاعٌ : تُطْمِعُ ، وَلَا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا ، وَالطَّمَعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطْمَاعُ الْجُنْدِ : أَزْرَاقُهُمْ " (٤)
وَمِنْ (طَمِعَ) الْمِضَارِغُ (أَفْتَطَمَعُونَ) (أَفْتَعْلُونَ) بِدَلَالَةِ (أ تَمَتَّنُونَ ، تَرْجُونَ ، تَحْرُصُونَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ (٥٥ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : " كَأَنَّهُ أَيْأَسَهُمْ مِنَ الطَّمَعِ فِي إِيمَانِ هَذِهِ الْفِرْقَةِ مِنَ الْيَهُودِ " (٥)

(ط م ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِزُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طَمِنَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (سَكَنَ) طَمِنَ يَطْمِنُ ، وَلَمْ يُسْتَخْدَمْ مُجَرَّدًا ، اطمأنَّ : سَكَنَ وَهَدَأَ : واطمأنَّ الرَّجُلُ لِعَمَالِهِ وَثَقَّ بِهِمْ : واطمأنَّ : أَمِنَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١٠٣ : النساء)
أَمِنْتُمْ ، وَالطُّمَأْنِينَةُ سُكُونُ النَّفْسِ مِنَ الْخَوْفِ وَطُمَأْنِينَةُ الْجَوَارِحِ : سُكُونُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِلرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ : " إِذَا أَنْتَ رَكَعْتَ فَأَثْبِتْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى يَطْمِئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْكَ " (٦)

(١) البيت من الطويل : بلا نسب : ابن هشام : شرح شذور الذهب : ٢٨٠
(٢) البيت من الطويل : بلا نسب : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢١٠ وخالد الأزهرى : شرح التصريح : ١ : ١٤٠
(٣) الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ : المفردات في غريب القرآن : ٣٠٧
(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (طَمِعَ)
(٥) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ١٥٨ والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٠١
(٦) محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري : صحيح ابن خزيمة : ١ : ٣٠٢ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي : المكتب الإسلامي : بيروت : ١٩٧٠

وَقَالَ الْبَحْثِيُّ: (١)

وَلَنْ يَنْقُلَ الْحَسَادُ بِحَدِّكَ بَعْدَمَا تَمَكَّنَ رِضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِغٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: " طَمِنَ : طَأْمَنَ الشَّيْءُ : سَكَنَهُ ، وَالطُّمَأْنِينَةُ : السُّكُونُ ، وَاطْمَأَنَّ
الرَّجُلُ اطمئننًا وَطُمَأْنِينُهُ : أَي سَكَنَ ، وَاطْمَأْنَنْتُ الْأَرْضَ وَطَطْمَنْتُ : انْخَفَضْتُ ، وَاطْمَأَنَّ
قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ وَاطْمَأْنَنْتُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا ، وَطُمَأْنَنْتُهُ إِذَا سَكَّنْتُهُ " (٢)
وَرَدَ مِنْ (طَمِنَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ (لِيَطْمِئِنَّ) (لِيَفْعَلَنَّ) بِدَلَالَةِ (لَيْسَكُنْ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَال بَلَى وَلَكِنْ لِّيَطْمِئِنَّ قَلْبِي ﴾ (البقرة: ٢٦٠)

(ط ه ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طَهَرَ) تَدَوَّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
(اغْتَسَلَ) ، طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا ، اغْتَسَلَ ، وَطَهَّرْتُ الْمِرْأَةَ مِنَ الْحَيْضِ : اغْتَسَلَتْ وَانْقَطَعَ
عَنْهَا دَمُ الْحَيْضِ ، وَلَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ إِيْتَانُ زَوْجِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ حَتَّى تَغْتَسِلَ ، لقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

قَالَ : " الْمَعْنَى يَتَطَهَّرْنَ أَي يَغْتَسِلْنَ بِالْمَاءِ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ ... " (٣) وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْوُضُوءِ
قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ... " (٤)
وَتَطَهَّرَ فُلَانٌ مِنَ الْإِثْمِ : تَنَزَّهَ ، وَطَهَّرَهُ اللَّهُ : تَابَ عَلَيْهِ ، وَتَطَهَّرَ بِالْمَاءِ : اسْتَنْجَى بِهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " طَهَرَ : الطُّهْرُ : نَقِيضُ الْحَيْضِ ، وَالطُّهْرُ : نَقِيضُ النَّجَاسَةِ
وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ ، وَقَدْ طَهَرَ يَطْهَرُ وَطَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً ، وَطَهَّرْتُهُ أَنَا تَطْهِيرًا ، وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ،
وَطَهَّرْتُ الْمِرْأَةَ ، وَطَهَّرْتُ ، وَطَهَّرْتُ : اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَغَيْرِهِ ، وَالطَّهَارَةُ : اسْمٌ يَقُومُ
مُقَامَ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ : الِاسْتِنْجَاءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالتَّطَهُّرُ : التَّنَزُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ " (٥)

وَرَدَ مِنْ (طَهَرَ) الْمُضَارِعُ (يَطْهَرُنَّ) (يَفْعَلَنَّ) بِدَلَالَةِ (يَغْتَسِلْنَ) ، يَنْقَطِعُ طَمْسُهُنَّ) فِي :
قَالَ تَعَالَى ﴿ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

(١) البيت من الطويل : للبحثي : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٤٧٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (طَمِنَ)

(٣) الزجاج : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٢٩٧ و الفراء : معاني القرآن : ١ : ١٤٣

(٤) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٤٩

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (طَهَرَ)

وَمِنْ (طهر) الأَمْرُ المَزِيدُ (طَهَّرَا) (فَعَّلَا) بِدَلَالَةِ (نَقَّيَاهُ مِنَ الْآثَامِ وَالْمَعَاصِي ، جَهَّزَا)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ (البقرة : ١٢٥)
 وَمِنْ (طهر) المَاضِي المَزِيدُ بِمُورْفِعِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَطَهَّرْنَ) (تَفَعَّلْنَ) بِدَلَالَةِ (اغْتَسَلْنَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (طهر) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْهَرُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَحْلُ ، أَنْقَى) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (طهر) الصِّفَةُ المِشْبَهَةُ (مُطَهَّرَةٌ) (مُفَعَّلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُبْرَأَةٌ ، مُنْزَهَةٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (طهر) الصِّفَةُ المِشْبَهَةُ مِنَ المَزِيدِ بِمُورْفِعِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (الْمُتَطَهِّرِينَ ،
 الْمُتَفَعِّلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْمُتَنَزِّهِينَ ، التَّارِكِينَ ، لِلذُّنُوبِ) ، وَقِيلَ : " الَّذِينَ لَمْ يُذْنِبُوا " (١)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)

(ط و ع) تُفِيدُ المَعَاجِمُ العَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طوع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 (انْقَاد) طَاعَ يَطُوعُ طَوْعًا ، فَالطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، وَأَطَاعَهُ يُطِيعُهُ إِطَاعَةً ، انْقَادَ وَخَضَعَ لَهُ
 وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ " (٢)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٣)

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ إِلَّا مُنِيرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ عَاوِيَهَا
 تَطَوَّعَ بِمَالِهِ : تَبَرَّعَ وَاسْتَطَاعَ : قَدَّرَ وَطَاقَ ، وَالِاسْتِطَاعَةُ لِلإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وَالِإِطَاعَةُ عَامَّةً
 فَلِأَنَّ لَا يُطِيقُ الصَّوْمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهُ ، فَالْإِنْسَانُ يَسْتَطِيعُ وَيُطِيقُ وَيَقْدِرُ ، قَالَ : (٤)
 أَ أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبَنَعِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١٠٠٣

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٢٣٩

(٣) البيت من البسيط : ابن خياط العكلي : سيبويه : الكتاب : ٢ : ٦٤ و ابن الأنباري : الإنصاف : ١ : ٤٨٠

(٤) البيت من الطويل : بدون تَبَسُّبٍ : ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٥٨٧

وَقَالَ الشَّاعِرُ: (١)

أَلَا لَيْسَ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ كَائِنٌ وَمَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: " طَوْعٌ : الطَّوْعُ : نَقِيضُ الْكُرْهِ ، طَاعَهُ يَطُوعُهُ وَطَاوَعَهُ ، وَرَجُلٌ
طَبَّعَ أَيُّ طَائِعٍ ، أَطْعَمَهُ وَأَطْعَمْتُ لَهُ وَيُقَالُ : أَيضًا طِعْتُ لَهُ ، وَأَنَا أَطِيعُ طَاعَةً ، وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً
وَأَنَا طَوْعٌ يَدِيكَ : أَيُّ مَنْقَاضٍ لَكَ ، وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ : حَاوَلَهُ وَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسُهُ :
رَخَّصْتُ وَسَهَّلْتُ ، وَالْإِسْطَاعَةُ : الإِطَاقَةُ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (طَوْع) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَطْعَمْنَا) (أَفْلَنَّا) بِدَلَالَةِ (لَبَّيْنَا ، خَضَعْنَا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (البقرة: ٢٨٥)
وَمِنْهُ الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَطَوَّعَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَبَرَّعَ ، تَكَلَّفَ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٥٨)
وَمِنْهُ الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَطَوَّعَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَبَرَّعَ ، زَادَ) فِي:
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (البقرة: ١٨٤)
وَمِنْ مَادَّةِ (طَوْع) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَطَاعُوا) (اسْتَفْعَلُوا)
بِدَلَالَةِ (تَمَكَّنُوا ، قَدَرُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا ﴾ (البقرة: ٢١٧)
وَمِنْ (طَوْع) الْمُضَارِعُ (لَا يَسْتَطِيعُ) (لَا يَسْتَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (لَا يَقْدِرُ ، لَا يُمَكِّنُهُ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (البقرة: ٢٨٢)
وَمِنْهُ الْمُضَارِعُ (لَا يَسْتَطِيعُونَ) (لَا يَسْتَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْجِزُونَ ، لَا يَقْدِرُونَ) قَالَ تَعَالَى
﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ تَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ ﴾ (البقرة: ٢٧٣)

(١) البيت من الطويل : بدون نسب : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢٩٥
(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (طَوْع)

(ط و ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ط و ف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (دَار) طَافَ يَطُوفُ ، وَطَافَ الطَّائِفُ حَوْلَ الدَّارِ : دَارَ وَمَشَى وَحَامَ حَوْلَهَا ، وَأَطَافَ بِهِ أَوْ عَلَيْهِ : أَحَاطَ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (١٧ : الواقعة) يَدُورُ وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ " (١) ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (٢) :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٢٩ : الْحَجَّ) أَي لِيَدُورُوا حَوْلَ الْبَيْتِ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَالطَّوَافُ : الدَّوْرَانُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَطَافَ حَوْلَ الْأَرْضِ : دَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣)
نُطُوفُ مَا نُطُوفُ ثُمَّ نَأْوِي
ذُودَ الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدَمِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ط و ف : طَافَ بِهِ الْخِيَالُ طَوْفًا ، وَطَافَ بِالْقَوْمِ وَ عَلَيْهِمْ طَوْفًا وَأَطَافَ : اسْتَدَارَ وَجَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَأَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَأَطَافَ بِهِ وَعَلَيْهِ طَرَقَهُ لَيْلًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ (١٩ : القلم) وَطَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وَتَطُوفُ ، وَاسْتَطَافَ ، وَطُوفَ أَي أَكْثَرَ الطَّوَافِ " (٤)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ط و ف) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَطُوفُ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (يَسْعَى ، يَدُورُ) (٥) قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ (١٥٨ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ط و ف) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجُمِعَتْ عَلَى (لِلطَّائِفِينَ) (لِلْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (لِلسَّاعِينَ ، لِلدَّائِرِينَ ، لِلْقَصَادِهِ ، لِقَاصِدِيهِ " (٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ (١٢٥ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ: نَقِيًّا وَصُورًا الْبَيْتَ الْحَرَامَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ لِلْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى اللَّهِ بِالطَّوَافِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٢٠٤

(٢) البيت من الطويل : معلقة زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : الزَّوْزَعِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٨٢ ، وَابْنُ عِيْشٍ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٨ : ٣٣ ، ٩ : ٩٣

(٣) البيت من الوافر : عمرو بن شَأْسِ الْأَسَدِيُّ ، بِلَا نَسَبٍ : ابْنُ هِشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْبِ : ٢ : ٥٧٩

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ط و ف)

(٥) حسنين محمد مخلوف : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ : ٢١

(٦) الرَّائِغُ الْأَصْفَهَائِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٣١١

(ط و ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (طوق) تَدُورُ حَوْلَ دَلَاتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ : (دَارَ ، قَدَرَ) ، طَاقَ يَطُوقُ ، وَأَطَاقَ يُطِيقُ ، وَالطَّوْقُ الشَّيْءُ الْمُسْتَدَارُ ، تَقُولُ لِكُلِّ ، بَيْتِ طَاقَةٌ : كُوَّةٌ ، وَطَوَّقْتُهَا الْحُلِيَّ فَتَطَوَّقَتْ : أَيِ أَلْبَسْتُهَا الْحُلِيَّ فَلَبَسَتْهَا ، فَهِيَ مُطَوَّقَةٌ ، وَهَذَا طَوْقٌ يَزِينُ الْعُنُقَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (١٨٠: آل عمران) أَيِ سَيُجْعَلُ طَوْقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ " (١) وَكُلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ مَا أُطَاقَ : مَا قَدَرَ ، وَكَلَّفْتُهُ مَا يُطِيقُ : مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ بِمَشَقَّةٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا آلَوْكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ : (٣)

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا إِلَيَّ كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " طوق : الطَّوْقُ : حُلِيٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَهُوَ طَوْقٌ ، وَقَدْ طَوَّقْتُهُ فَتَطَوَّقَ ، أَيِ أَلْبَسْتُهُ الطَّوْقَ فَلَبَسَهُ ، وَطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ ، كَلَّفْتُكَهُ وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، أَيِ قَوَائِي ، وَالطَّوْقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَطَاقُهُ طَوْقًا وَأُطَاقُهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي طَوْقِي : فِي وَسْعِي " (٤)

وَمِنْ (طوق) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُطِيقُونَهُ) (يَفْعَلُونَهُ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَطِيعُونَهُ) يَتَحَمَّلُونَهُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ (١٨٤: البقرة)

(١) حَسَنِينَ مُحَمَّدٌ مَخْلُوفٌ : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ : ٤٦

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاوِرِ : لَعْنَةُ بَنِي الْوَزْدِ : ابْنُ هِشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْبِ : ٢ : ٦٩٦

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ : بِدُونِ نَسَبٍ : ابْنُ هِشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْبِ : ٢ : ٦٨٢ وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (طوق)

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (طوق)

(ط ي ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ط ي ب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، طَابَ الطَّعَامُ : جَادَ وَحَسُنَ ، طَيَّبَ الشَّيْءَ : طَهَّرَهُ ، وَطَيَّبَ لَهُ الْمَالَ : أَعْطَاهُ وَطَيَّبَ زَيْنًا صَاحِبَهُ : مَازَحَهُ ، وَاسْتَطَابَ : اسْتَنْجَى ، وَتَطَيَّبَ : تَعَطَّرَ ، وَقُلَانُ مِنْ بَيْتِ طَيِّبٍ : شَرِيفُ النَّسَبِ ، وَثُرْبَةُ طَيِّبَةٍ : صَالِحَةٌ ، وَطَعَامٌ طَيِّبٌ : حَلَالٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيِّبَةٍ " (١)

وَطَيَّبَ خَاطِرَهُ : أَرْضَاهُ : وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ : سَمَحَتْ بِهِ وَارْتَاحَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : (٢)

أَتَهَجَّرُ لِيَلِيَ بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ط ي ب : الطَّيِّبُ خِلَافُ الْحَبِيبِ ، وَقَدْ تَنَسَّعَ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِلَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً ، وَطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حِصَانًا عَفِيفَةً ، وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْرُوهٌ ، وَبِلَدَّةٌ طَيِّبَةٌ : أَيِ آمَنَةٍ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ، وَثُرْبَةُ طَيِّبَةٍ : أَيِ طَاهِرٍ ، وَطَابَ الشَّيْءُ يُطِيبُ " (٣).

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ط ي ب) صِبْغَةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ (طَيِّبًا) (فَعْلًا) بِدَلَالَةِ (طَاهِرًا ، شَهِيًا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِى الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا ﴾ (١٦٨ : البقرة)

وَرَدَ جُمِعَتْ هَذِهِ الصِّبْغَةُ عَلَى (طَيِّبَاتٍ) (فَعْلَاتٍ) بِدَلَالَةِ (طَاهِرَاتٍ ، مُسْتَلَذَّاتٍ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّوْا مِّنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ﴾ (٥٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا كُلُّوْا مِّنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ﴾ (١٧٢ : البقرة)

وَوَرَدَ جَمْعُ صِبْغَةِ الْمَبَالِغَةِ عَلَى (طَيِّبَاتٍ) (فَعْلَاتٍ) بِدَلَالَةِ (أَجْوَدُهَا ، أَحْسَنُهَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اٰنْفِقُوْا مِّنْ طَيِّبٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (٢٦٧ : البقرة)

وَوَرَدَتْ صِبْغَةُ (طَيِّبٍ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الثُّبُوتِ ، وَالِاسْتِمْرَارِ ، دُونَ الْانْقِطَاعِ ، فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الطَّيِّبَ ، وَالطَّيِّبَاتِ ، وَجَعَلَهَا دَائِمَةً ثَابِتَةً .

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٢٤٦

(٢) البيت من الطويل : للمخبر السَّعْدِي : ابن جني : الخصائص : ٢ : ٣٤٨ ، وابن الأثيري : الإنصاف : ٢ : ٨٢٨ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ٢ : ٧٤ والسيوطي : دمع الحوامع : ٢ : ٢٦٨ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ط ي ب)

(ظ ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ظ ل ل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (غَشِي) ظَلَّ يَظِلُّ ، وَأَظَلَّ الشَّجَرُ فُلَانًا : غَشِيَهُ ، وَأَظَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا : جَعَلَهُ فِي كَنَفِهِ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " (١) ، يَسْتُرُهُمْ فِي سِتْرِهِ ، وَعَاشَ زَيْدٌ فِي ظِلِّ وَالِدَيْهِ : رِعَايَتِهِمَا ، وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ بِالظِّلِّ جَلَسَ فِيهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ ، وَسِرْتُ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ : تَحْتَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ
كَأَبَةً أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظِلُّ لَهَا عِيَكْفِينَ ﴾ (٧١ : الشعراء) ، وَقَالَ : (٣)

وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وَيُسْتَعْمَلُ فِعْلُهَا اسْتِعْمَالَ كَانَ النَّاقِصَةِ ، فَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، فَيَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٤ : الشعراء) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ظَلَّ نَهَارُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَظِلُّ ظِلًّا وَظُلُولًا ، وَظَلِلْتُ أَنَا وَظِلْتُ ، وَيُقَالُ ظِلَّ فُلَانٌ نَهَارُهُ صَائِمًا ، وَالظَّلَالُ : مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَظْلَتْنِي الشَّجَرَةُ وَغَيْرُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَكَ ، فَهُوَ ظِلَّةٌ ... وَالظِّلُّ الْعِزَّةُ وَالْمِنْعَةُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظ ل ل) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (ظَلَّلْنَا) (فَعَّلْنَا) بِدَلَالَةِ سَخَرْنَا (٥) غَشَيْنَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ (٥٧ : البقرة)

(ظ ل م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ظ ل م) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ظَلَمَ يَظْلِمُ ظُلْمًا وَظُلْمًا ؛ فَهُوَ ظَالِمٌ ، وَظَلَمَهُ : جَارَ عَلَى حَقِّهِ ، وَظَلَمَهُ : مَنَعَهُ حَقَّهُ وَظَلَمَهُ : نَقَصَهُ حَقَّهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٤٠ : النساء) : لَا

(١) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ٢ : ٥٨٢

(٢) البيت من الوافر : بلا نسب : سيبويه : الكتاب : ٣ : ١٥٧ ، و أبو جعفر النحاس : شرح أبيات سيبويه : ٣٠٦ تحقيق : أحمد خطّاب : المكتبة العربية :

(٣) البيت من الكامل : لعنته بن شدّاد : ابن يعيش : شرح المفصل : ٧ : ١٠٦

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادّة : (ظ ل ل)

(٥) الرَّجْحَاجُ : معاني القرآن وإغرابه : ١ : ١٣٨

يَسْتَلْبُ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : " مَنْ زَادَ عَلَى هَذَا ،
أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ " (١) أَيِ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، وَقَالَ عَنَتْرَةُ : (٢)
أَنْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحَ مُحَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمَ
وَتَظَالَمَ الْقَوْمُ : أَسَاءَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَظَلَمَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الظُّلْمِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي أَسَدٍ (٣)
جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبَ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمَ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ (٣٧ : يس) ،
أَيِ : مُعْتَمُونَ ، وَأُظْلِمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الظُّلَامِ ، أَيِ الْعَتَمَةِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلِسِّيَاقِ .
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ظَلَمَ : الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ :
الْجَوْرُ ، وَجَوْرُهُ الْحَدُّ ، الظُّلْمُ : الْمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الزَّمْ هَذَا الصَّوْبَ وَلَا تَظْلِمْ
عَنْهُ ، أَيِ لَا تَجُرْ عَنْهُ ، يُقَالُ : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا ، وَتَظْلَمَ مِنْهُ : شَكَاهُ وَالظَّالِمُونَ :
الْمَانِعُونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمْ ، يُقَالُ : مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا : مَا مَنَعَكَ " (٤)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظَلَمَ) الْمَاضِي (ظَلَمَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَسَاءَ ، أَثِمَ ، جَارَ ، عَصَى)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (٢٣١ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظَلَمَ) الْمَاضِي (ظَلَمُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْتَهْزَؤُوا ، سَخِرُوا) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (٥٩ : البقرة)
يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ مِنْ اسْتَهْزَاءِ الْيَهُودِ وَسُخْرِيَّتِهِمْ بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ .
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظَلَمَ) الْمَاضِي (ظَلَمُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَشْرَكُوا ، كَفَرُوا) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (٥٩ : البقرة)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ (١٥٠ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ (١٦٥ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظَلَمَ) الْمَاضِي (ظَلَمْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَشْرَكْتُمْ ، كَفَرْتُمْ) فِي :

(١) الحافظ : ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ١ : ٣٩١ : ط ١ : ١٩٩٢ دار الغد العربي : القاهرة

(٢) البيت من الكامل : من معلقة عنتره بن شداد : الزَّوْزَنِيُّ : شرح المعلقات السبع : ١٥٦

(٣) البيت من الطويل : من معلقة زهير بن أبي سلمى : الزَّوْزَنِيُّ : شرح المعلقات السبع : ٨٩

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (ظَلَمَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَنْقُورِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ (٥٤ : البقرة)
وَوَرَدَ مَادَّةُ (ظَلَمَ) الماضي (ظَلَمُونَا) (فَعَلُونَا) بِدَلَالَةِ (نَقَصُونَا ، ضَرُونَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٥٧ : البقرة)
وَمِنْ (ظَلَمَ) الماضي المَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَظْلَمَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَعْتَمَ ، عُمِّي) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافٌ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ (٢٠ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (ظَلَمَ) المضارعُ لَا (تَظْلِمُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَنْقُصُونَ ، تُسَيِّئُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوتَ وَلَا تُظْلَمُوتَ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)
وَرَدَ مِنْهَا المضارعُ المبني للمجهول لَا (تُظْلَمُونَ) (تُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ ، لَا (يُنْقَصُونَ)
وَالْتَقْدِيرُ : (لَا تُنْقَصُونَ) مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (٢٧٢ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوتَ وَلَا تُظْلَمُوتَ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٢٨١ : البقرة)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ظَلَمَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الظَّالِمِينَ) (الفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الضَّالِّينَ الْهَالِكِينَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣٥ : البقرة)
جَاءَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَجُمِعَتْ عَلَى (الظَّالِمِينَ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلدَّلَالَةِ ، عَلَى مَنْ وَقَعَ
مِنْهُ الْفِعْلُ خُذُوثًا لَا ثُبُوتًا ؛ فَقَدْ حَدَثَ (الظُّلْمُ) لَا رَبِّبَ فِي ذَلِكَ (الْإِسَاءَةُ) ؛ وَلَكِنَّهُ
كَانَ لِفَتْرَةِ مَحْدُودَةٍ وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِ السِّيَاقِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (٣٧ : البقرة)
اِشْتُقَّتْ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (ظَالِمُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (ضَالُّونَ ، مُسَيِّئُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ (٥١ : البقرة)
وَوَرَدَ الْمَشْتَقُّ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ خُذُوثًا لَا ثُبُوتًا ؛ فَقَدْ حَدَثَ (الظُّلْمُ) مِنْ
الْيَهُودِ بَعْضِيَانِهِمْ لِأَمْرِ نَبِيِّهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَدَمِ طَاعَتِهِمْ لِنُصْحِ نَبِيِّهِمْ هَارُونَ وَعِبَادَتِهِمْ

العَجَلِ ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَابَ عَلَيْهِمْ وَمِنْ ثَمَّ دَلَّ السِّيَاقُ عَلَى أَنَّ صِيغَةَ (ظَالِمُونَ) تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الَّذِي قَدْ يَسْتَعْرِقُ حِينًا ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وَلَا يَدُومُ بِدَلِيلِ السِّيَاقِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة : ٥٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ظلم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (ظَالِمُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُشْرِكُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٩٢)

وَهِيَ صِفَةٌ مُّشَبَّهَةٌ ، وَلَيْسَتْ اسْمٌ فَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ بِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَى تَمَادِي الْمَخَاطِبِينَ مِنَ الْيَهُودِ فِي عَصْيَانِهِمْ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَتَمَسُّكِهِمْ بِكُفْرِهِمْ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (البقرة : ٩٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ظلم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (الظَّالِمِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الضَّالِّينَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٩٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ١٢٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۖ ﴾ (البقرة : ١٤٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۖ ﴾ (البقرة : ٢٤٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (البقرة : ٢٧٠)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ظلم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (الظَّالِمِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْمُعْتَدِينَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهُوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ظلم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (الظَّالِمُونَ) (الْفَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (الضَّالُّونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٢٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (ظلم) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَظْلَمَ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَسْوَأُ ، أَضْلُ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ (البقرة : ١١٤)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ١٤٠)
 وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلَى : لَا أَحَدَ أَضْلُ مِنْ مَنْعَ ، وَالثَّانِيَةُ : لَا أَحَدَ أَضْلُ مِنْ كَتَمَ شَهَادَةً .

(ظ ن ن) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ظنن) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 ظَنَّنَ يَظُنُّ ظَنًّا ، تَقُولُ : ظَنَّ الرَّجُلُ السَّرَابَ مَاءً : تَوَهَّمَ ، وَتَجْعَلُ الظَّنَّ عِلْمًا إِذَا قَامَتْ
 بَرَاهِينُ الْعِلْمِ عَلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً ﴾ (٢٠ : الحاقة) : أَيِ
 عِلْمْتُ ، وَبَيِّنَا فِي قَوْلٍ مَنْ يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا الشَّكِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَيِّ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ
 وَإِذَا زَادَتْ بَرَاهِينُ الشَّكِّ عَلَى الْيَقِينِ ، فَالظَّنُّ كَذِبٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ
 فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ " (٢) فَالشَّكُّ يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ شَيْئًا ، فَيُحَقِّقُهُ وَيَحْكُمُ بِهِ ،
 وَأُظْنِنْتُهُ الْبُخْلَ : اتَّهَمْتُهُ ، وَمَا يُظُنُّ فِيهِ الْكَذِبُ : لَا يُتَّهَمُ بِهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ظنن : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيَقِينٍ عِيَانٍ ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ
 تَدْبِيرٍ ، وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعُ الْعِلْمِ ، وَظَنَنْتُهُ ظَنًّا وَأُظْنِنْتُهُ : اتَّهَمْتُهُ وَأُظْنِنْتُهُ الشَّيْءَ : أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ
 وَأُظْنِنْتُ بِهِ النَّاسَ : عَرَضْتُهُ لِلتُّهْمَةِ وَالظَّنِّينِ : الْمُعَادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِهِ ، وَكُلُّ مَا لَا
 يُوثَّقُ بِهِ ، فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظنن) الْمَاضِي (ظَنَّا) (فَعَلًا) بِدَلَالَةِ (عَلِمَا ، حَسِبَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (٢٣٠ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ (ظنن) الْمُضَارِعُ (يَظُنُّونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَ ، يَسْتَقِيمُونَ) (٤) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (٤٦ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظنن) الْمُضَارِعُ (يَظُنُّونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَ ، يُوقِنُونَ)

(١) البيت من الطويل لدرديد بن الصَّمَّة : الرَّجَاح : معاني القرآن : ١ : ١٢٦ : ٣٣١ وابن يعيش : شَرْحُ الْمُفَصَّل : ٧ : ٨١ وابن منظور : لسان العرب : (ظَنَّنَ)

(٢) الإمام الشَّوَيْبِيُّ : رياض الصَّالِحِينَ : ٤٥١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ظنن)

(٤) الرَّجَاح : معاني القرآن : ٣٣١ ، و حسنين محمد مخلوف : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ : ١٣

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ ﴾ (٢٤٩ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ظُنن) الْمِضَارِعُ (يَظُنُّونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُكْذِبُونَ) (١) قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (٧٨ : البقرة)

(ظ ه ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ظَهَر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 ظَهَرَ يَظْهَرُ ، وَأَظْهَرَ يُظْهِرُ ، تَقُولُ : ظَهَرَ الْأَمْرُ : وَضَحَ ، وَظَاهَرَهُ : عَاوَنَهُ ، وَاسْتَظْهَرَ بِهِ
 اسْتَعَانَ بِهِ ، وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَتَجَافَوْا ، وَتَرَدُّ بِضِدِّ ذَلِكَ ، تَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا
 وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَظَهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ ﴾ (٩ : الممتحنة) عَاوَنُوا .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ (١٤ : الصَّف)
 أَيِ غَالِبِينَ عَالِيَيْنَ ، وَأَظْهَرَ الْمُؤَلِّفُ كُتُبَهُ : نَشَرَهَا ، وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ : أَبْرَزَهُ وَأَبَانَهُ ، وَظَهَرَتْ
 الشَّمْسُ : أَشْرَقَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
 وَأَظْهَرَ اهْتِمَامَهُ : أَبْدَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

الْعَيْنُ تُبْدِي الْحُبَّ وَالْبُعْضَا
 وَتُظْهِرُ الْإِبْرَامَ وَالنَّقْضَا
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ظهر : الظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ الْبَطْنِ ، وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ :
 عَلَوْتُهُ ، وَأَظْهَرْتُ بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتَ بِهِ ، وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَأَظْهَرَهَا :
 اسْتَحْفَ بِهَا ، وَظَهَرَ بِهِ وَعَلَيْهِ : قَوِيَ ، وَاسْتَظْهَرَ بِهِ : أَيِ اسْتَعَانَ ، وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : أَعْنَيْتُهُ ،
 وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا ، وَظَهَرْتُ بِهِ افْتَخَرْتُ بِهِ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (ظَهَر) الْمِضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (تَظَاهَرُونَ) (تَفَاعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَتَعَاوَنُونَ) (٥)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٨٥ : البقرة)

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٠٧

(٢) البيت من البسيط لذي الرُّقَّة : السُّبُوطِي : جمع الخوامع : ٣ : ٢٢٢

(٣) البيت من المنسرح : ليكر التُّطَّاح : عبد القاهر الجرجاني : ١٥٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (ظهر)

(٥) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإغزائه : ١ : ١٦٦ و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥١٩ وحسين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ١٦

(ع ب د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عِبْد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (طَاع) ، عِبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً ، عِبْدَ الرَّجُلِ رَبُّهُ : أَطَاعَهُ ، وَوَحَّدَهُ ، وَخَضَعَ ، فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٣٠ : ص)
وَهُمْ عَبِيدٌ وَعِبَادٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ وَأَنْ لَيْسَ بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (٥١ : الأنفال)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٦٣ : الفرقان)
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (١) : مُسْلِمٌ
مُؤْمِنٌ وَالْجَمْعُ الْعِبَادُ ، وَاسْتَعْبَدْتُ فُلَانًا : اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا مِنَ الْأَرْقَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا
وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ (٣)

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ
وَبِدَلَالَةٍ : (تُطْعِمُ ، أَطْعَمَ ، امْتَثَلَ ، وَحَّدَ) قَالَ الْأَعَشَى : (٤)
وَإِيَّاكَ وَالْمِثْنَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
وَرَجُلٌ عَابِدٌ : آتَفُ غَاضِبٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (٥)
أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنُهُمْ وَأَعْبُدُ أَنْ تُهَجَى كُلِّبٌ بِدَارِمٍ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَبْدٌ : الْعَبْدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيْقًا ، وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ :
الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ ، وَعَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً ، وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكُهُ إِيَّاهُ ، وَتَعَبَّدَ الرَّجُلُ وَعَبَدَهُ وَأَعْبَدَهُ
صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ ، وَتَعَبَّدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ ، وَعَبَدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا
وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ ، وَعَبَدَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ " (٦)
وَمِنْ (عِبْد) الْمَضَارِعُ لَا (تَعْبُدُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُوَحِّدُونَ ، تُطِيعُونَ ، تَخْضَعُونَ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٨٣ : البقرة)

(١) الإمام التَّوَوُّيُّ : رياض الصَّالِحِينَ : ١٠٨

(٢) البيت من الوافر : بلا نسب : سيبويه : الكتاب : ١ : ٣٠٤

(٣) البيت من البسيط : للمتنبِّي : أبو الحسن الجرجانيُّ : الوساطة بين المتنبيِّ : ١٧٤ / تحقيق : محمد أبو الفضل ، ومحمد عليّ الجاويّ : دار إحياء التراث القاهرة .

(٤) البيت من الطويل : سيبويه : الكتاب : ٣ : ٥١٠ ، وابن الأثيريُّ : ٢ : ٦٥٧ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ٣٩٠ وخالد الأزهريُّ : ٢ : ٢٠٨

(٥) البيت من الطويل : ابن خالوية : إعراب الثلاثين سورة : ٣٣ ، وابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عِبْد) ، وابن الأثيريُّ : الإنصاف : ٢ : ٦٣٧

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عِبْد)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾ (١٣٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِلّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (١٧٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عِبْد) الْأَمْرُ (اَعْبُدُوا) (اَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (وَحَدُوا ، أَطِيعُوا ، اخْضَعُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ (٢١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عِبْد) الْمَضَارِعُ (نَعْبُدُ) (نَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (نُوحِدُ ، نَخْضَعُ ، نُطِيعُ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ اِلَهَكَ وَاِلَهَ اٰبَائِكَ ﴾ (١٣٣ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عِبْد) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (الْعَبْدُ) (الْفَعْلُ) بِدَلَالَةِ (الرَّقِيقُ ، الْمَمْلُوكُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثَى بِالْاُنْثَى ﴾ (١٧٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ اَعْجَبَكُمْ ﴾ (٢٢١ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عِبْد) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (عَبْدَانَا) (فَعْلَانَا) وَفُصِدَ بِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ ﴾ (٢٣ : البقرة)

وَجُمِعَتِ الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ عَلَى (عِبَادِهِ) (فِعَالِهِ) بِدَلَالَةِ (النَّاسِ ، الْاَنَامِ ، الْبَشَرِ طَائِعِينَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ اَنْ يُنَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۚ ﴾ (٩٠ : البقرة)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللّٰهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢٠٧ : البقرة)

وَالصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (عِبَادِي) (فِعَالِي) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعِينَ ، الْقَانِتِينَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّيْ فَاِنِّىْ قَرِيبٌ ﴾ (١٨٦ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عِبْد) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (عَابِدُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُوَحِّدُونَ ، مَخْلُصُونَ ، مُؤْمِنُونَ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ اَحْسَنُ مِّنْ اَللّٰهِ صِبْغَةً وَلَخُنَّ لَهٗ عٰبِدُونَ ﴾ (١٣٨ : البقرة)

صِيغَةُ (عَابِدُونَ) صِفَةُ مُشْبَهَةٍ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، لِذَلَالَتِهَا عَلَى الثَّبُوتِ وَالِاسْتِمْرَارِ ، فَالْمُؤْمِنُونَ يَلْتَزِمُونَ ، وَيُوَحِّدُونَ اللَّهَ ، وَلَا يَنْصَرِفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ جَلَّ شَأْنُهُ .

(ع ث ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (عثي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (أَفْسَدَ) تَقُولُ : عَثِي يَعْنِي عُثْوًا ، وَعَثِي فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ : أَفْسَدَهُ وَأَتْلَفَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا
فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
وَعَثِي زَيْدٌ مَجْلِسَنَا : أَفْسَدَهُ ، وَعَثِي رَأْيِي فُلَانٍ : ضَعُفَ وَسَمَحَ ، وَكُلُّهُ بِدَلَالَةِ فَسَدَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَثَا : الْعَثَا لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ شَعْرِ ، عَثِي شَعْرُهُ يَعْنِي عُثْوًا وَعَثَا ، وَأَعَثَى ، عَثَا فِيهِ الْمَشِيبُ ، أَيْ أَفْسَدَ ، عَثَا عُثْوًا وَعَثِي عُثْوًا : أَفْسَدَ ، وَالْوَجْهَ : عَثِي فِي الْأَرْضِ يَعْنِي ، وَالْأَعَثَى : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، لَامُهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ عُثْيٌ " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عثي) الْمَضَارِعُ لَا (تَعَثُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ لَا (تُفْسِدُوا) ^(٣) قَالَ تَعَالَى :

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٦٠: البقرة)

(ع ج ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عجب) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (عَظُمَ) عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأَعْجَبَ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ ، مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ حَسَنًا مِنْ خِصَالِهِ ، وَفُلَانٌ مُعْجَبٌ بِفُلَانِيَّةٍ ، إِذْ كَانَ شَدِيدُ السُّرُورِ بِخِصَالِهَا ، وَأَعْجَبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ وَبِرَأْيِهِ إِعْجَابًا ، وَأَعْجَبَ بِالشَّيْءِ : أُبْهِرَ بِهِ ، وَأَعْجَبَهُ الشَّيْءُ غَيْرَ الْمَأْلُوفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : ^(٤)

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
جَمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا
وَأَعْجَبَ بِالشَّيْءِ ، اشْتَدَّ سُرُورُهُ بِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : ^(٥)

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عجب : الْعُجْبُ وَالْعَجَبُ : إِنْكَارٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَلَّةِ اعْتِيَادِهِ ، وَالْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ وَلَا مُعْتَادٍ ، وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ، وَالتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ تَنْظُرُ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ ، وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَرَّهُ " ^(٦)

(١) البيت من الكَامِلِ : لَعَادِيَّ بنِ الْقَاعِ : عَلِيُّ عَثْمَانِ بنِ مِصْطَفَى المَارْدِيْنِي : بِحِجَةِ الْأَرَبِ : ١٠٠ و ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عثي)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عثي)

(٣) القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٤٦٠

(٤) البيت من الرَّجَزِ : بِلَا نَسَبٍ : ابن بَيْعِش : شرح المِفْصَلِ : ١ : ٣٦٠ ، وابن جني : الخصائص : ٣ : ١٤٨ و ابن خالويه : إغراب ثلاثين سورة ٤٢

(٥) البيت من الرَّجَزِ : بِلَا نَسَبٍ : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عجب)

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عجب)

وَمِنْ (عَجَب) الماضي المزيّد بمورفيم الهمزة (أَعْجَبْتُكُمْ) (أَفْعَلْتُكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَبْهَرْتُكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١) وَرَدَ مِنْ (عَجَب) الماضي المزيّد بمورفيم الهمزة (أَعْجَبْتُكُمْ) (أَفْعَلْتُكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَبْهَرْتُكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢١) وَمِنْهَا الْمُضَارِعُ المزيّد بمورفيم الهمزة (يُعْجِبُكَ) (يُفْعِلُكَ) بِدَلَالَةِ (يُسْرُكَ ، يُبْهَرُكَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢٠٤)

(ع ج ل) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَجَل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (سُرْع) عَجَلٌ يَعْجَلُ عَجَلًا : تَسْرَعُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ ، أَوْ الْقِيَامِ بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ ، ، قَالَ (١) سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلٍ طَعْنَةٍ وَرَشَاشٍ نَافَذَةٍ كَلَوْنِ الْعُنْدَمِ عَجَلْتُ لَهُ الشَّمَنَ : قَدَّمْتُ ، وَعَاجَلَهُ بِدَنْبِهِ : أَخَذَهُ بِهِ وَمَئِمْهَلُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (٢) " فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ " وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُّقْطَفٍ عَجَلٌ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْزِيمٌ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ : (٤)

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِرُؤَادٍ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَجَل : الْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ : السَّرْعَةُ خِلَافَ الْبُطْءِ ، وَرَجُلٌ عَجَلٌ وَعَجَلٌ وَعَاجِلٌ ، وَالْإِسْتَعْجَالُ وَالْإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ : وَاحِدٌ بِمَعْنَى : الْإِسْتِحْثَاتِ ، وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ وَأَعَجَلَهُ وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحْتَتَهُ ، وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلُ : حَثُّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ ، وَعَجَلَهُ : سَبَقَهُ ، وَأَعَجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ " (٥)

وَرَدَ مِنْ (عَجَل) الماضي المزيّد بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَعَجَّلَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (سَابَقَ ، سَافَرَ) قَالَ : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (البقرة : ٢٠٣)

(١) البيت من الكامل : من معلقة : عنتره بن شداد : الرَّؤُوفِي : شرح المعلقات السبع : ١٥٨

(٢) الإمام التَّوْهِي : رياض الصَّالِحِينَ : ٣١٧

(٣) البيت من البسيط : لَدِي الرُّؤْيَا : ديوانه : ٥٦٧

(٤) البيت من البسيط : للقطامي : ديوانه : ١٣ ، وَالْعَبَّاسِيُّ : عبد الرَّحِيمِ بن عبد الرَّحْمَنِ الْعَبَّاسِيُّ : معاهد التَّنْصِيفِ : ١ : ١٨٦ المطبعة البهية / ١٣١٦ هـ

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عجل)

(ع د د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَدَد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (أَحْصَى) عَدَّ يَعُدُّ عَدًّا ، عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ ، أَحْصَيْتُهَا ، وَكُلُّ مَا عُدَّ ، فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ وَعَدَّ الشَّيْءَ حَسْبَهُ ، وَأَحْصَاهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ : (١)

فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ " الْمَعْدُودَاتُ " فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ ﴾ (البقرة : ١٨٤) يَدُلُّ عَلَى صَوْمِ جَمِيعِ الشَّهْرِ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ (البقرة : ٨٠) ، تَدُلُّ عَلَى مَا يَدَّعِيهِ الْيَهُودُ (٢) بِاطِّلَافٍ مِنْ شَفَاعَةِ آبَائِهِمْ ، وَأَمَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ ﴾ (البقرة : ٢٠٣) ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَأَعْدَدْتُهُ إِعْدَادًا : جَهَّزْتُهُ ، مَعْنَوِيًّا وَمَادِيًّا ، وَالْعِدَّةُ : الشَّيْءُ الْمَعْدُ ، وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ قُرُوبِهَا ، وَأَيَّامِ حَمْلِهَا ، وَأَيَّامِ إِحْدَادِهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ عَلَى مَا سَيَتَضَحَّى . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عدد : العدُّ : إحصاءُ الشَّيْءِ ، عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا ، وَالْعَدْدُ : مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْعِدَّةُ : الْجَمَاعَةُ فَلَتْ أَوْكُثِرَتْ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُوبِهَا ... وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَإِعْدَادُ الشَّيْءِ ، وَاعْتِدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ : إِحْضَارُهُ ، وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَدَد) الْمَاضِي الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَعْدَتُ) (أُفْعِلْتُ) بِدَلَالَةِ (جَهَّزْتُ ، سَعَّرْتُ ، أَجَحَمْتُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَدَد) (عِدَّةٌ) (فِعْلَةٌ) بِدَلَالَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَعْدُود) (٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٤) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٥)

(١) البيت من البسيط : للنابغة الذبياني : الأزهري : شرح التصريح : ١ : ٢٢٥ .

(٢) الرَّجَاحُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ : ١ : ١٦١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عدد)

(٤) القرطبي : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٦٦

قَالَ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (البقرة ١٨٥)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةٍ (عدد) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَعْدُودَةٌ) (مَفْعُولَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُحْصَاةٌ ،
مُقَدَّرَةٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ (البقرة : ٨٠)
 وَجُمِعَتْ صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى (مَعْدُودَاتٍ) (مَفْعُولَاتٍ) بِدَلَالَةِ (مَحْسُوبَةٌ ، مُحْصَاةٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾ (البقرة : ١٨٤)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ (البقرة : ٢٠٣)

(ع د و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (عدو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (جَاوَزَ ، ظَلَمَ) ، تَقُولُ : عَدَا الْعُلَامُ : جَرَى ، وَالْحَيْلُ تَعْدُو فِي السَّبَاقِ ، وَعَدَا الْمَاءُ :
جَرَى ، وَعَدَا يَعْدُو ، فَهُوَ عَادٍ ، وَعَدَا فُلَانٌ فُلَانًا : ظَلَمَهُ ، وَلَا تَعْتَدُوا : لَا تَجَاوِزُوا ، وَلَا
 تَجُورُوا ، وَلَا تَظْلِمُوا ، وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا ، قَالَ الْأَعَشَى : ^(١)

وَمَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ وَلَا نَعَجُوهُ إِلَّا عُقَافَةً أَوْ فُوقَ

وَعَدَّتِيهِ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ ، وَمَنْعْتُهُ ، وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِيهِ : جَاوَزَهَا إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ : ^(٢)

أَعْرَاكَ مَنِّي الْهَوَى فَكَيْفَ تَرَى وَالْجَمْرُ يُعْدِي بِلَوْنِهِ الْفَحْمَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عدا : العَدُو : الحَظَرُ ، عَدَا الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا
 وَقَدْ أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُظَرِ ، وَأَعْدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ ، أَيِ جُرْتِ ، وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَاوَرُوا
 فِي الْعَدْوِ ، وَتَعَادَى الْقَوْمُ : عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَعَدَّيْتُ لَهُ : أَبْغَضْتُهُ ، وَرَأَيْتُهُمْ مَا
 عَدَا أَخَاكَ : مَا خَلَا ، وَعَدَوْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ ، وَعَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ ، أَيِ بَلَعْنِي " ^(٣)

وَمِنْ (عدو) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَعَدَّى) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ (يَتَجَاوَزُ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٢٩)

وَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اعْتَدَى) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَجَاوَزَ ، ظَلَمَ)

(١) البيت من الخفيف : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عدو)

(٢) البيت من المنسرح : لابن المعتز : المصون : أبو أحمد : الحسن بن عبد الله العسكري : ٤٠ : ط / الكويت ١٩٦٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عدو)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٧٨ : البقرة)

قَالَ : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (١٩٤ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عدو) الماضي المزيد بالهمزة والتاء (اعتدوا) (افتعوا) بِدَلَالَةِ (تجاوزوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ (٦٥ : البقرة)

وَمِنْهَا المضارع المزيد بمورفيم الهمزة والتاء (تعتدوا) (تفتعوا) بِدَلَالَةِ (تتجاوزوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ (١٩٠ : البقرة)

وَمِنْهَا المضارع المزيد (لتعتدوا) (لتفتعوا) بِدَلَالَةِ (لتظلموا ، لتتجاوزوا ، لتجوروا) في

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ (٢٣١ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (عدو) المضارع المزيد لا (تعتدوها) (تفتعوها) بِدَلَالَةِ لا (تقربوها ، تتجاوزوها ، تظلموا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ (٢٢٩ : البقرة)

وَمِنْ (عدو) المضارع (يعتدون) (يفتعون) بِدَلَالَةِ (يتجاوزون ، يظلمون ، يجورون)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (٦١ : البقرة)

وَمِنْ (عدو) الأمر (اعتدوا) (افتعوا) بِدَلَالَةِ (فحاسبوه ، فعاقبوه ، فاقتصوا) :

قَالَ : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (١٩٤ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عدو) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (عادٍ) (فاعٍ) بِدَلَالَةِ (مُجاوزٍ ، جائرٍ ، ظالمٍ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (١٧٣ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ اسْمُ الْفَاعِلِ (المعتدين) (المفتعين) بِدَلَالَةِ (المُجاوزين ، الجائرين) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (١٩٠ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عدو) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (عدوٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ (ظالمٌ ، مُجاوزٌ ، جائرٌ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَلْنَا أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (٣٦ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عدو) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (عدوٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ (مُجازيهم ، مُعذِّبهم)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٩٨ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عدو) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (عَدُوٌّ) (فَعُول) بِدَلَالَةِ (مُضِلٌّ ، مُهِلِكٌ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (١٦٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (٢٠٨ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عدو) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (عَدُوًّا) (فَعُولًا) بِدَلَالَةِ (مُعَاضِبًا ، مُعَادِيًّا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٩٧ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (٩٨ : البقرة)

(ع ذ ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عذب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

عَذَبَ يَعَذِّبُ ، فَهُوَ عَذْبٌ فَلَانٌ عَذَبُ الْقَوْلِ ، وَعَذَبَ الْمَاءُ : اسْتَسَاغَ مَذَاقَهُ ، قَالَ تَعَالَى

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ﴾ (١٢ : فاطر) ، وَقَالَ عَنَتَرُ : ^(١)

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وَعَذَبَ الرَّجُلُ : جَاعَ وَسَهَرَ ، وَالتَّعَذُّيبُ : حَمْلُ الْإِنْسَانِ : أَنْ يَجُوعَ وَيَسْهَرَ وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ (٥٦ : آل عمران) نَكَالًا وَقَالَ الْمُنَبِّيُّ : ^(٢)

وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ ، فَصَابَنِي سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسَّهْمُ تُرِيحُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عذب : العَذْبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ كُلُّ مُسْتَسَاغٍ ، وَعَذَبَ الْمَاءُ

يَعَذِّبُ عُذُوبَةً ، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ ، وَعَذَبَ الرَّجُلُ يَعَذِّبُ ، فَهُوَ عَاذِبٌ : لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ

الْعَطَشِ ، وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ ، وَأَعَذَبَ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ ، وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ ،

يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذُّيبًا وَعَذَابًا ، وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذُّيبًا " ^(٣)

وَرَدَ مِنْ (عذب) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (يُعَذِّبُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يُعَاقِبُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ (٢٨٤ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : من معلَّمة عنتر بن شداد : الرَّؤُوفِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ الشَّيْع : ١٤٩

(٢) البيت من الكامل : بلا نَسَبٍ : ابن هشام : معني اللبيب : ١ : ٣٧١

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عذب)

(ع ر ض) تُفِيدُ الْمُعَاجِزَ الْعَرَبِيَّةَ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَرْض) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، عَرَضَ يَعْزِضُ عَرَضًا ، عَرَضَ الْأَمْرَ : أَرَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَرَضَ الْبَضَائِعَ : أَرَاهُ إِيَّاهَا لِلْبَيْعِ وَعَرَضْتُ لِفُلَانٍ فِي الطَّرِيقِ : مَنَعْتُهُ ، وَعَارَضَ الرَّأْيَ بِالرَّأْيِ : قَابَلَ ، وَعَارَضَهُ فِي السَّيْرِ : أَي سَارَ : حِيَالَهُ ، وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ ، وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ : قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

إِذَا مَا الثَّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ (٢٤: الأحقاف) وَعَرَضُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ، وَعَرَضُ الرَّجُلِ : حَسْبُهُ ، عَرَضُ فُلَانٍ كَرِيمٌ ، قَالَ عَنَتْرُهُ : (٢)

الشَّائِمِي عَرِضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالتَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَاهُمَا دَمِي

وَعَرَضَ لِي بِالشَّيْءِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ ، وَعَرَضَ لَهُ الْأَمْرَ : أَنَاهُ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، قَالَ الْأَعَشَى : (٣)

عُلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عرض : العَرَضُ : خِلَافُ الطُّولِ ، وَقَدْ عَرَضَ يَعْزِضُ عَرَضًا ، وَعَرَضَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ : أَرَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ ، وَاعْتَرَضَ الْجُنْدُ عَلَى قَائِدِهِمْ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، عَارَضَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً : قَابَلَهُ ، وَفُلَانٌ يُعَارِضُنِي : أَي يُبَارِينِي ، وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ : حَالَ دُونَهُ ، وَعَرَضَ الرَّجُلُ : حَسْبُهُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ كَانَ (عرض) الْمَاضِي (عَرَضَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (عَرَفَهُمْ ، أَرَاهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ ﴾ (٣١: البقرة)

وَمِنْهَا الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِ التَّضْعِيفِ (عَرَضْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (لَمَحْتُمْ ، أَشْرْتُمْ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ (٢٣٥: البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا الصِّغَةُ الْمَشَبَّهَةُ (مُعَرِّضُونَ) (مُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُنْصَرِفُونَ ، مُمْتَنِعُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٨٣: البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عرض) صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ (عَرَضَةً) (فَعَلَةً) بِدَلَالَةِ (مُعْتَرِضًا ، مَانِعًا) فِي :

(١) البيت من الطويل : من معلقة امرئ القيس : الزَّوْجِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّعُ : ١٧

(٢) البيت من الكامل : من معلقة عنتر بن شداد : الزَّوْجِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّعُ : ١٦٦

(٣) البيت من الطويل : من معلقة الأعشى : الزَّوْجِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّعُ : ١٨٦ ، وَخَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ : شَرَحَ التَّنْصِيرِ : ١ : ٢٨٦

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عرض)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ (٢٢٤: البقرة)
 قَالَ الْفَرَّاءُ: " لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ بِاللَّهِ مُعَرِّضًا مَانِعًا " أَي لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَوْ الْحَلْفَ بِهِ حَائِلًا
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ تَبَرُّوا النَّاسَ ، وَتُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ .

(ع ر ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ع ر ف) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 عَرَفَ يَعْرِفُ ، فَهُوَ عَارِفٌ ، وَعَرَفْتُ الشَّيْءَ ، عَلِمْتُهُ ، وَعَرَفَ الْآيَاتِ : فَهَمَّهَا ، وَعَرَفْتُ
 قُدْرَةَ اللَّهِ : دَرَيْتُهَا ، وَقُلَانُ يَعْرِفُ اللَّهُ : يُوقِنُ وَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَجَاءَ زَيْدٌ فِي وَفْتٍ مَعْرُوفٍ : مَعْلُومٌ
 وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ : مَأْلُوفٌ ، وَلِقُلَانٍ مَعْرُوفٌ عِنْدِي ، وَأَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : إِحْسَانًا ،
 صَنِيعًا ، وَقَالَ فُلَانٌ قَوْلًا مَعْرُوفًا : طَيِّبًا ، وَعَرَفَهُ الشَّيْءُ : بَيَّنَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسْتَةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ
 وَالْمَعْرُوفُ : مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَأْنَسُ بِهِ ، وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَالْخَيْرُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ هُوَ ال مَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
 وَالْمَعْرُوفُ : تَقْدِيمُ الْعَوْنِ وَإِسْدَاءُ الْمَعْرُوفِ لِلنَّاسِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى : (٣)

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عرف : العَرَفَانُ : الْعِلْمُ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا ، وَمَعْرِفَةً ،
 وَرَجُلٌ عَرُوفٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ ، وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَهُ مَرَّةً ، وَرَجُلٌ عَارِفٌ : أَي صَبُورٌ
 وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ : أَعْلَمَهُ إِثَابُهُ ، وَعَرَفَهُ : بَيَّنَّهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ ضِدُّ الْمُنْكَرِ ، وَالْعَرَفُ
 وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَا تَبَدَّلُهُ وَتُسَدِّدُهُ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ع ر ف) الْمَاضِي (عَرَفُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (عَلِمُوا ، خَبَرُوا ، أَيْقَنُوا) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (٨٩: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ع ر ف) الْمَضَارِعُ (تَعْرِفُهُمْ) (تَفْعِلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (تَسْمِيهِمْ ، تَعْلَمُهُمْ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٢٧٣: البقرة)

(١) البيت من الطويل : لِلنَّايَةِ الذَّبَائِي : سَبِيهِ : الْكِتَاب : ٢ : ٨٦

(٢) البيت من السَّريع : لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَبَّاسِي : مُعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ، شَرَحَ شَوَاهِدُ التَّلْخِيصِ : ٢ : ١٨٣ / الْمُطْبَعَةُ الْبَهِيَّةُ ١٣١٦ هـ

(٣) البيت من الطويل : مِنْ مَعْلَقَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى : الزُّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٩٣

(٤) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (ع ر ف)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عرف) المضارعُ (يَعْرِفُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَ ، يَتَبَيَّنُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٤٦)
وَرَدَ مِنْ (عرف) المضارعُ (يَعْرِفُونَهُ) (يَفْعُلُونَهُ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَهُ ، يُدْرِكُونَهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٤٦)
وَاشْتُقَّ مِنْ (عرف) اسْمُ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (الجود ، تفضلاً)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٧٨)
وَاشْتُقَّ مِنْ (عرف) اسْمُ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (العدل ، الواجب)
قَالَ تَعَالَى ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ١٨٠)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عرف) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (المماثلة)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عرف) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَعْرُوف) (مَفْعُول) بِدَلَالَةِ (مُسْتَحْسِن)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَطَّلِقْ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ ﴾ (البقرة : ٢٢٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (البقرة : ٢٣١)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عرف) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (المُسْتَحْسِن)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٦)
وَاشْتُقَّ مِنْ (عرف) اسْمُ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (المشروع) ، قَالَ
تَعَالَى ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤١)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عرف) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (المَعْرُوف) (المَفْعُول) بِدَلَالَةِ (المناسب)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (الْمَعْرُوفِ) (الْمَفْعُولِ) بِدَلَالَةِ (الْمُبَاحِ الْمَشْرُوعِ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ (البقرة: ٢٤٠) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَرَفَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَعْرُوفٌ) (مَفْعُولٌ) (طَيِّبٌ ، كَرِيمٌ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ﴾ (البقرة: ٢٦٣) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَرَفَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَعْرُوفٌ) (مَفْعُولٌ) بِدَلَالَةِ (مُبَاحًا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاغِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (البقرة: ٢٣٥)

(ع ر ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَرِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، عَرَاهُ يَعْرُوهُ عَرَوًا ، تَقُولُ : فُلَانٌ عَرُوٌّ مِنَ الْكَذِبِ : خَلَوِ مِنْهُ ، وَلَا يُعْرَى فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : لَا يُخْلَصُ ، وَلَا يُعْرَى مِنَ الْمَوْتِ أَحَدٌ : لَا يَنْجُو ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ فَقَدْ عَرَيْتُهُ ، وَالكَرِيمُ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ : تَعْشَاهُ وَتَأْتِيهِ ، وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ عُرُوَّةٌ : قُدْرَةٌ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَالصَّحَابَةُ عُرَى الْإِسْلَامِ : قُوَّتُهُ وَزِمَامُهُ الَّذِينَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ يَرُدُّ مِنْهَا الْمَشْتَقُّ : الْعُرُوَّةُ : عُرُوَّةُ الْقَمِيصِ ، وَعُرُوَّةُ الدَّلْوِ ، الْأَطْوَاقُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : (١)

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْحَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمَّ خَشَفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاقِرِ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عرا : عَرَاهُ عَرَوًا وَاعْتَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : عَشِيَّتُهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ ، وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكُوهُ فِي مَكَانِهِ وَذَهَبُوا ، وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ : إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبُرْدُ ، وَعَرْنَتُهُ الْحُمَّى ، وَهِيَ تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَاعْتَرَاهُ الْهَمُّ ، وَعُرُوَّةُ الدَّلْوِ وَالْكُوزِ وَنَحْوِهِ : مَقْبَضُهُ ، وَعُرُوَّةُ الْقَمِيصِ : مَدْخَلُ زِرِّهِ " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَرِي) صِيغَةُ اسْمِ الْآلَةِ (الْعُرُوَّةُ) (الْفُعْلَةُ) بِدَلَالَةِ (رِبَاطُ الْإِيمَانِ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ (البقرة: ٢٥٦) التَّقْدِيرُ : مَنْ تَرَكَ الْأَنْدَادَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، فَقَدْ اسْتَمْسَكَ مِنَ الدِّينِ بِأَقْوَى رِبَاطٍ وَتَعَلَّقَ بِهِ فَصَارَ الْإِيمَانُ هُوَ الطُّوقُ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ .

(١) البيت من الطويل : لذي الرُّمَّة : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ١١٤ و ديوان ذِي الرُّمَّة : تَحْقِيقُ : كَارِلِيلْ هَنْرِي هِيس / كَمْبَرْدِج ١٩١٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عَرَى)

(ع ز ز) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَزَزَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالََةِ رَأْسِيَّةِ (الْغَلْبَةِ) ، عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا ، الْعِزُّ : الْغَلْبَةُ وَالْإِمْتِنَاعُ ، تَقُولُ : الْعِزَّةُ لِلَّهِ : الْقُوَّةُ وَالْمِنَعَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْغَلْبَةُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ (١٠ : فاطر) أَمَّا الْعِزَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ (٢٠٦ : البقرة) ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى حِمِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكِبَرِهَا وَالْأَنْفَةِ الْمَذْمُومَةِ ، وَعَزَّ الطَّعَامُ : قَلَّ مَا يُوجَدُ مِنْهُ لِمَنْعَتِهِ ، وَعَزَّ فُلَانٌ : صَارَ عَزِيزًا ، وَالْعَزِيزُ مِنَ النَّاسِ : الشَّرِيفُ ذُو الْمِنْعَةِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ لِحَسَبٍ ، أَوْ لِقُوَّةٍ ، فَيَكُونُ حَاكِمًا .
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الْفُتْرَ ﴾ (٨٨ : يوسف) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
 لِيَعُضَ أَرْبَابُهَا حَانِيَةً حَوْمُ
 وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ : كَرُمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَعَزَّهُ : أَحَبَّهُ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : عَظُمَ وَاشْتَدَّ ، قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (١٢٨ : التوبة) ،
 وَعَزَّهُ غَلْبَهُ وَقَهَرَهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ (٢٣ : ص) ، وَقَالَ الْمُتَنَبِّي : (٢)

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ
 وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
 وَاعْتَزَّ بِهِ : افْتَخَرَ ، وَعَزَّ الصَّدِيقُ : قَلَّ وَنَدَرَ ، وَاللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ : قَوِّهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَزَزَ : الْعَزِيزُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى : هُوَ الْمَمْتَنِعُ ، فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَالْعِزَّةُ فِي الْأَصْلِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْغَلْبَةُ ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالْإِمْتِنَاعُ ، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُقْهَرُ ، وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ : كَرُمَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : حَقَّ وَاشْتَدَّ ، وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ ، وَهُوَ عَزِيزٌ : قَلَّ حَتَّى مَا يُوجَدُ " (٣)
 وَرَدَ مِنْ (عَزَزَ) الْأِسْمِ (الْعِزَّةُ) (الْفِعْلَةُ) بِدَلَالَةِ (الْحِمِيَّةِ ، الْكِبَرِ) حِمِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ﴾ (٢٠٦ : البقرة)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عَزَزَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الْعَزِيزُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (الْقَدِيرُ ، الْغَالِبُ الْمَنِيعُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٢٩ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : لعلمة : سيبويه : الكتاب : ٣ : ٣٤١ المفضل الضبي : المفضليات : ٤٠٢

(٢) البيت من البسيط : للمتنبّي : أبو الحسن : الجرجاني : الوساطة بين المتنبّي وخصومته : ١٠٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عَزَزَ)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عَزَز) الصِّفَةُ الْمِشْبَبَةُ (عَزِيزٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (قَدِيرٌ ، غَالِبٌ ، مُنْتَقِمٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٠٩)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٠)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عَزَز) الصِّفَةُ الْمِشْبَبَةُ (عَزِيزٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (قَدِيرٌ ، غَالِبٌ ، مَنِيعٌ)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٠)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عَزَز) الصِّفَةُ الْمِشْبَبَةُ (عَزِيزٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (قَدِيرٌ ، غَالِبٌ ، مَنِيعٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

(ع ز ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَزَل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
 عَزَلَ يَعْزِلُ ، عَزَلَ الْحَبِيرُ الذَّهَبَ عَنِ الْفِضَّةِ : فَصَلَ ، وَعَزَلَ الْأَمِيرُ الْوَزِيرَ : نَحَاهُ ، وَأَقَالَهُ عَزَلَ
 الْمُقْصِرُونَ عَنْ تَوَلَّى الْأَعْمَالِ : نُحُوا عَنْهَا ، وَاعْتَزَلَ فُلَانٌ الْأَمْرَ : بَحَثَهُ ، وَفُلَانٌ فِي مَعْزِلٍ عَنْ
 الْأَصْدِقَاءِ ، بِمَنَآئِ ، وَاعْزَلَ عَنْكَ مَا يُشِينُكَ أَي نَحَّاهُ عَنْكَ ، وَاعْتَزَلَ فُلَانٌ الْقَوْمَ : فَارَقَهُمْ ،
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (٤٩ : مريم) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَزَلَ : عَزَلَ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ فَاعْتَزَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ : نَحَاهُ
 جَانِبًا فَتَنَحَّى ، وَاعْتَزَلَ الشَّيْءَ وَتَعَزَّلَهُ ، وَتَعَارَلَ الْقَوْمُ : انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَكُنْتُ
 بِمَعْزِلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ : أَي فَارَقْتُهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ، وَالْأَعْزَلُ الَّذِي لَا
 سِلَاحَ مَعَهُ ، فَهُوَ يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ " (١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَزَل) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (فَاعْتَزَلُوا) (فَافْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اجْتَنَبُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ (البقرة : ٢٢٢)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عزل)

(ع ز م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَزَمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (صَمَمَ) وَالْعَزْمُ : عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالتَّصْمِيمُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : عَزَمَ يَعْزِمُ عَزْمًا وَعَزِيمَةً إِذَا عَقَدَ نِيَّتَهُ عَلَى أَمْرٍ : نَوَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

(١٥٩ : آل عمران) ، وَعَزَمَ فُلَانٌ عَلَى الْجِهَادِ : صَمَمَ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

يَرْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ طَوْرًا وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ
وَبِدَلَالَةِ : قَرَّرَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

أَتَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقُلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَزَمَ : الْعَزْمُ : الْجِدُّ ، عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْمًا ، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ : أَرَادَ فِعْلَهُ ، وَالْعَزْمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ ، وَعَزَمَ الْأَمْرُ : جَدَّ الْأَمْرُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ : أَقْسَمَ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيَّ أَمْرُتُكَ أَمْرًا جَدًّا ، وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ ، وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فِيهِ ، وَلَمْ يَنْشَنْ " (٣)

وَمِنْ (عَزَمَ) الْمُضَارِعُ (عَزَمُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَرَادُوا ، صَمَمُوا ، نَوُوا ، قَصَدُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلُقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٢٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (عَزَمَ) الْمُضَارِعُ لَا (تَعَزَّمُوا) لَا (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَقْصِدُوا ، تُوقِعُوا) فِي قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (٢٣٥ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : الكميت بن زيد الأسدي : ابن منظور : لسان العرب : (عزم)

(٢) البيت من المتقارب : بشامة بن عمرو : المفضل الضبي : المفصليات

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عزل)

(ع س ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَسِر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (ضَاقَ) ، عَسِرَ يَعْسُرُ عُسْرًا ، وَعَسِرَ الْأَمْرُ عَلَيْنَا : اشْتَدَّ وَصَعُبَ وَعَظُلَّ ، وَعَسِرَ الْأَمْرُ : فَهُوَ عَسِيرٌ ، وَأَعْسَرَتْ عَلَى فُلَانٍ : ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ ، وَ الْمَعْسُورُ : الْمَضِيقُ عَلَيْهِ وَالْعُسْرَةُ : الْعُظْلُ ، وَعَسَرَ الْغَرِيمُ يَعْسُرُهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَعَسَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ غُلْظًا ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ " (١) ، وَقَالَ : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : (٢)

وَرَضِيْتُ عَنْهَا بِالرِّضَا لَمَّا أَتَتْ
مِنْ دُونِ عُسْرَةٍ ضَعْفِهَا بِيَسَارٍ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَسِرَ : الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ : ضِدُّ الْيُسْرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ ، وَقَدْ عَسِرَ الْأَمْرُ يَعْسُرُ عَسْرًا ، فَهُوَ عَسِرٌ وَعَسَرَ يَعْسُرُ عُسْرًا ، فَهُوَ عَسِيرٌ ، وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَاسَرَ : اشْتَدَّ وَالتَّوَيَّ ، وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا افْتَضَّيْتُهِ ، وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ : أَضَاقَ وَالْمُعْسِرُ : نَقِضُ الْمَوْسِرِ ، وَأَعَسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ : صَارَ ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ " (٣)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عَسِر) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ (عُسْرَةٍ) (فُعْلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُضِيقٌ) عَلَيْهِ (فَهُوَ مُعْسِرٌ ، مَعْسُورٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

(ع س ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَسَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، تَقُولُ : عَسَى اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، وَعَسَى النَّبِيُّ أَنْ يَشْفَعَ لِي ، فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى تَرَقُّبِ حُصُولِ مَضْمُونِ خَبَرِهَا ، وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ وَجَبٍ ، ظَنٍّ ، شَكٍّ ، خَافٍ ، رَجَا ، طَمَعٍ قَارَبَ ؛ وَهِيَ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةُ الْحُصُولِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا :
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ ﴾ (٥ : التحريم)
فَإِنَّهَا لِلتَّخْوِيفِ ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَتَحَقَّقْ ، فَلَمْ يَحْدُثِ الطَّلَاقُ ، وَلَمْ يُبَدِّلْهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُنَّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾ (٨ : الإسراء) ، فَإِنَّهَا لِلشَّكِّ ، إِذْ قَاتَلَ

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٩٢

(٢) البيت من الكامل : كعب بن زهير : ديوانه : ٣٢ بشرح الشُّكْرِ : دار الكتب " ١٣٦٩ هـ

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عَسِر)

الرَّسُولُ ﷺ الْيَهُودَ ، وَأَوْفَعَ بِهِمُ الْعُقُوبَةَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾

(٥٢ : المائدة) : قَارِبَ ، وَجَاءَتْ (عَسَى) عَلَى وَجْهَيْنِ : يَقِينٍ ، طَمَعٍ ، فِي قَوْلِ تَمِيمٍ ^(١)

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

الْوَجْهَانِ : الْيَقِينُ (ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى) أَيِ يَقِينٍ ، وَ (ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى) أَيِ طَمَعٍ .

وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ التَّرْكِيبُ وَأَثَرُهُ فِي الدَّلَالَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَالِبَ فِي (عَسَى) أَنْ يَحْيِيَ الْفِعْلُ مِنْهَا

نَاقِصًا جَامِدًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ ، وَيَقِلُّ وُرُودُ التَّامِّ مِنْهَا ، وَوَرَدَ مِنْ (عَسَى) الْفِعْلُ التَّامُّ عَلَى

قَلَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (٧٩ : الإسراء) فَالْمُصَدَّرُ

الْمُؤَوَّلُ : فَاعِلٌ لِعَسَى وَ (رَبُّكَ) فَاعِلٌ (يَبْعَثُ) ، وَقَدْ تَتَضَمَّنُ عَسَى دَلَالَةَ الْحَرْفِ لَعَلَّ ،

وَلَعَلَّ لِلتَّرْجِيحِ ، وَلَيْسَ لِلْقُرْبِ ، وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ الْحَرْفِ ، وَعَمِلَتْ عَمَلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢)

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسِي وَعَلَّهَا تَشْكِي فَأَتِي نَحْوَهَا فَأَعُوذُهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَسَا : عَسَا : الشَّيْخُ يَعْسُو عُسُوًا ، وَعَسَى عَسَى كُلُّهُ : كَبِيرٌ ،

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًا : غَلِظَتْ مِنْ عَمَلٍ ، وَعَسَا النَّبَاتُ عُسُوًا : غَلِظَ وَاشْتَدَّ ، وَعَسَا

اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ ، وَعَسَى : طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَيُقَالُ

عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتُ ، وَفُرِئَ بِهِمَا ، فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَسَى) الْمَاضِي (عَسَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (رَجَا ، طَمَع) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢١٦ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَسَى) الْمَاضِي (عَسَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَشْفَقَ) مِنَ الْمَكْرُوهِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (٢١٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَسَى) الْمَاضِي (عَسَيْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (قَارَبْتُمْ ، أَوْشَكْتُمْ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ (٢٤٦ : البقرة)

(١) البيت من الكامل لتميم بن مقبل : الْأَشْتَرُ إِبَادِي : شَرَحَ الْكَافِيَةُ : ٢ : ٣٠٢ ، وابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (جَوَز) وَمَادَّةُ (عَسَى)

(٢) البيت من الطويل : لصخر بن العود : خالده الأزهري : شرح التصريح : ١ : ٢١٣ ، والبغداد : خزانة الأدب : ٥ : ٣٥٠ ، والسيوطي : معجم المصنفين

١ : ٤٢٣ ، وابن هشام : معجم اللبيب : ١ : ١٥٣

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عَسَى)

(ع ص و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَصَا) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ : عَصَاهُ يَعْصُوهُ : إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا ، وَاعْتَصَى فُلَانٌ بِالْعَصَا : إِذَا تَوَكَّأَ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا عَصَى يَعْصِي ، عِصْيَانًا : فَهُوَ ضِدُّ الطَّاعَةِ ، وَعَصَى فُلَانٌ وَالِدَهُ : عَاقَهُ وَخَالَفَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ (١٢١ : طه) : خَالَفَهُ ، وَعَصَيْتُ فُلَانًا : خَالَفْتُهُ ، وَلَمْ أُطِعهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ " (١) : خَالَفَنِي . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ءَاآلَيْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٩١ : يونس) : كَفَرْتَ ، وَلَمْ تُطِعهُ ، وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى : (٢)
وَأَسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا ثِقَةٍ فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا وَخَوَّلْنَاهَا ، وَلَمْ نُطِعهُ ، فِي قَوْلِ : عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : (٣)
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِيعْنَا وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَصَا : الْعَصَا : الْعُودُ ، وَفُلَانٌ صُلِبَ الْعَصَا : إِذَا كَانَ يُعْنَفُ بِالْإِبِلِ فَيُضْرِبُهَا ، وَإِنَّهُ لَصُلِبَ الْعَصَا ، أَيِ صُلِبَ الْعَصَا فِي نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ ثَمَّ عَصَا ، وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا : رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ ، وَعَصَاهُ بِالْعَصَا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ وَعَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ ، إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ ، وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يُعْصِيهِ إِذَا لَمْ يُطِعهُ " (٤)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَصَا) الْمَاضِي (عَصَوْا) (فَعَوُا) بِدَلَالَةِ (خَالَفُوا ، لَمْ يُطِيعُوا) فِي :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (٦١ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَصَا) الْمَاضِي (عَصَيْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (خَالَفْنَا ، لَمْ نُطِعهُ ، كَفَرْنَا) :
قَالَ تَعَالَى ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٩٣ : البقرة)

(١) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٢٣٩

(٢) البيت من البسيط : للأعشى : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (شَفَعَ)

(٣) البيت من الوافر : من معلقة : عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٤٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عَصَا)

(ع ض ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عضل) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةٍ (مَنَعَ) عَضَلَ يَعْضِلُ ، اشْتَدَّ ، ضَيَّقَ ، أَعْيَا ، مَنَعَ ، حَبَسَ ، أَعْضَلَ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ ، وَعَضَلْتُ عَلَى فُلَانٍ : ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، مَنَعْتُ ، أَدَاءَ الشَّيْءِ ، وَعَضَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : مَنَعَهَا التَّرْجُوحَ ظُلْمًا ، وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْوَلِي ، الَّذِي يَحْبِسُ الْمَرْأَةَ عَنِ الزَّوْجِ ، وَالزَّوْجُ الَّذِي يُضَارُّ زَوْجَتَهُ ، وَلَا يُحْسِنُ مُعَاشَرَتَهَا وَيُسَوِّمُهَا لِيَضْطَرَّهَا إِلَى الْاِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ (١٩ : النساء) : تَمْنَعُوهُنَّ ،

وَعَضَلْتُ عَلَيْهِنَّ الْمَسْأَلَةَ : صَعُبْتُ ، وَهَذَا مَرَضٌ أَعْضَلَ الْأَطْبَاءُ : أَعْيَاهُمْ ، وَقَالَ : (١)

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَكُمْ أَمْرَهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عضل : العَضَلَةُ وَالْعَضِيلَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ عَضِلَ عَضَلًا ، فَهُوَ عَضِلٌ ، وَعَضَلَ الْمَرْأَةَ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا ، وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضَلًا ، وَعَضَلَهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظُلْمًا ، وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ : ضَيَّقَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظُلْمًا ، وَأَصْلُ الْعَضْلِ : الْمَنَعُ وَالشَّدَّةُ ، وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ : غَلَبَهُ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ (عضل) الْمِضَارِعُ (تَعْضُلُوهُنَّ) (تَفْعُلُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (تَمْنَعُوهُنَّ) ، تَحُولُوا ، تُضَيِّقُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاصُوا ﴾ (٢٣٢ : البقرة)

(ع ظ م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عظم) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ عَظُمَ ، يَعْظُمُ ، تَقُولُ : عَظُمَ الشَّيْءُ يَعْظُمُ عِظْمًا ، فَهُوَ عَظِيمٌ ، وَفُلَانٌ عَظِيمٌ رَمَادِ الْقَدْرِ : كَثِيرُهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " فَتَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى الْأُفْقِ الْآخِرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمْتُكَ ... " (٣) كَثِيرٌ ، وَاسْتَعْظَمْتُ الشَّيْءَ : أَنْكَرْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ : فَخَّمْتُهُ ، وَأَكْبَرْتُهُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ ذِي مَهَارَةٍ ، أَوْ نَسَبٍ أَوْ مَالٍ : عَظِيمٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْنَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١ : الزخرف)

(١) البيت من السريع : لذي الإصبع : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ١٢٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عضل)

(٣) الإمام الثَّوَوِيُّ : رياض الصَّالِحِينَ : ٤٨

وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا عَظِيمًا : شَدِيدًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِفْظَاعِ فَهُوَ فَظِيعٌ ، وَتَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى : إِجْلَالُهُ اسْتِحْضَارُ قُدْرَتِهِ وَتَنْزِيهِهِ ، وَاسْتَعْظَمْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ عَظِيمًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

عَظِيمِينَ فِي عَلِيًّا مَعَدَّ هُدَيْثُمَا وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَظُمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَعَظَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرُ إِلَّا حَاطَةً بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَالْعِظْمُ خِلَافُ الصَّغَرِ عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعُظَامٌ ، وَعَظَمَ الْأَمْرَ : كَبَّرَهُ وَسَمِعْتُ خَبْرًا ، فَأَعْظَمْتُهُ ، وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَظُمَ) الصِّفَةُ الْمِشْبَبَةُ (الْعَظِيمُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (الرَّحِيمِ ، الْكَرِيمِ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (البقرة: ١٠٥)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَظُمَ) الصِّفَةُ الْمِشْبَبَةُ (الْعَظِيمُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (الْقَدِيرُ ، الْمُنَزَّهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَظُمَ) صِغَةُ الْمِبَالَعَةِ (عَظِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (شَدِيدٌ ، أَلِيمٌ ، فَظِيعٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ٤٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۚ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ١١٤)

(١) البيت من الطويل : من معلّقة زهير بن أبي سلمى : الزَّوْزَنِيُّ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ الشَّيْخُ : ٨٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَاذُو (عَظُمَ)

(ع ف و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَفُو) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : مَحَا ذَنْبَهُ ، فَالْعَفْوُ تَرْكُ الْمُواخَذَةِ بِالذَّنْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 فَإِنَّ أَعْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعَيْرِكَ تُفْرَعُ
 وَعَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ : طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ ، وَعَفَا أَثَرُهُ : دَرَسَ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ : (٢)
 عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَيِّ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَاهُهَا
 وَعَفَا الْمَاءُ : لَمْ يُورَدَ فَصَفَا ، وَعَفَا الشَّيْءُ : كَثُرَ ، وَيُقَالُ : اغْفِنِي مِنَ الْخُرُوجِ : دَعْنِي ،
 وَفُلَانٌ تَعَفَّوهُ الْأَضْيَافُ : تَأْتِيهِ ، وَأُغْفِي فُلَانٌ مِنَ الْأَمْرِ : اسْتُبْعِدَ ، وَعَفَوْتَ الْمَالَ أَخَذْتُهُ ،
 وَعَفَوْتُهُ : تَرَكْتُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ (عَفَا) مُعْتَلٌ اللَّامُ تَقُولُ : عَفَتِ الدِّيَارُ : فَعَتَ ، وَاعْفُوا :
 افْعُوا ، وَالْأَصْلُ اعْفُوا حُذِفَتْ الضَّمَّةُ لِثِقَلِهَا ثُمَّ حُذِفَتْ الْوَاوُ ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عفا : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ
 التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ ، وَكُلُّ
 مَنْ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكْتُهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيحُ
 الْأَثَرَ عَفَاءً فَعَفَا ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِهِ عَفْوًا : صَفَحَ ، وَأَغْفَاهُ مِنَ الْأَمْرِ : بَرَّاهُ ... " (٣)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَفَا) الْمَاضِي (عَفَا) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (غَفَرَ ، صَفَحَ ، مَحَا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ (١٨٧ البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (عَفَا) الْمَاضِي (عَفَوْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (غَفَرْنَا ، صَفَحْنَا ، مَحَوْنَا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٥٢ البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَفَا) الْأَمْرُ (اِعْفُ) (اِفْعُ) بِدَلَالَةِ (اِصْفَحْ ، تَجَاوَزْ ، اِمْحُ) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ (٢٨٦ البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (عَفَا) الْأَمْرُ (فَاغْفُوا) (فَاغْفُوا) بِدَلَالَةِ (اِصْفَحُوا ، تَجَاوَزُوا ، اِمْحُوا) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ (١٠٩ البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَفَا) الْمُضَارِعُ (يَعْفُو) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَتْرُكُ ، يُفْضِلُ) فِي :

(١) البيت من الطويل لأبي الأسود الدؤلي : الصاحبي في فقه اللغة العربية : لأبي الحسن أحمد بن فارس : ٢٣٣

(٢) البيت من الكامل : من معلّقة لبّيد بن ربيعة : الزّورقي : شرح المعلّقات السّبع : ٩٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عفا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُوبَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (البقرة: ٢٣٧)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عفا) المضارعُ (تَعْفُوا) (تَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (تَفَضَّلُوا ، تَتْرَكُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٣٧)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عفا) المضارعُ (يَعْفُونَ) (يَفْعَلْنَ) بِدَلَالَةِ (يَفْضِلْنَ ، يَتْرَكْنَ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُوبَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (البقرة: ٢٣٧)

وَالْتَقْدِيرُ : أَنْ تَعْفُو الْمَرْأَةَ غَيْرَ الْمَدْخُولِ بِهَا عَنْ النَّصْفِ الْوَاجِبِ لَهَا ، فَتَتْرَكُهُ لِلزَّوْجِ ، أَوْ يَعْفُو وَلِيِّهَا ، أَوْ يَعْفُو الزَّوْجُ بِالنَّصْفِ الْوَاجِبِ فَيَدْفَعُ الْمَهْرَ كَامِلًا ، فَيُعْطِيهَا الْكُلَّ تَفَضُّلاً مِنْهُ

وَوَرَدَ مِنْ (عفو) الماضي المبني للمجهول (عَفِيَ) (فُعِلَ) بِدَلَالَةِ (تَرَكَ) ^(١) مُحْيٍ ،

فُضِّلَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة: ١٧٨)

(ع ق ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عقل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلاً ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَالْمَعْقُولُ مَا يُفْهَمُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَاقِلٌ : حَسَنُ التَّمْيِيزِ ، وَالْعَاقِلُ مَنْ يَحْسِبُ نَفْسَهُ عَنِ الدَّنِيَّةِ ، وَالْعَاقِلُ نَقِيضُ الْجَاهِلِ ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ ، وَعَقَلْتُ الْبَعِيرَ : قَيَّدْتُهُ ، وَعَقَلْتُ عَنْهُ : أَعْطَيْتُ عَنْهُ الدِّيَّةَ ، قَالَتْ : ^(٢)

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

وَاعْتَقِلَ الرَّجُلُ : حُبِسَ ، وَعَقَلَ الْوَعْلُ : امْتَنَعَ وَحُبِسَ فِي الْجَبَلِ قَالَ : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ : ^(٣)

لَقَدْ حَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعْلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ

وَعَقَلَ الْأُمُورَ : تَدَبَّرَهَا ، وَتَفَكَّرَ فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

اغْقِلِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْقِلِي وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلٌ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عقل : العقلُ : الْحِجْرُ وَالنَّهْيُ ضِدُّ الْحُمُقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ ، عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلاً ، وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ الْجَامِعُ لَأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، مَاخُذٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرِ : إِذَا جَمَعْتَ

(١) حسنين محمد مخلوف : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرُ وَبَيَانُ ٢٣

(٢) البيت من الطويل : لكبشة بنت معدى كرب الزبيدي : إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح : مَادَّةُ : (عقل)

(٣) البيت من الطويل : النابغة الذبياني : ديوانه : ٦٤ : الوهبي : ١٢٩٣ : ابن الأباري : الإنصاف : ٣٧٢ ،

(٤) البيت من الزمّل : للبيد بن ربيعة : ديوانه : ١٩٤ تحقيق : إحسان عباس : الكويت : ١٩٦٢

قَوَائِمُهُ ، وَقِيلَ : الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ الْكَلَامَ ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنِ الْقَاتِلِ الدِّيَّةُ " (٥)

وَوَرَدَ مِنْ (عقل) الْمَاضِي (عَقَلُوهُ) (فَعَلُوهُ) بِدَلَالَةِ (فَهَمُوهُ ، عَلِمُوهُ ، عَرَفُوهُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ (٧٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عقل) الْمُضَارِعُ (تَعْقِلُونَ) (تَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَعْلَمُونَ ، تُدْرِكُونَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَسْأَلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٤٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عقل) الْمُضَارِعُ (تَعْقِلُونَ) (تَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَمْتَعُونَ ، تَتَعَطَّوْنَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٧٣ : البقرة)

وَمِنْ (عقل) الْمُضَارِعُ (تَعْقِلُونَ) (تَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَتَأَمَّلُونَ ، تَتَدَبَّرُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٧٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عقل) الْمُضَارِعُ (تَعْقِلُونَ) (تَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَفْهَمُونَ ، تَتَدَبَّرُونَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢٤٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (عقل) الْمُضَارِعُ (يَعْقِلُونَ) (يَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَتَفَكَّرُونَ ، يَتَدَبَّرُونَ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (١٦٤ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (عقل) الْمُضَارِعُ لَا (يَعْقِلُونَ) (يَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَجْهَلُونَ ، يَعْمَهُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ كَانُوا أَبَاؤَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (١٧٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عقل) الْمُضَارِعُ لَا (يَعْقِلُونَ) (يَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُدْرِكُونَ ، يَتَفَكَّرُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عقل)

(ع ك ف) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَكْف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (لَازِم) ، عَكَفَ يَعْكِفُ ، وَيَعْكُفُ عُكُوفًا ، فَهُوَ عَاكِفٌ ، عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا لَازَمَهُ مَقْبَلًا عَلَيْهِ ، مُوَاطِبًا وَمُسْتَعْرِقًا فِيهِ ، وَقَائِمًا عَلَيْهِ ، وَعَكَفَهُ : حَبَسَهُ ، وَيُقَالُ : مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا : مَا حَبَسَكَ وَمَنَعَكَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : (١)

تَرَكْنَا الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقْلَدَةً أَعْتَنَتْهَا صُفُونًا

وَعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا ، وَقَالَ جَرِيرٌ : (٢)

كَالسَّامِرِيِّ غَدَاةً ضَلَّ بِقَوْمِهِ وَالْعَجَلُ يُعَكِفُ حَوْلَهُ وَيَحْجُرُ

وَالِاعْتِكَافُ مُلَازِمَةُ الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ عَنِ الْاِعْتِكَافِ : " هُوَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مُلَازِمَةُ طَاعَةِ مَخْصُوصَةٍ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ عَلَى شَرْطِ مَخْصُوصٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ " (٣) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ " (٤) : يَلْتَزِمُ الْمَسْجِدَ قَائِمًا مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَكَفَ : عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : أَقَامَ ، وَالْعُكُوفُ : الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ ، وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ ، وَالِاعْتِكَافُ : الْاِحْتِبَاسُ ، وَعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا ، وَقَوْمٌ عُكُوفٌ مُقِيمُونَ " (٥)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَكْف) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (عَاكِفُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (مُقِيمُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ ۖ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ (١٨٧ : البقرة) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عَكْف) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْعَاكِفِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْمُقِيمِينَ) (٦) قَالَ تَعَالَى ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (١٢٥ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : من معلّقة : عمرو بن كلثوم : الرَّوْنِيقُ : شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٣٢ ، وَابْنُ عِيْشٍ : شَرَحَ الْمَفْصَلِ : ١٠ : ٩٤

(٢) البيت من الكامل : لجري : ديوانه : ٣٠١ نشره : محمد إسماعيل عبد الله الصّاوي / مطبعة : الصاوي : مصر / ١٣٥٣ هـ

(٣) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٨١٦

(٤) الإمام النووي : رياض الصّالحين : ٣٧٢

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عَكْف)

(٦) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٠٧

(ع ل م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ع ل م) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ عِلْمٌ يَعْلَمُ ، وَالْعِلْمُ يَكُونُ مُجْمَلًا وَمُقْصَلًا ، وَعِلْمُ اللَّهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعِلْمُ : اعْتِقَادُ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَعِلِمْتُ الْقَوْلَ : فَهِمْتُهُ ، وَأَعْلَمْتُ فُلَانًا الْأَمْرَ : أَخْبَرْتُهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَعْلَمُ الْأَمْرَ : لَا يَدْرِي ، وَعِلِمْتُ الشَّيْءَ : عَرَفْتُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعِلْمٌ وَعِلْمٌ " (١) وَعِلْمُ الْعِلْمِ : فَهْمُهُ ، وَعِلْمُ الشَّيْءِ : شَعْرٌ بِهِ ، وَعِلْمُ الصَّنَاعَةِ : اتَّقَنَهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٢)

سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
وَهَلْ الْمَجْرَبُ مِثْلُ مَنْ لَا يَعْلَمُ

وَعِلْمُ الْآيَةِ فَهَمَّهَا ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى : (٣)

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٌ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " علم : من صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْعِلْمُ وَالْعَالَمُ وَالْعَلَامُ ، فَهُوَ اللَّهُ الْعَالَمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَمَا يَكُونُ ، وَعَلِيمٌ : فَعِيلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ : عَلِيمٌ ، وَالْعَالَمُ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ ، وَعِلْمٌ بِالشَّيْءِ شَعْرٌ بِهِ ، وَعِلْمُ الْأَمْرِ اتَّقَنَهُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (ع ل م) الْمَاضِي (عِلِمَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (أَدْرَكَ ، عَرَفَ ، خَبَرَ ، دَرِيَ) قَالَ تَعَالَى ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ (٦٠: البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (ع ل م) الْمَاضِي (عَلِمْتُمْ) (فَعِلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَدْرَكْتُمْ ، عَرَفْتُمْ ، خَبَرْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ (٦٥: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (ع ل م) الْمَاضِي (عِلِمَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (أَعْلَمَ ، أَخْبَرَ ، قَدَّرَ) مَا سَيَكُونُ : قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٨٧: البقرة)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (٢٣٥: البقرة)

(١) الإمام النووي : رياضُ الصالحين : ٣٩٤

(٢) البيت من الكامل : لبشر بن أبي خازم : ديوانه : ١٨٠ و المفضل الضبي : المقصديات : ٣٤٦

(٣) البيت من الطويل : من معلقة زهير بن أبي سلمى : الزورقي : شرح المعلقات السبع : ٩٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (علم)

وَمِنْ (علم) الماضي (عَلِمُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَدْرِكُوا ، خَبِرُوا ، دَرَوْا ، عَرَفُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ (البقرة : ١٠٢)
 وَرَدَ مِنْ (علم) المضارع (أَعْلَمُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَقْدَرُ ، أَحِيطُ ، أَدْرِي) مَا سَيَكُونُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (البقرة : ٣٣)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (علم) المضارع (أَعْلَمُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَدْرِكُ ، أَشْهَدُ ، أَدْرِي) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)
 وَرَدَ مِنْ (علم) المضارع (تَعْلَمُ) (تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (تُدْرِكُ ، تَدْرِي ، تَعْرِفُ ، تُؤْمِنُ)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (البقرة : ١٠٧)

وَمِنْ (علم) المضارع (تَعْلَمُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُدْرِكُونَ ، تَذَرُونَ ، تَعْرِفُونَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٢)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٤٢)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٥١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٨)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

وَمِنْ (علم) المضارع لا (تَعْلَمُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَجْهَلُونَ ، لا تَعْرِفُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٦٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢١٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (علم) المضارعُ (لِنَعْلَمَ) (لِنَفْعَلْ) بِدَلَالَةِ (لِنُمَيِّرَ ، لِنُبَيِّنَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ ﴾ (البقرة : ١٤٣)

وَوَرَدَ مِنْ (علم) المضارعُ (يَعْلَمُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُدْرِي ، يُقَدِّرُ ، يُجَازِي ، يُحِيطُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (البقرة : ٧٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢١٦)

قَالَ : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة : ٢٢٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

وَوَرَدَ مِنْ (علم) المضارعُ (يَعْلَمُهُ) (يَفْعَلُهُ) بِدَلَالَةِ (يُحِيطُ ، يُجْزِيهِ ، يُدْرِي) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٩٧)

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾ (البقرة : ٢٧٠)

ورد من (علم) المضارعُ (يَعْلَمُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِفُهُمْ ، يُدْرِسُهُمْ ، يُفَهِّمُهُمْ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ (البقرة : ١٢٩)

وَوَرَدَ مِنْ (علم) المضارعُ (يُعَلِّمُكُمْ) (يَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِفُكُمْ ، يُفَقِّهُكُمْ) قَالَ

تَعَالَى ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (البقرة : ١٥١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٥١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

وَمِنْهَا الْمَضَارِعُ (لا يَعْلَمُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَجْهَلُونَ ، لا يَشْعُرُونَ ، لا يَفْقَهُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٧٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ (٧٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (١١٣ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ (١١٨ : البقرة)

وَمِنْ (علم) (يَعْلَمُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَذُرُونَ ، يَشْعُرُونَ ، يَعْرِفُونَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (٢٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَحَفَّرُوا مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٣ : البقرة)

وَمِنْ (علم) (يَعْلَمُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَذُرُونَ ، يُوقِنُونَ ، يَعْرِفُونَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (١٤٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١٤٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٣٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (علم) (اعْلَمُ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (ادْرِ ، اعْرِفْ ، اشْهَدْ ، افْهَمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٦٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (علم) (اعْلَمُ) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَدْرِكُوا ، افْهَمُوا ، اعْرِفُوا)

- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٤)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة : ١٩٦)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (البقرة : ٢٠٣)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٠٩)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ^٢ وَدَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٣١)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٥)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٣٥)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٤)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (البقرة : ٢٦٧)
- وَرَدَ مِنْ (علم) الماضي المزيد بمورفيم التضعيف (عَلِمَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (عَرَفَ ، بَيَّنَ)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَّمَ^٣ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ (البقرة : ٣١)
- وَرَدَ مِنْ (علم) الماضي المزيد بالتضعيف (عَلَّمْتَنَا) (فَعَلْتَنَا) بِدَلَالَةِ (عَرَفْتَنَا ، أَخْبَرْتَنَا)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ (البقرة : ٣٢)
- وَرَدَ مِنْ (علم) الماضي المزيد بمورفيم التضعيف (عَلَّمَكُمْ) (فَعَلَكُمْ) بِدَلَالَةِ (عَرَفَكُمْ)
- قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٣٩)
- وَوَرَدَ مِنْ (علم) الماضي المزيد بمورفيم التضعيف (عَلَّمَهُ) (فَعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (عَرَفَهُ) فِي :
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ^٤ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٥١)
- قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

وَمِنْ (علم) المضارعُ (يُعَلِّمَانِ) (يُعَلِّلَانِ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِفَانِ ، يُخْبِرَانِ ، يُعَلِّمَانِ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

وَمِنْ (علم) المضارعُ (يُعَلِّمُونَ) (يُعَلِّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِفُونَ ، يُدْرِسُونَ ، يُفَقِّهُونَ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

وَمِنْ (علم) المضارعُ (يَتَعَلَّمُونَ) (يَتَفَعَّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِفُونَ ، يُدْرِسُونَ ، يُتَقِنُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

وَاشْتَقَّ مِنْ (علم) اسمُ المفعول ، وَجُمِعَتْ عَلَى (مَعْلُومَاتُ) (مَفْعُولَاتُ) بِدَلَالَةِ : (مَعْرُوفَاتُ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْحَبْحُ أَشْهُرُ مَعْلُومَتٍ ﴾ (البقرة : ١٩٧)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (علم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشَبَّهَةِ (عَلِيمٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (خَبِيرٌ ، دَارٍ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَوَّلْنَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٩٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١١٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٥٨)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٨١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢١٥)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٧)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٣١)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤٦)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٧)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٦)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦١)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦٨)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٧٣)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ رِءَاثٌ مِّنْ قَبْلِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْعَلِيمُ) (الْفَعِيلُ) بِدَلَالَةِ (الْخَيْرُ ، الْمُطْلَعُ ، الْمُحِيطُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة : ٣٢)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة : ١٢٧)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة : ١٣٧)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (عِلْم) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَدْرَى ، أَفْقَهُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٤٠)
 وَالتَّقْدِيرُ : عَلِيمٌ ؛ إِذْ لَا مُشَارَكَةَ لِأَحَدٍ بَيْنَ عِلْمِهِ وَعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَقَاضَلُهُ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى ، إِنَّمَا هِيَ فِي النَّسَبَةِ إِلَى عَادَةِ الْبَشَرِ فِي التَّخَاطُبِ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِحَسَبِ خَطَأِهِمْ
 الْعَادِي ، وَالْإِسْتِفْهَامُ تَقْرِيرٌ وَتَوْبِيخٌ فِي ادِّعَائِهِمْ .

(ع ل ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (علن) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (أَظْهَرَ) عَلَنَ يُعْلِنُ عَلَنًا وَعَلَانِيَةً ، فَهُوَ عَلَانٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارُ ، وَعَلَنَ الْأَمْرُ : أَظْهَرَهُ ، وَأَعْلَنَ يُعْلِنُ إِعْلَانًا ، وَأَعْلَنَ ضِدُّ : أَسَرَ ، أَسَرَ أَمْرُهُ وَأَعْلَنَهُ ، قَالَ : (١)

فَوَادِي مِنْكَ مَلَانُ وَسِرِّي فِيكَ إِعْلَانُ

وَأَعْلَنَ الْإِسْلَامُ الْمَسَاوَاةَ بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعًا : قَرَّرَ ، وَحَقَّقَ ، وَأَعْلَنَ الْيَهُودُ عَدَاوَتَهُمْ لِلْإِسْلَامِ جَاهَرُوا بِهَا ، وَأَظْهَرُوهَا أَعْلَنَتِ الْأَمْرُ : أَظْهَرْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

حَتَّى يَشْكُكُ وَشَاءَ قَدْ رَمُوكَ بِنَا وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيَّ إِعْلَانِ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " علن : الْعِلَانُ وَالْمَعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ : الْمَجَاهَرَةُ ، عَلَنَ الْأَمْرُ يُعْلِنُ عُلوًّا وَيُعْلِنُ وَعَلَنَ يُعْلِنُ عَلَنًا وَعَلَانِيَةً فِيهِمَا ، إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ ، وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ ، وَالْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَاسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ : أَيَّ تَعَرَّضَ لِأَنْ يُعَرَّضَ بِهِ ، وَيُقَالُ يَا رَجُلُ اسْتَعْلِنِ ، أَيَّ أَظْهَرِ . " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (علن) الْمُضَارِعُ (يُعْلِنُونَ) (يُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُظْهِرُونَ ، يَجْهَرُونَ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٧٧ : البقرة)

(١) البيت من الهزج : للبحراني : عبد القاهر الجرجاني : أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ : ١ : ٢٧٣ : تحقيق : د . محمد عبد المنعم خفاجي : ط / ٣ / ١٩٧٩ مكتبة القاهرة

(٢) البيت من البسيط : للزبيعي المخزومي : ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (علن)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (علن)

(ع ل و) تُفِيدُ الْمَجَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (علو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (الشَّرَفُ) ، عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا ، إِذَا سَمَا ، وَارْتَفَعَ ، وَارْتَفَى ، وَالْعَلِيُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ : الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ : الْمُنَزَّةُ ، الشَّرِيفُ ، الْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : ^(١)

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ

وَرَجُلٌ عَلِي الْكَعْبِ شَرِيفٌ ، وَعَلَا الشَّيْءُ : ارْتَفَعَ ، وَعَلَا فُلَانٌ الْفَرَسَ : رَكِبَهُ ، وَعَلَا فُلَانٌ فُلَانًا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ ، وَتَذَهَبُ بِهِمْ ، وَتُطِيحُ ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ ^(٢) :

عَلَوْنَاهُمْ بِالْمَشْرِيقِ وَعُرِّيَتْ نِصَالُ السِّيُوفِ تَعْتَلِي بِالْأَمَانِلِ

وَعَلَا النَّهَارُ ، وَاعْتَلَى : ارْتَفَعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " علا : عُلُو كُلُّ شَيْءٍ وَعِلُوهُ وَعِلُوهُ ، وَعَلَا الشَّيْءُ عُلُوًّا ، فَهُوَ عَلِيٌّ ، وَعَلِيٌّ وَتَعَلَّى ، وَيُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ الْجَبَلَ : إِذَا رَقِيَهُ يَعْلُوهُ عُلُوًّا ، وَعَلَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَهَرَهُ ، وَالْعَلِيُّ الرَّفِيعُ ، وَتَعَالَى : تَرَفَّعَ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلَا وَتَعَظَّمَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي ، فَالْعَلِيُّ : الشَّرِيفُ ، فَعِيلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَالِي " ^(٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (علا) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (الْعَلِي) (الْفَعْلِي) بِدَلَالَةِ (الْغَالِبِ ، الشَّرِيفُ ، الْمُنَزَّةُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُعْودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

(١) البيت من الرَّجَز : لَرُؤْيَاً بَنِ الْعَجَّاجِ : خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ : ١ : ٢١٩

(٢) البيت من الطَّوِيل : لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (علا)

(٣) البيت من الْوَافِر : لِلْأَحْوَصِ : ابْنُ هِشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْبِ : ٢ : ٦٤٧ ، ابْنُ الْأَثَرِيِّ : ١ : ٧٢ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ : ٤ : ٤٢

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (علا)

(ع م ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عمر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (بقي) عَمَرَ يَعْمُرُ ، وَعَمِرَ يَعْمُرُ فُلَانٌ : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ، وَعَمَّرَهُ اللَّهُ : أَطَالَ عُمُرَهُ وَيُقَالُ : عَمِرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ : كَبِرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : ^(١)

رَأَيْتُ الْمَنَاءَا خَبُطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثَمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِيءُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا عَامِرَةً ، وَعَمَّرَ الْأَرْضَ : بَنَاهَا ، بِمَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ ، وَيَعْمُرُ الْمَسْجِدَ : يَعْتَادُهُ ، يُلَازِمُهُ ، يَرْتَادُهُ ، أَوْ يَقُومُ بِوَجَبَاتِهِ ، وَعَمِرَ مَالٌ فُلَانٍ : كَثُرَ ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ : حَيَّاكَ ، عَمَّرَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : تُخَلِّفُهُ بِاللَّهِ ، أَوْ تَسْأَلُهُ طُولَ عُمُرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (الحجر : ٧٢) لِلْقَسَمِ ، وَاعْتَمَرَ فُلَانٌ ، فِي الْأَصْلِ زَارَ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ قَاصِدٍ شَيْئًا : اعْتَمَرَهُ ، وَلَكِنَّهَا اقْتَصَرَتْ فِي الشَّرْعِ عَلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " حَجٌّ عَنْ أَيْبِكَ وَاعْتَمَرٌ " ^(٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عمر : العَمْرُ وَالْعُمُرُ وَالْعُمُرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ : قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعُمُرُهُ فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرُكَ لَا غَيْرُ ، وَعَمِرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعَمَارَةً وَعَمْرًا ، وَعَمَرَ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ ، كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ، وَعَمَّرَهُ اللَّهُ وَعَمَّرَهُ : أَبْقَاهُ ، وَاعْتَمَرَهُ ، أَيَّ زَارَهُ أَتَانَا فُلَانٌ مُعْتَمِرًا : أَيَّ زَائِرًا ، وَرَجُلٌ عَمَّارٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْإِيمَانِ " ^(٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عمر) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُعَمَّرُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يَبْقَى) (يَعِيشُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ (البقرة : ٩٦)

وَرَدَ مِنْ (عمر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اعْتَمَرَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (زَارَ ، قَصَدَ) ^(٥) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ ﴾ (البقرة : ١٥٨)

(١) البيت من الطويل : من معلقة : زهير بن أبي سلمى : الرَّوَّيُّ : شرح المعلقات السبع : ٩٢

(٢) البيت من الخفيف : لعمر بن أبي ربيعة : ابن يعيش : شرح المفصل : ٩ : ٩١

(٣) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٧٣

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (عمر)

(٥) الرَّجَاحُ : معاني القرآن : ١ : ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٧٠

(ع م ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عمل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَهِيَ : عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا ، وَفُلَانٌ يَعْمَلُ الْعَمَلَ : يَتَدَبَّرُ ، وَتُعْمَلُ الْفُلُكُ مِنَ الْخَشَبِ : تُصْنَعُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ ﴾ (١٣ : سبأ) ، وَالْمَرْءُ يَعْمَلُ الذَّنْبَ : يَقْتَرِفُهُ ، وَيَعْمَلُ الْمَرْءُ صَالِحًا فِي بَدَنِهِ : يُصَلِّي ، وَفِي الْمَالِ : يُخْرِجُ الزَّكَاةَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ (١٣ : سبأ) ، أَيِ قُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اشْكُرُوهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٧٩ : الكهف) ، يُتَاجَرُونَ وَأَعْمَلَ السَّيْفَ فِي الْأَعْدَاءِ : قَاتَلَهُمْ ، وَأَعْمَلَ طَرْفَهُ فِي الْحَاضِرِينَ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : (١) سَأَجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا وَلَكِنَّ طَرْفِي نَحْوَهَا سَوْفَ يَعْمَلُ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عمل : وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ ، وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ، وَأَعْمَلَ فُلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا : إِذَا دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ (٢) وَوَرَدَ مِنْ (عمل) الْمَاضِي (عَمِلَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَدَّى ، أَصْلَحَ ، أَفَادَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ (٦٢ : البقرة) وَوَرَدَ مِنْ (عمل) الْمَاضِي (عَمِلُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَحْسَنُوا ، أَدَّوْا) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ (٢٥ : البقرة) قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٨٢ : البقرة) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٧٧ : البقرة) وَمِنْ (عمل) الْمَضَارِعُ (تَعْمَلُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُجْرِمُونَ ، تُذْنِبُونَ ، تَكْسِبُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧٤ : البقرة) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُرْذُونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٨٥ : البقرة) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (١١٠ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : ديوان العرجي : تحقيق : خضر الطائي ، ورشيد العبيدي : الشركة الإسلامية : بغداد / ١٣٧٥

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عمل)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٠ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٩ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢٣٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٧ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٦٥ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢٧١ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٣ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (عمل) المضارع (يَعْمَلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُجْرِمُونَ ، يُذْنِبُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٦ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٤١ : البقرة)

(ع م هـ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عمه) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ

(تَحْيِير) ، عَمَهُ يَعْمَهُ ، عَمَهُ فُلَانٌ فِي طُعْيَانِهِ ، وَفُلَانٌ فِي عَمِهِ مِنْ أَمْرِهِ : حَيْرَةٍ ، وَتَرَدُّدٍ ،

وَهُوَ حَيْرَانٌ يَعْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَلَا تَرُدُّ عَمَهُ فِي غَيْرِ الظُّلْمِ ، وَالْحَيْرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

طَغَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْبَ بَ فِي عَمِي طُعْيَانِهِ يَعْمَهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عمه : العَمَةُ : التَّحْيِيرُ وَالتَّرَدُّدُ ، وَقِيلَ الْعَمَةُ التَّرَدُّدُ فِي الضَّلَالَةِ

وَالْتَّحْيِيرُ فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ، وَرَجُلٌ عَمَهُ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا لَا

يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ ، وَقَدْ عَمَهُ وَعَمَهُ يَعْمَهُ عَمَهَا : إِذَا حَادَ عَنِ الْحَقِّ ، وَالْعَمَهُ فِي الرَّأْيِ " (٢)

(١) البيت من المتقارب : لأبي العتاهية : ديوانه : تحقيق : شكري فيصل : جامعة دمشق : ١٣٨٤ هـ

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عمه)

ومن (عمه) المضارع (يَعْمَهُونَ) (يَفْعَلُونَ) بدلالة (يَعْمُونَ ، يَتَرَدَّدُونَ ، يَتَحَيَّرُونَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١٥ : البقرة)

(ع م ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَمِي) تَدَوَّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 (كَفَّ) عَمِي يَعْمَى ، وَالْعَمَى : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَهُمْ قَوْمٌ عُمِيٌّ ، وَعَمُونَ ، وَعَمِيَ عَلَيْهِ :
 التَّبَسُّ ، وَأَعْمَاهُ اللَّهُ : سَلَبَهُ نِعْمَةَ الْبَصَرِ ، وَأَعْمَاهُ عَنِ الْحَرَامِ : جَنَّبَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 فَأَصَمَّمْتُ عَمْرًا وَأَعَمَّيْتُهُ
 عَنِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ
 وَرَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبُ : جَاهِلٌ عَنِ الْحَقِّ ، كَافِرٌ بِهِ ، وَأَعْمَى الْقَلْبُ : تَارِكُ الْعَمَلِ بِمَا يُعْقَلُ بِهِ ،
 وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ دَمٍّ لِلْعَمَى ، فَإِنَّهُ يُقْصَدُ بِهِ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ لَا الْبَصَرِ ؛ قَالَ تَعَالَى
 ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَدْيِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٧٢ : الإسراء)
 وَعَمِيَ فُلَانٌ الْغَيْبُ : جَهَلَهُ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى : (١)

وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عَمَى : الْعَمَى : ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ ، عَمِيَ يَعْمَى عَمَى ، فَهُوَ
 أَعْمَى ، وَقَوْمٌ عُمِيٌّ ، وَتَعَامَى الرَّجُلُ : أَيِ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصَّوَابِ
 وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ ، وَقَوْمٌ عَمُونَ ، وَيُقَالُ : عَمِيَ فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ ، وَعَمِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ ، إِذَا لَمْ
 يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ ، وَكُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى " (٢)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (عَمِي) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (أَعْمَى) وَجُمِعَتْ عَلَى (عُمِي) (فُعْلٌ)
 بِدَلَالَةِ (ضَالُونَ) فَهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى الْحَقِّ ، وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٨ : البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١ : البقرة)

(١) البيت من المتقارب : بلا نسب : ابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٥٧

(٢) البيت من الطويل : من معلقة زهير بن أبي سلمى : الزَّوْجِيُّ : شرح المعلقات السبع : ٩٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (عمي)

(ع ن ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عنت) تَدَوَّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (شَدَدَ) ، شَقَّ ، أَهْلَكَ ، عَنَتٌ يَعْنِي عَنَتًا ، الْعَنَتُ فِي الْأَصْلِ التَّشْدِيدُ وَالْمِشَقَّةُ ، وَعَنَتَ فُلَانٌ الْقَوْمَ : شَدَدَ عَلَيْهِمْ ، وَتَعَنَّتْهُمْ : آذَاهُمْ وَشَدَدَ عَلَيْهِمْ بِالْمِشَقَّةِ ، وَتَعَنَّتَ الرَّجُلُ : أَثِمَ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ﴾ (٧ : الحِجْرَاتِ) : هَلَكْتُمْ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ ﴾ (١٢٨ : التَّوْبَةِ) : شَدِيدٌ عَلَيْهِ أَنْ يُشَقَّ عَلَيْكُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

تَظُنُّ أَنْ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ الدَّهْرِ — رَ وَرَيْبُ الْمُنُونِ صَائِبُهَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عنت : العَنَتُ : دُخُولُ الْمِشَقَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : أَعَنَتَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا ، أَيِ مَشَقَّةٍ ، الْعَنَتُ : الْمِشَقَّةُ وَالْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ وَالِإِثْمُ وَالْعَلَطُ وَالْخَطَأُ ، وَالزَّيْنَى : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنَتُ عَلَيْهِ ، وَأَعْنَتُهُ وَتَعَنَّتُهُ : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمِشَقَّةَ ، وَأَعْنَتُهُ : أَوْقَعَهُ فِي الْهَلَكَةِ ، وَأَصْلُ التَّعَنُّتِ التَّشْدِيدُ " (٢)

وَمِنْ (عنت) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِ الْمَمْزَعَةِ (لَأَعْنَتُكُمْ) (لَأَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (لَأَهْلِكُكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠ : الْبَقَرَةِ) وَالتَّقْدِيرُ : لَشَدَدَ عَلَيْكُمْ ، وَكَفَّفَكُمْ ، وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ أَذَاؤُهُ ، وَأَهْلَكَكُمْ بِهِ .

(ع ه د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عهد) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، عَهْدٌ يَعْهَدُ عَهْدًا ، عَهْدْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : آمَنْتُهُ عَلَيْهِ ، عَهْدْتُ فِي فُلَانٍ الْأَمَانَةَ : وَجَدْتُهَا ، وَعَهْدْتُ إِلَيْهِ الصَّدَقَ : أَوْصَيْتُهُ ، وَعَهْدْتُ الشَّيْءَ : عَرَفْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

عَهْدْتُكَ لَا تَصْبُو ، وَفِيكَ شَيْبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيِّمًا

وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ : تَرَكَ ، وَتَعَهَّدْتُه : تَفَقَّدْتُه ، وَعَاهَدْتُ الْقَوْمَ : وَاتَّفَقْتُهُمْ ، وَعَاهَدَنَا اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ دَاوِمًا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ " (٤) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبَنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(١) البيت من المنسرح : ابن يعيش : شرح المفصل : ٣ : ١٥٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عنت)

(٣) البيت من الطويل : بلا نسب : السيوطي : جمع الهوامع : ٢ : ٢٤٩ ، والأزهري : شرح التصريح : ١ : ٣٩٢

(٤) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤٢١

(٥) البيت من الطويل : للحطيفة : ابن جني : الخصائص : ٣ : ٣٠١

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عهد : العهدُ : كُلُّ مَا عُوْهِدَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ ، وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، يُقَالُ : عَهْدَ إِلَيَّ فِي كَذَا : أَيِ أَوْصَانِي ، وَقَدْ عَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدًا ، وَالْعَهْدُ : الْمُوثِقُ وَالْيَمِينُ يَخْلِفُ بِهَا الرَّجُلُ ، وَالْعَهْدُ : الْوَفَاءُ ، الْعَهْدُ الْأَمَانُ ، تَقُولُ : أَعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيِ أُؤَمِّنُكَ مِنْهُ ، وَعَهْدَ الشَّيْءِ عَهْدًا : عَرَفَهُ" (١)

وَوَرَدَ مِنْ (عهد) الْمَاضِي (عَهْدْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَمَرْنَا ، أَوْحَيْنَا ، أَوْصَيْنَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ (البقرة : ١٢٥)
وَوَرَدَ مِنْ (عهد) الْمَاضِي (عَاهَدُوا) (فَاعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَبْرَمُوا ، عَقَدُوا ، وَاتَّقُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ (البقرة : ١٠٠)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ (البقرة : ١٧٧)

(ع و د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عود) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، عَادَ يَعُودُ عَوْدًا ، عَادَ الْعَائِبُ : رَجَعَ ، وَعُدْتُ الْمَرِيضَ : زُرْتُهُ ، وَعَادَ الدَّهْرُ : أَتَى عَلَيْهِمْ ، وَعَادَتْ الرِّيحُ عَلَى الدِّيَارِ : دَرَسَتْهَا ، لِعَوْدَتِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَعَادَ عَلَيْنَا بِمَعْرُوفِهِ : إِذَا أَحْسَنَ ثُمَّ زَادَ ، لِتَكَرُّارِ ذَلِكَ ، وَعَادَ الشَّيْءُ : اعْتَادَهُ ، وَالْفُهُ ، قَالَ جَرِيرٌ : (٢)

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِلَيَّ رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وَعَادَ فُلَانٌ شَيْخًا : صَارَ ؛ وَعَادَ الْمَاءُ آجِنًا ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ آجِنًا ، فَيَعُودُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُعَوِّ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس : ٣٩) صَارَ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عود : فِي صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى : الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، عَادَ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا : رَجَعَ ، وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ ، وَاسْتَعَادَهُ إِيَّاهُ سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ ، وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ ، وَعَادَهُ وَعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً ، وَعَوَّدَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَعْتَادُهُ ، وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا ، وَعَادَ الْعَلِيلَ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عهد)

(٢) البيت من الوافر : لجرير : ديوانه : ١٣٥ نَشَرَهُ : محمد إسماعيل الصاوي / مطبعة الصاوي : مصر / ١٣٥٣ هـ وابن منظور : لسان العرب : (عود)

(٣) البيت من الطويل : لسواد بن قارب الدُّوسِي : السيوطي : مع الموامع : ١ : ٣٥٧ ، الصَّبَّان : حاشية الصَّبَّان : ١ : ٢٢٩

يَعُودُهُ : زَارَهُ ، هَوَّلَاءِ عَوْدُ فُلَانٍ ، وَعُودُهُ ... وَعَادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ " (١)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَوْد) الماضي (عَادَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (رَأَى ، رَجَعَ ، خَالَفَ) قَالَ تَعَالَى
: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)
والتَّقْدِيرُ : مَنْ رَجَعَ إِلَى فِعْلِ الرَّبِّ وَرَأَى ، مُخَالِفًا مَا نُهِيَ عَنْهُ ، فَهُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ .

(ع و ذ) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَوْد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ
(عَصِم) عَادَ يَعُودُ عُدً ، أَعُودُ بِاللَّهِ : أَعْتَصِمُ ، وَأَمْتَنِعُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، نَعُودُ
بِاللَّهِ مِنْ طِئَةِ الدَّلِيلِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَعُودُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ " (٢)
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَأَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعِ الْإِنْسَانِ : أَعْتَصِمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٣)
أَعُودُ بِاللَّهِ وَبَابِنِ مُصْعَبٍ الْفَرْعُ مِنْ قُرَيْشٍ الْمَهْدَبِ
وَأَعُودُ بِكَ مِنْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَأَعُودُ بِبَيْتِ اللَّهِ : أَلْجَأُ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٤)
عُدْتُ بِمَنْ عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عود : عَادَ بِهِ يَعُودُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا : لَادَ بِهِ وَجَأَ إِلَيْهِ وَأَعْتَصَمَ
وَعُدْتُ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَدْتُ بِهِ أَيِ لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل : ٩٨) مَعْنَاهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ،
فَقُلْ : أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " (٥)

وَوَرَدَ مِنْ (عَوْد) الْمُضَارِعُ (أَعُودُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَلْتَجِئُ ، أَبْرَأُ ، أَعْتَصِمُ) بِاللَّهِ فِي:
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (البقرة : ٦٧)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عود)

(٢) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٣١٧

(٣) البيت من الرَّجَزِ : بلا نسب : ابن جني : الخصائص : ٣ : ١٧٦

(٤) البيت من الرَّجَزِ لزيد بن عمرو : إعراب الثلاثين سورة من القرآن : ابن خالَوَيْه : تحقيق أحمد السيد أحمد : المكتبة التوفيقية : القاهرة / بدون تاريخ

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (عود)

(ع و ن) تُقِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (عَوْن) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : عَانَ يَعُونُ ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ فِي حُكْمِ الْمُنْطَوِقِ بِهِ ، قِيَاسًا عَلَى قَامَ يَقُومُ ، وَأَقَامَ يُقِيمُ ، وَجَاءَ مِنْهُ ، أَعَانَ يُعِينُ ، أَعَانَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ، وَقَالَ: (١)

فَضْلًا وَدُو كَرِمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحَ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا

وَاسْتَعَانَ فُلَانٌ بِزَيْدٍ ، فَأَعَانَهُ ، وَمَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ يُعِنُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اِحْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ ، وَلَا تَعْجَزْ " (٢) اَطْلُبِ الْعَوْنَ ، وَالنُّصْرَةَ ، وَقَالَ الْأَعَشَى : (٣)

تَسْمَعُ لِلْحُلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٍ رَجُلٍ

وَمِنْهَا الْمَشْتَقُّ : عَوَانٌ لِتَكَرُّارِ حُدُوثِ الشَّيْءِ ، وَحَرْبُ عَوَانٍ : قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الثَّيِّبِ : عَوَانٌ ، وَيُقَالُ فِي الْبَقَرِ ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ : عَوَانٌ ؛ مَا بَيْنَ الْمِسِنَّةِ وَالشَّابَّةِ ، الَّتِي نَتَحَتَّ مَرَّةً ؛ فَهِيَ بَيْنَ الْاِثْنَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُهَا فُضْلَى ؛ لِأَنَّهَا مِنْ خَيْرِهَا .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " عون : العَوْنُ : الظَّهِيرُ عَلَى الْأَمْرِ ، تَقُولُ : أَعَنْتُهُ إِعَانَةً وَاسْتَعَنْتُهُ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ ، فَأَعَانِي ، كُلُّ شَيْءٍ أَعَانَكَ ، فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، الصَّوْمُ عَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَالْعَوَانُ الْبَقَرُ وَغَيْرُهَا : النَّصْفُ فِي سِنِّهَا ... الَّتِي نَتَحَتَّ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ ، عَانَتْ الْبَقَرَةُ تَعُونُ : إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ، وَحَرْبُ عَوَانٍ : كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (عَوْن) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِ الْمَمَزَّةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَعِينُوا) (اسْتَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْتَمْسِكُوا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (٤٥ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ (١٥٣ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (عَوْن) الصَّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (عَوَانٌ) (فَعَالٌ) بِدَلَالَةِ (وُسْطَى ، فُضْلَى)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (٦٨ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : بَقَرَةٌ عَوَانٌ بَيْنَ الْمِسِنَّةِ وَالشَّابَّةِ ، لَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ ، فَهِيَ وُسْطَى بَيْنَهُمَا .

(١) البيت من الكامل : من معلقة : لبيد بن ربيعة العامري : الرَّؤُوفِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٢٣

(٣) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٥٧

(٣) البيت من البسيط : لِلْأَعَشَى : من معلقته : الرَّؤُوفِيُّ : شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٨٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ : (عَوْن)

(غ ر ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غ ر ب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، غَرَبَ يَغْرُبُ ، وَأَغْرَبَ ، وَالْغَرْبُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَحْدُهُ ، وَغَرَبَ النَّجْمُ : غَابَ وَاخْتَفَى ، وَغَرَبَ فُلَانٌ : ذَهَبَ وَتَنَحَّى عَنِ النَّاسِ ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِأَبْكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
أَي تَغِيبُ وَتَذْهَبُ ، وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ غُرُوبُ أَسْنَانِهِ ، قَالَ : (٢)

فَمَا يَغْرُبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا تَبَسُّمًا
وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيًا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غرب : الغروب والمغرب : بمعنى واحد ، والغروب : غيُوبُ الشَّمْسِ ، غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ غَرَبَ النَّجْمُ وَغَرَبَ وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتُعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .. وَالْغَرْبُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ " (٣)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (غ ر ب) صِيغَةُ اسْمِ الزَّمَانِ (الْمَغْرِبُ) (الْمَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (الْغَرْبِ ، الْمُنْتَهَى) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ (١١٥ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١٤٢ : البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : الْأَرْضُ جَمِيعُهَا مِلْكُ اللَّهِ ، مِنْ أَطْرَافِهَا ، حَدُّهَا ، مَبْدُؤُهَا وَمُنْتَهَاهَا ، وَذَلِكَ تَعْقِيبًا لِمَا قُصَّ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ فِي تَغْيِيرِ الْقِبْلَةِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ (١٤٢ : البقرة) فَالْإِتِّجَاهُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْكَعْبَةُ ، وَالْإِتِّجَاهُ قِبَلَ الْمَغْرِبِ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى .

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (غ ر ب) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (الْمَغْرِبُ) (الْمَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (الْمَغِيبِ ، الْأَقْصَى) قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْبَرِّ لَيْسَ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (١٧٧ : البقرة) قِيلَ : " الْخِطَابُ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، لِأَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوَجُّهِ وَالتَّوَلَّى ؛ فَالْيَهُودُ إِلَى الْمَغْرِبِ قِبَلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَالنَّصَارَى إِلَى الْمَشْرِقِ مَطْلِعِ الشَّمْسِ " (٤)

(١) البيت من الطويل: لنصيب بن رباح : ديوانه : ٦٢ وابن جني : الخصائص : ٣ : ٥٩ وابن الأثير : الإنصاف : ٣٢٠ وابن هشام : شذور الذهب : ١٣٩

(٢) البيت من الطويل : لذي الرِّمَّة : ديوانه : ٦٥٥ و ابن منظور : لسان العرب : مادة (غرب) والزبيدي : تاج الغروس من جواهر القاموس : (غرب)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غرب)

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٢٤

وَاشْتُقَّ مِنْ (غَرَبَ) اسْمُ الْمَكَانِ (الْمَغْرِبُ) (الْمَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (مَغِيبٍ ، مَذْهَبٍ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِيهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ﴾ (البقرة: ٢٥٨)

(غ ر ف) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غ ر ف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ غَرَفَ يَعْرِفُ غَرْفًا ، وَاعْتَرَفَ يَعْتَرِفُ اغْتِرَافًا ، وَالْعَرَفُ وَالْاعْتِرَافُ : الْأَخْذُ مِنَ الشَّيْءِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْأَلَةِ ، غَرَفْتُ الْمَاءَ بِيَدِي ، وَغَرَفْتُ الطَّعَامَ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَالْغُرْفَةُ : هِيَ الشَّيْءُ الْمَعْتَرَفُ وَسَكَنَ فُلَانٌ فِي غُرْفَةٍ : حُجْرَةٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : (١)

وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ
وَرَيَانٌ مُلْتَفٌّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (الفرقان : ٧٥) أَي : الْجَنَّةُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غَرَفَ : غَرَفَ الْمَاءَ وَالْمَرْقَ وَخَوَّهْمَا يَعْرِفُهُ غَرْفًا ، وَاعْتَرَفَهُ وَاعْتَرَفَ مِنْهُ ، وَغَرَفْتُ الْمَاءَ بِيَدِي غَرْفًا ، وَالْغُرْفَةُ وَالْعُرْفَةُ : مَا غُرِفَ ، وَقِيلَ : الْغُرْفَةُ الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْعُرْفَةُ مَا اغْتُرِفَ ... وَغَرَفَ الشَّيْءَ يَعْرِفُهُ غَرْفًا فَاغْتَرَفَ : قَطَعَهُ فَاغْتَرَفَ ، وَالْعَرَفُ الشَّيْءَ وَالْانْعِطَافُ ، وَانْعَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (غ ر ف) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اغْتَرَفَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَخَذَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ (البقرة: ٢٤٩) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (غ ر ف) صِيغَةُ (فُعْلَةٌ) ، وَنَابَتْ عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ (غُرْفَةٌ) (فُعْلَةٌ) (٣) بِدَلَالَةِ الشَّيْءِ (مَغْرُوفًا ، مُغْتَرَفًا ، مَاخُودًا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ (البقرة: ٢٤٩)

(١) البيت من الطويل : عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : ديوانه : ٨٨ تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد : مطبعة السعادة : القاهرة / ١٣٧١

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غ ر ف)

(٣) د . فخر الدين قباوة : تصنيف الأسماء والأفعال : ١٥٩

(غ ر ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غرق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
عَرِقَ يَغْرِقُ غَرَقًا ، فَهُوَ غَارِقٌ ، وَغَرِيقٌ ، وَغَرِقَ الْغُلَامُ فِي الْيَمِّ : هَلَكَ ، وَغَرِقَ الرَّضِيعُ يَغْرِقُ :
شَرِقَ وَمَاتَ ، وَأَغْرَقَ يَغْرِقُ فَهُوَ مُغْرِقٌ ، وَأَغْرَقَ الْقَوْمَ : أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامٍ غَزَاهُ وَرَحَلَهُ
أَلَا لَيْتَ فَيَسًّا غَرَقْتُهُ الْقَوَابِلُ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ (٧١: الكهف): لِتُهْلِكَهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)

وَأَنَا وَمَا تُلْقِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا
لَكَا لِبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرِقُ

هَذِهِ أَرْضٌ مُعْرِقَةٌ : زَادَ الْحَدُّ فِي رِيَّهَا ، وَأَغْرَقَ فُلَانٌ فِي الْقَوْلِ : بَالَعَ فِيهِ ، وَغَرِقَ ، وَأَغْرَقَ فِي
الْهُمُومِ : تَلَا حَقَّتْ وَزَادَتْ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَقَ فُلَانٌ الدَّلْوَ : مَلَأَهُ ، وَغَرِقَ فُلَانٌ فِي التَّعِيمِ وَفُلَانُهُ
تَغْتَرِقُ عُيُونُهُمْ : تَشْعَلُهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غرق : العَرِقُ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ ، وَيُشَبَّهُ الَّذِي رَكِبَهُ الدَّيْنُ
وَعَمَّرَتْهُ الْبَلَايَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ غَرِقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ غَرَقًا وَهُوَ غَارِقٌ ، هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَغْرَقَهُ اللَّهُ إِغْرَاقًا فَهُوَ غَرِيقٌ ... وَقَدْ أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وَغَرَقَهُ ، فَهُوَ مُغْرِقٌ وَغَرِيقٌ ، وَالتَّعْرِيقُ : الْقَتْلُ
، وَيُقَالُ : غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ : إِذَا عَمَّرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مَنَافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ " ^(٤)

وَوَرَدَ مِنْ (غرق) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِ الْمَمَرَةِ (أَغْرَقْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَهْلَكْنَا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٥٠ : البقرة)

(غ ش ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غشي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
غَشِيَ يَغْشَى ، وَغَشِيَ عَلَى بَصَرِهِ : غَطَّى ، وَأَغْشَيْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ ، وَغَشِيَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
جَامَعَهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا ﴾ (١٨٩ : الأعراف) ، وَعَلَى
قَلْبِهِ غِشَاوَةٌ : لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٩ : يس)

(١) البيت من الطويل : للأعشى : الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين : مادة (غرق) وابن منظور : لسان العرب : مادة (غرق)

(٢) البيت من الطويل : لزياد الأعجم : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٩٦ و ٥٣٦

(٣) البيت من المنسرح : لقيس بن الخطيم : الرعشدي : أساس البلاغة : ٢ : ١٦٣ وابن منظور : لسان العرب : مادة (غرق)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (غرق)

أَعْمَيْنَاهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَعَشِيَهُمْ مِّنْ آلِيمٍ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ (٧٨ : طه) أَي أَصَابَهُمْ مِّنْ
 آلِيمٍ مَا غَرَّقَهُمْ ، وَعَيْنٌ عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ : غِطَاءٌ ، (عَصَابَةٌ) تُعْطَى عَيْنِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 صَحْبُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَلُومَهَا
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غشا : الغِشَاءُ : الغِطَاءُ ، غَشَيْتُ الشَّيْءَ تَغَشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ وَعَلَى
 بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ ... غِشَاوَةٌ : أَي غِطَاءٌ ، وَغَاشِيَةُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَتُهُ : قَمِيصُهُ ... وَالْغِشَاوَةُ : مَا
 غَشَى الْقَلْبَ مِنَ الطَّبَعِ ، وَقَدْ غَشَى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَعْشَى ... وَكُلُّ مَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى
 الشَّيْءِ ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ الْغِشَاوَةِ وَالْعِمَامَةِ وَالْعَصَابَةِ " (٢)
 وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (غَشَى) اسْمُ الْآلَةِ (غِشَاوَةٌ) (فِعَالَةٌ) بِدَلَالَةِ (غِطَاءٌ ، سَاتِرٌ) قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ (٧ : البقرة)
 وَالتَّقْدِيرُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَغْطِيَةً تَمْنَعُهُمْ فَهَمْ ، وَتَدْبُرُ مَا يَسْمَعُونَ لِانْكَارِهِمْ إِيَّاهُ .

(غ ف ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غَفِر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (عَفَا) غَفَرَ يَغْفِرُ ، وَاسْتَعْفَرَ يَسْتَعْفِرُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ : عَفَا عَنْهُ ،
 وَاسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ : طَلَبْتُ سِتْرَهُ وَصَفَحَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ فَقَدْ غَفَرْتُهُ ، وَغَفَرَ
 فَلَانُ الشَّيْبِ بِالْخِضَابِ : غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ ﷺ : " وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
 فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ " (٣) وَقَالَ : (٤)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
 اسْتَتَابَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنَ الْمَجَازِ ، قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : (٥)
 أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا عَفْلَاتُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ

(١) البيت من الطويل : للخارث بن خالد المخزومي : ، القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٢٣٨ ، و ابن منظور : لسان العرب : مادة (غشا)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غشا)

(٣) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤١٦

(٤) البيت من البسيط : بلا نسب : سيبويه : الكتاب : ١ : ٣٧ ، وابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٥٠ ، وابن يعيش : شَرْحُ الْمِفْتَاحِ : ٧ : ٦٣ ، وابن هشام :
 شذور الذهب : ٤٤٥ و الأزهري : شرح التصريح : ١ : ٣٩٤ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (غفر) ، وابن فارس : الصَّاحِي : ٢٩١ ، ٣٣٩

(٥) البيت من الطويل : لزهير بن أبي سُلَيْمٍ : ديوانه : ٣٣٦ : دار الكتب القاهرة / ١٣٦٣ و الزبيدي : تاج العروس في جواهر القاموس : مادة (غفر)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " الْعَفُورُ الْعَفَّارُ ، حَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُمْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالَعَةِ وَمَعَنَاهُمَا : السَّائِرُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ ، وَأَصْلُ الْعَفْرِ : التَّعْطِيَةُ وَالسَّتْرُ ، عَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ : سَتَرَهَا ، وَعَفَّرَهَا ، وَالْعَفْرُ وَالْمَغْفِرَةُ : التَّعْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا " (١)

وَمِنْ (غَفِر) الْمُضَارِعُ (فَيَغْفِرُ) (فَيَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَسْتُرُ ، يَتَجَاوِزُ ، يَصْفَحُ ، يُتُوبُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٢٨٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (غَفِر) الْأَمْرُ (اغْفِرْ) (افْعِلْ) بِدَلَالَةِ (اسْتُرْ ، تَجَاوِزْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ﴾ (٢٨٦ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (غَفِر) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَغْفِرُوا) (اسْتَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تَوُوبُوا) أَيِ اطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ (١٩٩ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (غَفِر) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (غَفُورٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ (عَفُوٌّ ، صَفُوحٌ ، سَائِرٌ مُتَجَاوِزٌ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٧٣ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٨٢ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٩٢ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٩٩ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢١٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (٢٢٥ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٢٦ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (٢٣٥ : البقرة)

وَرَدَتْ صِيغَةُ (غَفُورٌ) (فَعُولٌ) بِدَلَالَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي اخْتَصَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ الْعَفُورَ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ ، فَهِيَ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (غفر)

(غ ف ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غُفِلَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، غُفِلَ يَغْفُلُ غُفُولًا ، فَهُوَ غَافِلٌ ، وَأَصْلُ الْعُقْلَةِ عَنِ الشَّيْءِ : تَرْكُهُ عَلَى وَجْهِ السَّهْوِ عَنْهُ ، وَالنَّسْيَانِ لَهُ ، غُفِلَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : تَرْكُهُ ، وَسَهَا عَنْهُ ، وَغُفِلَ الْأَمْرُ : كَتَمَهُ وَسَتَرَهُ وَغُفِلَهُ : خَدَعَهُ ، وَغَافَلَهُ : خَتَلَهُ ، وَغُفِلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ : شُغِلَ وَنَسِيَ ، وَأَغْفَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ : أَنْسَاهُ وَصَرَفَهُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَأَغْفَلَهُ : سَأَلَهُ وَقَتَ شُغْلِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَتَلَحِّنِي فِي اللَّهِ أَنْ لَا أُحِبَّهُ وَلِلَّهِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غفل : غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غُفُولًا وَغَفْلَةً ، وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ تَرْكُهُ وَسَهَا عَنْهُ ، وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا ... وَأَغْفَلْتُهُ سَمَيْتُهُ غَافِلًا ، يُقَالُ : نَعَفَلْتُهُ وَاسْتَعَفَلْتُهُ أَيَّ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتُهُ ... وَغَفَلْتُ : صِرْتُ غَافِلًا ، وَأَغْفَلْتُ الشَّيْءَ : تَرَكْتُهُ غَفْلًا ، وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ ... وَرَجُلٌ غُفْلٌ ... لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، وَغَفَلَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ " (٢)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (غُفِلَ) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (غَافِلٍ) (فَاعِلٍ) بِدَلَالَةِ (سَاهٍ ، نَاسٍ ، تَارِكٍ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٨٥ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٠ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٩ : البقرة)

وَرَدَتْ صِيغَةُ (غَافِلٍ) (فَاعِلٍ) بِدَلَالَةِ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي اللَّهِ الَّذِي نَفَى عَنْ نَفْسِهِ الْعُقْلَةَ وَلَا تَأْتِيهِ الْعُقْلَةُ ، وَلَا يَتْرُكُ عِبَادَهُ طَرْفَةً عَيْنٍ ، فَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ بِالْعِبَادِ صِفَاتٌ مُلَازِمَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ .

وَالْتَفْدِيرُ : أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ سَاهٍ ، وَلَا نَاسٍ ، وَلَا تَارِكٍ ، لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ ، بَلْ مُحْصِيهَا وَحَافِظُهَا لِيُحَاسِبَهُمْ عَلَيْهَا ؛ فَإِنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَطَاعُوهُ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ يَعْصِهِ كَانَتْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ

(١) البيت من الطويل : للأخوص الأنصاري : ١٧٣ : تحقيق : إبراهيم السامرائي ، وأبو خَيْثَان : البحر المحيط : ١ : ٢٩ ، وأبو عُبيدة : مجاز القرآن : ٣٩٤ :

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غفل)

(غ ل ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غلب) تدورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (قَهَر) غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا ، غَلَبْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : أَخَذْتُهُ مِنْهُ ، وَغَلَبْتُهُ : هَزَمْتُهُ وَقَهَرْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُونَ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٦٦ : الأنفال) وَقَالَ : ^(١)

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاحِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ (٢١ : يوسف) ، قَاهِرٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)

أَنَّ أُرْعِشْتَ كَفَا أَيْنِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ غَالِبُهُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غلب : غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا : قَهَرُهُ ، وَرَجُلٌ غُلْبَةٌ أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ (٣ : الروم) ... وَغُلِبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غَالِبٌ .. وَقَدْ غَالَبَهُ مُعَالَبَةٌ ، وَتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْرًا وَغَلَبْتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا ... وَغَلِبَ غَلْبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِظَ الرَّقَبَةُ .. " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ (غلب) الْمَاضِي (غَلَبْتُ) (فَعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (قَهَرْتُ ، هَزَمْتُ ، سَحَقْتُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٢٤٩ : البقرة)

(غ ل ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غلف) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ أَغْلَفْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ غِلَافًا ، غَلَفَ لِحْيَتُهُ بِالطَّيِّبِ وَالْحِنَاءِ : غَشَّاهَا وَعَطَّاهَا ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ : عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ وَقُبُولِهِ وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ فَكَأَنَّمَا غُشِّيَ ، فَلَا يَعِي شَيْئًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾ (٥ : فصلت) وَأَشْيَاءٌ غُلْفٌ : مُعْطَاةٌ

وَعَلَيْهِ قُلُوبٌ غُلْفٌ : مُعْطَاةٌ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ : أَغْلَفُ وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(٤)

فَأَنْتَ تَفُودُ الْحَيْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَغْلَفُ الرِّيشِ أَقْتَمُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غلف : الْغِلَافُ : الصَّوَانُ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصٍ الْقَلْبِ ... وَغُلْفَ الْقَارُورَةِ ، وَغَيْرَهَا وَغُلْفَهَا وَأَغْلَفَهَا : أَدْخَلَهَا فِي الْغِلَافِ ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ

(١) البيت من الطويل : لامرئ القيس : ديوانه : ٤٦ : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم : دار المعارف مصر : ١٩٥٨

(٢) البيت من الطويل : للقرزوق : ديوانه : نشره : محمد الصَّائِي / مطبعة : الصَّائِي : مصر / ١٣٥٤ هـ و عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز : ٤٢٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غلب)

(٤) البيت من الطويل : عوف بن عطية .

بَيْنَ الْعُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِّيَ بِغُلَافٍ ، فَهُوَ لَا يَعِي شَيْئًا ، فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا

غُلْفٌ ﴾ (٨٨ : البقرة) ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ صُمُّ ... جَمَعَ أَغْلَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعِي شَيْئًا " (١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (غُلْف) صِبْغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (أَغْلَفَ) (أَفْعَلَ) وَجُمِعَتْ عَلَى (غُلْفٍ)
(فُعْلٌ) بِدَلَالَةِ (مُغْشَاةً ، مُغْطَاةً) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٨ : البقرة)

(غ م ض) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غَمَضَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعٌ لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ
السِّيَاقِ ، غَمَضَ يَغْمُضُ ، وَغَمَضَ يَغْمِضُ وَأَغْمَضَ يُغْمِضُ ، أَغْمَضَ فُلَانٌ عَيْنَهُ : نَامَ ،
وَمَا أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ : مَا نِمْتُ ، وَأَغْمَضَ الْعَيْنَ : أَغْلَقَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ

وَأَمَرَ غَامِضٌ : خِلَافُ الْوَاضِحِ ، فَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ ، وَحَسَبُ غَامِضٌ : مَعْمُورٌ ، وَغَمَضَ
الْكَلَامَ : أَبْهَمَهُ ، وَسَمِعْتُ لَغْوًا ، فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ : تَغَافَلْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَمَنْ لَا يُغْمِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضٍ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَأَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ : حَطَّ مِنْ ثَمَنِهِ ، وَغَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ : سَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غَمَضَ : الْغُمُضُ وَالْعَمَاضُ ... وَالْإِغْمَاضُ : النَّوْمُ ... وَمَا
اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ ، وَمَا دُقْتُ غُمُضًا وَلَا غِمَاضًا ، أَيَّ مَا دُقْتُ نَوْمًا ، وَأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّي
وَعَمَّضَهُ : أَغْلَقَهُ ، وَغَمَضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، وَغَمَضَ عَنْهُ : جَحَاوَزَ ، وَسَمِعَ الْأَمْرَ
فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، يُكْنَى بِهَا عَنِ الصَّبْرِ ، وَأَغْمَضَ فِي السَّلْعَةِ : اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (غَمَضَ) الْمَضَارِعُ (تُغْمِضُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَتَسَاهَلُوا ، تَتَسَامَحُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ (٢٦٧ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : لَا تُعْطُوا مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا خَبِيثًا ، فَإِنَّكُمْ لَوْ أَرَدْتُمْ شِرَاءَهُ لَمْ تَأْخُذُوهُ حَتَّى تُغْمِضُوا
فِيهِ : أَيَّ تَحْطُوا مِنْ ثَمَنِهِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ رَدِيءٌ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غلب)

(٢) البيت من الطويل : حسين بن مطير الأسدي : خالد الأزهري : شرح التفسير : ١ : ١٨٧ وابن منظور : لسان العرب : مادة : (غمض)

(٣) البيت من الطويل : لُكْتُرَ عَزَّةُ : الرَّحْمَنِيُّ : أساس البلاغة : مادة : (غمض) ١٧٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (غمض)

(غ ن ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (غ ن ي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ غَنِيَّ يَغْنَى ، فَهُوَ غَنِيٌّ : مُكْتَفٍ ، غَنِيَ فُلَانٌ غَنًى ، ثَرِيَ بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَغْنَى اللَّهُ الْعِبَادَ : كَفَاهُمْ وَيُغْنِي اللَّهُ الْمُحْتَاجَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٤٨ : النجم) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٣٣ : النور) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

وَمَا يُغْنِي عَنْكَ : مَا يَنْفَعُكَ وَيُجْزِي ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (١١ : الليل) وَفُلَانٌ غَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَغْنِيَاءَ ، وَتَعْنَى فُلَانٌ بِالْمَرْأَةِ : تَعَزَّلَ بِهَا ، وَغَنَى أُغْنِيَةً . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " غنا : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْغَنِيُّ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَسْمَاءُهُ الْمَغْنِيُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... وَالْغَنَى ضِدُّ الْفَقْرِ ... وَقَدْ غَنِيَ بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً ... وَاسْتَعْنَى اللَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ ، وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَغْنَاهُ ، وَتَعَانَوْا : اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ " ^(٢)

وَاسْتَقْتَمَتْ مِنْ (غ ن ي) ، الصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ (غَنِيٌّ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (كَافٍ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ (٢٦٣ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (٢٦٧ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : يُبَيِّنُ اللَّهُ أَنَّ غِنَاهُ مُطْلَقٌ ؛ فَهُوَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ الْعِبَادِ الْمُتَصَدِّقِينَ ، وَلَا حَاجَةَ بِهِ جَلَّ شَأْنُهُ إِلَيْهَا ، فَهُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ ، وَالْخَلْقُ مُحْتَاجُونَ جَمِيعُهُمْ إِلَيْهِ .

وَجُمِعَ الْمُسْتَقُّ (غَنِيٌّ) عَلَى (أَغْنِيَاءَ) (أَفْعِلَاءَ) بِدَلَالَةِ (مُسْتَكْفِينَ ، مُتَعَفِّفِينَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ (٢٧٣ : البقرة)

(١) البيت من الوافر : بلا نسبٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة (غ ن ي)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (غ ن ي)

(ف ت ح) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَتَح) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَتَحَ يَفْتَحُ ، فَتَحَ الْبَابَ : كَشَفَ مَا خَلْفَهُ ، وَكُلُّ مَا انْكَشَفَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ انْفَتَحَ عَنْهُ ، وَتَفَتَّحَ ، فَاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ ، وَفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أَوَائِلُ السُّورِ ، وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ : التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى ، وَالْفَتْحُ : أَوَّلُ الْمِطْرِ ، وَاسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ أَمْرًا : اسْتَنْصَرْتُهُ وَسَلَّلتُهُ النَّصْرَةَ ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ : رَزَقَهُ ، وَفَتَحَ عَلَيْهِ : عَلَّمَهُ وَعَرَفَهُ ، وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ : ^(١)

فَتَحَ الْإِلَهَ عَلَى يَدَيْكَ بِرَغْمِهِمْ
وَمَلَأَتْ أَرْضَهُمْ حَرِيْقًا مَوْقِدًا

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ (١٩ : الأنفال) إِنَّ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ ، وَالْفَتْحُ : الْحُكْمُ بَيْنَ الْمُخْتَصِمِينَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (٨٩ : الأعراف) احْكُم ، اقْضِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَيْرَاطُ ؛ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا " ^(٢) تَدْخُلُونَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَتَحَ : الْفَتْحُ : نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ ، فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا ، وَافْتَتَحَهُ وَفَتَحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ ، فَتَحَتْ الْأَبْوَابُ ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ فَتَفَتَّحَتْ ... وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ ... وَاسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ .. الْفَتْحُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ ... وَالْفَتْاحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : الْحَاكِمُ ، وَيَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنَا : أَيِ احْكُمَ .. " ^(٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فَتَح) الْمَاضِي (فَتَحَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (حَكَمَ) ^(٤) ، قَضَى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ (٧٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فَتَح) الْمُضَارِعُ (يَسْتَفْتِحُونَ) (يَسْتَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَسْتَنْصِرُونَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٨٩ : البقرة)

كَانَ الْيَهُودُ يَسْتَفْتِحُونَ : يَسْتَنْصِرُونَ بِبَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ : لِيَنْتَصِرُوا ، فَلَمَّا بُعِثَ كَفَرُوا بِهِ .

(١) البيت من الكامل : لجريز بن عطية : ديوانه : ٧٩

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ١٣٤

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (فتح)

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٠٤

(ف ج ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فجر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ فَجَرَ يُفَجِّرُ فَجْرًا ، فَجَرَ اللَّهُ الْفَجَرَ : أَظْهَرُهُ ، وَأَفَجَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي الْفَجْرِ ، وَفَجَرَ النَّهْرُ بَجَسِهِ وَشَقَّهُ وَأَسَالَهُ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ ، وَأَفَجَرَ الرَّجُلُ : كَذَبَ ، وَأَفَجَرَ الرَّجُلُ : عَصَى ، وَأَفَجَرَ : كَفَرَ ، وَفَجَرَ : مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : .. إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ " (١) وَتَفَاجَرَ الْقَوْمُ : اسْتَحْلَوْا الْحَرَامَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (٥ : الْقِيَامَةِ) أَيِ لِيُكَذِّبَ بِالْبُعْثِ وَالْحِسَابِ ، وَفَجَرَ : إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ ، قَالَ : (١)

خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلُّ ذِي فَجْرٍ وَالْحَقُّ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا تَصِفُ
وَالْتَفْجِيرُ : التَّشْقِيقُ ، يُقَالُ : فَجَرَ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّقَهَا ، وَفَتَحَ فِيهَا طَرِيقًا وَالتَّشْدِيدُ
لِلْمُبَالِغَةِ ، تَقُولُ : الْعَيْنُ بَعْدَكُمْ يُفَجِّرُهَا النَّوَى : يُسِيلُهَا ، وَتَفَجَّرَ الْمَاءُ : سَالَ وَانْبَعَثَ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (٦ : الْإِنْسَانِ) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.
وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " فجر : الْفَجَرُ : ضَوْؤُ الصَّبَاحِ ... وَقَدْ انْفَجَرَ الصُّبْحُ وَتَفَجَّرَ
وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ ، وَأَفَجَرُوا : دَخَلُوا فِي الْفَجْرِ ... وَالْفَجَرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءَ ، وَالْمَفْجَرُ :
الْمَوْضِعُ يَنْفَجِرُ مِنْهُ ، وَانْفَجَرَ الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَخَوُومُهُمَا مِنَ السِّيَالِ وَتَفَجَّرَ : انْبَعَثَ سَائِلًا ...
وَتَفَجَّرَ بِالكَرَمِ وَانْفَجَرَ... وَأَفَجَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ وَأَفَجَرَ إِذَا عَصَى ، وَأَفَجَرَ إِذَا كَفَرَ " (٢)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فجر) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورْفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَفَجَّرُ) (يَتَفَعَّلُ) بِدَلَالَةِ
(يَتَفَتَّحُ ، يَتَدَفَّقُ ، يَسِيلُ ، يَنْدَفِعُ) بِسَعَةِ وَكَثْرَةِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ (٧٤ : الْبَقَرَةِ)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فجر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورْفِيمِ الهمزة والنون (انْفَجَرَتْ) (انْفَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ
(سَالَتْ ، انْشَقَّتْ ، تَدَفَّقَتْ ، خَرَجَتْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٦٠ : الْبَقَرَةِ)

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٤٥٤

(٢) البيت من المنسوخ : لَعْنُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفَجْرِ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فجر) وَالزَيْدِيُّ : تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : مَادَّةُ (فجر)

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فجر)

(ف د ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فدي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ فَدَى يَفْدِي فِدًى وَفِدَاءً ، فَدَيْتُ الْأَسِيرَ ، دَفَعْتُ فِدْيَةً ، وَافْتَدَيْتُ نَفْسِي ، وَتَفَادَى الْقَوْمُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠٧: الصّافات) ، خَلَّصْنَاهُ ، قَالَ نُصَيْبُ: (١) وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا عَلا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةً وَمَشِيبَ وَتَفَادَى الْقَوْمُ : اسْتَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَفَادَى فُلَانٌ : تَحَامَاهُ ، وَتَحَاشَاهُ ، وَتَجَنَّبَهُ وَانزَوَى عَنْهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (٢)

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى اللَّيْثُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فدي : فَدَيْتُهُ فِدًى وَفِدَاءً وَافْتَدَيْتُهُ ... فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ ، وَفَادَيْتُ الْأَسَارَى ، وَيَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَيِّ وَأُمِّي ، وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي ، كَأَنَّهُ : اشْتَرَيْتُهُ وَخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتُهُ " (٣) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فدي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ (تُفَادُوهُمْ) (تُفَاعُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (تُخَلِّصُوهُمْ ، تُشْتَرُوهُمْ ، تُبَادِلُوهُمْ) وَالتَّقْدِيرُ : تُخْرِجُوهُمْ مِنَ الْأَسْرِ بِإِعْطَاءِ الْفِدْيَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ (٨٥: البقرة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فدي) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (افْتَدَتْ) (افْتَعَتْ) بِدَلَالَةِ (رَدَّتْ دَفَعَتْ ، قَدَّمَتْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ (٢٢٩: البقرة) التَّقْدِيرُ : لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا دَفَعْتَ الْمَرْأَةَ ، أَوْ رَدَّتْ وَأَعْطَتْ لِتَحْصَلَ عَلَى الطَّلَاقِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَدْفُوعُ هُوَ الْمَهْرُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَدَّمَهُ الزَّوْجُ ؛ فَتَرُدُّهُ عَلَيْهِ .

(١) البيت من الطويل : لُصِّبَ بْنِ زِيَادٍ " ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فدي)

(٢) البيت من الطويل : لُذِي الرُّمَّةِ : ديوانه : ٦٥٥ و ابن منظور : لسان العرب : مادة (فدي) ، والزمخشري : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : (فدي) : ٢ : ١٩٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فدي)

(ف ر ض) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَرَضَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَرَضَ يُفَرِّضُ فَرَضًا : أَوْجَبَ ، وَأَلْزَمَ ، وَالْفَرَضُ : كُلُّ شَيْءٍ يُفَرِّضُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ : يُوجِبُهُ ، وَفَرَضَ الْإِسْلَامَ لِلْمَرْأَةِ صَدَاقًا : أَوْجَبَ وَأَلْزَمَ ، وَتَقُولُ : فَرَضْتُ لِلَّهِ صَوْمًا : أَوْجَبْتُ لَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " ... فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ " (١) وَيُقَالُ : أَفَرَضْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ ، وَفَرَضْتُ الْبَقْرَةَ تَفْرِضُ : كَبُرَتْ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ ، فَهِيَ فَارِضٌ ، وَالْفَارِضُ الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (٨٥ : الْقَصَص) أَنْزَلَ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢ : التَّحْرِيم) : بَيَّنَّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَرَضَ : فَرَضْتُ الشَّيْءَ : أَفَرَضُهُ فَرَضًا وَفَرَضْتُهُ لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ ... وَفَرَائِضُ اللَّهِ حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ... وَالْفَرَضُ : السُّنَّةُ ، فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيَّ سَنٍّ ... وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَافْتَرَضَ أَيَّ أَوْجَبَ ... وَافْتَرَضْتُ الْمَاشِيَةَ : وَجَبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ ... وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ ... وَبَقْرَةٌ فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (فَرَضَ) الْمَاضِي (فَرَضَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَلْزَمَ ، أَوْجَبَ ، قَصَدَ ، نَوَى) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ (١٩٧ : الْبَقَرَة) وَوَرَدَ مِنْ (فَرَضَ) الْمَاضِي (فَرَضْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (حَدَّدْتُمْ ، خَصَصْتُمْ ، مَهَرْتُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ (٢٣٧ : الْبَقَرَة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فَرَضَ) الْمِضَارِعُ (تَفَرِّضُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَلَزَّمُوا ، تَحَدَّدُوا ، تَخَصَّصُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (٢٣٦ : الْبَقَرَة) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (فَرَضَ) صِبْغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ لَا (فَارِضٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ لَا (مُسِنَّةٌ) (٣) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (٦٨ : الْبَقَرَة)

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٣٣٦

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فرض)

(٣) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ١٥

(ف ر غ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَرِغَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
فَرِغَ يَفْرِغُ ، خَلَا يَخْلُو ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَى فَرِغًا ﴾ (١٠ : الْقَصَص)
(خَالِيًا) ، وَفَرَعْتُ مِنَ الْعَمَلِ : أَنْهَيْتُهُ ، وَخَلَوْتُ مِنْهُ ، وَفَرَعَ فُلَانٌ الْمَاءَ : صَبَّهُ ، وَأَفْرَعْتُ
الدَّلُو : أَرَقْتُ مَا فِيهِ ، وَافْتَرَعْتُ الْمَاءَ : صَبَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: (١)

فَرَعَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ صُبَابَاتِ مَاءِ الْحُزْنِ بِالْأَعْيُنِ التَّجَلَّ
صَبَبَنَ ، وَتَقُولُ : هَذَا كَلَامُ فَارِغٍ : لَا قِيَمَةَ لَهُ ، وَبِدَلَالَةٍ ، هَدَرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢)
فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ
وَاسْتَفْرَغَ فُلَانٌ طَاقَتَهُ : اسْتَهِلَكَهَا ، وَفَرَعْتُ إِلَى كَذَا : عَمَدْتُ ، وَقَصَدْتُ ، قَالَ : (٣)
وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ بِاسْتِهِ فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ
وَتَقُولُ لِلتَّهْدِيدِ : لَأَفْرَعَنَّ لَكَ : قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ (٣١ : الرَّحْمَن)
أَي : سَنَقْصِدُ لِمُحَاسَبَتِكُمْ بَعْدَ الْإِمْهَالِ لَكُمْ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَرِغَ : الْفَرَاغُ : الْخَلَاءُ ، فَرِغَ يَفْرِغُ فَرَاغًا ، وَفَرِغَ الْمَكَانُ : أَخْلَاهُ ..
وَفَرَعْتُ مِنَ الشُّغْلِ ، أَفْرَعُ فُرُوعًا وَفَرَاغًا ، وَتَفَرَعْتُ لِكَذَا ، وَيُقَالُ : اسْتَفْرَغَ فُلَانٌ بِجُهِودِهِ إِذَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ جَهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا ، وَفَرِغَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَفَرِغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ ، وَأَفْرَعْتُ
الدَّمَاءَ : أَرَقْتُهَا ، فَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا : أَيِ صَبَبْتُهُ ... " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فَرِغَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَفْرِغُ) (أَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (أَصِيبُ ، أَلْهِمْنَا) قَالَ
تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ (٢٥٠ : الْبَقَرَةِ)

(١) البيت من الطويل : مجنون ليلي ، : وابن منظور : لسان العرب : مادة (فَرِغَ) ، الزبيدي : وتاج الغروس من جواهر القاموس : مادة : (فَرِغَ)

(٢) البيت من الطويل : لطليحة بن خويلد : ابن عقيل : شَرَحَ ابن عقيل : ٢ : ٢٦٥ ، الصَّبَّانُ : حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ : ٢ : ١٧٧ / دار الفكر :

وإبن منظور : لسان العرب : مادة (فَرِغَ) ، الزبيدي : وتاج الغروس من جواهر القاموس : مادة : (فَرِغَ) برواية (أُجْذَنَ) بدل (أَصِيبَ)

(٣) البيت من الطويل : لجرير : الزبيدي : تاج الغروس من جواهر القاموس : مادة (فَرِغَ)

(٤) إبن منظور : لسان العرب : مادة (فَرِغَ)

(ف ر ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فِرْق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَرَقَ يَفْرِقُ ، يَفْرِقُ الرَّجُلُ شَعْرَهُ : يُسَرِّحُهُ ، وَهَذَا طَرِيقُ يَفْرِقُ بَيْنَ نَهْرَيْنِ : يُفَصِّلُ ، وَالْقُرْآنُ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾

(٤ : الدخان) يُقْضَى ، يُفَصِّلُ ، وَفَارَقَ الشَّيْءَ : بَايَنَهُ وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ السُّبُلُ : ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَذْهَبٍ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرِثِي أَخَاهُ : (١)

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وَالْكُفَّارُ يُفَرِّقُونَ الْمُسْلِمِينَ : يُشَتَّتُونَ ، وَالسَّحَرَةُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فِرْق : الْفَرَقُ خِلَافُ الْجَمْعِ ، فَرَقَهُ يَفْرِقُهُ فَرَقًا وَفَرَقَةً ، وَقِيلَ : فَرَقَ لِلصَّلَاحِ فَرَقًا ، وَفَرَقَ لِلإِفْسَادِ تَفْرِيقًا ... وَفَرَقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرِقُ وَيَفْرِقُ ، وَفَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَفْرِيقًا ، وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا : بَايَنَهُ ، وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفَارَقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ : بَايَنَهَا ... وَالْفَرَقُ : تَفْرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْفَرَقُ : الْفَصْلُ .. " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فِرْق) الْمَاضِي (فَرَقْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (فَلَقْنَا ، فَصَلْنَا ، شَقَقْنَا) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأُجْجِيصَكُم وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٥٠ : البقرة) وَوَرَدَ مِنْ (فِرْق) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (لَا نُفَرِّقُ) (نَفَعْلُ) بِدَلَالَةِ (نُمِيزُ ، نَفَاضِلُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٣٦ : البقرة) قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ (٢٨٥ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : لَا نُمِيزُ بَيْنَ رُسُلِ اللَّهِ بَلْ نُؤْمِنُ بِهِمْ جَمِيعًا لِأَنَّهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِرُسُلِ اللَّهِ ، قَالَ : " لَا نُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ " (٤) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فِرْق) الْمِضَارِعُ (يُفَرِّقُونَ) (يُفَعِّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُفَصِّلُونَ ، يُفْسِدُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (١٠٢ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : لَمَّتَمَ بن نويرة الربوعي : الْمُفَضَّلُ بن محمد بن يعلى الضَّبِّي : الْمُفَضَّلِيَّات : ٢٦٧ : تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام

هارون ط / ٨ / دار المعارف القاهرة ، و الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس : مادة (فرق)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فرق)

(٣) الفراء : معاني القرآن : ١ : ٨٣ ، والرحاج : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٢١٤

(ف س د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فسد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ الْفَسَادِ ضِدَّ الصَّلَاحِ وَهُوَ الْعُدُولُ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ إِلَى ضِدِّهَا : تَقُولُ : فَسَدَ الشَّيْءُ يُفْسَدُ : تَلَفَ وَأَبَارَ ، وَأَفْسَدَ يُفْسِدُ ، أَفْسَدَ فُلَانٌ قَوْمَهُ : أَضَلَّهُمْ ، وَفَرَّقَ أَمْرَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطَهُ حَتَّى تَشَتَّتْ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 وَفَسَدَ عَقْلُ فُلَانٍ : اِحْمَقَّ وَجُنَّ ، وَفَسَدَ قَوْلُ الْكَافِرِينَ : بَطُلَ ، وَأَفْسَدَ فُلَانٌ : أَخَذَ الْمَالَ ظُلْمًا ، وَتَفَاسَدَ الْقَوْمُ : قَطَعُوا الْأَرْحَامَ ، وَتَدَابَرُوا ، وَفَسَدَ الرُّطْبُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، وَفَسَدَ الْمَاءُ : طَحَلَ وَأَجِنَ ، وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، وَفَسَدَ أَمْرُ الْقَوْمِ : فَجَرُوا ، أَفْسَدَ فُلَانٌ الْمَكَانَ : خَرَبَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ (٣٤ : النمل) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فسد : فَسَدَ : الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يُفْسَدُ وَيُفْسِدُ ، فَهُوَ فَاسِدٌ ، وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا ، وَأَفْسَدَهُ هُوَ ، وَاسْتَفْسَدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَفَاسَدَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ ، وَأَفْسَدَ فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، وَفَسَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَبَارَهُ .. " (٢)
 وَوَرَدَ مِنْ (فسد) الْمَاضِي (لَفْسَدَتْ) (لَفَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (لَهَلَكْتُ ، لَبَارَتْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ (٢٥١ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (فسد) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ لَا (تُفْسِدُوا) (تُفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَجُورُوا تَعْتَدُوا ، تُفَرِّقُوا ، تُشْرِكُوا ، تُعْرِبُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ (١١ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (فسد) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ (يُفْسِدُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْرِبُ ، يُجُورُ ، يُظْلِمُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ (٣٠ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ ﴾ (٢٠٥ : البقرة)
 وَمِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يُفْسِدُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَجُورُونَ ، يُشْرِكُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٢٧ : البقرة)

(١) البيت من الكاظمي : لعبدية بن الطيّب : الضَّيِّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ١٤٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فسد)

وَاشْتَقَّتْ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (الْمُفْسِدَ) (الْمُفْعِلَ) بِدَلَالَةِ (الْمُسِيءِ ، الْمُتْلِفِ
 الْفَاسِقِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (٢٢٠ : البقرة)
 وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (الْمُفْسِدَ) صِيعَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْمُفْسِدُونَ) (الْمُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ
 (الْمُسِيئُونَ ، الْمُتْلِفُونَ ، الْفَاسِقُونَ ، الْمُضِلُّونَ ، الْمُعْرِضُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٢ : البقرة)
 وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (الْمُفْسِدَ) صِيعَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُفْسِدِينَ) (مُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُسِيئِينَ
 مُتْلِفِينَ ، مُضِلِّينَ ، مُعْرِضِينَ) : لَا تُفْسِدُوا وَتَتَمَادُوا فِي نَشْرِ الضَّلَالِ وَالْعُرْبَةِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٦٠ : البقرة)

(ف س ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فُسُق) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (عَصِي) ، فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ ، وَالْفِسْقُ : الْخُرُوجُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْحَقِّ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا
 خَرَجَ عَنْ شَيْءٍ : فَسَقَ ، فَيُقَالُ : فَسَقَ الرُّطْبُ عَنْ قَشْرَتِهِ : خَرَجَ ، وَلَكِنَّهُ خُصَّ لِمَنْ خَرَجَ
 عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : لِلخَارِجِ عَنْ دِينِ اللَّهِ الْمَائِلِ لِلْمَعَاصِي الرَّادِّ لِأَمْرِ اللَّهِ : فَاسِقٌ ، وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٥٠ : الكهف) : خَرَجَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، وَقَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ (٢٠ : الأحقاف) تَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ بِالْمَعَاصِي ، وَفَسَقَ
 فُلَانٌ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ الْحَقِّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَعُغْلَامُ السُّوءِ إِنْ جَوَّعْتَهُ سَرَقَ الْجَارَ وَإِنْ يَشَبَعَ فَسَقَ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فسق : الفِسْقُ الْعِصْيَانُ ، وَالتَّرْكُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَرِيقِ
 الْحَقِّ ، فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقًا ، وَفُسُوقًا وَفُسُقًا : أَيِ فَجَرَ ، وَقِيلَ الْفُسُوقُ : الْخُرُوجُ عَنِ الدِّينِ
 كَذَلِكَ الْمَيْلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، كَمَا فَسَقَ إِبْلِيسُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، وَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ : أَيِ جَارَ
 وَمَالَ عَنْ طَاعَتِهِ ... وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا خَرَجَتْ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرَتِهَا : قَدْ فَسَقَتْ " (٢)

(١) البيت من الزَّمل : لِيَسْكُنَ الدَّارِمِي : عبد القادر البغدادي : خزانة الأدب

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (فسق)

وَوَرَدَ مِنْ (فُسِقَ) الْمُضَارِعُ (يَفْسُقُونَ) بِدَلَالَةِ (يُبَدِّلُونَ ، يَعْصُونَ ، يَفْجَرُونَ يَخْرُجُونَ) قَالَ : " أَي تَبْدِيلُهُمْ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا حِطَّةٌ " (١) قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (البقرة : ٥٩)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (فُسِقَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (الْفَاسِقِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الضَّالِّينَ ، الْخَارِجِينَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦)

وَمِنْ (فُسِقَ) (الْفَاسِقُونَ) (الْفَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (الضَّالُّونَ ، الْخَارِجُونَ) عَنْ دِينِ اللَّهِ : قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ (البقرة : ٩٩)

(ف ص ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَصَل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، فَصَلَ يَفْصِلُ ، فَصَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَطَعْتُ ، وَالْفَصْلُ : الْمَبَايِنَةُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَفَصَلْتُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ : فَصَيْتُ بَيْنَهُمَا ، وَهَذَا قَوْلُ فَصْلٌ : أَي حَقٌّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾ (الطارق : ١٣) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

(٥ : يونس) : يُبَيِّنُ وَيُوضِّحُ ، وَفَصَلَ فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي : خَرَجَ ، وَرَحَلَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ ﴾ (يوسف : ٩٤) خَرَجْتُ ، وَفَصَلْتُ الرِّضِيعَ عَنْ أُمِّهِ : فَطَمْتُهُ ،

وَيُقَالُ : وَلَدَ النَّاقَةَ لَا يَزَالُ حُورًا حَتَّى يُفَصِّلَ عَنْهَا : يُفْطَمُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فصل : الفصلُ بَوْنُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْمُفَصَّلِ ... الفصل : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَصَلَ بَيْنَهُمَا يُفَصِّلُ فَصْلًا فَانْفَصَلَ ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَصَلَ : أَي قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ... وَالْفَصْلُ الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ... وَفَصَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ : أَي خَرَجَ ... وَفَصَلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يُفَصِّلُ فُصُولًا " (٢)

وَرَدَ مِنْ (فَصَلَ) الْمَاضِي (فَصَلَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (خَرَجَ ، جَاوَزَ) بَيَّتِ الْمُقَدِّسِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

(١) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن : ١ : ١٤٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فصل)

(ف ض ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَضْل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَضَلَّ يُفَضِّلُ فُضُولًا ، فَضَّلَ مَالُ فُلَانٍ : نَمًا ، وَزَادَ وَكَثُرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: (١)

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾ (٤ : الرعد) : مُمَيِّزٌ ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٣٢ : النساء)

: اخْتَصَّ بِالْمَكَانَةِ وَالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَظَاهِيرِ التَّفَاضُلِ ، وَلِذَلِكَ فَكُلُّ عَطِيَّةٍ لَا يَلْزَمُ إِعْطَاؤَهَا لِمَنْ تُعْطَى لَهُ ، يُقَالُ لَهَا فَضْلٌ ، وَفُلَانٌ يَتَفَضَّلُ عَلَى قَوْمِهِ : يَدَّعِي الْفَضْلَ ، وَفَاضِلٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : وَازَنَ ، وَمَالُ فُلَانٍ فَاضِلٌ : كَثِيرٌ عَنِ الْقُوتِ ، وَيَبْقَى وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِي يَدِهِ فَضْلُ الرَّمَامِ : طَرْفُهُ ، قَالَ : (٢)

طَرَحْتُ لَهَا بِالْأَرْضِ فَضْلَ زَمَامِهَا وَأَعْلَاهُ فِي مَثْنَى الْحَشَّاشَةِ مُعْلَقُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَضْلٌ : الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ التَّقْصِ وَالْتَقْيِصَةِ ،

وَالْجَمْعُ : فُضُولٌ ، وَقَدْ فَضَّلَ يُفَضِّلُ ، وَهُوَ فَاضِلٌ ، وَرَجُلٌ فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ ، وَالْفَاضِلَةُ وَالْفِضَالُ وَالتَّفَاضُلُ : التَّمَازِي فِي الْفَضْلِ ، وَفَضْلُهُ : مَرَّاهُ ... وَيُقَالُ : فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى غَيْرِهِ : إِذَا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ (فَضْل) الْمَاضِي (فَضَلْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (مَيَّزْتُمْ ، أَمْنْتُمْ) ، قَالَ

تَعَالَى : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٤٧ البقرة)

قَالَ تَعَالَى ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾ (١٢٢ البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودِينَ وَقَتَ التَّفْضِيلِ بِمَنْحِهِمْ نِعْمَةَ الْإِيمَانِ بِنَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلِيُفَضِّلُوا عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَنَالُوا نِعْمَةَ الْإِيمَانِ .

وَرَدَ مِنْ (فَضْل) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّضْعِيفِ (فَضَّلْنَا) (فَعَّلْنَا) بِدَلَالَةِ (خَصَّصْنَا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ (٢٥٣ البقرة)

(١) البيت من البسيط : لذي الأصبغ العدواني : المفضل الضبي : المفضليات : ١٥٩ ، ابن فارس : الصحاحي : ٣٨٣ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة (فضل)

(٢) البيت من الطويل : لذي الرُّمَّة : أساس البلاغة : ٢ : ٢٠٤

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (فضل)

(ف ع ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فعل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، فَعَلَّ يَفْعُلُ ، الْفِعْلُ : حَرَكَةُ الْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَخْصَصُ مِنَ الْعَمَلِ ، أَوْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ يَفْعُلُ بِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ (٢٣ : الكهف) :

وَقَالَ تَعَالَى : وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿ ٤ : الْمُؤْمِنُونَ ﴾ : أَيِ مُؤْتُونَ ، مُؤَدُّونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ ﴾ (١٩ : الشعراء) : أَيِ قَتَلْتَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ (٨٢ : الكهف) : خَرَقْتُ ، قَتَلْتُ ، بَنَيْتُ ، وَقَالَ (١) :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيٌّ بَنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وافتعل فلان الكلام : اختلقه وزوره كذبًا ، وافتعل ابتدع ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (٢)

غَرَابُ قَدْ عُرِفَ بِكُلِّ أَفْقٍ مِنْ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالًا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فعل : الْفِعْلُ : كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا وَفَعْلًا ، فَلَا اسْمَ مَكْسُورٍ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَفَعْلُهُ وَبِهِ ... وَالْفَعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ ، وَالْفَعَالُ فِعْلُ الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الْفَعَالِ ، وَفُلَانٌ لَيْيَمٌ الْفَعَالِ ... وَالْفَعَالُ يَكُونُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ .. " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) الْمَاضِي (فَعَلَنَ) (فَعْلَنَ) بِدَلَالَةِ (تَزَيْنَ ، تَشَوَّفَنَ ، تَزَوَّجَنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٣٤ : البقرة)

وَقَوْلِهِ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ (٢٤٠ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) الْمَضَارِعِ (تَفَعَّلُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَطَيَّقُوا ، تَسْتَطِيعُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ (٢٤ : البقرة)

ورد من (فعل) الْمَضَارِعِ (تَفَعَّلُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تُقَدِّمُوا ، تَصُونُوا ، تَلْتَزِمُوا) فِي

(١) البيت من الطويل : للناطقة الذبياني : ابن جني : الخصائص : ١ : ٢٩٨ ، ابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ٧٥ ، الأشتراطي : شرح الكافية : ١ : ٧٠

(٢) البيت من الوافر : لذي الرُّمَّة : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فعل)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فعل)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ (١٩٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (تَفْعَلُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تُقَدِّمُوا ، تُعْطُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٢١٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (تَفْعَلُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَتْرَكُوا ، تُذَرُّوا) الرَّبَّ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢٧٩ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (تَفْعَلُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَضُرُّوا ، تَعْصُوا) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴿ (٢٨٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (فعل) المضارعُ (يَفْعَلُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَكْفُرُ) بِبَعْضِ مَا جَاءَ بِالْكِتَابِ

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا جزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ ﴾ (٨٥ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (يَفْعَلُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُضَارِرُ ، يَعْتَدِ ، يُمْسِكُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (يَفْعَلُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُقَدِّرُ ، يُنْقِذُ ، يُحَقِّقُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فعل) المضارعُ (يَفْعَلُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَذْبَحُونَ ، يُطِيعُونَ) فِي

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَلَمْ نَجْعَلْ بِالْحَقِّ فَذَخُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٧١ : البقرة)

وَمِنْ (فعل) الأمرُ (فَافْعَلُوا) (فَافْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُوا ، اتَّمِرُوا ، نَعَّذُوا) قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ (٦٨ : البقرة)

(ف ق ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فقر) تَدَوُّرُ حَوْلِ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ

(احتاج) فقر ، وَافْتَقَرَ ، وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقَّرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ

وَالْفَقِيرُ : الْمُحْتَاجُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْغِنَى ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُقَرَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

(١) البيت من البسيط : لسلامة بن خندل السَّعْدِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّيْغِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ ١٢٢

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي غِنًى بَوَّاتُهُ دَارَ مَحْرُوبٍ
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (١٨١: آل عمران)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ (١٥: فاطر) الْمُحْتَاجُونَ .
 وَلَا يُسْتَخْدَمُ الْفِعْلُ جُحْرَدًا ، فَلَا يُقَالُ : فَقِرْ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : افْتَقَرَ فُلَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (١)
 إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يُرْ فَقَرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرَارُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَقِيرٌ : يَشْتَكِي فَقَارَهُ مِنْ ظَهْرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ
 الدَّلَالَةُ الْأَصْلُ فِي الْفَقْرِ ؛ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ حَالَ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ شَيْئًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
 وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمُوهِنٍ فَقِرٍ
 وَأَفْقَرْتُ فُلَانًا بَعِيرًا : أَعْرَثُهُ ، يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَفَقِرَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ : حَفَرَهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فقر : الْفَقْرُ وَالْفُقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ... وَقَدَرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا
 يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقِرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ : فُقَرَاءٌ ... وَالْفَقِيرُ :
 الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ... وَالْفَقِيرُ : مَبْنِي عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا ، وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا
 افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ... الْفَقِيرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمُحْتَاجُ " (٣)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (فَقِر) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (فَاقِرٌ) بِدَلَالَةِ (مَقْفُورٌ) فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ مَفْعُولٍ
 وَجُمِعَتْ عَلَى (فُقَرَاءَ) (فُعَلَاءَ) بِدَلَالَةِ (الْمُحْتَاجِينَ ، الْمَعُوزِينَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوَتُّوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢٧١: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٧٣: البقرة)

(ف ق ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فقع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
 (خَلَصَ) فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فُقُوعًا ، يُقَالُ : هَذَا لَوْنٌ فَاقِعٌ ، خَالِصٌ ، نَقِيٌّ ، زَاهٍ ، وَلَكِنَّهُ
 اخْتُصَّ بِاللَّوْنِ الْأَصْفَرِ ، وَصَارَ قَاصِرًا عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَيُقَالُ عَنِ الْبَقَرَةِ ، فَقَعَ
 لَوْنُهَا يَفْقَعُ ، إِذَا خَلَصَتْ صُفْرَتُهُ ، فَيَكُونُ لَوْنُهَا خَالِصًا ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : " فَلَا لَوْنَ فِيهَا

(١) البيت من الطويل : لِلْمُرَارِ الْفَقْعَسِي : أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : الْمُصُونُ فِي الْأَدَبِ : ١٥٣ : تحقيق : عبد السلام هارون : الكويت : ١٩٦٠

(٢) البيت من الرمل : لَطْرَفُهُ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فقر)

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (فقر)

سوى لُونِ الْجِلْدِ " (١) ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : " فَاقِعٌ نَعْتُ لِلأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ ، يُقَالُ :
أَصْفَرُ فَاقِعٌ " (٢) ، وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ : (٣)

سُدَّ مَا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيْسِهِ مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ
وَيُقَالُ : أَفْقَعَ فُلَانٌ : سَاءَ حَالُهُ ، وَهُوَ مُفْقَعٌ : (٤) مُحْتَاجٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فقع : الفَقْعُ وَالْفَقْعُ : الأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الكَمَاةِ ، وَهُوَ أَرْدُوها
... وَالْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ الأَرْضِ ، فَيُظْهِرُ أَبْيَضَ وَهُوَ رَدِيءٌ ... وَالْفَقْعُ : شِدَّةُ البَيَاضِ ، وَأَبْيَضُ
فُقَاعِيٌّ : خَالِصٌ مِنْهُ ، وَالْفَاقِعُ : الخَالِصُ الصُّفْرَةِ النَّاصِعُهَا ، وَقَدْ فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فُقُوعًا :
إِذَا خُلِصَتْ صُفْرَتُهُ ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ... " (٥)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (فقع) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (فَاقِعٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (خَالِصٌ) قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ (٦٩: البقرة)

(ف ك ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فِكر) تَدْوِرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ
(دبر) ، فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ ، أَعْمَلَ الْخَاطِرَ فِيهِ ، وَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ : تَأَمَّلَهُ وَدَبَّرَهُ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ (١٨ : المدثر) دَبَّرَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَتَفَكَّرُ فِي آيَاتِ اللَّهِ : يَتَأَمَّلُ يَتَعَبَّرُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فكر : الْفَكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ ، وَلَا يُجْمَعُ
الْفِكْرُ ، وَقَدْ حَكَى فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا ، وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ ، وَأَفَكَّرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى ، وَرَجُلٌ
فَكِيرٌ ، وَفَيْكِرُ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ... وَالتَّفَكُّرُ : التَّأَمُّلُ ، وَالْأَسْمُ : الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمُصْدَرُ
الْفِكْرُ بِالْفَتْحِ ... وَلَيْسَ لِي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ : أَي لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ ... " (٦)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فكر) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَتَفَكَّرُونَ) (تَتَفَعَّلُونَ)
بِدَلَالَةِ (تَتَأَمَّلُونَ ، تَتَدَبَّرُونَ ، تَتَعَبَّرُونَ) فِي :

(١) الثُّرَيْطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ٤٨٧

(٢) الرَّجَّاحُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَاقُهُ : ١ : ١٥٠

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ : لِلْبَيْدِ بْنِ رِيعَةَ الْعَامِرِيِّ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فقع) دِيَوَانُهُ ١٣٤

(٤) أَبُو الْفَرَجِ : قُدَامَةُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاتِبُ الْبُغْدَادِيُّ : جَوَاهِرُ الْأَلْفَاظِ : تَحْقِيقُ : مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ : الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِقُصُورِ الثَّقَافَةِ : ٢٠٠٣

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فقع)

(٦) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (فكر)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١٩: البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢٦٦: البقرة)

(ف ل ح) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَلَاح) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَئِيسِيَّةِ (ظَفَر) ، فَلَاحٌ يُفْلَحُ ، وَأَفْلَحَ يُفْلِحُ ، تَقُولُ : أَفْلَحَ مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ : بَحَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١: المؤمنون) فَازَ ، وَالْفَلَاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يُسْعِدُكَ ، وَفِي الْأَذَانِ

" حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ " أَقْبِلْ لِسَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ : الْفَلَاحُ : الدَّائِمُ : بِالصَّلَاةِ ، وَقَالَ (١)

وَلَنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لَحِيَ بِالْقَوْمِ مِنْ فَلَاحٍ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢١: الأنعام) : يُنَجِّي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالْ ضَعْفٍ وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ

أُظْفَرَ ، وَفَلَاحُ الْفَلَاحِ الْأَرْضُ : شَقَّهَا بِالْحَرْثِ ، وَزَرَعَهَا ، وَالْحَدِيدُ يُفْلِحُ الْحَدِيدَ : يَشُقُّهُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَلَاحُ : الْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ : الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ وَالْبَقَاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ ، وَفَلَاحُ الدَّهْرِ بَقَاؤُهُ وَالْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ : السُّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ ، وَالْفَلَاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يَغْتَبِطُ بِهِ ، وَفِيهِ صِلَاحٌ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ (فَلَاح) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (تُفْلِحُونَ) (تُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَفُوزُونَ ، تَنْجُونَ

تَنْعَمُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٨٩: البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (فَلَاح) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (الْمُفْلِحُونَ) (الْمُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ

(الْفَائِزُونَ ، الْمُنْعَمُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥: البقرة)

(١) البيت من الرمل : للأعشى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فَلَاح)

(٢) البيت من مخْلَع البسيط : من معلقة : عبيد بن الأبرص الأسدي : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّيْعِ : ٢٠٩ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فَلَاح)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فَلَاح)

(ف ي ء) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَاء) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (رَجَعَ) فَاءٌ يَفِيءُ ، فَاءٌ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ : رَجَعَ ، وَيَفِيءُ الْحَقُّ إِلَى أَصْحَابِهِ : يَرْجِعُ ، وَفُتَتْ إِلَى الْأَمْرِ : رَجَعْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وَفَاءَ الْقَوْمُ : رَجَعُوا ، قَالَ : الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ : (١)

ثُمَّ فَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الْ ظَهَرَ وَلَا يُبْرَدُ الْعَلِيلُ الْمَاءَ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَفَعِلُوا أَلَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ ﴾ (٩ : الحَجَرَاتِ) وَأَفَاءْتُ عَلَى الْقَوْمِ : أَخَذْتُ لَهُمْ فَيْئًا ، وَاسْتَفَاءَ فُلَانٌ مَالَهُ : اسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

تَفِيَّاتٌ ذَاتَ الدَّلَالِ وَالْحَصَرِ لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُقْشَعِرِ

أَي : تَنَثَّنَتْ ، وَتَدَلَّلَتْ ، وَرَجَعَتْ ، وَفِيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا : حَرَّكَتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَلَيْنَ كَبُرْتُ لَقَدْ عَمُرْتُ كَأَنِّي عُصْنُ تَفِيئَةِ الرِّيحِ رَطِيبُ

وَاسْتَفَاءَ فُلَانٌ الْمَالَ : أَخَذَهُ فَيْئًا ، وَفَاءَ الْمُسْلِمُونَ الْفَيْءَ : أَخَذُوا الْعَنَائِمَ وَالْخَرَاجَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : "فِيَا : الْفَيْءُ : مَا كَانَ شَمْسًا فَتَنْسَخُهُ الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ أَفْيَاءٌ وَفَيْوَةٌ فَاءٌ تَحَوَّلَ ، وَتَفِيَّاتُ الظَّلَالِ : تَقَلَّبَتْ ، وَفِيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا : حَرَّكَتُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، وَالرِّيحُ تَفِيءُ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ : تُحَرِّكُهُمَا ... وَفَاءٌ : رَجَعَ ، وَفَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ : يَفِيءُ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (فَاء) الْمَاضِي (فَاءُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (رَجَعُوا ، حَنِثُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٢٦ : الْبَقَرَةِ)

التَّقْدِيرُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يَطْأُ امْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ الْحَلْفِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَقَدْ رَجَعَ عَنِ اليمينِ وَالْحَلْفِ مِنْ أَنْ لَا يُجَامِعَهَا إِلَى جَمَاعِهَا ، وَمَنْ تَمَّ عَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، لِحِنْثِهِ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعَهَا حَتَّى انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَعَتْ تَطْلِيْقُهُ .

(١) البيت من الخفيف : من معلّمة الحارث بن حلزة : الزَّوْرِيُّ : شَرَحَ الْمُعَلَّلَاتِ السَّبْعَ : ١٨٢

(٢) البيت من الرَّجَزِ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فاء)

(٣) البيت من الكامل : لبافع بن لفيط الفقعسي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فاء)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فاء)

(ف ي ض) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (فَيض) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، فَاضٌ يَفِيضُ ، فَاضَ النَّهْرُ : زَادَ مَآؤُهُ وَكَثُرَ ، وَفَاضَ الْمَاءُ : تَدَفَّقَ ، وَفَاضَ الدَّمْعُ : سَالَ ، وَفَاضَ الْمَالُ : كَثُرَ ، وَفَاضَ صَدْرُهُ بِالسَّرِّ ، بَاحَ بِهِ ، وَفَاضَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ رُوحُهُ وَأَفَاضَ الْعُلَامُ الْمَاءَ : أَفْرَغَهُ ، وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ ، وَفَاضَ فُلَانٌ عَرَقًا : ظَهَرَ عَلَى جِسْمِهِ ، وَأَفَاضَ بِكَلِمَاتٍ : نَطَقَ ، وَفَاضَ الْخَيْرُ : زَادَ وَكَثُرَ وَشَاعَ ، وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مِئَى : انْدَفَعُوا وَرَجَعُوا بِكَثْرَةٍ ، وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ إِذْ يَفِيضُ النَّاسُ ، فَيَطُوفُونَ الْبَيْتَ ، وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ : انْدَفَعُوا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾

(٨ : الْأَحْقَاف) تَقُولُونَ ، تَخُوضُونَ ، تَنْدَفِعُونَ ، قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ : ^(١)

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أَي : يَدْفَعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ مُسْتَفِيضٌ : شَائِعٌ ، وَاسْتَفَاضَ الْوَادِي : اتَّسَعَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " فَاضٌ : فَاضَ الْمَاءُ وَالدَّمْعُ ، وَتَحَوُّهُمَا ، يَفِيضُ فَيَضًا : أَي كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى ضِفَّةِ الْوَادِي ، وَفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضًا ، إِذَا سَالَتْ ، وَيُقَالُ : أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضُهُ ، وَفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ ... وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ : أَي أَفْرَغَهُ ، وَفَاضَ صَدْرُهُ بِسَرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ ، وَبَاحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطَقْ كَنَمُهُ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ " ^(٢)

وَرَدَ مِنْ (فَيض) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَفَاضَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (انْدَفَعَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ (١٩٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (فَيض) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَفْضَيْتُمْ) (أَفْلَيْتُمْ) بِدَلَالَةِ (دَفَعْتُمْ) ^(٣) قَالَ تَعَالَى

﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ (١٩٨ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (فَيض) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَفِيضُوا) (أَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (انْدَفَعُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ (١٩٩ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : لأبي دُؤَيْبٍ الهذلي : المفضل الضبي : المفضليات : ٤٢٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (فاض)

(٣) حسنين : محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٢٥

(ق ب ض) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَبْض) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، قَبْضٌ يَقْبِضُ قَبْضًا ، وَالْقَبْضُ ضِدُّ الْبَسْطِ ، وَقَبْضُ الشَّيْءِ : أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ (التوبة : ٦٧) : يَبْخُلُونَ ، وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَقَبِضْتُ الْمَالَ : أَخَذْتُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ (٩٦ : طه) ، وَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ : تَشَنَّجَ ، وَقَبِضْتُ الدَّارَ فِي قَبْضَتِي : مَلَكَتُهَا ، وَخُزْتُهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا
 إِنْ كَانَ أَعْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُعِينِي
 وَقَبِضَ فُلَانٌ : تَوَقَّيَّ ، وَانْقَبَضَ فُلَانٌ عَنِ النَّاسِ : انْعَزَلَ ، وَانْقَبَضَ فُلَانٌ مِنْ زَيْدٍ : اِسْتَمَارَّ ، وَقَبِضْتُ الْإِبِلَ : أَسْرَعْتُ فِي سَيْرِهَا ، وَقَبْضُ الطَّائِرِ جَنَاحُهُ : أَسْرَعَ فِي الطَّيَرَانِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَقْبِضْنَ ٦٢١ مِمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴾ (١٩ : الملك) ، وَانْقَبَضَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا فِي السَّيْرِ ، وَقَبْضَ يَدُهُ عَنْهُ : امْتَنَعَ عَنْ إِمْسَاكِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قبض : القَبْضُ : خِلَافُ الْبَسْطِ ، قَبْضُهُ يَقْبِضُهُ ... وَقَدْ انْقَبَضَ يَنْقَبِضُ ، وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ مَقْبُوضًا ، وَتَقَبَّضْتُ الْجِلْدَةَ فِي النَّارِ : انزَوْتُ ، وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَابِضُ ، هُوَ الَّذِي يُمْسِكُ الرِّزْقَ ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْعِبَادِ ، وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ ... وَالْقَبْضُ جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ ... وَانْقَبَضَ الْقَوْمُ : سَارُوا وَأَسْرَعُوا " ^(٢)
 وَرَدَّ مِنْ (قَبْض) الْمُضَارِعُ (يَقْبِضُ) (يَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُضَيِّقُ ، يُمْسِكُ ، يَمْنَعُ ، يَقْدِرُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة : ٢٤٥)
 وَاشْتَقَّ مِنْ (قَبْض) اسْمُ الْمَفْعُولِ (مَقْبُوضَةٌ) (مَفْعُولَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُسَلَّمَةٌ ، مَأْخُودَةٌ) :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً ﴾ (البقرة : ٢٨٣)
 (ق ب ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَبْل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ تَقُولُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا ، وَتَقَبَّلَ الْأَمْرَ تَقَبُّلاً وَقَبُولًا ، وَأَقْبَلَ يُقْبِلُ إِقْبَالًا ، وَأَقْبَلَ النَّهَارَ : قَدِمَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ﴾ (٣١ : القصص) ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ : ^(٣)

(١) البيت من البسيط : لِيَذِي الْأَصْنَعِ الْعِدْوَانِي : الْمُضْطَلَّ الضُّيُّ : الْمُضْطَلَّاتِ ١٦٢

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (قَبْض)

(٣) البيت من الطويل : الْمُتَلَمِّسُ الضُّبْعِيُّ : دِيَوَانُهُ : ٦٦٢ ، عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ : حِزَانَةُ الْأَدَبِ وَبَابُ الْعَرَبِ : ٢ : ١٥٢

فَإِنْ يُقْبَلُوا بِالْوَدِّ تُقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبِي وَأَشْمُسُ
وَقَبِلَ فُلَانٌ الْهَدِيَّةَ : أَخَذَهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٢٧: المائدة)
وَقَبِلَ الرَّجُلُ الْحُكْمَ : رَضِيَ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤَيِّسُ
وَأَقْبَلْتُ الْمَكَانَ وَأَذْبَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ أَمَامَكَ ، ثُمَّ خَلَقَكَ ، قَالَ : (٢)
فَأَقْبَلْنَاهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَاهُمْ فَأَصْدَرْنَاهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ
كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُقْبَلُ حَفِيدَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، حُبًّا وَرَحْمَةً بِهِمَا ؛ وَيَرِدُ مِنْهَا الظَّرْفُ ، فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٨٩ : البقرة)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قبل : قَبْلُ نَقِيضُ : بَعْدُ ، وَقَدْ قَبِلَ وَأَقْبَلَ ، وَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ قُبُولًا ،
وَقَبِلْتُ الْخَيْرَ صَدَقْتُهُ ، وَقَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ ، وَيَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا وَاسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ بِوَجْهِهِ وَقَابَلَهُ
: حَادَاهُ وَقَبِلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ ، أَقْبَلْتُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ : جَاءَتْ بِهِ " (٣)
وَرَدَ مِنْ (قَبِلَ) الْمَضَارِعُ الْمُنِيَّ لِلْمَجْهُولِ (يُقْبَلُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُسْمَحُ ، يُؤْذَنُ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (٤٨: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (قَبِلَ) الْمَضَارِعُ الْمُنِيَّ لِلْمَجْهُولِ (يُقْبَلُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُؤْخَذُ ، يُؤْذَنُ) فِي:
قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (١٢٣: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (قَبِلَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَقْبَلُ) (تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (خُذْ ، اَرْضِ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٢٧: البقرة)

(ق ت ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَتَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
(ضَيِّقَ) ، قَتَرَ يَفْتَرُ وَيَقْتَرُ ، تَقُولُ : قَتَرَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ : ضَيَّقَ ، فَهُوَ مُقْتَرٌ : مُضَيَّقٌ ،
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٦٧ : الفرقان) : يُضَيِّقُوا ،

(١) البيت من الطويل : المتلسم الضبيعي : ديوانه : ٦٦٢ ، عبد القادر البغدادي : خزانة الأدب ولُب لباب العرب : ٢ : ١٥٢

(٢) البيت من المتقارب : للمروثي الأَكْبَرُ : المفضل الضبي : المفضليات : ٢٣٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قبل)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ (١٠٠ : الإسراء) : بَحِيلًا ، وَيُقَالُ : غَشِيَتْهُ قَتْرَةٌ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ ﴾ (٤١ : عبس) ، وَيُقَالُ أَقْتَرَ اللَّهُ رِزْقَهُ : ضَيَّقَهُ ، قَالَ : (١)

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُزَوَّرَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْصَةً مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

أَيِ افْتَقَر ، وَتَقُولُ تَقْتَرُ فُلَانٌ عَنَّا : تَنْحَى ، وَتَجَنَّب ، وَتَغَيَّرَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (٢)

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنَسِينَ كَأَنَّهُ أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَن خَلِيطٍ تَقْتَرَا

وَالْقَتْرَةُ : الْعُبَارُ الَّذِي يَخْلِفُهُ الْجَيْشُ ، وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ : تَبَخَّرَتْ ، وَالْقَتْرَةُ : رَائِحَةُ الشَّوَاءِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَتَر : الْقَتْرُ وَالتَّقْتِيرُ : الرُّمَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، قَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقَتُورًا ، فَهُوَ قَاتِرٌ وَقَتُورٌ ، وَأَقْتَرَتِ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، وَقَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النَّفَقَةِ ... الْقَتْرُ : الرُّمَقَةُ فِي النَّفَقَةِ ... وَيُقَالُ : أَقْتَرَ اللَّهُ رِزْقَهُ : أَيِ ضَيَّقَهُ وَقَلَّلَهُ ... وَالْقَتْرُ : غَبَرَةٌ يَغْلُوهَا سَوَادٌ كَالدُّخَانِ ، وَالْقَتَارُ : رِيحُ الْقَدَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ ... " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَتَر) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْمُقْتَرِ) (الْمُفْعِلِ) بِدَلَالَةِ (الْمُقَلِّ) ، (الْفَقِيرِ) ، (الْمُعْسِرِ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوُسْعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ ﴾ (٢٣٦ : البقرة)

(ق ت ل) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَتَلَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ قَتَلَ يَقْتُلُ ، وَقَتَلَ وَقَاتَلَ وَتَقَاتَلَ وَأَقْتَتَلَ ، وَأَقْتَلَ ، وَقَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا : أَمَاتَهُ ، وَأَزْهَقَ رُوحَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَتَلْتُ نَفْسًا فَتَجَبَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ ﴾ (٤٠ : طه) ، أَهْلَكْتَ ، وَأَمَتٌ ، وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جَاهِدُوا ، حَارِبُوا ، وَقُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : اسْتُشْهِدَ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لِكَذَا لَعْنَهُ اللَّهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (٣٠ : التوبة) لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَتِلَ الْحَرَّاصُونَ ﴾ (١٠ : الذَّارِيَاتِ) أَيِ " لُعِنَ وَقُبِحَ " (٤) ، وَقَاتَلَ اللَّهُ

(١) البيت من الطويل : للكميت الأسدي : ابن الأثيري : الإنصاف : ٢٢١ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة (قتر) ، والصَّبَّانُ : خَاشِيَةُ الصَّبَّانِ : ٣ : ٧٠

(٢) البيت من الطويل : للفرزدق : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قتر)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة (قتر)

(٤) حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : ٣٠٨

فُلَانًا : عَادَاهُ ، وَتَقُولُ : اقْتَتَلْتُهُ النِّسَاءُ : افْتَنَنْتُهُ حَتَّى أَهْلَكْتُهُ ، وَاقْتَتَلَ فُلَانٌ : جُنَّ ، وَاخْتَبَلَ بِهِنَّ ، وَتَقَتَّلَ فُلَانٌ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ لَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ وَتَقَتَّلْتَ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَخَضَّعَتْ لَهُ وَتَذَلَّلَتْ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي تَسْكُتُ مَا هَذَا بِفِعْلِ النَّوَاسِكِ وَاقْتَتَلْتُ فُلَانًا : عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ ، وَقَاتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا : حَارَبَ ، وَهُوَ قَاتِلٌ وَمَقْتُولٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَتَلَى ، تَقُولُ : شَاهَدْتُ قَتْلَى الْمَعَارِكِ ، وَقَتَلَى الْهَوَى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : قَتَلَ : الْقَتْلُ مَعْرُوفٌ : قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا ... قَتَلَهُ ، إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عَلَّةٍ ، وَالْمِئْيَةُ قَاتِلَةٌ ... وَأَقْتَلَ الرَّجُلُ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ، وَأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ ... وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ... وَقَاتَلَهُ اللَّهُ : لَعَنَهُ اللَّهُ ... مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا : قَتَلَهُ وَيُقَالُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا : أَيَّ عَادَاهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ قِتَالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ (قَتَلَ) الْمَاضِي (قَتَلَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَمَاتَ ، أَهْلَكَ ، حَارَبَ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ (٢٥١ : البقرة) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَتَلَ) الْمَاضِي (قَتَلْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَمِتُمْ ، أَهْلَكْتُمْ ، أَزْهَقْتُمْ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (٧٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (قَتَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اقْتَتَلَ) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَحَارَبَ ، تَعَادَى) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)

وَمِنْ (قَتَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ (اقْتَتَلُوا) (افْتَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَحَارَبُوا ، تَعَادَوْا ، تَهَالَكُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)

وَمِنْ (قَتَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْأَلِفِ (قَاتَلُوكُمْ) (فَاعَلُوكُمْ) بِدَلَالَةِ (حَارَبُوكُمْ ، عَادُوكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۖ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٩١ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : من معلقة امرئ القيس : الزَّوْجِيُّ : شَرَحَ المَعْلَقَاتِ السَّبْعَ : ١٥ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قتل)

(٢) البيت من ... بلا نسب الزَّحَّاشِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٢٢٩ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (قتل)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قتل)

وَمِنْ (قَتَلَ) المضارعُ (تَقْتُلُونَ) (تَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُزْهِقُونَ ، تُمِيتُونَ ، تُحَارِبُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرَجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ ﴾ (البقرة: ٨٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (البقرة : ٨٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٩١)

وَمِنْ (قَتَلَ) المضارعُ (يَقْتُلُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَزْهِقُونَ ، يُمِيتُونَ ، يُحَارِبُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ ﴾ (البقرة : ٦١)

وَرَدَ مِنْ (قَتَلَ) المضارعُ المُنْبِي لِلْمَجْهُولِ (يُقْتَلُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُسْتَشْهَدُ ، يَمُوتُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءُ ﴾ (البقرة : ١٥٤)

وَرَدَ مِنْ (قَتَلَ) المضارعُ المَزِيدُ بِالْأَلْفِ (نُقَاتِلُ) (نُفَاعِلُ) بِدَلَالَةِ (نُحَارِبُ ، نُجَاهِدُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ آتَعَتْ لَنَا مَلَكًا نُّقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٤٦)

وَمِنْ المضارعُ المَزِيدِ (تُقَاتِلُوا) (تُفَاعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تُحَارِبُوا ، تُجَاهِدُوا ، تَسْتَشْهِدُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ (البقرة: ٢٤٦)

وَوَرَدَ مِنْ (قَتَلَ) المضارعُ المَزِيدُ بِالْأَلْفِ (تُقَاتِلُوهُمْ) (تُفَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (تُجَاهِدُوهُمْ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ﴾ (البقرة : ١٩١)

وَمِنْهُ المضارعُ (يُقَاتِلُوكُمْ) (يُفَاعِلُوكُمْ) بِدَلَالَةِ (يُحَارِبُوكُمْ ، يُصِيبُوكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ﴾ (البقرة : ١٩١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَتَلَ) الأَمْرُ (اقْتُلُوا) (افْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْتَحِرُوا ، أَمِيتُوا ، أَهْلِكُوا) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة : ٥٤)

وَمِنْ (قَتَلَ) الأَمْرُ (اقْتُلُوهُمْ) (افْعَلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَمِيتُوهُمْ ، أَيْدُوهُمْ ، حَارِبُوهُمْ) فِي قَالَ ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ١٩١)

وَمِنْ (قَتَلَ) الأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْأَلْفِ (قَاتِلُوا) (فَاعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أَمِيتُوا ، أَيْدُوا ، حَارِبُوا)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ (البقرة : ١٩٠)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٤)
وَمِنْ (قَتَلَ) الأَمْرُ (قَاتِلُوهُمْ) (فَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَمِيتُوهُمْ ، أَيْدُوهُمْ ، حَارِبُوهُمْ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (البقرة : ١٩٣)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (قَتَلَ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَجُمِعَتْ عَلَى (الْقَتْلَى) (الْفَعْلَى) بِدَلَالَةِ
(مَوْتَى ، صَرَعى ، شُهَدَاء) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ (البقرة : ١٧٨)

(ق د ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَدَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
قَدَرَ يَقْدِرُ وَيَقْدِرُ قَدْرًا ، وَقَدْرُهُ تَقْدِيرًا ، يُقَالُ : قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَقْدَرُهُ ، أَحْكَمْتُهُ قَالَ
تَعَالَى : ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَفَقْدِرَ فِي السَّرْدِ ﴾ (١١ : سَبَأ) ، أَحْكَمَ ، وَاتَّقِنَ ، وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَهَا مِنَ الْغَبِيرِ ﴾ (٥٧ : النمل) حَكَمْنَا ، وَأَعْلَمْنَا
وَالْقُدْرَةُ : الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ مَا يَقْدَرُهُ اللَّهُ ، فَهُوَ يَحْكُمُ وَيَقْضِي .
قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقُوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ
وَقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدَرُهُ : ضَيَّقَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾
(٢٦ : الرعد) ، وَقَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ : دَبَّرُوهُ ، وَقَدَرْتُ الْأَمْرَ : نَظَرْتُ فِيهِ ، وَدَبَّرْتُهُ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ (١٨ : المائدة) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ قَادِرٌ ، وَالْمُبَالَغَةُ قَدِيرٌ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٤٨ : البقرة) ، وَقَدْ يَرِدُ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الطَّعَامِ الْمُطْبُوخِ فِي الْقَدْرِ .

(١) البيت من الطويل : لثَغْلَبَةُ بن عَثْمُو الْعَبْدِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّقُ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٢٨٢

قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي وَعَادَانِي شِوَاءُ أَوْ قَدِيرٌ

وَقَدَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : وَافَقَهُ ، وَقَدَرَ الشَّيْءُ : قَاسَهُ ، وَقَدَرْتُ كَذَا : نَوَيْتُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قدر : الْقَدِيرُ وَالْقَادِرُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ ، وَيَكُونَانِ مِنَ التَّقْدِيرِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَاضِيهِ ، وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْقَادِرُ ، وَالْمُقَدِّرُ وَالْقَدِيرُ ، فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ ، الْفَاعِلُ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ (قَدَرَ) الْمَضَارِعُ لَا (يَقْدِرُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْجُزُونَ ، لَا يَنْتَفِعُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ (البقرة : ٢٦٤)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَدَرَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (قَدِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُتَحَكِّمٌ ، مُسَيِّطِرٌ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٠)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٦)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٩)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ١٤٨)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٤)

(ق د س) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَدَس) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (طَهَّرَ) ، قَدَسَ الرَّجُلُ رَبَّهُ : عَظَّمَهُ وَجَدَّهُ وَنَزَّهَهُ ، وَطَهَّرَ ذِكْرَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَلَبًا لِرِضَاهُ ، فَيُسَبِّحُهُ وَيُقَدِّسُهُ وَيُنَزِّهُهُ حُبًّا لَهُ ؛ الْقُدُسُ : الطُّهُرُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (البقرة : ٨٧) (الطُّهَارَةُ ، قَالَ تَعَالَى :

(١) البيت من الوافر : لعمرو بن الأهتم : المفضل الضبي : المفضليات : ٤١٠

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قدر)

﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (١٢ : طه) : الْمُطَهَّرُ ، وَقَدَّسَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَإِلَى الْقُدْسِ ، وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ سَمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ الْمَكَانَ الَّذِي يُتَقَدَّسُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ : أَيْ يُتَطَهَّرُ ، وَاللَّهُ الْقُدُّوسُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : ^(١)

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ رَبُّ الْقُدْسِ بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قدس : التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ : الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ ... الْقُدُّوسُ : هُوَ الطَّاهِرُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالتَّقَائِصِ ، وَفُعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ ، وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ وَالتَّبَرُّكُ ، وَتَقَدَّسَ أَيْ تَطَهَّرَ... وَقِيلَ لِلسَّطَلِ : الْقُدْسُ ؛ لِأَنَّهُ : يُتَقَدَّسُ مِنْهُ ، أَيْ تُتَطَهَّرُ ... مِنْ هَذَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ : أَيْ الْمُطَهَّرُ ، أَيْ الْمَكَانَ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ " ^(٢)
وَرَدَ مِنْ (قَدَس) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (نُقَدَّسُ) (نَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (نُعْظِمُ ، نُمَجِّدُ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ (٣٠ : البقرة)

(ق د م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَدَم) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (سَبَقَ) ، قَدَمٌ يَقْدُمُ ، قَدِمَ فُلَانٌ مِنَ السَّفَرِ : رَجَعَ وَآبَ ، وَقَدِمَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا : قَصَدَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾ (٢٣ : الفرقان) ، قَصَدْنَا ، وَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ قَوْمُهُ : سَبَقَهُمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ﴾ (٢ : الفتح)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ (٣٧ : المائدة) ، يُطِيعُ ، وَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا ، وَالْقُدَمَاءُ قَدَّمُوا لَنَا الْخَيْرَ ، وَقَدَّمَ فُلَانٌ هَدِيَّةً : أَعْطَى ، وَقَدَّمَ يَقْدُمُ ، فَهُوَ قَدِيمٌ ، هَذِهِ آثَارُ الْقُدَمَاءِ ، وَهُمْ عُلَمَاءُ قُدَامَى ، هُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ : سَبَقُ .
قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الْحَسَبِ الْعَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى الْفَخْرِ
وَقَدَّمَ الرَّجُلُ الْأَعْمَالَ : عَرَضَهَا ، وَالْمَنَاقِشَةُ تُقَدَّمُ وَتُظْهِرُ الرَّأْيَ : تُوضِّحُ ، وَقَدَّمَ الرَّجُلُ لِلْآخِرَةِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَبِدَلَالَةِ تَقَدَّمَ ، أَسْرِعَ .

(١) البيت من الرَّجَزِ : للعجاج : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قدس) ، وَالرَّجَزُ الرَّجَزِيُّ : أساسُ البلاغة : ٢ : ٢٣٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قدس)

(٣) البيت من الطويل : ذو الرُّمَّةُ : الرَّجَزِيُّ : أساسُ البلاغة : ٢ : ٢٣٥

قَالَ عَنَّتُهُ : (١)

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَنِكَ عَنَّتَرِ أَقْدِمِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قدم : في أسماء الله تعالى المَقْدَمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا
فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ ... قَدِمَ يَقْدِمُ قُدُمًا وَقُدَامَةً ، تَقَادَمَ ، وَهُوَ قَدِيمٌ
وَالْجَمْعُ قُدُمَاءُ وَقُدَامَى ، وَالْقُدُمُ وَالْقُدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ ، يُقَالُ لِفُلَانٍ قَدَمٌ صَدَقَ أَيِ
أَثَرُهُ حَسَنَةٌ ... وَيُقَالُ : قَدَمَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا تَقَدَّمَ ، قَدَمَ يَقْدِمُ أَيِ تَقَدَّمَ ... " (٢)

وَمِنْ (قَدِمَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (قَدِمْتُ) (فَعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (كَسَبْتُ ، أَجْرَمْتُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (٩٥ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَدِمَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَقَدَّمُوا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ
(تَنْفَعُوا تَتَصَدَّقُوا ، تُمَهِّدُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ ﴾ (١١٠ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَدِمَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (قَدَّمُوا) (فَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُوا
مَهِّدُوا ، عِدُّوا ، أَحْسِنُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ ۗ ﴾ (٢٢٣ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : قَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ الطَّاعَةَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَ" قَدِّمُوا ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ " (٣)

(ق ر ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَرَبَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
قَرَبَ يَقْرُبُ ، وَقَرَبَ يَقْرُبُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَالثَّرْبُ لِلْمَكَانِ ، قَرَبَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، قَالَ تَعَالَى
: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ (٢٨ : التوبة) وَلِلدَّلَالَةِ
عَلَى الزَّمَانِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ (١ : الأنبياء) وَتَكُونُ دَلَالَةً
الطَّاعَةَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ (١٩ : العلق) ، وَتَكُونُ

(١) البيت من الكامل : من معلقة عنتر بن شداد : الزَّوْرِيُّ : شرح المعلقات السبع :

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قدم)

(٣) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١٠٠٨

لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اَلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ (١٨٠ : البقرة)
وَقَرُبَ فُلَانٌ أَهْلَهُ : إِذَا غَشِيَهَا ، قَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : أَوْشَكَتْ ، وَأَقْرَبَ السَّيْفُ
وَالسَّكِينَ : عَمَلَ لَهَا قِرَابًا ، وَقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فِي الْقِرَابِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قرب : الثُّرْبُ نَقِيضُ البُعْدِ ، قَرُبَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ يَقْرُبُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا : أَي دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ... الثُّرَابُ وَالْقِرَابُ : مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ
أَوْ قُرَابُهُ ، وَمَعَهُ مِلءٌ قَدَحٍ مَاءٍ أَوْ قُرَابُهُ ... وَالثُّرْبَانُ ، مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقَرَّبَتْ بِهِ
قَرَبْتُ لِلَّهِ قُرْبَانًا ... وَأَقْرَبْتُ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ : دَنَا وَلَادُهَا" ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَرَبَ) الْمُضَارِعُ لَا (تَقَرَّبَا) (تَفْعَلَا) بِدَلَالَةِ لَا (تَدْنُوا) النَّهْيِ :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقَرَّبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣٥ : البقرة)

التَّغْدِيرُ : لَا تَقَرَّبَا : الْقَصْدُ مِنْهُ الْمَبَالِغَةُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ ؛ لِأَنَّ فِي النَّهْيِ عَنِ الثُّرْبِ مِنَ
الشَّيْءِ قَطْعٌ لَوْسِيلَةِ التَّلْبَسِ بِهِ ، إِذْ يَقْطَعُ الْوَسِيلَةَ إِلَى ارْتِكَابِهِ ، وَهِيَ الثُّرْبُ مِنْهُ .

وَوَرَدَ مِنْ (قَرَبَ) الْمُضَارِعُ (تَقَرَّبُوهَا) (تَفْعَلُوهَا) بِدَلَالَةِ (تَدْنُوهَا ، تَأْتُوْهَا ، تَعْتَدُوهَا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ (١٨٧ : البقرة)

وَمِنْ (قَرَبَ) الْمُضَارِعُ (تَقَرَّبُوهُنَّ) (تَفْعَلُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (تُبَاشِرُوهُنَّ ، تُجَامِعُهُنَّ ،

تَغْشُوهُنَّ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ (٢٢٢ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَرَبَ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةِ (قَرِيبٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (سَمِيعٌ ، مُجِيبٌ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ (١٨٦ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (قَرَبَ) صِغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (قَرِيبٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (آتٍ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ (٢١٤ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَرَبَ) صِغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَدْنَى ، أَوْلَى) فِي :

(١) البيت من البسيط لعبد الله بن عَنَمَةَ : المفضل الضبي : المفضليات : ٣٨٢

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قرب)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧)
وَجُمِعَ الْمَشْتَقُ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى (الْأَقْرَبِينَ) (الْأَفْعَلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْوَارِثِينَ ، الْمُسْتَحَقِّينَ
الْأَذْنَبِينَ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة : ١٨٠)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى ﴾ (البقرة : ٢١٥)
وَالْتَقْدِيرُ : أَنَّ الْإِنْفَاقَ وَاجِبٌ ، لِلْوَالِدَيْنِ فَلِلْأَقْرَبِينَ بِالنَّسَبِ ، لِصِلَةِ الرَّحِمِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأنفال : ٧٥)

(ق ر ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ق ر ر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
قَرَّ يَتَرُّ ، قَرَّ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ فِيهِ ، وَأَقَرَّهُ فِي مَكَانِهِ ، فَاسْتَقَرَّ : أَقَامَ فِي الْمَكَانِ .
قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
أَيِ مُسْتَقَرِّهِ ، وَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ : أَعْطَاهُ حَتَّى يَسْعَدَ وَيُطْمَئِنَّ ، فَلَا تَطْمَحُ نَفْسُهُ إِلَى الْمَحَالِ ،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ (١٣: الْقَصَص) : سَرَّ
وَتَفَرَّجُ ، وَأَقَرَّ فُلَانٌ بِالْحَقِّ : اعْتَرَفَ وَأَدْعَى ، وَقَرَّرَهُ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقَرَّ الدُّلَّ فِينَا
وَقَرَّرَ الرَّجُلُ السَّفَرَ : نَوَى ، وَقَرَّرَ الْوَزِيرُ ضَرَائِبَ : فَرَضَ ، وَقَرَّرَ الْوَزِيرُ الْقَبْضَ عَلَى
لِلصَّوَصِ : أَمَرَ ، وَقَرَّرَ الرِّجَالُ الدِّفَاعَ عَنِ الْوَطَنِ : اتَّفَقُوا ، أَصَرُّوا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَرَر : الْقُرُّ : الْبَرْدُ عَامَّةً ، بِالضَّمِّ ... وَالْقَرَارَةُ : مَا بَقِيَ فِي الْقَدْرِ
بَعْدَ الْعَرَفِ مِنْهَا ، وَالْقُرُّ : صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ... وَقَرَّ الْكَلَامُ وَالْحَدِيثُ فِي أُذُنِهِ يُقَرُّ قَرًّا
: فَرَعَهُ وَصَبَّهُ فِيهَا ... وَالْقُرُّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ

(١) البيت من الوافر : لعدي بن زيد : ابن منظور : لسان العرب : مادة (ق ر ر)

(٢) البيت من الوافر من معلّقة عمرو بن كلثوم التَّغَلِي: الرَّوْرِي: شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٤٥

أَيْضًا أَقَرُّ قَرَارًا ، وَأَقَرَرْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ... وَالْإِقْرَارُ : الإِدْعَانُ" (١)
 وَرَدَ مِنْ (قَرَر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَقَرَرْتُمْ) (أَفْعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (اعْتَرَفْتُمْ ،
 أَذْعَنْتُمْ ، وَافَقْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَقَرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٨٤ : البقرة)
 وَاشْتَقَّ مِنْ (قَرَر) اسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (مُسْتَقَرٌّ) (مُسْتَفْعَلٌ)
 بِدَلَالَةِ (مُقَامٌ ، مَحَلٌّ ، ثُبُوتٌ) :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ (٣٦ : البقرة)

(ق ر ض) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَرَضَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ
 قَرَضَ يَقْرِضُ ، قَرَضْتُ الشَّيْءَ أَقْرِضُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَقَرَضَ فُلَانٌ الشَّعْرَ : قَالَهُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
 يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا : أَقْرِضَ ، وَالْقَرَضُ : مَا يُعْطِيهِ الْمَرْءُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجَاوِزَ عَلَيْهِ ، أَقْرِضَ الرَّجُلُ
 الْمُحْتَاجِينَ : أَعْطَاهُمْ ، وَأَقْرِضْتُ فُلَانًا مَالًا ، وَاسْتَقْرِضْتُ فُلَانًا طَلَبْتُ قَرْضًا ، وَالْبَعِيرُ
 يَقْرِضُ جَرَّتَهُ : يَمْضَعُهَا ، وَقَرَضَ فُلَانٌ الْمَكَانَ : جَاوَزَهُ لِمَكَانٍ غَيْرِهِ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (١٧ : الكهف) ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (٢)

إِلَى ظُعْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَرَضَ : الْقَرَضُ : الْقَطْعُ ، قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ قَرْضًا ... وَالْقَرَضُ : مَا
 يَتَجَاوِزُ بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضُونَهُ ، وَهُوَ وَأَسْلَفُهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ وَيُقَالُ : أَقْرِضْتُ
 فُلَانًا ، وَهُوَ مَا تُعْطِيهِ لِيَقْضِيكَهُ... وَاسْتَقْرِضْتُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيِ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرَضَ فَأَقْرِضَنِي
 وَأَقْرِضْتُ مِنْهُ أَيِ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرَضَ... وَقَرَضَ الْمَكَانَ يَقْرِضُهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّبَهُ " (٣)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَرَضَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يَقْرِضُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُبْلِي ، يَعْمَلُ
 يُقَدِّمُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ (٢٤٥ : البقرة)
 وَالْقَرَضُ : كُلُّ عَمَلٍ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ وَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ وَالنَّوَابِ مِنْ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ .

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ق ر ر)

(٢) البيت من الطويل لذي الرُّمَّةِ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ق ر ض)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ق ر ض)

(ق س ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قسَط) تَدُورُ حَوْلَ دَلَاتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ: (عَدَل ، جَار) قَسَطَ الرَّجُلُ يَقْسِطُ : جَارَ وَظَلَمَ ، فَهُوَ قَاسِطٌ : جَائِرٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ ﴾ (١٥ : الْجِنِّ) الْجَائِرُونَ الْكَافِرُونَ ، وَأَقْسَطَ يُقْسِطُ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ : عَادِلٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٩ : الْحَجَرَات) اَعْدِلُوا ، الْعَادِلِينَ ، وَالْقِسْطُ : الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، وَالْإِقْسَاطُ : الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ الرَّجُلُ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْسَطَ إِلَيْهِمْ ، وَتَقُولُ : هُمْ يُعْرِفُونَ بِالْجُودِ إِنْ أَقْسَطُوا ، وَالْحِلْمِ إِنْ قُسِطُوا ، وَقَدْ يُقَالُ : أَقْسَطَ الرَّجُلُ وَقَسَطَ : إِذَا عَدَلَ إِذْ يَجِيءُ مِنْهَا الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ ، وَيَجِيءُ مِنْ قَسَطَ : جَارَ ، قَالَ : (١)

قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْوَةً عَمَرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ

وَقَسَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ وَوَزَعَهُ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً : وَقَسَطَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ : قَتَرَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ، وَالْقِسْطُ : مَكْيَالٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قسَط : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى الْمُقْسِطُ : هُوَ الْعَادِلُ ، يُقَالُ أَقْسَطَ يُقْسِطُ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ ، فَهُوَ قَاسِطٌ ، إِذَا جَارَ ... وَالْقِسْطُ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، وَتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : تَقَسَّمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ ... وَيُقَالُ : أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذَا عَدَلَ ... وَقَسَطَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، وَيُقَالُ : قَسَطَ عَلَى عِيَالِهِ النَّفَقَةَ : قَتَرَهَا " (٢)

وَاشْتَقَّ مِنْ (قسَط) اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْسَطُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَعْدَلُ ، أَوْلَى ، أَحَقُّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ (٢٨٢ : الْبَقَرَةِ)

(١) البيت من الكامل : للفرزدق : ديوانه : ٨٨٢

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قسَط)

(ق س و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةَ (قَسَو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (اَشْتَدَّ) ، قَسَا يَقْسُو قَسَوَةً ، فَهُوَ قَاسٍ ، وَيُقَالُ : اللَّيْمُ يَقْسُو إِذَا لُوطِفَ ، وَرَجُلٌ قَاسٍ صَلَبٌ شَدِيدٌ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٢٢ : الزمر) ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ قَسِيٌّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ شَرٍّ ، وَعَامٌ قَسِيٌّ : أَجْدَبٌ لَا نَبْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ : سَارُوا سَيْرًا قَسِيًّا : شَدِيدًا ، وَقُلَانٌ يُقَاسِي الشَّدَائِدَ : يُكَابِدُ وَيُعَانِي ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قسا : القَسَاءُ : مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَاءً ، وَالْقَسَوَةُ : الصَّلَابَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَحَجَرٌ قَاسٍ : صَلَبٌ ، وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ... وَقَسَا قَلْبُهُ قَسَوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، وَهُوَ غَلِظُ الْقَلْبِ وَشِدَّتُهُ ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبُ ، قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَوَةً اَشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ قَاسٍ ... وَعَامٌ قَسِيٌّ ذُو فَحْطٍ ... وَدِرْهَمٌ قَسِيٌّ : رَدِيءٌ " (١)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَسَو) الْمَاضِي (قَسَتَ) (فَعَتَ) بِدَلَالَةِ (اَشْتَدَّتْ ، عَثَّتْ ، فَسَدَتْ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ (٧٤ : البقرة)
 هَذَا وَصَفٌ لِلْقُلُوبِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْإِنَابَةِ وَالْإِدْعَانِ لآيَاتِ اللَّهِ ، لِأَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالْكِبَرِ ، فَعَلِظَتْ وَقَسَتْ ، فَقَسَوَةُ الْقُلُوبِ تَدُلُّ عَلَى ذِهَابِ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ وَالتَّذَبُّرِ مِنْهَا .

(ق ض ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَضَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ ، قَضَى يَقْضِي قَضَاءً تَقُولُ : قَضَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَضَاءً : صَنَعَهُ وَقَدَرَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (١٢ : فُصِّلَتْ) أَيِ خَلَقَهُنَّ وَأَحْكَمَهُنَّ ، قَالَ : (٢)
 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ ثُبُعُ

فَرَعَ مِنْ صُنْعِهِمَا ، وَأَتَقْنَهُمَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ (٢٣ : الْأَحْزَابِ)
 اسْتُشْهِدَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ (١٥ : الْقَصَصِ) : قَتَلَهُ ، وَيَكُونُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قسو)

(٢) البيت من الكامل : لأبي دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّيِّغِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٤٢٨

بِدَلَالَةِ الْعَمَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ (٧٢ : طه) أَيِ اصْنَعِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ، وَقَضَى دَيْنَهُ : أَدَاهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ ، وَقَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ : فَرَّغَ مِنْهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ (٤ : الإسراء) عَهْدَنَا ، أَعْلَمْنَا ، أَدَيْنَا ، أَنْهَيْنَا أَبْلَغْنَا ، وَافْتَضَيْتُ مَالِي : أَخَذْتُهُ ، وَقَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ : قَطَعَ ، فَصَلَ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَضَى : الْقَضَاءُ : الْحُكْمُ ... وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً الْقَاضِي : مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكَمِ لَهَا ، وَاسْتُقْضِيَ فُلَانٌ : أَيِ جُعِلَ قَاضِيًا ... يُقَالُ : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فَهُوَ قَاضٍ إِذَا حَكَمَ وَفَصَلَ ، وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَإِمْضَاؤُهُ ... وَيُقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ .. وَانْقَضَى الشَّيْءُ ذَهَبَ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَضَى) الْمَاضِي (قَضَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَرَادَ ، قَدَّرَ ، أَحْكَمَ) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١١٧ : البقرة) وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَضَى) الْمَاضِي (قَضَيْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَدَيْتُمْ ، أَنْهَيْتُمْ ، فَرَعْتُمْ) : قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ (٢٠٠ : البقرة) وَرَدَ مِنْ (قَضَى) الْمَاضِي الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ (قَضَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (نَهَى ، فَرَعَ ، قَدَّرَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَى الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (٢١٠ : البقرة)

(ق ط ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَطَعَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، قَطَعَ يَقْطَعُ ، قَطَعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : فَصَلَ أَجْزَاءَهُ ، وَقَطَّعْتُ مَلَابِسَ فُلَانٍ : مَزَقْتُهَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا قُطْعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِمَّنْ خَلْفٍ ﴾ (٧١ : طه) ، أَفْصَلُ ، أَبْثُرُ وَقَطَّعْتُ رَأْسَ الْكَبْشِ : جَزَزْتُهَا ، وَيُقْطَعُ اللَّحْمُ : يُقَصَّبُ ، وَقَطَعَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ : اخْتَرَقَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (٣١ : يوسف) خَدَشْنَهَا وَيُقَالُ : أَمْطَرْتُ السَّمَاءَ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَأَقْطَعْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا : أَيِ أَقْلَعْتُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ (١٩ : الحج) خُيِّطَتْ ، سُويَتْ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (قَضَى)

وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ : تَوَقَّفَ ، وَقَطَعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ : سَبَقَهَا وَخَلَّفَهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : ^(١)
يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ
وَأَقْتَطَعْتُ مِنْ مَالِ فُلَانٍ : أَخَذْتُ ، وَقَطَّعْتُ الْحَمْرَ بِالْمَاءِ : مَرَّجْتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ^(٢)
يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطُّعُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ
وَقَطَّعْتُ النَّهْرَ : عَبَّرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا
قَطَعْتُمْ وَاِدِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ " ^(٣) ، وَتَقَطَّعْتُ الْأَعْنَاقُ عَنْهُ : لَمْ تَلْحَقْ بِهِ قَالَ : ^(٤)
طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِنَعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكُطِّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٤٥ : الأنعام) أَي : اسْتُؤْصِلُوا
مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ (١٦٨ : الأعراف) : فَرَّقْنَاهُمْ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قطع : الْقَطْعُ : إِبَانَةُ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْجَزْمِ مِنْ بَعْضِ فَضْلًا ، قَطَعَهُ
يَقْطَعُهُ قَطْعًا ... قَطَّعْتُ الْحَبْلَ قَطْعًا فَانْقَطَعَ ، وَالْمَقْطُوعُ مَا يَقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ ... وَتَقَاطَعَ
الشَّيْءُ بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ... وَتَقَطَّعَ الشَّعْرُ ، وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعُرُوضِ ... وَمُنْقَطَعٌ كُلُّ
شَيْءٍ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى طَرَفِهِ ، وَقَطَعَ بِهِ النَّهْرُ ، وَأَقْطَعَهُ : جَاوَزَهُ " ^(٥)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَطَعَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَقَطَّعْتُ) (تَفَعَّلْتُ) بِدَلَالَةِ
(تَفَرَّقْتُ ، تَصَدَّعْتُ ، تَصَارَمْتُ ، بُتِّرْتُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ (١٦٦ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (قَطَعَ) الْمُضَارِعِ (يَقْطَعُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَبْتَرُونَ ، يَعْمُونَ) قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢٧ : البقرة)

(١) البيت من المتقارب : النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : ديوانه : ١٦ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (قطع)

(٢) البيت من الطويل : لِذِي الرُّمَّةِ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قطع)

(٣) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٣٨٦

(٤) البيت من الطويل : لَقَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قطع)

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قطع)

(ق ف و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَفُو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (تَبَعَ) فَقَا يَقْفُو قَفْوًا ، وَقَافِيَةُ الشَّيْءِ آخِرُهُ ، وَالْقَافِيَةُ مُؤَخَّرَةُ الرَّأْسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُمَدٍ " (١) وَقَفَّيْتُ الشَّعْرَ جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً ، وَقَفَّيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بِفُلَانٍ : أَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ ، وَقَفَا أَثَرُهُ : تَبَعَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢)

فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينُ بَحْرُورًا وَصَرِيْفًا

وَبِدَلَالَةِ : أَتَى عَلَيْهَا ، غَشِيَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٣)

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاحٍ دَاتٍ مُطَرَّدٍ قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي

وَأَقْفَاهُ بِالشَّيْءِ : اخْتَصَصَهُ بِهِ ، وَاقْتَفَاهُ : اخْتَارَهُ ، وَقَفَّاهُ : أَرَدَفَهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قفا : القفا مقصورٌ : مُؤَخَّرُ العُنُقِ ، أَلْفَهَا وَاوُ... وَقَفَّوْهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ ، وَقَفَّيْتُ أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ ، وَقَفَّ َيْتُهُ وَلَصِيَّتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزَّنَا ، وَتَقَفَّيْتُ فُلَانًا بِالْعَصَا فَضَرَبْتُهُ ، جِئْتُهُ مِنْ خَلْفٍ ... قَفَا يَقْفُو قَفْوًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الشَّيْءُ ، يُقَالُ : قَفَوْتَ فُلَانًا : اتَّبَعْتَ أَثَرَهُ ، وَقَفَّوْهُ أَقْفَوْهُ : رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ ، وَاقْتَفَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ (٤)

وَرَدَ مِنْ (قَفُو) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّضْعِيفِ (قَفَيْنَا) (فَعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَتَّبَعْنَا ، أَرَدَفْنَا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ (٨٧ : البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : أَتَّبَعَ اللَّهُ مُوسَى بِالرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ مُؤَكِّدِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ التَّوْرَةِ .

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٣٥٢

(٢) البيت من الكامل : لِسُبُّعِ بْنِ الْحَطِيطِ التَّمِيمِيِّ : الْمُفَضَّلُ الضُّعْيِيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٣٧٢

(٣) البيت من البسيط : لِتَمِيمِ بْنِ مَقْبِلٍ : ابْنُ مَنْظُورٍ / لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (قَفُو)

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (قَفُو)

(ق ل ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ق ل ب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، قَلْبٌ يَقْلِبُ قَلْبًا ، وَقَلْبٌ يَقْلَبُ ، قَلْبٌ فُلَانُ الشَّيْءِ : حَوْلُهُ ، وَتَقْلِيْبُ الشَّيْءِ تَغْيِيرُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَقَلْبُ الرَّجُلِ الْأَمْرُ : بَحْثُهُ ، وَنَظَرٌ فِيهِ ، وَانْقَلَبَ الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ : رَجَعَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ (٣١ : المطففين) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ اُنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ (١٤٤ : آل عمران)

انْصَرَفْتُمْ ، وَارْتَدَدْتُمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَلْبَ إِنَّمَا سُمِّيَ قَلْبًا لِتَقْلِيْبِهِ قَالَ : (١)
مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِيْبِهِ وَالرَّأْيُ يُصْرَفُ وَالْإِنْسَانُ أَطْوَارُ
وَقَلْبُ الرَّجُلِ وَجْهَتُهُ : حَوْلَهَا ، وَقَلْبُ الْأَرْضِ : حَرْثُهَا ، وَجَهَّزَهَا لِلزَّرَاعَةِ ، وَتَقَلَّبَ فُلَانٌ فِي الْبِلَادِ : اسْتَمْتَعَ ، وَتَصَرَّفَ كَيْفَ شَاءَ ، وَقَلْبُ الْأُمُورِ رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ : غَيَّرَهَا .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَلْبٌ : الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ ، وَانْقَلَبَ وَقَلْبُ الشَّيْءِ ، وَقَلْبُهُ : حَوْلُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ... وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ ، فَانْقَلَبَ ، أَيْ انْكَبَّ ، وَقَلْبَتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا... وَالْقَلْبُ : صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، تَقْلِيْبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ ، وَقَلْبُ الْأُمُورِ : بَحْثُهَا ، وَنَظَرٌ فِي عَوَاقِبِهَا... وَالْإِنْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ " (٢)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ق ل ب) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ (يَنْقَلِبُ) (يَنْفَعِلُ) بِدَلَالَةِ : (يَرْتَدُّ ، يَنْصَرِفُ ، يَتَحَوَّلُ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ (١٤٣ : البقرة)
التَّقْدِيرُ : لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يَرْتَدُّ عَنْ دِينِهِ ، وَيَنْصَرِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّ الْقِبْلَةَ لَمَّا حُوِّلَتْ ارْتَدَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَوْمٌ وَنَافَقَ قَوْمٌ آخَرُونَ .

(ق ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ق ل ل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ قَلٌّ يَقِلُّ ، وَالْأَصْلُ فِي (قَلٍّ) أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَعْدَادِ ، عَدَدٌ قَلِيلٌ ، رِجَالٌ قَلِيلُونَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾ (٤٤ : الأنفال) ، وَقَلَّ قَلَّةً ، فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقَالَ تَعَالَى

(١) البيت من البسيط : للأخوص الأنصاري : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قلب)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قلب)

﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرُ ﴾ (٧ : النساء)
 وَقَلَّلْتُهُ : جَعَلْتُهُ قَلِيلًا ، وَاسْتَقَلَّلْتُهُ : وَجَدْتُهُ قَلِيلًا ، وَدَرَاهِمُ قَلِيلَةٌ : زَهِيدَةٌ ، وَأَقَلَّ الشَّيْءُ رَفَعَهُ
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ (٥٧ : الأعراف) أَي : حَمَلْتُ ، وَقَالَ
 تَعَالَى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ (١٣ : سبأ) وَاسْتَقَلَّ الْقَوْمُ : رَحَلُوا وَقَالَ : (١)
 أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ وَمَا وَدَّعَتْ حِجْرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَتَرْتُمْ ﴾ (٨٦ : الأعراف) أَذِلَّةً ، وَقُلَّةُ
 الشَّيْءِ : قِئْتُهُ وَأَعْلَاهُ ، قَالَ : (٢)

وَقُلَّةُ كَسَنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحْيَانَةً فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مُحْرَقِ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قَلَّ : الْقِلَّةُ : خِلَافُ الْكَثَرَةِ ، وَالْقُلُّ : خِلَافُ الْكُثْرِ ، وَقَدْ قَلَّ
 يَقِلُّ قَلَّةً وَقُلَّةً وَقُلًّا ، فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلًا ، وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ ، وَأَقَلَّ الشَّيْءُ
 : صَادَفَهُ قَلِيلًا ، وَاسْتَقَلَّلَهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا ... وَشَيْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ ، وَقُلُّ الشَّيْءِ : أَقَلُّهُ ، وَالْقَلِيلُ
 مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الدَّقِيقُ الْجَنَّةِ ، وَامْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ ، وَأَقْلَاءٌ " (٣)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَلَّ) صِيعَةُ الْمِبَالَعَةِ (قَلِيلًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (زَهِيدًا ، دَنِيًّا ، رَخِيسًا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ (٤١ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (٧٩ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (١٧٤ : البقرة)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَلَّ) صِيعَةُ الْمِبَالَعَةِ (قَلِيلًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (ضَيِّلًا ، مَخْدُودًا) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٨٣ : البقرة)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٨ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ : الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ : الْمُفْضَلِيَّات : ١٠٨

(٢) البيت من البسيط : لَتَأْبَطُ شَرًّا : الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ : الْمُفْضَلِيَّات : ٢٩

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ق ل ل)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ﴾ (البقرة: ١٢٦)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٤٦)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

وَاشْتَقَّقْتُ مِنْ (قَلِيل) صِغَةُ الْمُبَالَغَةِ (قَلِيلَةٌ) (فَعِيلَةٌ) بِدَلَالَةِ (ضَيْلَةٍ ، مَخْدُودَةٍ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

(ق ن ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قن ت) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ

(عِبْد) ، قن ت يَفْتَنُ ، فَهُوَ قَانِتٌ : عَابِدٌ طَائِعٌ ، وَ " سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ

أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ " (١) أَيُّ : الْقِيَامُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَمْرُؤُا أَقْنَتِي لِرَبِّكِ ﴾

(٤٣ : آل عمران) ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (الأحزاب : ٣١)

يُطِيعُ ، فَالْقُنُوتُ لِرُؤْمِ الطَّاعَةِ مَعَ الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ وَالْقِيَامِ لِلَّهِ وَالِدُّعَاءِ ، اشْتِغَالًا بِالْعِبَادَةِ ،

وَقَنَّتُوا لِلَّهِ أَطَاعُوهُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْقَنِتِينَ وَالْقَنِتِيتِ ﴾ (الأحزاب : ٣٥)

الطَّائِعِينَ الْخَاشِعِينَ ، وَقَنَّتِ الْمَرْأَةُ لِبَعْلِهَا : أَطَاعَتْ لَهُ وَخَضَعَتْ ، وَأَقْنَتِ الرَّجُلُ : تَوَاضَعَ.

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قن ت : الْقُنُوتُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الدُّعَاءُ فِي

الصَّلَاةِ ، وَالْقُنُوتُ : الْخُشُوعُ ، وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ

... الْقُنُوتُ : الطَّاعَةُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ سُمِّيَ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا وَقَنَتِ اللَّهُ يُقْنِتُهُ : أَطَاعَهُ

... وَالْمَشْهُورُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْقُنُوتُ : الدُّعَاءُ ... وَقَنَتِ لَهُ ذَلَّ " (٢)

وَاشْتَقَّقْتُ مِنْ (قن ت) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (قَانِتُونَ) (فَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (طَائِعُونَ) قَالَ تَعَالَى

: ﴿ سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ (البقرة : ١١٦)

وَاشْتَقَّقْتُ مِنْ (قن ت) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (قَانِتِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (طَائِعِينَ ، خَاشِعِينَ) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (البقرة : ٢٣٨)

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٢٥٤

(٢) ابن منظور : لسان العرب : م ادة : (قن ت)

(ق و ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَالَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا : حَقِيقِيَّةٌ : وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الْكَلَامِيِّ بِدَلَالَتِهِ الْمُتَنَوِّعَةِ ، وَمِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ " (١) أَخْبَرَ ، أَعْلَمَ .
ثَانِيَهُمَا : بِجَازِيَةِهُ فَيَكُونُ الْقَوْلُ فِيهَا لَعِيرَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾
 (١١: فَصَّلَتْ) وَعَبَّرَتْ ، أَوْمَأَتْ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

قَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَحَدَرْنَا كَالدُّرِ لَمَّا يُثَقَّبُ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ ﴾ (٨ : الْمَجَادَلَةُ) يَفَكَّرُونَ ، فَجَعَلَ
 مَا فِي اعْتِقَادِهِمْ قَوْلًا ، لِأَنَّ الْقَوْلَ دَلِيلٌ عَلَى أَمْرٍ خَفِيِّ اعْتَقَدُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ ، فَلَا يُعْرِفُ إِلَّا
 بِالْقَوْلِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ ﴾ (٨٦ : الْكَهْف) : أَهْمُنَا .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قول : الْقَوْلُ : الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ ، وَهُوَ... كُلُّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ
 اللِّسَانُ : تَامًا كَانَ أَوْ نَاقِصًا ، تَقُولُ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ، وَالْفَاعِلُ : قَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ : مَقُولٌ
 ... وَأَقْوَلُهُ مَا لَمْ يَقُلْ وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَقُلْ ، كِلَاهُمَا ادَّعَى عَلَيْهِ ... وَقَوْلِي فَلَانٌ حَتَّى قُلْتُ : أَيْ
 عَلَّمَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ، وَقَوْلِي وَأَقُولَنِي : عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَقَنِي " (٣)

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَخْبَرَ ، أَعْلَمَ) فِي :
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٣٠ : الْبَقَرَةُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٠ : الْبَقَرَةُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾ (٣١ : الْبَقَرَةُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَتَّبِعُونَكُمْ فَأَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ (٣٣ : الْبَقَرَةُ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣٣ : الْبَقَرَةُ)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَخْبَرَ ، أَعْلَمَ ، بَيَّن) فِي :

(١) الإمام التَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٣٢٣

(٢) البيت من الطويل : بدون نسب : ابن جني : الخصائص : ١ : ٢٣ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (قال)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (قول)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٥٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٦١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْخُوا بِقَرَّةٍ ﴾ (٦٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (سَأَلَ ، اسْتَفْهَمَ ، اسْتَعْلَمَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (٢٥٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٢٦٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَجَابَ ، أَخْبَرَ ، أَعْلَمَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٦٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ ﴾ (٦٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ (٦٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ (٧١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ (٢٤٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (٢٤٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ ﴾ (٢٤٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ (٢٤٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ (٢٤٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْغُوا بِاللَّهِ ﴾ (٢٤٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ ﴾ (٢٥٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٩)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (فَكَّرَ ، اِعْتَقَدَ ، اِدَّعَى) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (البقرة: ١١٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ (البقرة: ١١٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (البقرة: ١١٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَنَا أَحْيِ وَأُمِيتُ ﴾ (البقرة: ٢٥٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩)

التَّقْدِيرُ : هَذَا الْقَوْلُ دَلِيلٌ عَلَى أَمْرِ خَفِيِّ اِعْتَقَدُهُ فِي نَفْسِهِ ، فَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْقَوْلِ .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَى ، أَنْبَأَ ، أَعْلَمَ ، أَخْبَرَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ (البقرة: ١٢٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ (البقرة: ١٢٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (البقرة: ١٣١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (دَعَا ، سَأَلَ ، طَلَبَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ (البقرة: ١٢٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (كَلَّمَ ، سَأَلَ ، تَحَدَّثَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾ (البقرة: ١٣٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَمَنَّى ، زَعَمَ) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرَّرْنَا فَتَنَّا رَبَّنَا لَنَنبَرَأَنَّ مِنْهُمْ ﴾ (البقرة : ١٦٧)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَى ، أَمَرَهُمْ ، دَعَاهُمْ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٤٣)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا بِمَا نُنَزِّلُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (شَهِدُوا ، صَرَّحُوا ، بَيَّنُّوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ (البقرة : ١٤)

وَرَدَ مِنْ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اعْتَقَدُوا ، صَرَّحُوا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ (البقرة : ٢٥)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْتَعْلَمُوا ، اسْتَفْهَمُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَنَجْعُلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ ﴾ (البقرة : ٣٠)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (شَهِدُوا ، صَرَّحُوا ، بَيَّنُّوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ (البقرة : ٣٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْلِ) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (جَهَرُوا ، طَلَبُوا ، سَأَلُوا) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (البقرة : ٦٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ (البقرة : ٦٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ (البقرة : ٦٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ (البقرة : ٧٠)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (ادَّعُوا ، زَعَمُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ (١١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ (١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (١٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَلَكُنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَنِّبُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٧١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (٧٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ (٨٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٨٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ (٩١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ (٩٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١١١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴾ (١١٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا ﴾ (١٣٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ (١٧٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ (٢٧٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَخْبَرُوا ، بَيَّنُّوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا اتَّخَذْتُنَاهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ ﴾ (٧٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَجَابُوا ، أَخْبَرُوا ، أَعْلَمُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ (١٣٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَاضِي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (صَبَرُوا ، أَجَابُوا ، أَخْبَرُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الماضي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (سَأَلُوا ، طَلَبُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ أَبَعَثَ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٤٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الماضي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (سَأَلُوا ، طَلَبُوا ، أَجَابُوا) قَالَ

تَعَالَى: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾ (البقرة: ٢٤٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الماضي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (سَأَلُوا ، أَجَابُوا ، أَنْكَرُوا) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَخُنْ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾ (البقرة: ٢٤٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) الماضي (قَالُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (سَأَلُوا ، طَلَبُوا ، دَعَا ، تَوَسَّلُوا)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ (البقرة : ٢٥٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) الماضي (قُلْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَخْبَرْتُمْ ، أَعْلَمْتُمْ ، بَيَّنَنْتُمْ ، جَهَرْتُمْ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (البقرة : ٥٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ (البقرة : ٦١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الماضي (قُلْنَا) (فُلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَمَرْنَا ، أَوْحَيْنَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ (البقرة : ٣٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادِمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (البقرة : ٣٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (البقرة : ٣٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ (البقرة : ٣٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة : ٥٨)

قَوْلِهِ: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (البقرة: ٦٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (البقرة: ٦٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ (البقرة: ٧٣)

وَوَرَدَ مِنْ (قَوْل) الماضي المنبئ للمجهول (قِيلَ) (فِعْل) بِدَلَالَةِ (كُلِّمَ ، أُخْبِرَ ، طُلِبَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ١١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ (البقرة: ١٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ (البقرة: ٥٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٩١)

وَوَرَدَ مِنْ (قَوْل) الماضي المنبئ للمجهول (قِيلَ) (فِعْل) بِدَلَالَةِ (كُلِّمَ ، دُعِيَ ، طُلِبَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٧٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ (البقرة: ٢٠٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارع (أَقْلَ) (أَفْلَ) بِدَلَالَةِ (أُخْبِرَ ، أُبَيِّنُ ، أُوحِي) فِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٣٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارع (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَدْعِي ، يَزْعُمُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارع (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُوحِي ، يُعْلِمُ) فِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ﴾ (البقرة: ٦٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ (البقرة: ٦٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٧١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارع (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُكَوِّنُهُ ، يَأْمُرُهُ) فِي:

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (البقرة : ١١٧)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) المضارعُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَتَسَاءَلُ ، يَدْعِي ، يُفَكِّرُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمْ ﴾ (البقرة : ١٤٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارعُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَسْأَلُ ، يَطْلُبُ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ (البقرة : ٢٠٠)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارعُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَدْعُو ، يَرْجُو) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (البقرة : ٢٠١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارعُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَدْعُو ، يَسْتَبْطِئُ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ ﴾ (البقرة : ٢١٤)

التَّقْدِيرُ : بَلَغَ الْجُهْدُ بِالْمُؤْمِنِينَ حَتَّى اسْتَبْطَنُوا النَّصْرَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعْجَالِ ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ :

" حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَتَى نَصُرَ اللَّهُ ، فَيَقُولَ الرَّسُولُ : أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) المضارعُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُخْبِرُ ، يُعْلِمُ ، يُنَبِّئُ) فِي :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ (البقرة : ١٠٢)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) المضارعُ لا (تَقُولُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (تَدْعُوا ، تُطْلِقُوا ، تُسَمُّوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ ﴾ (البقرة : ١٥٤)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) المضارعُ (تَقُولُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (تَدْعُوا ، تَكْذِبُوا ، تَفْتَرُوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٦٩)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) المضارعُ لا (تَقُولُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (تُخَاطَبُوا ، تُكَلِّمُوا ، تُظْهِرُوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (البقرة : ٢٣٥)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) المضارعُ لا (تَقُولُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (تُخَاطَبُوا ، تُكَلِّمُوا ، تَدْعُوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا ﴾ (البقرة : ١٠٤)

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٤٩

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) الْمَضَارِعُ (تَقُولُونَ) (تَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَدْعُونَ ، تَكْذِبُونَ ، تَفْتَرُونَ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٨٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ (١٤٠ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْمَضَارِعُ (يَقُولُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَطْنُونَ ، يُفَكِّرُونَ) ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ (٢٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) الْمَضَارِعُ (يَقُولُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَدْعُونَ ، يَزْعُمُونَ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ ﴾ (٧٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) الْأَمْرِ (قُلْ) (قُلْ) بِدَلَالَةِ (سَلْ ، اخْبِرْ ، أَنْبِئْ ، أَعْلِمْ) :
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ (٨٠ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩١ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩٣ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْأُخْرَى عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾ (٩٤ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١١١ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ (١٣٩ : البقرة)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً ﴾ (١٤٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (قَوْل) الْأَمْرِ (قُلْ) (قُلْ) بِدَلَالَةِ (أَحِبْ ، أَخْبِرْ ، أَنْبِئْ ، أَعْلِمْ ، بَيِّنْ) قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (٩٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى ﴾ (١٢٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١٤٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ﴾ (البقرة: ١٨٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة: ٢١٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢١٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (البقرة: ٢١٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة: ٢١٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ٢٢٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ (البقرة: ٢٢٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) (الْأَمْرُ) (قُولُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (اسْأَلُوا ، ادْعُوا) فِي :

قَالَ تَعَالَى ﴿وَادْخُلُوا الْأَبْوَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ (البقرة: ٥٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) (الْأَمْرُ) (قُولُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (ادْعُوا ، خَاطِبُوا ، كَلِّمُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ٨٣)

قَالَ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ (البقرة: ١٠٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْل) (الْأَمْرُ) (قُولُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (أَقْرُوا ، اشْهَدُوا ، ادْعُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٣٦)

(ق و م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (قَوْم) (تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

قَامَ يَقُومُ، فَهُوَ قَائِمٌ ، قَامَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : هَمَّ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾

(٦ : المائدة) ، هَمَمْتُمْ ، وَاجْتَهَمْتُمْ ، وَقَامَ فُلَانٌ لِعَمَلِهِ : عَزَمَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي: (١)

نُبِّتَ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

وَقَامَ عَلَى غَرِيمِهِ : طَابَهُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤْذِمُكَ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

(١) البيت من البسيط : للنابغة الذبْيَانِي : ابن منظور : لسان العرب

(٧٥ : آل عمران) مُلَانِمًا وَمُطَالِبًا ، وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ : الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَائِمٌ بِالْعِلْمِ :
 حَافِظٌ وَثَابِتٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (٣٤ : النساء) مُكَلَّفُونَ
 وَمَعْنِيُونَ بِشُؤْنِهِنَّ ، وَالْقِيُومُ : الْقَائِمُ الدَّائِمُ بِلا زَوَالٍ وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْقِيَامِ بوزن (الْقِيُومُ)
 إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتْ الْوَاوُ الْيَاءُ بِالسَّكُونِ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُذْغِمَتَا وَأَقَامَ
 الْحَاكِمُ الْعَدْلُ : أَدَامَهُ وَثَبَّتَهُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "... لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ " (١)
 أَدَامُوا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ " (٢) أي :
 نُودِي ، وَكَبِّرَ لَهَا ، وَالْمَقَامُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ : (٣)

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
 بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرَاجُهَا

وَأَقَامَ الرَّجُلُ بِنَاءً : أَنْشَأَ ، وَأَقَامَ عِلَاقَاتٍ طَيِّبَةً : وَثَّقَ صِلَاتِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " قوم : الْقِيَامُ : نَقِيضُ الْجُلُوسِ ، قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقَوْمَةً ... وَرَجُلٌ
 قَائِمٌ مِنْ رِجَالٍ قَوْمٌ وَقَوْمٌ وَقِيَامٌ ، وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
 يَدْعُوهُ﴾ (١٩ : الجن) أي لَمَّا عَزَمَ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمَحَافَظَةِ وَالْإِصْلَاحِ وَيَجِيءُ
 بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ ، يُقَالُ : قُمَ لِي بِمَعْنَى قَفَ لِي " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْم) الْمَاضِي (قَامُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (ثَبَّتُوا ، وَقَفُوا ، ضَلُّوا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْآ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (٢٠ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْم) الْمُضَارِعُ (يَقُومُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَقِفُ ، يَتَحَرَّكُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾ (٢٧٥ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْم) الْمُضَارِعُ (يَقُومُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَقِفُونَ ، يَتَحَرَّكُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾ (٢٧٥ : البقرة)

(١) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٢٣٧

(٢) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٢٤٩

(٣) البيت من الكامل : من معلّمة لبيد بن زبيعة العامريُّ الرَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَمَاتِ السَّبْعِ : ٩٦ ، وابن منظور لسان العرب : مادة (قوم)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة (قوم)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْم) الأَمْرُ (قُومُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (دَاوُمُوا ، ائْتُمُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٣٨)

وَرَدَ مِنْ (قَوْم) الماضي المزيّد بمورفيم الهمزة (أَقَامُوا) (أَفَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَدَامُوا ، أَدَوَا)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة: ٢٧٧)

وَمِنْ (قَوْم) المضارع المزيّد بالهمزة (يُقِيمَا) (يُفَعِّلَا) بِدَلَالَةِ (يَحْفَظَا ، يُدِيمَا يُطِيعَا ، يُؤَدِّيَا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٢٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ (البقرة : ٢٢٩)

قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٣٠)

وَرَدَ مِنْ (قَوْم) المضارع المزيّد بالهمزة (يُقِيمُونَ) (يُفَعِّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُدِيمُونَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (البقرة: ٣)

وَالْتَقْدِيرُ : يُؤَدُّونَهَا بِأَرْكَانَهَا وَسَنَنِهَا وَهَيَاتَهَا فِي أَوْقَاتِهَا ، وَيُدِيمُونَهَا وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهَا .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (قَوْم) الأَمْرُ المزيّد بمورفيم الهمزة (أَقِيمُوا) (أَفَعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أَدِيمُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (البقرة : ٤٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة: ٨٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة : ١١٠)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (قَوْم) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ (الْقِيُومُ) (الْفِعُولُ) بِدَلَالَةِ (الدَّوَامُ ، الْحَفِيزُ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

الْقِيُومُ : صِفَةٌ مُسَبَّهَةٌ لِدَلَالَتِهَا عَلَى الثَّبُوتِ وَالِاسْتِمْرَارِ ، فَاللَّهُ دَائِمٌ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ عِبَادِهِ بَاقٍ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ ، " الْقِيُومُ : الْقَائِمُ الدَّائِمُ بِلَا زَوَالٍ وَهُوَ نَعْتُ الْمَبَالِغَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ " (١) .

(١) الإمام الحافظُ أَبُو بَكْرٍ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ البَيْهَقِيُّ : الأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ : تَحْقِيقُ : عَبْدُ اللَّهِ بنُ غَامِرٍ : دار الحديث : القاهرة / ٢٠٠٢

وَاشْتُقَّتْ مِنْهَا صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقُومُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَثَبْتُ ، أَدْعَى ، أَحْفَظُ) ^(١)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ (البقرة: ٢٨٢)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (قَوْم) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (مَقَامُ) (مَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (مَوْضِعُ) الْقِيَامِ ، وَهُوَ
 الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ الْكَعْبَةُ ، وَيُظْهَرُ فِيهِ أَثَرُ
 الْقَدَمَيْنِ وَاضِحًا ، وَهُوَ مَوْضِعُ يُصَلِّي فِيهِ الطَّائِفُونَ عَقِبَ الطَّوَافِ .
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة: ١٢٥)
 وَاشْتُقَّتْ مِنْ (قَوْم) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُسْتَقِيمُ) (مُسْتَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (مُعْتَدِلُ ، ثَابِتُ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة: ١٤٢)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة: ٢١٣)
 وَوَرَدَ الْمَشْتَقُّ الْمُسْتَقِيمُ وَصَفًا لِلصِّرَاطِ فِي الْآيَتَيْنِ ، وَالصِّرَاطُ طَرِيقٌ ، وَمُسْتَقِيمٌ هُنَا بِمَعْنَى فَعِيلٌ :
 أَيِ : الصِّرَاطُ الْقَوِيمُ ، وَالْمُسْتَقِيمُ هُوَ الَّذِي لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ وَلَا انْحِرَافَ ، وَقِيلَ : " أَصْلُهُ
 مُسْتَقْوَمٌ ، وَنُقِلَتْ الْحَرَكَةُ إِلَى الْقَافِ وَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا " ^(٢)

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٣٢١

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن : ١ : ١٩٥ ، و العكبري: التبيان في إعراب القرآن : ١٣

(ك ب ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كِبَر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
تَقُولُ : كَبُرَ يَكْبُرُ ، كَبُرَ فُلَانٌ يَكْبُرُ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : عَظِيمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

تَنَامُ عَنْ كِبَرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ

وَالْكِبَرُ : التَّعَالِي ، كَبُرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَتَكَبَّرَ فُلَانٌ عَلَى النَّاسِ : تَعَالَى عَلَيْهِمْ ، وَالْكِبَرُ :
الاسْتِكْبَارُ وَالِاسْتِعْظَامُ ، بِأَنْ يَرَى الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ فَضِيلَةً عَلَى مَنْ سِوَاهُ ، وَالْكِبَرُ : الْإِثْمُ
مِنْ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُوجِبُ لِأَهْلِهَا النَّارَ ، وَكَبُرَ عَلَيَّ ذَلِكَ :
اشْتَدَّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ (١٣ : الشُّورَى) شَقَّ عَلَيْهِمْ
وَكَبِرَ : طَعَنَ فِي السِّنِّ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ ﴾ (٢٦٦ : الْبَقَرَةِ)

وَكَبِرَ فُلَانٌ : قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالتَّكْبِيرُ : التَّعْظِيمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كِبَر : الْكِبَرُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ ... الْكِبَرِيَاءُ
عَظَمَةُ اللَّهِ ، الْمَتَكَبَّرُ وَالْكَبِيرُ : أَيُّ الْعَظِيمِ ذُو الْكِبَرِيَاءِ ، وَيُقَالُ : كَبُرَ يَكْبُرُ : أَيُّ عَظُمَ ،
فَهُوَ كَبِيرٌ ، الْكِبَرُ نَقِيضُ الصَّغَرِ ... وَاسْتَكْبَرَ الشَّيْءُ : رَأَاهُ كَبِيرًا وَعَظُمَ عِنْدَهُ ، وَكَبَرَ الْأَمْرُ :
جَعَلَهُ كَبِيرًا ، وَالِاسْتِكْبَارُ : الْاِمْتِنَاعُ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ مُعَانَدَةً " (٢)

وَمِنْ (كِبَر) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (لَتَكْبُرُوا) (لِنَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (لِنُعْظِمُوهُ) .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ (١٨٥ : الْبَقَرَةِ)

وَرَدَ مِنْ (كِبَر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَكْبَرَ) (اسْتَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (اسْتَعْظَمَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٤ : الْبَقَرَةِ)

وَاسْتَكْبَارُ إِبْلِيسَ ، إِنَّمَا كَانَ بِاِمْتِنَاعِهِ عَنْ قَبُولِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُ بِالسَّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى
الْفَضْلَ لَهُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَأَنَّهُ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ نَارِ الْعِزَّةِ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ طِينٍ .

وَوَرَدَ مِنْ (كِبَر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَكْبَرْتُمْ) (اسْتَفْعَلْتُمْ)

بِدَلَالَةِ (اسْتَعْظَمْتُمْ) تَعَالَيْتُمْ عَلَيْهِ ، وَاسْتَصْعَرْتُمْ رِسَالَهَ الرُّسُلِ وَقَلَّلْتُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ (٨٧ : الْبَقَرَةِ)

(١) البيت من المنسرح : لقيس بن الخطيم : ديوانه : ٧٥ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (ك ب ر)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ك ب ر)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَبْرٍ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَبِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُسْتَنْكَرٌ ^(١) ، عَظِيمٌ) :
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢١٧)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كَبْرٍ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَبِيرٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (عَظِيمٌ ، شَدِيدٌ) فِي :
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ (البقرة : ٢١٩)
التَّقْدِيرُ : إِثْمٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تُوجِبُ لِأَهْلِهَا النَّارَ ، الْمُنْهِي عَنْهَا لِأَثَرِهَا عَلَى النَّاسِ .
وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كَبْرٍ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَبِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (عَظِيمًا ، وَفِيرًا) فِي :
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْمُمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كَبْرٍ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (لَكَبِيرَةٌ) (لَفْعِيلَةٌ) بِدَلَالَةِ (شَدِيدَةٌ ، شَاقَّةٌ) فِي
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (البقرة : ٤٥)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كَبْرٍ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (لَكَبِيرَةٌ) (فَعِيلَةٌ) بِدَلَالَةِ (شَدِيدَةٌ ، ثَقِيلَةٌ) فِي
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٤٣)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَبْرٍ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْبَرُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَشَدُّ ، أَعْظَمُ ، أَكْثَرُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢١٧)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (البقرة : ٢١٧)
وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَبْرٍ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْبَرُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَشَدُّ ، أَسْوَأُ ، أَكْثَرُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ (البقرة : ٢١٩)
(ك ت ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَسَبَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
كَتَبَ يَكْتُبُ ، الْكُتُبُ فِي الْأَصْلِ ، ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ضَمُّ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ، ثُمَّ صَارَ النَّظْمُ بِالْخَطِّ ، تَقُولُ : كَتَبَ فُلَانٌ رِسَالَةً : خَطًّا ، وَكَتَبْتُ الْكِتَابَ :
جَمَعْتُ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ ، وَمِنْهُ كَتَبَ وَتَكَتَّبَ : جَمَعَ الْكُتَائِبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)
وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكَتَّبَا

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٥٨

(٢) البيت من الطويل : للخصم بن الحزام المرمي : المفضل الضبي : المفضليات : ٣١٧

وَاسْتَكْتَبْتُ فَلَنَا الشَّيْءَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ : اسْتَمْلَاهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ ﴾ (٥ : الفرقان) اخْتَلَقَهَا ،

وَاسْتَمْلَاهَا ، وَكَتَبَهُ : عَلَّمَهُ الْكِتَابَةَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾

(٤١ : الطُّور) يُعَلِّمُونَ ، وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ : (١)

يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ (٥١ : التوبة) : قَدَّرَ وَقَضَى ،

وَرَجُلٌ كَاتِبٌ : حِرْفَتُهُ الْكِتَابَةُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَالِمُ ؛ لِأَنَّ مَنْ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ فَعِنْدَهُ

الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

فَالْكَاتِبُ عَالِمٌ بِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ لَدَيْهِ مِنْ عِلْمٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كتب : الْكِتَابُ مَعْرُوفٌ ... كَتَبَ الشَّيْءُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً

وَكَتَبَهُ : خَطَّهُ ... وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ : أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ، تَقُولُ :

اكَتَبْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ : أَي أَمْلِهَا عَلَيَّ ، وَالْكِتَابُ مَا كُتِبَ فِيهِ ... وَرَجُلٌ كَاتِبٌ ، وَحِرْفَتُهُ

الْكِتَابَةُ ، وَالْكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ ... وَالْكِتَابُ الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَتَبَ) الْمَاضِي (كَتَبَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (فَرَضَ ، أَوْجَبَ ، حَكَمَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَالَّذِينَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (١٨٧ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (كَتَبَ) الْمَاضِي (كَتَبَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (اخْتَلَقْتُ ، نَسَخْتُ ، خَطَّتُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (٧٩ : البقرة)

وَمِنْ (كَتَبَ) الْمَضَارِعِ (تَكْتُبُوهُ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (تَنْسَخُوهُ ، تَخْطُوهُ ، تُدَوِّنُوهُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (كَتَبَ) الْمَضَارِعِ (لِيَكْتُبَ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (لِيَنْسَخَ ، لِيَخْطُ ، لِيُدَوِّنَ) فِي

(١) البيت من البسيط : للنَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كتب)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كتب)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَتَبَ) المضارعُ (يَكْتُبُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَنْسَخُ ، يَخْطُ ، يُدَوِّنُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَتَبَ) المضارعُ (يَكْتُبُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَخْتَلِفُونَ ^(١)) (يُحَرِّفُونَ) (يَخْطُتُونَ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ (٧٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَتَبَ) الأمرُ (فَاكْتُبُوهُ) (فَافْعَلُوهُ) بِدَلَالَةِ (دَوِّنُوهُ ، سَجِّلُوهُ ، خُطُّوهُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَتَبَ) الماضي المنبئ للمجهول (كُتِبَ) (فُعِلَ) بِدَلَالَةِ (فُرِضَ ، وَجِبَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ (١٧٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (١٨٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ (١٨٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٨٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ (٢١٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ (٢٤٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ (٢٤٦ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (كَتَبَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (كَاتِبٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (نَاسَخٌ ، مُعَلِّمٌ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

(١) الرَّائِغِبُ الْأَصْفَهَانِي : المفردات في غريب القرآن : ٤٢٦

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً ﴾ (البقرة : ٢٨٣)

(ك ت م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَتَمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (سَتَرَ) الْكِتْمَانُ : سَتَرُ الْحَدِيثِ ، كَتَمَ شَهَادَةَ الْحَقِّ : سَتَرَهَا ، وَرَجُلٌ كُتِمَ ، يَكْتُمُ سِرَّهُ ، وَكَتَمَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ، وَكُلُّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُصْدِرَ صَوْتًا وَلَمْ يُصْدِرْهُ ، فَهُوَ مَكْتُومٌ ، وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ : لَا رَعْدَ فِيهِ وَالْقَسِي الَّتِي لَا تَرُنُّ : كَاتِمَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمُوطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ

صَبُورًا لَا يُظْهِرُ وَجَعَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَكْتُمُ سِرًّا : يُظْهِرُهُ ، وَلَا يَسْتُرُهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ (٢)

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتُمِ اللَّهُ يَعْلَمِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَتَمَ : الْكِتْمَانُ : نَقْضُ الْإِعْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِتْمَانًا ، وَأَكْتَمَهُ وَكَتَمَهُ عَنْهُ ، وَرَجُلٌ كَاتَمَ لِلسِّرِّ ، وَكَتُومٌ ، وَسِرٌّ كَاتَمَ أَيَّ مَكْتُومٌ ، وَمَكْتَمٌ بِالتَّشْدِيدِ : بُولَغَ فِي كِتْمَانِهِ ، وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرُ وَالسِّرُّ : سَأَلَهُ كِتْمَهُ ، وَنَاقَةُ كِتُومٌ لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ، لَا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ : لَا رَعْدَ فِيهِ " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَتَمَ) الْمَاضِي (كَتَمَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَخْفَى ، حَجَبَ ، أَنْكَرَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ١٤٠)

وَرَدَ مِنْ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (تَكْتُمُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تُخْفُوا ، تُنْكِرُوا ، تَحْجِبُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ رِءَاثَمٌ قَلْبُهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (تَكْتُمُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُخْفُونَ ، تَكْنُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٣)

(١) البيت من الزمّل : سويد بن أبي كظاهل اليشكريّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلِيَّاتُ : ٢٠١

(٢) البيت من الطويل : من معلّقة زهير بن أبي سلمى : الزَّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٨٦

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كَتَمَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ خَرَجَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (البقرة : ٧٢)

الخطاب من الله تعالى في الآية الأولى للملائكة ، وفي الثانية لبي إسرائيل .

وَرَدَ مِنْ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (يَكْتُمْنَ) (يَفْعُلْنَ) بِدَلَالَةِ (يُخْفَيْنَ ، يَحْجِبْنَ ، يُنْكِرْنَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)

وَرَدَ مِنْ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (يَكْتُمَهَا) (يَفْعُلَهَا) بِدَلَالَةِ (يُخْفِيهَا ، يَحْجِبُهَا ، يُنْكِرُهَا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)

وَرَدَ مِنْ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (تَكْتُمُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تُخْفُوا ، تُنْكِرُوا ، تَحْجِبُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾ (البقرة : ٤٢)

وَرَدَ مِنْ (كَتَمَ) الْمُضَارِعُ (لَيَكْتُمُونَ) (لَيَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَحْجِبُونَ ، يُنْكِرُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٤٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَى ﴾ (البقرة : ١٥٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ ﴾ (البقرة : ١٧٤)

التَّقْدِيرُ : المراد أخبار اليهود الذين يعلمون أن القرآن من عند الله ، وأن الرسول ﷺ حق ، ويخفون هذا الأمر خوفاً على مصالحهم الدنيوية ، وهي تتناول كذلك من المسلمين من كتم الحق وأخفاه ، وحاد عنه لأغراض دنيوية زائلة .

(ك ث ر) تُفِيدُ المعاجم العربية أن دلالة كلمات مادة (كثر) تدور حول دلالة رئيسية

(زَاد) كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ ، فَهُوَ كَثِيرٌ ، وَتَكَثَّرَتْ مِنَ الْعِلْمِ : اِزْدَدَتْ ، وَأَكْثَرَ مَالَهُ وَكَثَّرَهُ ،

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ ﴾ (الأعراف : ٨٦) ، للدلالة

على الزيادة في الفضل والعزة والمنعة ، وكثر مال فلان ، وكثر قومه ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَدِيَّ كُثْرٍ وَنَابِتِ ثُرْوَةٍ كُثْرُوا فَهَيَّبُوا

(١) البيت من الوافر: عبد الله بن سلمة الغامدي: الْمُفْضَلُ الضُّعْفُ : الْمُفْضَلَات : ١٠٣

هَابَهُمُ النَّاسُ لِكَثْرَتِهِمْ ، وَلِتَنَامِي ثُرُوتِهِمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ وَفُراً غَدَاةَ الرُّوعِ وَالْإِنْفَارِ

وَكَثُرَ مَالُ الرَّجُلِ ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ : مَا لَأَكْثَارًا ، وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّيْءِ : رَغِبَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الْمَالِ : سَأَلَ الزِّيَادَةَ ، وَتَكَثَّرَ الشَّيْءُ : كَثُرَ كَثْرَةً مُتَنَامِيَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كثر : الكثرة ، وَ الكثرة : نَقِیضُ القِلَّةِ : ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ ، وَهُمْ كَثِيرُونَ ، الكثرة : نَمَاءُ الْعَدَدِ ، يُقَالُ : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ ، وَكُثِرَ الشَّيْءُ أَكْثَرَهُ ، وَالْكَثْرُ بِالضَّمِّ الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْكَثْرُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، وَأَكْثَرُهُ ، كَثُرَ الشَّيْءُ كُثَارًا " (٢)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (مُعْظَمٌ ، غَالِبِيَّةٌ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾ (البقرة : ١٠٩)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (مُعْظَمٌ ، غَالِبِيَّةٌ) فِي : قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ (البقرة : ٢٦)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (مُعْظَمٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦) التَّقْدِيرُ : الَّذِينَ يُضِلُّونَ وَيُخْذَلُونَ بِهَذَا الْمَثَلِ لِمُجَازَاتِهِمْ لِكُفْرِهِمْ ، وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الضَّلَالِ وَيَهْتَدِي بِهِ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ .

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (وَفِيرًا ، عَظِيمًا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (البقرة : ٢٦٩)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرَةً) (فَعِيلَةً) بِدَلَالَةِ (عَدِيدَةً ، مُتَنَامِيَةً) قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ رَافِعًا كَثِيرَةً ﴾ (البقرة : ٢٤٥)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (كثر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَثِيرَةً) (فَعِيلَةً) بِدَلَالَةِ (وَفِيرَةً ، عَظِيمَةً الْعَدَدِ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

(١) البيت من الكامل : النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ : ديوانه : ٣٥ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (كثر)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كثر)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَثْر) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْثَر) بِدَلَالَةِ (أَغْلَبَ ، مُعْظَمَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة : ٢٤٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة : ١٠٠)
التَّقْدِيرُ : كُلَّمَا عَاهَدَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَهْدًا نَقَضَتْهُ جَمَاعَةٌ أُخْرَى ؛ لِأَنَّ غَالِيَةَ الْيَهُودِ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالرَّسُولِ ﷺ وَهُمْ يَعْرِفُونَ صِفَاتِهِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي التَّوْرَةِ ، وَيُكْرِهُونَهَا .

(ك ذ ب) تَفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَذَب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ
كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا ، فَهُوَ كَاذِبٌ ، وَكَذَّابٌ ، وَالْكَذِبُ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَوَعَدَنِي فَأَكْذَبْتُهُ :
وَجَدْتُهُ كَاذِبًا ، وَكَذَبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِغَيْرِ الصِّدْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

إِذْ خَبَّرْتُ مَدْحِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِّبْتُ
أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
كَذَبَهَا مَنْ أَخْبَرَهَا ، وَيُقَالُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ تَقُولُ : وَكَذَّبْتُهُ نَفْسُهُ : أَوْهَمْتُهُ ، غَيْرَ
الصِّدْقِ ، وَكَذَبَ نَفْسَهُ إِذَا حَدَّثَهَا ، أَوْ حَدَّثْتُهُ بِالْأَمَانِيِّ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَا يُطِيقُهَا ، قَالَ : (٢)
فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَذَب : الْكَذِبُ نَقِيضُ الصِّدْقِ ، كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا
وَكَذَّبًا... وَرَجُلٌ كَاذِبٌ وَكَذَّابٌ ... وَكَذَبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ ... وَتَكَذَّبَ فُلَانٌ :
تَكَلَّفَ الْكَذِبَ ... وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالُوا كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْحِلْمُ وَالظَّنُّ
وَالرَّجَاءُ وَالطَّمَعُ ، وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا ، وَكَذَبَ الرَّأْيُ تَوَهَّمَ الْأَمْرَ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (كَذَب) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (كَذَّبْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (رَدَدْتُمْ ، أَنْكَرْتُمْ
اِفْتَرَيْتُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (البقرة : ٨٧)

وَوَرَدَ مِنْهُ الْمَاضِي الْمَزِيدُ (كَذَّبُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (رَدُّوا ، افْتَرَوْا ، أَنْكَرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (البقرة : ٣٩)

(١) البيت من البسيط : مُحَرَّرٌ بِنِ الْمَكْتَبَةِ الصَّحِيَّةِ : الْمُفَصَّلُ الصَّحِيَّ : الْمُفَصَّلَات : ٢٥٢

(٢) البيت من المتقارب : نُعَلِّقُهُ بِنِ عَمْرٍو : الْمُفَصَّلُ الصَّحِيَّ : الْمُفَصَّلَات : ٢٥٤ ، الرَّحْمَنِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٣٠١

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (كَذَب)

وَمِنْ (كَذِب) المضارعُ (يَكْذِبُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَرُدُّونَ ، يُنْكِرُونَ ، يَدْعُونَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠ : البقرة)
 وَالتَّقْدِيرُ : الْكَافِرُونَ كَاذِبُونَ لِأَنَّهُمْ ادَّعُوا الْإِيمَانَ كَذِبًا وَلَمْ يُؤْمِنُوا صِدْقًا ، فَكَذِبُهُمْ فِي
 اعْتِقَادِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ الرَّسُولَ كَاذِبًا ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُثْبِتُوا كَذِبَهُ لِمَا يَجِدُونَهُ مُثَبَّتًا
 عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَنْكَرُوا وَجَحَدُوا بِالسِّتِمْ مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ .
 وَقَالَ الرَّجَّاحُ : " فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ " يَكْذِبُونَ " فَإِنَّ كَذِبَهُمْ قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ ، وَأَمَّا "
 يُكْذِبُونَ " بِالتَّثْقِيلِ فَمَعْنَاهُ بِتَكْذِيبِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ " (١) .

(ك ر ه) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَرِهَ) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (بَغَضَ) كَرِهَ : كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرَاهِيَةً ، يُقَالُ قَامَ فُلَانٌ عَلَى كُرْهِ : مَشَقَّةٍ ، كَرِهْتُ
 رُؤْيَا الشَّيْءِ : بَغَضْتُهُ وَسَخِطْتُهُ ، وَكَرِهَ الرَّجُلُ الْبُخْلَ سَخِطَهُ ، قَالَ الطَّرِمَّاخُ : (٢)
 تَكَارَهَ أَعْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيِي وَبِالْكَفِّ عَنْ مَسِّ الْخِشَاشِ كُنُوعُ
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ ﴾ (٧ : الْحُجُرَات) وَأَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ
 وَأَجْبَرْتُهُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ (٣٣ : التَّوْر) تُجْبِرُوا ، وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ (١٠٦ : النحل) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
 فَنَاهُ مُذَرَّبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَرِهَ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكُرْهَ وَالْكُرْهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ
 الْعَزِيزِ ... الْكُرْهُ : الْمَشَقَّةُ ، يُقَالُ قُمْتُ عَلَى كُرْهِ ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَيُقَالُ : أَقَامَنِي فُلَانٌ
 عَلَى كُرْهِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ ... الْكُرْهُ بِالْفَتْحِ : فِعْلٌ الْمِضْطَرُّ ، وَبِالضَّمِّ فِعْلٌ الْمُخْتَارِ
 ... وَأَكْرَهُهُ عَلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ كَرَهُهُ ، وَأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارَةٌ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَرِهَ) المضارعُ (تَكْرَهُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَشْقُوا ، تُجْهِدُوا) فِي :

(١) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٨٧

(٢) البيت من الطويل : للطرماخ : ديوانه : ٥٤ ، الرَّجَّاحِيُّ : أساس البلاغة : ٢ : ٣٠٥

(٣) البيت من الوافر : عوف بن الأحوص : الْمُفْضَلُ الصَّنِي : الْمُفْضَلَاتُ : ١٧٥

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كَرِهَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢١٦: البقرة)
 قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : " إِنَّمَا كَانَ الْجِهَادُ كَرْهًا ، لِأَنَّ فِيهِ إِخْرَاجَ الْمَالِ وَمُفَارَقَةَ الْوَطَنِ وَالْأَهْلِ وَالتَّعَرُّضُ
 بِالْجَسَدِ ، وَقَطْعُ الْأَطْرَافِ وَذَهَابُ النَّفْسِ فَكَانَتْ كَرَاهِيَّتُهُمْ لِذَلِكَ " (١)
 وَالتَّقْدِيرُ : أَنَّ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ لَهَا مِيلٌ فِطْرِيٌّ بِكَرَاهِيَّةٍ إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ ، وَالْمِيلُ إِلَى حُبِّ الْحَيَاةِ
 وَالذَّعَةِ ، فَكَانَتْ الْمِشَقَّةُ فِي الْقِتَالِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِي ظَاهِرِهِ كَرَاهِيَّةً وَمَشَقَّةً إِلَّا أَنَّ اللَّهَ
 يُكَلِّفُ الْإِنْسَانَ الْمُؤْمِنَ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَهُ .

(ك س ب) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَسَبَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
 السِّيَاقِ ، كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَالكَسْبُ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِمَّا فِيهِ نَفْعٌ لَهُ ، كَسَبَ
 فَلَانَ الْمَالَ ، وَاكْتَسَبَهُ ، وَتَكَسَّبَ الرَّجُلُ الْمَالَ ، وَالشَّاعِرُ يَتَكَسَّبُ مِنَ الشُّعْرِ ، وَعَمَلُ الْمَرْءِ
 بِيَدِهِ يُعَدُّ كَسْبًا؛ وَيَكْثُرُ بَحْيٌ كَسَبَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ النَّافِعِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٢)
 يُعَاتِنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُوتِيكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ (٢٠٢: البقرة) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ﴾ (٣٢: النساء) ، وَالْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ ، قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ (٥٨: الكهف) : أَذْنَبُوا ، وَقَالَ
 تَعَالَى ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ﴾ (١١: النور) وَمِمَّا يَحْتَمِلُ الدَّلَالَتَيْنِ كِلْتَاهِمَا
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٢٨١: البقرة)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَسَبَ : الكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ : الْجَمْعُ ، كَسَبَ
 يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ ، وَكَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ وَكَسَبْتُ
 الرَّجُلَ خَيْرًا فَكَسَبَهُ ، وَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ ... يُقَالُ : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، أَيْ
 أَعْتَنَتْهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ... وَتَكَسَّبَ : أَيْ تَكَلَّفَ الكَسْبَ " (٣)

(١) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٥٣

(٢) البيت من الطويل : للمقنع الكتدي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كَسَبَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كَسَبَ)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (كَفَرَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (البقرة : ٨١)

وَمِنْ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبَتْ) (فَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (قَدَّمْتُ ، أَحَسَّنْتُ ، عَمِلْتُ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٣٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٤١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

وَرَدَ مِنْ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبَتْ) (فَعَلَتْ) وَجُمِعَتِ الدَّلَالَتَانِ (أَحَسَّنَ ، أَسَاءَ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨١)

وَالْتَقْدِيرُ : يُجَازَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا أَحَسَّنَتْ وَعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ ، وَمَا أَسَاءَتْ وَعَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

وَوَرَدَ مِنْ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (قَدَّمْتُمْ ، أَحَسَنْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٣٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ١٤١)

وَرَدَ مِنْ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (رَزَقْتُمْ ، أَخَذْتُمْ ، رَبِحْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (عَمِلُوا ، قَدَّمُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (البقرة : ٢٠٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَسَبَ) الْمَاضِي (كَسَبُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (عَمِلُوا ، حَصَلُوا) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ فَتَرَكَّهُمْ صَلْدًا لَا يَقْدَرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

الذِينَ يَتَصَدَّقُونَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً لَا يَسْتَطِيعُونَ تَحْصِيلَ شَيْءٍ مِنَ الثَّوَابِ بِسَبَبِ رِيَائِهِمْ .
 وَرَدَ مِنْ (كَسَبَ) المضارعُ (يَكْسِبُونَ) (يَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَجْمَعُونَ ، يَأْخُذُونَ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (البقرة: ٧٩)
 وَوَرَدَ مِنْ (كَسَبَ) الماضي المَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (اكْتَسَبْتَ) (افْتَعَلْتَ) بِدَلَالَةِ (أَثْمَتَ ،
 أَسَاءْتَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

(ك س و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَسَو) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 (غَطَّى) كَسَا يَكْسُو كِسْوَةً ، كَسَوْتُ الْفَقِيرَ ثَوْبًا ، فَاكْتَسَاهُ ، أَلْبَسْتُ ، فَارْتَدَاهُ ، وَكَسَاهُ
 الرَّجُلُ كِسْوَةً حَسَنَةً ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ ﴾ (النساء: ٥)
 وَاكْتَسَى فُلَانٌ : لَبَسَ الْكِسْوَةَ ، وَكَسَى الْغُرْيَانُ : سَتَرَ ، وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ : (١)
 كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمَدْتُهُ أَخْ لِي يُعْطِينِي الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
 وَلَبَسَ ، وَاكْتَسَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَعَطَّتْ ، إِذَا تَمَّ نَبَاتُهَا وَنَمَّا حَتَّى كَانَتْهَا لِبَسْتُهَا ، وَاكْتَسَتْ
 الْأَرْضُ بِالدَّمَاءِ غُطِّيَتْ ، وَكَسَانَا الْإِسْلَامُ عِزَّةً : أَظْلَهُمْ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ : (٢)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالًا
 حَيْثُ شَبَّهَ الْإِسْلَامَ بِالْكِسْوَةِ الَّتِي تُعْطَى الْجِسْمَ وَتَسْتُرُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَسَا : الْكِسْوَةُ وَالْكُسْوَةُ : اللَّبَاسُ ... يُقَالُ كَسَوْتُ فُلَانًا
 أَكْسُوهُ كِسْوَةً ، إِذَا أَلْبَسْتُهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَاكْتَسَى ، وَاكْتَسَى فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكُسْوَةَ ، وَيُقَالُ :
 اكْتَسَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَعَطَّتْ بِهِ ... وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَكْثَرَ إِعْطَاءً
 لِلْكُسْوَةِ ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ ، وَفُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ : أَكْثَرُ اكْتِسَاءٍ مِنْهُ " (٣)
 وَرَدَ مِنْ (كَسَا) المضارعُ (نَكْسُوها) (نَفْعَلُها) بِدَلَالَةِ (وَارَيْنَا ، غَطَّيْنَا ، أَلْبَسْنَا) فِي:
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا ﴾ (البقرة: ٢٥٩)

(١) البيت من الطويل : لأبي الأسود الدُّؤَلِيُّ : الرَّعْثِيُّ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٣٠٩ ، وَخَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ : شَرْحُ النَّصْرِحِ : ١ : ٣٢٦

(٢) البيت من البسيط : لَبِيدِ الْغَامِرِيِّ : الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٢ : ١٢١٩ ، فِي تَفْسِيرِهِ لِلآيَةِ (٢٥٩ : الْبَقَرَةُ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كسو)

(ك ف ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَفَر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
كَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا ، أَصْلُ الْكُفْرِ تَعْطِيَةُ الشَّيْءِ ، كَفَرَ الشَّيْءُ : غَطَّاهُ ، وَكَفَرَ السَّحَابُ السَّمَاءَ
: غَطَّاهَا ، وَكَفَرَ فُلَانٌ الْوَعَاءَ : غَطَّاهُ ، وَكَفَرَ إِبْلِيسُ : جَحَدَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :^(١)

فَأَنْنِ عَلَيْهِمَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَاهَا ، لَا فَلَاحَ لِكَافِرٍ
كَفَرَ فُلَانٌ بِاللَّهِ : لَمْ يَعْتَرِفْ بِوُجُودِهِ : أَنْكَرَ ، وَكُفْرٌ نِفَاقٌ يَعْتَرِفُ فِيهِ الْكَافِرُ بِقَلْبِهِ وَيَبْأِي لِسَانُهُ
لِمَا فِيهِ مِنْ كِبَرٍ ، وَقَدْ يُقَرَّرُ الْقَلْبُ وَيَنْطِقُ اللِّسَانُ ، وَلَكِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ قَلْبَهُ الْحَسَدُ ، وَأَكْفَرُهُ
نَسَبُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، يَكْفُرُ الْمُؤْمِنُ بِالطَّاعُوتِ ، وَقَدْ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ إِذَا أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ لِأَحَدٍ أَزْكَانِ
الْإِسْلَامِ ، نَحْوُ مَا قَامَ بِهِ الْمُرْتَدُّونَ ، وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَقِيلَ لِلزَّرَّاعِ كَافِرٌ ؛ لِأَنَّهُ
سَتَرَ الْبَذَرَ بِالتُّرَابِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ (٢٠: الحديد)

الزَّرَّاعُ ، وَالْكَافِرُ اللَّيْلُ ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَكَفَرَ عَنْ ذَنْبِهِ : قَدَّمَ صَدَقَةً : كَأَنَّهُ غَطَّى عَلَيْهِ بِهَا ، وَكَفَرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَفَر : الْكُفْرُ : نَقِيضُ الْإِيمَانِ ؛ آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالطَّاعُوتِ ،
كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كُفْرًا وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ : قَدْ كَفَرُوا ، أَيْ عَصَوْا
وَأَمْتَنَعُوا ، وَالْكَفْرُ : كُفْرُ النِّعْمَةِ وَهُوَ نَقِيضُ الشُّكْرِ ، وَالْكَفْرُ : جُحُودُ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ
الشُّكْرِ ... وَكَفَرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَرَهُ " ^(٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَفَر) الْمَاضِي (كَفَرَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (سَحَرَ ، خَالَفَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٠٢: البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَفَر) الْمَاضِي (كَفَرَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (جَحَدَ ، أَنْكَرَ ، خَالَفَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِغُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ (١٢٦: البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾ (٢٥٣: البقرة)

(١) البيت من الطويل : لَسَلَمَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْأُمَيَّيَّةِ : الْمَفْضَلُ الصَّيْغِيُّ : الْمَفْضَلَاتِ : ٣٧

(٢) البيت من الكامل : تَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ بْنِ خُزَاعِيٍّ الْمَلَبِّيِّ : الْمَفْضَلُ الصَّيْغِيُّ : الْمَفْضَلَاتِ : ١٣٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ك ف ر)

وَرَدَ مِنْ (كَفَرَ) الْمَاضِي (كَفَرُ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (جَحَدَ ، عَانَدَ ، خَالَفَ ، تَأَلَّاهُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)
وَرَدَ مِنْ (كَفَرَ) الْمَاضِي (كَفَرُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (جَحَدُوا ، أَنْكَرُوا ، سَتَرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (البقرة : ٦)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ (البقرة : ٢٦)
وَرَدَ مِنْ (كَفَرَ) الْمَاضِي (كَفَرُ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (رَدُّوا ، أَنْكَرُوا ، عَانَدُوا ، جَحَدُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (البقرة : ٣٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا ﴾ (البقرة : ٨٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ (البقرة : ١٠٥)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ١٦١)
وَرَدَ مِنْ (كَفَرَ) الْمَاضِي (كَفَرُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (أَشْرَكُوا ، عَانَدُوا ، أَنْكَرُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (البقرة : ٨٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ (البقرة : ١٧١)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (البقرة : ٢١٢)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٥٧)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَفَرَ) الْمَاضِي (كَفَرُ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (سَحَرُوا ، خَالَفُوا ، عَصَوْا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ (البقرة : ١٠٢)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَفَرَ) الْمِضَارِعِ (فَلَا تَكْفُرُ) (فَلَا تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (تَسْحَرُ ، تَجْحَدُ) قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة : ١٠٢)
وَرَدَ مِنْ (كَفَرَ) الْمِضَارِعِ (تَكْفُرُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُنْكِرُونَ ، تَجْحَدُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ (البقرة : ٨٥)

وَمِنْهَا الْمُضَارِعُ (تَكْفُرُونَ) (تَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (تَجْحَدُونَ ، تُنْكِرُونَ ، تَسْتُرُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ (البقرة : ١٥٢)

وَالْتَقْدِيرُ : اشْكُرُوا اللَّهَ وَلَا تُنْكِرُوا نِعْمَتَهُ ، وَلَا تَسْتُرُوهَا ، قَالَ : الرَّجَاحُ : " الْأَكْثَرُ الَّذِي أَتَى بِهِ الْقُرَّاءُ : حَذَفُ الْيَاءِ مَعَ النُّونِ " (١) وَالْمُضَارِعُ بِحُزْمٍ بِحَذَفِ النُّونِ ، وَالنُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ ، وَالْأَصْلُ : لَا تَكْفُرُونِي ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ ؛ وَرِعَايَةُ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ أُولَى بِالِاتِّبَاعِ .

وَرَدَ مِنْ (كَفَر) الْمُضَارِعُ (يَكْفُرُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يَجْحَدُ ، يُكْذِبُ ، يُنْكِرُ ، يَدْعُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهِآ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ (البقرة : ٩٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (البقرة : ١٢١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ ﴾ (البقرة : ٢٥٦)

وَرَدَ مِنْ (كَفَر) الْمُضَارِعُ (يَكْفُرُوا) (يَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (يُكْذِبُوا ، يَرُدُّوا ، يُنْكِرُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَعْثَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (البقرة : ٩٠)

وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ (يَكْفُرُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُكْذِبُونَ ، يَجْحَدُونَ ، يُنْكِرُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٦١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ (البقرة : ٩١)

وَمِنْ (كَفَر) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُكْفِّرُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَغْفِرُ يَتَجَاوَزُ ، يَتُوبُ) قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (البقرة : ٢٧١)

وَاشْتَقَّ مِنْ (كَفَر) اسْمُ الْفَاعِلِ (كَافِرٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (عَاصٍ ، مُنْكَرٍ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ (البقرة : ٤١)

وَاشْتَقَّ مِنْ (كَفَر) اسْمُ الْفَاعِلِ (كَافِرٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (جَاحِدٌ ، مُنْكَرٌ) فِي :

(١) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعترابه : ١ : ٢٢٨

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۖ فَيُمْتَ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ (البقرة : ٢١٧)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (كَفَر) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ وَجُمِعَتْ جَمْعًا سَالِمًا عَلَى (الْكَافِرُونَ)

(الْفَاعِلُونَ) (الْكَافِرِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْجَاهِدُونَ ، الْمَانِعُونَ ، الْمُنْكَرُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَفَر) الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، (الْكَافِرِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْجَاهِدِينَ الْمَانِعِينَ

الْمُنْكَرِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ١٩)

قَوْلِهِ ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٣٤)

قَوْلِهِ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۖ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٨٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (البقرة : ٩٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٩٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٠٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ قَتَلْتُمْهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۖ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ١٩١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٥٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَفَر) الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ وَجُمِعَتْ (كُفَّارٌ) (فُعَالٌ) بِدَلَالَةِ (جَاهِدُونَ ، مُنْكَرُونَ

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ١٦١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَفَر) الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (كُفَّارًا) (فُعَالًا) بِدَلَالَةِ (جَاهِدِينَ ، مُنْكَرِينَ) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ (البقرة : ١٠٩)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (كَفَر) صِبْغَةُ الْمِبَالَعَةِ (كَفَّار) (فَعَّالٌ) بِدَلَالَةِ (مُعَانِدٍ ، مُرَابٍ ، كَذَّابٍ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (البقرة : ٢٧٦)

(ك ف ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَفَى) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (اضْطَلَعَ) كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً ، تَقُولُ كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ " (١) ، وَقَالَ طَرَفَةُ : (٢)

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْضَدٍ

اكَتْفَى بِضْرَبَةٍ ، وَاكْتَفَيْتُ بِالشَّيْءِ كِفَايَةً ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ (٢٥ : الأحزاب) أَرْسَلَ جُنُودًا مِنَ الرِّيحِ لِيَدَافِعُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاكْتَفَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ : ارْتَوَتْ ، وَكَفَى فُلَانٌ قَوْمَهُ : قَامَ بِأُمُورِهِمْ ، وَاضْطَلَعَ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

فَيَارَبَّ خَصِمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ
وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَفَى : يَكْفِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ ، وَيُقَالُ : اسْتَكْفَيْتُهُ أَمْرًا فَكَفَانِيهِ ، وَيُقَالُ : كَفَاكَ هَذَا الْأَمْرُ أَيِ حَسْبُكَ ، وَكَفَى الرَّجُلُ كِفَايَةً ، فَهُوَ كَافٍ وَكُفَى ، وَاكْتَفَى كِلَاهُمَا : اضْطَلَعَ ، وَكَفَاهُ مَا أَهْمُهُ وَكَفَاهُ الْأَمْرُ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِهِ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ (كَفَى) الْمَضَارِعُ (فَسَيَكْفِيكَهُمْ) (فَسَيَفْعَلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (سَيَضْطَلَعُ ، يَحْمِيكُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٣٧ : البقرة)

الْقُرْطُبِيُّ : " أَنَّهُ سَيَكْفِيهِ مَنْ عَانَدَهُ وَمَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْمُتَوَلِّينَ بِمَنْ يَهْدِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (٥) وَسَوْفَ يَكْفِيهِ اللَّهُ بِإِظْهَارِ مَا بَعَثَهُ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ سِوَاهُ ، وَسَيَضْطَلَعُ بِهِ .

(١) الإمام النَّوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٣٢٣

(٢) البيت من الطويل : لطرفة بن العبد من معلقته : الرَّوْنِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٧١

(٣) البيت من الطويل : رَبِيعَةُ بْنُ مَثَرُومٍ الضَّبِّيُّ : الْمُقَضَّلُ الضَّبِّيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٣٧٥

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كَفَى)

(٥) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٣٤

(ك ل ف) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كلف) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (حَمَل) كَلِفَ وَجْهٍ فُلَانٍ : عَلَتَهُ حُمْرَةٌ ، وَكَلِفَ بِالْأَمْرِ ، وَكَلَّفَهُ : أَمَرَهُ بِمَا يَشْقُ عَلَيْهِ ، وَكَلِفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ : أُولَعْتُ بِهِ ، وَكَلِفْتُ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ : أُولَعْتُ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمٍ
وَلَا تُكَلِّفْ فُلَانًا إِلَّا قَدَرَ إِمْكَانِهِ : لَا تُجَشِّمُهُ مَا لَا يُطِيقُ ، فَالتَّكْلِيفُ هُوَ الْأَمْرُ بِمَا يَشْقُ
عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَتَكَلَّفْتُ الْأَمْرَ : جَشَّمْتُهُ ، وَحَمَلْتُ الْأَمْرَ تَكْلِفَةً ، إِذَا لَمْ تُطِقْهُ إِلَّا تَكَلَّفَا ،
وَفُلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ ، وَتَكَلَّفَ فُلَانٌ أُمُوالَ : أَنْفَقَ ، التَّكَالِيفُ ، قَالَ زُهَيْرٌ : (١)

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كلف : الكلفُ : شَيْءٌ يَغْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمِمْ ... وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ
كَلَّفًا وَكَلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكَلِّفٌ : لَهَجَ بِهِ ، وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَلْفِ أَيَّ أَحَبَّهَا وَكَلَّفَهُ
تَكْلِيفًا ، أَيَّ أَمَرَهُ بِمَا يَشْقُ عَلَيْهِ ، وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : جَشَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَكَلِفْتُهُ إِذَا حَمَلْتُهُ
... وَيُقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذَا لَمْ تُطِقْهُ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (كلف) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ لَا (يُكَلِّفُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يُحْمِلُ) يُجَشِّمُ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَلَدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (البقرة : ٢٨٦)
وَالْتَقْدِيرُ : فِي الْآيَةِ الْأُولَى : لَا يُحْمِلُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مَا لَا يُطِيقُ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى أَهْلِهِ ، وَلَا
يُجَشِّمُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ مَا لَا يُطِيقُ ، وَإِنَّمَا يُحْمَلُهُ مَا يَسْتَطِيعُ آدَاءَهُ ، وَفِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ : يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسَ الْمُؤْمِنِ قَدَرَ طَاقَتِهَا ، فَلَا يُحْمَلُهَا فَرَضًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ لَا تُطِيقُ آدَاءَهُ .

(١) البيت من الكامل : أَبُو صَخْرِ الْهَذَلِيُّ : أَبُو الْبَرَكَاتِ : الْأَنْبَارِيُّ : الْإِنْصَافُ : ١ : ٢٠٥ ، ابن يعيش : شَرْحُ الْمِفْصَلِ : ٨ : ٨٦

(٢) البيت من الطويل : من معلقة زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى : الزُّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٩٢

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (كلف)

(ك ل م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَلِم) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ كَلِمَ يَكْلَمُ ، فَهُوَ كَلِيمٌ ، وَالْكَلامُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمِحَادَثَةِ أَوْ الْحَدَثِ الْكَلَامِي ، تَقُولُ : كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا ، خَاطَبْتُهُ ، وَتَكَلَّمْنَا : تَحَادَثْنَا وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ : تَحَدَّثَ ، وَكَلِيمُكَ : الَّذِي يُكَلِّمُكَ ، قَالَ : (١)

أَمْسَتْ أَمَامَهُ صَمًّا مَا تُكَلِّمُنَا بِمَجْنُونَةٍ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خُرُوبِ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَرُلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعْدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " (٢) ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ مُرْقَشٌ : (٣)

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَّمَ

أَيَّ أَجَابَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً : قَصِيدَةً ، وَقَالَ الرَّجُلُ كَلِمَتُهُ : رَأْيُهُ ، حُكْمُهُ ، وَقَالَ

تَعَالَى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (البقرة : ٣٧) قِيلَ : " اعْتَرَفَ آدَمُ

السَّيِّئَةَ وَحَوَّاءُ بِالذَّنْبِ " (٤) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾

(البقرة : ١٢٤) ، فَقَدْ فُسِّرَتْ : بِأَنَّهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ " أَمَرَهُ بِخَمْسِ خِلَالٍ فِي الرَّأْسِ

وخمسة خِلَالٍ فِي الْبَدَنِ ، وَالْكَلَمُ : الْجُرْحُ ، كَلِمَتُهُ : جَرَحَتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَلِم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ : التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَهُ ﴾ (البقرة : ٧٥)

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " كَلِم : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَالْكَلامُ الْقَوْلُ ،

مَعْرُوفٌ وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ حُرُوفٍ ذَاتِ مَعْنَى وَتَقَعُ عَلَى

(١) البيت من البسيط : الجُمُوحُ مُنْقَذُ بْنُ الطَّمَاحِ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ٣٤

(٢) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٤٣٠

(٣) البيت من السريع : مُرْقَشُ الْأَكْبَرُ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ٢٣٧

(٤) الرَّجَّاحُ : مَعَايِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَاقُهُ : ١ : ١١٦

(٥) البيت من المتقارب : رَبِيعَةُ بْنُ مَرْقَمٍ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ : ١٨٥

قَصِيدَةٍ بِكَمَالِهَا وَخُطْبَةٍ بِأَسْرَها ، وَكَأَمَّتُهُ : حَدَّثَتْهُ وَالْكَلْمُ : الْجُرْخُ " (١)
 وَرَدَ مِنْ (كَلِم) الماضي المَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (كَلَّمَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (خَاطَبَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ (٢٥٣ : البقرة)
 وَمِنْ (كَلِم) الماضي المَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (يُكَلِّمُنَا) (يُفَعِّلُنَا) بِدَلَالَةِ (يُخَاطِبُنَا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ (١١٨ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْهَا الْمُضَارِعُ المَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (يُكَلِّمُهُمْ) (يُفَعِّلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُخَاطِبُهُمْ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ (١٧٤ : البقرة)

(ك م ل) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَمِلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (تَمَّ) كَمَلَ الشَّيْءُ : تَمَّ ، كَمَلَ الشَّيْءُ : حَصَلَ مَا فِيهِ الْغَرَضُ مِنْهُ ، فَقَوْلُكَ : كَمَلَ :
 الْعَمَلُ : أَيِ تَمَّ الْعَمَلُ الْمُرَادُ مِنْهُ ، فَصَارَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ ، قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاقَةً : (٢)

لَهَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُرَرَّدٍ

وَأَكْمَلَ الْبِنَاءَ : أَتَمَّ أَجْزَاءَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (٣ : المائدة)
 فَدَيْنُ اللَّهِ الْإِسْلَامَ نَزَلَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى نَبِيِّنَا ﷺ ، وَإِكْمَالُهُ تَمَّ عَلَى
 أَجْزَاءٍ مُتَتَابِعَةٍ ؛ وَرَجُلٌ كَامِلٌ : جَامِعٌ لِلْمَنَاقِبِ وَلِتَمَامِ الْحُسْنِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : (٣)

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا كَالْعُصْنِ فِي غُلُوائِهِ الْمَتَأَوَّدِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَمِلَ : الْكَمَالُ : التَّمَامُ ، كَمَلَ الشَّيْءُ وَكَمِلَ وَكَمُلَ ، وَشَيْءٌ
 كَمِيلٌ : كَامِلٌ وَتَكَمَّلَ : كَكَمَلَ ، وَتَكَامَلَ الشَّيْءُ وَأَكْمَلْتُهُ ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ أَجْمَلْتُهُ ،
 وَأَتَمَّمْتُهُ وَأَكْمَلْتُهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلْتُهُ وَكَمَلْتُهُ ، وَرَجُلٌ كَامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ وَاسْتَكْمَلْتُهُ : اسْتَتَمَّتْهُ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَمِلَ) الْمُضَارِعُ (لَتُكْمِلُوا) (لَتُفَعِّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَتِمُّوا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ (١٨٥ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كلم)

(٢) البيت من الطويل : لطرفة من معلَّته : الزَّوْرِي : شرح المعلقات السَّبع : ٥٣

(٣) البيت من الكَامِلِ : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : ابن يعيش : شرح المفصل : ٥ : ١١١ ، وديوانه : ٢٩

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كمل)

التَّقْدِيرُ : يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تُتِمُّوا صَوْمَ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَحْمَدُوهُ عَلَى نِعْمَتِهِ .
وَأَشْتُقْتُ مِنْ مَادَّةِ (كَمَل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (كَامِلِينَ) (فَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (تَامِينَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)
وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَايَةُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ صَلاَحُ الْوَلَدِ ، لِتَمَامِ الْغَرَضِ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَأَشْتُقْتُ مِنْ (كَمَل) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (كَامِلَةٌ) (فَاعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (تَامَةٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۖ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ (١٩٦ : البقرة)
فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْحَجَّاجِ صَوْمَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ تَامَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ : ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ فِي الرُّجُوعِ .

(ك ن ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَنَنْ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (سَتَرَ ، أَخْفَى ، صَانَ) كَرَنَ يَكْنُهُ ، وَالْكِنُ مَا يُحْفَظُ فِيهِ الشَّيْءُ ، تَقُولُ : كَرَنَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : أَخْفَاهُ ، وَكَرَنَ فُلَانٌ الْأَمْرَ عَنَّا : أَخْفَاهُ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْمُتَاعَ : صَانَتَهُ ، قَالَ : (١)

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي وَعَادَانِي شَوَاءً أَوْ قَدِيرٌ
صُنْتُ ، أَرَادَ أَقَامَ فَلَمْ يُسَافِرْ ، وَكَرَنَ الْحَدِيثُ : سَتَرَهُ ، وَأَكْنَنْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ ، وَكَانَتِ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ (٢٥ : الْأَنْعَام)

أَغْطَيْتُهُ ، وَأَكْنَنْتِ الْمَرْأَةَ : غَطَّتْ وَجْهَهَا وَسَتَرْتَهُ حَيَاءً ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ : (٢)

أَرَيْنَ مُحَاسِنًا وَكَانَتْ أُخْرَى مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمُصُونِ

وَأَكَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ ، وَالْمُسْتَكْنَةُ : الْحِفْدُ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ : (٣)

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَنَنْ : الْكِنُ وَالْكِنَّةُ وَالْكِنَانُ ، وَقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسَتَرُهُ ، وَالْكِنُ الْبَيْتُ أَيْضًا وَالْجَمْعُ أَكْنَانٌ وَأَكِنَّةٌ ، وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَكْنُهُ كَنًّا ، وَالْكِنُ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَى شَيْئًا ، فَهُوَ كِنُهُ وَكِنَانُهُ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلْتُهُ فِي كِنٍ ، وَكَرَنَ الشَّيْءُ يَكْنُهُ كَنًّا سَتَرَهُ ... وَكَرَنَ أَمْرًا عَنْهُ : أَخْفَاهُ ... وَكَانَتِ الشَّيْءَ : صُنْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَنَنْ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَكْنَنْتُمْ) (أَفْعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (سَرَرْتُمْ) أَخْفَيْتُمْ ، كَتَمْتُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ ﴾ (٢٣٥ : الْبَقَرَة)

(ك ي د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كِيد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (قَارَبَ) كَادَ يَكَادُ ، كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ : قَرُبَ ، وَتَكَادُ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ ، وَيَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زَمَنِ وَقُوعِ مَضْمُونِ الْخَبَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَضْمُونُ الْخَبَرِ وَاقِعًا ، إِذَا كَانَ فِي التَّزْكِيكِ قَرِينُهُ تَدُلُّ عَلَى الْحُدُوثِ ، فَإِذَا لَمْ تُوجَدْ الْقَرِينَةُ ، فَالْفِعْلُ لَمْ يَقَعْ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبَ الْوُقُوعِ ، قَالَ تَعَالَى :

(١) البيت من الوافر : ليعمر بن الأَختَم : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَات : ٤١١

(٢) البيت من الوافر : الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : ٢٨٩

(٣) البيت من الطويل من معلمة زهير بن أبي سُلَيْمٍ : الرَّوْنِي : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّيْع : ٨٨ ، وَابْنُ مَنْظُور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (كَنَنْ)

(٤) ابن منظور لسان العرب : مَادَّةُ (كَنَنْ)

﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ (٤٣ : النور) أي تَكَادُ شِدَّةُ الْإِضَاءَةِ تَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَذْهَبْهَا حَقِيقَةً ، ذَلِكَ أَنَّ نَفِي (كَادَ) هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ نَفْيٌ لِمُقَارَنَةِ وَثُوعِ الْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرْلَهَا ﴾ (٤٠ : النور) أي لم يُقَارِبْ أَنْ يَرَاهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (٧٨ : النساء) وَعَلَى ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْفِعْلَ (كَادَ) نَفْيُهُ نَفْيٌ وَإِثْبَاتُهُ إِثْبَاتٌ إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهُ الْمُقَارَنَةِ ، لَا وَثُوعَ الْفِعْلِ ؛ وَيَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حُدُوثِ الْفِعْلِ ، وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ تَحَقَّقَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۖ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ (١٦ ، ١٧ : إبراهيم) لَأَنَّ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ أَيِ يَنْتَلِعُهُ ، يُسِيغُهُ بَعْدَ إِنْطَاءٍ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْإِسَاعَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ (١٥ : محمد) وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةِ أَرَادَ فِي قَوْلِهِ : (١)

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَعُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

أَرَادَ : الَّذِي أَرَادُوا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كود : كَادَ : وَضِعَتْ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْءِ فَعَلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَمُجَرَّدَةٌ تُنْبِئُ عَنِ نَفْيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنِ وَثُوعِ الْفِعْلِ كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارِبٌ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا ... وَالْكَوْدُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةَ : أَيِ لَا أَهْتَمُّ وَلَا أَكَادُ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كِيدَ) الْمَاضِي (كَادُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (قَارَبُوا ، أَوْشَكُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَلَكُنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٧١ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : ذَبْحُوهَا بَعْدَ إِنْطَاءٍ وَتَسْوِيفٍ ، لَوْجُودِ الْقَرِينَةِ اللفظية : بِحُدُوثِ الذَّبْحِ فَعَلًا .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كِيدَ) الْمُضَارِعِ (يَكَادُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُقَارِبُ ، يُوشِكُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ (٢٠ : البقرة)

(١) البيت من البسيط : الألفه الأودي : ديوانه : ٢ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ٨ : ٨ ، وابن منظور لسان العرب : مادة : (كود)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (كود)

(ك و ن) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (كَوْن) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ كَانَ يَكُونُ كَوْنًا ، مِنْ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ ، تَرْفَعُ الْمُتَدَا وَ يُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ مُخْلِصًا ، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ ، لَا لِعَدَمِ وُجُودِ حَدَثٍ وَاقْتِصَارِهَا عَلَى الزَّمَنِ ؛ وَإِنَّمَا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا وَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ إِلَّا إِذَا ذُكِرَ الْمَنْصُوبُ فَإِذَا قُلْتَ لِمَنْ تُحَادِثُهُ : كَانَ زَيْدٌ وَلَمْ تَقُلْ جَالِسًا أَوْ قَائِمًا مَثَلًا ، لَمْ يَكُنِ الْكَلَامُ تَامًا أَيَّ نَاقِصًا فِي الْمَعْنَى حَتَّى يَجِيءَ بِالاسْمِ الْمَنْصُوبِ ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَتَضَمَّنُ الدَّلَالَهَ عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَنِ ؛ فَقَوْلُكَ : كَانَ الصَّدِيقُ مُؤْمِنًا ، يَدُلُّ عَلَى تَحْدِيدِ الزَّمَانِ ، الْمَاضِي وَأَفَادَ السَّامِعُ أَنَّ الصَّدِيقَ مُتَّصِفٌ بِحَدَثِ الْإِيمَانِ فِي الْمَاضِي بِدَلِيلِ الْفِعْلِ (كَانَ) ، وَهَذَا الْمَعْنَى نُذِرُكَ فِي الْمَضَارِعِ : يَكُونُ الصَّدِيقُ وَفِيَا ، وَالْأَمْرُ : كُنْ وَفِيَا ، فَإِنَّ الْمُرَادَ إِفَادَةَ السَّامِعِ أَنَّ الْمِخَاطَبَ مَوْصُوفٌ بِمُطَابَقَتِهِ بِالْوَفَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِدَلِيلِ الْأَمْرِ (كُنْ) وَهَذَا يُعَايِرُ الْأَفْعَالُ التَّامَةَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَتِمُّ بِالْمَرْفُوعِ وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى مَنْصُوبٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

أَي : جَاءُوا ، وَكَانَ زَيْدٌ عَالِمًا ، لِلدَّلَالَهَ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ هَا طَحِينَا

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١٤ : الْفَتْح) فَبِدَلَالَهَ مَا زَالَ لِلِاسْتِمْرَارِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (١١٠ : آلِ عِمْرَانَ) : صِرْتُمْ وَقَالَ

تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣٥ : الْبَقَرَة) مَا خُلِقَ

وَيُقَالُ : كَانَ يَكُونُ : وَجَدَ وَاسْتَقَرَّ ، قَدْ تَرَدَّدَ بِدَلَالَهَ : انْقَضُوا ، ذَهَبُوا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

عَسَى الْآيَاتُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " كَوْن : الْكُونُ : الْحَدَثُ وَقَدْ كَانَ كَوْنًا ، وَالْكَائِنَةُ : الْأَمْرُ الْحَادِثُ

وَكَوْنُهُ فَتَكُونُ ، أَحْدَثُهُ فَحَدَثَ... كَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، احتَاجَ إِلَى

خَبَرٍ ؛ لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ ... " (٤)

(١) البيت من الكامل : الْأَسُودُ بَيْنَ نَعْفَرِ النَّهْشَلِي : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ ٢١٧

(٢) البيت من الوافر : مِنْ مَعْلَقَةِ عُمَرُو بْنِ كَلْبُومِ التَّغْلَبِيِّ : الزَّوْزِيُّ شَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّعِ ١٣٢

(٣) البيت من المَرْج : الْفَنَدِ الْيَمَانِي : ابْنُ هِشَامٍ مَعْنَى اللَّيْبِ ٢ : ٦٥٦ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (كَوْن)

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (كَوْن)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (صَار ، أَصْبَحَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٣٤)

قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٩٧)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (البقرة : ٩٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ ﴾ (البقرة : ١١١)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ كَانُوا آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٥)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ٢٣٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (مَضَى ، ذَهَبَ ، صَار) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ تَحَرَّفُونَهُ ﴾ (البقرة : ٧٥)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ مَا (يَجُوزُ ، يَصِيرُ) مُسْتَقْبَلًا :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ (البقرة : ١١٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (عُدَّ ، صَارَ ، خُلِقَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مَلَأَ بَوَاحِشَهُمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (البقرة : ١٣٥)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَرَادَ ، قَدَّرَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٤٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (مَضَى ، أَقَامَ ، عَاشَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ ﴾ (البقرة : ٢١٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَان) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (حَصَلَ ، وَقَعَ ^(١) صَار) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَانَا) (فَعَلَا) بِدَلَالَةِ (أَقَامَا ، عَاشَا ، تَنَعَّمَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٣٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَانَتْ) (فَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (صَارَتْ ، خُصِّصَتْ ، أَعِدَّتْ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾ (البقرة : ٩٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَانَتْ) (فَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (صَارَتْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ (البقرة : ١٤٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَانُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (صَارُوا ، أَصْبَحُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (البقرة : ١٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا رَاحَتْ تُحَرِّثُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (البقرة : ١٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (البقرة : ٥٧)

قَوْلِهِ ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (البقرة : ٥٩)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٦١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ٦١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاللَّهُ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (البقرة : ١١٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة : ١٤١)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كَانُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (مَضُوا ، ذَهَبُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (البقرة : ٨٩)

(١) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٣٥٩ ، وَالزَّائِبُ الْأَصْفَهَائِي : المفردات في غريب القرآن : ٤٤٦

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كَانُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (دَانُوا ، بُعْثُوا) قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ (البقرة: ١٤٠)

وَوَرَدَ مِنْ (كُون) الْمَاضِي (كَانُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (صَارُوا ، اتَّجَّهُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ (البقرة: ١٤٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتَ) (فُلْتَ) بِدَلَالَةِ (صِرْتَ ، أَمِرْتَ) قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾ (البقرة: ١٤٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (صِرْتُمْ ، مَارَلْتُمْ ، ظَلَلْتُمْ) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ (البقرة: ٢٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (فُلْتُمْ ، ادَّعَيْتُمْ ، نَطَقْتُمْ) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٣)

التَّقْدِيرُ: ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ إِنْ صَدَقْتُمْ فِيمَا قُلْتُمْ مِنْ أَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى الْمَعَارَضَةِ لآيَاتِ اللَّهِ.

وَرَدَ مِنْ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (صِرْتُمْ ، جِئْتُمْ) نَطْقًا فِي ظَهْرِ آدَمَ:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (قُلْتُمْ ، عَلِمْتُمْ) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٣١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (صِرْتُمْ ، أَرَدْتُمْ) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة: ٣٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة: ٧٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كُون) الْمَاضِي (لَكُنْتُمْ) (لَفُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (لَصِرْتُمْ ، لَأَصْبَحْتُمْ) فِي:

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (البقرة : ٦٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٩٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ٩٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة : ١١١)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٧٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨٠)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَانَ) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَتَيْتُمْ ، أَقَمْتُمْ ، حَضَرْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ (البقرة : ١٣٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَانَ) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (تَوَجَّهْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (البقرة : ١٤٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (البقرة : ١٥٠)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَانَ) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (صِرْتُمْ ، مَارَلْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَانَ) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (مَضَيْتُمْ ، حَدَّثْتُمْ) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

وَرَدَ مِنْ (كَانَ) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (عِشْتُمْ ، مَضَيْتُمْ ، أَقَمْتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٩١)

قَوْلِهِ ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ (البقرة : ١٩٨)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كُنْتُمْ) (فُلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (صِرْتُمْ ، تَحَرَّكْتُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً ﴾ (البقرة : ٢٨٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَاضِي (كُنْ) (فُلَنْ) بِدَلَالَةِ (صِرَنْ ، أَصْبَحَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ وَلَا تَحِلُّ هُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ ﴾ (البقرة : ٢٢٨)
وَوَرَدَ مِنْ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (أَكُونُ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَجْهَلُ ، أُوصَفُ ، أَصِيرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (البقرة : ٦٧)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونُ) (تَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (تَصِيرُ ، تَقُومُ ، تَنْهَضُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (البقرة : ١٩٣)
وَرَدَ مِنْ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونُ) (تَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (تَصِيرُ ، تَقُومُ ، يَحْصُلُ) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ (البقرة : ٢٦٦)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونُ) (تَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (تَقَعُ ، تَحْدُثُ ، تَصِيرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونَا) (تَفْعَلَا) بِدَلَالَةِ (فَتَصِيرَا ، فَتُصْبِحَا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٣٥)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونَنَّ) (تَفْعَلَنَّ) بِدَلَالَةِ (تَصِيرَنَّ ، تَصْبِحَنَّ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ (البقرة : ١٤٧)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (لَا تَكُونُوا) (لَا تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (لَا تَصِيرُوا) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ (البقرة : ٤١)
وَرَدَ مِنْ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (لَتَكُونُوا) (لَتَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (لَتَصِيرُوا ، لَتَقُومُوا) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة : ١٤٣)
وَرَدَ مِنْ (كَوْن) الْمَضَارِعِ (تَكُونُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَصِيرُوا ، تَوْجِدُوا ، تُقِيمُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (البقرة : ١٤٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) المضارعُ (تَكُونُوا) (تَفْعُلُوا) بِدَلَالَةِ (تَصِيرُوا ، تُحِيطُوا) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٥١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) المضارعُ (يَكُنْ) (يَفْعُلْ) بِدَلَالَةِ (يُجَاوِزْ ، يُقِمْ ، يَسْكُنْ) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٩٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَوْن) المضارعُ (فَيَكُونُ) (فَيَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (فَيَصِيرُ ، فَيَقُومُ ، يَتَكَوَّنُ) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١١٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) المضارعُ (يَكُونُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَقُومُ ، يَصِيرُ ، يَأْتِي) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١٤٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَوْن) المضارعُ (يَكُونُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَقُومُ ، يَصِيرُ ، يَجِيءُ) في قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (١٥٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَوْن) المضارعُ (يَكُونُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَقُومُ ، يَصِيرُ ، يَبْقَى ، يَخْلُصَ) في
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (١٩٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) المضارعُ (يَكُونُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَصِيرُ ، يَحْقُ ، يُوُولُ) في قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ (٢٤٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) المضارعُ (يَكُونَا) (يَفْعَلَا) بِدَلَالَةِ (يَأْتِيَا ، يُوجَدَا ، يُتَّحَا) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الأمرُ (كُنْ) (فُلْ) بِدَلَالَةِ (صِرْ) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١١٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (كَوْن) الأمرُ (كُونُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (تَحَوَّلُوا ، امْتَسَخُوا ، صِيرُوا) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ (٦٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (كَوْن) الأمرُ (كُونُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (دِينُوا ، صِيرُوا ، أَصْبَحُوا) في :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ (١٣٥ : البقرة)

(ل ب ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (لِبْث) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (مَكْث) ، لِبْثٌ يَلْبَثُ ، لِبْثٌ : مَكْثٌ ، وَأَلْبَثْتُ فَلَانُ التَّصَرُّفِ : أَبْطَأُ ، وَيُلْبِثُ : يَمْكُثُ يُبْطِئُ ، يُقِيمُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ (٤٢ : يُوسُف) : أُقِيمَ ، مَكْثٌ ، وَهُوَ مُتَلَبِّثٌ : مُقِيمٌ ، لَمْ يَلْبَثْ فَلَانُ أَنَّ فَعَلَ الشَّيْءِ : أَسْرَعَ وَلَمْ يُبْطِئْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾ (٦٩ : هُود) ، وَاسْتَلْبِثْتُ الشَّيْءَ : اسْتَبْطَأْتُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لِبْثٌ : اللَّبْثُ : الْمَكْثُ ... يُقَالُ : لِبْثٌ لَبْثًا وَلَبْثًا وَلِبْثًا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا ، فَهُوَ مُتَلَبِّثٌ ... وَلَبِثْتُ بِالْمَكَانِ يَلْبَثُ لَبْثًا ، وَأَلْبِثْنَاهُ أَنَا ، وَكَبِثْنَاهُ تَلَبِثًا ، وَتَلَبَّثْتُ : أَقَامَ ، وَلِيَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَبْثَةً : أَيِ تَوَقَّفَ ، وَمَا لِبْثٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ... وَيُقَالُ لِبْثٌ لَبْثًا بِسُكُونِ الْبَاءِ وَقَدْ تُفْتَحُ قَلِيلًا ... " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لِبْث) الْمَاضِي (لَبِثْتُ) (فَعِلْتُ) بِدَلَالَةِ (مَكْثْتُ ، بَقَيْتُ ، نِمْتُ ، أَقَمْتُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثْنَاهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ (٢٥٩ : الْبَقَرَةُ) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (٢٥٩ : الْبَقَرَةُ) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ ﴾ (٢٥٩ : الْبَقَرَةُ)

(ل ب س) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (لِبْس) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (خَلَطَ) ، لِبَسٌ يَلْبَسُ ، لِبَسَ الْعُلَامُ الثُّوبُ : ارْتَدَى ، وَأَلْبَسَ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ ثَوْبًا : عَطَّاهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٣١ : الْكَهْف) ، يَزْتَدُونَ وَأَلْبَسَتْ الْأَرْضُ عَطَّاهَا النَّبْتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسْتُهُ ، فَقَدْ غَطَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ ، وَتَقُولُ : أَلْبَسَ فَلَانُ الْأَمْرَ عَلَيْهِ : خَلَطَهُ ، وَأَلْبَسَ الشَّيْءُ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ (٨٢ : الْأَنْعَام) : يَخْلُطُوا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

وَلَّى وَصُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُصَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لِبْث)

(٢) البيت من البسيط : عبدة بن الطُّيْبِ : الْمُقْصَلُ الصَّيْ : الْمُقْصَلِيَّاتُ ١٤٠

أَيَّ اخْتَلَطْنَ ، وَلَبَسَ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ : شَبَّهَهُ عَلَيْهِمْ ، وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : غَمَضَ عَلَيْهِ ، وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَلَبَسَ الرَّجُلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ : خَلَطَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : ^(١)

لَمَّا لَبَسَ الْحَقَّ بِالتَّحِيٍّ غَنِينَ وَاسْتَبَدَّلَنَ زَيْنًا مِنِّي

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لبس : لَبِسْتُ الثَّوبَ ، أَلْبَسَ ، وَلَبِسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبَسُ : خَلَطْتُ ، لَبَسَ الثَّوبَ يَلْبَسُهُ لُبْسًا وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَأَلْبَسَ عَلَيْكَ ثُوبَكَ ، وَلَبِسْتُ الثَّوبَ لَبْسَةً وَاحِدَةً ، وَلِبَاسُ كُلِّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ... وَتَلَبَّسَ حُبُّ فُلَانَةٍ بِدَمِي : اخْتَلَطَ ، وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ " ^(٢)

وَوَرَدَ مِنْ (لَبَسَ) الْمُضَارِعُ (تَلَبَّسُوا) (تَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَخْلِطُوا ، تَمَزِجُوا ، تَغْطُوا) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾ (٤٢: البقرة)

(ل د د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (لَدَد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةٍ (شَدَّ) لَدِدْتُ تَلَدُّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ " ^(٣) وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ : جَادَلْتُهُ ، وَهُمْ قَوْمٌ يَتَلَدَّدُونَ عَنِ الْحَقِّ : يَتَلَبَّثُونَ ، يَمِيلُونَ عَنْهُ ، وَقَالَ : ^(٤)

صَفُوحٌ بِحَدِيدِهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُّ الْمُجَادِلُ

الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ، وَلَدَّ فُلَانٌ الرَّجُلَ : سَفَّاهُ ، وَالتَّدَدْتُ : تَدَاوَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٥)

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلَدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لَدَد : اللَّدِيدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ، وَاللَّدِيدَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ ... وَتَلَدَّدَ : تَلَقَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحَيَّرَ... وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدُهُ لَدًّا إِذَا سَقَيْتُهُ... وَالْأَلَدُ : الْخَصِمُ الْجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِي لَا يَرِيعُ إِلَى الْحَقِّ... وَلَدَدْتُ لَدَدًا : صِرْتُ أَلَدٌ : خَصَمْتُهُ ... يُقَالُ : رَجُلٌ أَلَدٌ بَيْنَ اللَّدَدِ ، شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَلَدَدْتُ فُلَانًا أَلَدُهُ ، إِذَا جَادَلْتُهُ فَعَلَبْتُهُ " ^(٦)

(١) البيت من الرجز للعجاج : الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٣٨٢

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لبس)

(٣) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٩٣٠

(٤) البيت من الطويل : مُرَزَّدُ بْنُ ضِرَارٍ الدُّبَيَّانِيُّ : الْمُقَصَّلُ الصَّيِّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٩٧

(٥) البيت من الطويل : عمرو بن أحمَرُ النَّبَاهِلِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لدد)

(٦) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لدد)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (لَدَد) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَلَدُّ) (أَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (أَشَدُّ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۚ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (٢٠٤ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : شَدِيدُ الْمُخَاصَمَةِ فِي الْبَاطِلِ ، فِي أَيِّ جَانِبٍ أَخَذَ مِنَ الْخُصُومَةِ غَلَبَ خَصْمُهُ .

(ل ع ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (لَعَنَ) تَدَوُّرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
(طَرَدَ) لَعَنَ يَلْعَنُ ، وَلَعَنَ فُلَانٌ الْكَلْبَ : طَرَدَهُ لَعَنَ اللَّهُ إِنْ لَيْسَ طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَهُوَ
لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، طَرِيدٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ ، وَتَلَاعَنَ
الرَّوْجَانِ : لَعَنَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَلَعَنَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَلَاعَنَ الْقَاضِي بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : " لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَصِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ " (١) وَتَقُولُ لَعَنَ
فُلَانٌ النَّاسَ سَبَّهُمْ ، وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : تَشَاتَمُوا ، وَسَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

هَلْ تُبْلِعُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً لَعَنَتْ بِمَحْزُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّم

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ (٤٧ : النساء) أَي : نَمْسَخُهُمْ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لَعَنَ : اللَّعْنُ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ
مِنْ اللَّهِ ، وَمِنْ الْخَلْقِ السَّبُّ وَالِدُعَاءُ ، وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ ، وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ
وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ ، وَاللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ يَلْعَنُهُ " (٣)

وَرَدَ مِنْ (لَعَنَ) الْمَاضِي (لَعْنَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (حُرِّمُوا ، أُبْعِدُوا ، طُرِدُوا) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٨ : البقرة)

قَالَ : " السَّبُّ فِي نُفُورِهِمْ عَنِ الْإِيمَانِ إِنَّمَا هُوَ أَنََّّهُمْ لَعِنُوا بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كُفْرِهِمْ " (٤)

وَلِذَلِكَ يَكُونُ اللَّعْنُ جَزَاءً كُفْرِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ ، فَطَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَأَبْعَدَهُمْ عَنْهَا .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَعَنَ) الْمَضَارِعُ (يَلْعَنُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُبْعِدُهُمْ ، يُعَذِّبُهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (١٥٩ : البقرة)

(١) الإمام النَوَوِيُّ : رياض الصالحين : ٤٧٠

(٢) البيت من الكامل : من معلّقة : غنّرة بي شدّاد : الزَّوْزُيُّ : شرح المعلّقات السبع : ١٥٢ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (لَعَنَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لَعَنَ)

(٤) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٢٤

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَعَنَ) الْمَضَارِعُ (يَلْعَنُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يَسُبُّهُمْ ، يَدْعُو) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ (١٥٩ : البقرة)
وَأَشْتَقْتُ مِنْ (لَعَنَ) صِغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (اللَّاعِنُونَ) (الْفَاعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (الدَّاعُونَ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ (١٥٩ : البقرة)
جُمِعَتْ عَلَى (اللَّاعِنُونَ) قِيلَ : " الْمَرَادُ بِ (اللَّاعِنُونَ) الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ " (١)

(ل ف ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (لَفِي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
(وَجَدَ) ، لَفَا فَلَانُ الشَّيْءِ : وَجَدَهُ ، وَالْفَيْتُ الصَّدَقُ نَافِعًا : وَجَدْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ (٢٥ : يوسف) أَي : وَجَدَا ، لَفِيَا ، قَابَلَا ،
وَالْفَيْتُ فَلَانًا كَاذِبًا : وَجَدْتُهُ ، عَهْدْتُهُ ، وَتَلَفَيْتُ الْأَمْرَ : تَذَارَكْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
حَتَّى تَلَاوِي وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِي عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومٌ
وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " لَفَا : لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لَفَوًا : فَشَرُهُ ... وَالْفَيُّ الشَّيْءُ :
وَجَدَهُ ، وَتَلَفَاؤُهُ : افْتَقَدَهُ وَتَذَارَكَهُ ... يُقَالُ : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفَهُ إِذَا وَجَدْتُهُ ، وَصَادَفْتُهُ
وَلَقَيْتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (مَا أَلْفَاؤُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا) أَيِ مَا أَتَى
عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ ... وَيُقَالُ : لَفَاؤُ حَقَّهُ : أَيِ بَحْسَهُ " (٤)
وَرَدَ مِنْ (لَفِي) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَلْفَيْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (وَجَدْنَا ، عَهَدْنَا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا بَلْ نَنْبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ (١٧٠ : البقرة)

(١) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٦٧٥

(٢) البيت من المتقارب : لأبي الأسود الدؤلي : سيبويه : الكتاب : ١ : ١٦٩ ، وابن الأنباري أبو البركات : الإنصاف : ٢ : ٦٥٩ وابن جني : الخصائص :

١ : ٣١٢ ، وابن عيش : شرح المفصل : ٢ : ٦٠ ، رضي الدين الأسترآذني : شرح الكافية : ٢ : ٤٠٢

(٣) البيت من التيسير : علّقه بئ عبدة : المفصل الضبي : المفصلات : ٤٠٠

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لفي)

(ل ق ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (لَقِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لَتَنَوُّعِ السِّيَاقِ لَقِي يَلْقَى ، لَقِيَ الرَّجُلُ فُلَانًا : قَابَلَهُ وَصَادَفَهُ ، وَوَاجَهَهُ ، لَقِيتُ فُلَانًا فِي الطَّرِيقِ وَتَقُولُ التَّقَى الرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا ، وَاجْتَمَعَا ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ لَا يَلْتَقِيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
يَجْتَمِعَانِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

فَمَا جُبُّنَا أَنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ
وَجَدُوا ، وَأَصْلُ : لَقُوا : لَقِيُوا ، ثِقَلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (١٤ : البقرة) ، وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ (٣٩ : طه) ، وَالْقَى زَيْدُ الشَّيْءِ : طَرَحَهُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا ﴾ (٦٩ : طه) ، اطرَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لَقِيَ : اللِّقْوَةُ : ذَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ يَعُوجُ مِنْهُ الشَّدْقُ وَلَقِيَ فُلَانٌ
فُلَانًا : لِقَاءً ، وَاللِّقَاءُ نَقِيضُ الْحِجَابِ ... وَالتَّقَوُّ وَتَلَقَّوْا بِمَعْنَى ، وَجَلَسَ تِلْقَاءَهُ حِذَاءَهُ ...
وَتَقُولُ : لَا قَيْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، وَلَقِيتُ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيبٍ حَيْثُ حَتَّى تَلَاقِيَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ
اسْتَقْبَلَهُ أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ ، وَأَلْقَى الشَّيْءَ : طَرَحَهُ ... وَالتَّلَقَّى هُوَ الْاسْتِقْبَالُ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَقِي) الْمَاضِي (لَقُوا) (فَعُوا) بِدَلَالَةِ (قَابَلُوا ، صَادَفُوا ، خَاطَبُوا) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (١٤ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ (٧٦ : البقرة)

وَمِنْ (لَقِي) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ لَا (تَلْقُوا) (تُفْعُوا) بِدَلَالَةِ (تُمْسِكُوا) (٥) تَعَصُوا
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٩٥ : البقرة)

(١) البيت من الخفيف : بدون نسب : ابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ٢٠٧ ، وخالد الأزهرى : شرح التصريح : ٢ : ١٦٢

(٢) البيت من الطويل : لأوس بن حكيم ديوانه : ٥٧ ، وابن جني : الخصائص : ٣ : ٢٩٥ ، ابن منظور : (حسس)

(٣) البيت من الكامل : ليزوان التحوي : سيبويه : الكتاب : ١ : ٩٧ ، وابن هشام : مغني اللبيب : ١٢٤ ، وخالد الأزهرى : شرح التصريح : ٢ : ١٤١

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لقي)

(٥) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٨٤٥ ، الزجاج : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٢٦٦

وَرَدَ مِنْ (لَقِيَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (فَتَلَقَّى) (فَتَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (فَأَخَذَ فَتَعَلَّمَ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (البقرة : ٣٧)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (لَقِيَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُلَاقَوْ) (مُفَاعَوْ) بِدَلَالَةِ (صَائِرُونَ ، مُبْعَثُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة : ٤٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (لَقِيَ) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُلَاقَوْ) (مُفَاعَوْ) بِدَلَالَةِ (مُجَارُونَ ، مُبْعَثُونَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)

جَاءَ الْمِشْتَقُّ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ ، وَهُوَ مِنْ وَاحِدٍ لَا مُتَنَاطِرَيْنِ ، وَجَارَ ذَلِكَ كَمَا فِي قَاتَلَهُ اللَّهُ ، وَعَافَاهُ اللَّهُ وَالتَّقْدِيرُ : أَنَّهُمْ مُلَاقَوْ جَزَاءَ رَبِّهِمْ .

(ل ي س) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةَ (لَيْسَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ نَفْيِ الْحَدَثِ الْوَاقِعِ فِي مَضْمُونِ خَبَرِهَا ، فَالْفِعْلُ (لَيْسَ) قَدْ لَا تَرَى فِيهِ دَلَالََةً ظَاهِرَةً عَلَى الْحَدَثِ ، وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ ، أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ ، هُوَ (الْإِنْتِفَاءُ) ، فِدَلَالَةُ (لَيْسَ) عَلَى حَدَثٍ مَعَيَّنٍ تَتَضَيَّحُ فِي نَحْوِ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ خَائِفًا ، إِذْ نَجَدُ فِيهِ دَلَالََةً عَلَى الْحَدَثِ : وَهُوَ نَفْيُ الْخَوْفِ عَنِ الْمُؤْمِنِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)
سَلِي إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
فَلَيْسَ سَوَاءً عَالَمٌ وَجَهْلٌ

وَيَرِدُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نَفْيِ التَّسَاوِي ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ (آل عمران : ١١٣)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ " ^(٢)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " لَيْسَ : اللَّيْسُ : اللُّزُومُ ، وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتُهُ ، وَاللَّيْسُ
أَيْضًا الشَّدَّةُ وَقَدْ تَلَيْسَ ، وَإِبِلٌ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَبْرَحْهُ وَرَجُلٌ أَلَيْسٌ :

(١) البيت من الطويل: للسَّمُوءَالِ بن عَادِيَا فِي دِيَوَانِهِ : ٩٢ ، وَ الصَّبَّانُ : خَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَمْثُونِيِّ : ١ : ٢٣٢ ، وَالسِّيُوطِيُّ : هَمْعُ الْهَوَامِعِ : ١ : ٣٧٢

(٢) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٧٠ : ٢٨٨

أَيُّ شُجَاعٍ ... وَالْأَلَيْسَ : الدَّيُوثُ... وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ كِلَا ، فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ
لَيْسَ أَخَاكَ ... وَلَيْسَ يَكُونُ لِلجَّحْدِ ... وَجَعَلْتَ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَيْسَ) الْمَاضِي (لَيْسَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (لَا يَكُونُ ، لَا يَصِيرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (البقرة : ١٧٧)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ (البقرة : ١٨٩)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (البقرة : ١٩٨)
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ (البقرة : ٢٤٩)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَيْسَ) الْمَاضِي (لَيْسَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (لَا النَّافِيَةِ ، لَا يَصِيرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٧٢)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)
وَالْتَفْدِيرُ : لَا عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ، وَمَا عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ، فَهِيَ بِدَلَالَةِ لَا النَّافِيَةِ ، وَمَا النَّافِيَةِ .
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَيْسَ) الْمَاضِي (لَيْسَتْ) (فَعَلَتْ) بِدَلَالَةِ (مَا كَانَتْ) لِلنَّفْيِ فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ (البقرة : ١١٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (البقرة : ١١٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (لَيْسَ) الْمَاضِي (لَسْتُمْ) (فَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (مَا يَكُونُ ، لَا يَصِيرُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَسْتُمْ بِعَازِحِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

(م ت ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَتَعَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ
(انْتَفَعَ) مَتَعَ يَمْتَعُ ، تَقُولُ : هَذَا شَيْءٌ مَتَاعٌ : بِالْعِ الْجُودَةِ ، وَمَتَعَ النَّهَارُ ، قَالَ : (٢)
يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
وَمَتَعَ الْحَبْلُ : اشْتَدَّ ، وَمَتَعَ الرَّجُلُ : كَمَلَ فِي حِصَالِ الْحَيْرِ ، وَفَضَّلَ وَارْتَفَعَ ، قَالَ : (٣)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (لَيْسَ)

(٢) البيت من الرمل : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ التَّشْكُرِيُّ : الْمَفْضَلُ الضَّيِّقُ : الْمَفْضَلَاتِ : ١٩٣ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لسان العرب : مادة : (مَتَعَ)

(٣) البيت من البسيط : لَحْطَانُ بْنُ ثَابِتٍ : دِيْوَانُهُ : ٢٤٨ ، الزَّيْدِيُّ : تَاجُ الْغُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : مادة : (مَتَعَ)

إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَارَ سَبَقَهُمْ
أَوْ وَارَثُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا
أَيَّ فَضْلًا وَارْتَفَعُوا أَوْ رَجَحُوا وَزَادُوا ، وَيُقَالُ : مَتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا ، وَأَمْتَعَهُ بِالْحَيَاةِ ، أَبْقَاهُ وَتَمَتَّعَ
فُلَانٌ بِكَذَا ، وَكُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الْحَيَاةِ ، وَيَبْلُغُ الْغَايَةَ الْمِرَادَةَ ، يُقَالُ لَهُ مَتَاعٌ ، وَيُقَالُ : مَتَعَ
النَّبَاتُ ، إِذَا ارْتَفَعَ ، وَمَتَعَ النَّبِيدُ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (١)

وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فَنِيَانُ بَحْدَةٍ
إِذَا مَتَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ
وَتَمَتَّعَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : دَامَ لَهُ مَا يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ ، وَتَقُولُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ بِطُولِ الْعُمُرِ : أَبْقَاكَ ،
وَالْمَتْعَةُ مَا يُعْطَى لِلْمَرْأَةِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالْأَثَاثُ وَالْجَمْعُ أَمْتِعَةٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " متع : مَتَعَ النَّبِيدُ يَمْتَعُ مَتُوعًا : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَمَتَعَ الْحَبْلُ :
اشْتَدَّ... وَقِيلَ كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتَعَ ، وَالْمَتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ الْغَايَةِ
... فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَيَبْلُغُ بِهِ وَيَتَزَوَّدُ... وَمَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مَتُوعًا
: ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ... وَمَتَعَهُ الْمَرْأَةُ مَا وَصَلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ... " (٢)

وَمِنْ (مَتَعَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (أَمْتَعَهُ) (أَفْعَلُهُ) بِدَلَالَةِ (أَوْخَرُهُ ، أُبْقِيَهُ)
قَالَ تَعَالَى ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ (البقرة : ١٢٦)
وَرَدَ مِنْ (مَتَعَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ (مَتَّعُوهُمْ) (فَعَّلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْطَوْهُمْ ، اَمْنَحُوهُمْ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٦)
وَرَدَ مِنْ (مَتَعَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (تَمَتَّعَ) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (انْتَفَعَ ، تَبَلَّغَ ،
اسْتَفَادَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

(م ح ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَحَق) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
(مَحَا) مَحَقَّ يَمَحِقُ ، تَقُولُ : مَحَقَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ : مَحَاهُ وَاسْتَأْصَلَهُ ، وَأَذْهَبَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَمَحَقُ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٤١: آل عمران) يُهْلِكُهُمْ وَيَسْتَأْصِلُهُمْ ، وَمَحَقَّ
الْأَمْرَ : أَبْطَلَهُ ، وَذَهَبَ بِهِ ، وَمَحَقَّ اللَّهُ الْحَرَامَ : أَذْهَبَ بَرَكَّتُهُ ، وَمَحَقَّ الرَّجُلُ الْمَالَ : أَهْلَكَهُ

(١) البيت من الطويل : الْفَرَزْدَقُ : ديوانه : ٥١٧ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (متع)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (متع)

وَمَحَقَّهُ الْحَرْ : أَخْرَقَهُ ، وَالْمَحَقُّ : النَّقْصُ وَالذِّهَابُ ، وَمِنْهُ مُحَاقُ الْقَمَرِ : انْتِقَاصُهُ ، وَذِهَابُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَاطِسُونَ بِرَاكِسٍ وَكَانَ الْمَحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ

وَمَحَقَّ النَّصْلُ : رَفَّقَهُ حَتَّى لَا يَكَادُ يُرَى ، فَهُوَ مُحِيقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

ثَقُلْتُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مُحِيقٌ

وَالْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ عَمَلَهُ : مُحِقَ عَمَلُكَ : نَقُصَ وَبُطِلَ وَمُحِيَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " محق : المحق : النقصان وذهاب البركة ، وشيء ماحق : ذاهب... محقه الله ، وامتحق أي ذهب خيره وبركته... ونصل محيق أي مرقق محدّد... وكل شيء أبطلته حتى لا يتبقى منه شيء فقد محقته... واما محق : النقص والمحو والإبطال ، والمحاق أخير الشهر إذا أمحق الهلال فلم ير... ومحق الرجل : قارب الموت " (٣)

وَرَدَ مِنْ (محق) المضارع (يَمْحَقُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَمْحُو ، يُهْلِكُ ، يُبْطِلُ ، يُذْهِبُ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (٢٧٦: البقرة)

التَّقْدِيرُ : يُذْهِبُ اللَّهُ بَرَكَةَ رِنَحِ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْمِرَائِيِّ صَدَقَةً وَلَا حِجًّا وَلَا جِهَادًا وَلَا صِلَةً ؛ لِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا .

(م د د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَدَد) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ مَدَّ الشَّيْءَ يَمُدُّهُ مَدًّا ، الْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مَدَّ الْفَلَاحُ الْأَرْضَ : زَادَ فِيهَا ثَرَابًا أَوْ غَيْرَهُ وَأَمَدَدْنَا الْمُحْتَاجِينَ بِمَدَدٍ : أَعْطَيْنَاهُمْ ، وَمَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ : بَسَطَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزِّيَادَةِ مِنْ مِثْلِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْحَارٍ ﴾ (٢٧: لقمان) يَزِيدُهُ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ مِدَادٌ ، وَمَدَّ الشَّيْءُ : زَادَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : (٤)

(١) البيت من الطويل : خَفَافٌ بَيْنَ نَدْبَةِ السَّلْمَى : الْأَصْمَعِيُّ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ : الْأَصْمَعِيَّاتُ : ٨٤ : تَحْقِيقُ : أَحْمَدُ شَاكِرٌ ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ

(٢) البيت من الرمل : لِلْمَفْضَلِ النُّكْرِيُّ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (محق)

(٣) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (محق)

(٤) البيت من البسيط : لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي : مِنْ مَعْلَقَتِهِ : الرَّوَزِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٢٠٤

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُزِيدٍ لَجِبٍ فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصَدِ

وَأَمَدَ الرَّجُلُ الْحَبْلُ : أَطَالَهُ وَزَادَهُ ، وَأَمَدَ اللَّهُ لَهُ فِي الْعُمُرِ : أَطَالَ وَأَنْسَأَ لَهُ فِيهِ ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿ لَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (٨٨ : الْحَجَر) تَتَجَاوَزُ ، تَتَطَلَّعُ وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ : صَبَرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا ، وَمَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ ، وَاسْتَمَدَّ : طَلَبَ مَدَدًا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مدد : المَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ ، مَدَّهُ يَمْدُهُ مَدًّا ، وَمَدَّ بِهِ فَامْتَدَّ ، وَمَدَدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَفُلَانٌ يُمَادُّ فُلَانًا أَيْ يُمَاطِلُهُ ، وَيُجَادِبُهُ ، وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ ، وَمَدَّهُ فِي عَيْنِهِ : أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ... وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ ، وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ : طَوِيلٌ وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَطَّى... وَيُقَالُ : مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًّا إِذَا زِدْتُ فِيهَا تُرَابًا ... " (١)
وَرَدَ مِنْ (مَدَد) الْمُضَارِعُ (يَمْدُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُمْهَلُهُمْ ، يُطِيلُ ، يُمْلِي لَهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١٥ : الْبَقَرَة)
وَالْتَّقْدِيرُ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْلِي لِلْكَافِرِينَ وَيُمْهَلُهُمْ وَيُلْحِقُهُمْ فِي غُلُوِّهِمْ وَفِي كُفْرِهِمْ .

(م ر ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَرَر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ مَرَّ يَمُرُّ ، مُرُورًا مُرُورًا : الْمَضِيَّ وَالْاجْتِيَازُ بِالشَّيْءِ ، مَرَّ زَيْدٌ بِالطَّرِيقِ : جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ فُلَانٌ بِالْجِسْرِ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ مَرَّةً فُلَانٌ : اجْتَاَزَهُ ، وَأَمَرَ فُلَانٌ الْقَافِلَةَ : أَذْهَبَهَا ، قَالَ : (٢)
تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ
وَمَرَّ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَ : إِذَا مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاسْتَمَرَ فُلَانٌ فِي كَذَا ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ دَامَ ، وَأَمَرَّتُ الْحَبْلَ : فَتَلْتُهُ ، وَحَبْلٌ مُمَرٌّ : مَفْتُولٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
إِذَا ضَمُرْتُ كَانَتْ جَدَايَةَ حُلْبٍ أُمَرَّتْ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
وَمَرَّ الطَّعَامُ يَمُرُّ ، فَهُوَ مُرٌّ ، كَطَعَمِ الْخَنْظَلِ ، وَهَذَا رَجُلٌ مَا يَمُرُّ وَمَا يُحْلِي : مَا يَنْفَعُ وَمَا يَضُرُّ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مدد)

(٢) البيت من الوافر : لجرير : ديوانه : ٥١٢ ، وابن يعيش : شرح المفصل ٨ : ٨ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (مرر)

(٣) البيت من الطويل : الموزن بن ضرار الدُّبَيَّيْ : الْمُفَصَّلُ الصَّيِّ : الْمُفَصَّلَاتِ : ٩٨

وَتَقُولُ : أَمَر فَلَانُ الطَّعَامَ فِي فَمِي : مَرَّرَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : (١)

لِئِنْ مَرَّ كِرْمَانٌ لَيْلِي لَطَالَمَا حَلَا بَيْنَ شَطْطِي بِأَبْلِ قَالِمُصَيِّحٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مرر : مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ مَرًّا أَيْ اجْتَازَ ، وَمَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ وَاسْتَمَرَ ... وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّه ... وَأَمَرَّه عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ، أَمَرَزْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمَرُّهُ إِذَا سَلَكَتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَّه بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّه ... أَمَرَزْتُ الشَّيْءَ أَمَرُّهُ إِذَا جَعَلْتُهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ ... وَالْمَرَارَةُ ضِدُّ الْحَلَاوَةِ ، مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ ، يَمُرُّ مَرَارَةً ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (مَرَر) الْمَاضِي (مَرَّ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (جَاءَ ، ذَهَبَ ، اجْتَازَ ، سَلَكَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (البقرة : ٢٥٩)

(م ر ض) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَرَضَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ (نَقَصَ) مَرَضٌ يَمْرُضُ مَرَضًا ، فَهُوَ مَرِيضٌ ، وَالْمَرَضُ : نُقْصَانُ فِي الْقُوَّةِ الْبَدَنِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْكَائِنَاتِ ، تَقُولُ : مَرِضَ فَلَانٌ ، فَهُوَ مَرِيضٌ : سَقِيمٌ ، ضَعِيفٌ ، وَمَرِضَ فَلَانٌ : اعْتَلَّ ، وَقَدْ تَكُونُ لَهَا لِلدَّلَالَةِ مجَازِيَّةٌ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى نَقْصِ الدِّينِ ، وَقَلْبُ مَرِيضٌ : نَاقِصٌ الدِّينِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة : ١٠) : شَكٌّ وَنِفَاقٌ وَنَقْصٌ فِي الدِّينِ ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى فُتُورٍ ، وَكُلُّ مَرَضٍ يُقَالُ لَهُ : ضَعْفٌ وَرَأْيٌ مَرِيضٌ : انْخَرَفَ عَنِ الصَّوَابِ ، فَهُوَ فَاسِدٌ ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : ضَاقَتْ بِأَهْلِهَا ، وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ : أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُهَا ، وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ فِيهَا فُتُورٌ ، وَلَكِنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمَالِ ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ : (٣)

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مرض : الْمَرَضُ مَعْرُوفٌ ، وَالْمَرَضُ السُّقْمُ نَقِيزُ الصَّحَّةِ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ ... وَمَرِضَ فَلَانٌ مَرَضًا وَمَرَضًا ، فَهُوَ مَارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِيضٌ ... وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللَّهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُ فَلَانًا فَأَمْرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضًا ... عُدَّ فَلَانًا ، فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ... أَصْلُ الْمَرَضِ : النُّقْصَانُ

(١) البيت من الطويل : للطرماح : ابن منظور : لسان العرب : مادة (مرر)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة (مرر)

(٣) البيت من البسيط : لجرير : ديوانه : ٥٩٥ ، وابن يعيش : شرح المصنعي : ٥ : ٩ ويؤى (في طرفها حور)

وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ : نَاقِصُ الْقُوَّةِ ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ : نَاقِصُ الدِّينِ " (١)
 وَاشْتُقَّ مِنْ (مَرَضَ) اسْمُ الْمَفْعُولِ (مَرِيضًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (سَقِيمًا ، عَلِيلًا) ، فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٤)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : ١٨٥)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾ (البقرة : ١٩٦)

(م ر ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَرِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 مَرَى يَمْرِي فَهُوَ مَارٍ ، وَمَرَى الشَّيْءُ وَامْتَرَاهُ : اسْتَخْرَجَهُ ، الرِّيحُ تَمْرِي السَّحَابَ وَتَمْرِيهِ :
 تَسْتَخْرِجُهُ وَتَسْتَدِرُّهُ ، وَتَرَدُّ بِدَلَالَةِ (شَكَّ ، جَادَلَ ، كَذَّبَ ، رَضَعَ) مَارَى يَمَارِي ، فَهُوَ مُمَارٍ
 وَتَمَارَى الْقَوْمُ ، إِذَا تَرَدَّدُوا بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، فَلَا مِتْرَاءَ : الشَّكُّ ، وَالْمِحَاجَّةُ ، قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ قَالُوا بَلْ جَعَلْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (الحجر : ٦٣) يَشْكُونَ وَيُكْذِّبُونَكَ ،
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (٣٤ : مَرْيَمَ)
 يَشْكُونَ ، يَتَجَادَلُونَ بِالْبَاطِلِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
 وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ

بُجَادِلًا ، وَأَمَّا دَلَالَةُ الشَّاكِّينَ فَنَزَاهَا فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ : (٣)

وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُجْتَرِينَ ضَالَهَا
 وَالْأَصْلُ فِي التَّمَارِي ؛ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتُدِيرَ اللَّبَنَ ، فَتُرْضِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)
 مُقَرَّبَةً لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ
 وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مرا : المَرُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ... قَوْلُهُمْ : مَارَى فُلَانٌ فُلَانًا ،
 مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْكَلَامَ وَالْحُجَّةَ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَيْتَ النَّاقَةَ ، إِذَا مَسَحْتَ
 ضَرْعَهَا لِتُدِيرَ... وَمَرَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، إِذَا أَنْزَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرَ ، وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ ، أَمَارِيهِ مِرَاءً

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مرض)

(٢) البيت من الكامل : غَيْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٣٨٤

(٣) البيت من الطويل : لِلْفَرَزْدَقِ : دِيوانُهُ : ٦٢٢

(٤) البيت من الطويل : مُزَرَّدُ بْنُ زَيْلَارٍ الدُّبَيَّانِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ : ٩٧

إِذَا جَادَلْتَهُ ، وَالْإِمْرَأُ فِي الشَّيْءِ الشَّكُّ ... وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا خَالَفْتَهُ " (١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةٍ (مري) الصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (الْمُتَمَتِّنِينَ) (الْمُفْتَعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الشَّاكِّينَ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُتَمَتِّنِينَ ﴾ (١٤٧ : البقرة)
التَّقْدِيرُ : الْخِطَابُ مِنَ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِئَنْبِئَ أُمَّتَهُ بِأَلَّا يَكُونُوا مِنَ الشَّاكِّينَ فِي كِتْمَانِهِمُ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ وَأَلَّا يُجَادِلُوا فِيهِ ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(م س س) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةٍ (مَسَسَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
(لَمَسَ) ، مَسَّ يَمَسُّ مَسًّا وَمَسِيسًا ، وَيُطْلَقُ فِيمَا يَكُونُ مَعَهُ الْإِدْرَاكُ بِحَاسَةِ اللَّمَسِ ، إِذِ
الْمَسُّ : مَسُّكَ الشَّيْءِ بِالْيَدِ : يَلْمَسُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

فَاقْضِ مَا قَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ وَاكْفُفْ عَنْ دَمِي أَنْ يَمَسَّهُ سِرِّيَالِي

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ (٨٣ : الأنبياء) ، وَمَسَّ الْمَرْأَةُ :
جَامَعَهَا ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ الْجِمَاعِ وَالْغَشْيَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ (٣ : المجادلة) ، وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ : يَجْنُونُ مَسَّهُ
الْجِنُّ ، وَيُطْلَقُ الْمَسُّ لِكُلِّ مَا يَنَالُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَذَى ، الْمَادِّيِّ أَوْ الْمَعْنَوِيِّ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ لَمَسْكُكُمْ فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٤ : النور) عَاقَبَكُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا ضُرِّي الْجُمَيْحَ وَمَسِّيهِ بِتَغْذِيبِ

وَمَسَّنَا الضُّرُّ بِالْبُعْدِ عَنْ مَنْهَجِ اللَّهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " مَسَسَ : مَسِسْتُهُ أَمْسُهُ مَسًّا : لَمَسْتُهُ ، وَأَمَسَسْتُهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهُ ،
وَالْمَسِيسُ : الْمَسُّ وَمَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمْسُهُ لَمَسْتُهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا
بِالْيَدِ ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجِمَاعِ ، لِأَنَّهُ لَمَسٌ ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتُهُ وَحَاجَةً مَاسَةً مُهِمَّةً " (٤)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةٍ (مَسَسَ) الْمَاضِي (مَسَّتَهُمْ) (فَعَلَتْهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَصَابَتْهُمْ ، أَذَتْهُمْ) فِي :

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مري)

(٢) البيت من الحقيف : لأُمِّيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ : ديوانه : ٥٠

(٣) البيت من البسيط : لِلْجُمَيْحِ الْأَسَدِيِّ : مَنْقَذ بن الطَّمَاح : الْمُفَضَّلُ الصَّيِّي : الْمُفَضَّلَات : ٣٤

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مَسَسَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا ﴾ (٢١٤ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (مسس) المضارعُ (تَمَسَّنَا) (تَفَعَّلْنَا) بِدَلَالَةِ (تَوَذَّيْنَا ، تَحَرَّقْنَا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ (٨٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (مسس) المضارعُ (تَمَسُّوهُنَّ) (تَفَعَّلُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (تُجَامِعُوهُنَّ ، تَغْشُوهُنَّ)

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (٢٣٦ : البقرة)

(م س ك) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مسك) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ أَمْسَكَ يُمْسِكُ ، تَقُولُ : أَمْسَكَ فُلَانٌ الْخَبْلَ ، وَاسْتَمْسَكَ : تَعَلَّقَ ، وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَفِظَهُ وَأَمْسَكَ فُلَانٌ عَنِ الْكَلَامِ : امْتَنَعَ ، وَأَمْسَكَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ عَنْهُ ، وَأَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ ، وَأَمْسَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ : احْفَظْهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا يُمْسِكُ الرَّمَقُ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (٦٥ : الْحَجَّ) ، قَالَ (١)

وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي رَعَمَتْ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ وَمَسَكْتُ بِالشَّيْءِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِحَقِّي : أَصْرَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَمَسَّكْتُ الْأُسْرَةَ : قَوَيْتُ ، وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ ، وَاسْتَمَسَّكْتُ بِالْقُرْآنِ : اعْتَصَمْتُ بِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مسك : المِسْكُ : الْجِلْدُ ... وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكٌ كَبَشٍ أَيْ جِلْدِهِ ... وَمَسَكَ بِالشَّيْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَتَمَسَّكَ وَأَسْتَمَسَكَ وَمَسَكَ كُلُّهُ : احْتَبَسَ .. وَأَمْسَكَ الشَّيْءِ وَتَمَسَّكَ بِهِ وَاسْتَمَسَّكَ بِهِ وَأَمْتَسَّكَ كُلُّهُ بِمَعْنَى : اعْتَصَمْتُ ... وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ : أَيْ سَكَتُ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ (مسك) الْأَمْرُ (فَأَمْسِكُوهُنَّ) (فَأَفْعِلُوهُنَّ) بِدَلَالَةِ (عَاشِرُوهُنَّ ، عَامِلُوهُنَّ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : يُمْسِكُ الزَّوْجُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَيَقُومُ بِتَأْدِيَةِ مَا يَجِبُ لِلزَّوْجَةِ مِنْ حَقِّ عَلَيْهِ .

(٢) البيت من البسيط : لكعب بن زهير : ديوانه : ٢٠

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مسك)

وَمِنْ (مَسَكَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَمَسَكَ) (اسْتَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (تَعَلَّقَ) اعْتَصَمَ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ (البقرة : ٢٥٦) وَرَدَ مِنْ (مَسَكَ) الْمُضَارِعُ (تُمْسِكُوهُمْ) (تُفْعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (تَحْبِسُوهُمْ ، تُبْقُوهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ (البقرة : ٢٣١)

(م ش ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَشَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ مَشَى يَمْشِي ، مَشَى فُلَانٌ فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ : سَارَ ، يَسِيرُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : (١) خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي بَحْرًا وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مَرْطٍ مُرَحَّلٍ وَقَالَ تَعَالَى ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ (النور : ٤٥) يَسِيرُ ، يَتَحَرَّكُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (الإسراء : ٣٧) ، وَيُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَتَحَرَّكُ ، وَيَسْتَمِرُّ ، مَاشٍ ، وَفُلَانٌ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ ، فَهُوَ مَشَاءٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ (القلم : ١١) ، وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ : كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا ، إِذَا أَصْلُ الْمَشَاءِ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَيَمْشِي الْمُسْلِمُ إِلَى الْمَسْجِدِ : وَقَالَ ﷺ : " بَشَرُوا الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ " (٢) ، وَمَشَى بَطْنُهُ مَشْيًا : اسْتَطْلَقَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مَشَى : الْمَشْيُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا ، وَالاسْمُ الْمَشْيَةُ وَمَشَى وَمَشَى تَمْشِيَّةٌ ... وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ : مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيَوَانِ ، فَيُقَالُ : قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ ، وَالْمَشَاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ ، وَالْمَشَاءُ : الْوَشَاءُ ، وَالْمَاشِيَةُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي ، وَيُقَالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَمْشِي إِذَا كَثُرَتْ " (٣) وَرَدَ مِنْ (مَشَى) الْمَاضِي (مَشَوْا) (فَعَوْا) بِدَلَالَةِ (سَارُوا ، رَضُوا ، اهْتَدَوْا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ (البقرة : ٢٠) وَالتَّقْدِيرُ : " أَنَّهُمْ كُلَّمَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَظَهَرَتْ لَهُمُ الْحِجَجُ أَنْسَوْا وَمَشَوْا مَعَهُ " (٤)

(١) البيت من الطويل : من معلقته : الرَّوْثِيُّ : شرح المعلقات : ١٨ ، وابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٥٦٤ ، وخالد الأزهري : شرح التصريح : ١ : ٣٨٧

(٢) الإمام النووي : رياض الصالحين : ٣٣٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مشي)

(٤) الإمام الثرططي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٢٦٩

(م ل ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ملل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 مَلَّ يَمَلُّ مَلَلًا ، مَلَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ : سَعِمَهُ ، وَأَمَلَّ يَمَلُّ ، وَمَلِلْتُ الشَّيْءَ أَمَلُّهُ إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ
 أَيَّ ضَجَرْتُ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(١)

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَأَمَلِلْتُ الْكَاتِبَ رِسَالَةً ، قُلْتُ : رِسَالَةً لِيَكْتُبَهَا ، وَتَقُولُ : أَمَلَيْتُ رِسَالَةً فَتُبْدِلُ مِنَ اللَّامِ
 يَاءً ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ ، وَأَنَا أُمَلِّلُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَأُمَلِّي عَلَيْهِ شَيْئًا لِيَكْتُبَهُ ، وَجَاءَتْ الصَّيِّغَتَانِ فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٥: الفرقان)

وَالْمَلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِّينُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (١٣٥: البقرة)
 وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجُمُرُ ، وَمَلَّ الشَّيْءُ فِي الْجُمُرِ يَمَلُّهُ : أَدْخَلَهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ملل : المَلَلُ : المَلَالُ ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ شَيْئًا وَتُعْرَضُ عَنْهُ ، وَرَجُلٌ مَلَّةٌ
 إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ سَرِيعًا ، مَلِلْتُ الشَّيْءَ مَلَّةً وَمَلَلًا : بَرَمْتُ بِهِ ... مَلِلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا
 سَعِمْتُهُ ... وَأَمَلَّ الشَّيْءَ : قَالَهُ فَكُتِبَ ، وَأَمَلَاهُ كَأَمَلَهُ ... يُقَالُ : أَمَلِلْتُ الْكِتَابَ ، وَأَمَلَيْتُهُ
 إِذَا أَلْقَيْتُهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ ... وَالْمَلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِّينُ ... " ^(٢)

وَرَدَ مِنْ (ملل) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يَمَلُّ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يَقُولُ ، يَقْرَأُ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَلَّ هُوَ فَلْيَمَلِّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢٨٢: البقرة)
 وَمِنْ مَادَّةِ (ملل) الْمَضَارِعُ (فَلْيَمَلِّ) (فَلْيُفَعِّلْ) بِدَلَالَةِ (فَلْيَقُلْ ، فَلْيَقْرَأْ ، فَلْيَتَكَلَّمْ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَلَّ هُوَ فَلْيَمَلِّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢٨٢: البقرة)

(م ن ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مني) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 مَنَى يَمْنِي ، مَنَى اللَّهُ الشَّيْءَ : قَدَرَهُ ، مَنَى اللَّهُ ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ : قَدَّرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)
 وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تُتْلَفِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

(١) البيت من الخفيف : الحارث بن حَزْزَةَ التَّيْشُكْرِيُّ : مِنْ مَعْلَقَتِهِ : الرَّوْبِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ١٦٧ ، وَابْنُ جَنِّي : الْخَصَائِصُ : ١ : ٢٤١

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ملل)

(٣) البيت من البسيط : لأبي قلابَةَ الهذليِّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مني)

يُقَدَّرُ ، وَمُنِيْتُ بِالشَّيْءِ : ابْتُلِيْتُ بِهِ ، وَمُنِيْتُ بِمَرَضٍ كَذَا : ابْتُلِيْتُ بِهِ .
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١)

لِئِنْ مُنِيْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي وَفْتٍ مَخْصُوصٍ ، وَالتَّمَنَّى : أَنْ تَشْتَهِيَ خُذُوثَ شَيْءٍ
تُحِبُّهُ ، وَفُلَانٌ يَتَمَنَّى لِقَاءَ الْأَحِبَّةِ : يَشْتَهِي ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ
بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٣٢ : النساء) : لَا تَشْتَهَوْا ، وَالتَّمَنَّى يَكُونُ بِاللسَانِ تَارَةً وَبِالْقَلْبِ
أُخْرَى ، وَقَدْ يَتَمَنَّى النَّاسُ بِقُلُوبِهِمْ وَيُظْهِرُونَهُ بِالسِّنَتِهِمْ ، وَالتَّمَنَّى : التَّلَاوُذُ ، تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ :
تَلَاَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَآخِرَهُ لَا قَى حِمَامِ الْمَقَادِرِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مَنِ : الْمَنِي بِالْيَاءِ : الْقَدَرُ ، مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ : قَدَرُهُ ، وَيُقَالُ : مَنِ
اللَّهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ ... وَالْمَنَى وَالْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنَا ... يُقَالُ : مَنِ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا
وَأَمْتَنَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَفْتُهُ ، وَمُنِيْتُ بِكَذَا وَكَذَا : ابْتُلِيْتُ بِهِ ... وَالتَّمَنَّى : حَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا
يَكُونُ وَبِمَا لَا يَكُونُ ، وَالتَّمَنَّى : تَشَهَّى حُصُولِ الشَّيْءِ ، وَتَمَنَّى الْكِتَابَ قَرَأَهُ " (٣)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (مَنِ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يَتَمَنَّوْهُ) (يَتَفَعَّوْهُ) بِدَلَالَةِ
(يَدْعُوهُ يَقُولُوهُ ، يَطْلُبُوهُ ، يَشْتَهُوهُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٩٥ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (مَنِ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (فَتَمَنَّوْا) (فَتَفَعَّوْا) بِدَلَالَةِ (ادْعُوا
اطْلُبُوا ، اَشْتَهُوْا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٩٤ : البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ : قُلٌ لِلْيَهُودِ : ادْعُوا بِالْمَوْتِ عَلَى أَكْذَابِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ
يَدْعُوا ، لِعَلَمِهِمْ بِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ عَلَى حَقٍّ ، وَبِأَنَّهُمْ كَاذِبُونَ .

(١) البيت من البسيط : معلقة الأعشى : ديوانه : ٤٨ ، وَ الزَّوْرِيُّ : شرح المعلقات السبع : ١٩٤ ، وَالصَّبَّانُ : حاشية الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ : ٤ : ٢٩

(٢) البيت من الطويل : لِكُغْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مَنِ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مَنِ)

(م ه د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (مَهْد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (هَيَأَ) مَهْدٌ يَمْهَدُ مَهْدًا ، وَمَهَّدْتُ الطَّرِيقَ عَبَّدْتُهُ ، وَالْمَهْدُ وَالْمِهَادُ الْمَكَانُ الْمَمْهَدُ الْمَوْطَأُ ، وَمَهَّدْتُ الْأَمْرَ : سَهَّلْتُهُ وَيَسَّرْتُهُ ، وَالْمَهْدُ فِي الْأَصْلِ مَا تُهَيِّئُ لِلصَّبِيِّ ، تَقُولُ : مَهْدَ الْفِرَاشِ ، فَأَمْتَهَدَ وَمَهَّدَ فُلَانٌ فِرَاشًا : هَيَّأَهُ ، وَأَعَدَّهُ وَجَّهَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(١)

تَمَهَّدَنَ دِينَاجًا وَعَالَيْنَ عَقْمَةً وَأَنْزَلَنَ رَقْمًا قَدْ أَجَنَّ الْأَكَارِعَا

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " مَهْد : مَهْدٌ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْدًا : كَسَبَ وَعَمِلَ ، الْمِهَادُ : الْفِرَاشُ وَقَدْ مَهَّدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ ... وَأَصْلُ الْمَهْدِ : التَّوْثِيرُ ، يُقَالُ : مَهَّدْتُ لِنَفْسِي : أَيِ جَعَلْتُ لَهَا مَكَانًا وَطِيئًا وَسَهْلًا ، وَمَهَّدَ لِنَفْسِهِ خَيْرًا ، وَأَمْتَهَدَهُ : هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ ... وَالْمَهْدُ : مَهْدٌ : مَهْدُ الصَّبِيِّ ، وَمَهْدُ الصَّبِيِّ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَمْهَدُ لَهُ وَيُوطَأُ لِيَنَامَ فِيهِ " ^(٢)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (مَهْد) صِيغَةُ اسْمِ الْمَكَانِ (الْمَهْد) وَجُمِعَتْ عَلَى (الْمِهَادُ) (الْفِعَالُ) بِدَلَالَةِ (الْمُسْتَقَرُّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (٢٠٦: البقرة) وَالتَّقْدِيرُ : بِئْسَ الْمُسْتَقَرُّ وَالْمَوْضِعُ وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمُ ، وَسَمَّى اللَّهُ جَهَنَّمَ مِهَادًا ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَقَرُّ الْكُفَّارِ ، وَتَكُونُ جَهَنَّمُ بَدَلًا مِنَ الْفِرَاشِ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَمَا كَانُوا يُجْرِمُونَ .

(١) البيت من الطويل : لِلزَّاعِي النَّمِيرِيُّ : الرَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٠٧

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (مَهْد)

(م و ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (موت) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
مَاتَ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ دَالًا عَلَى مُفَارَقَةِ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ ، تُوفِّي ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)
فَعُرُوهُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرِيحًا وَهَذَا أَنَا ذَا أَمَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَاتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَمَيِّتٌ ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِالصِّغَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ ﴾ (الأنعام: ١٢٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ (٢٧: آل عمران) ، وَيُجْمَعُ الْمَشْتَقُ (مَيِّتٌ) عَلَى أَمْوَاتٍ ، مَوْتَى ، مَيِّتُونَ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (٢٨: البقرة) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ (٧٣: البقرة) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (٣٠: الزمر)
وَيُرَادُ بِالْمَوْتِ الْجَهَالَةُ بِالْدِّينِ وَالْكَفْرُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ (٨٠: النمل)
وَأَمَاتَهُ اللَّهُ : تَوَفَّاهُ ، مَاتَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، وَمَاتَتِ النَّارُ : خَمَدَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٢)
رَبْلًا وَأَرْطَى نَفْتٌ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ كَوَاكِبُ الْقَيْظِ حَتَّى مَاتَتِ الشَّهْبُ
وَمَاتَ فُلَانٌ حَسَدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ (١١٩: آل عمران)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْحَقْدِ وَالْعِيْظِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " موت : الموتُ : خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، الْمَوْتُ وَالْمَوْتَانِ ضِدُّ الْحَيَاةِ
... مَاتَ يَمُوتُ مَوْتًا وَيَمَاتُ ... مَاتَ يَمُوتُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَوْتٌ بِالْكَسْرِ ، يَمُوتُ ، وَنَظِيرُهُ
دِمَتَ تَدُومُ إِنَّمَا هُوَ دَوْمٌ ، وَرَجُلٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ... وَقَوْمٌ مَوْتَى وَأَمْوَاتٌ وَمَيِّتُونَ وَمَيِّتُونَ ... وَقَدْ
أَمَاتَهُ اللَّهُ ... وَالْمَوْتُ السُّكُونُ ، وَكُلُّ مَا سَكَنَ فَقَدْ مَاتَ " ^(٣)
وَرَدَ مِنْ (موت) الْمَاضِي (مَاتُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (هَلَكُوا ، تَوَفَّوْا ، أُبِيدُوا ، قُتِلُوا) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ (١٦١: البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (موت) الْمَضَارِعُ (تَمُوتُنَّ) (تَفْعَلْنَ) بِدَلَالَةِ (تَقْبِضْنَ ، تَهْمَدُنَّ ، تُتَوَفَّوْنَ)
قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٣٢: البقرة)

(١) البيت من الوافر : لحنون ليلي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (موت)

(٢) البيت من البسيط : لذي الرُّمَّة ديوانه : ١٧ ، وَالزَّخْخَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٠٤

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (موت)

وَرَدَ مِنْ (موت) المضارعُ (فَيَمُتُ) (فَيَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (فَيَهْلِكُ ، فَيَهْمَدُ ، فَيَتَوَفَّى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ (البقرة : ٢١٧)

وَرَدَ مِنْ (موت) الماضي (فَأَمَاتَهُ) (فَأَفْعَلَهُ) بِدَلَالَةِ (فَقَبَضَهُ ، فَتَوَفَّاهُ ، فَأَنَامَهُ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)

وَرَدَ مِنْ (موت) المضارعُ (أُمِيتُ) (أَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (أُهْلِكُ ، أَقْتُلُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (موت) المضارعُ (يُمِيتُ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُهْلِكُ ، يَتَوَفَّى ، يَقْبِضُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

وَمِنْ (موت) المضارعُ (يُمِيتُ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُهْلِكُكُمْ ، يُهْمِدُكُمْ ، يَقْبِضُكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (موت) الأمرُ (مُوتُوا) (فَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (تُوفُّوا ، أَهْلِكُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (البقرة : ٢٤٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (موت) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ وَجُمِعَتْ عَلَى (أَمْوَاتًا) (أَفْعَالًا) بِدَلَالَةِ (مُتَوَفِّينَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ (البقرة : ١٥٤)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (البقرة : ٢٨)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (موت) صِيعَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، وَجُمِعَتْ عَلَى (مَوْتَى) (فَعْلَى) بِدَلَالَةِ (قَتَلَى ، مُتَوَفَّيْنَ ، هَلَكَى) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۖ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ (البقرة : ٧٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (البقرة : ٢٦٠)

(ن ب أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَبَأ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ فَالنَّبَأُ : الْخَبَرُ ، أَنْبَأْتُهُ الصَّدَقُ : أَخْبَرْتُهُ ، وَنَبَأْتُهُ بِالْأَمْرِ أَعْلَمْتُهُ وَأُنْبِئْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، نُبِئْتُ وَاسْتَنْبَأْتُهُ : اسْتَخْبَرْتُهُ ، وَنُبِئَ الرَّجُلُ ، وَنَبَأَ عَنِّي يَنْبُو : تَبَاعَدَ ، وَأُنْبِئْتُه : دَفَعْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (٣ : التَّحْرِيم) أَعْلَمَكَ ، قَالَ (١)

أُنْبِئْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا فَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ﴾ (١٨ : يُونُس) ، قَالَ : (٢)

زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَفُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا وَتَبَاعَدَتْ ، وَتَنَبَّى الْكَذَّابُ : ادَّعَى النُّبُوَّةَ ، وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ : طَلَعَ ، وَالتَّنْبِيءُ لِلَّهِ يُنْبِئُ الْأَنْبَاءَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ مُفْعَلٍ ، إِذَا كَانَ مُخْبِرًا عَنِ اللَّهِ ، وَيَكُونُ بِدَلَالَةِ مُفْعَلٍ حَالٌ تَلْقِيهِ الْوَحْيِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبَأَ ، وَالتَّنْبُوَّةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : (٣)

لَأَصْبَحَ رَمًا دُقَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى الشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ ، وَعَلَى ذَلِكَ ، فَفِي اشْتِقَاقِ صِغَةِ (النَّبِيِّ) قَوْلَانِ : فَمَنْ هَمَزَ (نَبِئَ) فَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ نَبَأْتِكَ بِكَذَا وَكَذَا أَيِ أَخْبَرْتُكَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ (النَّبِئَ) فَاشْتِقَاقِهِ مِنْ نَبَأَ يَنْبُو ، أَيِ ارْتَفَعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

إِنِّي أَعُوذُ بِمَا عَادَ النَّبِيُّ بِهِ وَبِالْحَلِيفَةِ أَنْ لَا تُقْبَلَ الْعُدْرُ

وَيُجْمَعُ (نَبِئَ) (فَعِيلٌ) عَلَى (أَنْبِئَاءَ) (أَفْعِلَاءَ) مِثْلُ : غَنِيٍّ ، أَعْنِيَاءَ ، وَقَوِيٍّ : أَقْوِيَاءَ وَلَكِنْ مَهْمَا قِيلَ مِنْ أَمْرِ الْإِشْتِقَاقِ ، فَإِنَّ الرَّسْمَ الْقُرْآنِيَّ وَمَا أَثَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أُولَى بِالِاتِّبَاعِ وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَبَأُ : النَّبَأُ : الْخَبَرُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْبَاءٌ ، وَإِنَّ لِغُلَّانٍ نَبَأً أَيِ خَبَرًا ... وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ نَبَأَهُ : أَخْبَرَ ... وَاسْتَنْبَأَ النَّبَأُ : بَحَثَ عَنْهُ ... وَالنَّبِئُ : الْمَخْبِرُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ... مِنَ النَّبِئِ : الْخَبَرُ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَيِ أَخْبَرَ ... وَالنَّبِئُ هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ... وَالْأَجُودُ تَرُكُّ الْهَمَزِ ... وَيُقَالُ : تَنَبَّى الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى النُّبُوَّةَ ... " (١)

(١) البيت من البسيط : لِلنَّابِغَةِ الدُّبِّيَانِيٍّ مِنْ مَعْلَقَتِهِ : الرَّوْثِيُّ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ : ٢٠٤

(٢) البيت من البسيط : لِذِي الرِّمَّةِ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (نَبَأ)

(٣) البيت من المقتارب : أَوْسُ بْنُ خَجَرَ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (نَبُو)

(٤) البيت من البسيط : لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ : أَبُو زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ : جَهَنَّمَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ : ١٦٠ تَحْقِيقُ : مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْبُجَاوِيِّ

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (نَبَأ)

وَوَرَدَ مِنْ (نَبَأ) الماضي المزيد بمُورِفيمِ الهَمْزَةِ (أَنْبَأَهُمْ) (أَفْعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَخْبَرَهُمْ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ (٣٣ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (نَبَأ) الأمرُ المزيدُ بمُورِفيمِ الهَمْزَةِ (أَنْبِئُهُمْ) (أَفْعِلْهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَخْبِرْهُمْ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَتَعَادَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ (٣٣ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ (نَبَأ) الأمرُ المزيدُ بمُورِفيمِ الهَمْزَةِ (أَنْبِئُونِي) (أَفْعِلُونِي) بِدَلَالَةِ (أَخْبِرُونِي)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣١ : البقرة)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (نَبَأ) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ (لِنَبِيٍّ) (لَفَعِيلٍ) بِدَلَالَةِ (مُرْسِلٍ ، مَبْعُوثٍ) فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٤٦ : البقرة)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (نَبَأ) صِغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (نَبِيُّهُمْ) (فَعِيلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (مُرْسِلٍ ، مَبْعُوثٍ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (٢٤٧ : البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ (٢٤٨ : البقرة)
 وَنَبِيٌّ ؛ فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ فَاعِلٍ إِذَا جُعِلَ مِنْ (نَبَأ) أَوْ هُوَ فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ مُفْعِلٍ إِذَا جُعِلَ مِنْ (أَنْبَأَ)
 مِثْلُ : نَذِيرٌ بِدَلَالَةِ مُنْذِرٍ ، وَالْيَمِّ بِدَلَالَةِ مُؤْمٍ وَجُمِعَ (نَبِيٍّ) عَلَى (نَبِيَّونَ) (فَعِيلُونَ)
 جَمْعًا سَالِمًا بِدَلَالَةِ (الْمَبْعُوثُونَ ، الْمُرْسَلُونَ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ (١٣٦ : البقرة)
 وَجُمِعَ (نَبِيٍّ) عَلَى (النَّبِيِّينَ) (الْفَعِيلِينَ) جَمْعًا سَالِمًا بِدَلَالَةِ (الْمُرْسَلِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (٦١ : البقرة)
 وَقَالَ : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَمَ بِكِتَابِهِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ (١٧٧ : البقرة)
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ ﴾ (٢١٣ : البقرة)
 وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (نَبِيٍّ) عَلَى (أَنْبِيَاءَ) (أَفْعِلَاءَ) جَمْعٌ تَكْسِيرٌ بِدَلَالَةِ (رُسُلٍ ، مُرْسَلِينَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩١ : البقرة)

(ن ب ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَبَت) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ نَبَتٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا ، وَالنَّبْتُ وَالنَّبَاتُ ، مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَفْظٌ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ نَامٍ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ أَكَانَ زَرْعًا أَمْ إِنْسَانًا ، أَمْ حَيَوَانًا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٠: لقمان) وَنَبَتَ الزَّرْعُ نَبَاتًا ، وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ : نَمَّاهُ ، أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ ، وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ (٩ : ق) .

وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (١٧ : نوح) وَنَبَتَ النَّاسُ الشَّجَرَ : غَرَسُوهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

رَأَيْتُ دَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا لَهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَيُّ نَبَتٍ ، وَمَا ، وَأَنْبَتَ الصَّيِّ : رَيَّيْتُهُ وَنَمَيْتُهُ ، وَنَبَتَ الْجَارِيَّةُ : غَدَّاهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ (٣٧ : آل عمران) نَشَأَهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نبت : النَّبْتُ : النَّبَاتُ ، كُلُّ مَا أَنْبَتَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، فَهُوَ نَبْتُ وَالنَّبَاتُ فِعْلُهُ يَجْرِي بِمَجْرَى اسْمِهِ ، يُقَالُ : أَنْبَتَ اللَّهُ النَّبَاتَ إِنْبَاتًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَإِنْبَاتًا ... وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ وَالصَّيِّ نَبَاتًا ... وَنَبَتَ الْجَارِيَّةُ : غَدَّاهَا ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَبَت) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أَنْبَتَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَخْرَجَتْ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ﴾ (٢٦١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَبَت) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (تُنْبِتُ) (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تُخْرِجُ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ﴾ (٦١ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : زهير بن أبي سلمى : ديوانه : ١١١ ، ابن هشام : معني اللبيب : ١ : ١٠٢ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (نبت)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نبت)

(ن ب ذ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَبَذَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 نَبَذَ يَنْبُذُ نَبْذًا نَبَذَ الشَّيْءَ أَلْقَاهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (٤ : الهمزة)
 يُلْقَى وَيُرْمَى ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذِ انْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ (١٦ : مريم) انْتَحَتْ
 وَالتَّبَذَ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَنَبَذَ الْيَهُودُ الْعَهْدَ : نَقَضُوهَا وَاسْتَخَفُّوا بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا
 نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلُوا الْحَرَمَ
 تَرَكُوهُ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ ، وَنَبَذْتُ إِلَيْهِ السَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ ، أَلْقَيْتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
 فَلَمَّا تَدَارَكْنَا نَبْذَنَا نَحِيَّةً
 وَدَافَعَ أَذْنَاا الْعَوَارِضَ بِالْيَدِ
 وَذَهَبَ مَالُهُ ، وَبَقِيَ نَبْذٌ مِنْهُ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبْذٌ مِنْ مَطَرٍ : شَيْءٌ يَسِيرٌ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَبَذَ : التَّبَذَ : طَرَحَكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ ، نَبَذْتُ
 الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ نَبْذًا إِذَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِكَ وَنَبَذْتُهُ شُدَّ لِلْكَثَرَةِ ، وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا إِذَا رَمَيْتُهُ ،
 وَأَبْعَدْتُهُ ، وَكُلُّ طَرَحٍ نَبْذٌ ، نَبَذَ يَنْبُذُهُ نَبْذًا ... وَنَبَذَ الْكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ : أَلْقَاهُ ... وَانْتَبَذَ عَنْ
 قَوْمِهِ : تَنَحَّى ... وَمِنْهُ نَبَذَ الْعَهْدَ ، إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ... " (٣)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَبَذَ) الْمَاضِي (نَبَذَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (طَرَحَهُ ، أَلْقَاهُ) وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ (١٠١ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ (نَبَذَ) الْمَاضِي (نَبَذَ) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (نَقَضُوهُ ، أَلْقَوْهُ) ، وَلَمْ يَلْتَزِمُوا بِهِ ، فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ (١٠٠ : البقرة)

(ن ج و) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَجَوْ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 نَجَا يَنْجُو نَجْوًا ، تَقُولُ : نَجَا فُلَانٌ مِنَ الشَّرِّ : فَصَلَ عَنْهُ ، وَأُنْقِذَ ، وَخَلَّصَ ، وَأَنْجَيْتُهُ :
 خَلَّصْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا ﴾ (٤٥ : يوسف) أَيُّ خُلِّصَ ، وَأُنْقِذَ ،
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (٥٣ : النمل) أَيُّ

(١) البيت من الكامل : بدون نسب : الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٥٣٨

(٢) البيت من الطويل : الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ : الزَّخْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : مَادَّةُ (نَبَذَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مَادَّةُ (نَبَذَ)

خَلَّصْنَا ، وَأَنْقَذْنَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

أَمَ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ
وَالنَّجْوَى : السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : بُحْوَتُهُ ، وَنَاجَاهُ : أَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)
فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تُكَلِّفُنِي مَا لَا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ
وَبَنَّا فُلَانٌ : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتُهَا ، وَمِنْهُ الاسْتِنْجَاءُ قَبْلَ الْوُضُوءِ
لِي تَخْلَصَ الْمَرْءُ مِنَ الْأَذَى ، فَكَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَجَا : النِّجَاءُ : الْخَلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجَا يَنْجُو نَجْوًا ، وَنَجَى
وَاسْتَنْجَى ... نَجَوْتُ مِنْ كَذَا ، وَالصَّدَقُ مَنَجَاةٌ ، وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي ، وَنَجَيْتُهُ ... وَاسْتَنْجَى مِنْ
حَاجَتِهِ : تَخَلَّصَهَا ، وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ فِي اللَّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ ، وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاهُ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَعْلُهُ السَّيْلُ ... وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ : تَطَهَّرْتُ بِهِمَا " (٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَجَا) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ التَّضْعِيفِ (نَجَيْنَاكُمْ) (فَعَلْنَاكُمْ) (فَصَلْنَاكُمْ
خَلَّصْنَاكُمْ ، أَنْقَذْنَاكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (٤٩: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (نَجَا) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (فَأَنْجَيْنَاكُمْ) (فَأَفْعَلْنَاكُمْ) (أَخْرَجْنَاكُمْ) قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ (٥٠: البقرة)
أَخْرَجْنَاكُمْ وَخَلَّصْنَاكُمْ مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَيْنَاكُمْ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا .

(ن ذ ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نذر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
نَذَرَ يَنْذِرُ نَذْرًا ، نَذَرَ فُلَانٌ مَالًا لِلَّهِ : تَبَرَّعَ ، وَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْزِمٌ وَوَاجِبٌ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٢٦: مريم) تَطَوَّعْتُ ، وَهَبْتُ ، وَأَمَّا نَذَرَ
فَتَقُولُ نَذَرَ الْقَوْمِ بِالْعَدُوِّ : عَلِمُوا ، وَأَنْذَرْتُهُمْ بِهِ : حَدَّرْتُهُمْ ، وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ : الْإِعْلَامُ ،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾ (١٣: فصلت) خَوَّفْتُكُمْ وَأَعْلَمْتُكُمْ .

(١) البيت من الطويل : أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نجو)

(٢) البيت من البسيط : الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نجي)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نجو)

وَنَذِرَ يَنْذِرُ ، وَنَذِيرُ قَوْمِهِ : مُحَذِّرُهُمْ ، وَمُبَلِّغُهُمْ ، وَمُعَلِّمُهُمْ مَا لَا يَكُونُ خَافِيًا عَلَيْهِمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٢٥ : هود) وَأَنْذَرَ الرَّسُولُ ﷺ الْعَالَمِينَ ، فَهُوَ مَنْذِرٌ : مُبَلِّغٌ ، وَخَوْفٌ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٧ : الرعد) ، مُحْذَرٌ وَخَوْفٌ مِنْ الْعَذَابِ ، وَتَنَادَرَ الْقَوْمُ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَذَرَ ، فَهُمْ مُتَنَادِرُونَ ، قَالَ النَّابِغَةُ : (١)

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نذر : النَّذِرُ : النَّحْبُ ، وَهُوَ مَا يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ... تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذَرُ نَذْرًا ، إِذَا أُوجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبَرُّعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ... وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ نَذْرًا : عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ ، وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ : أَعْلَمَهُ ، وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا : خَوَّفَهُ وَحَذَرَهُ ... وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ (نذر) الْمَاضِي (نَذَرْتُمْ) (فَعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (تَطَوَّعْتُمْ ، أُوجِبْتُمْ ، أَلْزَمْتُمْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا ﴾ (٢٧٠ : البقرة) وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نذر) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورْفِعِ الْهَمْزَةِ (أَنْذَرْتَهُمْ) (أَفَعَلْتَهُمْ) بِدَلَالَةِ : (خَوَّفْتَهُمْ ، حَذَرْتَهُمْ ، أَعْلَمْتَهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْهُ الْمَضَارِعُ (تُنذِرُهُمْ) (تُفَعِّلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (تُخَوِّفُهُمْ ، تُحَذِّرُهُمْ ، تُعَلِّمُهُمْ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦ : البقرة) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (نذر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (نَذِيرًا) (فَعِيلًا) بِدَلَالَةِ (مُعَلِّمًا ، مُحْذَرًا ، مُحَذَّرًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١١٩ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (نذر) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُنْذِرِينَ) (مُفْعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (مُحْذَرِينَ) (مُحَذَّرِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ (٢١٣ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَّانِيَّةِ : دِيوَانُهُ : ٥١ ، وَالرَّحْمَشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٣٣ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نذر)

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نذر)

(ن ز ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَزَلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ نَزَلَ يَنْزِلُ نُزُولًا ، وَنَزَلَ الشَّيْءُ : حُطَّ مِنْ عُلُوٍّ لِأَسْفَلٍ ، وَنَزَلَ عَنْ دَائِيَّتِهِ : انْحَطَّ عَنْهَا ، وَحَلَّ بِالْمَكَانِ ، وَحُطَّ رَحْلُهُ فِيهِ ، وَنَزَلَ بِأَرْضٍ كَذَا : حَلَّ بِهَا وَنَزَلَ الدَّرَجُ : هَبَطَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ (الشعراء : ١٩٣) هَبَطَ بِهِ ، وَأُنْزِلَ بِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾ (الإسراء : ١٠٥) وَالتَّنْزِيلُ : الضَّيْفُ ، وَالتَّنْزِيلُ : مَا هُمِّيَّ

لِلضَّيْفِ ، نَزَلَ بِهِ وَعَلَيْهِ ، ، وَأُنْزِلَ اللَّهُ الْعَيْثَ : أَسْقَطَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُنْزَةً
وَعُفْرُ الطَّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ

وَالْمُنْزَلَةُ : الرُّبُوبَةُ وَالْمَكَانَةُ ، وَنَزَلَتْ بِالْقَوْمِ نَازِلَةً : شِدَّةً ، وَالتَّنْزِيلُ الْقِتَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

فَدَعُوا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ
وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ

إِذَا لَمْ أَنْزِلْ : أَقَاتِلْ ، وَنَزَلَ زَيْدٌ عَنْ رَأْيِهِ : تَرَاجَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، وَغَيَّرَ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَزَلَ : التَّنْزِيلُ : الحُلُولُ ، وَقَدْ نَزَلَهُمْ ، وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نُزُلًا وَمُنْزَلًا ... وَتَنَزَّلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَلَهُ بِمَعْنَى ... وَالْمُنْزَلُ : التَّنْزِيلُ ، وَهُوَ الحُلُولُ ، تَقُولُ : نَزَلْتُ نُزُولًا وَمُنْزَلًا ، وَأَنْزَلَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَاسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنَى ، وَنَزَلَهُ تَنْزِيلًا ، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضًا : التَّرْتِيبُ ، وَالتَّنْزِيلُ : التَّنْزِيلُ فِي مُهَلَّةٍ ... وَيُقَالُ : نَزَلْتُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِ التَّضْعِيفِ (نَزَلَ) (فَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَى ، أَحَلَّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ (البقرة : ١٧٦)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (نَزَلْنَا) (فَعَّلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَوْحَيْنَا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ (البقرة : ٢٣)

وَرَدَ مِنْهُ الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (نَزَلَهُ) (فَعَّلَهُ) بِدَلَالَةِ (أَحَلَّهُ ، أَهْبَطَهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٩٧)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُنْزِلُ) (يُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (يُهْبِطُ ، يَرْزُقُ) فِي

(١) البيت من الطويل : أوس بن حجر : ديوانه : ٥٧

(٢) البيت من الكامل : زبيح بن مقروم الضبي : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نَزَلَ)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نَزَلَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ ﴾ (٩٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (١٠٥ : البقرة)

وَمِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْزَلَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَسْقَطَ ، أَهْبَطَ) في :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ (٢٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ (١٦٤ : البقرة)

وَمِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْزَلَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَى ، شَرَعَ) في :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِئْسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (٩٠ : البقرة)

قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِينَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا ﴾ (٩١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ (١٧٠ : البقرة)

وَمِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْزَلَ) (أَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَى ، شَرَعَ) في

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (١٧٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٢١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْزَلْتُ) (أَفْعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (أَوْحَيْتُ) في

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْزَلْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَهْبَطْنَا) في :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ (٥٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بالهمزة (أَنْزَلْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَسْقَطْنَا) في قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (٥٩ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نَزَلَ) الماضي المزيد بالهمزة (أَنْزَلْنَا) (أَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (أَوْحَيْنَا) في قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ (٩٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَى ﴾ (البقرة : ١٥٩)
 وَرَدَ مِنْهَا الْمَاضِي الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (أُنْزِلَ) (أَفْعِلَ) بِدَلَالَةِ (أَوْحِيَ)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤ : البقرة)
 وَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ﴾ (٩١ : البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾ (١٠٢ : البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُولُوا ءَامِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١٣٦ : البقرة)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ (١٨٥ : البقرة)
 التَّقْدِيرُ : أَنَّ اللَّهَ أُنْزَلَ الْقُرْآنَ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَنَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ مُقْتَضِيَاتِ التَّنْزِيلِ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ءَامِنَ الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٨٥ : البقرة)

(ن س خ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نسخ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 نَسَخَ يَنْسَخُ ، النَّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَنَسَخَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ :
 جَاءَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ مُخَالِفٍ لَهُ ، وَتَقُولُ : نَسَخْتُ الْكِتَابَ : نَقَلْتُ صُورَتَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ إِلَى كِتَابٍ
 آخَرَ ، وَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُ حَرْفًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

(٢٩ : الجاثية) ، وَالنَّسْخُ : إِزَالَةُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ يَتَعَقَّبُهُ ، فَيَنْسَخُ التَّالِي مَا تَقَدَّمَ ، يُقَالُ :
 نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخْتُهُ : أَرَاكَ وَأَذْهَبْتُهُ ، وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :^(١)

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا نَحْنُخُوا بِالْجِدِّ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ

وَنَسَخَ الرِّيحُ آثَارَ الدَّارِ : أَرَاكَ وَغَيْرَهَا ، وَتَقُولُ : الْبَدْرُ لَا يَنْسَخُ الظَّلَامَ ، وَلَكِنَّ الصَّبَاحَ
 يَنْسَخُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ النَّوَسْخُ ، لِأَنَّهَا تُحْدِثُ تَغْيِيرًا مُعَيَّنًا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ النَّاسِخِ وَتَأْثِيرِهِ
 وَعَمَلِهِ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّسْخُ تَغْيِيرَ أَمْرٍ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ

(١) البيت من الرَّجَزِ : الْعَجَّاجُ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نسخ)

تَنَزَّلَ الْآيَةُ فِي أَمْرِ ثُمَّ يُحَقِّفُ فَتُنْسَخُ بِأُخْرَى ، فَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ وَالثَّانِيَةُ : نَاسِخَةٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
 " النَّسْخُ : " أَنْ يُعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنَزَّلَ الْأُخْرَى ، فَيُعْمَلُ بِهَا وَتُتْرَكُ الْأُولَى "
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَسَخَ : نَسَخَ الشَّيْءَ يَنْسَخُهُ نَسْخًا ، وَانْتَسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ
 مُعَارَضَةٍ ، النَّسْخُ : اكْتَتَابَكَ كِتَابًا حَرْفًا بِحَرْفٍ وَالكَاتِبُ نَاسِخٌ وَالنَّسْخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ
 وَإِقَامَةُ آخَرٍ مَقَامَهُ وَالنَّسْخُ : تَبْدِيلُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ مِثْلِ حُكْمِهَا " (١)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَسَخَ) الْمُضَارِعُ (نَنْسَخُ) (نَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (نُبَدِّلُ ، نُغَيِّرُ ، نُبْطِلُ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ (١٠٦ : البقرة)
 وَالتَّقْدِيرُ : يَنْسَخُ : يُزِيلُ عَمَلِ آيَةٍ كَانَ يُعْمَلُ بِهَا ، فَيُبْطِلُ الْعَمَلَ بِهَا فَتَصِيرُ الْأُولَى مَنْسُوخَةً
 وَالثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ ، وَذَلِكَ لَضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(ن س ك) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَسَكَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (تَعَبَّدَ) نَسَكَ يَنْسُكُ : تَعَبَّدَ ، وَنَسَكَ لِلَّهِ : تَعَبَّدَ ، وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ ، فَصَارَ نَاسِكًا :
 عَابِدًا ، ، وَيُقَالُ لِلْمُتَعَبِّدِ : نَسِكَ ، لِأَنَّهُ خَلَصَ نَفْسَهُ لِلَّهِ وَاخْتَصَّ بِأَعْمَالِ الْحَجِّ ، قَالَ : (٢)
 يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكٌ هُمْ بِدَمَاءٍ مِنْ عِلْقُوا مِنَ الْكُفَّارِ
 الْمُنَسِكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبِحُ فِيهِ النِّسَائِكُ ، وَالْمُنَسَكُ : الْمَوْضِعُ الْمُعْتَادُ ، وَالْجَمْعُ : الْمُنَاسِكُ
 وَهِيَ مَوَاقِفُ النُّسُكِ ، وَأَعْمَالُهَا فِي الْحَجِّ وَالتَّنَسُّكُ : التَّطَهُّرُ ، وَنَسَكَ التَّوْبَ قَالَ : (٣)
 وَلَا يُنْبِتُ الْمَرْعَى سِبَاخُ غُرَاعِرٍ وَلَوْ نُسِكَتْ بِالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَسَكَ : النُّسُكُ وَالتَّنَسُّكُ : الْعِبَادَةُ وَالطَّاعَةُ ، وَكُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ يُسَمَّى نُسْكًَا ، نَسَكَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَرَجُلٌ نَاسِكٌ : عَابِدٌ وَنَسَكَ
 وَتَنَسَكَ تَعَبَّدَ ، وَنَسَكَ صَارَ نَاسِكًا ، وَالْجَمْعُ نَسَاكٌ ، وَالتَّنَسُّكُ ، وَالتَّنَسُّكَةُ : الذَّبِيحَةُ " (٤)
 وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (نَسَكَ) اسْمُ الْمَكَانِ (مَنَسَكَ) وَجُمِعَتْ عَلَى (مَنَاسِكِنَا) (مَفَاعِلُنَا)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نسخ)

(٢) البيت من الكامل : كعب بن زهير : ديوانه : ٣٣

(٣) البيت من الطويل : بدون نَسَبٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نسك)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نسك)

بِدَلَالَةِ (مُتَعَبِّدَاتِنَا ، مَعَالِمَنَا ، شَرَائِعَنَا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة : ١٢٨) وَاشْتُقَّتْ مِنْهَا (مَنَاسِكُكُمْ) (مَفَاعِلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (مُتَعَبِّدَاتِكُمْ ، مَعَالِمَكُمْ شَرَائِعَكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ (البقرة : ٢٠٠) وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا انْتَهَيْتُمْ مِنْ شَعَائِرِكُمْ وَمُتَعَبِّدَاتِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِهَا فِي الْحَجِّ ، فَاذْكُرُوا اللَّهَ .

(ن س ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَسِي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَتَوَّعِ السِّيَاقِ نَسِي يَنْسَى ، فَهُوَ نَاسٍ ، وَنَسِيَ الشَّيْءَ : سَهَا عَنْهُ وَلَهَا ، وَنَسِيَ الصَّلَاةَ : لَهَا عَنْهَا ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾ (١٩: المجادلة) وَقَالَ الشَّاعِرُ: (١)

وَمِثْلُكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا مَا قُمْتُ سِرْبَالِي
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ (١٢٦: طه) تَرَكْتَ الْعَمَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي جَهَنَّمَ ، وَنَسِيَ الشَّيْءَ : أَضَاعَهُ وَفَقَدَهُ ، قَالَ (٢)
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (٢٤: الكهف) : غَفَلَ عَنْهُ ، قَالَتْ: (٣)

نَسِيتُ وَصَالَهُ وَصَدَرْتُ عَنْهُ كَمَا صَدَرَ الْأَرْبُ عَنِ الظَّلَالِ
تَرَكْتُ ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ ، وَيُقَالُ : نَسِيَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَسَا : النَّسْوَةُ وَالنَّسْوَةُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسْوَانُ : جَمْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ... وَالنِّسَاءُ عِرْقٌ مِنَ الْوَزْكِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ... وَالنِّسْيَانُ ضِدُّ الدِّكْرِ وَالْحِفْظِ ، نَسِيَهُ نَسِيًّا وَنَسِيَانًا وَنِسْوَةً ... نَسِيتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا وَنَسِيًّا وَنَسَاةً وَأَنْسَاهُ ... وَالنَّسْوَةُ : التَّرْكُ لِلْعَمَلِ ... وَنَسِيَ فُلَانٌ شَيْئًا كَانَ يَذْكُرُهُ ... وَسُمِّيَ الْإِنْسَانُ مِنَ النِّسْيَانِ " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَسِي) الْمَاضِي (نَسِينَا) (فَعِلْنَا) بِدَلَالَةِ (غَفَلْنَا ، تَرَكْنَا) فِي :

(١) البيت من الطويل : لَامِرِي الْقَيْسِ : دِيَوَانُهُ : ٣٠ ، وَابْنُ هِشَامٍ : مَغْنِي اللَّيْلِ : ٤٧٢

(٢) البيت من الطويل : الشَّيْءُ نُقِرِي الْأُزْدِي : الْمُقْصَلُ الصُّبْحِي : الْمُقْصَلَاتُ : ١٠٩ وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نَسَا)

(٣) البيت من الوافر : لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : دِيَوَانُهَا : ١٠٦

(٤) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نَسِي)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢٨٦: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَسِيَ) الْمَاضِي (تَنْسُوا) (تَفْعُوا) بِدَلَالَةِ لَا (تَتْرُكُوا ، تَغْفُلُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٧: البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَسِيَ) الْمُضَارِعُ (نُنْسِهَا) (نُفْعُهَا) بِدَلَالَةِ (نَتْرُكُهَا)^(١) (نَمَحُهَا)^(٢) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ (١٠٦: البقرة)
مَنْ قَالَ بِدَلَالَةِ التَّرْكِ ، رَأَى الْآيَةَ تَأْتِي بِضَرْبٍ مِنَ الْعَمَلِ ، ثُمَّ يَأْمُرُنَا اللَّهُ بِتَرْكِهِ بِغَيْرِ آيَةٍ
نَاسِخَةٍ لَهُ ، فَيُضَرِّفُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ نَمَحُهَا ، رَأَى الْآيَةَ تُمَحَى مِنَ الْقُلُوبِ .

(ن ش ز) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَشَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
(ارْتَفَعَ) نَشَرَ يَنْشِرُ ارْتَفَعَ ، وَنَشَرْتَ الْأَرْضَ نُشُورًا : إِذَا ارْتَفَعْتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)
تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ حَبَاءً عَلَى نَشْرِ أَوْ السَّيِّدِ مَائِلٌ
مُرْتَفِعٌ ، وَأَنْشَرَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لِأَعْلَى ، وَنَشَرَ فُلَانٌ : إِذَا قَصَدَ نَشْرًا ،
وَنَشَرَ فُلَانٌ عَنْ مَقَرِّهِ : نَبَا ، وَنَشَرَ اللَّهُ عِظَامَ الْمَوْتَى : رَفَعَهَا وَأَعَادَ تَرْكِيبَهَا ، وَنَشَرَ الْقَوْمُ :
نَهَضُوا وَقَامُوا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ اأَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا ﴾ (١١: المجادلة) ، قَالَ :^(٤)

إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرَبْنَتْهُ الْأَصَابِعُ أُمُّ هَامٍ
ارْتَفَعْتَ ، وَنَشَرْتَ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا : تَعَالَتْ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ وَأَبْغَضَتْهُ ، وَخَرَجَتْ
عَلَى طَاعَتِهِ ، فَهِيَ نَاشِرٌ ، وَالنُّشُورُ الْكَرَاهِيَّةُ ، وَعَبَّرَ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَشَرَ : النَّشَرُ : الْمُنُّ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْوَادِي ... وَنَشَرَ الشَّيْءُ يَنْشِرُ نُشُورًا ارْتَفَعَ ، وَتَلَّ نَاشِرٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ : نَوَاشِرٌ ، وَقَلْبُ
نَاشِرٌ : ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرُّعْبِ ... وَنَشَرَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَ قَاعِدًا فَقَامَ ، وَأَنْشَرَ
الشَّيْءَ رَفَعَهُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَإِنْشَارُ عِظَامِ الْمَيِّتِ رَفْعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا " ^(٥)

(١) الرَّجَاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ١٩٠

(٢) حَسَنِينَ مُحَمَّدٍ مَحْلُوفٌ : كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ : ١٧

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ : مُرَزَّدُ بْنُ حِرَاضٍ الدِّيَّانِيُّ : الْمُفْضَلُ الضُّعْيِيُّ : الْمُفْضَلَاتُ : ٩٥

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ : أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْحَجِيمِيُّ : الْمُفْضَلُ الضُّعْيِيُّ : الْمُفْضَلَاتُ : ٣٨٨

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نَشَرَ)

وَرَدَ مِنْ (نَشَرَ) الْمِضَارِعُ (نَشَرُهَا) (نَفَعِلُهَا) بِدَلَالَةِ (نَرَفَعُهَا ، نَرُدُّهَا ، نُعِيدُهَا) فِي :
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ (البقرة: ٢٥٩)
 وَالتَّقْدِيرُ : يَرْفَعُ اللَّهُ عِظَامَ الْمَيِّتِ إِلَى مَوَاضِعِهَا وَيَأْمُرُهَا لِيَتَرَكَبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

(ن ص ب) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَصَب) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ
 السِّيَاقِ ، نَصَبٌ يَنْصَبُ : تَعَبٌ فَهُوَ نَاصِبٌ ، ، وَهَذَا أَمْرٌ يُنْصَبُ : يُتَعَبِي وَأَنْصَبْتُهُ :
 أَتَعَبْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴾ (فاطر: ٣٥): تَعَبٌ وَقَالَ النَّابِغَةُ: (١)

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكُؤَاكِبِ

أَي : ذِي نَصَبٍ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧ : الشرح) ، فَاجْتَهَدُ
 بِالْإِثْلَاقِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَيُقَالُ النَّصَبُ وَالنُّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، مِنْ
 الْأَوْتَانِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (٣ : المائدة) ، وَقَالَ الْأَعَشَى: (٢)

وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ لِعَافِيَةِ وَاللَّهِ رَبُّكَ فَاعْبُدَا

وَتَنْصَبُ فُلَانٌ وَانْتَصَبَ : قَامَ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ (١٩ : الغاشية)
 وَهَذَا الْأَمْرُ نُصَبٌ عَيْنُهُ : ظَاهِرًا ، وَالنَّصِيبُ : الْحِظُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهِنَ نَصِيبٌ
 لِفُلَانٍ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ : مِقْدَارٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَصَبٌ : النَّصَبُ : الإِغْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ وَالْفِعْلُ : نَصَبَ الرَّجُلُ نَصَبًا
 : أَعْيَا وَتَعَبَ ، وَأَنْصَبَهُ هُوَ وَأَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ ... يُقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَاصِبٌ
 وَنَصِيبٌ ، وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ ، وَعَيْشٌ نَاصِبٌ : فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ... وَالنُّصْبُ : كُلُّ
 مَا نُصِبَ فَجُعِلَ عَلَمًا ... وَالنُّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... " (٤)

(١) البيت من الطويل : لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَّانِي : ديوانه : ٢ ، وسيبويه : الكتاب : ٢ : ٢٠٧ ، ٣ : ٣٨٢ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ٢ : ١٢

(٢) البيت من الطويل : لِلأَعَشَى : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نصب) سيبويه : الكتاب : ٣ : ٥١٠ ، ابن الأنباري : الإنصاف : ٢ : ٦٥٧

(٣) البيت من الطويل : عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ : الْمُفَضَّلُ الصُّبِّيُّ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٣٩٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نصب)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (نَصَب) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (نَصِيبٌ) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (ثَوَابٌ ، جَزَاءٌ ، حِظٌّ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ (البقرة)
وَالْتَقْدِيرُ: الْمُؤْمِنُونَ لَهُمْ ثَوَابُ الْعَمَلِ أَوْ الدُّعَاءُ ، لِأَنَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَوَابًا مِنْ عَمَلِهِ وَدُعَائِهِ .

(ن ص ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَصْر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا ، وَنَصَرَ اللَّهُ فُلَانًا : أَعَانَهُ ، وَانْتَصَرَ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ : انْتَقَمَ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴾ (١٠ : الْقَمَر) ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ الصَّابِرِينَ : يُعِينُهُمْ ،
وَتَنَاصَرَ الْقَوْمُ ، نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ أَبُو الْأَحْرَزِ الْحَمَّانِيُّ ^(١):

وَنَحَارِضُنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرْعُ

يُعِينُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ : أَظْهَرَهُ ، وَنَصَرْتُ بَلَدَهُ كَذَا : أَتَيْتَهَا ، قَالَ الرَّاعِي : ^(٢)

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

وَنَصَرَ الْعَيْثُ الْبَلَدَ : أَعَانَهُ عَلَى الْخِصْبِ وَالتَّمَاءِ ، وَالنَّصَارَى ، جَمْعُ نَصْرَانٍ ، مِثْلُ سَكْرَانٍ
وَسَكَارَى ، وَنَدَمَانٍ وَنَدَامَى ، وَالْأَنْثَى نَصْرَانَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَخْنَفِ

وَهَذَا الْقَوْلُ لِلضَّرُورَةِ وَعَلَى الْأَصْلِ غَيْرِ الْمِسْتَعْمَلِ ، وَأَمَّا الْإِسْتِعْمَالُ فَإِنَّمَا فِي الْكَلَامِ فَنَصْرَانِيٌّ
وَنَصْرَانِيَّةٌ بِالنَّسَبِ إِلَى قَرِيْبَةِ نَصْرَانٍ بِالشَّامِ ، وَالتَّنَصُّرُ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصَارَى وَفُلَانٌ نَصِيرُ
لِفُلَانٍ : مُعِينًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَارُ مِثْلُ : شَرِيفُ ، أَشْرَافُ ، هُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نصر : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ : نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ ، وَنَصَرَهُ
وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَصَارٍ ... وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَارُ
...وَالنَّصَرُ الرَّجُلُ ، إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ...وَأَسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ
وَالنَّصَارُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ ... وَنَصَرَ الْبِلَادَ : أَتَاهَا ... وَنَصَرَ الْعَيْثُ الْبَلَدَ : أَعَانَهُ " ^(٤)

(١) البيت من الرَّمْل : سويد بن أبي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَاتِ ٢٠١

(٢) البيت من الطَّوِيل : لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ : الْإِمَامُ الْقُرْطُبِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١ : ٤٢١ وابن منظور : لسان العرب : مادة : (نصر)

(٣) البيت من الطَّوِيل : سيبويه : الْكِتَابُ ٣ : ٢٥٦ ، وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْإِنْصَافُ ٢ : ٤٤٥ ، وابن منظور : اللسان : مادة : (نصر)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نصر)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَصْر) الْمِضَارِعُ الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ (يُنْصَرُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُعَانُونَ يُنْقَذُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (٤٨ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (٨٦ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (١٢٣ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (نَصْر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ وَجُمِعَتْ عَلَى (أَنْصَارٍ) (أَفْعَالٍ) بِدَلَالَةِ (أَعْوَانٍ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (٢٧٠ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (نَصْر) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (نَصِيرٍ) (فَعِيلٍ) بِدَلَالَةِ (مُعِينٍ ، مُنْقِذٍ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١٠٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١٢٠ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (نَصْر) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (نَصْرَانٍ) (فَعْلَانٌ) وَجُمِعَتْ عَلَى (نَصَارَى) (فَعَالَى) وَقِيَاسُهُ (النَّصْرَانِيُونَ) (الْفَعْلَانِيُّونَ) بِدَلَالَةِ (أَصْحَابُ عِيسَى) الْعَلِيَّةُ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَرَى وَالصَّبِيَّانَ ﴾ (٦٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١١١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ (١١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (١١٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (١٢٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا ﴾ (١٣٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١٤٠ : البقرة)

(ن ظ ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نظر) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 نَظَرَ ، يَنْظُرُ ، وَنَظَرَ فِي الشَّيْءِ : بَصَرَ بِهِ ، وَنَظَرْتُ فِي الشَّيْءِ : حَدَّثْتُ فِيهِ ، وَقَالَ : ^(١)
 إِذَا جِئْتَ فَاْمْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا لَكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ (٨٨ : الصَّافَاتِ) : أَبْصَرَ ، وَتَأَمَّلَ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ :
 بَصَرَ بِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٢٧ : النمل)
 يُبْصِرُ ، يُفَكِّرُ يَتَأَمَّلُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا : رَمَعَهُ وَنَظَرَ فُلَانٌ فُلَانًا : انْتَظَرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا مُخْبِرَكَ الْيَقِينَا
 انْتَظِرْنَا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾ (١٤ : الأعراف) أَخْرَجَنِي .
 وَقَالَ : " النَّظَرُ تَقْلِيْبُ الْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةُ لِإِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَرَوَيْتِهِ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ التَّأَمُّلُ " ^(٣)
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نظر : النَّظَرُ حِسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ ...
 وَتَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ وَنَظَرِ الْقَلْبِ ... النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ،
 وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ ... وَالنَّظَرُ : الْإِنْتِظَارُ ، يُقَالُ نَظَرْتُ فُلَانًا وَانْتَظَرْتُهُ ... وَاسْتَنْظَرْتُهُ :
 طَلَبْتُ مِنْهُ النَّظْرَةَ ، وَاسْتَمَهَلَهُ ، يُقَالُ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ : إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .. " ^(٤)
 وَمِنْ (نظر) الْمَضَارِعُ (تَنْظُرُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُبْصِرُونَ ، تَعْلَمُونَ ، تُشَاهِدُونَ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْبَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٥٠ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ (نظر) الْمَضَارِعُ (تَنْظُرُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُبْصِرُونَ ، تَتَرَاءَوْنَ ، تَسَحَّيَّرُونَ)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمْ الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٥٥ : البقرة)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نظر) الْمَضَارِعُ (تَنْظُرُونَ) (تَفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَنْتَظِرُونَ) ^(٥) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ (٢١٠ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ (نظر) الْمَضَارِعُ الْمُنْبِئِي لِلْمَجْهُولِ (يُنْظُرُونَ) (يُفْعَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُؤَخَّرُونَ) فِي

(١) البيت من الطويل : لعمر بن أبي ربيعة : ديوانه : ٥٣ ، وابن هشام : مغني اللبيب : ١ : ١٧٧

(٢) البيت من الوافر : عمرو بن كلثوم التَّغَلْبِي : الرَّوْنِي : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ الشَّيْخ : ١٣١

(٣) الرُّغَايِبُ الْأَصْفَهَانِي : المفردات في غريب القرآن : ٤٩٨

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نظر)

(٥) الأمام الثَّرْطُطِي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٣٩٣

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٢)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَظَرَ) الْأَمْرُ (اَنْظُرْ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (أَبْصُرْ ، شَاهِدْ ، عَايِنْ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ (البقرة: ٢٥٩)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ (البقرة: ٢٥٩)
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ (البقرة: ٢٥٩)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَظَرَ) الْأَمْرُ (اَنْظُرْ) (افْعَلْ) بِدَلَالَةِ (أَبْصُرْنَا ، أَقْبِلْ عَلَيْنَا) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ (البقرة: ١٠٤)

(ن ع ق) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَعَقَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (دَعَا) نَعَقَ يَنْعِقُ نَعِيقًا ، نَعَقَ الرَّاعِي الشَّاءَ : دَعَاها ، وَالنَّعِيقُ : صَوْتُ الرَّاعِي ، قَالَ: (١)
 فَانْعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا
 وَالنَّعِيقُ : زَجْرُ الْغَنَمِ وَالصِّيَاحُ بِهَا ، وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالشَّاءِ : زَجَرَهَا عَنْ التَّفَرُّقِ ، قَالَ: (٢)
 إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًا تَطَرَّقَتْ شِمَارِيحَ لَمْ يَنْعِقْ بَيْنَ مُشِيعِ
 وَالنَّعِيقُ : الصِّيَاحُ وَالنُّوْحُ عَلَى الْمَيِّتِ ، حَرَامٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَنَعَقَ الْمُؤَذِّنُ : دَعَا
 وَأَذَّنَ لِلصَّلَاةِ ، وَيَنْعِقُ الْكُفَّارُ أَهْلَهُمْ : يَدْعُوْنَهَا : فَالْكَافِرُ نَاعِقٌ ، وَالْأَصْنَامُ مَنْعُوقٌ بِهِ .
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَعَقَ : النَّعِيقُ : دُعَاءُ الرَّاعِي الشَّاءَ ، يُقَالُ انْعَقْ بِضَأْنِكَ ، ادْعُهَا
 وَنَعَقَ بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ نَعْمًا وَنُعَاقًا وَنَعِيقًا : صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِنِسَاءِ
 عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ: ابْكَيْنَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ : يَعْنِي الصِّيَاحُ وَالنُّوْحُ " (٣)
 وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَعَقَ) الْمَضَارِعُ (يَنْعِقُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يَدْعُو ، يُنَادِي) ، قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً ﴾ (البقرة: ١٧١)
 قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : " شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعِظَ الْكُفَّارَ وَدَاعِيَهُمْ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالرَّاعِي الَّذِي يَنْعِقُ

(١) البيت من الكامل : للأخطلي : ديوانه : ٥١ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (نَعَق)

(٢) البيت من الطويل : للطرماح : ديوانه : ٥٢

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نَعَق)

بِالنِّعَمِ وَالْإِيلِ ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَهُ وَنِدَاءَهُ ، وَلَا تَفْهَمُ مَا يَقُولُ " ؛ لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ قُبُولِ مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ لَمْ يَسْمَعُ .

(ن ع م) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نِعَم) تَتَنَوُّعٌ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ نِعَمَ يَنْعَمُ ، نِعَمَ فُلَانٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ : اسْتَمْتَعَ بِهَا ، وَنِعْمَهُ اللَّهُ فَتَنَعَمَ ، وَنِعَمَ الشَّيْءُ نُعُومَةً : صَارَ نَاعِمًا لَيْنًا ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنْعَامًا ، وَيُنْعِمُ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ ، وَنِعَمَ فُلَانٌ أَوْلَادَهُ : رَفَّهَهُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أَصْرْتُ إِلَيْهِ وَأَعْطَيْتُهُ نِعْمَةً ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ : هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ (٣٧ : الْأَحْزَابِ) قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَأَنْعَمَ أَبَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لَكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا

وَالْإِنْعَامُ الْمِبَالَعَةُ فِي الزِّيَادَةِ ، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا: زَادَ الْخَيْرَ ، وَأَنْعَمَ : زَادَ الْهُمُومَ وَبَالَغَ ، قَالَ: (٢)
سَمِينُ الضَّوَّاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا

وَنِعَمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ يَلْزَمُ الْمَاضِي ، وَلَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ ، نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٤٤ : ص) ، وَنِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَنِعَمَ عَمَلُ الْمَرْءِ الْإِحْسَانُ ، وَإِذَا قُلْتَ : نِعَمَ مَا فَعَلَ ، فَتَكُونُ الدَّلَالَةُ : نِعَمَ شَيْئًا ، وَنِعَمًا تُحْسِنُ بِهِ ، أَيْ نِعَمَ شَيْئًا تُحْسِنُ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ (٥٨ : النِّسَاءِ) أَيْ نِعَمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ الْوَعْظُ ، لِأَنَّ مَا نَكَرَ بِمَعْنَى شَيْءٍ ، وَيَرِدُ مِنْهَا نِعَمٌ وَنِعَمٌ فِي جَوَابِ الْوَاجِبِ مِنَ السُّؤَالِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ نِعَمَ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (١١٤ : الْأَعْرَافِ)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نِعَم : النَّعِيمُ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ ، كُلُّهُ الْخَفْضُ وَالِدَّعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَأْسَاءِ وَالنَّعْمَةُ : الْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ وَالصَّنِيعَةُ وَالْمِنَّةُ ، وَمَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ ، وَنِعْمَةُ اللَّهِ : مِنَّةٌ ، وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَبْدَ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِلَّا بِأَنَّهُ كَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْجَمْعُ : نِعَمٌ وَأَنْعَمُ... وَنِعَمَ ضِدُّ بَشَسَ... الْأَصْلُ فِي نِعَمَ نِعَمَ نِعَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ " (٣)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نِعَم) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَنْعَمْتُ) (أَفْعَلْتُ) بِدَلَالَةِ (أَسْبَغْتُ) (أَعْطَيْتُ)

(١) البيت من الطويل: الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ الْمُفْضَلُ الضَّيِّقُ : الْمُقْصَلِيَّاتِ : ١٥٣

(٢) البيت من الطويل : بَدُونِ نَسَبٍ : ابْنُ جَيٍّ : الْخَصَائِصُ : ٣ : ٣٠٩ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نِعَم)

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نِعَم)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤٠ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٢٢ : البقرة)

لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى كَثِيرًا مِنَ النِّعَمِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ ، وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى الْيَهُودِ : أَنْ أَنْجَاهُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ ، وَفَجَّرَ لَهُمْ مِنَ الْحَجَرِ مَاءً ، وَمَا اسْتَوْدَعَهُ فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، لِيَعْرِفُوهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِهِ ، وَالنِّعَمُ عَلَى الْأَبَاءِ نِعَمٌ عَلَى الْأَبْنَاءِ ، وَقَدْ جَحَدُوهَا .

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نِعَم) الْمَاضِي (نِعِمَّا) (فِعْلَمَا) بِدَلَالَةِ (عَظُمَ ، حَسُنَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ (٢٧١ : البقرة)

وَالْتَقْدِيرُ : " نِعَمَ الشَّيْءُ شَيْئًا هِيَ ، كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمَمْدُوحُ ، فَيُقَالُ : هِيَ أَيْ الْمَمْدُوحُ الصَّدَقَةُ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : أَنْ يَكُونَ هِيَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا ، وَنِعَمَ وَفَاعِلُهَا الْخَبَرُ : أَيْ الصَّدَقَةُ نِعَمَ الشَّيْءِ " (١)

(ن ف ع) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَفْع) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ

(أَفَادَ) نَفْعَ يَنْفَعُ ، فَهُوَ نَافِعٌ ، تَقُولُ : نَفَعَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَنَفَعَكَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ ، قَالَ (٢)

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ

يَكْفِيكَ ، وَيُفِيدُكَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾ (٣ : الْمُمْتَحِنَةِ)

تُفِيدُكُمْ ، تَمْنَعُكُمْ ، وَالنَّفْعُ : هُوَ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِلَى الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيْ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَفِيدَهُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ فِيهِ نَفْعٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَالْمَنْفَعَةُ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُنْتَفَعِ بِهِ ، وَيَكُونُ شَيْئًا مَادِّيًّا : طَعَامًا أَوْ مَالًا ، وَيَكُونُ عِلْمًا ، إِيمَانًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَأَعَمَّ مَنْفَعَةً وَأَعْظَمَ نَائِلًا
لَاخِ أَسَافَ وَصَاحِبِ مُخْتَارِ

(١) أَبُو الْبَيْتَاءِ الْعَبْدِيُّ : التَّبَيَّنَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ : ١٢٢

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ : لِأَبِي دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمَفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمَفْضَلَاتُ : ٤٢١ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانَ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (نَفْع)

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ : الطَّرْمَاحُ : دِيْوَانُهُ : ١٥٠

وَتُجْمَعُ عَلَى مَنَافِعَ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ (٢١٩: البقرة)
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نفع : في أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : النَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يُوصِّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ ، وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَنَفَعُهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً وَهُوَ
يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ ، وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ " (١)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نفع) الْمُضَارِعُ (تَنْفَعُهَا) (تَفْعَلُهَا) بِدَلَالَةِ (تُفِيدُهَا ، تُعِينُهَا ، تَنْصُرُهَا)
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (١٢٣: البقرة)
وَرَدَ مِنْ (نفع) الْمُضَارِعُ (يَنْفَعُهُمْ) (يَفْعَلُهُمْ) بِدَلَالَةِ (يُفِيدُهُمْ ، يُعِينُهُمْ ، يَنْصُرُهُمْ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ (١٠٢: البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نفع) الْمُضَارِعُ (يَنْفَعُ) (يَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُفِيدُ ، يُعِينُ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ (١٦٤: البقرة)

(ن ف ق) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نفق) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
نَفَقَ يَنْفُقُ ، نَفَقَ الْبَعِيرُ : مَاتَ ، وَنَفَقَتِ الشَّاءُ ، وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقًا ، قَالَ : (٢)
نَفَقَ الْبَعْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَبَعْلُ
وَأَنْفَقَ التَّاجِرُ : نَفَقَتِ تِجَارَتُهُ ، نَفَدَتْ ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ مَالُهُ : نَفِدَ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ (١٠٠: الإسراء) : خَشْيَةُ الْفَقْرِ وَالنَّفَادِ وَأَنْفَقَ فُلَانٌ
الْأَمْوَالَ : صَرَفَهَا ، وَالنَّفَقَةُ : مَا يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ ، طَعَامٍ ، كِسْوَةٍ ، وَفِيهَا إِفْنَاءُ الْمَالِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَلِكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا
وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ : أَعْطِ مُتَمَسِّكًا تَلَفًا " (٣) وَفَرَسٌ نَفِقٌ : سَرِيعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)
فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ وَلَا الرَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْئُومٌ
وَالنَّفِقُ : السَّرَبُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ نَفَقُ الْيَرْبُوعِ فِي الْأَرْضِ ، إِذْ يَخْتَفِي فِيهِ وَلَا يَظْهَرُ ،

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نفع)

(٢) البيت من التَّمْلِ : بدون تَسَبُّبٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نفق)

(٣) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٢٠٦

(٤) البيت من البسيط : عِلْمُهُ بَنَ عَبْدِ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلِيَّةُ : ٤٠٠ وَالْمُخْتَصَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٦٧ ، وابن منظور : لسان العرب : (نفق)

وَالنَّفَاقُ : إِظْهَارُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَإِخْفَاءُ الْكُفْرِ ، فَهُوَ مُنَافِقٌ لِسِتْرِهِ الْكُفْرِ ، وَقَالَ تَعَالَى :

﴿ تَحَذِّرُوا الْمُنَافِقِينَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ ﴾ (٦٤ : التوبة) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نفق : نَفَقَ الْفَرَسُ وَالِدَابَّةُ ، وَسَائِرُ الْبَهَائِمِ ، يَنْفِقُ نُفُوقًا : مَاتَ وَنَفَقَ الْبَيْعُ : نَفَاقًا : رَاحَ ، وَنَفَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْفِقُ نَفَاقًا : غَلَتْ وَرَغِبَ فِيهَا ، وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا... وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سُوفُهُمْ ، وَنَفَقَ مَالُهُ ، وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا ، نَقَصَ وَقَلَّ وَقِيلَ : فَنِيَ وَذَهَبَ ، وَأَنْفَقُوا : نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ ... وَالنَّفَقُ : السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " (١)

وَرَدَ مِنْ (نفق) الماضي المزيد بمورفيم الهمزة (أَنْفَقْتُمْ) (أَفْعَلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أُعْطِيتُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى ﴾ (٢١٥ : البقرة)

قَوْلِهِ ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا ﴾ (٢٧٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نفق) الماضي المزيد بالهمزة (أَنْفَقُوا) (أَفْعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَصَدَّقُوا) قَالَ تَعَالَى :

﴿ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٢٦٢ : البقرة)

وَمِنْ (نفق) المضارع المزيد بمورفيم الهمزة (تُنْفِقُوا) (تُفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تُقَدِّمُوا ، تُعْطُوا) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُفْسِدْكُمْ ﴾ (٢٧٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (٢٧٢ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٢٧٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نفق) المضارع المزيد بالهمزة (تُنْفِقُونَ) (تُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (تُقَدِّمُونَ ، تُعْطُونَ

تَتَصَدَّقُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٢٦٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ (٢٧٢ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (نفق) المضارع (يُنْفِقُ) (يُفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُقَدِّمُ ، يُعْطِي ، يَتَصَدَّقُ) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢٦٤ : البقرة)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نفق)

وَرَدَ مِنْ (نَفَقَ) الْمَضَارِعُ (يُنْفِقُونَ) (يُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُقَدِّمُونَ ، يُعْطُونَ ، يَصَدِّقُونَ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٣ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ (٢١٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ﴾ (٢١٩ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (نَفَقَ) الْمَضَارِعُ (يُنْفِقُونَ) (يُفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُفْنُونَ ، يُذْهِبُونَ ، يُقَدِّمُونَ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٦١ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٦٢ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٢٦٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ (٢٧٤ : البقرة)
وَوَرَدَ مِنْ (نَفَقَ) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ (أَنْفَقُوا) (أَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (أَطْعَمُوا ، تَصَدَّقُوا ، قَدَّمُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٩٥ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (٢٥٤ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (٢٦٧ : البقرة)

(ن ق ض) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَقَضَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
نَقَضَ يَنْقُضُ ، نَقَضَ فَلَانَ الْحَبْلَ : انْتَرَهُ ، حَلَّهْ وَأَضْعَفْهُ ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ ، أَفْسَدَهُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا ﴾ (٩٢ : النحل)
حَلَّتْ وَأَضْعَفَتْ ، وَنَقَضَ الْبِنَاءَ : هَدَمَهُ ، وَنَقَضَ الْكَلَامَ ، خَالَفَهُ ، قَالَ شَيْئًا مُخَالَفًا لَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ النَّقَائِضُ ، بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، وَأَنْقَضَ الْحِمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ حَتَّى صَوَّتَتْ ضُلُوعُهُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٣ : الشَّرْحَ) ، وَالصَّوْتُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

(١) البيت من البسيط : عَلِمَهُ بَنُ عَبْدِ : الْمُفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمُفْضَلِيَّات : ٤٠٠

يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَتَفَنُّقَةٍ كَمَا تَرَاطُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَقَضُ : النِّقْضُ : إِفْسَادُ مَا أُبْرِمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ ، النِّقْضُ : نَقْضُ الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَهْدِ ، وَالنِّقْضُ ضِدُّ الْإِبْرَامِ ، نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا ... وَنَاقَضَهُ فِي الشَّيْءِ مُنَاقَضَةً : خَالَفَهُ ، وَالْمُنَاقَضَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ ، وَنَقِضْتُكَ الَّذِي يُخَالِفُكَ ... وَأَنْقَضَ الْحَمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يَنْقُضُ مَنْ ثِقَلَهُ : أَيِ يُصَوِّتُ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَقَضَ) الْمُضَارِعُ (يَنْقُضُونَ) (يَفْعُلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُفْسِدُونَ) ، (يُخَالِفُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ (٢٧ : البقرة)

(ن ك ح) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَكَحَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

نَكَحَ يَنْكِحُ ، نَكَحَ فُلَانٌ فُلَانَةً : عَقَّدَ عَلَيْهَا عَقْدَ الزَّوْاجِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ (٤٩ : الأحزاب)

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ (٢٧ : القصص)

أَزْوَاجَكَ : الْوَطْءُ الْمُبَاحُ ، فِي دَلَالَةِ تَزْوِجٍ ، وَيَجْرِي النِّكَاحُ بِجَرَيِ التَّزْوِيجِ ، وَقَالَ (٢)

وَلَا تَقْرَنَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحْنِ أَوْ تَابَدَا

تَقُولُ : اسْتَنْكِحَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَزَوَّجَ مِنْهُمْ ، طَلَبُوا نِكَاحَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنْوَةً أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنْكِحُوا أُمَّ جَابِرٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَكَحَ : نَكَحَ فُلَانٌ امْرَأَةً يَنْكِحُهَا نِكَاحًا : إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَيَنْكِحُهَا

: بِأَضْعَافِهَا ... أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْوَطْءُ الْمُبَاحُ ، وَقِيلَ لِلتَّزْوِجِ نِكَاحٌ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ

لِلْوَطْءِ الْمُبَاحِ ، النِّكَاحُ : الْوَطْءُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ ، تَقُولُ نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ أَيِ

تَزَوَّجَتْ ... النِّكَاحُ : الْبُضْعُ وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَكَحَ) الْمُضَارِعُ (تَنْكِحُ) (تَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (تَتَزَوَّجُ) فِي :

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نقض)

(٢) البيت من الطويل : للأعشى : ديوانه : ١٠٤ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (نكح)

(٣) البيت من الطويل : التَّابَعَةُ الدُّبَايَةُ : الرَّحْشَرِيُّ : أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٧٥ ، ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نكح)

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نكح)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ (٢٣٠: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَكَحَ) الْمُضَارِعُ (تَنْكِحُوا) (تَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تَنْزَوُّجُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ۚ ﴾ (٢٢١: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَكَحَ) الْمُضَارِعُ (تَنْكِحُوا) (تَفْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (تَنْزَوُّجُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ۚ ﴾ (٢٢١: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَكَحَ) الْمُضَارِعُ (يَنْكِحَنَّ) (يَفْعَلْنَ) بِدَلَالَةِ (يَنْزَوُّجَنَّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاصُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٣٢: البقرة)

(ن ه ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (نَهَى) (نَهَى) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

نَهَى يَنْهَى ، نَهَيْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ فَاَنْتَهَى ، وَهُمْ يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْإِسَاءَةِ : يَكْفُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،

وَاَنْتَهَى الشَّيْءُ : بَلَغَ النَّهْيَاةَ وَالْعَايَةَ ، وَفُلَانٌ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يُنْتَهِيَ عَنْهُ ، وَيَنْتَهِي عَنْ الْمَعْصِيَةِ

يَكْفُفُ ، عَنْ أَدَائِهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

(١١٠ : آل عمران) يَزْجُرُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَمْنَعُونَهُ ، وَالْإِنْهَاءُ : إِبْلَاغُ النَّهْيِ ، وَأَنْهَيْتُ إِلَيْهِ

الرَّسَالَةَ أَبْلَغْتُهَا ، وَالنَّهْيَاةُ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَتَنْهَاهُ عَنِ التَّمَادِي فَيَرْتَدِعُ وَيَكْفُفُ ، وَالنُّهْيَةُ :

الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ ، قَالَ الْأَعَشَى : (١)

لَا تَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الرِّيثُ وَالْقَتْلُ

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَهَى : النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ ، نَهَاةُ يَنْهَاهُ نَهْيًا ، فَاَنْتَهَى وَتَنَاهَى

كَفَّ... نَهَوْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ بِمَعْنَى نَهَيْتُهُ... وَتَنَاهَا عَنْ الْأَمْرِ وَعَنِ الْمُنْكَرِ ، نَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَفُلَانٌ نَهَى فُلَانٍ أَيْ يَنْهَاهُ ... وَيُقَالُ مَا يَنْهَاهُ عَنَّا نَاهِيَةٌ أَيْ مَا يَكْفُفُهُ عَنَّا كَافَةً ... وَالنُّهْيَةُ

وَالنَّهْيَاةُ : غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ... وَأَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ ، فَاَنْتَهَى وَتَنَاهَى : أَيْ بَلَغَ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (نَهَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (انْتَهَى) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (بَلَغَ ، اَزْدَجَرَ)

(١) البيت من البسيط : من مُعَلِّقِيهِ : الزُّوْرِيُّ : شَرْحُ الْمُعَلِّقَاتِ ١٩٤ : ديوانه ٤٨ وابن جني : الخصائص ٢ : ٣٦٨ ، وابن يعيش : شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٨ : ٤٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نَهَى)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ (البقرة : ٢٧٥)
 وَرَدَ مِنْ (نَهَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (انْتَهَوْا) (افْتَعَوْا) بِدَلَالَةِ (كَفُّوا ، تَوَقَّفُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة : ١٩٢)
 وَرَدَ مِنْ (نَهَى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ (انْتَهَوْا) (افْتَعَوْا) بِدَلَالَةِ (كَفُّوا ، انْزَجَرُوا)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٣)
 التَّقْدِيرُ : انْتَهَوْا "عَنِ الْكُفْرِ ، إِمَّا بِالْإِسْلَامِ ، أَوْ بِأَدَاءِ الْجَزْيَةِ وَإِلَّا قُوتِلُوا وَهُمْ ظَالِمُونَ" (١)

(ن و ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتٍ مَادَّةٍ (نَوَّلَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (أَعْطَى) نَالَ يَنْوُلُ نَوْلًا ، وَالنَّيْلُ مَا يَنَالُهُ الْإِنْسَانُ ، وَنَلْتُ كَذَا : أَخَذْتُهُ ، وَنَوَّلِي كَذَا :
 أَعْطَايَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ ﴾ (٩٤ : المائدة)
 وَنَوَّلْتُ فُلَانًا الشَّيْءَ أَعْطَيْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَّلِي تَبَسَّمتْ وَقَالَتْ مَعَادَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا حَرَمَ
 وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ (٢٥ : الأحزاب) لَمْ يُحْمَقُوا
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى ﴾ (٣٧ : الحج)
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " نَوَّلَ : النَّائِلُ : مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ إِنْسَانٍ ، وَكَذَلِكَ النَّوَالُ وَأَنَالُهُ
 مَعْرُوفُهُ وَنَوَّلُهُ : أَعْطَاهُ ... وَيُقَالُ : نُلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ أَيْ جُدْتُ ، وَمَا نُلْتُهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَيْتُهُ
 وَيُقَالُ نَالِي بِالْخَيْرِ يَنْوُلِي نَوَالًا وَنَوْلًا وَنَيْلًا ، وَأَنَالِي بِخَيْرٍ إِنَالَةً ... وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ ، وَتَنَوَّلَ
 عَلَيْنَا فُلَانٌ بِشَيْءٍ يَسِيرٌ أَيْ أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا ... " (٣)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (نَوَّلَ) الْمَضَارِعُ (يَنَالُ) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُعْطَى ، يَأْخُذُ ، يَحْظَى) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢٤ : البقرة)

(١) الإمام الثرططي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٨٣٧

(٢) البيت من الطويل : وضَّاح اليمن : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نول)

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (نول)

(ه ا ت) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ه ا ت) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةٍ (أَحْضُرْ) ، هَيْتَ : نَادَى ، وَهَيْتَ فُلَانٌ بِالرَّجُلِ وَهَوَّتَ بِهِ : صَاحَ ، وَذَلِكَ إِذَا دَعَاهُ ، وَتَقُولُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، بِصِغَةِ الْأَمْرِ تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُحْضِرُ شَيْئًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلْ

وَيَلْزِمُ الْفِعْلُ حَالَةَ الْأَمْرِ هَاتِ ، وَهَاتِيَا ، وَهَاتُوا ، لَطَلَبِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُ (هَاتُوا) (هَاتِيُوا) ^(٢) ، وَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ لِثِقَلِهَا ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَصْلِ الْمَتْرُوكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلِمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

هَلُمَّ ، أَقْبِلْ ، أَسْرِعْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (يوسف: ٢٣)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَيْتَ : هَيْتَ : تَعَجُّبٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ هَيْتَ لِلْجَلْمِ وَهَيْتَ لَكَ وَهَيْتَ لَكَ أَيُّ أَقْبِلْ ... وَهَيْتَ بِالرَّجُلِ وَهَوَّتَ بِهِ وَصَاحَ : دَعَاهُ ، فَقَالَ : هَيْتَ هَيْتَ ... وَيُقَالُ : هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهَيَّيْنَا ، وَهَوَّتَ بِهِمْ تَهَوَّيْنَا : إِذَا نَادَاهُمْ ... وَيُقَالُ : هَاتِ يَا رَجُلُ : أَعْطِنِي وَلِلْأَتْنَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ... " ^(٤)

وَرَدَ مِنْ (ه ا ت) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْأَلْفِ (هَاتُوا) (فَاعُوا) بِدَلَالَةِ (أَحْضِرُوا ، أَعْطُوا ، أَظْهِرُوا) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة: ١١١)

(ه ب ط) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ه ب ط) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَبَطَ يَهْبِطُ هُبُوطًا ، انْخَدَرَ ، هَبَطَ فُلَانٌ : نَزَلَ ، وَيَكُونُ الْهَبُوطُ مِنْ أَعْلَى لَأَسْفَلِ ، وَهَبَطَ الرِّكْبُ : انْحَطَّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ﴾ (هود: ٤٨) ، وَهَبَطَ السَّقْفُ : سَقَطَ ، وَقَدْ يُكُونُ الْهَبُوطُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّقْصِ ، فَيُقَالُ هَبَطَ فُلَانٌ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، أَوْ اعْتَلَّتْ صِحَّتُهُ ، وَهَبَطَ الْقَوْمُ : نَقَصُوا ، وَاسْتَفْلُوا بَعْدَ غُلُوٍّ وَقُوَّةٍ ، وَهَبَطَ ثَمْنُ السِّلْعَةِ : نَقَصَ ، وَانْخَفَضَ ، وَهَبَطَ الرَّجُلُ بَلَدًا كَذَا نَزَلَ ، وَأَقَامَ ، وَهَبَطَ الْمَرَضُ لَحْمَ النَّاقَةِ : حَطَّهُ

(١) البيت من الكامل: حَسَّانَ بن ثَابِتٍ: ديوانه: ٣١١، وعَبْدُ الْقَادِرِ: البغدادِيُّ: خزانة الأدب: ٢: ٢٤٠

(٢) أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ: التَّبْيَانُ فِي إِغْرَابِ الْقُرْآنِ: ٦٥

(٣) البيت من مجزوء الكَامِلِ بدون نَسَبٍ: ابن منظور: لسان العرب: مادة: (ه ي ت)

(٤) ابن منظور: لسان العرب: مادة: (ه ي ت)

عَنْهَا ، وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا ، وَقَالَ لَبِيدٌ: (١)

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا يَوْمًا فَهُمْ لِلْفَنَاءِ وَالنَّفَادِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هبط : الهبوطُ : نَقِيضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَيَهْبِطُ ، إِذَا انْهَبَطَ فِي هَبْطٍ مِنْ صُعُودٍ وَهَبَطَ هَبُوطًا : نَزَلَ ، وَالهَبُوطُ مِنَ الْأَرْضِ الْخُذُورُ ، وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا نَزَلْنَاهَا ، وَالهَبُوطُ أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ ، وَالهَبُوطُ : التَّقْصَانُ ، وَهَبَطَ الْقَوْمُ يَهْبِطُونَ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَبَطَ) الْمُضَارِعُ (يَهْبِطُ) (يَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يَنْصَاعِلُ ، يُخَسَفُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (٧٤: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَبَطَ) الْأَمْرُ (اهْبِطُوا) (افْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (انْزِلُوا ، انْحَدِرُوا ، أُخْرِجُوا)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (٣٦: البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ (٣٨: البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَبَطَ) الْأَمْرُ (اهْبِطُوا) (افْعِلُوا) بِدَلَالَةِ (انْزِلُوا ، انْحَدِرُوا ، ادْخُلُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ (٦١: البقرة)

قِيلَ هُوَ أَمْرٌ لِلتَّعْجِيزِ (٣) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ (٥٠: الإسراء)

(ه ج ر) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هَجَرَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ

هَجَرَ يَهْجُرُ ، وَالهَجْرُ : مُفَارَقَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرِهِ ، هَجَرَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ : فَارَقَهُمْ وَتَرَكَهُمْ ، قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَاهْجُرُوهُمْ فِي أَلْمِضَاعِ ﴾ (٣٤: النساء) لَا تَقْرُؤُهُمْ ، وَهَجَرَ فُلَانٌ الْأَوْتَانَ

تَرَكَهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥ : المدثر) ائْرُكْ ، فَارِقْ ، وَالهَجْرَةُ : الْخُرُوجُ مِنْ

دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ ، كَمَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مُقَاطَعَتُهُمْ وَمُفَارَقَتُهُمْ ،

هَاجَرْتُ فُلَانًا : صَارَمْتُهُ ، وَقَاطَعْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

(١) البيت من المنسرح : للبيد بن ربيعة العامري : ديوانه : ١٧٠ ، و ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هبط)

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هبط)

(٣) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٤٦٦

(٤) البيت من الطويل : ذو الرثمة : ديوانه : ٢٩٠

وَتَهْجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بِطَرَفِهَا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةً الْعَيْنِ هَاجِرٍ

وَلَعَلَّهَا مِنَ الْهَجِيرِ : سَاعَهُ انْتِصَافِ النَّهَارِ حَيْثُ يُمْتَنَعُ فِيهَا مِنَ السَّيْرِ لِشِدَّةِ الْحَرِّ ، كَأَنَّهَا هَجَرَتْ النَّاسَ وَهَجَرُوها ، وَأَهْجَرُوا : دَخَلُوا فِي الْهَجِيرِ ، وَأَهْجَرَ فُلَانٌ : نَطَقَ بِأَهْجَرٍ : الْفُحْشِ ، بِمَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَجَرَ : الْهَجَرُ ضِدُّ الْوَصْلِ ، هَجَرَ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا : صَرَمَهُ وَهُمَا يَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ ، وَالْأَسْمُ الْهَجْرَةُ يُقَالُ هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتُهُ وَأَعْقَلْتُهُ وَهَجَرَ فُلَانٌ الشَّرْكَ هَجْرًا وَهَجْرَانًا وَالْهَجْرَةُ : الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَالْمَهَاجِرُونَ : الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ... لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ .. " (١)

وَرَدَ مِنْ (هَجَرَ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْأَلْفِ (هَاجَرُوا) (فَاعِلُوا) بِدَلَالَةِ (انْتَقَلُوا) ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢١٨: البقرة) التَّقْدِيرُ : تَرَكُوا أَرْضَ الشَّرْكِ ، وَهَاجَرُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى أَرْضٍ جَدِيدَةٍ لَيَنْشُرُوا دِينَ اللَّهِ .

(ه د ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ه د ي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَدَى يَهْدِي ، هَدَى اللَّهُ الْإِنْسَانَ : عَرَفَهُ قُدْرَاتِهِ ، وَبَيَّنَّ لَهُ طَرِيقَ الرَّشَادِ وَطَرِيقَ الضَّلَالِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠: البلد) ، وَهَدَانَا اللَّهُ لِلْإِيمَانِ : وَفَّقَنَا ، هَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ : أَرَشَدْتُهُ وَدَلَلْتُهُ ، وَهَدَيْتُهُ لِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ : بَيَّنَّتُهَا لَهُ ، وَعَرَفْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ ﴾ (١٢٨: طه)

نُبَيِّنُ ، وَهَدَيْتُهُ السَّبِيلَ : أَرَشَدْتُهُ ، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ : هَادٍ ، يَهْدِي الْقَوْمَ : يَتَقَدَّمُهُمْ ، قَالَ (٢)

كَسَبِيَّةِ السَّيَرَاءِ ذَاتِ غُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غِبًّا لِقَائِهَا

أَيُّ تَتَقَدَّمُ الْجِيَادَ ، وَهَدَى هَدَى فُلَانٍ : سَارَ سَيْرَتَهُ ، وَاقْتَدَى بِهِ ، وَاسْتَهْدَيْتُهُ فَهَدَانِي ، وَأَهْدَى لَهُ وَإِلَيْهِ هَدِيَّةً ، وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا : دَلَلْتُهَا ، وَأَهْدَيْتُهَا : جَعَلْتُهَا هَدِيَّةً ، وَالْهَادِي الدَّلِيلُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ، فَهُوَ مُرْشِدُهُمْ ، قَالَ طَرَفَةُ (٣)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هجر)

(٢) البيت من الكامل : مُرَقِّشُ الْأَكْبَرِ : الْمُفَضَّلُ الصَّغِيرُ : الْمُفَضَّلَاتُ : ٢٣٤

(٣) البيت من المديد : طرفه بن العبد : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هدي)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

وَالْهَادِي : الْمُرْشِدُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٧ : الرعد) : رَسُولٌ ، قَالَ : (١)

فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى

وَأَهْدَيْنَا الْهُدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، وَالْهُدَى : الْإِبِلُ ، وَالْعَرَبُ كَانَتْ تُسَمَّى الْإِبِلَ هَدْبًا ، وَخُصَّ بِهِ الْهُدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَجَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهُدَى مَحَلَّهُ ﴾ (١٩٦ : البقرة) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هدي : من أَسَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : الْهَادِي : هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَبُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا يَبْدَأُ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ ، الْهُدَى : ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَهُوَ الرَّشَادُ ... وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً أَيْ عَرَفْتُهُ ، وَيُقَالُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرْشَدْتُهُ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَدِي) الْمَاضِي (هَدَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (وَفَّقَ ، عَرَّفَ ، أَرْشَدَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ (١٤٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَدِي) الْمَاضِي (هَدَى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (وَفَّقَ ، عَرَّفَ ، أَرْشَدَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (٢١٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَدِي) الْمَاضِي (هَدَاكُمْ) (فَعَلْكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَرْشَدَكُمْ ، عَرَّفَكُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ (١٨٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (هَدِي) الْمَاضِي (هَدَاكُمْ) (فَعَلْكُمْ) بِدَلَالَةِ (أَرْشَدَكُمْ ، عَرَّفَكُمْ ، بَيَّنَّ) قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ (٩٨ : البقرة)

وَمِنْ مَادَّةِ (هَدِي) الْمَضَارِعُ (يَهْدِي) (يَفْعُلُ) بِدَلَالَةِ (يُوفِّقُ ، يُرْشِدُ ، يُعَرِّفُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ (٢٦ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : الإمام علي بن أبي طالب : ابن هشام : معني اللبيب : ١ : ١٩٥ ، والصَّيَّان : حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوقِيِّ : ٣ : ٨٥

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هدي)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة : ١٤٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة : ٢١٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة : ٢٧٢)

وَمِنْ مَادَّةِ (هَدِي) المضارعُ (يَهْدِي) (يَفْعُل) بِدَلَالَةِ لَا (يُوقِّقُ ، يُرْشِدُ ، يُثَبِّتُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

وَرَدَ مِنْ (هَدِي) الماضي (اهْتَدَوْا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (وَفَّقُوا ، أُرْشِدُوا ، اقْتَدُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾ (البقرة : ١٣٧)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَدِي) المضارعُ (تَهْتَدُوا) (تَفْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (تُرْشِدُوا ، تَقْتَدُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ (البقرة : ١٣٥)

وَرَدَ مِنْ (هَدِي) المضارعُ (تَهْتَدُونَ) (تَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (تُوفَّقُونَ ، تُرْشَدُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ٥٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُمِّنْ عَلَيَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ١٥٠)

وَرَدَ مِنْ (هَدِي) المضارعُ (تَهْتَدُونَ) (تَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (يَتَّبِعُونَ ، يَعْلَمُونَ ، يَقْتَدُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٠)

وَاشْتُقَّ مِنْهَا اسْمُ الْمَفْعُولِ وَجُمِعَتْ (لِمُهْتَدُونَ) (لِمُفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (لِمُوفَّقُونَ ، لِرَاشِدُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ٧٠)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ (هَدِي) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمُرِيدِ بِالْهَمَزَةِ وَالتَّاءِ وَجُمِعَتْ (مُهْتَدِينَ) (مُفْتَعِينَ)

بِدَلَالَةِ (مُوَفَّقِينَ) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا رَنَحْتَ تُجَرَّتْهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (البقرة : ١٦)

وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ (الْمُهْتَدُونَ) (مُفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (الْمُوَفَّقُونَ ، الرَّاشِدُونَ)

قَوْلُهُ : ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (البقرة : ١٥٧)

(ه ز أ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هَزَأَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ (سَخَرَ) هَزَأَ يَهْزَأُ ، فَهُوَ هُزْأَةٌ ، يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ، هَزِيءٌ بِهِ وَمِنْهُ ، وَاتَّخَذَهُ هُزْؤًا ، قَالَ : (١)
أَلَا هَزَيْتَ بِنَا قُرَشِي
يَهُ يَهْتَرُ مَوْكِهَا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ اللَّهِ هُزْؤًا ﴾ (٢٣١: البقرة) ، قَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾

(٤١: الأنبياء) وَالْأَسْتَهْزَاءُ : ارْتِيَادُ الْمَزَاحِ فِي حَقِيَّةٍ ، وَهُوَ السُّخْرِيَّةُ ، وَيَهْزَأُ : يَسْخَرُ ، قَالَ : (٢)
عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَيْتَ وَقَالَتْ
هُنُونَ أَجَنٌّ مِّنْشَأُ ذَا قَرِيبِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَزَأَ : الْهُزْءُ وَالْهُزْؤُ : السُّخْرِيَّةُ ، هَزِيءٌ بِهِ وَمِنْهُ ، هَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هُزْءًا وَهُزْؤًا ، وَمَهْزَأَةً ، وَنَهْزَأً وَاسْتَهْزَأَ بِهِ : سَخَرَ ... وَرَجُلٌ هُزْأَةٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ، وَهُزْأَةٌ يُهْزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُهْزَأُ مِنْهُ ، تَقُولُ : هَزَيْتُ بِكَ : سَخَرْتُ مِنْكَ ... وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزُؤُهُ : كَسَرَهُ ... وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ هُزْؤًا قَتَلَهُ بِالْبَرْدِ .. " (٣)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هَزَأَ) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (يَسْتَهْزِئُ) (يَسْتَفْعِلُ) بِدَلَالَةِ (يُجَازِيهِمْ) (٤) ، يَنْتَقِمُ ، يُعَاقِبُهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١٥: البقرة)
قَالَ الرَّجَّاحُ : " الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَازِيهِمْ عَلَى هُزْيِهِمْ بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ " (٥) ، وَالتَّقْدِيرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَنْتَقِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ مِنْ آيَاتِهِ ، وَيُجَازِيهِمْ عَلَى اسْتَهْزَائِهِمْ بِالرُّسُلِ .

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (هَزَأَ) صِغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنَ الْمَزِيدِ بِمُورِفِ الْمَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (مُسْتَهْزِئُونَ) (مُسْتَفْعِلُونَ) بِدَلَالَةِ (سَاخِرُونَ ، مُكَذِّبُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ (١٤: البقرة)

(١) البيت من مجزوء الوافر : حُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّثِيَّاتِ : دِيوانه : ١٢٢

(٢) البيت من الوافر : عبد الله بن سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ : الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ : الْمُفَضَّلَات : ١٠٣

(٣) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هَزَأَ)

(٤) الرَّائِغُ الْأَصْفَهَائِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٥٤٤ ، الْإِمَامُ الْقُرْطُبِيُّ : الْجَامِعُ لِلْأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ٢٥٤

(٥) الرَّجَّاحُ : معاني القرآن وإعرابه : ١ : ٩١

(ه ز م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هَزَمَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (كَسَرَ) ، هَزَمَ يَهْزِمُ هَزْمًا ، وَالْأَسْمُ الْهَزِيمَةُ ، وَقِيلَ : " أَصْلُ الْهَزْمِ : غَمَزُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْحَطِمَ " (١) ، وَهَزَمَ الْقَرِيبَةُ : شَقَّهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنَّ مُنَوِّطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمٍ
وَهَزَمْتَ فِي الْبَطِيخَةِ إِذَا غَمَزْتَهَا بِيَدِكَ ، فَأَنْهَزَمْتَ فِي جَوْفِهَا ، وَهَزَمْتَ الْبُتْرَ : حَفَرْتَهَا ، كَسَرْتَ الْأَرْضَ ، وَيُعَبَّرُ بِهِ فِي قَوْلِكَ : هَزَمَ جَيْشُ الْكُفْرِ ، فَهُوَ مَهْزُومٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (٤٥ : الْقَمَرِ) ، وَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ الشَّرْكَ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ هَزْمًا ، وَأَنْزَلُوا بِالْمُشْرِكِينَ هَزِيمَةً ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْزِمُ : أَيِ يُسْرِعُ ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ إِلَى شَيْءٍ ، وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : دَبَحَهَا ، وَهَزَمَهُ قَتَلَهُ ، وَمِنْهُ الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلسِّيَاقِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَزَمَ : الْهَزْمُ : غَمَزُكَ الشَّيْءَ تَهْزِئَةً بِيَدِكَ ، فَيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْمِزُ الْقَنَاءَ فَتَنْهَزِمُ ، وَهَزَمَ الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَاهْزَمَ : غَمَزَهُ بِيَدِهِ فَصَارَتْ فِيهِ قُرَّةٌ ... وَاهْزَمَهُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ... وَهَزَمَتِ الْفَرَسُ تَهْزِمُ هَزْمًا وَتَهْزِمَتْ : صَوَّتَتْ ، وَهَزِيمُ الرَّعْدِ صَوْتُهُ وَتَهْزِمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ ، وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقُلُّ ... " (٣)
وَرَدَ مِنْ (هَزَمَ) الْمَاضِي (هَزَمُوهُمْ) (فَعَلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ (كَسَرُوهُمْ) ، (٤) رَدُّوهُمْ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ (٢٥١ : الْبَقَرَةِ)

(١) الرَّائِغُ الْأَصْفَهَائِيُّ : الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٥٤٤

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْبَسِيطِ : الْمَرْقُشُ الْأَصْفَعَرُ : رُبْعَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ : الْمَفْضَلُ الضَّيِّيُّ : الْمَفْضَلَاتُ : ٢٤٨

(٣) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (هَزَمَ)

(٤) الرَّيْحَانِيُّ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ : ١ : ٣٣٢ ، وَالْإِمَامُ الْفَرُطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ١١٦٧

(ه ل ك) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ه ل ك) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَلَكُ يَهْلِكُ وَأَهْلَكَهُ وَهَلَّكَهُ ، وَهَلَكَ عَنْ فُلَانٍ مَالُهُ : افْتَقَدَهُ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩: الحاقه) أَيِ فُقِدَ وَذَهَبَ ، وَاسْتَهْلَكَ الْمَالُ أَنْفَقَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ (٦: البلد) أَنْفَقْتُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ ﴾ (١١٧: آل عمران) وَأَهْلَكَ الرِّيحُ الزَّرْعَ : أَتْلَفَتْهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ أَمَرُوا هَلَكْ ﴾ (١٧٦: النساء) مَاتَ ، وَاهْلَكُ : مَا بَقِيَ مِنْ الشَّيْءِ الْهَالِكِ وَهَلَكَ فُلَانٌ : مَاتَ ، وَقَالَ : (١)

فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ
وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي
وَيُقَالُ لِكُلِّ فَانٍ هَالِكٌ ، وَوَرَدَتْ بِدَلَالَةٍ : تَسَارَعَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)
وَدَوِّيَّةٌ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا
تَهَالَكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسٌ
وَبِدَلَالَةٍ : يُبَالِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا
فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارَوْا
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا ﴾ (١٩٥: البقرة) فَإِنَّ التَّهْلُكَةَ : كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَلَكَ : الْهَلَكُ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : الْهَلَكُ وَالْهَلَكُ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلُكًا وَهَلَكًا وَهَلَاكًا : مَاتَ ... وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هُلُكٍ وَهَلَاكٍ وَهَلَكَى ... وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَّكَهُ وَأَهْلَكَهُ ... وَاسْتَهْلَكَ الْمَالُ : أَنْفَقَهُ ... وَأَهْلَكَ الْمَالُ : بَاعَهُ ، وَالْمَهْلُكَةُ وَالْمَهْلُكَةُ : الْمَقَاوِزُ ، لِأَنَّهُ يَهْلِكُ فِيهَا كَثِيرًا ... وَاهْلَكُ الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ .. " (٤)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (ه ل ك) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (يَهْلِكُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةٍ (يُفْسِدُ) (يُتْلَفُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ ﴾ (٢٠٥: البقرة)

(١) البيت من الوافر : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ : الْمَفْعَلُ الضَّيِّقُ : الْمُضْطَلَّات : ٧١

(٢) البيت من الطويل : الْمَرْءُ الْأَكْبَرُ : الْمَفْعَلُ الضَّيِّقُ : الْمُضْطَلَّات : ٢٢٥

(٣) البيت من الوافر : بَشَرٌ مِنْ أَبِي خَازِمٍ : الْمَفْعَلُ الضَّيِّقُ : الْمُضْطَلَّات : ٣٤٢

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ه ل ك)

(ه و د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هود) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَادَ يَهُودُ هَوْدًا ، فَهُوَ هَائِدٌ ، وَهَادَ الْمَذْنِبُ إِلَى اللَّهِ : رَجَعَ وَتَابَ ، ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا خَافَةً وَلَا رَهَقًا مِنْ عَابِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ (١٥٦ : الْأَعْرَافُ) ثُبْنَا ، وَهَوْدَ فِي مَسْنِيهِ : أَبْطَأَ ، قَالَ : (٢)

سَيِّرًا يُرَاحِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ دَا فَحِمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ ، وَالْهَوَادَةُ : اللَّيْنُ وَالرَّفَقَةُ ، وَمَا فِي فَلَانٍ هَوَادَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ

وَهَادَ يَهُودُ إِذَا دَانَ فِي مِلَّةِ الْيَهُودِ ، فَصَارَ يَهُودِيًّا ، وَجَمَعَ الْيَهُودِيُّ عَلَى يَهُودٍ ، وَيَهُودِيَّيْنِ ، وَ يُجْمَعُ هَائِدٌ عَلَى هُوْدٍ ، مِثْلُ حَائِلٍ وَحَوْلٍ ، وَعَائِدٌ : عُوْدٌ ، وَاخْتِصَّ هَذَا الْأِسْمُ وَصَارَ قَاصِرًا عَلَى أَتْبَاعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَدِينُونَ بِالْدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هود : الهود : التوبة ، هَادَ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهُودَ : تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ ، فَهُوَ هَائِدٌ ، وَقَوْمُ هُوْدٌ ... وَهَادَ إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، وَهَادَ إِذَا عَقِلَ ... وَالْهُودُ : الْيَهُودُ ، هَادُوا يَهُودُونَ هَوْدًا ، وَسُمِّيَتْ الْيَهُودُ اسْتِثْقَافًا مِنْ هَادُوا ... وَهَوْدَ الرَّجُلِ ، حَوَّلَهُ إِلَى مِلَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ... وَالتَّهَوُّدُ الْإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (هود) الْمَاضِي (هَادُوا) (فَعَلُوا) بِدَلَالَةِ (تَهَوَّدُوا) ، دَانُوا بِالتَّوَرَةِ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى ﴾ (٦٢ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : الَّذِينَ صَارُوا يَهُودًا ، وَقِيلَ : " سُمُوا بِذَلِكَ لِتَوْبَتِهِمْ عَنْ عِبَادَةِ الْعِجْلِ "

وَاسْتُثْنِيَ مِنْ (هود) صِبْغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (هَائِدٌ) وَجُمِعَتْ عَلَى (هُوْدًا) (فُعَلَاءٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١١١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوْدًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا ﴾ (١٣٥ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُوْدًا أَوْ نَصْرَى ﴾ (١٤٠ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : زُهِيرٌ بَنُ أَبِي سُلَيْمٍ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هود) ، وَزُيَّي : حَنَانَةٌ

(٢) البيت من الرَّجَزِ : لُذِي الرَّقَّةِ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هود)

(٣) البيت من الطويل : الْحَارِثُ بَنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ : الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي : الْمُفَضَّلَاتِ ١٦٦

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هود)

(ه و ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هان) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَانَ يَهُونُ هَوْنًا ، تَقُولُ : هَانَ الشَّيْءُ هَوْنًا : سَهْلٌ وَخَفٌّ ، وَهَوْنُ اللَّهِ عَلَيْنَا الْأَمْرُ : سَهْلُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ ﴾ (٢١ : مريم) وَشَيْءٌ هَوْنٌ : حَقِيرٌ ، وَالْهَيْنُ الَّذِي لَا كَرَامَةَ لَهُ ، وَهُوَ مَنْ اسْتَهْنَتْ بِهِ ، وَقَدْ أَهْنَتْ فُلَانًا ، وَأَهَانَهُ اللَّهُ : أَذَلَّهُ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ (١٨ : الحج) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

لَا تُهِنُ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَمْشِي عَلَى هَوْنٍ : فِي تَوَدَّةٍ ، وَقَارٍ وَسُكُونٍ ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الطَّمَأْنِينَةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٦٣ : الفرقان)
وَالْهُونُ الرَّفْقُ وَالِدَّعَةُ وَاللَّيُونَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعََا
وَأَهَانَ اللَّحْمَ النَّضِيحَ : قَدَّمَهُ لِمَنْ يَحْتَاجُ ، وَأَهَانَ الرَّجُلُ مَالَهُ : أَنْفَقَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)
يُهِينُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَيَاتُ التَّحَيْنَ الْمِسِيمَا
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هُونٌ : الْهُونُ : الْخِزْيُ ، وَالْهُونُ الْهُوانُ ، وَالْهُونُ وَالْهُوانُ : نَقِيضُ الْعِزِّ هَانَ يَهُونُ هَوْنًا ، وَهُوَ هَيْنٌ وَأَهْوَنُ... وَأَهَانُهُ وَهَوْنُهُ وَاسْتَهَانَ بِهِ : اسْتَخَفَّ بِهِ وَالْأَسْمُ الْهُوانُ وَالْمَهَانَةُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ... مَهْنٌ مَهَانَةٌ إِذَا كَانَ حَقِيرًا وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ ... وَهَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : خَفَّ ، وَهَوْنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : سَهَّلَهُ " (٤)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (هون) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (مُهِينٌ) (مُفْعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مَخْزِيٌّ ، مُخْلَدٌ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (٩٠ : البقرة)
التَّقْدِيرُ : لِلْكَافِرِينَ الْيَهُودِ عَذَابُ الْخُلْدِ فِي النَّارِ ؛ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا الْعِجْلَ ، وَكَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ

(١) البيت من المنسرح : للأضبط بن فُريع : أبو البركات بن الأنباري : الإنصافُ : ٢٢١ وابن منظور : مادة : (نون)

(٢) البيت من الطويل : اللُّحْبَةُ الْعُرْبِيُّ : واسمة هُبيرة بن عبد مَنَافٍ : الْمُفْضَلُ الضُّعْيُ : الْمُفْضَلَاتِ : ٣٣

(٣) البيت من المتقارب : رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ : الْمُفْضَلُ الضُّعْيُ : الْمُفْضَلَاتِ : ١٨٣

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هون)

(ه و ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (هوي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ هَوَى يَهْوِي ، تَقُولُ : هَوَاءٌ : مَمْدُودٌ : الْهَوَاءُ الَّذِي نَتَنَفَّسُهُ ، وَالْفَرَاغُ الْمَوْجُودُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيَقْصِدُ بِهِ كَذَلِكَ : الْحَيِّزَ الْمَوْجُودَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَهَوَى الشَّيْءِ انْخَدَرَ وَنَزَلَ وَسَقَطَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (١ : النجم) ، وَهَوَتْ الطَّعْنَةُ : سَقَطَتْ وَفَتَحَتْ فَاهَا بِالْذَّمِّ قَالَ : أَبُو التَّحْمِ : (١)

فَاخْتَضَّ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوحًا لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَنْضُوحًا وَهَوَى النَّفْسُ : رَغَبْتُهَا وَإِرَادَتُهَا وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَهَوَى الشَّيْءُ : أَحَبَّهُ ، وَمَالَ إِلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (٣٧ : إِبْرَاهِيم) تُرِيدُهُمْ ، قَالَ : (٢)

هَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَأَثِ الْحُمْرِ رَغَبَ وَأَرَادَ ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا يَهْوِي نَحْوَكَ : يُرِيدُكَ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : (٣) سَبُّوا هَوَىَّ وَأَعْنَقُوا لَهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ هَوَى : هَوَايَ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " هَوَى : الْهَوَاءُ : مَمْدُودٌ : الْجَوُّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... يُقَالُ هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا ، وَرَأَيْتُهُمْ يَتَهَاوُونَ فِي الْمَهْوَاةِ : إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ ... وَهَوَى وَأَهْوَى سَقَطَ ... وَهَوَى النَّفْسُ : إِرَادَتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ ، الْهَوَى : مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ، هَوَى يَهْوِي أَيُّ أَحَبَّ ... وَهَوَى الرَّجُلُ مَاتَ ... " (٤)

وَرَدَ مِنْ (هَوَى) الْمَضَارِعُ (تَهْوَى) (تَفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (لَا يُوَافِقُهَا ، يُلَانِمُهَا) (٥) ، تُرِيدُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ (٨٧ : الْبَقَرَةِ)

(١) البيت من الرَّجَزِ : أَبُو التَّحْمِ الْعَجَلِيُّ : ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هوى)

(٢) البيت من الرَّمَلِ : الْمَرَّازِيُّ مُنْقَلَبُ : الْمَفْضَلِ الضَّيِّي : الْمَفْضَلِيَّاتِ : ٨٩

(٣) البيت من الْكَامِلِ : أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : الْمَفْضَلِ الضَّيِّي : الْمَفْضَلِيَّاتِ : ٤٢١

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (هوى)

(٥) الإمام الْفَرُطِيُّ : الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : ١ : ٥٢٤

(و ث ق) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَثِقَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ، وَثِقَ الرَّجُلُ فِي فُلَانٍ : ائْتَمَنَهُ ، وَسَكَنَ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْوِثَاقِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ ، تَقُولُ : أَوْثَقْتُ الْإِبِلَ : قَيْدْتُهَا ، وَكَذَا وَثَقْتُ الْأَسِيرَ ، أَحْكَمْتُ قَيْدَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخْنَتُمْوَهُمْ فَشَدُّوا الْوِثَاقَ ﴾ (٤ : محمد) وَاسْتَوْثَقْنَا مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْوَابِ : أَحْكَمْنَا الْأَبْوَابَ ، وَقَدْ وَثِقَ وَثَاقَةً ، وَبَيْنَنَا مَوْثِقٌ وَمِيثَاقٌ : عَهْدٌ مُحْكَمٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمِبَالَعَةِ فِي تَوْثِيقِ الْعَهْدِ ، وَلِلْوَصْفِ بِتَمَامِ الْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَسَهْلَبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيضُهَا مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهِرَاوَةِ حَائِلٌ

مُحْكَمُهُ الْخَلْقُ ، وَالْوُثْقَى : تَأْنِيثُ الْأَوْثَقِ : مُحْكَمُ الْخَلْقِ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ : (٢)

يُدَارِسُهُمْ أُمُّ الْكِتَابِ وَنَفْسُهُ تُنَازِعُهُ وَثْقَى الْخِصَالِ وَيَنْصَبُ

وَالْوِثْقَةُ فِي الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَثِيقٌ فَهُوَ مُحْكَمٌ ، وَوَأَثَقَهُ عَلَى كَذَا : عَاهَدَهُ وَالْمِيثَاقُ مِفْعَالٌ مِنَ الْوِثَاقِ ، وَتَوَاثَقُوا عَلَى كَذَا : تَعَاهَدُوا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : (٣)

لِيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَوَاثَقُوا بِخَيْفٍ مَنَى وَاللَّهُ رَءِىَ وَسَامِعٌ

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : " وَثِقَ : الثَّقَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : وَثِقَ بِهِ يَثِقُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَثَاقَةً وَثْقَةً ائْتَمَنَهُ ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِهِ ، وَهُوَ مَوْثِقٌ بِهِ ، وَهِيَ مَوْثِقٌ بِهَا ، وَكَأَنَّ مَوْثِقٌ : كَثِيرٌ يَكْفِي أَهْلَهُ وَوُثِّقَتْ تَوْثِيقًا ، فَهُوَ مَوْثِقٌ ، وَالْوِثْقَةُ : الْإِحْكَامُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَوْثِقُ وَالْمِيثَاقُ : الْعَهْدُ " (٤)

وَاشْتُقَّ مِنْ مَادَّةِ (وَثِقَ) اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْوُثْقَى) (الْفُعْلَى) بِدَلَالَةِ (الْمُحْكَمَةِ ، الْأَحْكَمِ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ (٢٥٦ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (وَثِقَ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (مِيثَاقٌ) (مِفْعَالٌ) بِدَلَالَةِ (عَهْدٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٨٣ : البقرة)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (وَثِقَ) صِيغَةُ الْمِبَالَعَةِ (مِيثَاقُكُمْ) (مِفْعَالُكُمْ) بِدَلَالَةِ (مُعَاهَدَتُكُمْ) فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٦٣ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : مُزَرَّدٌ بِنِ ضِرَارٍ الدُّبَيَّانِيُّ : الْمَفْضَلُ الصَّبِيُّ : الْمَفْضَلَاتِ ٩٧

(٢) البيت من الطويل : تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ : تَحْقِيقٌ : غَزَّةٌ حَسَنٌ : دَمَشَقُ : ١٣٨١ هـ .

(٣) البيت من الطويل : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : الرَّحْمَنِيُّ : أَسَّاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢ : ٤٩١

(٤) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَثِقَ)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ (٨٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٩٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ (٢٧ : البقرة)

(و ج د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (و ج د) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَجَدَ يَجِدُ وَجَدْتُ الضَّالَّةَ : عَثَرْتُ عَلَيْهَا ، يَجِدُ الْمُؤْمِنُ ضَالَّتَهُ ، وَوَجَدْتُهُ : رَأَيْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ ﴾ (٢٣ : الْقَصَص) أَيَّ شَاهَدَ ، وَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي الْحَزْنِ وَجَدًا ، وَتَوَجَّهْتُ لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ وَوَجَدْتُ عَلَيْهِ مَوْجِدَةً : غَضِبْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مِنْكَوَدًا
وَفُلَانٌ وَاجِدٌ بِفُلَانَةٍ ، وَعَلَيْهَا ، وَمُتَوَجِّدٌ : مُحِبٌّ لَهَا ، وَتَوَاجَدَ فُلَانٌ : أَظْهَرَ الْوَجْدَ : الْحُبَّ ،
وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ : أَعْنَاهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي بَعْدَ فَقْرٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وجد : وَجَدَ مَطْلُوبُهُ وَالشَّيْءُ يَجِدُهُ وَجُودًا وَيَجِدُهُ ... وَأَوْجَدَهُ إِتْيَاهُ :
جَعَلَهُ يَجِدُهُ ، وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَوَجَدَ الْمَالُ يَجِدُهُ وَجَدًا وَوُجِدًا وَوَجِدَةً وَوَجَدْتُ
الضَّالَّةَ وَجَدَانًا ... وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ مَطْلُوبُهُ : أَيَّ أَظْفَرَهُ بِهِ ... وَالْوَجْدُ وَالْوُجْدُ وَالْوَجْدُ : الْيَسَارُ
وَالسَّعَةُ ... وَوُجِدَ الشَّيْءُ عَنْ عَدَمٍ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ ، وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ " (٢)

وَرَدَ مِنْ (و ج د) الْمَضَارِعُ (لَتَجِدْنَهُمْ) (لَتَعْلَنَهُمْ) بِدَلَالَةِ (لَتَشَاهِدْنَهُمْ ، لَتَرَيْنَهُمْ) قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ (٩٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (و ج د) الْمَضَارِعُ (تَجِدُوا) (تَعْلُوا) بِدَلَالَةِ (لَمْ تَرَوْا ، تَعُثُّوْا ، تَعْدَّرْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً ﴾ (٢٨٣ : البقرة)

التَّفْدِيرُ : وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا إِيجَادَ كَاتِبٍ ، وَلَمْ تَعُثُّوْا عَلَيْهِ ، وَتَعْدَّرَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ .

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (و ج د) الْمَضَارِعُ (تَجِدُوهُ) (تَعْلُوهُ) بِدَلَالَةِ (تَرَبِّحُوهُ ، تَنَالُوهُ) فِي :

(١) البيت من البسيط : رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ : المفضل : الضَّيِّقُ : المفضليات ٢١٣

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ج د)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١١٠ : البقرة)
 وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَحِد) المضارعُ (تَجِدُ) (تَعِلُّ) بِدَلَالَةِ (عَدَمِ ، اِفْتَقَرِ ، تَعَذَّرَ) ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ (١٩٦ : البقرة)
 التَّقْدِيرُ : إِذَا تَعَذَّرَ وَجُودُ الْهَدْيِ ، وَذَلِكَ إِمَّا لِعَدَمِ الْمَالِ أَوْ لِعَدَمِ وُجُودِ الْحَيَوَانِ فَعَلَيْهِ صِيَامٌ .

(و ح د) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَحِد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ
 (الْاِنْفِرَادِ) الْوَاحِدُ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّزُ وَلَا يُتَنَّى وَلَا يَقْبَلُ الْاِنْقِسَامَ ، وَالْوَاحِدُ أَوَّلُ الْعَدَدِ
 وَتَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا وَحْدَهُ ، وَفُلَانٌ وَاحِدٌ دَهْرِهِ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي زَمَانِهِ ، فَهُوَ مُتَمَيِّزٌ مُتَفَرِّدٌ
 وَفُلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ أَيْ مُتَفَرِّدٌ ، وَأَوْحَدَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ فَرْدَ زَمَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي وَاحِدٌ عِلْجٌ أَقْبُ مُسِيرَ الْأَقْرَابِ
 وَهُوَ وَاحِدٌ دَهْرِهِ : فَرِيدٌ زَمَانِهِ ، وَهُوَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ ، وَالْوَاحِدُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْفَرْدُ الَّذِي
 لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ، وَالتَّوْحِيدُ : الْإِيمَانُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِأَنَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَحِد : الْوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسَابِ ، وَرَجُلٌ وَاحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فِي
 بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ؛ فَهُوَ وَحْدَهُ ، وَحَدَّهُ وَأَحَدَهُ ، وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَاحِدٌ
 وَحَدٌ وَوَاحِدٌ ، وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ ، وَالتَّوْحِيدُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللَّهُ الْوَاحِدُ " (٢)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (وَحِد) صِبْغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (وَاحِدٍ) (فَاعِلٍ) بِدَلَالَةِ (مُتَكَرِّرٍ) فِي :
 قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَنُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِ وَاحِدٍ ﴾ (٦١ : البقرة)
 فِي لَفْظِ (وَاحِدٍ) دَلَالَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ : الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ
 فَلِذَلِكَ قَالُوا : (طَعَامِ وَاحِدٍ) ، وَقِيلَ : " لِتَكَرَّرِهِمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ غَدَاءً " (٣)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَحِد) صِبْغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (وَاحِدٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (أَحَدٌ ، مُتَفَرِّدٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٦٣ : البقرة)

(١) البيت من الكامل : أَبُو خَزَالٍ الْهَذَلِيُّ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (وَحِد)

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (وَحِد)

(٣) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٤٦٠

(و ذ ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَذِر) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ (تَرَكَ) ، وَذَرَّ يَذُرُّ ، يُقَالُ : وَذَرَ فُلَانٌ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ ، وَيَذُرُّ الشَّيْءَ : يَقْذِفُهُ وَيَتْرُكُهُ لِقَلَّةِ اعْتِدَادِهِ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١١٠ : الأنعام) نَتْرُكُهُمْ نَدَعُهُمْ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَاضِيهِ ، اكْتِفَاءً بِصِيغَةِ (تَرَكَ) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَذِر : الْوَذُرُ مِنَ اللَّحْمِ : الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ : يُقَالُ : ذَرَّ ذَا وَدَعَّ ذَا وَلَا يُقَالُ وَذَرْتُهُ وَلَا وَدَعْتُهُ ، وَأَمَّا فِي الْعَابِرِ ، فَقِيلَ : يَذَرُهُ وَيَدَعُهُ ، وَأَصْلُهُ : وَذَرَهُ يَذَرُهُ ، مِثَالُ وَسِعَهُ يَسْعُهُ وَحُكْمُ يَذُرُّ : حُكْمُ يَدْعُ ، هُوَ يَذَرُهُ تَرْكًا ... " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَذِر) الْمِضَارِعُ (يَذَرُونَ) (يَعْلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَتْرُكُونَ ، يُخْلِفُونَ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ (٢٣٤ : البقرة)
قَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ (٢٤٠ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَذِر) الْأَمْرُ (ذَرُوا) (عَلُوا) بِدَلَالَةِ (دَعُوا ، اتْرُكُوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٧٨ : البقرة)

(و ر ث) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَرِثَ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ وَرِثَ يَرِثُ وَرِثَةً ، وَرِثَ فُلَانٌ مَالَ أَبِيهِ ، وَوَرِثْتُ مَالًا عَنْ أَبِي ، وَوَرِثْتُ أَبِي ، وَالْإِرْثُ انْتِقَالُ الشَّيْءِ عَنِ الْمَيُوتِ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهِ ، يُقَالُ : أَوْرَثَنِي الْمَيِّتُ كَذَا ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ ﴾ (١٢ : النساء) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾
(١٦ : النمل) أَيِ وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالْحُكْمَ ، وَأَوْرَثَنِي اللَّهُ : وَهَبَنِي ، وَأَعْطَانِي وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٤٣ : الأعراف) وَقَالَ : (٢)

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ نُطَاعِنِ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا
وَقَدْ يَكُونُ الْإِرْثُ ذَالًا عَلَى الْأَصْلِ ، وَالشَّرَفِ ، قَالَ الْمَوْقُشُ الْأَصْعَرُ : (٣)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ذ ر)

(٢) البيت من الوافر : عمرو بن كُلثُوم : من مَعْلَقَتِهِ : الرَّوْرِيُّ : شرح المعلقات السَّبع : ١٣٤

(٣) البيت من الحقيف : المَوْقُشُ الْأَصْعَرُ : الْمُقْصَلُ الصَّيِّ : الْمُقْصَلَات : ٢٥١

ارْبِعِي ، إِنَّمَا يُرِيبُكَ مِثِّي إِرْثٌ مَجْدٌ وَجَدُ لُبِّ أَصِيلٍ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَرِثَ : الْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ ، الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ ... وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَرِثَةً وَمِيرَاثًا ، وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا ، يُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا أُرِثُهُ وَرِثًا وَوَرِثًا : إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ فَصَارَ مِيرَاثًا لَكَ ، وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ : أَعْقَبَهُ إِيَّاهُ وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضُ ضَعْفًا ... " (١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (وَرِثَ) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْوَارِثِ) (الْفَاعِلِ) بِدَلَالَةِ (الْبَاقِي)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

التَّقْدِيرُ : أَنَّ إِرْضَاعَ الْمَوْلُودِ يَكُونُ وَاجِبًا عَلَى الْوَارِثِ الْمُسْتَفِيدِ الَّذِي يَرِثُ وَالِدَ الْمَوْلُودِ .

(و س ط) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَسَطٌ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِنَوْعِ السِّيَاقِ وَسَطٌ يَوْسَطُ وَسَطًا ، وَسَطْتُ الْقَوْمَ ، تَوَسَّطْتُهُمْ ، وَجَلَسَ فُلَانٌ وَسَطَ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ ، وَفُلَانٌ وَسِيطُ الدَّارِ : يَتَوَسَّطُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٢)

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ ، إِذَا كَانَ أَرْفَعَهُمْ شَأْنًا ، قَالَ الْعَرَجِيُّ : (٣)

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو

وَالْوَسَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْدَلُهُ ، وَأَفْضَلُهُ ، تَقُولُ : كَانَ الرَّسُولُ ﷺ أَوْسَطَ النَّاسِ : أَخِيرَهُمْ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة : ١٤٣) عَدْلًا (٤) وَخِيَارًا .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وَسَطٌ : الشَّيْءُ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ ... يُقَالُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالتَّسْكِينِ ؛ لِأَنَّهُ ظَرَفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهْوٍ وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهْوٍ وَسَطٌ ... الْوَسَطُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ ... وَأَوْسَطُ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطِ الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفِيهِ " (٥)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ر ث)

(٢) البيت من : الرَّجَزُ : بدون نسب : ابن هشام : مغني اللبيب : ٢ : ٦٨٢ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (و س ط)

(٣) البيت من الوافر : العرجي : ديوانه : ٣٥ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ٦ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (و س ط)

(٤) الفَرَاءُ : معاني القرآن : ١ : ٨٣

(٥) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و س ط)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَسَطَ) صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْوُسْطَى) (الْفَعْلَى) بِدَلَالَةِ (الْفَضْلَى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ (البقرة : ٢٣٨)

(و س ع) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَسِعَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَوَسِعَ يَسْعُ سَعَةً ، هَذِهِ دَارٌ وَاسِعَةٌ ، وَوَسِعَ الشَّيْءُ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ ، وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ ، فَاتَّسَعَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ (١) (النساء : ٩٧) أَيِ فِيهَا مُتَّسِعٌ وَامْتِدَادٌ لِلْعِبَادِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلِيَتَكَسَّبُوا مِنْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ

امْتَدَّ ، وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ ، وَقُلَانِ ذُو سَعَةٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾ (٣) (الطلاق : ٧) غِنًى وَطَاقَةً وَقُدْرَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعِ

وَيُقَالُ : مَا أَسْعَ ذَلِكَ الْأَمْرُ : مَا أُطِيقُهُ ، وَمَا تَسْعَ ذَلِكَ : مَا تُطِيقُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

غَلَبَ الْمُلُوكَ ، لَمْ يُطِيقْ ، وَوَسَّعَ الْفَرَسُ سَعَةً : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وسع : فِي أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : الْوَاسِعُ : هُوَ الَّذِي يَسْعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ ، وَوَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَغِنَاهُ كُلَّ فَقْرٍ ، الْوَاسِعُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ :

الكَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَيُقَالُ : الْوَاسِعُ : الْمَحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ ... وَالسَّعَةُ : نَقِيضُ الضَّيْقِ ، وَقَدْ وَسِعَهُ يَسْعُهُ وَسَعَةً ... وَوَسَّعَ فَهُوَ وَسِيعٌ : وَاسِعٌ ... وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ " (٦)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَسِعَ) الْمَاضِي (وَسِعَ) (فَعِلَ) بِدَلَالَةِ (أَحَاطَ ، قَدَّرَ ، شَمِلَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

وَالْتَقْدِيرُ : اتَّسَعَ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى لِلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

(١) البيت من الرمل : سُويْدُ بْنُ كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : الْمُفْضَلُ الضَّيْقُ : الْمُفْضَلَاتِ : ١٩١

(٢) البيت من الرَّمَلِ : سُويْدُ بْنُ كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : الْمُفْضَلُ الضَّيْقُ : الْمُفْضَلَاتِ : ١٩٧

(٣) البيت من الطويل : الْمُقَفَّبُ الْعَبْدِيُّ : الْمُفْضَلُ الضَّيْقُ : الْمُفْضَلَاتِ : ١٥١

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (وسع)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَسِع) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (وَاسِعٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مُحِيطٌ ، قَدِيرٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ عِلْمٌ ﴾ (البقرة : ١١٥)
 إِنَّ اللَّهَ يُوسِّعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي تَحْرِيقِ الْقِبْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا لِيَا أَمْرُوا أَنْ يَتَّجِهُوا إِلَى
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَيْنَمَا كَانُوا قَالَ : " يَدُلُّ عَلَى تَوْسِيعِهِ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ بِهِ " (١)
 وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَسِع) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمِشْبَهَةِ (وَاسِعٌ) (فَاعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مُحِيطٌ ، قَدِيرٌ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٧)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦١)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦٨)
 وَالصِّفَةُ الْمِشْبَهَةُ (وَاسِعٌ) فِي الْآيَاتِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى سِعَةِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَأَفْضَالِهِ
 عَلَى خَلْقِهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَسِع) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (الْمَوْسِع) (الْمُفْعِل) بِدَلَالَةِ (الْغَنِيِّ ، الْقَادِرِ)
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ ﴾ (البقرة : ٢٣٦)

(و ص ل) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَصَل) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
 وَصَلَ يَصِلُ ، وَصَلَ رَحْمَهُ ، وَوَصَلَ أَهْلَهُ : وَدَّهَمُ ، فَهُوَ وَاصِلٌ ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، قَالَ : (٢)

فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَّالٌ صَرُومٌ

وَوَصَلَ الْمَسَافِرُ إِلَى بَيْتِهِ وَوُصُولًا : انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَوَصَلَتْ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : وَضَعَتْ وَصْلَةً مِنْ
 شَعْرِ غَيْرِهَا فِي شَعْرِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ " (٣) وَقَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥١ : الْقَصَص) أَكْثَرَنَاهُ ، وَيُقَالُ
 : فَلَانٌ يَصِلُ إِلَى فَلَانٍ : يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ مُصَاهَرَةً وَنَسَبٌ ، أَوْ مُعَاهَدَةً .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ (النساء : ٩٠) أَيِ

(١) الرَّجَّاح : معاني القرآن وإعراجه : ١ : ١٩٨

(٢) البيت من الوافر : سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ الْأَنْمَارِيُّ : الْمُفَضَّلُ الضِّي : الْمُفَضَّلَات : ٣٩

(٣) الإمام النووي : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٤٧٠

يُنْسَبُونَ ، وَوَصَلَ الرَّجُلُ الثَّوبَ : أَضَافَ إِلَيْهِ شَيْئًا زَائِدًا ، وَاتَّصَلَ : انْتَسَبَ قَوْلُ : (١)
 إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبَكَّرَ بَنَ وَائِلٍ وَبَكَّرَ سَبْتَهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ
 وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وصل : وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصِلَةً ، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْمَجْرَانِ ،
 الْوَصْلُ خِلَافُ الْفَصْلِ ، وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً ... وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ :
 : لَمْ يَنْقَطِعْ ، وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ إِيَّاهُ ...
 وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا ... وَوَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ " (٢)
 وَرَدَ مِنْ (وَصَلَ) الْمَضَارِعُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْمَجْهُولِ (يُوَصِّلُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُدَامُ ، يُسْتَمَرُّ)
 قَالَ : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢٧: البقرة)
 وَالِاتِّصَالُ فِي الْآيَةِ عَامٌّ إِذْ إِنَّهُ يَكُونُ فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ لَذَلِكَ فَهُوَ يَصْلُحُ فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ أَوْ
 غَيْرِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا أَنْ تُوصَلَ ، فَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُوصَلَ الْقَوْلُ
 بِالْعَمَلِ ، وَأَنْ يُوصَلَ التَّصْدِيقُ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ ، وَإِقَامَةُ شَرَائِعِ اللَّهِ .

(وصي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَصِي) تَدْوِرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
 وَصِيٍّ يُوصِي ، وَصِيٍّ وَأَوْصَى بِالشَّيْءِ لِفُلَانٍ : أَلَزَمَهُ بِشَيْءٍ وَعَهْدَ بِهِ إِلَيْهِ ، قَالَ زُؤْبَةُ : (٣)
 وَصَّانِي الْعَجَّاجِ فِيمَا وَصَّنِي
 وَتَوَاصَى الْقَوْمُ : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْوَصِيُّ : الْمَوْصِي الَّذِي يُوصِي بِالشَّيْءِ ، وَوَصَّيْتُ
 الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا : إِذَا وَصَلْتُهُ بِهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (٤)
 نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا مُقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ
 وَوَصَّتِ الْأَرْضُ إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا ، فَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ ، وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهَا فَرَضٌ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (١٥١: الأنعام) أَمَرَكُمْ وَالزَّمَكُمْ بِهِ ،
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٣١: مريم) فَرَضَ ،

(١) البيت من الطويل : الْأَعَشَى : دِيَوَانُهُ : ٥٨ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَصَلَ)

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَصَلَ)

(٣) البيت من الرَّجَزِ : زُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ : ابْنُ جَنِيٍّ : الْخَصَائِصُ : ٢ : ٢٩٥ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَصِي)

(٤) البيت من الطويل : ذُو الرُّمَّةِ : دِيَوَانُهُ : ٢١٥ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَصِي)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ (١: النساء) يَأْمُرُكُمْ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعٍ " (١) وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وصي : أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَّاهُ : عَهْدَ إِلَيْهِ ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ ، وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَّيْتُهُ ، وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْوَصِيَّةُ : مَا أَوْصَيْتُ بِهِ ، وَصِيَّتٌ وَصِيَّةٌ لَا تَصَالُهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ وَصِيَّتٌ وَوَصَلْتُ " (٢) وَرَدَ مِنْ (وَصِي) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (وَصَّى) (فَعَلَ) بِدَلَالَةِ (عَهْدَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَسْبَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ ﴾ (١٣٢: البقرة) وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (وَصِي) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (مُوصٍ) (مُفْعِلٌ) بِدَلَالَةِ (مُؤَرِّثٌ) عَاهِدٌ) قَالَ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٨٢: البقرة)

(و ع د) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَعَدَ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَعَدَ يَعِدُ وَعَدًا ، وَعَدْتُ فُلَانًا : ضَرَبْتُ لَهُ مِيقَاتًا وَمَكَانًا لِأَمْرٍ ، وَعَدْتُ فُلَانًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَكَانٍ كَذَا وَالْوَعْدُ وَالْمَوَاعِدَةُ مِنَ اللَّهِ بِأَنْ يُمْنِيَ الْإِنْسَانَ بِمَا أَعَدَّهُ لَهُ ، مِنْ نَعِيمٍ مُقِيمٍ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ (٢٠: الفتح) ، مَنَّاكُمْ ، رَغَبَكُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ (٤٠: فاطر) يُمْنِي ، وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ : يُرْجَى خَيْرُهَا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالْحُرُّ يُنْجِزُ مَا وَعَدَ ، وَالْفَاجِرُ يُخْلِفُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴾ (٨٦: طه) : عَهْدِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
وَقَدْ تَكُونُ بِدَلَالَةِ الْوَعِيدِ : هَدَدَنِي : قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ : (٤)
أُنَبِّئُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ

(١) الإمام النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ١١٩

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (وَصِي)

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ : الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : ابْنُ جَنِي : الْخَصَائِصُ : ٣ : ١٧٤ وَالْبَيْتُ مِنْظُورٌ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ (وَعَدَ)

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ : لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ : مِنْ مَعْلَقَتِهِ : الرَّوَزِيَّةُ : شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ الشَّعْبِ : ٢٠٤

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وعد : وَعَدَهُ الْأَمْرَ وَبِهِ عِدَّةٌ ، وَوَعَدًا ، وَاعْدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ وَوَعَدْتُهُ ، وَوَعَدْتُهُ إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خَاصَّةً ، وَالْمُوعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعِدِ وَهُوَ الْمِعَادُ وَتَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ كَأَنَّهَا تَعْدُ بِالنَّبَاتِ ، وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وَأُوْعِدُهُ " (١)

وَرَدَ مِنْ (وعد) المضارعُ (يَعِدُكُمْ) (يَعْلُكُمْ) بِدَلَالَةِ (يَمْهَدُ ، يَسْلُكُمْ ، يُسِرُّكُمْ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ (البقرة : ٢٦٨)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴿ (البقرة : ٢٦٨)
التَّقْدِيرُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْلُكُ النَّاسَ ، وَيَدْفَعُهُمْ سَبِيلَ الْفَقْرِ وَالْفَنَاءِ وَالْهَلَاكِ ، وَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفِرَةً مِنْهُ ، وَوَعَدَ اللَّهُ نَافِذٌ لَا مَحَالَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ .

وَرَدَ مِنْ (وعد) الماضي المزيّد بِالْأَلِفِ (وَاعِدْنَا) (فَاعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (وَاقْتَنَا) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ وَاعِدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَّيْلَةً ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (البقرة : ٥١)
وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وعد) المضارعُ المزيّد بمورفيم الألفِ (تُوَاعِدُوهُمْ) (تُفَاعِلُوهُمْ) بِدَلَالَةِ
(تَوَاتَّقُوهُمْ ، تُرَاغِبُوهُمْ ، تُطَالِبُوهُمْ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (البقرة : ٢٣٥)
وَالْتَّقْدِيرُ : لَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ مِيثَاقًا إِلَّا أَنْ يَتَزَوَّجَ غَيْرُكُمْ وَلَا تُصَرِّحُوا لَهُمْ بِطَلَبِ الزَّوْاجِ وَلَا تَعْقِدُوا عَلَيْهِمْ سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً قَبْلَ انْتِهَاءِ عِدَّتِهِمْ ، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مُتَعَارِفًا عَلَيْهِ .

(و ع ظ) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وعظ) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئَاسِيَّةِ
(نصح) وَعَظٌ يَعِظُ وَعَظًا وَعِظَةً ، وَعَظْتُ فُلَانًا بِالْخَيْرِ فَاتَّعَظَ : تَقَبَّلَ الْعِظَةَ ، وَالْعِظَةُ :
تَذَكِيرُكَ إِنْسَانًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَتَزَجُّرُهُ عَنِ الْإِسَاءَةِ ، فَيَلِينُ قَلْبُهُ لِلْخَيْرِ ، وَيُعَوِّدُ إِلَى الصَّوَابِ
فَإِذَا تَقَبَّلَ مَا تَعِظُهُ بِهِ فَقَدْ اتَّعَظَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

قَدْ كَانَ لَوْ وُعِظْتُ تَيْمٌ بغيرِهِمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقِيَنِي مَالِكٌ عِزُّ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة (وعد)

(٢) البيت من البسيط : جريح : ديوانه : ٢٨٤

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وعظ : الوَعْظُ ، وَالْعِظَةُ وَالْعِظَةُ وَالْمَوْعِظَةُ : النَّصْحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَوَاقِبِ ، وَهُوَ تَذْكِيرُ الْإِنْسَانِ بِمَا يُلَيِّنُ قَلْبَهُ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً أَيْ مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لِّغَيْرِكَ ... وَقَدْ وَعَظَهُ وَعَظًا وَعِظَةً ، وَاتَّعَظَ هُوَ : قَبِلَ الْمَوْعِظَةَ حِينَ يَذْكُرُ الْحَيْرَ وَنَحْوَهُ... وَيُقَالُ : السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعِيرَهُ وَالشَّقِيُّ مَنْ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ " (١)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وعظ) الْمُضَارِعُ (يَعْظُكُم) (يَعْلُكُم) بِدَلَالَةِ (يُنْصَحُكُمْ ، يُرْشِدُكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِكْتِيبٍ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ (٢٣١: البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وعظ) الْمُضَارِعُ الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ (يُوعِظُ) (يُفْعَلُ) بِدَلَالَةِ (يُهْتَدَى ، يُرْشَدُ) (يُنْصَحُ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَٰلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٢٣٢: البقرة)

(و ف ي) تُفِيدُ الْمَعَايِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وفي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ وَفِي يَفِي ، وَفِي الرَّجُلِ بَعْهْدِهِ : أَتَمَّهُ ، وَلَمْ يَنْقُضْ حِفْظَهُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى ، قَالَ : (٢)

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا وَتَوَافَيْنَا فِي الْمِيْعَادِ ، أَتَيْنَا ، وَوَأَفَى فُلَانٌ : أَتَى ، وَوَفَيْتُ فُلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا : أَتَيْتُهُ ، قَالَ : (٣)

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي فَمَا أَمَلْتُ وَمَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ ، فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ وَكَمَلَ ، يُقَالُ : أَوْفَى الرَّجُلُ حَقَّهُ : أَكْمَلَهُ لَهُ وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ ، وَأَوْفَى الرَّجُلُ الْكَيْلَ : أَتَمَّهُ وَأَكْمَلَهُ ، وَلَمْ يَنْقُصْهُ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ (١٥٢: الأنعام) : أَتَمُّوا ، وَاسْتَوْفَى فُلَانٌ حَقَّهُ : أَخَذَهُ كَامِلًا ، تُوفَّى فُلَانٌ : أَيْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ رُوحَهُ ؛ أَيْ اسْتَوْفَى مُدَّتَهُ فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى :

﴿ قُلْ يَتَوَفَّنَا مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾ (١١: السَّجْدَةِ) يُمِيتُكُمْ ، وَوَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ ، فَهُوَ وَافٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وفي : الْوَفَاءُ ضِدُّ الْعَدْرِ ، يُقَالُ : وَفَى بِعَهْدِهِ ، وَأَوْفَى بِمَعْنَى ... وَفَى يَفِي وَفَاءً ، فَهُوَ وَافٍ ، وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً ... وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ ، وَأَوْفَيْتُ بِهِ سَوَاءً ، فَمَنْ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (وعظ)

(٢) البيت من البسيط : طُفِيلُ الْغَنَوِيِّ : وابن جني : الخصائص : ١ : ٣٧٠ ، وابن يعيش : شرح المفصل : ١ : ٤٢ ، وابن منظور : اللسان : مادة : (وفي)

(٣) البيت من البسيط : عُمر بن أبي ربيعة : ديوانه : ٣١٢

قَالَ : وَفِي فَإِنَّهُ يَقُولُ : تَمْ ، كَقَوْلِكَ : وَفِي لَنَا فُلَانٌ أَيْ تَمْ لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ ، وَمَنْ قَالَ :
أَوْفَى فَمَعْنَاهُ : أَوْفَانِي حَقَّهُ أَيْ أَمَّمَهُ ، وَلَمْ يُقْصِ مِنْهُ شَيْئًا ، وَأَوْفَى الْكَئِيلُ : أَمَّمَهُ " (١)
وَرَدَ مِنْ (وَفِي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (تَوْفَى) (تُفَعِّلُ) بِدَلَالَةِ (تُجْزَى) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٨١)
وَرَدَ مِنْ (وَفِي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (يُوفِّ) (يُفَعِّ) بِدَلَالَةِ (يُرِدُّ ، يُعْطَى) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٧٢)
وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَفِي) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ (أَوْفُوا) (أَفْعُوا) بِدَلَالَةِ (أَتَمُّوا) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُونَ ﴾ (البقرة : ٤٠)
وَمِنْهَا الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ (يُتَوَفَّوْنَ) (يُتَفَعَّوْنَ) بِدَلَالَةِ (يُفَبِّضُونَ ، يَمُوتُونَ)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ (البقرة : ٢٣٤)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً ﴾ (البقرة : ٢٤٠)
وَاشْتَقَّ مِنْ (وَفِي) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ (الْمُؤَفُّونَ) (الْمُفْعُونَ) بِدَلَالَةِ (الْمُتِمُّونَ
الْمُنْتَزِعُونَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُؤَفُّونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ (البقرة : ١٧٧)

(و ق ت) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَق ت) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
وَقَتَّ يُوقَّتُ : حَدَدَ ، قَدَّرَ ، فَالْوَقْتُ : مِقْدَارُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْهَلَالُ مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، إِذْ بِهِ
تَتَحَدَّدُ بَدَايَةُ الشَّهْرِ ، وَالْمِيقَاتُ هُوَ الْوَقْتُ الْمَحْدَدُ ، وَقَدْ وَقَّتَ وَحَدَّدَ لِلزَّمَانِ وَأُتْسِعَ فِيهِ
فَيُقَالُ الْمِيقَاتُ لِلْمَكَانِ الَّذِي يُجْعَلُ وَقْتًُا لِلشَّيْءِ نَحْوَ مِيقَاتِ الْحَجِّ ، فِي قَالَ : هَذَا مِيقَاتُ
أَهْلِ الشَّامِ لِمَوْضِعِ إِحْرَامِهِمْ ، فَجُعِلَ لِكُلِّ بَلَدٍ مِيقَاتًا ، وَاسْمُ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ مِيقَاتُ
الْأَصْلُ فِيهِ : مَوْقَاتٌ : مِفْعَالٌ ، وَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ قَبْلَهَا ، وَأَمَّا الزَّمَانُ فَنَحْوُ :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ (النساء : ١٠٣) مُحَدَّدًا
وَمَفْرُوضًا ، وَمُقَدَّرًا ، وَقَدْ وَقَّتْ كَذَا : إِذَا جَعَلَتْ لَهُ وَقْتًُا وَقَّتَهُ ، فَهُوَ أَمْرٌ مَوْقُوتٌ ، وَوَقَّتَهُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ف ي)

لِيَوْمٍ كَذَا : أَجَلُهُ ، وَالْمَوْقُوتُ : الْمُؤَجَّلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (١)

وَالْجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَوْقِيتِ

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وقت : الوقت : مِقْدَارٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّرَتْ لَهُ ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَمَا قَدَّرَتْ غَايَتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ وَوَقْتُ مَوْقُوتٌ وَمُؤَقَّتٌ : مُحَدَّدٌ وَالْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ وَالْمَوْضِعُ ، يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُجْرِمُونَ مِنْهُ (٢) وَاشْتُقَّتْ مِنْ (وَقت) صِيغَةُ اسْمِ الزَّمَانِ (مَوْقِيتٌ) (مَفْعِلٌ) وَجُمِعَتْ عَلَى (مَوَاقِيتٍ) (مَفَاعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُقَدَّرَةٌ ، مُبَيَّنَّةٌ ، مُحَدَّدَةٌ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ (١٨٩: البقرة)

(و ق د) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَقَد) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ وَقَدَ يَقْدُ وَقَدًا وَوُقُودًا ، يُقَالُ وَقَدَتِ النَّارُ : اشْتَعَلَتْ ، وَتَقَدُّ النَّارُ فِي الْهَشِيمِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴾ (٨٠: يس) قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

صَاحِبُ الْمَثَرَةِ لَا يَسْأَلُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْحَرَارَةِ الْمَحْرِقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

لَهْبَانٌ وَقَدَتْ حِرْزَانُهُ يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرَّ

وَالْوُقُودُ : الْإِتْقَادُ وَالِاشْتِعَالُ نَفْسُهُ ، أَمَّا الْوُقُودُ : فَالْحَطْبُ الَّذِي تُقَدُّ بِهِ النَّارُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٢٤: البقرة) .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " وقد: الْوُقُودُ : الْحَطْبُ ، وَالْوُقْدُ : نَفْسُ النَّارِ ، وَقَدَتِ النَّارُ تُقَدُّ وَوُقُودًا وَوَقَدًا وَقَدَةً ، أَيِ تَوَقَّدَتْ ، وَالِاتَّقَادُ مِثْلُ التَّوَقُّدِ : الْحَطْبُ ، وَبِالضَّمِّ الْإِتْقَادُ ، وَأَوْقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُهَا وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَأَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَأُ ، فَهُوَ يَقْدُ " (٥)

وَرَدَ مِنْ (وَقَد) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَوْقَدَ) (اسْتَفْعَلَ) بِدَلَالَةِ

(١) البيت من الرَّجَزِ : الْعَجَّاجُ : ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَقت)

(٢) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَقت)

(٣) البيت من الرَّيْلِ : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : الْمَفْضَلُ الصَّنِيعِيُّ : الْمَفْضَلِيَّاتُ : ١٩٨

(٤) البيت من الرَّيْلِ : الْمَزَّازُ بْنُ مُنْقِذٍ : الْمَفْضَلُ الصَّنِيعِيُّ : الْمَفْضَلِيَّاتُ : ٨٦

(٥) ابْنُ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (وَقَد)

(أَشْعَلَ ، أَضَاءَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ (١٧ : البقرة)

(و ق ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (و ق ي) تَدُورُ حَوْلَ دَلَالَةِ رِئِيسِيَّةِ وَقَى يَقِي ، وَوَقَيْتُ الشَّيْءَ سَتَرْتُهُ ، وَقَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ الْمَعَاصِي : حَمَاهَا ، وَوَقَيْتُ الشَّيْءَ حَفِظْتُهُ وَصُنِّتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ بَرَّ اللَّهَ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ (٢٧ : الطور)

اتَّقَيْتُ الْحَرَّ ، تَجَنَّبْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ : تَحَاشَيْتُهُ وَوَقَاكَ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ ، دَفَعَهُ عَنْكَ ، قَالَ : (١)

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْوَقِي

وَاتَّقَى يَتَّقِي ، ، وَاتَّقَيْتُ النَّارَ : عَمَلْتُ أَعْمَالًا تَحْمِيْنِي مِنْهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : اوتَّقَى عَلَى افْتَعَلَ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ وَأُدْغِمَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

إِذْ يَتَّقُونَ فِي الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي

وَالْمِشْتَقُّ اسْمُ الْفَاعِلِ (مُتَّقِي) مُفْتَعَلٌ مِنَ الْمَزِيدِ ، وَهُوَ اسْمٌ نَاقِصٌ وَيَأْوُهُ لَامٌ مُحَذَوَةٌ فِي الْجَمْعِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ حَرْفِ الْجَمْعِ بَعْدَهَا ، فَهُوَ : مُتَّقُونَ وَمُتَّقِينَ ، وَالْأَصْلُ مُوْتَقِيُونَ مُفْتَعِلُونَ ؛ فَصَارَ مُتَّقُونَ ، وَحُذِفَتْ اللَّامُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ قَالَ : " صَارَ مُفْتَعُونَ وَمُفْتَعِينَ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ اللَّامُ دُونَ عِلَامَةِ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ الْجَمْعِ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى ، إِذَا حُذِفَتْ لَا يَبْقَى عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى دَلِيلٌ ، فَكَانَ إِنِّبَاؤُهَا أَوَّلَى " (٣)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " و ق ي : وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًّا وَوَقِيَّةً : صَانَهُ ، وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيَهُ إِذَا صُنِّتُهُ وَسَتَرْتُهُ عَنِ الْأَذَى ... وَوَقَاهُ مَا يَكُرُّهُ ، وَوَقَاهُ : حَمَاهُ مِنْهُ ... وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقِيَّةً : حَفِظَهُ ، وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى ، وَقَدْ تَوَقَّيْتُ وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَيْتُهُ أَتَّقِيهِ وَأَتَّقِيهِ تُقَى وَتَقِيَّةً : حَذَرْتُهُ وَالْاسْمُ التَّقْوَى التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ... " (٤)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (و ق ي) الْأَمْرُ (قِنَا) (عِنَا) بِدَلَالَةِ (جَنَّبْنَا ، أَحْمِنَا ، صُنْنَا) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٢٠١ : البقرة)

وَمِنْ (و ق ي) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ (اتَّقَى) (افْتَعَلَ) بِدَلَالَةِ (خَشِيَ ، أَطَاعَ)

(١) البيت من الحنيفة : المهلهل بن ربيعة : ابن يعيش : شرح المفصل : ١٠ : ١٠ ، وابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ق ي)

(٢) البيت من الكامل : عنتر بن شداد : من معلقته : الزَّوْرِي : شرح المعلقات السبع : ١٦٤

(٣) أبو البقاء العكبري : التبيان في إعراب القرآن : ١٨

(٤) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (و ق ي)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ۖ وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ (البقرة : ١٨٩)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَى ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (البقرة : ٢٠٣)

وَرَدَ مِنْ (وقي) المضارع المزيد بالهمزة والتاء (اتَّقُوا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (أَطَاعُوا خَشُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ١٠٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (البقرة : ٢١٢)

وَوَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وقي) المضارع المزيد (تَتَّقُوا) (تَفْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (تُطِيعُوا ، تَخْشُوا) :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ﴾ (البقرة : ٢٢٤)

وَمِنْهَا المضارع المزيد (تَتَّقُونَ) (تَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (تَعْقِلُونَ ، تَخْشُونَ ، تَقْبَلُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ٢١)

وَالْتَقْدِيرُ : تَجْعَلُونَ بِقَبُولِ مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَقَايَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ فَتَتَّقُونَهَا ، تَتَجَبَّوْنَهَا .

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ٦٣)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَأْتُوايَ الْأَلْبَبُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٩)

وَالْتَقْدِيرُ : لَعَلَّكُمْ بِالْقِصَاصِ تَتَجَبَّبُونَ الْقَتْلَ فَتَسْلَمُونَ مِنَ الْقَتْلِ ، وَتَتَّقُونَ الْقِتَالَ وَتَدَاعِيَاتِهِ .

وَرَدَ مِنْ (وقي) المضارع المزيد (تَتَّقُونَ) (تَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (تَضَعُّفُونَ ^(١)) (تُطِيعُونَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٣)

وَرَدَ مِنْ (وقي) المضارع (يَتَّقُونَ) (يَفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (يَتَجَبَّبُونَ ، يَخْشُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وقي) المضارع المجزوم (لِيَتَّقِ) (لِيَفْتَعِ) بِدَلَالَةِ (لِيَخْشَ ، لِيُطِيعَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ (البقرة : ٢٨٣)

(١) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٧٦١

وَمِنْ (وَقِي) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَّاءِ (اتَّقِ) (افْتَعِ) بِدَلَالَةِ (اخْشَ ، طِع) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ (٢٠٦ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (وَقِي) الْأَمْرُ (اتَّقُوا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (اخْشَوْ ، خَافُوا ، تَجَنَّبُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (٢٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (٤٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١٢٣ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وَقِي) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ (اتَّقُوا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُوا ، اخْشَوْ ، خَافُوا) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (١٨٩ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١٩٦ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢٠٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٢٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٣١ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٣ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ (٢٧٨ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٢ : البقرة)

وَوَرَدَ مِنْ (وَقِي) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَالْتَّاءِ (اتَّقُوا) (افْتَعُوا) بِدَلَالَةِ (اخْشَوْ ، خَافُوا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢٨١ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وَقِي) الْأَمْرُ (اتَّقُونَ) (افْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (أَطِيعُونَ ، اخْشَوْنَ ، أَطِيعُونَ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ (٤١ : البقرة)

قَوْلِهِ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة : ١٩٧)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وُقِي) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْمُتَّقُونَ) (الْمُفْتَعُونَ) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعُونَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٧)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وُقِي) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْمُتَّقِينَ) (الْمُفْتَعِينَ) بِدَلَالَةِ (الطَّائِعِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ٢)

قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ٦٦)

قَالَ : ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ١٨٠)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٤)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِلْمُطَلَقَاتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٤١)

وَرَدَتْ صِيغَةُ (الْمُتَّقِينَ) صِفَةً مُّشَبَّهَةً ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ فِي أَصْحَابِهَا الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى (الْمُتَّقِينَ) بِهُدَايَتِهِ هُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا بِمَا فِي الْكِتَابِ ؛ فَهُمْ يَتَّصِفُونَ بِهَا عَلَى الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلَّذِينَ يَخْشَوْنَ التَّقْصِيرَ فِيمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ ؛ وَهُمْ أَخَصُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لِأَنَّهُمْ تَحَلَّوْا بِتَقْوَى اللَّهِ .

(و ل د) تُفِيدُ الْمَعَايِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (وَلَد) تَدْوُرُ حَوْلَ دَلَالَةِ رَأْسِيَّةِ وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ تَلِدُ ، فَهِيَ وَالِدَةٌ ، وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ وَلَدًا ، وَالْوَلَدُ : الْمَوْلُودُ ، سَوَاءً فِي ذَٰلِكَ أَكَانَ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ (٣٣: مريم) ، وَيُقَالُ لِأُمِّ الْمَوْلُودِ وَالِدَةٌ ، وَلِلْأَبِ : وَالِدٌ ، وَيُقَالُ : تَوَالَدُوا : كَثُرُوا ، وَتَوَالَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا ﴾ (٢٧: نوح)

وَتَوَالَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : تَوَلَدَتِ الْعَصِيَّةُ مِنَ الْجَهْلِ ، وَغَيْرُ ذَٰلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١)

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

(١) البيت من المتقارب : سَمَاكَ الْعَامِلِيُّ : ابْنُ هِشَامٍ : مَعْنَى اللَّيْبِ : ١ : ٢١٤

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ولد : الوليدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَّدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تُدْعَى الصَّبِيَّةُ أَيْضًا وَلِيدًا ... يُقَالُ : غُلَامٌ مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَيْ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ : وَالِدَةٌ ، وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا وَوَلَادَةً ، وَالْوَالِدُ الْأَبُ ، وَالْوَالِدَةُ الْأُمُّ ، وَهُمَا الْوَالِدَانِ ... وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ... وَالْمَوْلَدُ : الْمَحْدُوثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " (١)

وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (ولد) صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ (وَالِدَةٌ) (فَاعِلَةٌ) بِدَلَالَةِ (مُنْجِبَةٍ) فِي :
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (ولد) اسْمُ الْفَاعِلِ وَجُمِعَ (الْوَالِدَاتُ) (الْفَاعِلَاتُ) بِدَلَالَةِ (لَأُمّهَات)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ولد) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (الْوَالِدِينَ) (الْفَاعِلِينَ) بِدَلَالَةِ (الْأَبَوَيْنِ) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (البقرة : ٨٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ١٨٠)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ (البقرة : ٢١٥)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ولد) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَوْلُودٌ) (مَفْعُولٌ) بِدَلَالَةِ (الْوَالِدُ ، الْأَبُ)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)
وَاشْتُقَّتْ مِنْ (ولد) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (المَوْلُودُ) (المَفْعُولُ) بِدَلَالَةِ (الْوَالِدُ ، الْأَبُ)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة : ٢٣٣)

(و ل ي) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (ولي) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
وَلِي يَلِي ، وَلِيَ الرَّجُلُ فُلَانًا : نَصَرَهُ ، وَوَلَاكَ اللَّهُ : نَصَرَكَ ، وَالْوَلِيُّ النَّصِيرُ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٨: آل عمران) ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِدَلَالَةِ فَاعِلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ولد)

(٢) البيت من الطويل : المَرْقَشُ الْأَصْغَرُ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّقُ : الْمُفْضَلَاتُ : ٢٤٦

كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمًا

أَي صَاحِبُهُ ، وَالْمَوْلَى : (مَفْعَلٌ) مِنْ وَلِي يَلِي ، وَصَارَ بِدَلَالَةِ وَلِيٍّ فَهُوَ مَفْعَلٌ بِدَلَالَةِ فَعِيلٍ ،
وَوَالَيْتُ فُلَانًا : حَابَيْتُهُ ، وَتَوَلَّى الشَّيْءَ : لَزَمَهُ ، وَوَلَيْتُ فُلَانًا تَبِعْتُهُ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ : فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا ، وَأَوَّلَى الرَّجُلُ عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى ، وَوَلَى الرَّجُلُ بَيْنَ الْأُمُورِ : تَابَعَ
وَأَوَّلَيْتُهُ مَعْرُوفًا : أَسَدَيْتُهُ ، وَوَلَيْتُ فُلَانًا أَمَرَ كَذَا : قَلَّدْتُهُ وَلَايَتِهِ وَاسْتَوَلَى فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ :
سَيَّطَرَ عَلَيْهِ وَصَارَ فِي يَدِهِ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ وَانْصَرَفَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ

وَقَالَ يَتَاسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ (٨٤ : يوسف) ، وَالتَّوَعَّدُ فِي قَوْلِهِ : (١)

أُولَى فَأُولَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَصْنَ بِأَثَارِ الْمُطِيِّ الْخَوَافِرَا

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ (١٨ : الكهف) هَرَبَ وَأَذْبَرَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " ولي : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَلِيُّ هُوَ النَّاصِرُ ، وَالْوَلِيُّ هُوَ الْمَالِكُ
لِلْأَشْيَاءِ جَمِيعَهَا ، الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا... وَكَأَنَّ الْوَلَايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ... وَالْوَلِيُّ وَلِيُّ
الْيَتِيمِ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ ، وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ ، وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ :
فُلَانٌ أُولَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ : أَحَقَّ ... وَتَوَلَّى الشَّيْءَ لَزَمَهُ " (٢)

وَوَرَدَ مِنْ (وَلِي) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (وَلَاَهُمْ) (فَعَلَهُمْ) بِدَلَالَةِ (حَوَّلَهُمْ ، صَرَفَهُمْ)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ﴾ (١٤٢ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (وَلِي) الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِمْ التَّضْعِيفِ (تَوَلَّوْا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (تَوَجَّهُوا)
قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١١٥ : البقرة)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (١٧٧ : البقرة)
وَمِنْهَا الْمَضَارِعُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (فَلَنُوَلِّيَنَّكَ) (فَلَنُفَعِّلَنَّكَ) بِدَلَالَةِ (فَلَنُوجِّهَنَّكَ)
قَالَ تَعَالَى ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ (١٤٤ : البقرة)
وَرَدَ مِنْ (وَلِي) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (فَوَلَّ) (فَفَعَّ) بِدَلَالَةِ (وَجَّهَ ، اسْتَقْبَلَ)

(١) البيت من الطويل : مَقَّاسُ الْعَائِذِي : : الْمُفَضَّلُ الضَّيُّ : الْمُفَضَّلَات : ٣٠٦

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (ولي)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٤٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٤٩ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٥٠ : البقرة)

وَمِنْ (وَلَّى) الْأَمْرُ الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (فَوَلَّوْا) (فَفَعُّوْا) بِدَلَالَةِ (وَجَّهُوا ، اسْتَقْبِلُوا)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (١٤٤ : البقرة)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (١٥٠ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وَلَّى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِالتَّضْعِيفِ (تَوَلَّى) (تَفَعَّلَ) بِدَلَالَةِ (أَذْبَرَ ، ذَهَبَ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ ﴾ (٢٠٥ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وَلَّى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ (تَوَلَّوْا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (أَذْبَرُوا ، أَعْرَضُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ (١٣٧ : البقرة)

وَرَدَ مِنْ (وَلَّى) الْمَاضِي الْمَزِيدُ (تَوَلَّوْا) (تَفَعَّلُوا) بِدَلَالَةِ (أَذْبَرُوا ، أَعْرَضُوا) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ (٢٤٦ : البقرة)

التَّقْدِيرُ : اضْطَرَرَّتْ نِيَاتُهُمْ وَفَتَرَتْ عَزَائِمُهُمْ وَأَعْرَضُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوِّهِمْ .

وَرَدَ مِنْ (وَلَّى) الْمَاضِي (تَوَلَّيْتُمْ) (تَفَعَّلْتُمْ) بِدَلَالَةِ (أَعْرَضْتُمْ ، أَذْبَرْتُمْ) عَنْ الْحَقِّ فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ (٦٤ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٨٣ : البقرة)

وَاشْتَقَّ مِنْ مَادَّةِ (وَلَّى) الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ مِنَ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (مُوَلَّيْهَا) (مُفَعَّلَهَا) بِدَلَالَةِ

(مُوَجَّهَهَا) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ (١٤٨ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَلَّى) صِيغَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (وَلَّى) (فَعِيلٌ) بِدَلَالَةِ (مُعِينٌ ، مُدَبِّرٌ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١٠٧ : البقرة)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا لَكَ مِنْ آلَهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١٢٠ : البقرة)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَلِي) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (وَلِي) (فَعِيل) بِدَلَالَةِ (مُعِين ، نَصِير) قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (البقرة : ٢٥٧) وَاشْتَقَّتْ مِنْ (وَلِي) صِيغَةُ الصَّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ (وَلِيَّة) (فَعِيلَةُ) بِدَلَالَةِ (وَصِيَّة ، مُدَبِّرُهُ) فِي : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيَمَلِّ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (البقرة : ٢٨٢) التَّقْدِيرُ : إِذَا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ضَعِيفًا فَلْيَمَلِّ الْقَائِمُ عَلَى كِفَايَتِهِ وَتَضَرِيفِ أُمُورِهِ . وَجُمِعَ الْمَشْتَقُّ (وَلِي) عَلَى (أَوْلِيَائِهِمْ) (أَفْعِلَائِهِمْ) بِدَلَالَةِ (مَعْبُودُهُمْ ، مُرْشِدُهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ (البقرة : ٢٥٧) وَاشْتَقَّتْ مِنْهَا (مَوْلَانَا) (مَفْعَلْنَا) بِدَلَالَةِ (وَلَيْنَا ، نَاصِرُنَا) (مَفْعَل) بِدَلَالَةِ (فَعِيل) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

(ي ت م) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالََةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (يَتِم) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ يَتِمَّ يَتِمُّ يَتِمًّا ، وَيَتِمُّ يَتِمُّ يَتِمًّا ، يَتِمُّ الْعُلَامُ يَتِمُّ ، فَهُوَ : يَتِمُّ ، إِذَا مَاتَ أَبُوهُ ، وَبَقِيَ مُنْفَرِدًا عَنْهُ ، وَأَيَّتَمَّهُ اللَّهُ ، وَالْيَتِيمُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ مَا مَاتَتْ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ : فِي سَيْرِهِ يَتِمُّ : إِبْطَاءً ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْيَتِمِّ : الْإِبْطَاءُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ كَثِيرًا مَا يُعَانِي الْإِنْكَسَارَ ، وَالضَّعْفَ فِي عَشِيرَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْبِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ ، وَيُغْفِلُ النَّاسُ بِرَّهُ ، أَوْ يَتَعَافِلُونَ عَنْهُ ، وَالْيَتِيمُ مَنْ فَقَدَ عَائِلَتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا " (١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ (٢ : الماعون) وَالْيَتِيمُ مَنْ كَانَ دُونَ الْحُلُمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ (١٥٢ : الأنعام) وَقَدْ يُطْلَقُ دُونَ تَقْيِيدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ
لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَتِمُّ

وَيَكُونُ الْيَتِيمُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

(١) الإمام النووي : رياض الصالحين : ١١٧

(٢) البيت من السريع : مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّي : الْمُفْضَلَاتِ : ٢٣٩

(٣) البيت من الكامل : مُتَمِّمٌ بِنِ تَوَيْرَةٍ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّي : الْمُفْضَلَاتِ : ٥٠

يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ

وَالْجُمُعُ : أَيْتَامٌ ، يَتَامَى ، تَتَامَى : تَصَدَّقْنَا عَلَى الْإِيْتَامِ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتَامَى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " يَتَمُ : الْيَتِيمُ : الْإِنْفِرَادُ ، وَالْيَتِيمُ : الْفَرْدُ ، وَالْيَتِيمُ وَالْيَتِيمُ : فَقْدَانُ
الْأَبِ ... وَقَدْ يَتَمُ الصَّبِيُّ ، يَتِيمٌ يَتَمًا وَيَتَمًا ، وَ يُقَالُ : يَتَمُ وَيَتَمُ وَيَتَمُهُ اللَّهُ ، وَهُوَ يَتَمُ حَتَّى
يَبْلُغَ الْحُلُمَ ، الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ ، فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ... وَالْجُمُعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَيَتَمُهُ
... وَالْيَتِيمُ : الْعَقْلَةُ ، وَيَتَمُ يَتَمًا : قَصَرَ وَقَتَرُ ، وَالْيَتِيمُ : الْإِبْطَاءُ ... " (١)

وَاشْتَقَّتْ مِنْ مَادَّةِ (يَتَمُ) صِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ (يَتِيمٌ) وَجُمِعَتْ عَلَى (يَتَامَى) (فَعَالِي) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ﴾ (البقرة : ٨٣)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى ﴾ (البقرة : ١٧٧)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى ﴾ (البقرة : ٢١٥)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ (البقرة : ٢٢٠)

(ي س ر) تُفِيدُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَهَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (يَسِرُ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ
يَسِرَ ، أَيْسَرَ : هَيَّأَ ، سَهَّلَ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِرُهُ اللَّهُ لَكَ : سَهَّلَهُ ، وَوَسَّعَ لَكَ فِيهِ ، وَيَسَّرَتْ لَهُ
الشَّيْءَ : أَعَدَّدَتْهُ ، وَسَهَّلَتْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ " (٢)
أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ ، وَتَيْسَرَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ ، وَاسْتَيْسَرَ لَهُ : أَيْ تَهَيَّأَ ، وَتَيْسَرَ
الْأَمْرُ لَهُ وَاسْتَيْسَرَ : تَسَهَّلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾ (عبس : ٢٠) أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ
وَيُقَالُ : أَخَذَ الرَّجُلُ مَا تَيْسَرَ لَهُ : تَسَهَّلَ ، وَيَسَّرَ اللَّهُ لَهُ : وَسَّعَ عَلَيْهِ وَأَعْنَاهُ ، وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ
: إِذَا زَادَ مَالَهُ وَاسْتَغْنَى ، فَهُوَ مُوسِرٌ ، وَمُيسَّرٌ ، وَالْمَيْسَرَةُ وَالْيَسَارُ هُمَا السَّعَةُ وَالْغِنَى قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (البقرة : ٢٨٠) ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يَرِ فَقْرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرَارُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ

(١) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (يَتَمُ)

(٢) الإمام : النَّوَوِيُّ : رِيَاضُ الصَّالِحِينَ : ٧١

(٣) البيت من الطويل : المَرَارُ الْغَفْعِيُّ : أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : الْمُصُونُ فِي الْأَدَبِ : ١٥٣ : تَحْقِيقُ : عَبْدِ الْمَلَامِ هَارُونَ : الْكُوَيْت : ١٩٦٠

وَرَضِيَ فُلَانٌ بِالْيَسِيرِ : الْقَلِيلِ ، وَأَيَسَرَ فُلَانٌ : قَامَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الشُّؤْلُ رَوَّحَهَا بَرَدُ الْعَشِيِّ بِشَقَانٍ وَصُرَادٍ

أَي كُنْتُ أَحَدَ الْأَيَسَارِ ، وَهُمْ الْمُتَقَامِرُونَ ، وَبِدَلَالَةِ (الْقَمَارُ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢١٩)

وَأَيَسَرَ الرَّجُلُ : إِذَا سَارَ بِاتِّجَاهِ الْيَسَارِ ، وَأَمَرَ يَسِيرٌ : هَيَّئْ ، وَبِدَلَالَةِ (الْإِفْطَارُ) فِي السَّفَرِ :

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥)

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : يَسَرُ : الْيَسَرُ : اللَّيْنُ وَالانْقِيَادُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقَدْ

يَسَرَ يَيْسَرُ وَيَاسَرُهُ : لَا يَنْهَهُ وَالْيَسَرُ : السَّهْلُ ، وَيَسَرَ الرَّجُلُ : سَهَّلَتْ وَلادُهُ إِلَيْهِ... وَالْيُسْرُ

وَالْيَسَارُ وَالْمَيْسَرَةُ ، كُلُّهُ : السُّهُولَةُ وَالْغَيْ... وَالْيُسْرُ ضِدُّ الْعُسْرِ ، وَقَدْ أَيَسَرَ الرَّجُلُ أَي

اسْتَعْنَى يُوسِرُ ... وَالْيُسْرُ : الْقَلِيلُ ، وَشَيْءٌ يَسِيرٌ ، أَي هَيَّئْ ... " (٢)

وَرَدَ مِنْ مَادَّةِ (يَسِرُ) الْمَاضِي الْمَزِيدُ بِمُورْفِعِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ (اسْتَيْسَرَ) (اسْتَفْعَلَ)

بِدَلَالَةِ (أُتِيحَ ، تَيْسَرَ ، سَهَّلَ ، وَجِدَ) يَنْحَرُ (جَمَلًا ، بَقَرَةً ، شَاءً) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ أَهْدَى ﴾ (البقرة: ١٩٦)

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ أَهْدَى ﴾ (البقرة: ١٩٦)

(ي ق ن) تُفِيدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّ دَلَالَةَ كَلِمَاتِ مَادَّةِ (يَقِنُ) تَتَنَوَّعُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ السِّيَاقِ

يَقِنَ يَقْنًا ، وَأَيَقِنَ يُوقِنُ ، وَأَيَقِنَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ ، وَبِالْأَمْرِ ، وَتَيَقَّنَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ : تَحَقَّقَ ، فَهُوَ

مُوقِنٌ ، وَتَيَقَّنْتُ مِنَ الشَّيْءِ : عَلِمْتُهُ ، وَالْيَقِينُ : الْعِلْمُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ (الروم: ٦٠) يَعْلَمُونَ ، يُؤْمِنُونَ ، وَأَيَقِنَ

بِاللَّهِ : آمَنَ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (الحجر: ٩٩) : الْمَوْتُ ،

وَهُوَ أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ حَادِثٌ بِغَيْرِ شَكٍّ ، وَقَالَتِ الشَّاعِرَةُ : (٣)

(١) البيت من البسيط : سَنَا بُنْ أَبِي خَارِثَةَ الْمَرْيُ : الْمُفْضَلُ الضَّيِّ : الْمُفْضَلَاتِ ٣٥٠

(٢) ابن منظور : لِسَانُ الْعَرَبِ : مَادَّةُ : (يَسِرُ)

(٣) البيت من الكامل : شُعْدَى بِنْتُ التَّيْمُودِلِ الْجَهْنِيَّةُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْمَعِيَّاتُ ١٠٣

أَفَلَيْسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى عِبْرَةٌ هَلَكُوا وَأَيَّقَنْتُ أَنْ لَنْ يَرْجِعُوا
وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١)

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيَّقَنَ أَنِّي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ
وَيَقِنُ فُلَانٌ الْأَمْرَ يَقْنًا ، إِذَا عَلِمَهُ وَاسْتَيَقَنْتُ الشَّيْءَ عَلِمْتُهُ ، وَادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ ،
وَاثِقُونَ وَعَالِمُونَ وَأَمْلُونَ بِالْإِجَابَةِ ، وَقُلِبَتْ فَأَاءُ الْفِعْلِ (يَقِنَ) وَأَوَا ؛ لَزِيَادَةِ الْفِعْلِ بِالْهَمْزَةِ .
وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : " يقن : اليقين : العلم وإزاحه الشك وتحقيق الأمر ، وقد أيقن
يُوقِنُ إيقانًا ، فهو مُوقِنٌ ، وَيَقِنُ يَيَقِنُ يَقْنًا ، فهو يَقِنٌ ، وَالْيَقِينُ : نَقِيضُ الشَّكِّ ، وَالْعِلْمُ :
نَقِيضُ الْجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِينًا ... وَيَقِنْتُ الْأَمْرَ ، يَقِنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا ، وَأَيَّقَنَهُ وَأَيَّقَنَ بِهِ
وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيَقَّنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيَقَّنْتُ بِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ... " (٢)
وَوَرَدَ مِنْ (يَقِنَ) الْمُضَارِعُ الْمَزِيدُ بِمُورِفِيمِ الْهَمْزَةِ (يُوقِنُونَ) (يُفَعِّلُونَ) بِدَلَالَةِ (يَعْلَمُونَ
يَأْمَلُونَ ، يُؤْمِنُونَ) فِي :

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (٤ : البقرة)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (١١٨ : البقرة)

(١) البيت من الطويل : أبوسيدرة المحمدي : سيبويه : الكتاب : ١ : ٣١٥ ، والإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ١ : ٢٢٨ ، وابن منظور :

لسان العرب : مادة : (يقن) ، وعبد القادر البغدادي : خزانة الأدب : ١ : ٢٧٩

(٢) ابن منظور : لسان العرب : مادة : (يقن)

الإحصاء

الجداول الآتية توضح الإحصاء الإجمالي لعدد المواد التي اشتق منها ، ولعدد المشتقات : الفعلية ، والاسمية ، والصيغ المشتركة الواردة في سورة البقرة

- أ -

ورد في سورة البقرة : ٣٧٤ جذراً

- ب -

المشتقات الفعلية		
الماضي	المضارع	الأمر
٦٣٣	٥٩٣	١٧٢

- ج -

المشتقات الاسمية							
اسم	صيغة	اسم	الصفة	اسم	الزمان	اسم	اسم
الفاعل	المبالغة	المفعول	المشبهة	التفضيل	المكان	الآلة	
٧١	٣٩	٤٢	٣١٥	٤١	٢	٢٥	٢

- د -

صيغ مشتركة : ٣٢٤

خَاتَمَةٌ

يَهْتَمُّ عُلَمَاؤُنَا الْمَعَاصِرُونَ بِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ فِي ضَوْءِ تَحْلِيلِ النُّصُوصِ ، اِعْتِبَارًا أَنَّ هَذَا التَّحْلِيلَ يَتَعَامَلُ مَعَ النَّصِّ بِوَصْفِهِ عَمَلًا لُغَوِيًّا يُعِينُ فِي اسْتِخْرَاجِ الظَّاهِرَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا بِشَكْلِ يَتَنَاسَبُ مَعَ الاسْتِعْمَالِ اللُّغَوِيِّ فِي الْبَيْئَةِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا النَّصُّ .

وَانْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ دِرَاسَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عِبَادَةٌ ، فَقَدْ وَلَّيْتُ وَجْهِي شَطْرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُحَاوَلًا اسْتِثْمَارَ عِلْمِ الدَّلَالَةِ ، وَتَطْبِيقَ مَعَارِفِهِ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَاقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى جَانِبَيْنِ مِنْ جَوَانِبِ التَّحْلِيلِ هُمَا : (الصَّرْفِيُّ وَالِدَّلَالِيُّ) .

وَهَذِهِ دِرَاسَةٌ تُعْنَى بِتَنَاوُلِ الْمِشْتَقَّاتِ ، وَتَطْبِيقِهَا عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لِتَكُونَ مَوْضُوعَ الدِّرَاسَةِ وَمَادَّةَهَا حَتَّى نَتِمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَةِ خَصَائِصِ هَذِهِ الْمِشْتَقَّاتِ مِنْ وَاقِعِ نَصِّ لُغَوِيٍّ اسْتُعْمِلَتْ فِيهِ . وَقَدْ حَاوَلْتُ فِي هَذَا الْبَحْثِ أَنْ أُلْقِيَ الضَّوْءَ عَلَى الْمِشْتَقَّاتِ وَدَلَالَاتِهَا فِي اللُّغَةِ بِشَكْلِ عَامٍ وَفِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، بِشَكْلِ خَاصٍّ ، لِيَبَانَ مَدَى أَهْمِيَّتِهَا ، وَتَحْلِيلِ صَيَغِهَا الْمِشْتَرَكَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ لِمَنْ يَدْرُسُهَا ، وَيُحْلِلُهَا فِي إِطَارِ السُّورَةِ ؛ لِاخْتِوَالِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الصَّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمِشْتَرَكَةِ ، وَمَنْ ثُمَّ الْوُصُولُ إِلَى نَتَائِجٍ تُعِينُ عَلَى حُسْنِ فَهْمِ النَّصِّ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ اسْتِخْدَامَ تَطْبِيقَاتِ عِلْمِ الدَّلَالَةِ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَكْشِفُ كَثِيرًا مِنْ نَوَاحِي الْإِبْدَاعِ فِي أَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَإِعْجَازِهِ ، وَالرِّبْطِ بَيْنَ الدَّلَالَةِ الْمَعْجَمِيَّةِ ، وَدَلَالَةِ السِّيَاقِ مِمَّا يُؤَدِّي بِنَا إِلَى نَتَائِجٍ مُهِمَّةٍ ، وَرُؤْيَا أَفْضَلٍ لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ .

وَقَدْ قُمْتُ فِي إِطَارِ هَذَا الْبَحْثِ بِدِرَاسَةِ وَصْفِيَّةِ تَطْبِيقِيَّةِ عَلَى " سُورَةِ الْبَقَرَةِ " ، وَحَرَضْتُ عَلَى تَحْلِيلِ الصَّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ لِلْمِشْتَقَّاتِ الْوَاردَةِ فِي السُّورَةِ ، مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ وَالِدَّلَالَةُ . وَتَنَاوَلْتُ بِالِدِّرَاسَةِ الصَّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ وَوُضَائِفَهَا ، فَالْصَّيْغَةُ : مَبْنَى صَرْفِيٍّ ، وَالْمَبْنَى الصَّرْفِيَّةُ تُعْبَرُ عَنْ مَعَانٍ صَرْفِيَّةٍ .

وَبَيَّنْتُ دَلَالَةَ الصَّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ ، وَأَثَرَهَا فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ، وَأَثَرَ السِّيَاقِ فِي تَحْدِيدِ الْمَعْنَى .

* وَتَنَاوَلْتُ الْمَبْنَى الصَّرْفِيَّةَ مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ ، وَمَا يَطْرُقُ عَلَيْهَا مِنَ الزِّيَادَةِ بِاللُّوَاصِقِ

أَوْ الْحَشْوِ أَوْ اللُّوَاحِقِ ، فَتُؤَدِّي مَعَانٍ صَرْفِيَّةَ جَدِيدَةً ، وَمَا يُنْتِجُ عَنْهَا مِنْ مُشْتَقَّاتٍ .

* وَبَيَّنْتُ أَنَّهُ قَدْ يَتَعَدَّدُ الْمَعْنَى الْوُظَيْفِي، وَذَلِكَ مَا نَرَاهُ مِنْ تَعَدُّدِ مَعَانِي الصَّيْغِ الصَّرْفِيَّةِ كَفَاعِلِ الَّتِي تَصْلُحُ لَوْصُفِ الْفَاعِلِ ، وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، أَوْ لِعَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَفْعَلِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلتَّفْضِيلِ ، وَلِلصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ .

* وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ الْقَوْلُ ، بِأَنَّ الْحُكْمَ عَلَى الصَّيْغَةِ يَرْجِعُ لِلسِّيَاقِ الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ ، وَوُجُودُ قَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمُقْصُودِ لِمَنْعِ اللَّبْسِ ، وَنُلاَحِظُ أَنَّ : -

هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، تُحَدِّدُهَا الْقَرَائِنُ ، وَيُمَيِّزُهَا السِّيَاقُ هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ . هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، وَصِيغِ الْمِبَالِغَةِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ . هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَتَحْتَاجُ لِقَرِينَةٍ مِنَ السِّيَاقِ .

هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَاسْمِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ يُمَيِّزُهَا السِّيَاقُ * وَبَيَّنْتُ أَهَمِّيَّةَ اتِّخَاذِ الْجَذْرِ أَساسًا صَالِحًا فِي الْاِشْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الْجَذْرَ هُوَ الْأَصْلُ الْمَتَوَهَّمُ الَّذِي اشْتُقَّتْ مِنْهُ الصَّيْغُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي اللَّغَةِ ؛ فَالْجَذْرُ هُوَ الَّذِي يُشَكِّلُ الْمَعْنَى الْأَسَاسِيَّ لِلصَّيْغَةِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْكَلِمَاتِ الْاِشْتِقَاقِيَّةِ أَنْ تَكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ مُرْتَبَةِ بِحَسَبِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْ (فَعْل) ثُمَّ تَأْتِي اللَّوَاصِقُ ، وَاللَّوَاخِقُ ؛ فَتُعْطِينَا الْمَعَانِي الْإِضَافِيَّةَ لِلصَّيْغِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ يَتَبَيَّنُ أَثَرُهَا فِي دَلَالَةِ الصَّيْغِ .

* أَمَّا تَعَدُّدُ الْمَعْنَى الْمُعْجَمِي : فَمَا نَرَاهُ عِنْدَ النَّظَرِ فِي الْمَعَاجِمِ ، إِذْ لَا نَكَادُ نَجِدُ كَلِمَةً ذَاتَ مَعْنَى وَاحِدٍ لَا تَتَعَدَّدُ ، فَقَدْ يَأْتِي تَعَدُّدُ مَعْنَاهَا عَنْ طَرِيقِ تَغْيِيرِ الدَّلَالَةِ عَبْرَ الْقُرُونِ وَالِاخْتِفَافِ بِالْمَعْنَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ .

* وَبَيَّنْتُ أَنَّ هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ عَدَدٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ ، وَأَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى بِصِيْغٍ عَنْ صِيْغٍ أُخْرَى ، فَقَدْ يُعَبَّرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَاضِي ، أَوْ بِالْمَاضِي عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ . وَبَيَّنْتُ أَنَّ تَعَدُّدَ دَلَالَةِ الْكَلِمَةِ يَنْشَأُ مِنْ تَعَدُّدِ السِّيَاقَاتِ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ السِّيَاقَ فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى السِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ ، وَغَيْرِ اللَّغَوِيِّ : الْقَرَائِنُ الْحَالِيَّةُ ، وَأَسْبَابُ النُّزُولِ الَّتِي تُعِينُ فِي تَحْدِيدِ دَلَالَةِ الْمَشْتَقِّ . بَيَّنْتُ مَوَاضِعَ تَمَّ تَخْصِيصُ الدَّلَالَةِ فِيهَا ، خَاصَّةً لِبَعْضِ الْأَلْفَافِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

بَيَّنْتُ تَغْيِيرَ دَلَالَاتِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ، وَاسْتَحْدَاثِ أُخْرَى جَدِيدَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً مِنْ قَبْلُ مِنْ جُذُورٍ قَدِيمَةٍ .

وَبَيَّنْتُ أَنَّ بَعْضَ الدَّلَالَاتِ تَوَارَتْ ، وَاقْتَصَرَتْ عَلَى إِحْدَى الدَّلَالَاتِ دُونَ غَيْرِهَا .
بَيَّنْتُ أَنَّ هُنَاكَ صِيغًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ عَدَدٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ ، وَلَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَلَالَةٍ ، وَتَحْتَاجُ إِلَى قَرَائِنٍ لِتَحْدِيدِهَا ، وَأَنَّ قَرَائِنَ السِّيَاقِ هِيَ الَّتِي تُرَجِّحُ صِيغَةً دُونَ أُخْرَى مِنْ خِلَالِ عَرْضِ نَمَازِجٍ مُخْتَلِفَةِ الدَّلَالَةِ لِلْمُشْتَقِّ الْوَاحِدِ فِي السِّيَاقَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ أَوْ الْمُحْتَمَلَةِ
اسْتَشْهَدْتُ لِمُعْظَمِ الدَّلَالَاتِ ، مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَوْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَبْيَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ دِيوانِ الْعَرَبِ بِمَا يُدْعَمُ وَيُؤَكَّدُ الدَّلَالَةُ الَّتِي أَقْصِدُهَا .

وَبَيَّنْتُ أَهَمِّيَّةَ تَتَبُعِ دِرَاسَةِ دَلَالَةِ الصِّيغِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تُشْتَقُّ مِنَ الْمَادَّةِ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَرُدُّ فِيهَا .

بَيَّنْتُ أَثَرَ عَنَاصِرِ السِّيَاقِ فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ، فَبَيَّنْتُ أَنَّ الْمَادَّةَ الْوَاحِدَةَ تَتَغَيَّرُ دَلَالَةُ الْمَشْتَقِّ الْوَاحِدِ مِنْهَا بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ ، رَغْمَ ثَبَاتِ الصِّيغَةِ نَفْسِهَا بِحَرَكَاتِهَا وَسَكَنَاتِهَا .

بَيَّنْتُ عَدَدًا مِنْ كَلِمَاتٍ تَدْخُلُ فِي إِطَارِ تَعَدُّدِ الْمَعْنَى بِتَعَدُّدِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ ، بَيَّنْتُ أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِي فَهْمِ دَلَالَةِ مُشْتَقٍّ مِنَ الْمَشْتَقَّاتِ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى اِخْتِلَافِ التَّفَاسِيرِ مِمَّا قَدْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ اِخْتِلَافٌ فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ وَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَرْجِعُ إِلَى اِخْتِلَافِ ثِقَافَاتِ الْمُفَسِّرِينَ ، وَاسْتِيعَابِهِمْ لِلشَّوَاهِدِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَأَخْذِهِمْ بِهَا ، أَوْ تَرْكِهِمْ لَهَا ؛ فَمَا يَرْفُضُهُ فِقْهِيٌّ قَدْ يَقْبَلُهُ آخَرٌ .

الْقِسْمُ الثَّلَاثُ : الإِحْصَاءُ :

عَرَضْتُ فِيهِ إِحْصَاءً شَامِلًا لِلْجُذُورِ ، أَوْ الْأُصُولِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنْهَا الصِّيغِ الْمَشْتَقَّةِ : الْأَسْمِيَّةِ مِنْهَا ، وَالْفِعْلِيَّةِ ، وَالصِّيغِ الْمَشْتَرَكَةِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَالَّتِي تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ دَلَالَةٍ ، مِنْ خِلَالِ جَدَاوِلٍ تُبَيِّنُهَا ، وَفِيمَا يَلِي بَيَانُ بَعْدِ الْجُذُورِ الَّتِي اشْتُقَّتْ مِنْهَا الْمَشْتَقَّاتُ الْفِعْلِيَّةُ ، وَالْأَسْمِيَّةُ وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي :

المُضَارَعَةُ : (٥٩٣) خَمْسُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ فِعْلًا ، أَفْعَالُ الْأَمْرِ : (١٧٢) مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِعْلًا .

- أَمَّا الْمَشْتَقَّاتُ الْأَسْمِيَّةُ : فَهِيَ (٧١) إِحْدَى وَسَبْعُونَ صِيغَةً لِاسْمِ الْفَاعِلِ ، (٣٩) تِسْعُ وَثَلَاثُونَ صِيغَةً لِلْمُبَالَعَةِ ، (٤٢) اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ صِيغَةً لِاسْمِ الْمَفْعُولِ ، (٣١٥) ثَلَاثُمِائَةٌ

وَحُمَسَ عَشْرَةَ صِيغَةً لِلصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، (٤١) إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ صِيغَةً لاسْمِ التَّفْضِيلِ (٢٥) حَمْسٌ وَعَشْرُونَ صِيغَةً لاسْمِ الْمَكَانِ ، وَصِيغَتَانِ لاسْمِ الزَّمَانِ ، وَصِيغَتَانِ لاسْمِ الآلَةِ ، وَأَمَّا الصِّيغَةُ الْمَشْتَرَكَةُ فَهِيَ (٣٢٤) ثَلَاثُمِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ صِيغَةً .

وَبَعْدَ فَإِنْ كَانَ ثَمَّةُ جَدِيدٍ فِي هَذَا الْبَحْثِ ، فَإِنِّي أَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ " دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ " اشْتَمَلَتْ عَلَى جَانِبَيْنِ مِنَ التَّحْلِيلِ : الصَّرْفِيِّ وَالدَّلَالِيِّ ، وَنَتَجَ مِنْ ذَلِكَ بَيَانُ الصِّيغِ الْمَشْتَرَكَةِ ، فَقَدْ افْتَصَرَتْ الدَّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ عَلَى بَيَانِ صِلَاحِيَّةِ أَنْ تَحِلَّ إِحْدَى الصِّيغِ مَحَلَّ الْأُخْرَى ، وَلَمْ يَزِدْ مَا عُرِضَ مِنْهَا عَلَى أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ ، عَلَى أَكْثَرِ تَقْدِيرٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فِي إِطَارٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا عُرِضَتْ مُتَفَرِّقَةً ، بِحَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَى الِاسْتِشْهَادِ .

* وَلَعَلَّهُ مِنْ نَافِلَةِ الْقَوْلِ أَنَّ اللُّغَوِيِّينَ الْقَدَمَاءَ رَصَدُوا مَعَانِيَ لِلصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ : مُجَرَّدَةٌ أَوْ مَزِيدَةٌ كَمَا أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ تَنَاوَلُوا الْمَعْنَى السِّيَاقِيَّةَ ، وَأَسْهَبُوا فِي تَحْدِيدِ أَنْوَاعِهِ : السِّيَاقُ اللَّغَوِيُّ ، السِّيَاقُ الْعَاطِفِيُّ ، السِّيَاقُ الثَّقَافِيُّ ، السِّيَاقُ الْمَوْقِفِيُّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمِنْ ثَمَّ نَطْمِئُنُّ إِلَى :

- أَنَّ الِاعْتِمَادَ عَلَى الْمَعْنَى الصَّرْفِيِّ وَحْدَهُ لَيْسَ كَافِيًا لِتَحْدِيدِ الْمَعْنَى الدَّلَالِيِّ .

- أَنَّ الِاعْتِمَادَ عَلَى دَلَالَةِ السِّيَاقِ لَيْسَ كَافِيًا لِتَحْدِيدِ الْمَعْنَى .

- أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى السِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ ، وَغَيْرِ اللَّغَوِيِّ ، مِثْلُ : أَسْبَابِ النُّزُولِ لِمَا لَهُ مِنْ تَأْثِيرٍ فَعَالٍ فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ، إِذْ إِنَّهُ يُعِينُ عَلَى فَهْمِ الدَّلَالَةِ ، وَبِحَالِ الصِّيغِ الْوَارِدَةِ فِي آيَاتٍ مُتَشَابِهَاتٍ ، كُلُّ حَسَبِ سِيَاقِهِ الْوَارِدِ فِيهِ . أَنَّ تَضَافُرَ الدَّلَائِلِ وَالْقَرَائِنِ فِي الْآيَةِ ، هُوَ السَّبِيلُ فِي تَحْدِيدِ الْمَعْنَى .

وَفِي النِّهَايَةِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا الْعَمَلَ وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَمَّا أَكُونُ أَخْطَأْتُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْكَمَالَ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ،،،

بِسْمِ اللَّهِ

أولاً: شواهد الآيات القرآنية : غير سورة البقرة
 والتزمْتُ في ترتيبها المنهج المتبع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

سورة آل عمران

الصفحة	رقمها	الآية : قال تعالى :
١٥٨	٥	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾
١٥٥	٩	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾
٧٢	١٣	﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ﴾
٢١٧	١٤	﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾
١٢٠	٢٠	﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾
٤٤٠	٢٧	﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾
١٢٧	٣٥	﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾
٢٣٦	٣٦	﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾
٤٤٤	٣٧	﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾
٢١٣	٤١	﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾
٣٧٨	٤٣	﴿يَمْرَيْمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾
٢٩٠	٥٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾
٤٩٦	٦٨	﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٨٩	٧٥	﴿إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

٤١٥	١١٠	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾
٤٦٥	١١٠	﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾
٤٢٦	١١٣	﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾
٤٧٤	١١٧	﴿ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتُهُ ﴾
٦٥	١١٨	﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ حَبَالًا ﴾
٤٤٠	١١٩	﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾
٤٣٠	١٤١	﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾
٣٧٦	١٤٤	﴿ اُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ﴾
٨٥	١٥٤	﴿ قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾
٣٠٦	١٥٩	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾
١٦٦	١٧٥	﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ ﴾
٢٨٤	١٨٠	﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا نَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾
٣٥٤	١٨١	﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴾
٢١٢	١٨٥	﴿ فَمَنْ زُحِزَحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾
النِّسَاءُ		
٤٠٣	٥	﴿ وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾
١٩٨	٨	﴿ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾
٢٧٢	٩	﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا ﴾
٤٨٧	١١	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾
٤٨٢	١٢	﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾

٣١١	١٩	﴿ وَلَا تَعْصُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾
١٧٢	٢٣	﴿ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾
٢٦٥	٣٠	﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾
٤٣٨	٣٢	﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
٣٩٣	٣٢	﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ﴾
٣٨٩	٣٤	﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ ﴾
٤٦٩	٣٤	﴿ وَأَهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضَرُّوهُنَّ ﴾
٢٨٦	٤٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾
٢٣٩	٤٢	﴿ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾
١٢٨	٤٦	﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾
٤٢٤	٤٧	﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾
٢١٣	٤٩	﴿ الَّذِينَ يُزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ﴾
٤٥٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ ﴾
١٩٧	٥٩	﴿ فَإِن تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾
٤١٤	٧٨	﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾
٤٨٥	٩٠	﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَقٌ ﴾
٤٨٤	٩٧	﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاتُوا جُرُوفَهَا ﴾
٢٧٠	١٠١	﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا ﴾
٢٧٩	١٠٣	﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾

٤٩٠	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾
٦٠	١٠٤	﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ ﴾
١٥٨	١٠٨	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾
٢٠٧	١٢٧	﴿ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾
١٥٠	١٤٢	﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ﴾
٢٦٠	١٥٣	﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بَطْلَمِهِمْ ﴾
٢٤٠	١٥٧	﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ هُمْ ﴾
٤٥٩	١٧٦	﴿ إِنْ أَمْرُؤَا هَٰلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ ﴾
<u>سورة المائدة</u>		
٤٥٤	٣	﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾
١٠٦	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾
٣٨٩	٦	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾
٣٦٠	٢٧	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾
٨٥	٢٨	﴿ لَنْ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾
٣٠٨	٥٢	﴿ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ۚ ﴾
٨٥	٦٤	﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾
٤٦٦	٩٤	﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ ۚ ﴾
٧٧	١١٠	﴿ إِذْ أَيْدِيُكَ بَرُوحَ الْقُدُسِ تَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ﴾
٢٠٤	١١٩	﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
<u>الأنعام:</u>		

١٥٤	١٢	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٣٥٦	٢١	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
٤١٣	٢٥	﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾
١٣٤	٣٨	﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾
٣٧٤	٤٥	﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٤٢٢	٨٢	﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
٤٨٢	١١٠	﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
١٠٦	١١٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾
٤٤٠	١٢٢	﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾
٤٨٦	١٥١	﴿ذَالِكُمْ وَصَلَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾
٤٩٩	١٥٢	﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
٤٧٤	١٥٢	﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾
<u>الأعراف</u>		
٢١٥	١١	﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾
٢٦٠	١٣	﴿فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾
٤٥٧	١٤	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾
٤٨٢	٤٣	﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
٣٧٧	٥٧	﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾
٧٩	٨٥	﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾
٣٧٧	٨٦	﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾

٣٤٢	٨٩	﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾
٤٥٩	١١٤	﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾
١٠٦	١٤٢	﴿ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمٍّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾
٢٦٠	١٤٣	﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾
٤٧٥	١٥٦	﴿ إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ ﴾
٣٧٤	١٦٨	﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾
١٥٩	١٧٦	﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾
٤٦	١٧٩	﴿ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾
٣٣٥	١٨٩	﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ ﴾
٨٨	١٩٨	﴿ وَتَرَلَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾
٦٧	١٩٩	﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾
		<u>الْأَنْفَالُ</u>
٩٤	١٧	﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ﴾
٣٤٢	١٩	﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾
١٠٩	٣٠	﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ ﴾
٣٧٧	٤٤	﴿ وَيُقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾
١٨٥	٤٦	﴿ وَلَا تَنْزِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَاكُمْ ﴾
٢٩٢	٥١	﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾
٢٠٩	٦٠	﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾

١٤٩	٦٢	﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ تَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾
٣٣٩	٦٦	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
٦٢	٦٧	﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾
٣٦٩	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾
		<u>التَّوْبَةُ</u>
٣٦٦	٢٨	﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾
٣٦٢	٣٠	﴿فَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ﴾
٢٠٠	٣٣	﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾
٨٢	٣٤	﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
٢٥٧	٤٠	﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾
٢١١	٤٥	﴿وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾
٣٩٤	٥١	﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾
٤٦٢	٦٤	﴿أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾
٣٥٨	٦٧	﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾
١٢٧	٨١	﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾
٢٧٢	٩١	﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ﴾
١٦١	١٠٢	﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾
١٠٨	١١٢	﴿التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحَمِيدُونَ﴾
١٩٤	١٢٨	﴿جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾
٣١٨	١٢٨	﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

يُونُسُ

٣٥٠	٥	﴿ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾
٤٤٢	١٨	﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ﴾
٢٩٩	٩١	﴿ ءَاَلَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
١٩٧	١٠٧	﴿ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾

هُودُ

١٧١	٦	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾
٤٤٧	٢٥	﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾
٢٩	٤٣	﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
٢٣٩	٤٤	﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾
٤٦٧	٤٨	﴿ قِيلَ يَنْبُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَمٍ مِّنَّا ﴾
٤٢٢	٦٩	﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾

يُوسُفُ

٢٢١	١٧	﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا ﴾
٢٤٦	٢٠	﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾
٣٣٩	٢١	﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾
٩٤	٢٢	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾
٤٦٧	٢٣	﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾
٢٢٢	٢٥	﴿ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾
٣٧٣	٣١	﴿ فَمَا رَأَيْنَاهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾

٤٢٢	٤٢	﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾
٤٣٠	٤٥	﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾
١٦١	٥٤	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ﴾
٢١٧	٧٧	﴿ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا ﴾
٤٩٧	٨٤	﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأْسُفِي عَلَى يُوسُفَ ﴾
٧٩	٨٦	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾
٣٠٤	٨٨	﴿ قَالُوا يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ مَسْنًا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ ﴾
٣٥٠	٩٤	﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾
١٩٧	٩٦	﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾
٢١٤	١٠٠	﴿ وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾
١٢٧	١٠٠	﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾
<u>الرَّعْدُ</u>		
٣٥١	٤	﴿ وَنُفِضْلُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾
٤٧٠	٧	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
١٧٣	٢٢	﴿ وَيَذَرُهُنَّ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾
١٧٢	٢٣	﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾
٣٦٤	٢٦	﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾
١٤٠	٣١	﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾
<u>إِبْرَاهِيمُ</u>		
١٩٧	٩	﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾

٤١٤	١٧:١٦	﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾
١٦٣	٣٢	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
٤٧٧	٣٧	﴿فَجَعَلَ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ﴾
		<u>سُورَةُ الْحَجَرِ</u>
١	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
٤١٨	٦٣	﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾
٣٢٥	٧٢	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
٤٣١	٨٨	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾
٥٠١	٩٩	﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾
		<u>النَّحْلُ</u>
٦٧٠ ١٥	١	﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾
٢٢٥	٦	﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْتَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾
٥٢	٢٦	﴿فَأَتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْفَوَاعِدِ﴾
٢٥	٤٣	﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ﴾
٨٦	٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾
١٧١	٦١	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾
٢٢٢	٦٦	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾
٨٨	٧٦	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾
٤٦٣	٩٢	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾
٩٢	٩٦	﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ۚ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾

١٣٨	٩٧	﴿ فَلْنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً ﴾
٣٣١	٩٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾
٤٠٠	١٠٦	﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَنِ ﴾
٦٩	١٢٠	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾
<u>الْإِسْرَاءُ</u>		
٣٧٣	٤	﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ ﴾
٣٠٧	٨	﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ ۖ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتْنَا ۚ ﴾
٢٩	١٢	﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾
٤٣٦	٣٧	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾
٢٦٢	٤٠	﴿ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا ﴾
٢٨	٤٥	﴿ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾
٤٦٨	٥٠	﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾
٤٦	٥٤	﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ ﴾
٣١٧	٧٢	﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ ﴾
١٠٩	٧٤	﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾
٣٠٨	٧٩	﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾
٨٩	٨١	﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾
٤٦١	١٠٠	﴿ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾
٢٩	١٠١	﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾
٤٤٨	١٠٥	﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾

١٩٤	١١٠	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾
		الكهف
٣٧٠	١٧	﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَقَرُضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾
٤٩٧	١٨	﴿ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ ﴾
٩٠	١٩	﴿ فَابْتَغُوا أَحَدَكُمْ بَوْرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾
٣٥٢	٢٣	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾
٤٥٢	٢٤	﴿ وَادْخُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي ﴾
١٤٣	٢٩	﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾
٤٢٢	٣١	﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾
٨٤	٤٧	﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾
٨٠	٣٧	﴿ وَهُوَ مُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾
٣٣٨	٣٤	﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾
٣٤٩	٥٠	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾
٨٩	٥٨	﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابَ ﴾
٩٣	٦٠	﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ﴾
٣٣٥	٧١	﴿ قَالَ أَخْرِقْتَنَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾
٢١٠	٧٧	﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾
٢١٠	٧٩	﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾
١٥٥	٨٠	﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾
٣٥٢	٨٢	﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾

٣٧١	٨٥	﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾
٣٧٩	٨٦	﴿ قُلْنَا يَدَا الْقَرَنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾
٩٣	٩٠	﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾
٢٣٩	٩٦	﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا ﴾
١٠٣	٩٩	﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾
		مَرِيَمُ
١١٥	٢٣	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾
١٨٧	٢٦	﴿ فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾
٣٦	٤١	﴿ وَادْكُرِّي فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾
٢٠٦	٤٦	﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَابِرَاهِيمُ ﴾
٣٠٥	٤٩	﴿ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ رِيسَاقًا ﴾
٢٧٥	٥٩	﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾
٢٩	٦١	﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾
١٧٣	٩١	﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
٩١	٩٢	﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾
		سُورَةُ طه
١٨٦	٥	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾
٥١	٩	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾
٣٦٦	١٢	﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾
٢٤٥	٣٢	﴿ وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي ﴾

٤٢٦	٣٩	﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾
٣٦١	٤٠	﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ ﴾
١٣٤	٥٩	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾
٤٢٦	٦٩	﴿ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَفَ مَا صَنَعُوا ﴾
٣٧٣	٧١	﴿ فَلَا تُقَطِّعْ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ﴾
٣٧٣	٧٢	﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾
٣٣٦	٧٨	﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ۖ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ﴾
٤٨٧	٨٦	﴿ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾
٨٨	٩٦	﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ۖ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾
١٧٤	١٠٨	﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ ﴾
١٥٤	١٠٨	﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾
٨٢	١٢١	﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُ تُهْمَا ﴾
٣٠٩	١٢١	﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ ۖ فَغَوَىٰ ﴾
٤٥٢	١٢٦	﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴾
٤٧٠	١٢٨	﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ ﴾
٢٥	١٣٢	﴿ وَأَمُرَّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾
<u>الْأَنْبِيَاءُ</u>		
٣٦٦	١	﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾
١١٦	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٩٥	٣٥	﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾
٤٧٢	٤١	﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾
١٠	٥٧	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَن تُولَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾
٢٧١	٨٣	﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّى مَسْنَى الضُّرِّ ﴾
١٨٥	٨٧	﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾
الحجُّ		
٢٠٣	٢	﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾
١٨٧	٢	﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ ﴾
١٧٤	١٣	﴿ يَدْعُوا لِمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِّن نَّفْعِهِ ۚ ﴾
٤٧٦	١٨	﴿ وَمَن يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾
٣٧٣	١٩	﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾
٦٢	٢٧	﴿ وَأُذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾
٢٨٣	٢٩	﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾
٤٦٦	٣٧	﴿ لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّفْوَىٰ ﴾
٤٣٥	٦٥	﴿ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ ﴾
المؤمنون		
٣٥٦	١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٣٥٢	٤	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾
٩٠	١٦	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾
١٤٧	١٠٨	﴿ قَالَ أَحْسَعُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ ﴾

النُّورُ

١٧٣	٨	﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ ﴾
٤٠١	١١	﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ﴾
٤٣٤	١٤	﴿ لِمَسْكَمٍ فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
٦٦	٢٢	﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾
٣٤١	٣٣	﴿ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
٤٠٠	٣٣	﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصُنَا ﴾
٤١٤	٤٠	﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرِنُهَا ﴾
٤١٤	٤٣	﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾
٤٢١	٤٥	﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾
٢٣٢	٦١	﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾

الْفُرْقَانُ

١٦٣	٢	﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾
٤٣٧	٥	﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ ﴾
٣٦٦	٢٣	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾
٤٧٦	٦٣	﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾
٣٦١	٦٧	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾
١٥٩	٦٩	﴿ يُضَعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنُحِلَّ فِيهِ مِهَانًا ﴾
١١٥	٧٥	﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾

الشُّعْرَاءُ

٢٨٦	٤	﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾
٢٠٠	١٦	﴿ فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
٣٥٢	١٩	﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾
٢٧٧	٧١	﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظِلُّ لَهَا عِكِفِينَ ﴾
٨٥	٩١	﴿ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾
١٥٩	١٢٩	﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾
٢٥٧	١٧٦	﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾
٤٤٨	١٩٣	﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾
		النمل
١٧٢	١٢	﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرَّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾
٤٨٢	١٦	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ ﴾
٤٥٧	٢٧	﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾
١٨٧	٣٠	﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
٣٤٨	٣٤	﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾
٩	٤٤	﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾
١٨٨	٤٤	﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ﴾
١٦٨	٥٢	﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾
٤٤٥	٥٣	﴿ وَأَخْبَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾
٣٦٤	٥٧	﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾
٤٤٠	٨٠	﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾

١٧١	٨٢	﴿ أَخْرِجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾
		<u>الْقَصَصُ</u>
٣٤٦	١٠	﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا ﴾
٣٦١	١٣	﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾
٣٧٢	١٥	﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾
٤٧٩	٢٣	﴿ وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ ﴾
٢٣٠	٢٤	﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ ﴾
٤٦٤	٢٧	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾
٣٦٠	٣١	﴿ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ﴾
٤٨٥	٥١	﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾
١٧٣	٨٨	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
١٦٨	٦٨	﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾
٣٣٤	٧٧	﴿ وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾
١٦٧	٨٥	﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾
١٣٣	٨٨	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
		<u>الْعَنْكَبُوتُ</u>
١٦٤	١٧	﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوثَنًا وَخَلْقُونَ إِفْكًَا ﴾
١٤٢	٦٠	﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾
٢٩	٦٧	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا ﴾

الرُّومُ

٣٣٩	٣	﴿وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾
٤٨	٢٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُاَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾
١٠	٤٣	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَیِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ یَوْمٌ﴾
١٠٦	٤٨	﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّیْحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾
٥٠١	٦٠	﴿وَلَا یَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا یُوقِنُونَ﴾

نُفَعَمَانُ

٧٩	١٠	﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾
٤٤٤	١٠	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾
٢٤٥	١٣	﴿یَبْنِیْ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ﴾
٢٢٤	٢٠	﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
٤٣١	٢٧	﴿وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ﴾

السَّجْدَةُ

٢٧٣	١٠	﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
٤٩٠	١١	﴿قُلْ یَتَوَفَّنَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ﴾

الْأَخْرَابُ

١٧٣	٥	﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾
١٧٩	١٩	﴿یَنْظُرُونَ إِلَیْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِی یُغْشَى عَلَيْهِ﴾
٣٧٢	٢٣	﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ یَنْتَظِرُ﴾
٤٥١	٢٥	﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنَالُوا خَیْرًا﴾

٤٦٦	٢٥	﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
٣٧٨	٣١	﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
٢٧٩	٣٢	﴿ فَلَا تَخْضَعَنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ ﴾
٣٧٨	٣٥	﴿ وَالْقَنَاتِينَ وَالْقَنَاتِ تَتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾
٤٥٩	٣٧	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾
٩٤	٣٩	﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ ﴾
٤٦٤	٤٩	﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ ﴾
٢١٨	٥٣	﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾
١٧٧	٥٩	﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهَا ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَّ ﴾
سَبَأٌ		
٣٦٤	١١	﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ ﴾
٣٢٦	١٣	﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴾
٣٢٦	١٣	﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾
٢٧٣	٥٠	﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾
فَاطِمَةُ		
١٩٨	٣	﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾
٢١٧	٨	﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾
٣٠٤	١٠	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾
٢٩٠	١٢	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ ﴾
٣٥٤	١٥	﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾

١٨٤	٣٤	﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾
٤٥٤	٣٥	﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾
٤٨٧	٤٠	﴿ بَلْ إِن يَبْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾
يس		
١٣٧	٧	﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
٣٣٥	٩	﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾
٢٢٧	٢٠	﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾
٢٨٧	٣٧	﴿ وَءَايَةُ لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾
١١٤	٣٨	﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
٣٣٠	٣٩	﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾
٢٢٢	٦٦	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾
٤٩١	٨٠	﴿ جَعَلْ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾
الصَّافَاتُ		
١٥٧	١٠	﴿ إِلَّا مَن خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾
١٠٣	٧٨	﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾
٤٥٧	٨٨	﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾
١٨٧	١٠٢	﴿ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنُحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾
٣٤٤	١٠٧	﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾

		ص
٣٠٤	٢٣	﴿ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾
١٦٣	٢٦	﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾
٤٥٩	٣٠	﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾
		الزُّمَرُ
١٦٤	٦	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
٣٧٢	٢٢	﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أُوتِيَتْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٤٤٠	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾
٢٤٤	٦٩	﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾
		فُصِّلَتْ
٣٣٩	٥	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾
٣٧٨	١١	﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾
٣٧٢	١٢	﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾
٤٤٦	١٣	﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾
١٩١	٣٩	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾
١٨٣	٣٩	﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾
		الشُّورَى
٣٩٢	١٣	﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾
١٠٨	٢٥	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾
٨١	٢٧	﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾
		الزُّخْرَفُ

١١٠	١٩	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾
٣١٠	٣١	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾
٢١٨	٤٥	﴿ وَسَأَلَ مَن أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مَن رُّسُلِنَا ﴾
		<u>الدُّخَانُ</u>
٣٤٧	٤	﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾
١٠٣	٢٥	﴿ كَمْ تَرَكُوا مِّنَ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾
		<u>الْجَاثِيَةُ</u>
١٩٨	٥	﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِّنَ السَّمَاءِ مِّن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾
٤٥٠	٢٩	﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		<u>الْأَحْقَافُ</u>
٣٥٨	٨	﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا ﴾
٣٤٩	٢٠	﴿ كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾
٣٠٠	٢٤	﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ﴾
١٧٦	٣١	﴿ يَتَقَوَّمْنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم ﴾
		<u>مُحَمَّدٌ</u>
٨٤	٣	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾
٤٧٨	٤	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَتُمْهُمْ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ ﴾
٣٩٨	١٥	﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾
		<u>الْفَتْحُ</u>
٢٦٦	٢	﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾
٩٧	١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾

٤١٥	١٤	﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾
١٦٧	١٦	﴿ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْتَلُونَهُمْ أَوْ تَسْلَمُونَ ﴾
٤٨٧	٢٠	﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾
١٣٩	٢٧	﴿ مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾
٢٣٩	٢٩	﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾
		<u>الْحُجَرَاتُ</u>
٣٢٩	٧	﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ﴾
١٢٣	٧	﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يَمُنَّ ذَرِينَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾
٣٨٦	٧	﴿ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾
٩١	٩	﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ﴾
٣٥٧	٩	﴿ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ﴾
٣٧١	٩	﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾
٢٢٤	١١	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾
٦٣	١٢	﴿ أَتُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾
		<u>قُ</u>
٤٤٤	٩	﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾
		<u>الذَّارِيَاتُ</u>
٣٦٢	١٠	﴿ قَتَلَ الْحَرَّاصُونَ ﴾
		<u>الطُّورُ</u>
٤٩١	٢٧	﴿ فَمَنْ بَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾

٣٩٤	٤١	﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ <u>النَّجْمُ</u>
٤٧٧	١	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾
٢٢٧	٣٩	﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾
٣٤١	٤٨	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾
		<u>القَمَرُ</u>
٢٥٠	١	﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾
١٧٦	٦	﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾
١٥٠	٧	﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ تَخُرُّجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾
٤٤٥	١٠	﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَتَىٰ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴾
١٢	١٥	﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾
٢٤٤	٢٦	﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴾
٤٧٣	٤٥	﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾
		<u>الرَّحْمَنُ</u>
١٥٤	٩	﴿ وَأَقِيمُوا الزُّنْتَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾
٨٧	٢٧	﴿ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾
٣٤٦	٣١	﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴾
		<u>الْوَاقِعَةُ</u>
٢٨٣	١٧	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴾
		<u>الْحَدِيدُ</u>
١٥٤	١٦	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾

٤٠٤	٢٠	﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾
		<u>المُجَادِلَةُ</u>
٤٣٤	٣	﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ﴾
٣٧٨	٨	﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾
٤٥٣	١١	﴿ وَإِذَا قِيلَ اأَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا ﴾
٤٥٢	١٩	﴿ أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾
		<u>الحَشْرِ</u>
٨٣	٢٤	﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾
		<u>الْمُمْتَحِنَةُ</u>
٤٦٠	٣	﴿ لَن تَنفَعَكُم أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾
٢٩١	٩	﴿ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾
١٨٤	١١	﴿ فَآتَاوُا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾
		<u>الْصَّفِّ</u>
٢٩١	١٤	﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾
		<u>الْجُمُعَةُ</u>
١٤٢	٥	﴿ الَّذِينَ حُمِّلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ ﴾
٢٢٧	٩	﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾
		<u>الْمُنَافِقُونَ</u>
٥٦	١١	﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾
		<u>التَّغَابُنُ</u>
٢٦١	١٤	﴿ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

		الطَّلَقُ
١٣٢	٣	﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾
٤٨٤	٧	﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾
١٤٤	١٢	﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾
		التَّحْرِيمُ
٣٤٥	٢	﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾
٤٢٧	٣	﴿ قَالَتْ مَنَ أَنْبَأَكَ هَذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾
٣٠٧	٥	﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِّنْكَ ﴾
		الْمَلِكُ
٣٥٩	١٩	﴿ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ ﴾
		الْقَلَمُ
٤٣٦	١١	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾
٢٠٦	٣٢	﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ۖ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾
٢١٨	٤٠	﴿ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾
		الْحَاقَّةُ
١٩١	١٠	﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾
٢٧٧	١١	﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾
٢٨١	٢٠	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾
٢٩	٢١	﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾
٤٧٤	٢٩	﴿ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾

٢١٨	١	<u>المَعَارِجُ</u> ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ نُوحٌ
٤٤٤	١٧	﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾
٤٩٥	٢٧	﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا ﴾ <u>الْجِنُّ</u>
٣٧١	١٥	﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾
٣٦٣	١٩	﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ <u>الْمُدَّثِّرُ</u>
٤٦٩	٥	﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾
٣٦٤	١٨	﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾
٣٦٦	٣٧	﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ <u>الْقِيَامَةُ</u>
٣٤٣	٥	﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾
٣٣٢	١٣	﴿ يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾
١٨٤	٣٣	﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ <u>الْإِنْسَانُ</u>
٣٤٣	٦	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾
٦٢	٨	﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾
١٨٤	١٤	﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾

		<u>عَبَسَ</u>	
٥٠٠	٢٠	﴿ ثُمَّ السَّيْلَ يَسْرُهُ ﴾	
٣٦١	٤١	﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾	
		<u>المُطَفِّينَ</u>	
٤٨٥	٣١	﴿ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾	
		<u>الْإِنْشِقَاقُ</u>	
٣٥٠	٢	﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾	
		<u>الطَّارِقُ</u>	
٦٢	٦	﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾	
١٩٢	٨	﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾	
٣٥٠	١٣	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾	
		<u>الْغَاشِيَةُ</u>	
٤٥٤	١٩	﴿ وَإِلَىٰ الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾	
		<u>الفَجْرِ</u>	
٤٥٩	٩	﴿ وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ﴾	
		<u>الْبَلَدُ</u>	
٤٧٤	٦	﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾	
٩٩	١٠	﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾	
		<u>الشَّمْسُ</u>	
٣٣٠	٢	﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَدَّهَا ﴾	
		<u>اللَّيْلُ</u>	
٣٤١	١١	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾	

٤٣٩	٣	<u>الشرح</u> ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾
١٩٨	٧	﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾
٢٠٦	٨	﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾
٣٦٨	١٩	<u>العلق</u> ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
٢٤١	٨	<u>العاديات</u> ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾
٤٤٥	٤	<u>الهمزة</u> ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾
٥٧	٥	<u>الفيل</u> ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾
٢٧٦	٤	<u>فريش</u> ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾
٤٩٩	٢	<u>الماعون</u> ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾
<u>انتهت الشواهد القرآنية</u>		

ثَانِيًا : الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ ، وَقَدْ رَبَّيْتُهَا تَبَعًا لِلِاسْتِعَانَةِ بِهَا فِي تَنَاقُلِ الْبَحْثِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
ص -

- ٢ - (اِقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَهٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ) ..
- (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلْ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلْ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) ٣
- (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) ٤٢
- (وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ) ٤٤
- (إِنَّهُمْ لِأَخِيرَ مِنْهُمْ) ٤٥
- (نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا فُقُلْنَا لِأَنْسٍ : فَلَا كُلُّ فَقَالَ : ذَلِكَ أَشْرٌ وَأَخْبَثُ) ... ٤٦
- (إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ يُصَلِّي بِنَا) ٦٥
- (مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ) .. ٦٧
- (أَبَوُءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبَوُءُ بِذَنْبِي) ٩١
- (لَا يَبِيعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ) ٩٧
- (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) ٩٨
- (وَمَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَرْجُحْ فِي فَقَاهُ حَتَّى يَفْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ) ١٠٠
- (مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) ١٠٧
- (أَسْمِعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي) ١٢١
- (فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ) ١٢٧
- (إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا وَإِنَّا لَفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ) ١٣١
- (بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) ١٣٢
- (اخْلُقُوهُ كُلَّهُ أَوْ اتْرَكُوهُ كُلَّهُ) ١٣٩

- ١٤٩ - (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ)
- ١٩٧ - (رُذُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ)
- ١٩٨ - (لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا)
- ٢٠٦ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْعَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ)
- ٢١١ - (دَعُ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ)
- ٢١٢ - (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَرَ حَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)
- ٢١٢ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحَّجَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) ..
- ٢١٨ - (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى)
- ٢٢٠ - (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا)
- ٢٢٣ - (جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا) ..
- ٢٢٧ - (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْثُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأَثُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ)
- ٢٢٨ - (وَاتَّقُوا الشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ)
- ٢٣٠ - (إِنِّي أُطْعِمُ وَأُسْقِي)
- ٢٣٢ - (يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً) ..
- ٢٣٣ - (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ)
- ٢٤١ - (إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ)
- ٢٤٩ - (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟)
- ٢٤٩ - (أَمْرٌ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةُ)
- ٢٥٠ - (لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ)
- ٢٦٥ - (مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)
- ٢٦٥ - (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ)
- ٢٧٢ - صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ .
- ٢٧٤ - (لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ)
- ٢٧٦ - (تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ)
- ٢٧٩ - (إِذَا أَنْتَ رَكَعْتَ فَأَنْبِتْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى يَطْمِئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْكَ)

- ٢٨٠ - (لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ)
- ٢٨١ - (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)
- ٢٨٣ - (لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ الْقُمَّةُ وَالْقُمْتَانِ)
- ٢٨٥ - (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)
- ٢٨٦ - (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ)
- ٢٨٧ - (تَوْضَأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ) ..
- ٢٩٠ - (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ)
- ٢٩٢ - (لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
- ٢٩٥ - (فَإِذَا قُضِيَ أَحَدُكُمْ نَهْمَتُهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ)
- ٣٠٧ - (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ
- ٣٠٩ - (وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ)
- ٣١٠ - (فَإِذَا سَوَاءٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي هَذِهِ أَمَّتَكَ ...)
- ٣١٥ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ)
- ٣١٦ - (فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ)
- ٣٢٥ - (حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ)
- ٣٢٩ - (تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ)
- ٣٣١ - (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)
- ٣٣٢ - (احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ)
- ٣٣٦ - (وَلَا يَعْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ)
- ٣٤٢ - (سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَبْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا) ..
- ٣٤٣ - (إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)
- ٣٤٥ - (فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ..)
- ٣٧٤ - (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ)
- ٣٧٥ - (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ، إِذْ هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ)
- ٣٧٨ - (سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّ الصَّلَاةِ أَفْضَلَ ؟ قَالَ : طُولُ الثُّنُوتِ)

- ٣٧٩ - (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ)
- ٣٨٩ - (إِذَا أُفِيضَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ)
- ٣٨٩ - (لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ)
- ٤٠٨ - (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ)
- ٤١٠ - (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَنْتَبِيهُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ)
- ٤٢٣ - (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَاصِمُ)
- ٤٢٤ - (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمَتَنِمَّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ)
- ٤٢٧ - (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ)
- ٤٣٦ - (بَشِّرُوا الْمَشَائِينَ فِي الظُّلُمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ)
- ٤٥٨ - (قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ) ..
- ٤٦١ - (مَلِكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ) ...
- ٤٨٥ - (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُضْؤِلَةَ)
- ٤٨٧ - (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ)
- ٤٩٩ - (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا)
- ٥٠٠ - (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ)

شواهد الأبيات الواردة في البحث

والتزمت المنهج الذي اتبعه الأستاذ عبد السلام هارون في كتابه: معجم شواهد العربية

ص	- البيت	- الهمزة - البحر
٣٤٠	سَيُعِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي	فَلَا فَقُرَّ يَدُومُ وَلَا غَنَاءُ الوافر
٢٥٦	أَقِيمِي فِي تَهَامَةٍ لَا تَصِيفِي	إِلَى نَجْدٍ فَقَدْ صَبَأَ الشِّتَاءُ الوافر
٤٠٠	فَنَاءُ مُذَرَّبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا	شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ الوافر
١٤٤	أُقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا	وَالزُّمَّةُ ، وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ الوافر
٢٤٢	فَصَحَوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبٍّ دَاخِلٍ	وَالْحُبُّ تُشْرِئُهُ فُؤَادُكَ دَاءُ الكامل
١٩٢	ثُمَّ جَاءُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر	جَعَ لَهُمْ شَامَةٌ ، وَلَا زَهْرَاءُ الخفيف
٤٣٧	آذَنْتَنَا بَيْنَ نَهَا أَسْمَاءُ	رُبَّ ثَاوٍ يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ الخفيف
١٥٠	فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ ، كَمَا يَحْزُرُ	حُجٌّ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ الخفيف
٣٥٧	ثُمَّ فَأَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الـ	ظَهَرَ وَلَا يُبْرِدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ الخفيف
٤٧٠	كَسَيْبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ غُلَاكَةِ	تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غِبَّ لِقَائِهَا الكامل

-الباء-

٣٩٩	فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى فُودَرَةٍ	فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ المتقارب
٢٦٧	فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ	أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا الطويل
٤٠٨	فَيَا رَبِّ خَصِّمْ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ	وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ ، فَتَنَكَّبَا الطويل
٣٩٤	وَلَا عَزَوْ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُ	إِلَيْنَا بِالْأَفِّ حَارِدٍ قَدْ تَكَتَّبَا الطويل
٢٦٧	أَقْلَى اللُّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا	وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا الوافر
٢٦٧	وَكَايْنِ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِ	يَرَانِي لَوْ أُصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابَا الوافر
٦٥	ثُمَّ آلَتْ ، لَا تُكَلِّمُنَا	كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبَا المديد
١٧١	زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ شَيْخًا	إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبَا الخفيف
٣٧٩	قَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً	وَحَدَّرْنَا ، كَالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ الطويل
٢٨٥	أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا	وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ الطويل

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ، كَأَنَّمَا	١٥٢
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَحَدًا ، لَا تُلَمَّهُ	٩٢
أَسْتَحْدِثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا	١٢٦
يُدَارِسُهُمْ أَمَّ الْكِتَابِ وَنَفْسُهُ	٤٧٨
وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى	١٢٠
وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً	٩٦
وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَ يُسْرِي فَإِنِّي	١٨٤
وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا	٣٤٤
وَمَنْ لَا يُعَمِّضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ	٣٤٠
إِذَا افْتَقَرَ الْمِرَارَ لَمْ يُرَ فَقَرُّهُ	٥٠١
أَنَّ أَرْعَشْتُ كَفًّا أَيْبِكَ وَأَضْبَحْتُ	٣٣٩
فَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ	٣٣٣
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ	٤٥٤
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ	١٤٨
فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ	٨٢
فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَيَقْعُدُ فِيكُمْ	١٨٥
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ	٣٨٩
لَا تُعْجِبَنَّكَ دُنْيَا أَنْتَ تَارِكُهَا	١٨٤
زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتُهُمْ سَرَفُوا	٤٤٢
رَبْلًا وَأَرْطَى نَفْتٌ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ	٤٤٠
يَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمَنَةٌ	٨٢
أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ ، فَقَدْ يَبْلُغُ بِالِ	٩٤
تُرْجِيهَا ، وَقَدْ وَقَعَتْ بِثُرٍّ	٣٦٩
سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو	٢٣٦
أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ	٢١١
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُجَلَّبُ الطويل	
عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ الطويل	
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرِبُ الطويل	
تُنَازِعُهُ وَثَقَى الْحِصَالِ وَيَنْصَبُ الطويل	
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ الطويل	
فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُحِيبُ الطويل	
ذُلُّوا بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ الطويل	
عَلَا الرَّأْسُ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشِيبُ الطويل	
وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ الطويل	
وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِرَارَ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ الطويل	
يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ غَالِيَهُ الطويل	
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَعْرُبُ الطويل	
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبُ الطويل	
فَحَقُّ لِسَانٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ الطويل	
إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبُ الطويل	
عَلَى حَسَكِ الشَّحْنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ الطويل	
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ البسيط	
كَمْ نَالَهَا مِنْ أَنْاسٍ ثُمَّ قَدْ ذَهَبُوا البسيط	
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا البسيط	
كَوَكِبُ الْقَيْظِ حَتَّى مَاتَتِ الشُّهُبُ البسيط	
نُؤْيٍ ، وَمُسْتَوْقَدُ بَالٍ ، وَمُحْتَطَبُ البسيط	
ضَعْفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ مَخْلَعُ البسيط	
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ الوافر	
وَلَكِنَّ الْمَضِيعَ قَدْ يُصَابُ الوافر	
وَهَلْ تَرْفَى إِلَى الْفُلْكِ الْخُطُوبُ الوافر	

وَنَابَتِ ثَرْوَةٌ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا الوافر	٣٩٧	وَسَامِيَ النَّاطِرِينَ غَذِي كُثْرٍ
هَنُونَ ، أَجْنٌ مَنَشَأُ ذَا قَرِيبُ الوافر	٤٧٢	عَلَى مَا أَنَّهَا هَزِرْتُ وَقَالَتْ
يَةً يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا م الوافر	٤٧٢	أَلَا هَزِرْتُ بِنَا قُرْشِي—
عُصْنٌ نُفَيْئُهُ الرِّيحُ رَطِيبُ الكامل	٣٥٧	وَلَيْنٌ كَبُرْتُ لَقَدْ عَمُرْتُ كَأَنِّي
وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ م الكامل	٢٥٨	فَصَدَقْتُهُ ، وَكَذَبْتُهُ
ر ، وَرَيْبُ الْمُنُونِ صَائِبُهَا المنسرح	٣٢٩	تَظُنُّ أَنْ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ الدَّهْ
بِكَيْمٍ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَكِبِ الطويل	٩٣	فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا
بِكَيْمٍ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَكِبِ الطويل	٤٤٠	فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا
ضَعِيفٍ ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ الطويل	٣٣٩	وَأَنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاحِرٍ
وَلَيْلٍ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَكِبِ الطويل	٤٥٤	كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ
ضُرِّي الْجَمِيحِ وَمَسِيهِ بَتَغْذِيبِ البسيط	٤٣٤	مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ ، فَقَالَ لَهَا
وَذِي غِنًى بَوَاتُهُ دَارَ مَحْرُوبِ البسيط	٣٥٤	كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ
قَامُوا فَقَالُوا جَمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبِ البسيط	٣٧٥	نُبِّئْتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
بَجْنُونُهُ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خَرْوَبِ البسيط	٤١٠	أَمْسَتْ أُمَامَهُ صُمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا
عَلَجَ أَقْبُ مُسَيِّرُ الْأَقْرَابِ الكامل	٤٨٠	أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدْيِي وَاحِدٌ
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ المتقارب	٣٧٤	يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ المتقارب	٤٤٢	لَأُصْبَحَ رَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

-النساء-

سَلِمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا مَجْ الكامل	٤٦٧	إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
وَيَرْجَعْنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ الطويل	١٨٤	تُعِدُّ لَكُمْ جَزَرَ الْجُزُورِ رِمَاحُنَا
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمُكَ تَبَلَّتِ الطويل	٤٥٢	كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ
وَمَا وَدَّعَتْ حَيْرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتِ الطويل	٣٧٧	أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ
وَمَنْ يَغْزُرُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتِ الطويل	٩٠	وَبَاضِعَةٍ حُمُرِ الْقِسِيِّ بَعَثَتْهَا
كِلَانَا عَالَمٌ بِالثَّرَاهَاتِ الوافر	١٨٧	أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ

-ج-

عَقِيلُهُ نَهَبِ تُصْطَفَى وَتَعُوجُ الطويل ٢٦٢ عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا

-ح-

٢٧٦ تَدَارَكُهُ سَعْيٍ وَرَكْضُ طِمْرَةٍ سُبُوحٍ إِذَا اسْتَطَعَمَتْهَا الْجَرِي تَسْبَحُ الطويل
٧٤ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَتْرُحُ الطويل
٢٣٨ وَمُسْتَمَامَةٌ تُسَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُمَسَّحُ الطويل
٢٢٥ وَكَانَ سَيَّانٍ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوا بِهَا وَاعْبَرَتِ السُّوَاخُ الطويل
٥٠ أَبَتْ لِي عِقَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ الْوَافِرِ
٣٤٧ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَحُ الْكَامِلُ
٢٩٩ وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ ، فَصَابَنِي سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسَّهَامُ تُرِيحُ الْكَامِلُ
٢٤٩ مَا كَانَ أَبْصَرَنَ بِعَرَاتِ الصَّبَا فَالآنَ قَدْ شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ الْكَامِلُ
٤٣٢ لَيْنٌ مَرَّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلَى لَطَالَمَا حَلَا بَيْنَ شَطْطِي بَابِلَ فَالْمُضِيحِ الطويل
٣٥٦ وَلَيْنٌ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِيٍّ بِالْقَوْمِ مِنْ فَلَاحِ الرَّمْلِ

-د-

٦٣ كُلُّوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَيِسِرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقُكُمْ غَدًا الطويل
٤٦٤ لَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَنَّ أَوْ تَأْتَدَا الطويل
٤٥٤ وَذَا النَّصَبِ الْمِنْصُوبِ لَا تَنْسَكَنَّهُ لِعَافِيَةِ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا الطويل
٢٩٢ وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا الطويل
٤٠١ يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ذُبُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا الطويل
٢٥٤ إِذَا شِئْتَ إِنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا نَزَلْنَ وَأَنْزَلْنَ الْقَطِينِ الْمُؤَلَّدَا الطويل
٢٤٦ شَرِيتُ بُرْدًا ، وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا الْبَسِيطُ
٤٨٩ أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي فَمَا أَمَلٌ ، وَمَا تَوَفَّى الْمَوَاعِيدَا الْبَسِيطُ
٤٧٩ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُلْفِي عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنْكُودَا الْبَسِيطُ
٢٢٤ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ الْأَقْوَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى اسْتَوَى التَّنْذِيرُ وَاطَّرَدَا الْبَسِيطُ
٢٩٢ أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالِسُونَ الْعِبَادَا الْوَافِرِ
١٩٧ فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا الْوَافِرِ
٣٣٠ تَعَوَّذُ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا الْوَافِرِ

رُئِنَّا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا الْكَامِل	٦٦	آلَيْتَ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا
وَمَلَأَتْ أَرْضَهُمْ حَرِيْقًا مَوْقِدَا الْكَامِل	٣٤٢	فَتَحِ الْإِلَٰهَ عَلَى يَدَيْكَ بِرَغْمِهِمْ
حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عِدَاةُ الْكَامِل	٢٣٣	لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةً
أَنْ لَا يَزَالَ يِرَاكَ عِنْدَهُ الْكَامِل	٢١٥	إِنَّ الصَّدِيقَ يُمْلَأُ
وَأَتَمَّ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ ، وَزَادَهَا الْكَامِل	٢٦٥	صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَّعْتُهُ
تُرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا ، وَالْحَسَدَ الرَّمْل	٢٠٩	كُلُّ غَرَاءٍ ، إِذَا مَا بَرَزَتْ
فَلَلَمَوْتَ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ الْمُتَقَارِب	٤٩٥	فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ
أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا الطَّوِيل	٤٨٤	إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْغَ
لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا الطَّوِيل	٤٥٩	فَأَنْعَمَ أَبَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ
تَبَيَّنَ مِنْهُ شَقَرُهَا ، وَوَرَادُهَا الطَّوِيل	٩٨	يُطْرَحْنَ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
مِنْ الْجُهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كُبَادُهَا الطَّوِيل	٩٨	لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِينَ
تَشْكِي فَاغُودُهَا فَآتِي نَحْوَهَا فَاغُودُهَا الطَّوِيل	٢٩٨	فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا
فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ ، وَهُوَ جَاهِدُ الطَّوِيل	١١٩	وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ ، وَسَبَقْتُهُ
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا الطَّوِيل	٣٤١	أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بُنُوا أَحْسَنُوا الْبَنِي
لَهُ طِحْلَبٌ فِي مُنْتَهَى الْفَيْضِ هَامِدُ الطَّوِيل	١٦٩	تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زَرْقُ جِمَامَةٍ
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا الْبَسِيط	٤٨٨	إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وَسَاكِنٌ بَلَعُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا الْبَسِيط	٤١٤	فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمَدَةٌ
إِنَّ الْعَبِيدَ لَا بُجَاسَ مَنَاكِيدُ الْبَسِيط	٢٩٢	لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ
صُرْمًا لِحَوْلِطَ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ الْبَسِيط	١٦١	أَيَّامَ جُمْلٍ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ لَهَا
وَحُبُّكَ مَا يَمْحُحُ ، وَ لَا يَبِيدُ الْوَافِر	١٦٤	أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ
لِشَيْءٍ مَا يَسُوذُ مَنْ يَسُوذُ الْوَافِر	٢٣٧	عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
فِينَا ، وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ الْكَامِل	٢٥٢	شَهِدُوا وَغَبْنَا عَنْهُمْ فَتَحَكَّمُوا
جُنَحَ الظَّلَامِ وَسَادَهُ لَا يَرُفِدُ الْكَامِل	١٣٥	وَأَخُو الْهُمُومِ إِذَا الْهُمُومُ تَحَضَّرَتْ
بَحَاوِبِ آظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِي الطَّوِيل	١٩٢	إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتُ صَوْتَهَا
ذُلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ الطَّوِيل	٢٢٦	بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٍ إِلَى الْحَنَّا

۲۲۷	فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُورَاهَا	وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمَسْرَهْدِ الطويل
۲۱۶	وَأَعْلَمَ مَخْرُتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِئٌ	عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ الطويل
۲۱۶	سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ الطويل
۸۸	وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَنْصِرُ الْأَرْضَ طَرْفُهُ	مَتَى مَا يُشْعُهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَحَّدِ الطويل
۴۷۵	سَوَى رُيْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ	وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدِ الطويل
۳۳۶	أَضَاعَتْ فَلَمْ تُعَفَّرْ لَهَا عَقْلَانُهَا	فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ الطويل
۴۴۵	فَلَمَّا تَدَارَكْنَا نَبَذْنَا نَحْيَةً	وَدَافَعَ أَذْنَانَا الْعَوَارِضَ بِالْيَدِ الطويل
۷۷	كَأَنَّ كَنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَاهَا	وَأَطَرِ قِسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ الطويل
۷۷	يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقُهَا	أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيَّدِ الطويل
۲۵۰	يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا	كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمَقَائِلَ بِالْيَدِ الطويل
۲۵۰	فَإِنْ مِتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ	وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَابَنَةً مَعْبَدِ الطويل
۲۴۳	أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضِرُ الْوَعَى	وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي الطويل
۲۵۲	وَبِالْجِسْمِ مَنِي بَيْنَا لَوْ عَلِمْتَهُ	شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ الطويل
۲۷۰	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ	بَتَانًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ الطويل
۲۷۱	فَلَوْ كُنْتُ وَغْدًا فِي الرَّجَالِ لَضَرَّيْ	عَدَاوُهُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحَّدِ الطويل
۱۷۴	دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدَدِ الطويل
۲۹۰	فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْقَيْ مُدَجِّجٍ	سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ الطويل
۱۷۴	هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخْرَتْ	أَبَا هُذَلِيًّا مِنْ غَطَارِفَةٍ بُجْدِ الطويل
۲۳۲	وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ	بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادِ الطويل
۴۰۸	حُسَامٍ إِذَا مَا قُتِمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ	كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْضَدِ الطويل
۴۱۱	هَذَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا	كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ الطويل
۴۸۷	أُنِيتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي	وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ البسيط
۱۳۸	وَاحْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ	إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ البسيط
۲۹۵	فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا	كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِرُؤَادِ البسيط
۲۹۶	فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا	وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ البسيط

٥٠١	وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الشُّوْلُ رَوَّحَهَا	بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَقَّانٍ وَصُرَادٍ البسيط
٢١٦	فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ	تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ البسيط
٤٧٥	أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ	كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا البسيط
٢٤٠	وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ	وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ البسيط
٢٠٢	عَمَمَتْهُمْ بِالنَّدَى حَتَّى غَوَاتِهِمْ	فَكُنْتُ مَالِكَ ذِي غَيٍّ وَذِي رَشَدٍ البسيط
٣١	يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُزِيدٍ لَجِبٍ	فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيُنُبُوتِ وَالْحَضَدِ البسيط
١٧٥	لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ	وَأَخْرَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي الوافر
٢٣٧	إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا	يُؤْفِي الْمَنِيَّةَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي الْكَامِل
١٠٤	وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ	أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ الثَّقَابِ جَمَادٍ الْكَامِل
٦٩	وَتَيَمَّمْتُ عُرْضَ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا	غَرَاءُ مِنْ قِطْعِ السَّحَابِ الْأَفْهَدِ الْكَامِل
٤٢	صَفَرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا	كَالْعُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمَتَأَوِّدِ الْكَامِل
٤١٥	جَرَتْ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ	فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ الْكَامِل
٤٦٨	إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا	يَوْمًا فَهُمْ لِلْفَنَاءِ وَالنَّفْدِ الْمُنْسَرَحِ
٢٦٠	فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالِ	فَارِسٍ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ الْمُنْسَرَحِ
١٤٧	وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ	خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنَدِ الْمُتَقَارِبِ
١٥٨	فَإِنْ تَكُنْتُمُوهَا السَّرَّ لَا تَخْفِهِ	وَإِنْ تَبَعْتُمُوهَا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدِ الْمُتَقَارِبِ

- ر -

٢٢٥	رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عُمَيْلُهُ فَاشْتَكِي	إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ الطويل
٤٧٧	هَوَى الْقَلْبُ الَّذِي أَعْجَبَهُ	صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَا ثَ الْخُمُرِ الْكَامِل
٢٣٣	يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ أَسْلَمْتَنِي	لَهُمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذَكَرَ الرَّمْلِ
٤٨٧	لَهْبَانٌ وَقَدَتْ حِرَانُهُ	يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُ الرَّمْلِ
٨٣	فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ	مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ الرَّمْل
٨٤	نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ	وَأَبُّ بَرٍّ بِهَا غَيْرُ حَكْرٍ الرَّمْلِ
٣٦٠	فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ	فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرِ الْمُتَقَارِبِ
٣٦١	وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنَسِينَ كَأَنَّهُ	أَخْ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقْتَرَا الطويل

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُرُورَانَ وَالْحَصَى	٣٦١
أُولَى فَأُولَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا	٤٩٧
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً	١٢٤
وَكَانَ مُضِلِّي مِنْ هُدَيْتِ بِرُشْدِهِ	٣٣٠
أَلَا لَيْسَ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ كَائِنٌ	٢٧٣
لَقَدْ ظَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ	٢٩١
مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لَحْمُهُنَّ مَعَ الشَّرَى	١٨٥
مُرَّ إِنِّي قَدْ افْتَدَحْتُكَ مُرًّا	٢٢٦
خُذُوا حَظَّكُمْ يَا لَعَنَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا	١٨٢
قِفِّي فَاظْطُرِّي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ	١٨٢
مُبَرَّرَةً لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا	٨٦
كِلَا ثَقَلَيْنَا وَاثِقٌ بِغَنِيمَةٍ	١٩٤
نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا	٤٨٧
وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ فِيهِمْ	١٦٩
تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنِّي	٥٠٢
خَلِيلِي إِمَّا مِتُّ يَوْمًا وَرُحِرْتُ	٢١٢
لَعَلَّهُمَا أَنْ يَبْغِيَا لَكَ حَاجَةً	١٣٤
بُلَيْثُ ، وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ	٩٥
فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِنًا	٢٦٢
وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ	٣٣٤
أَمَ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَحَاؤُكُمْ	٤٤٦
وَمَا بَرِحْتُ بَكَرْتُ تَثُوبٌ وَتَدَّعِي	١١١
فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هُوَادًا	٤٧٥
كَسَائِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمَدْتُهُ	٤٠٣
إِذَا جِئْتَ فَاْمَنْحَ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا	٤٥٨
لَكِنِّي يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ	الطويل
لَكُمْ قَبْضَةٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا	الطويل
خَصَفْنَ بَأَثَارِ الْمِطْيِ الْحَوَافِرَا	الطويل
يَحْجُونَ سَبَّ الرَّبْرِقَانِ الْمَرْعَمَرَا	الطويل
فَلَلِهِ مَعُو عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرَا	الطويل
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا	الطويل
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا	البسيط
حَتَّى ذَهَبَ كَلَاكِلًا وَصُدُورَا	الكامل
وَإِنَّمَا أَنْ تُثَبِّتِي وَتَسْرَا	الخفيف
أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْعَيْبِ تُذَكِّرُ	الطويل
أَهَذَا الْمَغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ	الطويل
إِذَا أَحْمَدُ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرَمَا	الطويل
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ	الطويل
مُقَاسِمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ	الطويل
وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مُخَيَّرُ	الطويل
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ	الطويل
مَنَايَاكُمَا فِيمَا يُزَحْزِحُهُ الدَّهْرُ	الطويل
وَأَنْ تَرَحُّبًا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْضَرُ	الطويل
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصِيرُ	الطويل
وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ	الطويل
وَرَيَانُ مُلْتَفٍّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ	الطويل
فَهَذَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الْمَرْعَمَرُ	الطويل
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ	الطويل
فَلَيْسَ لِحُزْنٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ	الطويل
أَخْ لِي يُعْطِينِي الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ	الطويل

٤٤٢	إِنِّي أَعُوذُ بِمَا عَادَ النَّبِيُّ بِهِ	وَبِالْخَلِيفَةِ أَنْ لَا تُقْبَلَ الْعُذْرُ البسيط
٣٧٦	مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلُبِهِ	وَالرَّأْيُ يُصْرَفُ وَالْإِنْسَانُ أَطْوَارُ البسيط
٤٨٨	قَدْ كَانَ لَوْ وُعِظَتْ تَيْمٌ بِغَيْرِهِمْ	فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنِي مَالِكٍ عَبْرُ البسيط
١٦٨	أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خَيْرَتِ فِينَا	بِنَفْسِي فَأَنْظُرِي أَيْنَ الْحَيَاةُ مَخِ البسيط
٤١٣	وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي	وَعَدَانِي شَوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ الوافر
١٣٧	وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ	أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ الوافر
٤٧٤	وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا	فَسَارُوا سَيْرَ هَارِيَّةٍ ، فَعَارُوا الوافر
١٣٦	أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ	عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرُ الوافر
٣٥٣	وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي	وَعَادَانِي شَوَاءٌ ، أَوْ قَدِيرُ الوافر
٣١٥	كَالسَّامِرِي غَدَاةَ ضَلَّ بِقَوْمِهِ	وَالْعَجَلُ يُعْكَفُ حَوْلَهُ وَيَخَوُّرُ الكامل
٧٦	وَتَنُو ، فَتَصْرَعُهَا عَجِزْتُهَا	مَمْشَى الضَّعِيفِ يَوْوُدُهُ الْبُهِرُ الخفيف
٣٠١	وَالْحَيْزُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ هُوَ إِلـ	مَعْرُوفٌ ، وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ السريع
٤٣٨	تَمَّتْ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ	وَأَخِرُهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ الطويل
٤٥١	وَلَا يَنْبِثُ الْمَرْعَى سِبَاخُ عُرَاعِرِ	وَلَوْ نُسِكَتْ بِالمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ الطويل
٤٥٥	إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي	بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرِ الطويل
٤٠٤	فَأَتْنِ عَلَيْهَا بِالذِّي هِيَ أَهْلُهُ	وَلَا تَكْفُرْنَهَا لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ الطويل
٣٠٣	كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ	عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظُبَاءِ الْمَشَاقِرِ الطويل
٤٥٥	وَتَهْجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بِطَرَفِهَا	وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةً الْعَيْنِ هَاجِرِ الطويل
٤٦٤	وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ عَنْوَةً	أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرِ الطويل
٢٦٥	أَلَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ	نَحِيَّةً مِنْ صَلَّى فُؤَادِكَ بِالْجَمْرِ الطويل
٣٦٦	لَكُمْ قَدَمٌ لَا يَنْكَرُ النَّاسُ أَنَّهَا	مَعَ الْحَسَبِ الْعَادِيٍّ طَمَتْ عَلَى الْفَخْرِ الطويل
٣٧٤	يُقَطَّعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا	تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ الطويل
٢٢٧	فَمَا بَالٌ مِنْ أَسْعَى لِأَجْبَرَ كَسْرُهُ	حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي الطويل
١٩٠	تَرْبِصُ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفُهَا	سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُسْتَعْرِ الطويل
٣٧٥	كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاةٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ	فَقَى عَلَيْهَا سَرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي البسيط

٢١٢	يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا	وَعَافِرَ الذَّنْبِ رَحِزْنِي عَنِ النَّارِ البسيط
٨٦	لَوْ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ عِيسَى ، وَبَيَّنَّهُ	كُنْتُ النَّبِيِّ الَّذِي يَدْعُو إِلَى النُّورِ البسيط
٦٥	آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَتَاقَهَا	عَلَجَ ، وَكَتَمَهَا بِالْجُفْنِ وَالْعَارِ البسيط
٦٩	فَلَمْ أَنْكُلْ ، وَلَمْ أَجِبْ ، وَلَكِنْ	يَمَّمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرِو الوافر
٤٨٣	كَأَيِّ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا	وَلَمْ يَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو الوافر
٤٧٤	فَإِنْ يَبْرَأُ ، فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ	وَإِنْ يَهْلِكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي الوافر
١٧٦	أَحْصُ فَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ	فَلَيْسَ كَمَنْ تَدَلَّى بِالْعُرُورِ الوافر
٢٠٠	أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيِّرُ الرَّسُو	لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ الوافر
٢٧٥	أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا	لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تَعْرِ الوافر
٢٦١	أَبْجَنَّا حَيْثُ قَتَلًا وَأَسْرًا	عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ الوافر
١١٢	عَنَاجِيحٍ تُحِبُّ عَلَى رَحَاهَا	تُثِيرُ النَّقْعَ بِالمَوْتِ الزُّؤَامِ الوافر
٣٩٩	قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ	وَقُرًّا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ الكَامِل
٣٠٧	وَرَضِيْتُ عَنْهَا بِالرِّضَا لَمَّا أَتَتْ	مِنْ دُونَ عُسْرَةٍ ضَغْنَهَا بِيَسَارِ الكَامِل
٤٠٤	فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا	أَلَقْتُ ذِكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرِ الكَامِل
٤٥١	يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسْكٌ لَهُمْ	بِدِمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ الكَامِل
٤٦٠	وَأَعَمَّ مَنَفَعَةً وَأَعْظَمَ نَائِلًا	لَاخٍ أَسَافَ وَصَاحِبٍ مُخْتَارِ الكَامِل
١٥٣	لَدَّ ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَ لَهُمْ	وَحَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ الكَامِل
١٦٤	وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبَعِ	ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِّي الكَامِل
٢٤١	شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلِ دَبِّ	مِنْ أَهْلِ كَاظِمَةٍ بِسَيْفِ الْأَبْجَرِ الكَامِل
٣٥٤	وَإِذَا تَلَسُّنِي ، أَلْسَنَهَا	إِنِّي لَسْتُ بِمُوهِنٍ فَقِيرِ الرَّمْلِ
٤٩١	هَبَانٌ وَقَدَتْ حِرَانُهُ	يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُّ الرَّمْلِ
٣٢٧	فَأَصَمَّمْتُ عَمْرًا وَأَعَمِّيْتُهُ	عَنِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ المتقارب
٢١٣	وَالْمَالُ يَزُكُّو بِكَ مُسْتَكْبِرًا	يَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّازِرِ السريع
٢٢٢	أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ	سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ الْفَاخِرِ السريع

٥٦	تَحَلَّلَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ	عَلَى مَا لَنَا لِيُقْسَمَنَّ خُمُوسًا الطويل
٣٧٠	إِلَى طُعْنٍ يَفْرِضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ	شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِ النَّوَارِسِ الطويل
٤٧٤	وَدَوِيَّةٍ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا	تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ الطويل
٣٦٠	فَإِنْ يُقْبَلُوا بِالْوَدِّ نُقْبَلُ بِمِثْلِهِ	وَالَا فَإِنَّا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمُسُ الطويل
٢٧٦	آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ	وَالْحُبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ الطويل
٣٦٠	وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ	فَإِنْ يُقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُوبِسُ الطويل
٢٩	دَغِ الْمِكَارِمِ لَا تَرْحَلْ لِيُعَيَّتَهَا	وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي البسيط

-ض-

٢٠٤	إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ	لَعَمْرُكَ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا البسيط
٢٩١	الْعَيْنُ تُبْدِي الْحُبَّ وَالْبَعْضَا	وَتُظْهِرُ الْإِبْرَامَ وَالنَّقْضَا المنسرح
٣٤٠	قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا	أَحْبَبُكَ حَتَّى يُعْمِضَ الْعَيْنُ مُعْمِضُ الطويل

-ط-

١٤٣	وَاحْفَظْ مَنْصِبِي وَأَخُوطُ عِرْضِي	وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي حِيَاطٍ الوافر

-ع-

٤٩١	صَاحِبُ الْمَثَرَةِ لَا يَسْأَلُهَا	يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ الرمل
٢٨٤	بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلِ لَنَا	فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ الرمل
٤٨٤	كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ	سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ الرَّمْل
٢٢٥	سُرَّ بِالْأَسْرِ الَّذِي أَهْدَتْ لَهُ	ثُمَّ لَمَّا أَهْدَتْ الْوَرْدَ جَزَعُ الرمل
٧٨	بُسَّ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي	مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدْرِعُ الرَّمْل
١١٣	يُرْهَبُ الشَّدَّ ، إِذَا أَرْهَقْنَاهُ	وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبْعُ الرمل
٤٥٥	وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا	يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرْعُ الرمل
٨٦	يَبْسُطُ الْمِشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ	مِثْلُ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الدَّرْعُ الرَّمْل
٤٢٩	يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا	وَعَلَى لَبِيدٍ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعُ الرمل
٣٩٦	وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا	ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجْعِ الرمل
٩١	وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ	ذِي مَيْعَةٍ بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ السريع

٢٢٦	فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً	وَإِنْ كَانَ سَرُحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا	الطويل
٤٧٦	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْشِ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ	حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْقَتَى أَنْ تَقْطَعَا	الطويل
٤٣٩	تَمَّهَدَنَ دَيْبَاجًا وَعَالَيْنَ عَقْمَةً	وَأَنْزَلَنَ رَقْمًا قَدْ أَجَنَ الْأَكَارِعَا	الطويل
١٤٩	فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَا نَحَا	لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَعُرَّ وَتَخْدَعَا	الطويل
٣٤٧	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا	الطويل
٢٦٥	عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَعْتَمِضِي	نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبَ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا	الطويل
٣٠٩	وَاسْتَشْفَعْتَ مِنْ سِرَاةِ الْحَيِّ ذَا ثِقَّةٍ	فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا	الطويل
٢٤٨	لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي	عَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ	الطويل
١٩٤	مَا يُرْتَجَى وَمَا يُخَافُ جَمْعَا	فَهُوَ الَّذِي كَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ مَعَا	المتقارب
٤٠٠	تَكَارَهَ أَعْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيَا	وَبِالْكَفِّ عَنْ مَسِّ الْخِشَاشِ كَنُوعُ	الطويل
٤٢٩	وَمِنَّا غَدَاةُ الرَّوْعِ فِتْيَانُ بَحْدَةٍ	إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ	الطويل
٣٧٤	طَمِعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا	تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ	الطويل
٢٤٩	لَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً	إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ	الطويل
٤٧٨	لِيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَوَاقُّوْا	بِخَيْفٍ مِنِّي وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعُ	الطويل
٤٢٦	فَمَا جُبُّوْا أَنَّا نَشْدُ عَلَيْهِمْ	وَلَكِنْ لَقُوهَا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ	الطويل
١٨٤	فَمَا مِنْكُمْ أَبْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ	بِعَارَتِنَا إِلَّا ذَلُولُ مُوَقِّعُ	الطويل
٣٠١	تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا	لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ	الطويل
٣٠٢	فَإِنْ أَعْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي	فَإِنَّ الْعَصَا كُنْتَ لِعَيْرِكَ تُفْرِغُ	الطويل
٤٥٨	إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًّا تَطَرَّقْتُ	شِمَارِيحَ لَمْ يَنْعَقْ بِهِنَّ مُشِيعُ	الطويل
١٣١	دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَرَنْتُ لِمَالِكٍ	وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ	الطويل
٢٠٨	أُخْبِرْتُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ	أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُفْتُ رَاكِعُ	الطويل
١٠٠	لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا	لَأَوَّلَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ	الطويل
٢٧٩	فَيَا رَبُّ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ	الطويل
٢٨٠	وَلَنْ يَنْقُلَ الْحُسَادُ بِجَدِّكَ بَعْدَمَا	تَمَكَّنَ رِضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِعُ	الطويل
٤٤٧	تَنَادَرَهَا الرَّافُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا	تُطْلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ	الطويل

٤٤٨	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً	وَعُفِّرُ الظِّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ	الطويل
٢٨٢	أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي	بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا	الطويل
٢٤٣	إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟	أَشَارْتُ كُلَّيْبَ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ	الطويل
٥٧	خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا	وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا	البسيط
٤٢٩	إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقُهُمْ	أَوْ وَارْتُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا	البسيط
٤٤٦	فَبِتُّ أُنْجُو بِهَا نَفْسًا تُكَلِّفُنِي	مَا لَا يَهُمُّ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ	البسيط
٢٣٤	أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ	يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ	الوافر
١٠٠	تِلَاعُ مِنْ رِيَاضٍ أَتَأَقَّتْهَا	مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تِبَاعُ	الوافر
٨٩	فَتَنَادَيْنَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَالُهُمَا	وَكِلَاهُمَا بَطَلُ الْقَاءِ مُخَدَّعُ	الكَامِل
١٣٣	ذَاكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِّيَةِ	كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ	الكَامِل
٩٢	وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ	جُونُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ	الكَامِل
٣٤٨	أُمْتَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ	حَتَّى تَشَتَّتْ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا	الكَامِل
٥٠٠	يَحْتَاظُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ	عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعُ	الكَامِل
١٩٧	وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا	وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ	الكَامِل
١٢٨	وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ	وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ	الكَامِل
٧٤	أَهُوَ بِهَا يَوْمًا ، وَأُلهي فِتْيَةً	عَنْ بَنِيهِمْ ، إِذْ أُلْبِسُوا وَتَقَنَّعُوا	الكَامِل
٥٠٢	أَفَلَيْسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى عِبْرَةٌ	هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَنْ يَرْجِعُوا	الكَامِل
٣٣٧	قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا	مُنْذُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ	الكَامِل
٢٤٩	مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي	فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةَ شَفِيعُ	الكَامِل
٣٦١	وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ فَضَاهُمَا	دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبْعُ	الكَامِل
٢٥٦	فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً	تَرَسُّوْ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ	الكَامِل
٤٧٧	سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لَهَوَاهُمْ	فَتُخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ	الكَامِل
٣٥٨	وَكَاَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ	يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ	الكَامِل
٢٠٧	وَلَا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ	تَرْكَعَ يَوْمًا وَالِدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	المنسرح
٢٧٥	مَا لَدَى الْحَازِمِ اللَّيْبِ مُعَارًا	فَمَصُونٌ وَمَالُهُ قَدْ يُضِيعُ	الخفيف

أَبْلَغُ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ	٨٠
وَلَدَيَّ أَشَعْتُ بِاسِطٍ لِيَمِينِهِ	٨١
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا	٣٧٢
وَاحِدَةٌ أَعْضَلَكُمْ أَمْرُهَا	٣١٠
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْحَيِّ	٩٤
هَلْ أَبْدُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ	٣٠
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمْ	٢٠٧
فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ الْكَامِلِ	
فَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ الْكَامِلِ	
دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ ثُبُعِ الْكَامِلِ	
فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعِ السَّرِيعِ	
مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي السَّرِيعِ	
فِيهِمْ ، وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي السَّرِيعِ	
وَمَنْ تَصَعَّ الْيَوْمَ ، لَا يُزْفَعُ الْمُتَقَارِبِ	

-ف-

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا	١٨٦
وَوَادٍ بَعِيدٍ الْعُمُقِ ضَنْكٍ جُمَاعُهُ	٩١
عَتَادُ أَمْرٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقَوَى	٣٦٤
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ	٢٤٣
فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا	٣٧٥
تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا	٣٩٢
خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ	٣٤٣
تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ	٣٣٥
يَقُولُونَ هَلْ يَنْكِحِي مِنَ الشَّوْقِ مُسْلِمٌ	١٤٣
فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا	٤٥٥
يُهْدَلْنَ فِي الْآذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ	٣٠
لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرَهُ	١٢٦
إِذَا هُبِّي السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ	٢٢٩
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُؤْفَا الْوَافِرِ	
بَوَاطِنُهُ لِلْجَنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلَفُ الطَّوِيلِ	
وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ الطَّوِيلِ	
وَحَتَّى أُشِرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ الطَّوِيلِ	
وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرَّرَ وَصَرِيفُ الْكَامِلِ	
قَامَتْ رُؤْيَدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ الْمُنْسَرَحِ	
وَالْحَقُّ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا تَصِفُ الْمُنْسَرَحِ	
كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تُزْفُ الْمُنْسَرَحِ	
تَخْلَى إِلَى وَجْهِهِ إِلَاهَ حَنِيفِ الطَّوِيلِ	
كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ الطَّوِيلِ	
لَهُ رَنْدٌ يَعْنِي بِهِ كُلُّ وَاصِفِ الطَّوِيلِ	
كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ فِيهَا بِحُطَافِ الْبَسِيطِ	
وَخَالَفَ وَالسَّفِيهَ إِلَى خِلَافِ الْوَافِرِ	

-ق-

وَأَنَا وَمَا تُلْقِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا	٣٣٥
فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا	٤٧٠
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ	٤٢٦
لِكَالْبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَ فِي الْبَحْرِ يَغْرُقُ الطَّوِيلِ	
عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى الطَّوِيلِ	
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا الْكَامِلِ	

وَعُغْلَامِ السُّوءِ إِنْ جَوَّعْتُهُ	٣٤٩
دَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي	٢١٣
وَأَحَدَتِ أَنْ أَلْحَقْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً	١٤١
طَرَحْتُ لَهَا بِالْأَرْضِ فَضَلَ زِمَامِهَا	٣٥١
وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٍ	١٣٠
فَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ	١٢١
سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ	٢٣٧
فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي	٢٨٤
مَا كَانَ ضَرَكٌ ، لَوْ مَنَنْتُ ، وَرُبَّمَا	٢٧١
تُقَلَّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا	٤٣٠
وَمَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ، وَلَا تَع	٢٩٧
إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ	٣٩
وَوَاللَّهِ ، لَوْلَا ثَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ	٢٤٥
وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْخَابِسُونَ بِرَاكِسٍ	٤٣٠
وَقُلَّةِ كَسَنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ	٣٧٧
وَأَصْبَأَ النَّحْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ	٢٥٦
حَمَالِ أَلَوِيَّةِ شَهَادِ أَنْدِيَّةِ	١٢٠
بَوَائِثُهُ الرُّمَحُ شَرَرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ	٩٦
إِنَّ الْبَغِيضَ لَمَنْ يُمَلُّ حَدِيثُهُ	٢٩
ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ ، وَقَالَتْ	٤٩٢

-ك-

تَنَسَّكَتِ مَا هَذَا بِفَعْلِ النَّوَاسِكِ الطويل	٣٦٢
تَحَاجُّ الْأَمْرِ إِنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرِكُ البسيط	٢٤٥

-ل-

نَفَقَ الْبَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ	٤٦١
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَجِي وَبَعَلُ الرمل	

وَكَذِبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَهَا	١٢٥
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ	الرَّمَلِ
اعْقِلِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْقِلِي	٣١٤
وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلُ	الرَّمَلِ
جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ	١١٥
جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ	الطَوِيلِ
دَارَ لَمْرُوءَةٍ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ	٢٠٦
بَالْكَانِسِيَّةِ نَزَعَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا	الطَوِيلِ
بَلَوُهُ فَأَعْطَوْهُ الْمِقَادَةَ بَعْدَمَا	١٧١
أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجَبَاهَا	الطَوِيلِ
رَحَلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَعَمَتْ	٩١
تَبَعُمُ أُمِّ الْحِشْفِ تَبَغِي غَزَاهَا	الطَوِيلِ
أَلَكِنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً	٢٧٢
بِآيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا غَزَلَا	الطَوِيلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي	٤٠٣
حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالًا	الْبَسِيطِ
يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي	٣٩٤
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا	الْبَسِيطِ
عَرَائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْقٍ	٣٥٢
مَنْ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالًا	الْوَافِرِ
أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ بَحْدٍ	١٨٧
وَلَا أَرَأَى إِلَى بَحْدٍ سَيْيَلًا	الْوَافِرِ
فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ	١٧٦
إِذَا الدَّاعِي الْمَتَّوْبُ قَالَ يَا لَا	الْوَافِرِ
تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ	٢٨٦
كَأَبَةً أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا	الْوَافِرِ
فَانْعِقْ بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا	٤٥٨
مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَالَاً الْكَامِلِ	
وَكُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ يَوْمًا	٢١٥
صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَسْزُولَا	الْخَفِيفِ
فَالْفَيْئَةُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ	٤٢٥
وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا	الْمُتَقَارِبِ
ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ	٢٧٢
يَحَالُ الْفَرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ	الْمُتَقَارِبِ
صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي	٨٩
لَعَمْرُؤِ بَيْتِكَ زِيَالًا طَوِيلًا	الْمُتَقَارِبِ
مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةً	٥٧
إِذَا أَخَذَ الْحَافِقَاتُ الْمُقِيلَا	الْمُتَقَارِبِ
وَأَصْبَحْتُ لَا نَزْقًا بِاللَّحَاءِ	٦٣
وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا	الْمُتَقَارِبِ
أَتَيْنَا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا	٣٠٦
فَقُلْنَا هَا : قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيالَا	الْمُتَقَارِبِ
وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا	٢٠٣
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا تُغْلُ	الطَوِيلِ
سَاجَتِنِ الدَّارِ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا	٣٢٦
وَلَكِنَّ طَرَفِي نَحْوَهَا سَوْفَ يَعْمَلُ	الطَوِيلِ
وَمُفْخَصُهَا عَنْهَا الْخَصَى بِجَرَاهَا	١٦٧
وَمَثَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُتْهُنَّ مَفْصِلُ	الطَوِيلِ
وَقُولِي إِذَا مَا أَطْلُقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ	٢٧٨
يُلَاقُونَهُ حَتَّى يَوُوبَ الْمُنْخَلُ	الطَوِيلِ

١١٩	دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ	وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ الطويل
١٢٩	أَبَى الضَّيْمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ	عَلَيْهِ فَأَقْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ الطويل
٢٦٠	تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ	فَرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ الطويل
١٣٢	وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ	مُصِيبٌ فَمَا يُلِمُّ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ الطويل
١٤٤	لَأَسْتَشْعِرَنَّ أَعْلَى دَرِيْسِي مُسْلِمًا	لِوَجْهِ الَّذِي يُحْيِي الْأَنَامَ وَيَقْتُلُ الطويل
١٧١	إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ	أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّسَلُ الطويل
١٧٤	دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهَنَّ ، وَخِلْتَنِي	لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ الطويل
٢٤٠	إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالْبَدْرِ طَالِعًا	بَحْسَنَّاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ الطويل
٤٢٣	صَفُوحٌ بِخَدَّيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرُّيْهَا	كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمِحَادِلُ الطويل
٤٣٣	وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى	بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُحْمَرِّينَ ضَلَالُهَا الطويل
١٩٠	تَرْبِصُ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا	تُطَلِّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا الطويل
٤٣٣	مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُفْتَعِدْ غَيْرَ غَارَةٍ	وَلَمْ تَمُتِرِ الْأَطِبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ الطويل
٢٧٣	وَلَيْسَ أَمْرُؤُ يَهْدِيكَ غَيْرَ مُدَكَّرٍ	إِلَى كَرَمٍ إِلَّا أَمْرُؤُ ضَلَّ ضَلُّهُ الطويل
٤٥٣	تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ	حَبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوْ السَّيِّدُ مَائِلُ الطويل
٢١٨	سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ	فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَاهِلُ الطويل
٣٣٥	أَطْوَرِينَ فِي عَامٍ غَزَاةٍ وَرَحْلَةٍ	أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ الطويل
٤٧٨	وَسَهْلَبَةً جَرْدَاءٍ بَاقٍ مَرِيضُهَا	مُؤْتَقَةً مِثْلُ الْمِرَاوَةِ حَائِلُ الطويل
٤٤٤	رَأَيْتُ دَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ	قَطِينًا لَهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ الطويل
٤٦٥	لَا تَنْهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى دَوِي شَطَطٍ	كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ الطويل
٤٣٢	إِذَا ضَمُرْتَ كَانَتْ جَدَايَةٌ حُلْبٍ	أُمِرْتُ أَعَالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ الطويل
٤٣٨	لَيْتَ مُنِيَّتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ	لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ البسيط
٣٠٠	عُلْفَتْهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا	غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ البسيط
٣٠	كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا	فَلَمْ يَضِرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعْلُ البسيط
٤٣٥	وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ	إِلَّا كَمَا تَمَسَّكَ الْمَاءُ الْعَرَابِيلُ البسيط
١١٢	لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَفْعٍ يَثُورُهُ	فَقَرَّجُهُ مِنْ حَصَى الْمُعْزَاءِ مَكْلُورُ البسيط

رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ البسيط	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ ٣٣٦
وَالْجَاشِرِيَّةَ مَا تَسْعَى وَتَنْتَضِلُ البسيط	قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنَّ هُمْ احْتَرَبُوا ٢٢٧
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ البسيط	يَسْعَى بِهَا ذُو رُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفُ ٢٢٧
وَمَا إِحْثَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ البسيط	أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ١٧٧
كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرُقٍ رَجُلُ البسيط	تَسْمَعُ لِلْحُلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ ٣٣٢
وَأَسْأَلُ رَيْبَعَةً عَنَّا كَيْفَ نَفْعِلُ البسيط	وَاسْأَلْ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ ٢١٨
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَاءِنَا شَكْلُ البسيط	سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا ٢١٨
مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ البسيط	وَلِيَّ وَضُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ ٤٢٢
يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ الوافر	دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا ٢٣٤
أَقَامَ لَهَا بِهَا ظِلٌّ ظَلِيلُ الوافر	فَصَارَ الْمُؤْمِنُونَ بِدَارٍ خُلْدٍ ١٥٩
حَتَّى تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا الكامل	أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ ٣٣٥
بِمَا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلُ السريع	كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى ١٦٨
عَنْ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ الطويل	أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ ٢١٠
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّوَاكِ الطويل	دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَيِّ ١٣٩
نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرُ مُؤْتَلِ الطويل	أَلَا رَبُّ خَصَمٌ فَيْكَ أَلَوَى رَدَدْتُهُ ١٩٧
فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ الطويل	فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ ٢٤٦
تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ الطويل	أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا ٢١٠
عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ الطويل	لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ٣١٣
نِصَالُ السُّيُوفِ تَعْتَلِي بِالْأَمْثَالِ الطويل	عَلَوْنَاهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَعُزِّرَتْ ٣٢٤
رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ الطويل	وَإِنَّا لَنَرْجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَ مَا ١٨٦
إِذَا النَّجْمُ وَقَاهُمْ عِشَاءً بِشَمَائِلِ الطويل	بِهَلِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءُ قُدُورَهُمْ ٢٦٣
وَلَا سِيَمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلُجُلِ الطويل	أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ٢٦٣
وَحَلَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَاسِلِ الطويل	إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ١٩٤
بِسِرٍّ ، وَ لَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ الطويل	لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بُحْتُ عَنْدهُمْ ٢٠٠
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَنْزِلِ الطويل	كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ ٢١٤

يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ	٢١٤
وَمِثْلُكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً	٤٥٢
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي	٣٦٢
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِوَجْهِهِ	٢٢٢
فَرَعْنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ	٣٤٦
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ	٢٧٤
إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ	٣٠٠
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا	٤٣٦
وَفَرَعَ يَرِينُ الْمَثْنُ أَسْوَدَ فَاحِمٍ	٢٣٧
بَحَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا	١٢٠
أَلَا زَعَمْتَ بَسْبَاسَهُ الْيَوْمَ أَنَّنِي	١٣٢
جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ لَمَّا اسْتَبْتَنَهُ	٢٧٢
فَإِنْ تَكُ أَدَوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ	٣٤٦
وَتَلَحِّنِي فِي اللَّهْوِ أَنْ لَا أُحِبُّهُ	٣٣٨
وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيَّ بِاسْتِهِ	٣٤٦
وَتَهَجِيرُهُ بِالْقَوْمِ بَعْدَ كَلَالِهِمْ	١٤
سَقَى قَوْمِي بَنِي جَنْدٍ وَأَسْقَى	٢٣٠
فَإِمَّا تَتَّقُمُونِي فَاقْتُلُونِي	١١٠
نَسِيتُ وَصَالَهُ وَصَدَرْتُ عَنْهُ	٤٥٢
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ بَذْلِهِ لَشَهِدْتُ لِي	٢٥٢
نَقْلَ فُؤَادِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْهَوَى	٢٥٤
فَدَعُوا نِزَالًا فَكُنْتَ أَوَّلَ نَازِلٍ	٤٤٨
اللَّهُ فَاتَّقِهِ ، وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ	٤٣٣
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ	٢٨٦
إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا	٤٦٧
وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنيفِ الْمُثْقَلِ الطَّوِيلِ	
لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا مَا قُثِمْتُ سِرْبَالِي الطَّوِيلِ	
بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ الطَّوِيلِ	
ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ الطَّوِيلِ	
صُبَابَاتِ مَاءٍ لَحْزَنٍ بِالْأَعْيُنِ النُّجْلِ الطَّوِيلِ	
أَمَالَ السَّلِيلُ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ الطَّوِيلِ	
تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ الطَّوِيلِ	
عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مَرَطٍ مُرَحَّلِ الطَّوِيلِ	
أَثِثَ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ الطَّوِيلِ	
عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مُقْتَلِي الطَّوِيلِ	
كَبِرتُ ، وَأَنْ لَا يُحْسِنُ السَّرَّ أَمْثَالِي الطَّوِيلِ	
وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي الطَّوِيلِ	
فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ حِبَالِ الطَّوِيلِ	
وَلِلَّهِو دَاعٍ ذَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ الطَّوِيلِ	
فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ الطَّوِيلِ	
إِذَا اجْلَوَدَ الْخَمْسَ الْبَعِيدَ مَنَاهِلِهِ الطَّوِيلِ	
تُمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ الْوَافِرِ	
فَإِنْ أَتَقَفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي الْوَافِرِ	
كَمَا صَدَرَ الْأَرْبُ عَنْ الظَّلَالِ الْوَافِرِ	
بِوَرَاثَةٍ أَوْ شَرِكَةٍ فِي مَالِهِ الْكَامِلِ	
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ الْكَامِلِ	
وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ الْكَامِلِ	
وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ الْكَامِلِ	
حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ الْكَامِلِ	
فُتِلْتُ فُتِلْتُ فَهَاتِمًا ، لَمْ تُفْتَلِ الْكَامِلِ	

ظَلِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنُوفَةً	٣٠٨
صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا	٢٦٦
حُرَّةٌ طَفَلُهُ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ	١٢٧
ارْبِعِي ، إِنَّمَا يُرِيكَ مِنِّي	٤٨٣
فَاقْضِ مَا قَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ وَكُفِّ	٤٣٤
حِينَ حَكَّتْ بِفُبَاءٍ بَرَكَهَا	١٢٧
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ	٢٣٠
وَسَقَى دِيَارَهُمْ بَاكِراً	٢٣٠
يَتَنَارَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ الْكَامِلِ	
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ نُطْقِ السَّائِلِ السَّرِيعِ	
بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ الْخَفِيفِ	
إِزْتُ مَجْدٍ وَجَدْتُ لُبَّ أَصِيلِ الْخَفِيفِ	
عَنْ دَمِي أَنْ يَمَسَّهُ سِرْبَالِي الْخَفِيفِ	
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدٍ الْأَشْلِ الرَّمْلِ	
فَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ الْمُتَقَارِبِ	
مِنْ الْعَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْمُحْمَلِ الْمُتَقَارِبِ	

- م -

قَوْمٌ بَجِيعُ دَمِ الْأَبْطَالِ مَشْرِهْمُ	٢٤٣
شَنَّ عَلَيْنَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ	٤٧٣
هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمُ	٤١٠
يَهْلِكُ وَالِدٌ ، وَيَخْلُفُ مَوْ	٤٩٩
وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا	١٤٩
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى	٥١
كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ	٤٩٧
تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وَدَّهْمُ	١٤٠
تَحْمَلْنَ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا	١٤٢
عَهْدْتُكَ لَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيهَةٌ	٣٢٩
وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ	٢٢١
إِذَا كُنْتَ لِلْأَلْوِي الْأَصَمِّ مُقَوِّمًا	٢٦٦
يَوْمَ يَوْدُ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ	٤٨١
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَّلْنِي تَبَسَّمْتُ	٤٦٦
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا	٤٤٥
الْخَالِقِ الْبَارِي الْمَصَوِّرِ فِي الْ—	٨٣
وَرَّاهُ الْبَيْضِ فِي الْهَامَاتِ تُطْرِهْمُ الْبَسِيطِ	
شَنَّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمِ م الْبَسِيطِ	
لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَّمَ السَّرِيعِ	
لُودٌ ، وَكُلُّ ذِي أَبِي يَنْتَمِ السَّرِيعِ	
وَأَبْرَزَهَا ، وَعَلَيْهَا خُتْمُ الْمُتَقَارِبِ	
مِنْ الْحَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا الطَّوِيلِ	
بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمًا الطَّوِيلِ	
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحْلَمَا الطَّوِيلِ	
تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعَنْ الصَّرَائِمَا الطَّوِيلِ	
فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّبَابِ صَبًّا مُتَيِّمًا الطَّوِيلِ	
أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَا الطَّوِيلِ	
فَأَوْرَدَ وَرِيدِيهِ الْأَصَمَّ الْمُقَوِّمًا الطَّوِيلِ	
رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا الطَّوِيلِ	
وَقَالَتْ مَعَادَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا حَرُمَ الطَّوِيلِ	
نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحَلُّوا الْمَحْرَمَ الْكَامِلِ	
أَرْحَامِ مَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ دَمًا الْمُنْسَرَحِ	

وَالْجَمْرُ يُعْدِي بِلُونِهِ الْفَحْمَا الْمَسْرَح	٢٩٧	أَعَزَّكَ مِنِّي الْهَوَى ، فَكَيْفَ تَرَى
إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمَسِيمَا الْمُتَقَارِب	٤٧٦	يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ
إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا الْمُتَقَارِب	٤١٠	تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاخَ
وَبَكَّرَ سَبَتَهَا ، وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمُ الطَّوِيل	٤٨٦	إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبَكَّرَ بَيْنَ وَائِلٍ
طُولُ ، وَلَيَالَتْ تَزُولُ جُومُهَا الطَّوِيل	٢١٥	وَلِي مِنْكَ أَيَّامُ إِذَا شَحَطَ النَّوَى
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلُومُهَا الطَّوِيل	٣٣٦	صَحْبَتُكَ ، إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
كَمَا انْقَضَ بَارِزٌ أَغْلَفُ الرِّيشِ أَقْتَمُ الطَّوِيل	٣٣٩	فَأَنْتَ تَقْوُدُ الْحَيْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ ، وَالْأَنْفِ سَالِمُ الطَّوِيل	١٧٩	يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ ، وَأُدِيرُهُمْ
بِلَا جُرْمَةٍ مَنَّا يَبِينُ اجْتِرَائُهَا الطَّوِيل	٢٢٨	أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفْكَ دِمَائِنَا
كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّحْسِ مَشْهُومُ الْبَسِيط	١٢٦	كَأَدُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُ مُقْلَتُهُ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْزِيمُ الْبَسِيط	٢٩٥	كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ
لِيَعُضَ أَرْبَابَهَا حَايِيَّةُ حُومُ الْبَسِيط	٣٠٤	كَأَنَّ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
وَجَدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ الْبَسِيط	٣٠٤	يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ
وَلَا الرِّفِيفُ ذُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْئُومُ الْبَسِيط	٤٦١	فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ
كَمَا تَرَاطَنَ فِي أَفَادِنِهَا الرُّومُ الْبَسِيط	٤٦٤	يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاصٍ وَنَقْصَةٍ
طُورًا وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ الْبَسِيط	٣٠٦	يَرْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبْلُ صَاحِبَهُ
وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيٌّ الْعَيْنِ مُقْتَسِمُ الْبَسِيط	٢٣٢	تُسَلِّفُ الْجَارُ شَرًّا وَهِيَ حَائِمَةٌ
أُدْحِي عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومُ الْبَسِيط	٤٢٥	حَتَّى تَلَاقَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ
يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجٌ أَلِيمُ الْوَافِر	٦٦	وَتَرْفَعُ مِنْ صُدُورٍ شَمَرَدَلَاتٍ
وَقَدْ ضَمَنْتُهُ صَدْرِي سَتُومُ الْوَافِر	٢٢٠	وَلِيَّ حِينَ أَسَاءَ حَمَلٌ سَرِي
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ الْوَافِر	٤٣١	تَمْرُونَ الدِّيَارِ ، وَلَمْ تَعُوجُوا
وَإِلَّا يَعْزُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ الْوَافِر	٢٧٨	فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكُفٍّ
ذُؤُ الْأَمْوَالِ مِنَّا ، وَالْعَلِيمُ الْوَافِر	٢٨٣	نَطُوفُ مَا نَطُوفُ ثُمَّ نَأْوِي
بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالُ صَرُومُ الْوَافِر	٤٨٥	فَإِنْ تُقْبِلَ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ الْمَدِيد	٤٧٠	لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ

٢٤٤	مَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ يَشْرِقُ وَجْهَهُ	فِي الْأَرْضِ مُذْ نَبِطَتْ بِكَ الْأَحْكَامُ الْكَامِلُ
٣١٢	عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا	بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَائِمُهَا الْكَامِلُ
١٩٩	رُزِقَتْ مَرَائِبُ التُّحُومِ وَصَانَهَا	وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَائِمُهَا الْكَامِلُ
١٥٥	وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ	تُرْجَى نَوَافِلُهَا ، وَيُخْشَى ذَائِمُهَا الْكَامِلُ
٢٧٥	خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ	عُرْضَ الشَّقَاقِ طَوْفُهَا وَبَعَائِمُهَا الْكَامِلُ
٣٣٢	فَضْلًا وَدُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى	سَمَحَ كَسُوبُ رَغَائِبٍ عَنَائِمُهَا الْكَامِلُ
١٥٧	رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ	حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ ، وَخَفَّ عِظَامُهَا الْكَامِلُ
١٣٠	جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ الْمَقَامَةِ لَا	قُرُ زَوَى مَتْنَهَا ، وَلَا حَرَمُ الْمُنْسَرِحِ
٣٢٥	رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبُ	تُمْنُهُ ، وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ الطَّوِيلُ
٣٩٦	فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ	لِيَخْفَى ، وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ الطَّوِيلُ
٢٨٧	جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ	سَرِيعًا ، وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ الطَّوِيلُ
١٨٦	يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا	كَفَعِلِ الْوَالِدِ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ الطَّوِيلُ
٣١١	عَظِيمِينَ فِي عَلَيَا مَعَدَّ هُدَيْتُمَا	وَمَنْ يَسْتَبِيحَ كَنَزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ الطَّوِيلُ
٢١٢	سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ الطَّوِيلُ
٣١٣	وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ	إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي الطَّوِيلُ
٤١٣	وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنِهِ	فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا ، وَلَمْ يَتَقَدَّمِ الطَّوِيلُ
١١٦	وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ	يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ ، وَيَنْدَمِ الطَّوِيلُ
٣٠١	وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ	يَفِرُّهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ الطَّوِيلُ
٢٨٣	أَوَّلِكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ	وَأَعْبَدُ أَنْ تُهْجَى كُلِّيبٌ بِدَارِمِ الطَّوِيلُ
٧٤	وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ	وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ بَحْسٍ دِرْهَمِ الطَّوِيلُ
٢٨٣	فَأَقْسَمْتُ بِالْبِتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ	رَجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ الطَّوِيلُ
١٧٥	بِكُلِّ قُرَشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ	سَرِيعٍ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى ، وَالتَّكْرُمِ الطَّوِيلُ
٢٠٦	وَيَرْغَبُ أَنْ يَبْنِيَ الْمَعَالِي خَالِدٌ	وَيَرْغَبُ أَنْ يُرْضِيَ صَنِيعَ الْأَلَائِمِ الطَّوِيلُ
٣١٦	وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ	وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ الطَّوِيلُ
٤٠٩	سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ الطَّوِيلُ

٢٢٩	مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ	أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ الطَّوِيلِ
٣٩٩	إِذْ خُبِرْتُ مَدْحِجٌ عَنَّا ، وَقَدْ كُذِبَتْ	أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَانِنَا حَامِ الْبَسِيطِ
٢١٠	إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبْـوهُ عَبَسْ	فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ الْوَافِرِ
٤٤٠	فَعَرُوهُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرِجًا	وَهَا أَنَا ذَا أُمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ الْوَافِرِ
٤٥٣	إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمُ	شَرْنَبْتُهُ الْأَصَابِعِ أَمْ هَامِ الْوَافِرِ
٢٢٢	وَكَأَنَّ فَارَةً تَاجِرٍ بِقِسِيمَةٍ	سَبَقْتُ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ الْكَامِلِ
٢٩٥	سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ	وَرَشَاشٍ نَافِدَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ الْكَامِلِ
١١٤	سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ	يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ ، لَمْ يَتَصَرَّمِ الْكَامِلِ
١١٩	هَلَا سَأَلْتُ الْحَيْلَ يَا بَنَّةَ مَالِكٍ	إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي الْكَامِلِ
٢٨٧	أَنْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي	سَمَحٌ مُحَالَفَتِي ، إِذَا لَمْ أَظْلِمِ الْكَامِلِ
٣٦٧	وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا	قِيلَ الْفَوَارِسِ : وَيَكُ عَنَتَرٌ أَقْدِمِ الْكَامِلِ
٢٩٩	إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ	عَذْبٌ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمُطْعَمِ الْكَامِلِ
١٧٤	يَدْعُونَ عَنَتَرُ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا	أَشْطَانٌ بَغْرٌ فِي لَبَانِ الْأَذْهِمِ الْكَامِلِ
٣٠٠	الشَّائِمِي عِرْضِي ، وَلَمْ أَشْتُمَهُمَا	وَالنَّدَرَيْنِ ، إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي الْكَامِلِ
١٠٣	إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا	جَزَرَ السَّبَاعِ ، وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ الْكَامِلِ
٤٩٢	إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمِ	عَنْهَا ، وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي الْكَامِلِ
٣١٦	سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا	وَهَلْ الْمَجْرَبُ مِثْلُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ الْكَامِلِ
٢٦٦	فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ	لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ الْكَامِلِ
٢٩٤	لَوْلَا الْحَيَاءُ ، وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَثَا	فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أَمْ الْقَاسِمِ الْكَامِلِ
٤٠٩	فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ	ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ الْكَامِلِ
٤٢٤	هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ	لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ الْكَامِلِ
٧٠	وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَ	كَنْ قَدْ تَحُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ الْكَامِلِ

- ن -

٢٠٠	وَقَدْ أَلْهُو بِبَكْرِ رُسُلٍ مَسُّهَا	أَلَيْنُ مِسْرَ الرَّدَنِ الْوَافِرِ
١٦٥	أَعَادِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا	مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَنَا الطَّوِيلِ

٨١	أَبْدَلُ اللَّيْلِ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَّجْمَ حَيْرَانَا البسيط
٤٣٢	إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتْلَانَا البسيط
٢٤٨	أَيَّامٌ يَدْعُونِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ وَهَنَّ يَهْوِينِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا البسيط
٤٥٧	أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا الوافر
١٨٠	وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طُـوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا الوافر
٢٣٠	إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبِينَا أَنْ نُقَرَّ الدُّلَّ فِينَا الوافر
٣٦٩	إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبِينَا أَنْ نُقَرَّ الدُّلَّ فِينَا الوافر
٤٨٢	وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا الوافر
٩٨	يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا الوافر
١١٩	أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا الوافر
٢٤٢	نَشَقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتُخْتَلِينَا الوافر
٢٢٢	إِذَا بَلَغَ الْفِطَامُ لَنَا صَبِيٌّ تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا الوافر
٣٠٩	وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا الوافر
٣١٥	تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ الوافر
٤١٥	مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا الوافر
٢١٧	عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لَامِرِيٍّ إِنْ أَصَبْتَهُ بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ الطويل
٤٥٩	سَمِينُ الضَّوَّاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةً وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا الطويل
١٨٠	يَا حَارِ أَيْقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ الكامل
١٩٢	عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا الْهَزَج
٣٢٣	فُؤَادِي مِنْكَ مَلَانٌ وَسَرِّي فِيكَ إِغْلَانُ الْهَزَج
١٦٧	وَحَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ امْرِيٍّ لَمْ يُخْنِهِ الزَّمَنُ الْمُتَقَارِبُ
١١٠	وَقَالَتْ أَغْثَنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا الْمُتَقَارِبُ
١٥٨	تَحْنُ فَتَبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي الطويل
٢٠٣	دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا ، وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْبَانِ الطويل
٣٥٩	إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيُبْسِطُهَا إِنْ كَانَ أَعْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُعْغِينِي البسيط

٢٥١	مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا	وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ البسيط
٣٢٣	حَتَّى يَشْكُكَ وَشَاءَ قَدْ رَمُوكَ بِنَا	وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيْ إِعْلَانِ البسيط
٢٧٧	أَلْقَى عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا	وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيَطْعُونِي البسيط
٤٣٨	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ	حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي البسيط
١٧٣	قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْمَقْتِ ذَا مِقَّةٍ	بِالْحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَغْضَاءَ ذِي إِحْنٍ البسيط
٢٦١	كَمْ فِي الْعُلَى لَهُمُ وَالْمَجْدِ مِنْ بَدَعٍ	إِذَا تُصَفِّحْتَ اخْتِيرْتَ عَلَى السُّنَنِ البسيط
٢٣١	مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلسَّائِلِينَ وَمَنْ	يُغْنِي وَيُؤْوِي إِلَيْهِ كُلَّ مِسْكِينٍ البسيط
٣٥١	لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ	عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي البسيط
٥٠	إِنِّي أَيُّْ أَيُّْ ذُو مُحَافَظَةٍ	وَابْنُ أَيُّْ أَيُّْ مِنْ أَيْيَنِ البسيط
١٧٧	فَلَا وَأَيْبِكَ مَا خُلِقِي بِوَعْرِ	وَلَا أَنَا بِالذَّنْبِي وَلَا الْمَدْنِي الوافر
١٧٧	تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى	عَلَى حِينَ التَّوَاصُلِ غَيْرُ دَانِي الوافر
١٨٠	لَقَدْ دُيِّنَتْ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى	تَرَكَتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ الوافر
١٨١	فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبَّخْنَا	جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ الوافر
٤١٣	أَرَيْنَ مُحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى	مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمُصُونِ الوافر
١٧٧	وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ الْمَوْتِ إِلَّا	كَمَا يَدْنُو الشُّجَاعُ مِنَ الْجَبَانِ الوافر
٣٧١	قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْوَةً	عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ الكامل
٢٦٨	وَأَصُومُ بَعْدَكَ عَنْ سِوَاكَ وَأَعْتَدِي	مُتَقَلِّدًا صَوْمَيْنِ فِي رَمَضَانَ الكامل
٣٥٥	سُدُّمَا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيْسِهِ	مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَدِفَانِ الكامل
٢٤٥	وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ	كَأَنَّ نَدْيَاهُ حُقَّانِ الهزج
٣٢	أَبْلَغَا الْمُنْدِرَ الْمُنْقَبُ عَنِّي	غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينٍ الخفيف
٤٤	مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبُّ إِلَيْهِ ال	بَذُلَ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ الخفيف
٣٢٥	أَيُّهَا الْمَلِكُحُ الثُّرَيَّا سَهْلًا	عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ الخفيف
٤٢٦	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً	وَبِالشَّامِ أُحَرِّى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ الخفيف
٩٥	جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ	وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو الطويل
٣٢٧	طَغَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّبِي	بَ فِي غَيِّ طُغْيَانِهِ يَعْمَهُ المتقارب

-ي-

٤٢٣	شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلَدَةً	وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمِكَاوِيَا الطَّوِيلِ
٣٤٤	مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ	تَفَادَى اللَّيْثُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا الطَّوِيلِ
٣٣٣	فَمَا يَعْرِبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا تَبَسُّمًا	وَلَا يَنْبِسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا الطَّوِيلِ
١٩٧	فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي	إِلَى قَطْرِي لَا أَخَالُكَ رَاضِيَا الطَّوِيلِ
٢٧٩	وَأِنْ تَخْفُهُ يَوْمًا فَلَيْسَ مُكَافِئًا	فَيَطْمَعُ ذُو التَّزْوِيرِ وَالْوَشْيِ أَنْ يُصْنِي الطَّوِيلِ
٢٠٩	وَلَا الْحَرْقَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْحَنَّا	عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا الطَّوِيلِ
٤٩٠	أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ	كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا الْبَسِيطِ
٢٨١	وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ	إِلَّا نَمِيرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا الْبَسِيطِ

الأرجاز

٢٩٤	يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا	حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابَا الرَّجَزِ
٣٣١	أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِابْنِ مُصْعَبٍ	الْفَرْعُ مِنْ فُرَيْشِ الْمَهْدَبِ الرَّجَزِ
٢٥٧	يُصَاحِبُ الشَّيْطَانُ مَنْ يُصَاحِبُهُ	فَهُوَ أَذِيٌّ جَمَّةٌ مَصَاوِبُهُ الرَّجَزِ
٢٧٧	يَا مُرِّ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَنْتَا	أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامًا جُعْتَا الرَّجَزِ
٢٤٦	لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ الرَّجَزِ
٢٥٧	نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْفَلَجِ	نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ الرَّجَزِ
٤٧٧	فَاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوحًا	لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَنْضُوحًا الرَّجَزِ
١١٤	وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشَ الطُّبْحُ	بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَحُ الرَّجَزِ
٤٥٠	إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا نَحْنُحُوا	بِالْجِدِّ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ الرَّجَزِ
٢٨٤	إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا	إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا الرَّجَزِ
٤٧٥	سِيرًا يُرَاحِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ	ذَا قَحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ الرَّجَزِ
٢٢٤	فَمَا أَلُومُ الْبَيْضِ أَنْ لَا تَسْخَرَا	وَقَدْ رَأَيْنَ الشَّمْطَ وَالْقَفَنْدَرَا الرَّجَزِ
١٣٩	فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً	تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النُّورَةِ الرَّجَزِ
٣٥٧	تَفَيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ	لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُشْعِرِ الرَّجَزِ
٢٤٨	مَنْ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ	فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ مِ الرَّجَزِ

الرَّجَزِ	كَرَّكَرَةً وَتَفْنَاتٍ مُلْسٍ	خَوَّيْ عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ	١٦٨
الرَّجَزِ	بِمَعْدِنِ الْقَدِيمِ الْكِزْسِ	قَدْ عَلِمَ الْفُؤُسُ رَبُّ الْفُؤُسِ	٣٦٦
الرَّجَزِ	يَأْمُرْنَ بِافْتِنَاصِ	وَرَبِّرِبِ خِمَاصِ	٦٨
الرَّجَزِ	فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا	دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى	١٨٠
الرَّجَزِ	فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ	مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ	٢٥١
الرَّجَزِ	وَأَرْزُقُ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ	سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرِقْ فَرْقَهُ	١٩٨
الرَّجَزِ	قَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ	كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ	١٨١
الرَّجَزِ	خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلًا	الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلَا	٣٠
الرَّجَزِ	سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأَلَّهِ	لِلَّهِ دُرُّ الْعَانِيَاتِ الْمِدَّهِ	٢٢٢
الرَّجَزِ	أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْمَةَ	يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ	٢٩٤
الرَّجَزِ	مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ	عُدْتُ بِمَنْ عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ	٣٣١
الرَّجَزِ	خَضَجَ يُرْبِي عَلَى تَعَاقُمِ	مِنْ ذِي عُبابٍ سَائِلِ الْأَ	١٩١
الرَّجَزِ	وَعَنْبٌ مُغْدَوْدُنُ الْأَفْنَانِ	أَرْضُ بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَانِ	١٤
الرَّجَزِ	غَنِينَ وَاسْتَبَدَّلَنَ زَيْدًا مِنِّي	لَمَّا لَبَسَنَ الْحَقَّ بِالتَّجَنِّي	٤٢٣
الرَّجَزِ	إِلَى الْمَعَالِي وَبِهِنَّ سُمُّوا	لَمَّا دَعَوْا يَالَ تَمِيمٍ تَمُّوا	١٠٦
الرَّجَزِ	أَيُّ أَبُو ذِيكَ الصَّيِّ	أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ	٣٢٤
الرَّجَزِ	بِلَالُ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ		٤٥
الرَّجَزِ	وَالْجَامِعِ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَوْقِتِ		٧٩١
الرَّجَزِ	وَصَّانِي الْعَجَّاجِ فِيمَا وَصَّنِي		٤٨٦

قائمة

كتب المصادر والمراجع

- ١- أحمد سليمان يافوت (دكتور) أبحاث في اللغة : دار المعرفة الجامعية : ١٩٩٤
- ٢- البيهقي : (الحافظ أبو بكر بن الحسين بن علي البيهقي : ت : ٤٥٨ هـ)
الأسماء والصفات : تحقيق عبد الله عامر : دار الحديث : القاهرة : ٢٠٠٢
- ٣- تمام حسان (دكتور) : البيان في روائع القرآن : عالم الكتب ط ٢ : ٢٠٠٠ .
- ٤- : الأصول : الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٢ .
- ٥- : اللغة العربية مبناهَا وَمَعْنَاهَا / عالم الكتاب ط ٣ / ١٩٩٨
- ٦- الثعالبي : (أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي : ت : ٤٢٩ هـ)
الاقتباس من القرآن الكريم : تحقيق الدكتورة ابتسام مرهون الصقار :
الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٣ القاهرة .
- ٧- الجرجاني : (القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني : ت ٣٦٦ هـ)
الوساطة بين المتنبي وخصومه " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم :
علي محمد البحّاوي : دار إحياء التراث : ١٩٦٦ القاهرة .
- ٨- الجرجاني : (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الجرجاني : ت ٤٧١ هـ)
أسرار البلاغة : تحقيق : الدكتور محمد خفاجي : ط ٣ / دار القاهرة ١٩٧٩ .
- ٩- دلائل الإعجاز : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق محمود محمد شاكر ٢٠٠٠ .
- ١٠- الصولي : (أبو بكر محمد بن يحيى الصولي : ٣٣٥ هـ) كتاب الأوراق .
تحقيق : ج . هيورث . دن . الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٤
- ١١- ابن الجوزي : (شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف ت : ٨٣٣)
تجريد التيسير في القراءات العشر : دراسة وتحقيق : دكتور : أحمد مفلح القضاة ،
دار الفرقان للنشر : الأردن : ط ١ : ٢٠٠٠
- ١٢- ابن جني : (أبو الفتح عثمان بن جني . ت : ٣٩٢ هـ)
الخصائص : تحقيق الأستاذ محمد علي النجار : الهيئة المصرية العامة ط ٤ / ١٩٩٩ .

- ١٣- جمال الدين (محمد بن عبد الله الطائي النحوي : ت : ٦٧٢)
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : تحقيق : محمد فؤاد
 عبد الباقي : دار الكتب العامة : بيروت : لبنان : بدون تاريخ .
- ١٤- أبو حاتم : سهل بن محمد بن عثمان السجستاني : ت : ٢٥٥ هـ)
 " كتاب الأضداد " تحقيق : الدكتور : محمد عودة أبو جري :
 مكتبة الثقافة الدينية : ١٩٩٤ القاهرة .
- ١٥- ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني)
 " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " دار الغد العربي ط ١ / ١٩٩٢ .
- ١٦- حسنين محمد مخلوف : كلمات القرآن تفسير وبيان : مكتبة السنة : ١٩٩٨
- ١٧- أحمد الحملاوي : شد العرف في فن الصرف :
 ط / ٢١ مطبعة مصطفى البابي : ١٩٧٩ / القاهرة .
- ١٨- أبو حيان : علي بن محمد بن عباس : ت : ٤٠٠ هـ)
البحر المحيط " مطبعة السعادة : ١٣٢٩ : القاهرة .
- ١٩- حلمي خليل (دكتور) - " الكلمة - دراسة لغوية ومعمجية "
 الهيئة المصرية العامة للكتاب : الإسكندرية : ١٩٨٠ .
- ٢٠- المؤلف دراسة في نمو وتطور اللغة العربية :
 الهيئة المصرية العامة للكتاب : الإسكندرية : ١٩٧٩ .
- ٢١- خالد الأزهرى : " شرح النصريح على التوضيح " دائر إحياء الكتب بدون تاريخ
- ٢٢- ابن خلكان : (أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان . ت ٦٨١ هـ)
 " وفيات الأعيان وأنباء الزمان " مطبعة عيسى البابي .
- ٢٣- ابن خالويه : (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه : ت : ٣٧٠)
إغراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : تحقيق : أحمد السيد أحمد : المكتبة التوفيقية.
- ٢٤- كتاب الحجة في القراءات السبع
 تحقيق وشرح الدكتور : عبد العال سالم مكرم : ط/٢ دار الشروق : ١٩٧٧
- ٢٥- رضي الدين (رضي الدين محمد بن الحسن الأسترباذي . ت ٦٨٦ هـ)

- " شرح كافية بن الحاجب " ط ٣ دار الكتب العلمية بيروت : ١٩٨٢ .
- ٢٦- أبو زكريا : (محي الدين يحيى بن شرف النووي ت : ٦٧٦)
 " رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين " تحقيق :
 الدكتور: عبد الله أحمد أبو زينه : المكتبة العصرية : بيروت : ١٩٧٠
- ٢٧- " صحيح مسلم بشرح النووي " : دار الريان : ١٩٨٧ القاهرة .
- ٢٨- أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي : (٥٢١ هـ)
 الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : لابن قتيبة : تحقيق الأستاذ : مصطفى
 السقا والدكتور : حامد عبد المجيد : الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨١
- ٢٩- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد . ت ٥٠٢ هـ)
 المفردات في غريب القرآن : مطبعة الجمهورية / ١٩٩٢ .
- ٣٠- الزجاج : (أبو إسحاق إبراهيم بن السري : ت : ٣١١) معاني القرآن
 شرح الدكتور عبد الجليل عبده شلبي : عالم الكتب : ١٩٨٨ : بيروت .
- ٣١- الزمخشري : (جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد . ت ٥٣٨ هـ)
 أساس البلاغة : الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٣
- ٣٢- الكشف في حقائق التنزيل : المطبعة الأميرية القاهرة / ١٣١٨ هـ .
- ٣٣- الزوزني : (أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني ت ٤٨٦ هـ)
 " شرح المعلقات السبع " ط ٣ / ١٩٥٩ مصطفى الباي : القاهرة .
- ٣٤- سيبويه : (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . ت ١٨٠ هـ) الكتاب :
 تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ١٩٨٨ القاهرة
- ٣٥- السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . ت ٩١١)
 " الإتقان في علوم القرآن " دار الندوة الجديدة بيروت : ١٩٥١ .
- ٣٦- المزهر في علوم اللغة " تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، محمد أبو الفضل
 إبراهيم وعلي محمد البحراوي : دار التراث بدون تاريخ .
- ٣٧- " مع الهوامع في شرح جمع الجوامع " تحقيق : الأستاذ أحمد شمس الدين :
 دار الكتب العلمية بيروت : ١٩٩٨ .

- ٣٨ - " المطالع السعيدة " تحقيق : الدكتور : طاهر حمودة ، الدار الجامعية ١٩٨١ .
- ٣٩ - شرف الدين علي الرَّاجحي (دكتور)
- السيط في علم الصَّرف : دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية : ١٩٨٥ .
- ٤٠ - محمد بن دريد وكتابه الجمهرة : دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية : ١٩٨٥ .
- ٤١ - الصَّبَّان (الشيخ محمد علي الصَّبَّان : ت : ١٢٠٦ هـ)
- حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشْمُوني : دار الفكر : بيروت : بدون تاريخ .
- ٤٢ - الأَصْمَعِيُّ : أبو سَعِيد عبد الملك بن قريب الأَصْمَعِيُّ : ت : ٢١٦)
- الأَصْمَعِيَّات " تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون
- دار المعارف ١٩٦٧ : القاهرة .
- ٤٣ - اشتقاق الأسماء : تحقيق : الدكتور : رمضان عبد التَّوَّاب
- والدكتور : صلاح الدين الهدي : مكتبة الخانجي : ١٩٨٠ القاهرة .
- ٤٤ - الضَّبِّي : (المفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْلَى الضَّبِّي : ت : ١٧٨) المفْضَلِيَّات :
- تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون : ط/٨ دار المعارف ١٩٩٣
- ٤٥ - طَاهِرُ سُلَيْمَانُ حَمُودُهُ " (دكتور) دراسة المعنى عند الأصوليين :
- دار الجَمِيل للنشر : ٢٠٠١ الإسكندرية .
- ٤٦ - ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي الدار الجامعية : ١٩٨٢ الإسكندرية .
- ٤٧ - القياس في الدرس اللغوي : الدار الجامعية : ١٩٩٢ : الإسكندرية .
- ٤٨ - عَبْدُهُ علي الرَّاجحي (دكتور) النحو العربي والدرس الحديث :
- دار النهضة العربية : ١٩٧٩ : بيروت .
- ٤٩ - فقه اللغة في الكتب العربية : دار النهضة العربية : ١٩٧٩ : بيروت .
- ٥٠ - عَبْدُ المَجِيد عَابِدِينَ (دكتور) دراسات تأصيلية في اللغة : ١٩٨٦ : الإسكندرية .
- ٥١ - ابن عقيل : (عبد الله بن عبد الرحمن بن عُقَيْل الحمداني : ت ٧٦٩ هـ)
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد
- ط / ١٦ دار الفكر العربي : ١٩٧٩ .
- ٥٢ - العكبري : محبُّ الدِّين أَبُو البَقَاء عَبْدُ اللَّهِ بن الحسين : ت ٦١٦)

- التَّبَيَّانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ : مكتبة أسامة الإسلامية : بدون تاريخ : القاهرة .
- ٥٣ - علي عبد الواحد وافي (دكتور) عِلْمُ اللُّغَةِ : دَارُ النَّهْضَةِ مِصْرُ : ط / ٩ بدون
- ٥٤ - عَلِي بن عثمان بن مصطفى المارديني : ت : ٧٥٠ هـ (بَحْجَةُ الْأَرِيبِ فِي بَيَانِ مَا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مِنَ الْعَرَبِ : تحقيق : مرزوق علي إبراهيم : الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٢٠٠٢ القاهرة .
- ٥٥ - فخر الدين قباوة (دكتور) تَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ : مكتبة بيروت : ١٩٩٨
- ٥٦ - الفَرَاءُ : (أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن زياد الفَرَاءُ : ت : ٢٠٧ هـ) مَعَانِي الْقُرْآنِ : تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النَجَّار : دار الكتب المصرية ط ٣ / ٢٠٠١ .
- ٥٧ - ابن فارس : (أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بن فارس بن زكريا : ت : ٣٩٥ هـ) الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَسُنَنِ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا : شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر : الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٣ القاهرة .
- ٥٨ - قَدَامَةُ بن جعفر بن قُدَامَةَ الكاتب البغدادي : ٣٣٧ هـ (جَوَاهِرُ الْأَلْفَاظِ تَحْقِيقُ : محمد محي الدين : الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠٠٣ القاهرة .
- ٥٩ - القرطبي : شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي بكر : ت : ٦٧١ هـ " تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ " دار الغد العربي : ١٩٨٨ : القاهرة .
- محمد محيي الدين : دروس في التَّصْرِيفِ : المكتبة العصرية : ١٩٩٥ : بيروت
- ٦٠ - ابن منظور (جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُكْرَمِ الْأَنْصَارِيِّ : ت : ٧١١) لسان العرب : ط / دار المعارف :
- ٦١ - النَّحَّاسُ : (أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ : ت : ٣٣٨) شَرْحُ أَبْيَاتِ سَيَبَوِيهِ : تحقيق : أَحْمَدُ خَطَّابُ : المكتبة العربية : حلب : ١٩٧٤ .
- ٦٢ - ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري : ت : ٦٧٢) " مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ " تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد : دار إحياء التراث العربي : بدون تاريخ .
- ٦٣ - شَذُورُ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ " تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد دار الأنصار : ط / ١٦ ١٩٧٨ القاهرة .

- ٦٤ - المبرد : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَبْرَدِ : ت : ٢٨٥ هـ)
الكَامِلُ فِي اللَّغَةِ وَالْأَدَبِ : مَطْبَعَةُ الْإِسْتِقَامَةِ : ١٩٥١ الْقَاهِرَةُ .
- ٦٥ - محمد سيد طَنْطَاوِي : (دكتور) التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دار المعارف
- ٦٦ - النِّسْبُورِيُّ : (محمد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَةَ) صَحِيح ابن خُزَيْمَةَ : تحقيق :
الدكتور : محمد مصطفى الأعظمي : المكتب الإسلامي : بيروت : ١٩٧٠
- ٦٧ - أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ (الْحَسَنُ بن عبد الله بن سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ : ت ٣٩٥)
" الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ " تحقيق : محمد إبراهيم سليم : ١٩٩٧ : دَارُ الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ
- ٦٨ - ابن يعيش : (موفق الدِّين يعيش بن علي بن يعيش : ت : ٦٤٣)
" شرح المفصل للزَّحَاكِيِّ " : عالم الكتب بيروت : بدون تاريخ .
- ٦٩ - مَجَلَّةُ عَالَمِ الْفِكْرِ : المجلد الثَّامِنُ والعشرون - العدد الثالث : الكويت / ٢٠٠٠

فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

ص	الموضوع
٦-١	مقدمة :
٨	- الْقِسْمُ النَّظَرِيُّ : الصَّرْفُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا :
	- الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ لِلْمُشْتَقَّاتِ ، وَدَلَالَتِهَا :
٩	أَوَّلًا : صِيغُ الْأَفْعَالِ : الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعُ ، وَالْأَمْرُ
١٠	ثَانِيًا : الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ مِنَ الْأَفْعَالِ :
	ثَالِثًا : أَنْوَاعُ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ : (السَّالِمُ ، وَالْمَهْمُوزُ ، وَالْمُضَعَّفُ)
	وَأَنْوَاعُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ : (الْمِثَالُ ، وَالْأَجُوفُ ، وَالنَّاقِصُ)
٣٠ - ٢٨	رَابِعًا : الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ لِلْمُشْتَقَّاتِ الْأَسْمِيَّةِ وَأَحْكَامُهَا :
٣٠	١- اسْمُ الْفَاعِلِ
٣٦	٢- صِيغُ الْمُبَالَغَةِ
٣٧	٣- اسْمُ الْمَفْعُولِ
٤٢	٤- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ
٤٤	٥- اسْمُ التَّفْضِيلِ
٤٧	٦- اسْمَا الزَّمَانِ الْمَكَانِ
٤٩	٧- اسْمُ الْأَلَةِ
٤١ -	خَامِسًا : الصِّيغُ الصَّرْفِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ لِلْمُشْتَقَّاتِ .
٤٩ - ٤٢	سَادِسًا : التَّعْرِيفُ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَالْآرَاءُ فِيهِ .

القسمُ التطبيقيُّ :

٥٠ - ٥٠.٢

٥٠ _ ٧٧	 من مادة : (أ ب ي) إلى مادة : (أ ي د)
٧٨ _ ٩٤	 من مادة : (ب ئ س) إلى مادة : (ب ي ن)
١٠٠ - ١٠٩	 من مادة : (ت ب ع) إلى مادة : (ت و ب)
١٠٩ - ١١٢	 من مادة : (ث ب ت) إلى مادة : (ث و ر)
١١٣ - ١٢٢	 من مادة : (ج ح م) إلى مادة : (ج ي أ)
١٢٣ - ١٤٦	 من مادة : (ح ب ب) إلى مادة : (ح ي ي)
١٤٧ - ١٧٠	 من مادة : (خ ب ث) إلى مادة : (خ ي ر)
١٧١ - ١٨٠	 من مادة : (د ب ب) إلى مادة : (د ي ن)
١٨١ - ١٨٥	 من مادة : (ذ ب ح) إلى مادة : (ذ ه ب)
١٨٦ - ٢١١	 من مادة : (ر ء ف) إلى مادة : (ر ي ب)
٢١٢ - ٢١٧	 من مادة : (ز ح ز ح) إلى مادة : (ز ي ن)
٢١٨ - ٢٣٩	 من مادة : (س أ ل) إلى مادة : (س و ي)
٢٤٠ - ٢٥٥	 من مادة : (ش ب ه) إلى مادة : (ش ا ء)
٢٥٦ - ٢٦٩	 من مادة : (ص ب أ) إلى مادة : (ص ي ر)
٢٧٠ - ٢٧٥	 من مادة : (ض ر ب) إلى مادة : (ض ي ع)
٢٧٦ - ٢٨٥	 من مادة : (ط ع م) إلى مادة : (ط ي ب)
٢٨٦ - ٢٩١	 من مادة : (ظ ل ل) إلى مادة : (ظ ه ر)
٢٩٢ - ٣٣٢	 من مادة : (ع ب د) إلى مادة : (ع و ن)
٣٣٣ - ٣٤١	 من مادة : (غ ر ب) إلى مادة : (غ ن ي)
٣٤٢ - ٣٥٨	 من مادة : (ف ت ح) إلى مادة : (ف ي ض)
٣٥٩ - ٣٩١	 من مادة : (ق ب ض) إلى مادة : (ق و م)
٣٩٢ - ٤٢١	 من مادة : (ك ب ر) إلى مادة : (ك و ن)
٤٢٢ - ٤٢٨	 من مادة : (ل ب ث) إلى مادة : (ل ي س)
٤٢٩ - ٤٤١	 من مادة : (م ت ع) إلى مادة : (م و ت)

٤٦٦ - ٤٤٢	 من مادة : (ن ب أ) إلى مادة : (ن و ل)
٤٧٧ - ٤٦٧	 من مادة : (ه ي ت) إلى مادة : (ه و ي)
٤٩٩ - ٤٧٨	 من مادة : (و ث ق) إلى مادة : (و ل ي)
٥٠٢ - ٥٠٠	 من مادة : (ي ت م) إلى مادة : (ي ق ن)
٥٠٣	- قِسْمُ الإِخْصَاءِ :
٥٠٧ - ٥٠٤	- خاتمة الكتابِ وَأَهْمُ النَّتَائِجِ :
٥٣٧ - ٥٠٨	- فِهْرُسُ الشَّوَاهِدِ : الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ :
٥٤١ - ٥٣٨	- الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ :
٥٧٠ - ٥٤٢	- شَوَاهِدُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ :
٥٧٦ - ٥٧١	- قَائِمَةُ كُتُبِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ :
٥٧٨ - ٥٧٧	- فِهْرُسُ مُحْتَوَيَاتِ الْكِتَابِ :

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَتَوْفِيقِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ



دكتور محسن محمد معالي

- تَعَدَّدَتِ الْمَوْضُوعَاتُ الَّتِي كَتَبْتُ فِيهَا ، وَقَدْ جَمَعْتُ فِيهَا مِنْ فُنُونِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَتَبْتُ فِي: { النحو - الصَّرف - الْمُعْجَم - الْكِنَايَةِ - الرَّبَا - السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ - الدَّلَالَةُ - قُلْ وَلَا تَقُلْ - الْمُنَاهِي اللَّفْظِيَّةُ - تَرَادُفُ الْأَلْفَاظِ } وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَمَيَّزُ جَمِيعُهَا بِالتَّوَادُجِ التَّطْبِيقِيَّةِ .

وَالَّتِي أَزْعُمُ أَنَّني صَاحِبُ رُؤْيَا عَمِلْتُ عَلَى تَحْقِيقِهَا ، وَالتَزَمْتُ فِيهَا الْجَانِبَ التَّطْبِيقِيَّ .

وَتَهْدَفُ جَمِيعُهَا إِلَى الْعَمَلِ عَلَى تَنْمِيَةِ قِيَمَةِ الْإِدْرَاكِ وَالْوَعْيِ بِتَعَدُّدِ الدَّلَالَةِ بِمَا يُسْهِمُ فِي قَبُولِ الرَّأْيِ الْآخَرِ ، إِذْ يَبْقَى دَائِمًا احْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ رَأْيِي الْآخِرُ صَوَابًا ، انْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُطْلَقَةَ لَا يَمْلُكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ ، كَمَا أَنَّ إِدْرَاكَ الدَّلَالَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ لِلْكَلِمَةِ فِي سِيَاقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ يَفْتَحُ آفَاقًا جَدِيدَةً فِي نَمَطِ تَفْكِيرِ الْفَرْدِ ، وَيُخْرِجُهُ مِنْ ضِيقِ الْأُفُقِ إِلَى آفَاقِ الْإِتْسَاعِ ، إِذْ إِنَّ وَظِيفَةَ اللُّغَةِ هِيَ إِثْرَاءُ التَّفْكِيرِ لَدَى جُمْهُورِ الْقُرَّاءِ ، لِيَنْشَأَ طَالِبُ الْعِلْمِ وَاعِيًا مُدْرِكًا لِدَّلَالَةِ الْأَفَاطِ لُغَتِهِ مُنْتَمِيًا لثقافتها وَهَوِيَّتِهَا ، بِمَا يُسْهِمُ فِي إِثْرَاءِ التَّفْكِيرِ لَدَى الْقُرَّاءِ .

وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ حَرَصْتُ خِلَالَ عَمَلِي أَنْ يَنْشَأَ طَالِبُ الْعِلْمِ وَاعِيًا مُدْرِكًا لِدَّلَالَةِ الْأَفَاطِ لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ ، رَاغِبًا فِي الْاطَّلَاعِ عَلَى آدَابِهَا ، لِيَنْهَلَ مِنْ ثِقَاتِهَا مَا اتَّسَعَتْ لَهُ قَرِيحَتُهُ .

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّي أُوْمِنُ أَنَّ جُلَّ مَا نَقُومُ بِهِ مَا هُوَ إِلَّا الْإِقَاءُ حَجَرٍ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ ، عَلَّاهُ يُحْدِثُ حَرَكَاتًا وَإِثْرَاءً لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي نَشْرُفُ بِالِانْتِبَاءِ إِلَيْهَا ، فَلَا قِيَمَةَ لَأُمَّةٍ لَا تُحْتَرَمُ لُغَتُهَا .

دكتور محسن محمد معالي

9789773682439	2009	العوامل النحوية للجرجاني (بين النظرية والتطبيق)	١٠
9789773688552	2009	المرفوعات بين ابن يعيش والاستر ابادي	١١
9789773687007	2015	المرشد في تعليم النحو	١٢
9789773683190	2011	الموسوعة الصَّرْفِيَّة	١٣
9789773684976	2013	الاخلاق : ومضات من اخلاق الرسول	١٤
9789773684983	2013	الربا في اللغة والقرآن والسنة	١٥

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

مدير عام
مؤسسة حورس الدولية
احمد عبد المنعم



شهادة

السادة الأفاضل

تحية طيبة و بعد

نقر نحن مؤسسة حورس الدولية أن عناوين الكتب المرفقة هي من مؤلفات د/محسن معالي ومن إنتاجه الفكري، كما أن جميع الحقوق محفوظة لدينا.

م	اسم الكتاب	سنة النشر	الترقيم الدولي
١.	ترادف الالفاظ ودلالاتها	2019	9789948377405
٢.	محكم الكلمات في الفاظ الموبيقات	2019	9789773699650
٣.	قل و لا تقل	2014	9789773685980
٤.	المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية	2014	9789773684945
٥.	معجم معالي اللغة (عربي - عربي)	2013	9789773684422
٦.	من روائع الكنايصة في اللغة	2012	9789773684415
٧.	أثر الضبط في تغيير المعنى في اللغة العربية	2011	9789773683872
٨.	فن القراءة السريعة	2011	9789773683889
٩.	المناهى اللفظية في اللغة العربية المعاصرة	2011	9789773683061



السيرة الذاتية

- الاسم / محسن محمد قطب معالي
- تاريخ الميلاد / ١٩٥٤/٩/٢٢
- الرقم القومي / ٢٥٤٠٩٢٢٠٢٠١٠٩١
- أدبت الخدمة العسكرية دفعة ١٩٨١/٧/١
- * المؤهلات العلمية :**
- ليسانس آداب كلية الآداب جامعة الإسكندرية
- قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها تخصص اللغة العربية: ١٩٨٤
- الدبلومة العامة في التربية (نظام السنتين) ١٩٩٤
- شهادة التوفل : TOFFL تقدير جيد ١٩٩٦
- شهادة : اتمام السنة التمهيدية للماجستير: تخصص اللغة (تقدير جيد) ١٩٩٦
- ماجستير في الآداب بـ (تقدير ممتاز) من قسم اللغة العربية وآدابها
- اللغات الشرقية وآدابها تخصص (اللغة) ٢٠٠٢
- دكتوراة في الآداب بـ (مرتبة الشرف الأولى) من قسم اللغة العربية
- وآدابها واللغات الشرقية وآدابها تخصص (اللغة) ٢٠٠٥
- شهادة إتمام : intl Teach to the Future ٢٠٠٥
- شهادة دورة تحقيق كتب الشعر بمركز المخطوطات مكتبة الإسكندرية ٢٠١٧
- المشاركة المجتمعية**
- حاصل على وسام وشهادة التميز من نقابة المهن التعليمية ٢٠٠٦
- المشاركة في الاجتماع الأول لرابطة المراكز العلمية بشمال أفريقيا والشرق الأوسط بمكتبة الإسكندرية : ٢٠٠٨
- عضوية اللجنة العلمية للجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية ٢٠١٠
- الحياة العملية والخبرات:**
- الوظائف والهيئات التي عملت بها ، والفترة التي أمضيتها بها .
- التخرج في كلية الآداب جامعة الإسكندرية قسم اللغة العربية وآدابها. (١٩٨٤)
- مرحلة ما بعد الجامعة بدءاً من ١٩٨٥/٨/٤ . حتى المعاش (٢٠١٤/٩/٢٢)
- معلماً ومشرفاً لمادة اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم.
- خبيراً لغوياً بمؤسسة عبد العزيز البابطين الثقافية: في المدة من (٢٠١٥-٢٠١٧)
- بالمشاركة في إعداد معجم البابطين شعراء العربية.
- مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع : مديراً للنشر .

المنتج العلمي والأدبي:

١ - المرفوعات بين ابن يعيش والأستراباذي

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ إِضَافَةً لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِكثَرَةِ الْأَرَاءِ الَّتِي نَاقَشْتُهَا وَقَلَّةِ الدَّرَاسَاتِ الْمُوَازِنَةِ تَنَاوَلَتْ فِيهِ آرَاءَ ابْنِ يَعِيشَ فِي شَرْحِهِ لِلْمُقْصَلِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَآرَاءَ الرُّضِيِّ الْأُسْتَرَابَازِيِّ فِي شَرْحِهِ لِلْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ مِنْ خِلَالِ عَقْدِ مُوَازَنَةٍ نَحْوِيَّةٍ بَيْنَ مَا اسْتَنْبَطَاهُ مِنْ آرَاءَ جَدِيدَةٍ خَالِفًا فِيهَا مَنْ سَبَقَهُمَا مِنَ النُّحَاةِ ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي الْأَصُولِ الَّتِي اسْتَمَدَّتْ مِنْهَا، وَالْعَوَامِلِ الَّتِي دَفَعَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى اخْتِيَارِهَا دُونَ غَيْرِهَا وَأَوْجُهُ الْإِتْفَاقِ وَأَوْجُهُ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا ، فَرَغَمَ أَنَّ قَوَاعِدَ النُّحُو الْعَرَبِيِّ ثَابِتَةٌ إِلَّا أَنَّا وَجَدْنَا مَوَاضِعَ اخْتِلَافٍ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِآرَاءٍ مُتَمَيِّزَةٍ . وَهَذِهِ الْمُوَازَنَةُ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ عَلَى إِعْمَالِ الْعَقْلِ وَالنَّظَرِ فِي الْأَرَاءِ وَالْمُوَازَنَةِ بَيْنَ تِلْكَ الْأَرَاءِ وَاخْتِيَارِ مَا يَرَاهُ مَنَاسِبًا ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى حُسْنِ التَّفَكِيرِ فِي تَرَكَيبِ الْجُمْلِ الْمُخْتَلَفَةِ ، مِمَّا يُحَرِّرُ الْعَقْلَ مِنَ الْجُمُودِ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ . وَقَدْ أَضْفَتْ آرَاءَ عَدَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ النُّحُو لِإِثْرَاءِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ بِمَا يَضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَارِئِ آرَاءَ تَعْمَلُ عَلَى تَنْمِيَةِ عَقْلِهِ ، وَيَعْمَلُ عَلَى تَنْمِيَةِ قَبُولِ الْآخَرِ . - مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (٢٠٠٩) الإسكندرية

٢ - المُشْتَقَّاتُ وَدَلَالَتُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

يَهْتَمُّ عُلَمَاؤُنَا الْمُعَاصِرُونَ بِتَحْلِيلِ النُّصُوصِ ، اعْتِبَارًا أَنَّ هَذَا التَّحْلِيلَ يَتَعَامَلُ مَعَ النَّصِّ بِوَصْفِهِ عَمَلًا لُغَوِيًّا يُعِينُ فِي اسْتِخْرَاجِ الظَّاهِرَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الاسْتِعْمَالِ اللُّغَوِيِّ فِي الْبَيْئَةِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا النَّصُّ . وَانْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ دِرَاسَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عِبَادَةٌ ، فَقَدْ وَلَّيْتُ وَجْهِي شَطْرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُحَاوَلًا اسْتِثْمَارَ عِلْمِ الدَّلَالَةِ ، وَتَطْبِيقَ مَعَارِفِهِ ، وَاقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى جَانِبَيْنِ مِنْ جَوَانِبِ التَّحْلِيلِ هُمَا : (الصَّرْفِيُّ وَالدَّلَالِيُّ) . وَهَذَا الْكِتَابُ يُعْنَى بِدِرَاسَةِ الْمُشْتَقَّاتِ ، وَتَطْبِيقِهَا عَلَى آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ لِتَكُونَ مَوْضُوعَ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ ، وَمَادَّتِهَا حَتَّى نَتَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَةِ خَصَائِصِهَا مِنْ وَاقِعِ نَصٍّ لُغَوِيٍّ اسْتُعْمِلَتْ فِيهِ ، وَهُوَ نَصٌّ لَا يَمَكِنُ الطَّعْنَ فِي فَصَاحَتِهِ . وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أَلْقِيَ الضَّوْءَ عَلَى الْمُشْتَقَّاتِ وَدَلَالَتِهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِشَكْلِ عَامٍ ، وَعَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، بِشَكْلِ خَاصٍ ، لِإِيَانِ مَدَى أَهَمِّيَّتِهَا وَتَجَلِّيَةِ صَيَغِهَا الَّتِي تَحْتَاجُ

لِمَنْ يَدْرُسُهَا , وَيَحْلُلُهَا فِي إِطَارِ السُّورَةِ ؛ لِاحْتَوَائِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ , وَمِنْ ثَمَّ الْوَصُولُ إِلَى نَتَائِجٍ تُعِينُ عَلَى حُسْنِ فَهْمِ النَّصِّ .
- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ط/١ (٢٠٠٩) ط/٢ (٢٠١٠) ط/٣ (٢٠٢٢)

٣- شَرْحُ الْعَوَامِلِ الْجُرْجَانِيَّةِ

هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ الْمُسَمَّاةُ { الْعَوَامِلُ النَحْوِيَّةُ } لِعَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ تُمَثِّلُ أُسْلُوبًا مُتَمَيِّزًا فِي عَرْضِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ مِنْ حَيْثُ السَّهُولَةُ فِي التَّنَاقُلِ .
وَقَدْ شَرَحَتْ الْعَوَامِلِ الْوَارِدَةَ بِالْمَخْطُوطَةِ ، وَمَثَّلَتْ وَأَسْتَشْهَدَتْ لَهَا بِأَمْثَلَةٍ وَمِنْ الشُّعْرِ ، وَاقْتَبَسَتْ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، فَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَقَدْ حَرَصَتْ عَلَى اخْتِيَارِ الْأَسْتِشْهَادِ الْمُنَاسِبِ لِكُلِّ عَامِلٍ مِنَ الْعَوَامِلِ ؛ لِأَنِّي أَرَى أَنَّ الْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ لَا يُمْكِنُ فَهْمُهَا بِدُونِ الشَّوَاهِدِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي تُبَيِّنُهَا .
وَقَدْ شَرَحْتُ تِلْكَ الْعَوَامِلَ شَرْحًا يَسِيرًا غَيْرَ مُخِلٍّ ، وَلَمْ أَطْلُ تَطْوِيلًا مُبْمَلًا ، وَإِنَّمَا قَصَدْتُ لِمَا يُؤَدِّي الْغَرَضَ ، وَيُكْمِلُ الْهَدَفَ مِنَ الشَّرْحِ ؛ بَيَّنْتُ عَوَامِلَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ ؛ لِزِيَادَةِ الْإِفَادَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ يَجِدُ الْبَاحِثُ ضَالَّتَهُ ، فَتُعِينُهُ عَنِ النَّظَرِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ ، وَيَرْتَوِي بِمَا يَجِدُ .
- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ط/١ (٢٠٠٩) ط/٢ (٢٠١١) الإسكندرية

٤- الْمَنَاهِي اللَّفْظِيَّةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (دراسة تأصيلية)

تَهْتَمُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِضَبْطِ الْكَلِمَاتِ اهْتِمَامًا عَظِيمًا لِمَا لَهُ مِنْ أَثَرٍ فِي تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَيْهِ يَسُدُّ نَعْرَةً ، أَوْ يَضَعُ لَبَنَةً فِي بِنَايَةِ التَّصَانِيفِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ ، وَلِيُسَاعِدَ الطَّالِبَ فِي اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اسْتِخْدَامًا صَحِيحًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَهَذَا الْمُؤَلَّفُ يُنَاقِشُ بَعْضَ الْأَلْفَافِ وَالتَّرَاكيبِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي سَابَتْ الْأَسْتِعْمَالُ اللَّغَوِيَّ ، وَمِنْ ثَمَّ يَهْدَفُ لِتَصْوِيبِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ ، وَتَصْحِيحِ بَعْضِ الْمَفَاهِيمِ ، وَبَيَانِ أَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا .
وَفِي هَذَا الْكِتَابِ عَدَدُ مُتَوَاضِعٍ مِنَ التَّصْحِيحَاتِ ، وَالْمَلَابَسَاتِ اللَّغَوِيَّةِ نَعَرَضُهَا فِي أُسْلُوبٍ سَهْلٍ تَيْسِيرًا لَهَا ، وَنَهْدَفُ إِلَى عَرْضِ النُّطْقِ السَّلِيمِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ صَوْنًا لِلْسَّانِ عَنِ الْإِنْحِرَافِ فِي الْبَيَانِ عَنِ لُغَةِ الْقُرْآنِ ، حِمَايَةً لِلْمَتَكَلِّمِ مِنَ اللَّحْنِ فِي تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَسَوْفَ نَتَّبِعُ مِنْهَجًا نَلْتَزِمُهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ .
وَقَدْ التَّرَمَّتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْهَجًا وَصَفِيًّا يَصِفُ الْأَلْفَافَ وَالتَّرَاكيبَ الْمُسْتَعْمَلَةَ ، فِي لُغَتِنَا الْمُعَاصِرَةِ ، وَيُوجِدُ الشَّوَاهِدَ الَّتِي تُؤَكِّدُ صِحَّتَهَا ، مِنْ مَصَادِرِهَا ؛ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ ، أَوِ الشُّعْرِ الْقَدِيمِ ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، ثُمَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .
- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ط/١ (٢٠١٠) الإسكندرية

٥- الْمَوْسُوعَةُ الصَّرْفِيَّةُ

في هَذَا الْكِتَابِ رَأَيْتُ أَنْ أُبَسِّطَ الْقَوْلَ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ بِمَا يُحَقِّقُ الْإِفَادَةَ لِلْقَارِي ، وَمِنْ ثَمَّ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْمُتَخَصِّصُ ، وَغَيْرُ الْمُتَخَصِّصِ .
وَحَاوَلْتُ تَدْعِيمَ الْقَوَاعِدِ الصَّرْفِيَّةِ بِالشَّوَاهِدِ ؛ لِأَنَّ الْقَوَاعِدَ الصَّرْفِيَّةَ لَا يُمَكِّنُ فَهْمَهَا فَهْمًا صَحِيحًا دُونَ الشَّوَاهِدِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي لِإِدْرَاكِ الْمَقْصُودِ مِنْهَا ، وَحَاوَلْتُ تَقْدِيمَهَا بِصُورَةٍ مُبَسَّطَةٍ ، وَبَيَانِ أَصُولِهَا الَّتِي اسْتَمَدَّتْ مِنْهَا الْأَرَاءُ ، وَمَثَلْتُ ، وَاسْتَشْهَدْتُ لَهَا ، وَقَدْ تَجَنَّبْتُ الْخَوْضَ فِي التَّعْلِيلَاتِ الَّتِي لَا تُفِيدُ فِي الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ ، وَحَرَصْتُ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَمِ الْخَوْضِ فِي تَأْوِيلَاتِ تُؤَدِّي إِلَى صُعُوبَةِ الدَّرْسِ الصَّرْفِيِّ ، وَلَا تُفِيدُ شَيْئًا جَدِيدًا .
وَبَيَّنْتُ عَمَلَ الْمُشْتَقَّاتِ الْأَسْمِيَّةِ (اسْمُ الْفَاعِلِ ، صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ ، الصِّفَةُ الْمُسْتَهْجَةُ) ، وَالْفَعْلِيَّةِ (الْمَاضِي ، الْمَضَارِعُ ، الْأَمْرُ) وَأَهَمِّيَّةَ فَهْمِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَعْتَرِي صِيغَ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ حَالَ إِسْنَادِهَا لِلضَّمَائِرِ مِنْ خِلَالِ التَّرَاكِبِ .
- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ١/ ط (٢٠١٠) ٢/ ط (٢٠١٥) الإسكندرية

٦- فَنُ الْقِرَاءَةِ السَّرِيعَةِ

هَذَا الْكِتَابُ يَبِينُ قِيَمَةَ الْقِرَاءَةِ ، وَأَثَرَهَا فِي حَيَاةِ الْقَارِي ، وَيُجِيبُ عَنْ تَسْأُلٍ ، لِمَاذَا نَقْرَأُ ، ؟ وَمَاذَا نَقْرَأُ ؟ وَأَيْنَ نَقْرَأُ ؟ ، وَمَا مَجَالَاتُ الْقِرَاءَةِ ؟
وَيَتَنَاوَلُ فِيهِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُحَ بِهَا الْقَارِي ، وَيُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ إِضَافَةً لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِنُدْرَةِ الْمَوْلاَفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَتَنَاوَلَتْ هَذَا الْمَوْضُوعَ .
إِذْ تَتَنَاوَلُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْأَنْمَاطُ الْمُخْتَلِفَةُ لِلْقِرَاءَةِ ، وَكَيْفِيَّةُ الْإِفَادَةِ مِنَ الْوَقْتِ ، وَتَوْفِيرُ الْجَهْدِ بِاسْتِخْدَامِ طَرِيقَةِ الْقِرَاءَةِ السَّرِيعَةِ .
وَيَبِينُ لِلْقَارِي أَهَمِّيَّةَ أَنْ يُدْرِكَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، وَأَهَمِّيَّةَ أَنْ يَصْنَعَ لِنَفْسِهِ الْخَرِيطَةَ الذَّهْنِيَّةَ الَّتِي لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْقَارِي فِي حَالِ الْقِرَاءَةِ فَحَسْبُ ، بَلْ إِنَّهُ يَتَكَرَّرُ مُمَارَسَتَهُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْخَرَائِطِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَجَالٍ ؛ فَإِنْ فُتِرَتْ عَلَى الْإِبْدَاعِ فِي هَذَا الْمَجَالِ سَتُصْبِحُ حَتْمًا أَفْضَلَ .
وَتَتَنَاوَلُ كَذَلِكَ أَهَمِّيَّةَ النُّظَرَةِ الشَّامِلَةِ لِلْكِتَابِ ، وَبَيَانُ الْأَنْوَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْمُثْمِرَةِ ، وَفَوَائِدِ الْقِرَاءَةِ الْمُتَعَمَّقَةِ ، وَالنَّاقِذَةِ .
وَتَتَنَاوَلُ كَذَلِكَ أَسْلُوبَ التَّغْلِبِ عَلَى الْمُعَوِّقَاتِ ، الَّتِي تَعْتَرِضُ الْقَارِي . وَكَيْفَ يَتَغْلَبُ عَلَى ضَعْفِ الذِّكْرَةِ ، وَأَسْلُوبَ تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ لِلنَّشْءِ ، وَالْكِبَارِ ، وَكَيْفَ تُصْبِحُ الْقِرَاءَةُ عَادَةً تُؤَثِّرُ فِي ثَرَاءِ ثَقَافَةِ الْفَرْدِ ، وَزِيَادَةِ مَعَارِفِهِ الَّتِي تُؤَدِّي لِلرُّقِيِّ الْفِكْرِيِّ .

- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (٢٠١١) الإسكندرية

٧- أَثَرُ الضَّبْطِ فِي تَغْيِيرِ الْمَعْنَى

اللغة العربية لها نظامها الصرفي والنحوي والدلالي، وهذه النظم يحكمها ترتيب خاص، لو اختل هذا الترتيب لأصبح من الصعوبة فهم المراد من الجملة، وقد حاولت أن ألقى شيئاً من الضوء على أثر الحركات التي تغتري الكلمات .
 فعرضت لأثر الحركات في بنية الكلمة، وهو ما يدخل في إطار علم الصرف؛ فبينت أن استبدال حركة مكان حركة، قد يؤدي إلى تغير في الدلالة، أو يؤدي إلى تغير في زمن الفعل من الماضي إلى الأمر أو من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول وأكدت أهمية تلك الرابطة الوثيقة بين الصرف والنحو، وصعوبة الفصل بينهما لشدة ارتباطهما .

وعرضت لأثر الحركات في آخر الكلمة علامات الإعراب في تغير الدلالة، وحاولت تأكيد أهمية الضبط؛ ليستعيد أهميته التي شارك في تهميشها الكثير وليعلم أبناءنا أن الحركات التي ترسم فوق الحروف، أو أسفلها، إنما ترسم وفقاً لدلالات، مقننة، وتؤدي وظيفة معينة، وليست عشوائية، وبيّنت أثر السياق في تغير الدلالة، من عرض نماذج من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو لأبيات من الشعر، وبيّنت أهمية تصافر عدة قرائن، لفهم المعنى .
 - مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع (٢٠١١) الإسكندرية .

٨- من روائع الكناية

يتناول هذا الكتاب إحدى مميزات اللغة العربية؛ لأننا نتخير أحسن الألفاظ التي نخترن في ذاكرتنا، بحيث تكون أكثر مناسبة بالموازنة مع غيرها من الألفاظ، لتكون موافقة للحال الذي نتحدث فيها .
 ففي أثناء حديثنا، أو كتاباتنا الأدبية، نحاول تجنّب بعض الألفاظ ذراً للأدنى، أو ترفعاً عما يرتبط بتلك الألفاظ من معانٍ غير مقبولة اجتماعياً، أو أنها تخذش الحياء العام، أو تشمئز منه النفوس .

وقد تكون جرياً على عادة العرب قديماً، نحو ما نرى من عدم ذكر اسم المرأة في القرآن الكريم، والفرق بين لفظ (امرأة ، أو زوجة) .

ومن ثمّ يمكن القول أن استخدام هذا النوع من الكناية، أو ما يطلق عليه الشاؤو؛ يجنبنا الألفاظ غير المستساغة؛ فالعرب استخدمت هذه الألفاظ الكنائية؛ لعدة أغراض، فهي إما للتحويل، أو التفاؤل، أو للكثير من الأغراض الأخرى .

فاستخدمت اللغة مصطلحات، وتراكيب وألفاظ أقل جِدّة، في المواقف الحياتية المختلفة، ومن ثمّ فهي أكثر قبولا لدى الناس، وهو ما أطلق عليه قديماً: التلطّف، أو الاستحسان، أو ما قد يُصطلح عليه بالمحظور اللغوي، وذلك من خلال مصطلح الكناية، مما يبين فُدرة اللغة على التعبير بأساليب راقية تتفق والذوق العام.

- مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع (٢٠١٢) الإسكندرية

٩- ومضات من أخلاق الرسول

بَيَّنْتُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَشْتَدُّ الْيَوْمَ إِلَى اتِّخَاذِ الْقُدْوَةِ ، الَّتِي تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَدِّدَ لِلأُمَّةِ مَعَالِمَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ ، الَّذِي ضَلَّ عَنْهُ ، أَوْ ضَلَلْنَا عَنْهُ ، وَمِنْ ثَمَّ صَارَ انْفِلَاتُ الْأَخْلَاقِ سِمَةً ، يَتَّصِفُ بِهَا الْقَاصِي وَالذَّانِي ، فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ وَغَابَتِ الرُّؤْيَةُ الْوَاعِيَةُ ، وَالْحِسُّ الدِّينِيُّ ، وَضَلَّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ الْقِيَمُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ ، وَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ ، وَتَحَدَّثَ الرُّوْبِيضَةُ فِي شَأْنِ النَّاسِ ، وَاشْتَغَلَ غَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْفَتَوَى ، وَسَاءَتِ أَخْلَاقُ النَّاسِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِغِيَابِ الْقُدْوَةِ مِنْ حَيَاتِنَا ، وَلَا سَبِيلَ لِعَوْدَةِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي نَفَقِدُهَا إِلَّا بِالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ كَانَ خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَجَ حَيَاةٍ ، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَلْتَمِسَ الْقُدْوَةَ فِي سِيرَتِهِ . وَهَذَا الْكِتَابُ بَعْضُ لَوْعِضَاتٍ مِنْ خُلُقِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَيِّنُ لِلنَّاسِ أَنَّ الْخُلُقَ الْقَوِيمَ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا عَارِضًا فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّمَا كَانَ خُلُقُهُ ﷺ مِنْهَجَ حَيَاةٍ .

- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (٢٠١٣) الإسكندرية

١٠ - مُعْجَمُ مَعَالِي اللُّغَةِ

يُقَدِّمُ مُعْجَمُ (مَعَالِي اللُّغَةِ) الَّذِي بَيَّنَّ أَيْدِينَا لِمُسْتَعْمِلِيهِ مَعْلُومَاتٍ قِيَمَةً تُعِينُهُمْ عَلَى تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ، وَنُطْقِ مُشْتَقَاتِهَا بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ ، إِذْ يَحْتَاجُ مُسْتَعْمِلُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ ، وَحَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ فِيهَا وَمَصْدَرِهَا ، وَأَحْيَانًا اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ ، إِذَا كَانَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَمَاعِيَّةٌ ، وَلَيْسَتْ قِيَاسِيَّةً ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَارِئُ النَّشْءُ مَعْرِفَتَهَا بِنَفْسِهِ ، وَهَذَا النَّوْغُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الصَّرْفِيَّةِ يَنْطَلُبُ اسْتِعْمَالَ الضَّبْطِ التَّامِّ .

وَقَدْ حَرَصَ مُعْجَمُ مَعَالِي اللُّغَةِ عَلَى تَوْضِيحِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ مِنْ خِلَالِ سِيَاقٍ ؛ لِأَنَّ السِّيَاقَ يُسَاعِدُ عَلَى تَحْدِيدِ دَلَالَةِ اللَّفْظِ الْوَاردِ فِيهِ .

وَيُقَدِّمُ مُعْجَمُ (مَعَالِي اللُّغَةِ) لِمُسْتَعْمِلِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَا يَحْتَاجُهُ ، هُوَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ، وَالْمَعْلُومَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا ، وَالسِّيَاقَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَرَدَّ فِيهَا .

وَلَاشَكَّ أَنَّ (مُعْجَمَ مَعَالِي اللُّغَةِ) يُلَبِّي مَا نَهْدَفُ إِلَيْهِ ثَوْرَةُ الْمَعْرِفَةِ ، فَأَبْحَاثُ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِي الْحَدِيثِ تَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ الْحَاجَةَ لِإِنْتِاجِ أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ ضَرُورَةٌ حَثْمِيَّةٌ مَا دَامَتْ مُسْتَوِيَّاتُ الْقُرَاءِ مُتَفَاوِتَةً ، وَمَا دَامَتْ اهْتِمَامَاتُهُمْ مُتَبَايِنَةً ، وَمَا دَامَتْ حَاجَاتُهُمْ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعَاجِمِ مُخْتَلِفَةً .

وَلَقَدْ وَجَدْنَا الْمَوْسُوسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةَ الْعَالَمِيَّةَ الْكُبْرَى تُنتِجُ عِدَّةَ مَعَاجِمَ لِنَسْتَجِيبَ لِمُسْتَوِيَّاتِ الْقُرَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ ، وَاحْتِيَاجَاتِهِمْ الْمُتَنَوِّعَةِ ، فَقَدَّمْنَا هَذَا الْمُعْجَمَ ، وَزَوَّدْنَا بَعْضَ مَوَادِهِ بِصُورٍ تَوْضِيحِيَّةٍ تيسيرًا عَلَى الْقَارِئِ .

وَجُعِلَ تَرْتِيبُ مُعْجَمِ (مَعَالِي اللُّغَةِ) عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى تَرْتِيبِ جَمِيعِ أَصُولِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيُخَصَّصُ لِكُلِّ حَرْفٍ بَابٌ ، وَفِي كُلِّ بَابٍ تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا كَذَلِكَ ، الْأَمْرُ الَّذِي يُدَلِّلُ كَثِيرًا مِنَ الصَّعَابِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الْبَاحِثُ ، وَيُجَنَّبُ النَّشْءُ مُشَقَّةَ الْإِطَالَةِ ، وَإِضَاعَةَ الْوَقْتِ فِيَمَا لَا طَائِلَ مِنْهُ .

١١- الرِّبَا فِي اللُّغَةِ وَالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

فِي هَذَا الْكِتَابِ تَتَبَّعْتُ مَسْأَلَةَ الرِّبَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعَرَضْتُ لِذِلَالَةِ الرِّبَا فِي اللُّغَةِ ، وَفِي الشَّرْعِ ، وَأَلْقَيْتُ الضَّوْءَ عَلَى الْآيَاتِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي حُرِّمَ فِيهَا الرِّبَا ، حَيْثُ ذُكِرَ تَحْرِيمُ الرِّبَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي :

{ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَآلِ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءِ ، وَالرُّومِ } ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ التَّفْسِيرِ الْمَوْضُوعِيِّ لِلرِّبَا ، وَبَيَّنْتُ أَنْوَاعَ الرِّبَا، وَتَحْرِيمَهُ فِي الْأَمَمِ السَّابِقَةِ وَفِي الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ ، فَالرِّبَا لَمْ يُحَلَّ فِي أَيِّ تَشْرِيعٍ مِنَ اللَّهِ.

وَعَرَضْتُ لِمَسْأَلَةِ التَّدْرُجِ فِي تَحْرِيمِ الرِّبَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلِلشُّبُهَاتِ الَّتِي يَحَاوُلُ ضِعَافُ النُّفُوسِ مِنْ خِلَالِهَا التَّلَصُّصَ عَلَى النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ ، وَتَحْمِيلِ الْآيَاتِ ذِلَالَاتٍ لَا تَحْتَمِلُهَا ، وَبَيَّنْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ مَنْ تَابَ لَا يُظْلَمُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَصْلَ مَالِهِ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَرُدَّ مَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ فَلَا يَظْلَمُ أَحَدًا .

فَالْتَعَامُلُ بِالرِّبَا فِي الْمُجْتَمَعِ يُؤَدِّي إِلَى فَسَادِ الْحَيَاةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ ، إِذْ يَمْنَعُ الرِّبَا إِنِشَاءَ الْمَشْرُوعَاتِ الْمُفِيدَةِ لِلْمُجْتَمَعِ ، وَمِنْ ثَمَّ يَقِلُّ الْإِنْتِاجُ ، وَمَا يَثْرَثُ عَلَيْهِ مِنْ أَثَارٍ . وَقَارِئُ هَذَا الْبَحْثِ ، يَطْلُعُ عَلَى حَقَائِقَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَاتِ ، وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، وَمِنْ ثَمَّ يُدْرِكُ أَنَّ مَا نُعَانِي مِنْهُ فِي عَصْرِنَا الْحَالِي مِنْ اضْطِرَابَاتٍ وَعَدَمِ الشُّعُورِ بِالطَّمَانِينَةِ ، مَا هُوَ إِلَّا حَصَائِدُ الرِّبَا ، وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّهُ يَجِبُ زِيَادَةُ الْمَعْرِفَةِ بِدِينِنَا لِنَتَجَنَّبَ الْوُقُوعَ فِي الْمَعْصِيَةِ .

وَقَدْ بَيَّنْتُ عُقُوبَةَ أَكْلِ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا ، وَأَعَدَّ لَهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فِي الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّ جَرِيمَةَ الرِّبَا تُعَدُّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ الْمُرَابِّي بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِنْ لَمْ يَتْرُكِ الرِّبَا ، فَإِنْ تَابَ ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَبَيَّنْتُ كَذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ، اعْتِمَادًا عَلَى قُنُوى أَفْتَاهَا عَالَمٌ ، بِجَوَازِ فَائِدَةِ الْمَصَارِفِ بِحُجَّةٍ ، أَنَّ الذَّنْبَ يَحْتَمِلُهُ صَاحِبُ الْقُنُوى فِي قُنُوَاهِ ، إِنَّمَا ضَلَّ سَعْيُهُمْ ، لِسَدَاجَةِ تَفْكِيرِهِمْ ، وَضَحَالَةِ آرَائِهِمْ .

- مُؤَسَّسَةُ حُورَسِ الدَّوْلِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ (٢٠١٣) الإسكندرية

١٢- قُلْ وَلَا تَقُلْ

لَا يَشْكُ عَاقِلٌ فِي ثَرَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِفَضْلِ مَا حَبَّاهَا اللَّهُ مِنْ عَوَامِلَ أَتَاحَتْ لَهَا ذَلِكَ الثَّرَاءُ ، وَالتَّنُوعُ ، مِنْ ذَلِكَ :

- قُدْرَةُ اللُّغَةِ عَلَى الْاِتْسَاعِ فِي الْاِشْتِقَاقِ ، وَتَغْيِيرِ الْحَرَكَاتِ فِي بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ مِمَّا يُؤَدِّي لِتَغْيِيرِ الدَّلَالَةِ ، إِلَى جَانِبِ ذِلَالَةِ السِّيَاقِ ، هَذَا الثَّرَاءُ بَقِيَ فِي بَطُونِ أُمّهَاتِ كُتُبِ الثَّرَاثِ الَّتِي حَفَظَتْهُ جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ لَكِنْ جَاءَ عَصْرٌ تَسَارَعَ فِيهِ إِيقَاعُ الْأَحْدَاثِ الْحَيَاتِيَّةِ ؛ وَاكْتَفَى فِيهِ أُمَّةٌ مِنَ الْكُتَابِ بِمَا تَتَنَاوَلُهُ الصُّحُفُ ، أَوْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ

مُفْرَدَاتٍ ، دُونَ أَنْ يُضَيَّفُوا إِلَيْهَا ، بَلْ تَدَنَّتْ أَسَالِيبُ عَدَدٍ مِنْهُمْ عَنِ الْمُسْتَوَى الصَّوَابِيِّ لِلِاسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ .
فَكَانَ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي يُعَدُّ إِطْلَالَهُ ، أَوْ مُحَاوَلَهُ لِإِبْرَارِ نَرَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الصَّحِيحَةِ فِي أَسَالِيبِ سَلِيمَةٍ لِتَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَلِيَنْهَلَ مِنْهَا النَّشْءُ مَا شَاءَ لَهُ أَنْ يَنْهَلَ ، إِحْيَاءً لِهَذَا الثَّرَاثِ الْعَظِيمِ .
- مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع (٢٠١٤) الإسكندرية

١٣- المُرشدُ في تعليم النُحو

يَهْدَفُ الْكِتَابُ إِلَى تَبْسِيطِ الدَّرْسِ النُّحَوِيِّ بِالْإِفَادَةِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَوْضَحَةِ الْكَاشِفَةِ لِلْمَعْنَى ؛ وَذَلِكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ تَعَثُّرِ أَبْنَائِنَا الطُّلَابِ فِي دِرَاسَةِ النُّحُو .
بَيَّنْتُ أَنَّنِي أَرَى أَنَّ دِرَاسَةَ النُّحُو لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُومَ عَلَى حِفْظِ الْقَوَاعِدِ وَتَرْيِيدِهَا وَإِهْمَالِ الْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِطَالِبِ الْعِلْمِ الْعِنَايَةَ بِالْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ .
وَكَثْرَةُ الْإِعْرَابِ تَحِيلُ الْعَاجِزَ ذَا قُدْرَةٍ ، وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى زِيَادَةِ الْأَمْثَلَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَالْعِنَايَةَ الشَّدِيدَةَ بِإِعْرَابِ الْأَسَالِيبِ الْمُخْتَلَفَةِ .
وَلَاشَكَّ أَنَّ مَنْ يُرِدُ دِرَاسَةَ النُّحُو يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِنَايَةُ بِالصَّوَابِطِ النَّحْوِيَّةِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِغْفَالَهَا ، فَفِيهَا قَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا ، وَلَعَلَّ تَبْسِيطَهَا يَسْهُلُ فِي فَهْمِهَا وَيَتَّبِعُ اسْتِعْمَالُهَا ، فَالنُّحُو لِمَنْ يَعْرِفُهُ سَهْلٌ يَسِيرٌ ، وَلِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ صَعْبٌ ثَقِيلٌ ، وَلَيْسَ أَمَامَ الْإِنْسَانِ الَّذِي شَرَّفَهُ اللَّهُ بِنِعْمَةِ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ شَيْءٌ صَعْبٌ .
- مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع (٢٠١٥) الإسكندرية

١٤- مُحْكَمُ الْكَلِمَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُوَبَّقَاتِ

هَذَا الْكِتَابُ يُعَدُّ إِضَافَةً لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِمَا يَضُمُّ بَيْنَ دَفْتَيْهِ مِنْ تَتَبُّعٍ لِلْكَلِمَاتِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُوَبَّقَاتِ وَدَلَالَاتِهَا فِي اللُّغَةِ وَالْإِصْطِلَاحِ ، وَمِنْ ثَمَّ حَصَرْتُ مَوَاضِعَهَا وَأَلْفَيْتُ الصُّوَرَةَ عَلَى اخْتِلَافِ مَعْنَى كَلِمَاتِ الْفَوَاحِشِ تَبَعًا لِلْسِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ فَكَانَتْ الْمَعَانِي: {البُخْلُ- الْقَنَفُ- الزُّنَا - الْبِدَآءُ- اللُّوَاطُ - أَعْمَالُ الْفَسَادِ} وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَعَرَضْتُ لِأَسْبَابِ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ لِلْفَوَاحِشِ ، وَأَهْمِيَّةِ الْحِرْصِ عَلَى أَلَّا يَتَّبِعَ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ الَّتِي تُقْلِي إِلَى التَّهْلُكَةِ ، وَأَهْمِيَّةِ الْحِرْصِ الْإِبْتِعَادِ عَنْ مُسَبِّبَاتِ وَدَاوِعِي الْفَوَاحِشِ ، فَلَا تَقْرُبُهَا ، وَبَيَّنْتُ أَهْمِيَّةَ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلأَلْفَاظِ ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْفَهْمِ السَّلِيمِ لِلدِّينِ وَبَيَّنْتُ كَذَلِكَ زَوَاجَ الْمَحَارِمِ وَالنِّسَاءِ اللَّائِي لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ الزَّوْاجَ مِنْهُنَّ ، فَمَا نَعَانِي مِنْهُ فِي عَصْرِنَا الْحَالِي مِنْ اضْطِرَّابَاتٍ ، وَعَدَمِ الشُّعُورِ بِالطَّمَأْنِينَةِ مَا هُوَ إِلَّا حَصَائِدُ مَا نَرَاهُ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا مِنْ انْتِشَارِ لِلْفَوَاحِشِ بِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا .
- مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع (٢٠٢٠) الإسكندرية

١٥- تَرَادُفُ الْأَلْفَاظِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

هَذَا الْكِتَابُ يَضُمُّ بَيْنَ دَفْتَيْهِ دِرَاسَةً تُعْنَى بِالتَّفَاوُتِ فِي دَلَالَةِ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ضَوْءِ دَلَالَةِ السِّيَاقِ، وَهِيَ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ عَلَى نُصُوصٍ.
وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أُلْقِيَ الضُّوْءَ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ تَفَاوُتًا فِي دَلَالَةِ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ أَلْفَاظٌ لَهَا دَلَالَةٌ وَاحِدَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَيْهَا فِي النُّصُوصِ
جَمِيعُهَا، وَإِنَّمَا تَتَعَدَّدُ دَلَالَةُ الْأَلْفَاظِ تَبَعًا لِسِّيَاقِ، وَلَاشَكَّ أَنَّ الرِّبْطَ بَيْنَ الدَّلَالَةِ
الْمُعْجَمِيَّةِ وَدَلَالَةِ السِّيَاقِ يُؤَدِّي بِنَا إِلَى نَتَائِجٍ مُهِمَّةٍ، وَرُؤْيَا أَفْضَلٍ لِلنُّصُوصِ
الْتَرَانِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ، وَالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ بِشَكْلِ خَاصٍ.
وَقَدْ قُمْتُ فِي إِطَارِ هَذَا الْبَحْثِ بِدِرَاسَةٍ وَصَفِيَّةٍ تَطْبِيقِيَّةٍ عَلَى نَمَازِجٍ مُخْتَارَةٍ مِنْ
الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ، وَحَرَصْتُ عَلَى تَحْلِيلِ دَلَالَتِهَا، وَبَيَانِ التَّفَاوُتِ فِي الدَّلَالَةِ بَيْنَهَا.
وَبَيَّنْتُ أَنَّ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ، قَدْ تَشْتَرِكَانِ فِي جُزْءٍ مِنَ الدَّلَالَةِ، كَمَا تَخْتَلِفَانِ فِي
أَجْزَاءٍ أُخْرَى، بَلْ إِنَّ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ، قَدْ تُسْتَخْدَمُ فِي سِيَاقٍ لَا يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ
الْمُتَرَادِفِ الْآخَرِ فِيهِ، مِمَّا يَرْجَحُ أَثَرُ السِّيَاقِ فِي تَحْدِيدِ الْمَعْنَى.
أَمَّا تَعَدُّدُ الْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةِ: فَمَا نَرَاهُ عِنْدَ النَّظَرِ فِي الْمَعَاجِمِ، إِذْ لَا نَكَادُ نَجِدُ كَلِمَةً
ذَاتَ مَعْنَى وَاحِدٍ لَا تَتَعَدَّاهُ، فَقَدْ يَأْتِي تَعَدُّدُ مَعْنَاهَا عَنْ طَرِيقِ تَغْيِيرِ الدَّلَالَةِ عَبْرَ
الْقُرُونِ، وَالِاخْتِفَاطِ بِالْمَعْنِيَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.
وَقَدْ اسْتَشْهَدْتُ لِمُعْظَمِ دَلَالَاتِ الْأَلْفَاظِ، بِأَبْيَاتِ الشُّعْرِ دِيْوَانِ الْعَرَبِ، وَمِنْ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ بِمَا يُدْعَمُ وَيُوكَّدُ الدَّلَالَةَ الَّتِي أَقْصِدُهَا.
- الريادة للنشر والطباعة دبي . الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٠)